





٤٩	دانش
نشد	نشد
۴۷	نشد

بسم الله

أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب

ابن واضح الكاتب العباسي

المعروف باليعقوبي

رحمه الله

---

الجزء الثاني



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ولّى التوفيق للحمد لله ربّ العالمين وصلى الله على  
سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين ،  
أنّه لما انقضى كتابنا الأوّل الذى اختصرنا فيه ابتداء كون  
الدنيا واخبار الاوائل من الامم المتقدّمة والممالك المغترّقة  
والاسباب المتشعبة ألّفنا كتابنا هذا على ما رواه الاشياخ  
المتقدمون من العلماء والرواة واصحاب السير والاخبار والتأريخات  
ولم نذهب الى التفرد بكتاب نصنّفه ونتكلّف منه ما قد سبقنا  
اليه غيرنا لكنّا قد ذهبنا الى جمع المقالات والروايات لأنّنا قد  
وجدناهم قد اختلفوا فى احاديثهم واخبارهم وفى السنين والأعمال  
وزاد بعضهم ونقص بعض فأردنا ان نجعل ما انتهى اليها ممّا  
جاء به كلّ امرئ منهم لأنّ الواحد لا يحيط بكلّ العلم وقد  
قال أمير المؤمنين على بن ابي طالب العلم اكثر من ان يحفظ  
فخذوا من كلّ علم حاسنه وقال جعفر بن حرب الأشجّ  
وجدت العلم كاللؤلؤ فى يد كلّ انسان منه شيء فاذا حوى  
الرجل منه جملة سئى موسرا ويحوى الآخر ما هو اكثر منه  
فيسئى موسرا وكذلك العلم لا يحوى منه شيّا الا سئى علما  
وان كان غيره اعلم منه ولو كنّا لا نسئى العالم علما حتّى

a) Addidi و. b) Cod. 9. p., deinde addit بن male cf. Shahrastāni ed. Cureton p. 49.

يحوى العلم كله لم يقع هذا الاسم على احد من الادميين  
وقال بعض الحكماء ليس طلبى للعلم طمعا في بلوغ قاصيته  
واستيلاده على غايته ولكن التماس شيئا لا يسع جبهه ولا يحسن  
بالعقل خلافه وقال بعض الحكماء ان لم تكن علما فتعلم وان لم  
تكن حكيما فحكّم فانه قل ما يشبه رجل يقوم ألا يوشك ان  
يكون منهم وقال بعضهم العلم روح والعمل بدن والعلم الاصل  
والعمل فرع والعلم والد والعمل مولود وكان العمل بكان العلم  
ولم يكن العلم بكان العمل وقال بعضهم من طلب العلم لرغبة  
او رهبة او منافسة او شهوة كان حظّه منه على حسب الرهبة  
ومن طلب العلم لتكريم العلم والتبسمه لفصل الاستبانة كان حظّه  
منه بقدر كرمه وانتفعه به حسب استحقاقه وقال بعضهم كل  
شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى العلم،

وابتداً كتابنا هذا من مولد رسول الله وخبره في حال بعد  
حال ووقت بعد وقت الى ان قبضه الله انبيه واخبار الخلفاء  
بعده وسيرة خليفة بعد خليفة وفتوحه وما كان منه وعمل به  
في أيامه وسنى ولايته وكان من رويانا عنه ما في هذا الكتاب  
اسحاق بن سليمان بن علي الهاشمي عن اشياخ بنى هشام  
وابو البختري وعبد بن وعبد القرشي عن جعفر بن محمد  
وغیره من رجاله وآبان بن عثمان عن جعفر بن محمد ومحمد  
ابن عمر الواقدي عن موسى بن عقبة وغيره من رجاله وعبد  
الملك بن هشام عن زياد بن عبد الله البكدي عن محمد بن

اسحاق الملقى وابو حسان الرباطى عن ابي المنذر الللى وغيره  
 من رجاله عيسى بن يزيد بن دأب والهيثم بن عدى الطائى  
 عن عبد الله بن عباس الهمدانى ومحمد بن كثير القرشى عن  
 ابي صالح وغيره من رجاله وعلى بن محمد بن [عبد الله بن  
 ابي] هـ سيف المدائنى وابو معشر المدنى ومحمد بن موسى  
 الخوارزمى المنجم وما شاء الله الخاسب فى طوابع السنين والاوقات  
 واثبتنا عن غير هؤلاء الذين سميّا جملاً جاء بها غيرهم ورواها  
 سواهم وعلمناها من سير الخلفاء واخبارهم وجعلناه كتاباً مختصراً  
 حذفنا منه الاشعار وتطويل الاخبار والله المعونة والتوفيق والحول  
 والقوة ۞

### مولد رسول الله

وكان مولد رسول الله فى عام الفيل بينه وبين الفيل خمسون  
 ليلة وكان على ما رواه بعضهم يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر  
 ربيع الأول وقيل ليلة الثلاثاء لثمان خلون من شهر ربيع الأول  
 وقال من رواه عن جعفر بن محمد يوم الجمعة حين طلع الفجر  
 لاثنين عشرة ليلة خلت من شهر رمضان، وولد على ما قال  
 اصحاب الحساب بقران العقرب قال ما شاء الله المنجم كان طالع  
 السنة التى كان فيها القران الذى دلى على مولد رسول الله  
 الميزان اثنتين وعشرين درجة حدّ الزهرة وبيتها والمشتري فى  
 العقرب ثلاث درجات وثلاثاً وعشرين دقيقة وزحل فى العقرب

a) Verba [ ] inclusa de meo addidi h. l. et in seqq. b) Cod.  
 وعلمناه. c) Omnes formulas quae nominibus prophetae alio-  
 rumque addi solent ubi vis omisi.

ست درجات وثلاثا وعشرين دقيقة راجعا وهما في الثاني من الطوالع والشمس في نظير الطالع في الحمل أول دقيقة والزهرة في الحمل على درجة وست وخمسين دقيقة وعطارد في الحمل على ثمانى عشرة درجة وست عشرة دقيقة راجعا والمريخ في الجوزاء اثنتى عشرة درجة وخمس عشرة دقيقة والقمر وسط السماء في السرطان درجة وعشرين دقيقة، وَقَدْ اخوارزمي كانت الشمس يوم ولد رسول الله في الثور درجة والقمر في الاسد على ثمانى عشرة درجة وعشر دقائق وزحل في العقرب تسع درجات واربعين دقيقة راجعا والمشتري في العقرب درجتين وعشر دقائق راجعا والمريخ في السرطان درجتين وخمسين دقيقة والزهرة في الثور اثنتى عشرة درجة وعشر دقائق، وكانت قريش تورخ السنين بموت قصي بن كلاب لجلالة قصي فلما كان عام الفيل اُرخت به لاشتهار ذلك العام فكان تأريخهم من مولد رسول الله، ولما ولد رسول الله رجعت الشياطين وانقضت الكواكب فلما رأت ذلك قريش انكرت انقضا الكواكب وقالوا ما عدا الا لقيام الساعة واصابت الناس زلزلة عمت جميع الدنيا حتى تهدمت الكنائس والبيع وزال كل شيء يُعبد دون الله عز وجل عن موضعه وعُييت على السكرة والكُتبان امورهم وحبس شياطينهم وطلعت نجوم لم تُر قبل ذلك فأنكرتها كهان اليهود وزلزل ايوان كسرى فسقطت منه ثلث عشرة شرافة وخمدت نار فارس ولم تكن خمدت قبل ذلك بألف عام ورأى علم الفرس

وحكيم وهو الذي تسميه الفرس موبدان موبذ القيم بشرائع  
دينهم كأنّ ابلا عرابا تقود خيلا صعبا حتّى قطعت دجلة  
وانتشرت في البلاد فراع ذلك كسرى انوشروان واقرعه فوجه الى  
النعمان فقال هل بقي من كهّان العرب احدٌ قال نعم سطيح  
الغسانيّ بدمشق من ارض الشام قال فجتى بشيخ من العرب  
له عقل ومعرفة اوجهه اليه فأتاه بعبد المسيح بن بَقِيلَكَة فوجهه  
اليه فخرج عليه عبد المسيح على جمل حتّى قدم دمشق  
فسأل عنه فدلّ عليه وهو ينزل في باب المجابية فوجده في آخر  
رمق فنادى في اذنه بأعلى صوته

أَصْمُ ام تَسْمَعُ غَطْرِيفَ الْيَمَنِ يا فَارِجَ الْكُرْبَةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ  
وفاصل الخطبة في الأمر العنّ أذاك شَيْخُ الْحَيِّ من آلِ يَزْنَ

فقال عبد المسيح على جمل مشيخ نحو سطيح حين اشفى  
على الصريح بعثك ملك بنى ساسان يهدم الايوان وخمود النيران  
ورؤيا الموبدان رأى ابلا عرابا تقود خيلا صعبا حتّى قطعت  
دجلة وانتشرت في البلاد يابسن ندى يزن تكون هنّة وهنات  
وموت ملوك وملكات، بعدد الشرافات اذا غاضت بحيرة ساوه  
وظهرت التلاوة بارض تهامة وظهر صاحب الهراوه فليست الشام  
لسطيح شاما ثمّ فاضت نفسه،

وجاء رجل من اهل الكتاب الى ملاّ من قريش فيم هشام بن  
المغيرة والوليد بن المغيرة وعتبة بن ربيعة فقال ولد لكم الليلة

a) Cod. نغيلة. b) Ex conjectura; cod. الْعِبُ (sic). c) Cod.

مولود قالوا لا قاتل اخطاكم والله معشر قريش فقد ولد اذا  
 بغلسطين غلام اسمه احمد به شامة\* كلون للحر الادكن<sup>a</sup> يكون  
 به هلاك اهل الكتاب فلم يرموا حتى قيل لهم انه ولد لعبد  
 الله بن عبد المطلب الليلة غلام قصي الرجل حتى نظر اليه  
 ثم قال هو والله هو وبهل اهل الكتاب منه فلما رأى سرور قريش  
 بما سمعت منه قال والله ليسطون بكم سطوة يتحدث بها اهل  
 المشرق والمغرب، وكان تزويج عبد الله بن عبد المطلب لآمنة  
 بنت وهب بعد حفر زمزم بعشر سنين وقيل بضع عشرة سنة  
 وبين فداء عبد المطلب لابنه وبين تزويجه آياه سنة فكان اسم  
 عبد الله ابي رسول الله عبد الدار وقيل كان اسمه عبد قصي  
 فلما كان في السنة التي فدى فيها قال عبد المطلب هذا عبد  
 الله فسماه يومئذ [كذلك] وكان بين تزويج ابي رسول الله لآمنة  
 وبين مولده على ما روى جعفر بن محمد عشرة اشهر وقيل بعضه  
 سنة وثمانية اشهر، وروى عن امه انها قالت رأيت ما وضعت  
 نورا بدا مني ساطعا حتى افزعني ولم ار شيئا مما يريد النسب  
 وروى بعضه انها قالت سطع مني انور حتى رأيت قصير انشلم  
 ولما وقع الى الارض قبض قبضة من تراب ثم رفع رأسه الى  
 اسماء [ . . . . . ]<sup>a</sup>

فكان اول لبن شربه بعد امه لبن ثيبية مولاه ابي نهب وقد  
 ارضعت ثيبية هذه حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن ابي  
 طالب وابا سلمة بن عبد الاسد المخزومي وقد روى رسول الله بعد

<sup>a</sup>) Cod. موب الحرا لا ذكن (sic). <sup>b</sup>) Nonnulla excidiase  
 videntur cf. *Tarikh al-Khamis* ed. Bulak I p. ٢٠٢.

ما بعثه الله رأيت لها لهب في النار يصبح العطش العطش فيسقى في نقر أبيهامه فقلت يَمْ هذا فقال بعثني<sup>٥</sup> ثوبية لأنها ارضعتك<sup>٦</sup>

وتوفى عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله على ما روى جعفر بن محمد بعد شهرين من مولده وقال بعضهم أنه توفى قبل أن يولد وهذا قول غير صحيح لأن الاجماع على أنه توفى بعد مولده وقال آخرون بعد سنة من مولده وكانت وفاة عبد الله بالمدينة عند أخوال أبيه بني النجار في دار يعرف بدار النابغة<sup>٧</sup> وكانت سنة يوم توفى خمس وعشرين سنة<sup>٨</sup>

واسترضع في بني سعد بن بكر بن هوازن وكان عبد المطلب دفعه الى الحارث بن عبد العزى بن ربيعة السعدي زوج حليمة بنت ابي لؤييب السعدي فلم يزل مقيما في بني سعد يرون به البركة في انفسهم واموالهم حتى كان من شأنه في الذي اتاه في صورة رجل فشق عن بطنه وغسل جوفه ما كان فحافوا عليه ورتوه الى جدّه عبد المطلب وله خمس سنين وقيل اربع سنين وهو في خلق ابن عشر وقوته<sup>٩</sup>

وتزوجت أمه آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بعد ما اتى عليه ست سنين وثلاثة اشهر ولها ثلاثين سنة وكان ولاتها بموضع يقال له الأبواء بين مكة والمدينة وكان عبد المطلب جد رسول الله يكفله وعبد المطلب يومئذ سيد قريش غير مدافع قد اعطاه الله من الشرف ما لم يعط احدا وسقاه زمزم وذا

٥) Cod. بعثني. ٦) Cod. النابغة.

الهِمَّ ٥ وحكمته قريش في أموالها واطعم في المحل حتى اطعم  
الطير والوحوش في الجبال قال ابو طالب  
وَنُطِعِمُ حَتَّى تَأْكُلَ الطَّيْرُ فَضَلَنَا إِذَا جَعَلَتْ أَيْدِي الْمَيْصِيصِينَ تَرْعُدُ  
ورفض عبادة الاصنام ووحد الله عز وجل ووفي بالندى وسن  
سننا نزول القرآن بآثارها وجاءت السنة من رسول الله بها وفي  
الوفاء بالندى ومائة من الابل في الدية <sup>١</sup> وألا تنكح ذات محرم ولا  
تورث البيت <sup>٢</sup> من ظهرها وقطع يد السارق والنهي عن قتل  
المودة والمباينة وتحريم الخمر وتحريم الزنا ولحد عليه والقرعة <sup>٣</sup> وألا  
يطوف احد بالبيت عريان واصافة الصيف <sup>٤</sup> وألا ينفقوا <sup>٥</sup> اذا  
حتاجوا <sup>٦</sup> ألا من طيب أموالهم وتعظيم الاشهر الحرم ونفى ذوات  
الرايات ولما قدم صاحب الغيل خرجت قريش من الحرم فارة من  
اصحاب الغيل فقال عبد المطلب والله لا اخرج من حرم الله  
وابتغى العز في غيره فجلس بغناه البيت ثم قال

لَهُمْ إِنْ تَعَفَّ فَإِنَّهُمْ عِيَالُكَ . . . . . <sup>٧</sup> أَلَا قَشَى مَا بَدَأَ لَكَ

فكانت قريش تقول عبد المطلب ابراهيم الثاني، وكان المبتشر  
لقريش بما فعل الله باصحاب الغيل عبد الله بن عبد المطلب  
ابو رسول الله فقال عبد المطلب قد جاءكم عبد الله بشيرا

a) Cod. سمعوا. b) Cod. البين. c) Cod. ودوا الهزم. d) Cod. ut quo-  
que in priore parte libri legitur. Secundum hemistichium mu-  
tilum est, sed quomodo restituendum sit ex meliore horum ver-  
sum textu apud Tabari I, ١٤. non effici potest. Quae

emendavi collatis Tabari verbis <sup>٨</sup> ما بدا لك aliquo  
nituntur fundamento, quamquam etiam legere possumus  
ألا فشانك ما بدا لك. f) Ita legi secundum textum partis



ونذيرًا فاختبرهم بما نزل باصحاب الغيل فقالوا ان كنت لعظيم  
البركة لميمون الطائر منذ كنت

وكانت لعبد المطلب من الولد الذكر عشرة؟ ومن الاثلاث اربع؟  
عبد الله ابو رسول الله وابو طالب وهو عبد مناف والزبير وهو  
ابو الطاهر وعبد النعبة وهو المقوم وأمام فاطمة بنت عمرو بن  
عاذة بن عمران بن مخزوم وفي أم أم حكيم البيضاء وحاتكة وبرة  
واروى وأميمة بنات عبد المطلب والحارث وهو اكبر ولد عبد  
المطلب به كان يكتى وقتلهم وأمهها صفية بنت جندب ه بن  
حجيرة بن رباب ه بن حبيب ه بن سودة بن عامر بن صعصعة  
وحمة ه هو ابو يعلى اسد الله واسد رسول الله وأمه هالة بنت  
وهيب ه بن عبد مناف بن زهرة وفي أم صفية بنت عبد المطلب  
والعباس وضرار أمهما نائلة بنت جناب ه بن كليب بن النمر  
ابن قاسط وابو لهب وهو عبد العزى وأمه لبنى ه بنت هاجر  
ابن عبد مناف بن ضاطر الخزاعي ه والغيداني وهو جندل وأما  
سمي الغيداني لأنه كان اجود قريش واطعم الضعم وأمه  
ممتعة بنت عمرو بن مالك بن نوفل الخزاعي فهؤلاء اعمام رسول  
الله وهناته وكان لكل واحد من ولد عبد المطلب شرف وذكر

prioris pro قريش et mox عبد المطلب ut h. l. cod. exhibet.

a) Cod. s. p. deinde inserit ابن عمر Cf. ad hoc et seqq. nomina ibn-Hishâm p. ٩١ et v. b) Cod. حنن. c) Cod. حنن. d) Cod. رباب cf. Moschtabih ed. de Jong p. ٧١. e) Cod. حنن. f) S. p. g) Cod. هيب. h) Cod. نائلة. i) Cod. ليلي. k) Cod. الحارث.

وفضل وقدر ومجد، وحيّ عامر بن مالك ملاعب الاسنة البيت فقال رجال كأنهم جمال جوف فقال بهؤلاء تمنع مكة، وحيّ اكنم ابن صيفي في ناس من بني تميم فرأى يحترقون البطحاء كأنهم ابرجة الفضة يلحقون الارض جيرانهم فقال يا بني تميم اذا احب الله ان ينشأ دولة نبت لها مثل هؤلاء هؤلاء غرس الله لا غرس الرجال، وكان يفرش لعبد المطلب بغناء اللعبة فلا يقرب فراشه حتى ياتي رسول الله وهو غلام فيتخطى رقب عموته<sup>a</sup> فيقول لهم عبد المطلب [دعوا ابني ان لابني هذا لشأنا، وكان عبد المطلب] قد وفد على سيف بن ذي يزن مع جلة قومه لما غلب على اليمن فقدمه سيف عليهم جميعا وآثره ثم خلا به فبشّره برسول الله ووصف له صفته فكبر عبد المطلب وعرف صدق ما قل سيف ثم خرّ ساجدا فقال له سيف هل احسست لما قلت نبأ فقال له نعم ولد لابني غلام على مثال ما وصفت أيها الملك قل فأحذر عليه اليهود وقومك وقومك اشدّ<sup>b</sup> من اليهود والله متم امره ومعل دعوته، وكان اصحاب الكتاب لا يزالون يقولون لعبد المطلب في رسول الله منذ ولد فيعظم بذلك ابتهاج عبد المطلب [فقال] اما والله لئن نفستى قريش المة يعني ملة سقاء الله من زمزم وذى الهرم لتنفسنى غدا الشوف العظيم والبناء الكريم والعزّ الباق والسناء العلّ الى آخر الدهر ويوم الحشر، وتوالت على قريش سنون<sup>c</sup> مجدبة حتى ذهب الزرع وقاحل الصرع ففرغوا وقالبوا قد سقانا الله بك مرة بعد اخرى

a) S. p. b) Cod. عولة. c) Supplevi partim secundum Khamis I, ١٣٩. d) Cod. اشر. e) Cod. سسن.

فَأَدَعَ اللَّهُ أَنْ يَسْقِينَا وَسَمِعُوا صَوْتًا يَنَادِي مِنْ بَعْضِ جِبَالِ مَكَّةَ  
مَعَشَرَ قُرَيْشٍ أَنَّ النَّبِيَّ الْأَمِّيَّ مِنْكُمْ هَذَا أَوَّانَ تَوَكَّفَهُ إِلَّا فَانْظُرُوا  
مِنْكُمْ رَجُلًا عَظَامًا جُسَامًا لَهُ سِنَّ يَدْعُوا إِلَيْهِ وَشَرَفٌ يَعْظُمُ عَلَيْهِ  
فَلْيُخْرِجْهُ هُوَ وَوَلَدُهُ لِيَمْسُوا<sup>a</sup> مِنَ الْمَاءِ وَيَلْتَمِسُوا<sup>b</sup> مِنَ الطَّيِّبِ وَيَسْتَلِمُوا<sup>c</sup>  
الرُّكْنَ وَلِيُدْخِلَ الرَّجُلَ وَلِيُؤَيِّنَ الْقَوْمَ لِحَصْبَتِهِ مَا شِئْتُمْ إِذَا وَغْتُمْ<sup>d</sup>  
فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بِمَكَّةَ إِلَّا قَالُ هَذَا شَيْبَةُ الْحَمْدِ هَذَا شَيْبَةُ الْحَمْدِ  
فَخَرَجَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَمَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ يَوْمُئِذٍ مُشْدُودُ الْأَزَارِ  
فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ اللَّهُمَّ سَادَ الْخَلَاءِ وَكَاشَفَ الْكُرْبَةَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ  
مَعْلَمُ الْمَسْئُولِ غَيْرُ مَبْخُلٍ<sup>e</sup> وَهَوْلَاءُ عِيْدَاؤِكَ وَإِمَاؤُكَ بِعَذْرَاتِ حَرَمِكَ  
يَشْكُونَ إِلَيْكَ سَنِيئَتَهُمُ الَّتِي أَقْحَلْتَ الصَّرْعَ وَانْهَبْتَ الزَّرْعَ فَاسْمِعْ  
اللَّهُمَّ وَأَمْطِرْ غَيْثًا مَرِيْعًا<sup>f</sup> مُغْدِتًا<sup>g</sup> فَا رَامُوا حَتَّى انْفَجَرَتْ السَّمَاءُ  
بِمَائِهَا وَكَثُرَ الْوَادِي بِثَنَجِهِ<sup>h</sup> وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ قُرَيْشٍ

بِشَيْبَةِ الْحَمْدِ أَسْقَى اللَّهُ بَلَدَنَا وَقَدْ فَقَدْنَا الْكَرَى<sup>i</sup> وَأَجْلَوْنَا الْمَطَرُ  
مَسْنَا<sup>j</sup> مِنَ اللَّهِ بِالْمَيْمُونِ طَائِرُهُ وَخَيْرٌ مَن بَشَرْتُ يَوْمًا بِهِ مُصْرُ  
مُبَارِكِ الْأَمْرِ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِهِ مَا فِي الْأَيَّامِ لَهُ عِذْلٌ وَلَا خَطَرُ  
وَأَوْصَى عَبْدُ الْمُطَّلِبِ إِلَى ابْنِهِ الزَّيْبِرِ بِالْحُكْمَةِ وَأَمَرَ الْأَلْعَبَةَ وَالْأَيُّ  
طَالِبَ بِرَسُولِ اللَّهِ وَسَقَايَةَ زِمْرٍ وَقَالَ لَهُ قَدْ خَلَقْتَ فِي أَيْدِيكُمْ  
الشَّرَفَ الْعَظِيمَ الَّذِي تَطَّأُونَ بِهِ رِقَابَ الْعَرَبِ وَقَالَ لَايُّ طَالِبٍ  
أَوْصِيكَ يَا عَبْدَ مَنْفٍ بَعْدِي بِمُقَرَّرٍ بَعْدَ أَبِيهِ قَرْدٍ

a) Cod. فليشئوا من الماء وليمسوا من *Khamis* l. 1. b) Cod. الطيب  
الا فغتنم اذا ما *sed Khamis* l. 1. c) Cod. وعشتم. d) Cod. شئتم  
منحل. e) Cod. سريعاً. f) S. p. g) Cod. شجيرة  
الحيا *Khamis* Sequens vocab in cod. s. p.

فَارَقَهُ وَهُوَ صَاحِبُ الْمَهْدِ<sup>a</sup> فَكَانَتْ كَالْأَمِّ لَهُ فِي الْوَجْدِ  
تُذْنِهِ<sup>b</sup> مِنْ أَحْشَاقِهَا وَالْكَبْدِ فَأَنْتَ مِنْ أَرْجَا بَنِي عِنْدِي  
لِيَدْفَعِ صَيِّمٌ أَوْ لَشَدِّ عَقْدِ

وتوفى عبد المطلب ورسول الله ثماني سنين ولعبد المطلب مائة  
وعشرون سنة وقيل مائة وأربعين سنة وأعظمت قريش موته  
وغسل بالماء والسدر وكانت قريش أول من غسل الموق بالسدر  
ولف في حلتين من حلد اليمن قيمتها ألف مثقال ذهب وطرح  
عليه المسك حتى ستره وحمل على أيدي الرجال عدة أيام  
اعظاما وإكراما وإكبارا لتغيبه في التراب واحتج ابنه بفناء  
اللعبة لما غيب عبد المطلب واحتج ابن جلدان التيمي من  
ناحية والويد بن ربيعة المخزومي فالتقى كل واحد الرئاسة  
ودوى عن رسول الله أنه قال إن الله يبعث جنود عبد المطلب  
أمة واحدة في هبة الأنبياء وروى الملوك

فكفل رسول الله بعد وفاة عبد المطلب أبو طالب عنه فكان  
خبير كافل وكان أبو طالب سيدا شريفا مطا مهيبا مع أُمَلاقه  
قال علي بن أبي طالب أبي ساد فقيرا وما ساد فقير قبله وخرج  
به إلى بصرى من أرض الشام وهو ابن تسع سنين وقتل والده لا  
أكله إلى غيرى وولته فاطمة بنت أسد بن هاشم امرأة أبي  
طالب وأم أولاده جميعا وروى عن رسول الله لما توفيت وكانت  
مسلمة فاصلة أنه قال اليوم ماتت أمي وكفنها بقميصه ونزل على

max عشرين Cod. c) خذنه Cod. b) مهدي Cod. a)  
e) Cod. ولعسى d) E conjectura, cod. ut vid. وأربعين  
هذه f) Cod. وانه

قبرها واضطجع في لحدها فقيل له يا رسول الله لقد اشتدَّ  
 جوعك على فائمة قال انها كانت امي اذ كانت لتجميع صبياتها  
 وتُشبعني وتشعثنم وتدعني وكانت امي، ولما بلغ العشرين  
 ظهرت فيه العلامات وجعل اصحاب الكلب يقولون فيه ويتذاكرون  
 امره ويتوصفون حاله ويقربون ظهوره فقال يوما لاق طالب يا عم  
 اني ارى في المنام رجلا يأتيني ومعه رجلان فيقولان هو هو واذا  
 بلغ فشأنك به والرجل لا يتكلم فوصف ابو طالب ما قال لبعض  
 من كان بمكة من اهل العلم فلما نظر الى رسول الله قال هذه  
 الروح الطيبة هذا والله النبي المطهر فقال له ابو طالب فاكتم  
 على ابن اخي لا تغره به قومه فوالله انما قلت لعلي ما  
 قلت ولقد انبأني ابي عبد المطلب بانه النبي المبعوث وامرني ان  
 استر ذلك لئلا يغري به الاعداء

### الفجار

وشهد رسول الله الفجار وله سبع عشرة سنة وقيل عشرون سنة  
 وكان سبب الفجار وفي الحرب التي كانت بين كنانة وقيس ان  
 رجلا من بني ضيرة يقال له البرأص من قيس وكان بمكة في  
 جوار حرب بن امية وثب على رجل من هذيل يقال له الحارث  
 فقتله واخرجه حرب بن امية من جواره فلحق بالنعمان بن  
 المنذر فاجتمع هو وعروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب وكان  
 النعمان يوجه في كل سنة بلطيمة الى عكاظ للتجارة ولا يعرض  
 لها احد من العرب حتى قتل النعمان اخا بلعاء بن قيس

a) Cod. يغري b) Ita cod., dubito num recte. c) Cod.  
 بلعاء d) Cod. التجارة

فكان بلعاء بعد ذلك يغير على لطائم النعمان فلما اجتمع عروة والبرّاص عنده قال من يجير لطائمي فقل البرّاص انا وقل عروة انا مثله فتنازعا كلاما فلما خرجا وتوجّه عروة لينصرف عارضه البرّاص فقتله واخذ ما كان معه من لطائم النعمان فاجتمعت قيس على قوم البرّاص ولجأت كنانة الى قريش فطفتها وخرجت معها فاقْتَتَلُوا في رجب وكان عندهم الشهر الحرام الذي لا تسفك فيه الدماء فسَمِيَ الفجار لأنهم فحروا في شهر حرام وكان على كَدَّ قبيل من قريش رثيس وعلى بنى هاشم الزبير بن عبد المطلب وقد روى أنّ ابا طالب منع ان يكون فيها احد من بنى هاشم وقال هذا ظم وعدوان وقطيعة واستحلال للشهر الحرام ولا أَحْضَرُهُ ولا احد من اهلي فأخرج الزبير بن عبد المطلب مستكرها وقال عبد الله بن جُدعان التيمي وحرب بن امية لا يحضر امرا تغيب عنه بنو هاشم فخرج الزبير وقيل أنّ ابا طالب كان يحضر في الايام ومعه رسول الله فلما حضر عزمت كنانة قيسا فعرفوا البركة بحضوره فقالوا يا ابن مطعم الطير وساقى الحجاجيم لا تغيب عنا فانّا نرى مع حضورك الظفر والغلبة قل فاجتنبوا الظلم والعدوان والقطيعة والبهتان فانّي لا اغيب عنكم فقالوا ذاك لك فلم يزل يحضر حتى فتح عليهم وروى عن رسول الله انه قال شهدت الفجار مع عمتي ابي طالب وانا غلام وروى بعضهم أنّه شهد الفجار وهو ابن عشرين سنة وطعن ابا براء ملاعب الاستنة فأرداه عن

فرسه وجاء الفتح من قبله (فجمعنا جميع الروايات) « ومات حرب  
ابن أمية بن عبد شمس بالشأم بعد الفجار بشهره »

### حلف الفضول

حضر رسول الله حلف الفضول وقد جاوز العشرين وقال بعد ما  
بعثه الله حضرت في دار عبد الله بن جدعان حلفا ما يستقر  
به حُرّ النعم ولو دُعيت إليه اليوم لأجبت وكان سبب حلف  
الفضول أن قريشا تحالفت أحلافا كثيرة على الحمية والمنعة  
فحالف المطيبون هـ وهم بنو عبد مناف وبنو أسد وبنو زهرة وبنو  
تيم وبنو الحارث بن فهر على أن لا يُسلموا الكعبة ما أكل حراما  
وثبير وما بدل بحر صوفة وصنعت هاتكة بنت عبد المطلب طيبا  
فغمسوا أيديهم فيه وقيل أن الطيب كان لأم حكيم البيضاء بنت  
عبد المطلب وهي تزعم عبد الله أن رسول الله وتحالفت اللعنة  
وهم بنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو جُمح وبنو سلم وبنو عدي  
على أن يمنع بعضهم بعضا ويعقل بعضهم عن بعض ولذكوا بقرة  
فغمسوا أيديهم في دمه فكانت قريش تظلم في الحرم الغريب  
ومن لا عشيرة له حتى أتى رجل من بني أسد بن خزيمه  
بتجارة فاشترها رجل من بني سلم فأخذها السهمي وأق أن  
يعطيه الثمن فكلم قريشا واستجار بها وسألها أعاتته على أخذ  
حقه فلم يأخذ له أحد بحقه فصعد الاسدي أبا قُبَيْس فنادى  
بأعلى صوته

a) Verba ( ) inclusa sensum turbant. b) Cod. المتطمين.

c) Cod. وهو.

يَا أَهْلَ قَيْسٍ فَهَرٍ لِمَظْلُومٍ بِضَاعَتَهُ بَيِّتُنِي مَكَّةَ نَاهِ الْأَهْلَ وَالنَّفَرَ  
 إِنَّ الْحَرَامَ لِمَنْ تَمَتَّ حِرَامَتُهُ وَلَا حَرَامَ لَثَوْبِي لِأَبْسِ الْغَدْرِ  
 وَقَدْ قِيلَ لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَلَكِنَّهُ قَيْسُ بْنُ شَيْبَةَ  
 السُّلَمِيُّ بَلَغَ مَتَاعًا مِنْ ابْنِ خَلْفٍ لِلْجَمْحِيِّ وَذَهَبَ بِحَقِّهِ فَقَالَ هَذَا  
 الشَّعْرُ وَقِيلَ بَلْ قَالِ

يَا قُصَيَّ كَيْفَ هَذَا فِي الْحَرَمِ وَحُرْمَةِ الْبَيْتِ وَأَخْلَاقِ الْكَرَمِ  
 أَطْلَمُ هَذَا لَا يَنْتَعُ مَتَى مَنْ طَلَمُ

فَتَنَزَّهَتْ قُرَيْشٌ فَكَلِمُوا فَتَحَالَفُوا أَلَّا يَظْلِمَ غَرِيبٌ وَلَا غَيْرُهُ وَلَئِنْ  
 يُوْخِذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ وَاجْتَمَعُوا فِي دَارِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدْطَانَ  
 التَّيْمِيِّ وَكَانَتْ الْأَحْلَافُ هَاشِمُ وَأَسَدُ وَزُهْرَةُ وَتَيْمٌ وَالْحَارِثُ بْنُ  
 فَهْرٍ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ هَذَا فَضُولٌ مِنَ الْخَلْفِ فَسَمَى حَلْفَ الْفَضُولِ  
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ حَصْرُهُ ثَلَاثَةُ أَفْرَاقٍ لِمَنْ الْفَضْلُ بْنُ قُضَاعَةَ وَالْفَضْلُ  
 [بْنِ] حُشَاعَةَ، وَالْفَضْلُ بْنُ بَضَاعَةَ فَسَمَى بِهِذَا حَلْفَ الْفَضُولِ  
 وَقَدْ قِيلَ أَنَّ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ حَضَرُوا حَلْفًا لِحُجْرَمٍ فَسَمَى حَلْفَ  
 الْفَضُولِ بِهِ وَشَبَّهَ الْحَلْفَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ ٥

بَنِيانُ الْأَلْعَبَةِ

وَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ الْحَاجِرَ فِي مَوْضِعِهِ حِينَ اخْتَصَمَتْ قُرَيْشٌ وَهُوَ  
 ابْنُ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ سَنَةً وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا هَدَمَتْ الْأَلْعَبَةَ بِسَبَبِ

a) Cod. الحلال; cf. Mas'udî IV, 124; quae editor ibi recepit pro له et لثوبي minime nituntur lectionibus cod. Leid. n. 127. b) Scripsi secundum *Oyân al-athar*; cod. habet أَمْنَع. c) Probabiliter nomen corruptum est. *Khamis* ٣٩١ الفصيل بن شراة et ita *Oyân al-athar*.



سبيل اصابهم فهدمها وقيل بل كانت امراء من قريش تجتر  
 اللعبة فطارت شررة فأحرقت باب اللعبة وكان طولها تسعة اذرع  
 فنقضوها وكان اول من ضرب فيها بمعول الوليد بن المغيرة  
 المخزومي وحفروا حتى انتهوا الى قواعد ابراهيم فقلعوا منها  
 حجرا فوثب للحجر ورجع مكانه فلمسكوا ويقال ان الذي بدر  
 الحجر من يده ابو وهب بن عمرو بن عائد بن عمران بن مخزوم  
 وخرج عليهم ثعبان فحال بينهم وبين البناء فاجتمعوا فقال ما ذا  
 ترون فقال ابو طالب ان هذا لا يصلح ان ينفق فيه الا من  
 طيب المكاسب فلا تدخلوا فيه ملا من ظلم ولا عدوان  
 فاحصروا ما لم يشكوا فيه من طيب اموالهم ورفعوا ايديهم الى  
 السماء فجاء طائر فاخطف الثعبان حتى ذهب فوضعوا اوزم  
 يعملون عراة الا رسول الله فانه اتي ان ينزع ثوبه فسمع صائحا  
 يصيح لا تنزع ثوبك ونقلت الحجارة التي بنى بها البيت من  
 جبل يقال له السيادة من اعلى الوادي وصبروها ثمانى عشرة  
 ذراعا وكانت كل قبيلة تلى طائفة منها فكانت بنو عبد مناف  
 تلى الربع وسائر ولد قصي بن كلاب وبنو تميم الربع ومخزوم  
 الربع وبنو سلم وجميع وعدى وامر بن فهر الربع فلما ارادوا ان  
 يضعوا الحجر اختصموا فيه وقالت كل قبيلة نحن نتولى وضعه  
 فاقبل رسول الله وكانت قريش تسميه الامين فلما رآوه مقبلا قالوا

النبي صلى الله عليه وآله وسلم. b) Cod. فمقصود بها. a) Cod. ايديهم. d) Cod. بعد. e) Ita cod. Quid legendum sit certo definire nequeo. Fortasse الستار؟

قد رضي بنا بحكم محمد بن عبد الله فبسط رسول الله رداءه ثم وضع الحجر في وسطه وقال ليحمل كل قبيلة بجانب من جوانب الرداء ثم ارفعوا جميعا ففعلوا ذلك فحمل عتبة بن ربيعة احد جوانب الرداء وابو زمعة بن الاسود وابو حذيفة بن الغيرة وقيس بن عدي السهمي وقبيل العاص بن وائل فلما بلغ الموضع اخذه رسول الله ووضع بموضعه الذي هو به وسقفوها ولم يكن لها قبل ذلك سقف

### تزوج خديجة بنت خويلد

وتزوج رسول الله خديجة بنت خويلد وله خمس وعشرين سنة وقيل تزوجها وله ثلاثون سنة وولدت له قبل ان يبعث القاسم ورقية وزينب وآم كلثم وبعد ما بعث عبد الله وهو الطيب والظاهر لانه ولد في الاسلام وفاطمة وروى بعضهم عن عمار بن ياسر انه قال انا اعلم الناس بتزويج رسول الله خديجة بنت خويلد كنت صديقا له فلما لنمشي يوما بين الصفا والمروة اذ بخديجة بنت خويلد واختها هالة فلما رأت رسول الله جاءتني هالة اختها فقالت يا عمار ما لصاحبك حاجة في خديجة قلت والله ما ادري فرجعت فذكرت ذلك له فقال ارجع فواضعها وعدها يوما نأتيها فيه ففعلت فلما كان ذلك اليوم ارسلت الى عمرو بن اسد وسقته ذلك اليوم ودهنت لحيته بدهن اصفر وطرحته عليه جبرا ثم جاء رسول الله في نفر من اعمامه تقدمهم ابو طالب فخطب ابو طالب فقال الحمد لله الذي جعلنا من

a) Cod. ريعة cf. Azraqi ed. Wüstenfeld p. 11..

زرع ابراهيم وذرية اسماعيل وجعل لنا بيتا محجوجا وحراما آمنا وجعلنا للتمام على الناس وبارك لنا في بلدنا الذي نحن به ثم أن ابن اخي محمد بن عبد الله لا يوزن برجل من قريش ألا رجح ولا يقاس بأحد إلا عظم عنه وإن كان في المال قتل فان المال رزق حائل وطل زائل وله في خديجة رغبة ولها فيه رغبة وصدائق ما سألتموه عاجله من ماله وله والله خنبل عظيم ونبا شائع فتزوجها وانصرف فلما اصبغ عنها عمرو بن اسد انكر ما رأى فقبل له هذا ختنك محمد بن عبد الله بن عبد المطلب اهدى لك هذا قال ومتى زوجته قيل له بالامس قال ما فعلت قيل له بلى نشهد أنك قد فعلت فلما رأى عمرو رسول الله قال اشهدوا اني ان لم اكن زوجته بالامس ففقد زوجته اليوم وأنه ما كان مما يقول الناس انها استأجرت بهشي ولا كان اجيرا لاحد قط، وروى محمد بن اسحاق أن خويلد بن اسد بن عبد العزى زوج خديجة ابنته من رسول الله ومات بعد الفجار خمس سنين، وروى بعضهم انه قتل في الفجار او مات عام الفجار.

#### المبعث

وبعث رسول الله لما استكمل اربعين سنة فكان مبعثه في شهر ربيع الاول وقيل في رمضان ومن شهر العاجم في شباط وكانت سنته التي بعث فيها سنة قرآن في الدلو قال ما شاء الله الخاسب كان طالع السنة التي بعث فيها رسول الله وهو القران الثالث

من قرآن مولده السنبله اربع درجات والقمر في الميزان سبع  
 عشرة [درجة] والمريخ من الطالع في السنبله ثلاث عشرة درجة  
 راجعا والمشتري في الخامس في الجدى احدى وعشرين درجة وزحل في  
 الدلو في السادس في تسع درجات حد الزهرة في الحوت والشمس  
 في الثامن في الحمل دقيقة وعطارد في الحمل اربع عشرة درجة  
 وحد مدخل السنة منذ أول يوم دخلت فيه الشمس وقال  
 الخوارزمي كانت الشمس يومئذ في الدلو اربعا وعشرين درجة  
 وخمس عشرة دقيقة والقمر في السرطان سبع عشرة درجة وزحل  
 في الدلو تسع عشرة درجة والمشتري [ . . . . . ] اثنى  
 عشرة درجة والمريخ في الحوت خمس عشرة درجة وثلثين دقيقة  
 والزهرة في الحمل احدى عشرة درجة وعطارد في الدلو ثلثا  
 وعشرين درجة وثلثين دقيقة، وكان جبريل يظهر له فيكلمه ويوما  
 ناداه من السماء ومن الشجرة ومن الجبل فيذكر من ذلك رسول  
 الله ثم قال له ان ربك يأمر ان تجتنب الرجس من الاوثان  
 فكان أول امره فكان رسول الله يأتي خديجة ابنة خويلد ويقول  
 لها ما سمع وتكلم به فتقول له استر يابن عم فوالله اني لأرجوا  
 ان يصنع الله بك خيرا والله جبريل ليلة السبت وليلة الاحد  
 ثم ظهر له بالرسالة يوم الاثنين وقال بعضهم يوم الخميس وقال من  
 رواه عن جعفر بن محمد يوم الجمعة لعشر بقين من شهر رمضان  
 ولذلك جعله عيدا للمسلمين وعلى جبريل جبة سندس واخرج  
 له درنوكا من درانيك الجنة فجلسه عليه واعلمه انه رسول الله  
 وبلغه عن الله وعلمه اقرأ باسم ربك الذي خلق « والله من

غَدٌ وَهُوَ مُتَدَقِّرٌ فَقَالَ يَأَيُّهَا الْمُدَقِّرُ قُمْ فَأَنْذِرْهُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَوَّلُ  
 مَا نَهَانِي عَنْهُ جَبْرِيلُ بَعْدَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ مَلَا حَاةَ الرَّجَالِ وَرَوَى  
 بَعْضُهُمْ أَنَّ أَسْرَافِيلَ وَكَّلَ بِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَأَنَّ جَبْرِيلَ وَكَّلَ بِهِ  
 عَشْرِينَ سَنَةً وَقَالَ آخَرُونَ مَا زَالَ جَبْرِيلُ مُوَكَّلًا بِهِ وَقَدْ كَانَ وَرَقَةً  
 ابْنُ نَوْفَلٍ قَالَ لَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أَسْأَلِيهِ مَنْ هَذَا الَّذِي يَأْتِيهِ  
 فَإِنْ كَانَ مِيكَائِيلَ فَقَدْ آتَاهُ بِالْخُفْصِ وَالْدَحْصَةِ وَاللَّيْنِ وَإِنْ كَانَ  
 جَبْرِيلَ فَقَدْ آتَاهُ بِالْقَتْلِ وَالسِّبْيِ فَسَأَلَتْهُ فَقَالَ جَبْرِيلُ فَصُرِبَتْ  
 خَدِيجَةُ جَبْهَتَهَا، وَكَانَ أَوَّلُ مَا افْتَرَضَ عَلَيْهِ مِنَ الصَّلَاةِ الظُّهْرِ آتَاهُ  
 جَبْرِيلُ فَرَأَاهُ الْوُضُوءَ فَتَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ كَمَا تَوَضَّأُ جَبْرِيلُ ثُمَّ  
 صَلَّى لِيَرِيهِ كَيْفَ يَصَلِّي فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ وَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ الظُّهْرَ  
 الصَّلَاةَ الْوَسْطَى أَوَّلُ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ وَكَانَ يَوْمَ جُمُعَةٍ ثُمَّ  
 أَتَى خَدِيجَةَ ابْنَتَهُ خُوَيْلِدٍ فَأَخْبَرَهَا فَتَوَضَّأَتْ وَصَلَّتْ ثُمَّ رَأَاهُ عَلَى  
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ فَفَعَلَ كَمَا رَأَاهُ يَفْعَلُ، وَلَمَّا بُعِثَ رَمِيَتْ الشَّيَاطِينُ  
 بِشُّهْبٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَنَعَتْ مِنْ أَنْ تَسْتَرَى السَّمْعَ فَقَالَ إِبْلِيسُ  
 مَا هَذَا إِلَّا لَأَمْرٍ قَدْ حَدَثَ وَنَبِيٌّ قَدْ بُعِثَ وَأَصْبَحَتْ الْأَصْنَامُ  
 فِي جَمِيعِ الدُّنْيَا مَنْكُسَةً <sup>د</sup> وَخَمَدَتْ النَّيِّرَانِ الَّتِي كَانَتْ تَعْبُدُ،  
 وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ اسْلَمَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ مِنَ النِّسَاءِ وَعَلَى بْنِ  
 أَبِي طَالِبٍ مِنَ الرِّجَالِ ثُمَّ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ثُمَّ أَبُو ذَرٍّ وَقَيْلُ ابْنِ  
 بَكْرِ قَبْلَ أَبِي ذَرٍّ ثُمَّ عَمْرُو بْنُ عَبْسَةَ <sup>د</sup> ائْتَسَلِمَتْ ثُمَّ خَالِدُ بْنُ  
 سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ثُمَّ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ثُمَّ عَتَبَةُ بْنُ غَزْوَانَ

a) Qor. LXXIV, 1. b) S. p. c) Cod. h. l. عَمْسَةَ, infra عَمْسَةَ, rectum in margine docetur. d) Cod. بن.

ثُمَّ خَبَلَبَ بِنَ الْأَرْتِ ثُمَّ مَصْعَبَ بِنَ عَمِيرَ وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ  
عَبْسَةَ السُّلَمِيِّ قَالَ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ أَوَّلَ مَا بَعَثَ وَبَلَغَنِي أَمْرُهُ  
فَقُلْتُ صَفَى لِي أَمْرُكَ فَوَصَفَ لِي أَمْرَهُ وَهَذَا بَعَثَهُ اللَّهُ [بِهِ] فَقُلْتُ  
هَلْ يَتَّبِعُكَ عَلَى هَذَا أَحَدٌ قَالَ نَعَمْ أَمْرًا وَصِيًّا وَعَبِيدٌ يَرِيدُ  
خُدَيْجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ وَعَلَى بِنْتُ ابْنِ طَالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ  
وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ سَنِينَ يَكْتُمُ أَمْرَهُ وَهُوَ يَدْعُو إِلَى تَوْحِيدِ  
اللَّهِ عَزَّ وَجَدَّ وَعِبَادَتِهِ وَالْإِقْرَارَ بِنَبِيِّتِهِ فَكَانَ إِذَا مَرَّ بِمَلَأٌ مِنْ قُرَيْشٍ  
قَالُوا إِنْ فَتَنَى ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لِيُكَلِّمَ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى نَأْبَ  
عَلَيْهِمْ آلِهَتُهُمْ وَذَكَرَ هَلَاكَ آبَائِهِمُ الَّذِينَ مَاتُوا كُفْرًا ثُمَّ أَمْرَهُ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَدَّ أَنْ يَصْدُقَ بِمَا أَرْسَلَهُ فَاطْمَنَ أَمْرُهُ وَقَامَ بِالْأَبْطَحِ فَقَالَ أَتَى رَسُولَ  
اللَّهِ أَدْعُوكُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ وَتَرْكِ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الَّتِي لَا  
تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ وَلَا تَخْلُقُ وَلَا تَزْزُقُ وَلَا تَحْيِي وَلَا تَمِيتُ فَاسْتَهْزَأَتْ  
مِنْهُ قُرَيْشٌ وَأَذَنَهُ وَقَالُوا لَا يَلْقَى طَالِبٌ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ عَابَ  
آلِهَتُنَا وَسَفَّهَ أَحْلَامَنَا وَضَلَّلَ أَسْلَافَنَا فَلْيَمْسُكْ عَنْ ذَلِكَ وَلْيَبْهِكْ  
فِي أَمْوَالِنَا بِمَا يَشَاءُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْنِي لَجْمِ الدُّنْيَا وَالرَّغْبَةِ  
فِيهَا وَأَنَا بَعَثْتُ لِأَبْلَغِ عَنْهُ وَادَّلَ عَلَيْهِ وَأَنُوءَ أَشَدَّ الْإِيْدَاءِ فَكَانَ  
الْمُؤْمِنُونَ لَهُ مِنْهُمْ أَبُو لَهَبٍ وَالْحَكَمُ بْنُ ابْنِ الْعَاصِ وَعُقْبَةُ بْنُ ابْنِ  
مُعَيْطٍ وَعَدِيُّ بْنُ حَمْرَاءَ الثَّقَفِيُّ وَعَمْرُو بْنُ الطَّلَاطِلَةِ الْخَزَاعِيُّ  
وَكَانَ أَبُو لَهَبٍ أَشَدَّ أَتَى لَهُ وَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَامَ بِسُوقِ  
حُكَاظَ عَلَيْهِ جَبَّةٌ حَمْرَاءُ فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
تَغْلَحُوا وَتَنْجَحُوا وَإِذَا رَجُلٌ يَتَّبِعُهُ ثَلَاثُ غَدِيرَتَانِ كَأَنَّ وَجْهَهُ

الذهب وهو يقول يأتيها الناس أن هذا ابن أخى وهو كذاب  
فأحذروه فقلت من هذا فظيل لى هذا محمد بن عبد الله  
وهذا أبو لهب بن عبد المطلب عمه، وكان المستهزئون به العاص  
ابن وائل السهمى والحارث بن قيس بن عدى السهمى والاسود  
ابن المطلب بن اسد والوليد بن المغيرة المخزومى والاسود بن  
عبد يغوث الزهرى وكانوا يوتلون به صبيانهم وعبيدهم فيلقونه  
بما لا يحب حتى أنهم تحروا جزوا بالحزوة « ورسول الله قائما  
يصلى فأمروا غلاما لهم فحمل السلا والفرث حتى وضعه بين  
كتفيه وهو ساجد فأنصرف فأتى أباه طالب فقال كيف موضعي  
فيكم قل ما ذاك يابن أخى فأخبره ما صنع به قال فأقبل أبو  
طالب مشتملا على السيف يتبعه غلام له فاختلط سيفه وقال  
والله لا تكلم رجل منكم ألا ضربته ثم أمر غلامه فأمر ذلك السلا  
والفرث على وجوههم واحدا واحدا ثم قالوا حسبك هذا فينا  
يابن أخينا، واجتمع قريش إلى ابن طالب فقالوا ندهوك إلى  
نصفه هذا عمار بن الوليد بن المغيرة أحسن قريش وجهها  
واكمله هيئة فخذ فصيحه ابنك وصير إلينا محمدا نقتله فقال  
ما أنصفتموني ادفع إليكم ابني تقتلونه، وتدفعون إلى ابنكم  
اغذوه وقال أبو طالب في ذلك

عَاجَبَتْ لِحْلَمَ يَابَنٍ شَيْبَةَ عَافٍ وَأَحْلَامِ أَقْوَامٍ لَدَيْكَ سِخَافٍ  
يَقُولُونَ شَايِعٌ مَنْ أَرَادَ مُحَمَّدًا بِسُوءٍ وَكُفٍّ فِي أَمْرِهِ بِخِلَافٍ  
أَصَامِيمُ أَمَّا حَاسِدٌ ذُو خِيَانَةٍ وَأَمَّا قَرِيبٌ مِنْهُ غَيْرُ مُصَافٍ

وَلَا يَرْكَبُ الدَّفَرَ مِنْكَ ظَلَامَةً وَأَنْتَ أَمْرٌ مِنْ خَيْرِ عِبْدِ مَنَايَ  
وَأَنْ لَكَ قُرْبَى إِلَيْكُمْ وَسِيلَةٌ وَلَيْسَ بِذِي حِلْفٍ وَلَا بِمُضَافٍ  
وَلَكِنَّهُ مِنْ هَاشِمٍ فِي صَمِيمِهَا إِلَى أَبْحَرٍ قَرْنِ الْبُحُورِ طَوَافٍ  
فَإِنْ عَصَبَتْ فِيهِ قُرَيْشٌ فَقَدْ لَهَا بَنَى عَيْنًا مَا قَوْمُكُمْ بِضِعَافٍ  
فَمَا قَوْمُكُمْ بِالْقَوْمِ يَخْشَوْنَ ظُلْمَهُمْ وَمَا نَحْنُ فِيهَا سَاءَ كَمِ بِخِفَافٍ <sup>a</sup>

وقال أيضا

وَيَنْهَضُ قَوْمٌ نَحْوَكُمْ غَيْرَ عَزْلٍ بَبِيضٍ حَدِيثٍ عَهْدُهَا بِالصِّيَاقِلِ  
وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثِمَالُ الْيَتَامَى عَصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ

الاسراء

وَأَسْرَى بِهِ وَأَتَاهُ جَبْرِيلُ بِالْبُرَاقِ وَهُوَ اصْغَرُ مِنَ الْبَغْلِ وَأكْبَرُ  
مِنَ الْخِمَارِ مُصْطَرِبُ الْأَلْوَانِ خُطُوهُ مَدَّ بَصَرُهُ لَهُ جَنَاحَانِ يَحْفَرَانِهِ  
مِنْ خَلْفِهِ عَلَيْهِ سَرَجٌ يَأْقُوتُ فُضْضِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَصَلَّى  
بِهَا ثُمَّ هَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ فَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ كَمَا قَالَ اللَّهُ  
قَالَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى ثُمَّ حَبَطَ بِهِ فَنَزَلَ فِي بَيْتِ أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ  
أَبِي طَالِبٍ فَقَصَّ عَلَيْهَا النُّصْبَةَ فَقَالَتْ لَهُ يَا أَبَتِي أَنْتَ وَأُمِّي لَا  
تَذْكُرْ هَذَا لِقُرَيْشٍ فَيَكْذِبُوكَ، وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْرِى بِهِ افْتَقَدَهُ  
أَبُو طَالِبٍ فَخَافَ أَنْ تَكُونَ قُرَيْشٌ قَدْ اغْتَالَتْهُ أَوْ قَتَلَتْهُ فَجَمَعَ  
سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَعَهُمُ الشُّغَارُ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْلِسَ  
كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى جَانِبِ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَقَالَ لَهُمْ أَنْ رَأَيْتُمُونِي  
وَمُحَمَّدًا مَعِيَ فَامْسِكُوا حَتَّى آتِيَكُمْ وَإِلَّا فَلْيَقْتُلْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ

<sup>a</sup>) Cod. بحفاف. <sup>b</sup>) Cod. قوما cf. ibn-Hishām IV<sup>e</sup>, 10 et 16. <sup>c</sup>) Qor. LIII, 9.



جليسه ولا تنتظروني<sup>٥</sup> فوجدوه على باب أم هانئ<sup>٤</sup> فأتى به بين يديه حتى وقف على قريش فعرفهم ما كان منه فظلموا ذلك وجلّ في صدورهم وطعدوه واقدوه<sup>٣</sup> أنهم لا يؤمنون رسول الله ولا يكون منهم اليه شيء يكرهه<sup>٢</sup> أهداه

### الندارة

وامره الله عز وجل أن ينذر عشيرته الأقربين فوقف على المروة ثم نادى بأعلى صوته يآل فهر فاجتمعت اليه بطون قريش حتى لم يبق أحد منهم فقال له أبو لهب هذه فهر ثم نادى يآل غالب فانصرفت بنو محارب وبنو الحارث بن فهر ثم نادى يآل لؤي فانصرفت بنو تميم الأثرم [بن] غالب<sup>ب</sup> ثم نادى يآل كعب فانصرفت بنو عامر وبنو عوف بن لؤي ثم نادى يآل مرة فانصرفت بنو عدى بن كعب وبنو سهم وجماع<sup>ج</sup> ابنى فضيصة<sup>د</sup> بن كعب ثم نادى يآل كلاب فانصرفت بنو تميم<sup>ه</sup> بن مرة وبنو مخزوم ابن يقطعة<sup>٥</sup> بن مرة [ثم نادى يآل قصي فانصرفت بنو زهرة] ثم نادى يآل عبد مناف فانصرفت بنو عبد الدار وبنو عبد العزى ابنى قصي ثم نادى يآل هاشم فانصرفت بنو عبد شمس وبنو نوفل واقام بنو عبد المطلب [فقال أبو لهب] هذه هاشم قد اجتمعت فجمعهم في بعض دورهم<sup>٢</sup> وحدثني أبو عبد الله الفضل ابن عبد الرحمان الهاشمي من ولد ربيعة بن الحارث أنهم كانوا في دار الحارث بن عبد المطلب وكانوا أربعين رجلا يزيدون رجلا

a) Nescio quid hoc post ea quae praecedunt sibi velit.

b) Cod. وغالب. c) Cod. بعض. d) Cod. نجم. e) S. p.

او ينقصونه فصنع لهم طعاما فاكلوا عشرة عشرة حتى شبعوا وكان جميع طعامهم رجل شاة وشرابهم عَس من لبن وَأَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَأْكُلُ لِلْجَذْعَةِ وَيَشْرَبُ الْقَرْقَى ثُمَّ أَنْذَرْتُمْ كَمَا أَمَرَ اللَّهُ وَنَهَاهُمْ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَعْلَمَهُمْ تَفْضِيلَ اللَّهِ أَيَّامَهُمْ وَاخْتِصَامَهُ لَهُمْ إِذْ بَعَثَهُ بَيْنَهُمْ وَأَمَرَهُ أَنْ يَنْذَرْتُمْ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ خَذُوا عَلَى يَدَيَّ صَاحِبَكُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَ عَلَى يَدَيْ غَيْرِكُمْ فَإِنْ مَنَعْتُمُوهُ قُتِلْتُمْ وَإِنْ تَرَكْتُمُوهُ ذَلَلْتُمْ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ يَا عَوْرَةَ وَاللَّهِ لِنُصْرَتِهِ ثُمَّ لِنَعِينَتِهِ يَا بَنِي أَخِي إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُو إِلَى رَبِّكَ فَأَعْلَمْنَا حَتَّى تَخْرُجَ مَعَكَ بِالسَّلَاحِ وَأَسْلَمَ يَوْمَئِذٍ جَعْفَرُ بْنُ ابْنِ طَالِبٍ وَعَبِيدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَأَسْلَمَ خَلْقٌ عَظِيمٌ وَظَهَرَ أَمْرُهُمْ وَكَثُرَتْ عِدَّتُهُمْ وَهَانَدُوا ذَوِي أَرْحَامِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَخَذَتْ قُرَيْشٌ مِنْ اسْتَضْعَافَتِهِ مِنْهُمْ إِلَى الرَّجُوعِ عَنِ الْإِسْلَامِ وَالشَّتَمِ لِرَسُولِ اللَّهِ فَكَانَ مَتْنٌ يَعُذَّبُ<sup>د</sup> فِي اللَّهِ عَمَّارُ ابْنِ يَاسِرٍ وَيَاسِرُ أَبُوهُ وَسُمِّيَتْ أُمُّهُ حَتَّى قَتَلَ أَبُو جَهْلٍ سُمِّيَتْ طَعْنَهَا فِي قُبُلِهَا فَانْتَفَكَانَتْ أَوَّلَ شَهِيدٍ فِي الْإِسْلَامِ وَخَبَّابُ بْنُ الْأَزْزَتِ وَصُهَيْبُ بْنُ سَنَانٍ وَأَبُو فُكَيْهَةَ الْأَزْدِيُّ وَهَامِرُ بْنُ فَهَيْرَةَ وَبِلَالُ ابْنِ رَاحٍ وَقَالَ خَبَّابُ بْنُ الْأَزْزَتِ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْعَ لَنَا قَالَ أَنْتُمْ لَتَعْجَبُونَ لَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ مَتْنٌ كَانَ قَبْلَكُمْ يُمَشِّطُ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ وَيُشَقُّ بِالْمِنْشَارِ فَلَا يَرْتَهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ وَاللَّهِ لَيَتَمَتَّنَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكَّابُ مِنْ صَنْعَةِ إِلَى حَضْرَمَوْتَ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ وَالذُّعْبُ<sup>د</sup> عَلَى عُنْوَرِهِ وَاسْتَدَّ عَلَى أَنْقَرِ الْعَذَابِ وَنَلَّاهُ مِنْهُ أَمْرَ عَظِيمٍ فَرَجَعَ عَنِ الْإِسْلَامِ خَمْسَةٌ نَفَرٌ وَفِي أَبُو قَيْسٍ

a) Cod. أسبغ. b) Cod. تحدث. c) S. p. d) Cod. والذنب.

[بن الوليد] ه بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة فروى  
 أن فيهم نزلت هذه الآية الذين تتوفاهم الملائكة طالما أنفسهم  
 إلى آخر الآية ه

### مهاجرة الحبشة

ولما رأى رسول الله ما فيه أصحابه من الجهد والعذاب وما هو  
 فيه من الأمن بمنع أي طالب عنه آياه قل لهم ارحلوا مهاجرين  
 إلى أرض الحبشة إلى النجاشي فآفه يحسن الجوار فخرج في المرة  
 الأولى اثنا عشر رجلا وفي المرة الثانية سبعين رجلا سوى ابنائهم  
 ونسائهم وهم المهاجرون الأولون فكان لهم عند النجاشي منزلة وكان  
 يرسل إلى جعفر فيسأله عما يريد فلما بلغ قريشا ذلك وجهت  
 بعرو بن العاص وعمار بن الوليد المخزومي إلى النجاشي بهدايا  
 وسألوه أن يبعث إليهم ممن صار إليه من أصحاب رسول الله وقالوا  
 سفهاء من قومنا خرجوا عن ديننا وضلّوا أمواتنا وألبوا آلهتنا  
 وأن تركناهم وآياهم لم نأمن أن يفسدوا دينك فلما قل عمرو وعمار  
 للنجاشي هذا أرسل إلى جعفر فسأله فقال أن هؤلاء على شر دين  
 يعبدون الحجارة ويصلون الأصنام ويقطعون الأرحام ويستعملون  
 الظلم ويستحلّون المحارم وأن الله بعث فينا نبيا من أعظمنا  
 قدرا وأشرفنا سرا وأصدقنا كُفْهَجَا واعتنا بيتا فامر عن الله بترك  
 عبادة الأوثان واجتناب المظالم والمحرّم والعمل بالحق والعبادة له  
 وحده فردّ على عمرو وعمار الهدايا وقال ادفع إليكم قوما في  
 جوارى على دين الحق وانتم على دين الباطل وقال لجعفر اقرأ

a) Supplevi collato ibn-Hishām p. fo<sup>4</sup> unde quoque tria  
 alia nomina supplori possunt. b) Qor. IV, 99.

على شيئا مما انزل على نبيكم فقرأ عليه كهيئته فبكى وبكى  
من حصرته من الاساقفة فقال له عمرو وعماره ايها الملك انهم يزعمون  
ان المسيح عبد غلوك فوحشه لذلك وارسل الى جعفر فقال له ما  
تقول وما يقول صاحبكم في المسيح قال انه يقول انه روح الله  
وكلمته القاهما الى العذراء البتول فآخذ عونا بين اصبعيه ثم  
قال ما يزيد المسيح على ما قلت ولا مقدار هذا وكان عمرو بن  
العامر وعمار بن الوليد تلاحيا في طريقهما وكان عمار رجلا  
مغمرا بالنساء وكان معه امرأته رابطة بنت منبه بن الحجاج  
السهمي فقال عمار قل لهما فلتقبلني فقال سبحان الله اتقول  
هذا لابنة عمك قال والله لتفعلن او لاصبرتك بهذا السيف فقال  
لها قبله ثم ان عمارا اعتقل عمرا فالقاه في البحر فعام عمرو  
واوجه انه فعل هذا مزاحا فقال القى الى ابن عمك للجل سبحان  
الله اهكذا يكون المزاح فالقى اليه للجل فخرج فلما اراد عمرو  
وعماره الانصراف وايسا من عند النجاشي قال عمرو لعماره لو  
ارسلت الى امرأة الملك النجاشي فلعلنا نل منها حاجتنا عنده  
ففعل ذلك ولاطفها حتى ارسلت اليه بطيب من طيب الملك فكان عمرو  
عمارا وقال للنجاشي ان صاحبي هذا ارسل الى امرأة الملك حتى  
اطمئنته في نفسها وبعثت اليه بطيب من طيب الملك فاخذه  
النجاشي فنفع في انثبيبه السم وقيل الرثيب فهام مع الوحوش  
على وجهه فلم يزل هاتما حتى قدم قوم من بني مخزوم فسألوه  
ان يأنس لهم في اخذه فنصبوا له فأخذوه فلم يزل يضطرب في

أيديهم حتى مات وانصرف عمرو الى المشركين خائباً واظم المسلمون  
بأرض الحبشة حتى ولد لهم الاولاد وجميع اولاد جعفر ولدوا  
بأرض الحبشة ولم يزلوا بها في امن وسلامة واسم «النجاشي»  
اصحمة ٥

### حصار قريش لرسول الله وخبر الصحيفة

وهبت قريش بقتل رسول الله واجمع ملأها على ذلك وبلغ ابا  
طالب فقال

والله لئن يصلوا اليك بجمعهم  
ودعوتني وزعمت أنك ناصح  
وعرضت دينا قد علمت بأنه  
فلما علمت قريش أنهم لا يقدرين على قتل رسول الله وإن ابا  
طالب لا يسلمه وسمعت بهذا من قول ابي طالب كتبت  
الصحيفة القاتلة الظالمة ألا يبيعوا احدا من بني هاشم ولا  
يناكحوه ولا يعاملوه حتى يدفعوا اليهم محمدا فيقتلوه وتعاهدوا  
على ذلك وتعاهدوا وختبوا على الصحيفة بثمانين خانما وكان  
الذي كتبها [منصور بن] عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد  
مناف بن عبد الدار فشلت يده ثم حصرت قريش رسول الله  
واهل بيته من بني هاشم وبني المطلب بن عبد مناف في  
الشعب الذي يقال له شعب بني هاشم بعد ست سنين من  
مبعثه فاقام معه جميع بني هاشم وبني المطلب في الشعب  
ثلث سنين حتى انفق رسول الله ماله وانفق ابو طالب ماله

a) Cod. واسم. mox اصحمة. b) S. p. c) Supplevi  
secundum ibn-Hishâm p. ٢٣٠.

وانفقت خديجة بنت خويلد مالها وصاروا الى حدّ الضّر والفاقة  
ثمّ نزل جبريل على رسول الله فقال انّ الله بعث الارضة على  
صحيفة قريش فاكلت كلّ ما فيها من قطيعة وظلم الاّ المواضع التي  
فيها ذكر الله فخبر رسول الله ابا طالب بذلك ثمّ خرج ابو  
طالب ومعه رسول الله واهل بيته حتّى صار الى اللعبة فجلس  
بغنائها واقبلت قريش من كلّ اوب فقالوا قد آن لك يا ابا طالب  
ان تذكر العهد وان تشتاقى الى قومك وتدع اللجاج في ابن  
اخيك فقال لهم يا قوم احضروا صحيفتكم فلعلنا ان نجد فرجا  
وسببا لصلّة الارحام وترك القطيعة واحضروها وفي بخواصهم فقال  
هذه صحيفتكم على العهد لم تنكروها قالوا نعم قل فهل احدثتم  
فيها حديثا قالوا اللهم لا قل فانّ محمدا اعلمنى عن ربه انه  
بعث الارضة فاكلت كلّها فيها الاّ ذكر الله افرايتم ان كان صدقا  
ما ذا تصنعون قالوا نكف ونمسك قل فان كان كاذبا دفعتكم اليكم  
تقتلونه قالوا قد انصفت واجملت وفصّصت الصحيفة فاذا الارضة  
قد اكلت كلّ ما فيها الاّ مواضع بسم الله عزّ وجلّ فقالوا ما  
هذا الاّ سحر وما كنّا قطّ اجدّه في تكذيبه منا سلعتنا هذه  
وأسلم يومئذ خلق من الناس عظيم وخرج بنو هاشم من  
الشعب وبنو المطلب فلم يرجعوا اليه

وفاته القاسم بن رسول الله

وتوفى القاسم بن رسول الله فقل وهو في جنازته ونظر الى  
جبل من جبال مكة يا جبل لو انّ ما في بك لهدك وكان للقاسم

يوم توفى أربع سنين ثم توفى عبد الله بن رسول الله بعده  
 بشهر ولم يقطم فقالت خديجة يا رسول الله لو بقى حتى أفلمه  
 قال فإن فطامه في الجنة وسألت خديجة رسول الله فقالت أين  
 أولادى منك قال في الجنة قلت بغيره عمل قل الله أعلم بما كانوا  
 عاملين قالت فإين أولادى من غيرك قال في النار قالت بغير عمل  
 قال الله أعلم بما كانوا عاملين ٥

### ما نزل من القرآن بمكة

ونزل من القرآن بمكة اثنتان وثمانون سورة على ما رواه محمد  
 ابن حفص بن اسد الكوفي عن محمد بن كثير ومحمد بن  
 السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وكان أول ما نزل على  
 رسول الله اقراً باسم ربك الذى خلق ثم نون والقلم وما  
 يسطرون ثم والصاحي ثم يأيها المزمل ثم يأيها المدثر ثم فاتحة  
 الكتاب ثم تبت ثم اذا الشمس كورت ثم سيج اسم ربك الاعلى  
 ثم والليل اذا يغشى ثم والفجر ثم امر نشرح لك صدرك ثم  
 الرحمن ثم والعصر ثم انا اعطيناك الكوثر ثم الهاكم التكافر ثم  
 ارايت الذى يكذب بالدين ثم امر تر كيف فعل ربك  
 باعبل الفيل ثم والنجم اذا هوى ثم عبس وتولى ثم انا  
 انزلناه في ليلة القدر ثم والشمس وضحاها ثم والسماء ذات  
 البروج ثم والنين والزيتون ثم لايلاف قريش ثم القارعة ثم لا  
 اقسم بيوم القيامة ثم ويل لكل همزة ثم والمرسلات عرفا ثم ق  
 والقرآن المجيد ثم لا اقسم بهذا البلد ثم والسماء والطارق ثم

اقتربت الساعة ثم ص والقرآن لى الذكر ثم الاعراف ثم سورة  
 الجن ثم سورة يس ثم تبارك الذى نزل الفرقان ثم حمد الملائكة  
 ثم سورة مريم ثم سورة طه ثم طسم الشعراء ثم طس النمل ثم  
 طسم القصص ثم سورة بلى اسراييل ثم سورة يونس ثم سورة  
 هود ثم سورة يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم الصافات ثم لقمان  
 ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حم عسق ثم الزخرف  
 ثم حمد سباء ثم تنزيل الزمر ثم حم الدخان ثم حم الشريعة<sup>a</sup>  
 ثم الاحقاف ثم والذاريات ثم هل اتاك حديث الغاشية ثم سورة  
 الكهف ثم سورة النحل ثم انا ارسلنا نوحا ثم سورة ابراهيم ثم  
 اقترب للناس حسابهم ثم قد افلح المؤمنون ثم الرعد ثم والطور  
 ثم تبارك الذى بيده الملك ثم الحاقة ثم سأل سائل ثم حم  
 يتساءلون ثم والنازعات غرقا ثم اذا السماء انفطرت ثم سورة الروم  
 ثم العنكبوت<sup>b</sup>

وقد اختلف الناس فى هذا التأليف فى غير رواية ابن عباس  
 وكان الاختلاف ايضا يسير، وروى محمد بن كثير ومحمد بن  
 السائب عن ابن صالح عن ابن عباس أنه قال كان القرآن ينزل  
 مفردة لا ينزل سورة سورة لما نزل أولها بمكة اثبتناها بمكة وإن كان  
 بمكة بالمدينة وكذلك ما نزل بالمدينة وأنه كان يعرف فصل ما  
 بين السورة والسورة اذا نزل بسم الله الرحمن الرحيم فيعلمون  
 ان الاولى قد انقضت وابتدئ بسورة اخرى وروى بعضهم أن

a) Sura 45, vulgo الحاثية dicta. b) Non enumeratae sunt  
 surae 84. 109 et 112. Cf. Nöldeke, *Gesch. des Qor.* p. 47  
 infra.



النوراة انزلت لست خالون من شهر رمضان والزيور لاقتنى عشرة ليلة حث من شهر رمضان بعد التوراة بألف وخمسمائة عام والانجيل لثمان عشرة ليلة خلت من شهر رمضان بعد الزيور بثمانمائة عام وقيل ستمائة وروى آخرون ان القرآن نزل لعشرين ليلة خلت من شهر رمضان وروى جعفر بن محمد انه قال ان الله لم يبعث قط نبيا الا بما هو اغلب على اهل زمانه فبعث موسى بن عمران الى قوم كان الاغلب عليهم السحر فأتاهم بما ضل معه سحرهم من العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم وانفلاقي البحر وانفجار الحجر حتى خرج منه الماء والطمس على وجوههم فهذه آياته وبعث داود في زمن اغلب الامور على اهله الصنعة والملاقي فالان له الحديد واعطاه حسن الصوت فكانت الوحوش تجتمع لحسن صوته وبعث سليمان في زمان قد غلب على الناس فيه حب البناء واتخاذ الطلسمات والعجائب فاستخر له الريح والجن وبعث عيسى في زمان اغلب الامور على اهله الطب فبعثه باحياء الموتى وبراء الائمة والابصر وبعث محمدا في زمان اغلب الامور على اهله الكلام والكلهنة والسجج والخطب فبعثه بالقرآن المبين والمحاوراة <sup>٥٥</sup>

وفاء خديجة وابي طالب

وتوفيت خديجة بنت خويلد في شهر رمضان قبل الهجرة بثلاث سنين ولها خمس وستون سنة ودخل عليها رسول الله وفي تجود بنفسها فقال بالكره متى ما ارى ولعل الله ان يجعل في

الله خيرا كثيرا اذا لقيت صرناك في الجنة يا خديجة فاقترهن  
السلام قالت ومن هن يا رسول الله قال ان الله زوجنيك في الجنة  
وزوجي مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وكلثوم اخت موسى  
فقالت بالرفاء والبنين ولما توفيت خديجة جعلت فاطمة تتعلق  
برسول الله وفي تبكم وتقول ايسن امي ايسن امي فنزل عليه  
جبريل فقال قل لفاطمة ان الله تعالى بنى لامك بيتا في الجنة  
من قصب لا نصب فيه ولا صخب،

وتوفي ابو طالب بعد خديجة بثلاثة ايام وله ست وثمانون  
سنة وقيل بل تسعون سنة ولما قيل لرسول الله ان ابا طالب  
قد مات عظم ذلك في قلبه واشتد له جزعه ثم دخل فمسح  
جبينه الايمن اربع مرات وجبينه الايسر ثلث مرات ثم قل يا  
عم ربييت صغيرا وكفلت يتيما ونصرت كبيرا فجزاك الله عني  
خيرا ومشى بين يدي سريره وجعل يعرضه ويقول وصلتك رحم  
وجزيت خيرا وقل اجتمعت على هذه الامة في هذه الايام  
مصيبتان لا ادري بايهما انا اشد جزا يعني مصيبة خديجة  
واي طالب وروى عنه انه قال ان الله عز وجل وعدني في اربعة  
في ابي واممي وعني واخ كان لي في الجاهلية ۞

عرض رسول الله نفسه على القبائل وخروجه الى الطائف  
واجترأت قريش على رسول الله بعد موت ابي طالب وطمعت فيه  
وهتموا به مرة بعد اخرى وكان رسول الله يعرض نفسه على قبائل  
العرب في كل موسم ويكلم شريف كل قوم لا يسانهم الا ان يروه

ويعنونه ويقول لا اكره احدا منكم انما اريد ان تمنعوني مما يريد  
 في من القتل حتى ابْلغ رسالات ربّي فلم يقبله احد وكانوا  
 يقولون قوم الرجل اعلم به فهد لثقيف بالطائف فوجد ثلاثة  
 نفر اخوة م يومئذ سادة ثقيف وم عبد باليل بن عمرو وحبيب  
 ابن عمرو ومسعود بن عمرو فعرض عليهم نفسه وشكا اليهم البلاء  
 فقال احدهم الاله يسرق ثيابك العتبة ان كان الله بعثك وقال  
 الآخر اعجزه على الله ان يرسل غيرك وقال الآخر والله لا اكلمك  
 [ابدا لئن كنت رسولا كما تقول لآنت اعظم خطرا من ان ارد  
 عليك الكلام ولئن كنت تكذب على الله ما ينبغي لي ان اكلمك] <sup>a</sup>  
 ونهزّعوا به وافشوا في قومهم ما قالوه له وقعدوا له صقّين فلما مرّ  
 رسول الله رجوما بالحجارة حتى ادموا رجله فقال رسول الله ما  
 كنت ارفع قدما ولا اضعها الا على حجر ووافاه بالطائف عتبة بن  
 ربيعة وشيبة بن ربيعة ومعهما غلام لهما نصراني ويقال له  
 عدّاس فوجهها به الى رسول الله فلما سمع كلامه اسلم ورجع  
 رسول الله الى مكة

### قدوم الانصار مكة

وكانت الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة اهل عرّ ومنعة في  
 بلادهم حتى كانت بينهم الحروب التي افنتهم في ايام لهم مشهورة  
 منها يوم الصقينة وهو اول يوم جرت للحرب فيه ويوم السراة <sup>b</sup>

a) Cod. ابلا. b) Cod. حمام. c) S. p. d) Supplevi se-  
 cundum ibn-Hishām et alios. e) Cod. عدّاس; cf. ibn-Hi-  
 shām p. ٢٨٠. f) Cod. وانا. g) Cod. الصعيمة. h) Cod.  
 السراة.

ويوم وفاق بنى حُطْمَةَ<sup>e</sup> ويوم حاطب [بن] قيس<sup>d</sup> ويوم حَضِيرِهِ<sup>e</sup>  
 التناكب ويوم أُطْمَ<sup>e</sup> بنى سالم ويوم أبتروته<sup>e</sup> ويوم البقيع ويوم  
 بُعَاث ويوم مصرس<sup>e</sup> ومُعَبِّس ويوم الدار ويوم بُعَاث الآخر ويوم  
 فجار الأنصار وكانوا ينتقلون في هذه المواضع التي تعرف آيامهم  
 بها ويقتتلون قتالا شديدا فلما صرستم للحرب وألقت برّكها  
 عليهم ووطنوا انها الغناء واجترأت عليهم بنو النضير وقريظة وغيرهم  
 من اليهود خرج قوم منهم الى مكة يطلبون قريشاً لتقويتهم وعزوا  
 فاشتروا عليهم شروطاً لم يكن لهم فيها مَقْنَعٌ<sup>g</sup> وكان المشتري  
 عليهم ابو جهل بن هشام المخزومي وقد قيل ان قريشاً قد  
 كانت اجابتهم حتى قدم ابو جهل من سفر له وكان غائباً  
 فنقص<sup>h</sup> الخلف واشتروا عليهم شروطاً لم يقنعوا بها ثم صاروا الى  
 الطائف فسألوا ثقيفاً فابطأ عنهم فانصرفوا وقدم رجل منهم بعد  
 مبعث رسول الله يقال له سويد بن الصامت<sup>i</sup> من الاوس حاجاً او  
 معتبراً فبلغه امر رسول الله فلقبه وكلمه فدعاه رسول الله [الى الله] فقال  
 له سويد ان معي مجلّة<sup>j</sup> لغمان قال فاعرضها عليّ<sup>k</sup> فعرضها عليه  
 فقال رسول الله ان هذا اللّلام لحسن والذي معي احسن منه  
 كلام الله وقرأ عليه فقال يا محمد ان هذا لكلام حسن ثم  
 انصرف الى المدينة فلم يلبث ان قتلته للخروج ثم قدم نفر منهم  
 ايضا الى مكة وهم بنو عَفْرَاء<sup>m</sup> يتفاخرون مع اسعد بن زُرارة

a) S. p. b) Cod. corrupte, cf. IA I, ٥٣. c) Cod.

قريش. d) Ita cod. Incertum. e) Cod. مصر. f) Cod. اطم.

g) Cod. مقنع. h) Cod. فنقص. i) Cod. صامت. k) Cod.

قتل. l) Cod. الللا. m) Cod. عرا.

فلقيهم رسول الله ودعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال رجل منهم  
يقال له اياك يا قوم هذا والله النبي الذي كانت  
اليهود توعدهم به فلا يسبقنكم اليه احد فأسلموا واخذ عليهم  
رسول الله الايمان بالله ورسوله ثم انصرفوا فاجابوا قومهم للخبير وقد  
كانوا سألوه ان يوجه معهم رجلا من قبله يدعو الناس بكتاب  
الله فبعث اليهم رسول الله مصعب بن عمير<sup>a</sup> فنزل على اسعد بن  
زرارة وجعل يدعوهم الى الله عز وجل ويعلمهم الاسلام وكان اول  
من قدم المدينة ثم خرج اثنا عشر رجلا منهم اليه فلقوه ولم  
اعتحاب العقبة الاولى فأمنوا بالله وصدقوه وانصرفوا الى المدينة ونثر  
خبره وفشا الاسلام فيها فلما كان انعام انقضى خرج اليه جماعة  
من الاوس وجماعة من الخزرج فوافي منهم سبعون رجلا وامرأتان  
فأسلموا وصدقوه واخذ رسول الله عليهم بيععة النساء فسألوه ان  
يخرج معهم الى المدينة وقالوا أنه لم يصبح<sup>b</sup> قوم في مثل ما نحن  
فيه من الشر ولعل ان الله يجمعنا بك ويجمع ذات بيننا فلا  
يكون احد اعز منا فقال لهم رسول الله قولوا جميلا ثم انصرفوا  
الى قومهم فدعاهم الى الاسلام فكثر حتى لم تبق<sup>c</sup> دار من دور  
الانصار ألا وفيها ذكر حسن من ذكر رسول الله وسألوه الخروج  
معهم واهدوه ان ينصروه على التقريب والبعيد والاسود والاحمر قل  
له العباس بن عبد المطلب واتى فذاك ابي وامى اخذ العهد  
عليهم<sup>d</sup> فجعل ذلك اليه واخذ عليهم العهود والمواثيق ان يمنعه  
واهلكه مما يمنعون منه انفسهم واعليهم واولادهم وعلى ان يحاربوا

a) Cod. عمرو cf. *Und'ul-Ghāba* s. v. b) Cod. يصبح  
c) S. p. d) Cod. جمع. e) Cod. الملم.

معه الاسود والاحمر وان ينصروه على القريب والبعيد وشرطه لم  
الوفاء بذلك والجنة ٥

### خروج رسول الله من مكة

واجمعت قريش على قتل رسول الله وقالوا ليس له اليوم  
احد ينصره وقد مات ابو طالب فأجمعوا جميعا على ان يأتوا  
من كل قبيلة بغلام نهى فيجتمعوا عليه فيضربوه بأسياهم  
ضربة رجل واحد فلا يكون لبني هاشم قوة بمعاداة جميع  
قريش فلما بلغ رسول الله ذلك أتاهم اجمعوا على ان يأتوه  
في الليلة التي اتعدوا فيها خروجه رسول الله لما اختلط انطلام  
ومعه ابو بكر، وأن الله عز وجل اوحى في تلك الليلة الى جبريل  
ميكائيل أني قضيت على احكما بالموت فايكما يواسي صاحبه فاختر  
الحياة لهما فاحى الله اليهبا فلا كنتما كعلي بن ابي طالب  
اخيت بينه وبين محمد وجعلت عمر احدهما اكثر من الآخر  
فاختر علي الموت وأثر محمدا بالبقاء وقام في مضاجعه أهبطا  
فأحفظاه من عدوه فهبط جبريل وميكائيل فقعده احدهما عند  
رأسه والآخر عند رجليه بحرسانه من عدوه ويصرفان عنه الحجارة  
وجبريل يقول بخ بخ لك يا ابن ابي طالب من مثلك يماضي  
الله بك ملائكة سبع سموات، وخلف عليا على فراشه لرد  
الودائع التي كانت عنده وصار الى الغار فكن فيه واثت قريش  
فراشه فوجدوا عليا فقالوا اين ابن عمك قال قلت له اخرج عنا

a) S. p. b) Ood. واحتبعت et infra  
احتمعوا. c) Cod. add. على d) Ood. لهما.

فخرج<sup>ه</sup> عنكم فطلبوا الاثر فلم يلقوا عليه واعى الله عليهم  
المواضع فوقفوا على باب الغار وقد عشتت عليه حمامة فقالوا ما  
في هذا الغار احد وانصرفوا وخرج رسل الله متوجهاه الى  
المدينة ومّر بآم معبد الخواصية فنزل<sup>ه</sup> عندها ثم نفذ<sup>ه</sup> لوجهه  
حتى قدم المدينة وكان جميع مقامه بمكة حتى خرج منها الى  
المدينة ثلث عشرة سنة من مبعثه وروى بعضهم انه قل ما  
علمت قريش اين توجه رسل الله حتى سمعوا هاتفا من بعض  
جبال مكة يقول

فَإِنْ يُسْلِمِ السَّعْدَانِ يُصْبِحَ مُحَمَّدٌ  
بِمَكَّةَ لَا يَخْشَى خِلَافَ الْمُخَالِفِ

وقال ابو سفيان من السعد سعد فذيم<sup>ه</sup> وسعد بنميم<sup>ه</sup> وسعد  
بكر فسمعوا في الليلة المقبلة قائلا يقول

فِيَا سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ كُنْ أَنْتَ زَاهِرًا      وَيَا سَعْدُ سَعْدَ الْخَزَرَجِ الْغَطَارِفِ  
أَنْبِيَاءَ أَلَى دَاعِي الْهُدَى وَتَمَنِّيَا      عَلَى اللَّهِ فِي الْفِرْدَوْسِ مُنِيَّةَ عَارِفِ  
فعلمت قريش انه قد مضى الى يثرب واتبعه سراقة<sup>ه</sup> بن  
جعشم<sup>ه</sup> المدلجي لما صار الى ماء بني مدلج فلما لحقه قال رسل  
الله اللهم اكفنا سراقة فساخنت<sup>ه</sup> قوائم فرسه فصاح يابن الى  
قحافة<sup>ه</sup> قل لصاحبك ان يدعو الله باطلاق<sup>ه</sup> فرسى فلم يرد لئن  
لم يصبه<sup>ه</sup> متى خير لا يصبه<sup>ه</sup> متى شر فلما رجع الى مكة خبرهم

a) S. p. b) Cod. خلاف. c) Cod. هددل; cf. ibn-Qutaiba p. ol. d) Cod. كنت superscripto. e) Cod. اتينا. f) Cod. جشم. cf. ibn-Ilishâm p. *Khamis* I, ٣١٧. g) Cod. فساخنت.

الخبر فكذبوه وكان اشدّهم له تكديبا ابو جهل فقال سرافنا

أبا حَكَمٍ وَاللّٰهِ لَوْ كُنْتُ شَاهِدًا

لَأَمْرٍ جَوَانِيهِ حَيْثُ سَاحَتْ قَوَائِمُهُ

عَلِمْتُ وَلَمْ تَشْكُ بِأَنْ مُحَمَّدًا

رَسُولَ وَرَهْمَانٍ فَمَنْ ذَا يَكْتُمُهُ

قدم رسول الله المدينة

وقدم رسول الله المدينة يوم الاثنين لثمان خلون من شهر ربيع  
الاول وقيل يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة خلت منه والشمس  
يومئذ في السرطان ثلثا وعشرين درجة وست دقائق والقمر في  
الاسد ست درجات وخمسا وثلثين دقيقة وزحل في الاسد  
درجتان والمشتري في الحوت ست درجات راجعا والزهرة في الاسد  
ثلاث عشرة درجة وعطار في الاسد خمس عشرة درجة فنزل  
على كلثوم بن الهذم فلم يلبث الا اياما حتى مات كلثوم وانتقل  
فنزل على سعد بن خبيمة في بني عمرو بن عوف فكنى اياما  
ثم كان سفهاء بني عمرو ومنافقون يجمعونه في الليل فلما رأى  
ذلك قال ما هذا الجوار فارحل عنكم وركب راحلته وقال خلّوا  
وامامها فجعل لا يمر بحى من احياء الانصار الا قالوا له يا رسول  
الله انزل بنا فأنك تنزل في العدة والكثرة فيقول خلّوا زمام الراحلة  
فأنها مأمورة حتى وقفت على باب ابى أيوب الانصاري فبركت  
فنهضت بقصيبه فلم تبرح فنزل على أيوب فقام عنده اياما  
ثم انتقل الى حجرته وقيل ان فاقته بركت في موضع المسجد

a) S. p. b) *Khamts* ٣٣٣ et Nowairi recte  
ut vid. c) Cod. مصيبت.



فنزل فجاء أبو أيوب فاخذ رحله فضى بهن الى منزله وكلمته  
 الانصار في النزول بها فقبل المرء مع رحله، وقدم على بن ابي  
 طالب بفاطمة بنت رسول الله وذلك قبل نكاحه أياها وكان  
 يسير الليل ويكمن النهار حتى قدم فنزل مع رسول الله ثم  
 زوجها رسول الله من علي بعد قدومه بشهرين وقد كان جماعة  
 من المهاجرين خطبوا الى رسول الله فلما زوجها عليا قالوا في  
 ذلك فقال رسول الله ما انا زوجته ولكن الله زوجة وقدم العباس  
 ابن عبد المطلب \* بزينب بنت رسول الله وكانت بالطائف حين  
 هاجر رسول الله عند ابي العاص بن بشره بن عبد دهمان الثقفي  
 ثم رجع العباس الى مكة وقدم المهاجرون فنزلوا منازل الانصار  
 فواسوهم بالديار والاموال ❦

#### افتراض الصوم والصلوة

وافترض الله عز وجل شهر رمضان وصرفت القبلة نحو المسجد  
 الحرام في شعبان بعد مقدمه<sup>١</sup> بالمدينة سنة وخمسة اشهر  
 وقيل سنة ونصف وانزل الله عز وجل<sup>٢</sup> قد نرى تغلب وجهك  
 في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد  
 الحرام وكان بين نزول افتراض شهر رمضان وبين توجه القبلة الى  
 اللعبة ثلاثة عشر يوما وروى بعضهم ان رسول الله كان يصلي الظهر  
 في مسجد بني سلمة فلما صلى ركعتين نزل عليه صرف القبلة

a) Ita adscripsit quidam pro بابنتي quum confuderit abu-'l-Aç  
 b. Bishr cum abu-'l-Aç b. ar-Rabi'. Secundum *Khamis* II, ١١  
 intelligendae sunt Fâtima et Omm Kolthum. quod cum iis  
 quae praecedunt non quadrat. Certa emendatio alterum cod.  
 requirit. b) S. p. c) Cod. مغامه. d) Qur. II, 139.

الى اللعبة واستدار حتى جعل وجهه الى اللعبة فسمى ذلك  
 المسجد مسجد القبلتين وبنى مسجدا بالبن وسقفه بالحديد  
 وقيل له يا رسول الله لو وسعت المسجد فقد كثر المسلمون فقال  
 لا عرش كعرش موسى وعمل غلام للعباس يقال له كلاب منارة  
 ولم تكن للمسجد منارة على عهد رسول الله وكان بلال يؤذن  
 ثم اذن معه ابن ام مكتوم وكان ايها سبق اذن فاذا كانت  
 الصلوة اقام واحد وروى الواقدي ان بلالا كان اذا اذن وقف  
 على باب رسول الله فقال الصلوة يا رسول الله حتى على انصلوة  
 حتى على الفلاح

#### ما نزل من القرآن بالمدينة

ونزل عليه بالمدينة من القرآن اثنتان وثلاثون سورة ايل ما نزل  
 ويل للطافين ثم سورة البقرة ثم سورة الانفال ثم سورة آل عمران  
 ثم الحشر ثم سورة الاحزاب ثم سورة النور ثم المتحنة ثم انا  
 فتاحنا لك ثم سورة النساء ثم سورة الحج ثم سورة الحديد ثم  
 سورة محمد ثم هل اتى على الانسان ثم سورة الطلاق ثم سورة  
 لم يكن ثم سورة الجمعة ثم تنزيل السجدة ثم المؤمن ثم اذا  
 جاءك المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم ثم التغابن  
 ثم الصف ثم المائدة ثم براءة ثم اذا جاء نصر الله والفتح ثم  
 اذا وقعت الواقعة ثم العاديات ثم المعونتين جميعا وكان آخر  
 ما نزل له لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عند  
 الى آخر السورة وقد قيل انه آخر ما نزل عليه اليوم اكمات

a) S. p. b) Supra jam inter Meccanas laudata. c) Cod.  
 العاديات. d) Qor. IX, 129. e) Qor. V, 5.

لَمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا وَهِيَ  
 الرواية الصحيحة الثابتة النصيحة (وكان نزولها يوم النفرة على  
 أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه بعد ترحّم) <sup>١</sup>  
 وَقِيلَ آخِرُ مَا نَزَّلَهُ وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ  
 عَبَّاسٍ كَانَ جَبْرِيلُ إِذَا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ بِالْوَحْيِ يَقُولُ لَهُ ضَعْ هَذِهِ  
 الْآيَةَ فِي سُورَةٍ كَذَا فِي مَوْضِعٍ كَذَا فَلَمَّا نَزَلَ عَلَيْهِ أَتَقُوا يَوْمًا  
 تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ قَالَ ضَعُهَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ <sup>٢</sup> قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ نَزَلَ  
 الْقُرْآنُ بِأَمْرِ وَنَهْيٍ وَتَحْذِيرٍ وَتَبْشِيرٍ وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ نَزَلَ  
 انْقِرَافُ الْحَلَالِ وَحُرَامِ وَفَرَاقُصِ وَأَحْكَامِ وَقُصَصِ وَأَخْبَارِ وَفَاسِيخِ  
 وَمَنْسُوخِ وَمُحْكَمِ وَمُنْشَابِهِ وَعِبَرِ وَأَمْثَلِ وَظَاهِرِ وَبَاطِنِ وَخَلْقِ وَعِلْمِ  
 وَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ يَتْلُو وَيُنْهِيهِ لِلْقِتَالِ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 الَّذِينَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَظَهِيرٌ وَالْآيَةُ  
 الَّتِي بَعْدَهَا وَقَدْ تَقَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلِّفُ الْإِنْسَانَ شَيْئًا  
 آخِرُ الْآيَةِ فَكَانَ الرَّجُلُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَعْدُ بِعَشْرَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
 حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ  
 ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ  
 أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَيْفًا مِنَ السَّمَاءِ لَهُ غَمْدٌ  
 فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ رَبُّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقَاتِلَ بِهَذَا السَّيْفِ قَوْمَكَ حَتَّى  
 يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرَمْتَ  
 دِمَاؤَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا لِمَحَقِّقِهَا وَحَسَابِهِمْ عَلَى اللَّهِ فَكَانَ أَوَّلَ سِرِّيَّةٍ

<sup>١</sup>) S. p. <sup>٢</sup>) Cod. النعر. <sup>٣</sup>) Cod. يرخم. Tota sententia ( ) in-  
 clusa tanquam non ab auctore scripta delenda videtur. <sup>٤</sup>) Qor. II,  
 281. <sup>٥</sup>) Qor. XXII, 40. <sup>٦</sup>) Qor. IV, 86. <sup>٧</sup>) Qor. VIII, 67.

سارت ولواء عقد في الاسلام لمحمة بن عبد المطلب وقد ذكرنا هذا  
 وغيره في كتابنا هذا بعد انقضاء الغزوات التي غزاها رسول الله ﷺ  
 وقعة بدر العظمى

وكانت وقعة بدر يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر  
 رمضان بعد مقدمه بثمانية عشر شهرا وكان سببها ان ابا سفيان  
 ابن حرب قدم من الشام بغير لقريش تحمل تجارات واموالا  
 فخرج رسول الله يعارضه وجاء الصريح الى قريش بمكة يخبرهم  
 الخبر وكان الرسول بذلك ضمضم بن عمرو الغفاري فخرجوا ثلثين  
 مستعدين وخالف ابو سفيان الطريق فاجا بالغير واقبلت  
 قريش مستعدة لقتال رسول الله وعدتاهم الف رجل وقيل  
 تسعائة وخمسون وكانوا يندحرون كل يوم من الجوز عشا وتسعا  
 فنحز ابو جهل بن هشام عشا وامية بن خلف الجمحي  
 تسعا وسهيل بن عمرو عشا وعتبة بن ربيعة عشا وشيبة بن  
 ربيعة تسعا ومنبه ونبيته ابنا الحجاج السهميان عشا وابو  
 البختري العاص بن هشام الاسدي عشا ولخارث بن عامر بن  
 نوفل بن عبد مناف عشا والعباس بن عبد المطلب عشا  
 وقيل ان العباس نحر يوم الوقعة فاكفئت القدور وانه خرج  
 مستكرها كالاسير وقتل عبد الله بن العباس ان ابي اطعم اسيرا  
 وما اطعم اسير قبله وروى ابن اسحاق ان حكم بن حزام كان  
 من المطعين وكان ابو لهب عليلا فلم يمكنه الخروج فطعمه باربعة  
 آلاف درهم وقيل بل كان ابو لهب قاتله العاص بن هشام

المخزومي ففبره<sup>a</sup> نفسه فدفعه اليهم مكانه وخرج رسول الله في  
ثلثمائة وقيل تسعين<sup>b</sup> رجلا منهم من المهاجرين واحد وثمانون  
ومن الانصار مائتان واثنان وثلثون رجلا ومعه فرسان فرس للزبير  
ابن العوام وفرس للمقداد بن عمرو انبهرائي<sup>c</sup> ويقال فرس لمركد بن  
ابي مركد الغنوي ومعه سبعون راحلة فالتقوا يوم الجمعة لعشر  
خلاف من شهر رمضان فقتل من المسلمين اربعة عشر رجلا وقتل  
من المشركين من سادات قريش سبعون رجلا واسر منهم سبعون  
رجلا فامر رسول الله برجلين من الاسارى فضربت اعناقهما وهما  
عقبة بن ابي معيط<sup>d</sup> بن ابي عمرو بن امية والنضرة بن الحارث  
ابن كعدة بن عبد مناف بن عبد الدار واخذ الفداء من  
ثمانية وستين رجلا واقتدى العباس نفسه وابني اخيه عقيب  
ابن ابي طالب ونوفل بن الحارث وحليفا لهما من بني فهر وقال  
العباس لرسول الله انه لا مال لي فدعني اسأل الناس بكفى فقال  
امين المال الذي دفعته الى ام الفضل يعني لبابة بنت الحارث  
الهلالية امرأته وقتل لها يكون عدة فقال اشهد انك رسول  
الله والله ما اطلع على ذلك غيري وغيرها فافتدى نفسه بسبعين  
اوقية وابني اخيه بسبعين اوقية وقال رسول الله في الليلة التي  
بات فيها العباس اسيرا لقد اسهرني أني<sup>e</sup> العباس عني في الفد  
منذ الليلة واسلم العباس وخرج الى مكة يكتنم اسلامه وتوقى  
ابو لهب بعد وقعة بدر بايام او بعد ان اتاه الخبر بتسعة ايام  
وكان اول من قدم مكة وخبر بخبر قريش ومن قتل منها عمرو

a) S. p. b) Cod. بسبعين. Corruptelam vel lacunam h. l.  
suspicio. c) Cod. لبابه. d) Cod. امين.

ابن جحدم الفهري واعز الله نبيّه وقتل من قريش من قتل  
فلوخذت العرب وفودها الى رسول الله وحاربت ربيعة كسرى وكانت  
وقعتهم بذى قار فقالوا عليكم بشعار انتهامي فنادوا يا محمد يا  
محمد فهزموا جيوش كسرى وقتلوه فقل رسول الله اليوم اول يوم  
انتصفت فيه العرب من العجم وفيه نصروا وكان يوم ذى قار  
بعد وقعة بدر باشهر اربعة او خمسة، وصحى رسول الله بالمدينة  
وخرج الناس الى المصلّى بعيديهم ولم يخرج قبل ذلك وكانت  
العنزة بين يديه ونبح شاتين بالمصلّى بيده وقيل شاة ومضى  
في طريق ورجع في اخرى ٥

#### وقعة أحد

وكانت وقعة احد في شوال بعد بدر بسنة اجتمعت قريش  
واستعدت لطلب ثأرها يوم بدر واستعانن بالمال الذى قدم به  
ابو سفيان وقالوا لا تنفقوا منه شيئا ألا في حرب محمد فكتب  
العباس بن عبد المطلب الى رسول الله يخبره ويحث بالكتاب مع  
رجل من جهينة فخبّر رسول الله اصحابه بخبرهم وخرج المشركون  
وعدتهم ثلاثة آلاف ورئيسهم ابو سفيان بن حرب وكان رأى  
رسول الله ألا يخرج من المدينة لرويا رآها في منامة ان في سيفه  
ثلاثة وان بغيراء يذبح له وانه ادخل يده في درع حصينة  
وتاولها محمد ان نفرا من اصحابه يقتلون وان رجلا من اهل  
بيته يصاب وان الدرع المدينة فاشارت عليه الانصار بالخروج

a) S. p. b) Cod. من. c) Cod. بغير; ibn-Hishâm p. ٥٥,  
يقول: Mox cod. بذى قارى — d) tantum restat in mar-  
gine unde haec desumpta sunt inde a لرويا usque ad المدينة.

فلما لبس لباس الحرب ردت إليه الانصار الامر وقالوا لا تخرج عن المدينة فقال الآن وقد لبست لأمتي والنبى اذا لبس لأمته لا ينزعها حتى يقاتل ويفتحه الله عليه فخرج وخرج المسلمون وعدتهم الف رجل حتى صاروا الى أحد ووافى المشركون فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله رماه وحشى عبد لجبيرة بن مطعم بحربة فسقط ومثلت به هند بنت عتبة بن ربيعة وشقت عن كبده فأخذت منها قطعة فلاكتها وجدعت انفه فجزع عليه رسول الله جزوا شديدا وقال لمن اصاب بمثلك وكبر عليه خمسا وسبعين تكبيرة وانهمز المسلمون حتى بقى رسول الله وما معه الا ثلاثة نفر على والزبير وطلحة وقال المنافقون قتل محمد ورماه عبد الله بن قميئة فأقر في وجهه واقتحم خالد بن الوليد وكان على ميسرة المشركين الثغرة فقتل عبد الله بن جبيرة وجماعة من المسلمين فاشبهته كان رسول الله صبرهم على تلك الثغرة ودخل عسكر رسول الله وفيه كانت هزيمة المسلمين قال الله تعالى / ان تصعدون ولا تلمسوا على أحد والرسول يدهوكم في أخراكم وكتب الله المسلمين في آيات من كتابه وقتل من المسلمين ثمانية وستين رجلا ومن المشركين اثنا عشر رجلا ثم رجع المشركون وفرق الله جمعهم وجاء يهودى حتى وقف على

يُقتل Cod. أو يقتل quod postulat in praecedentibus

b) Cod. الحسير c) S. p. d) Cod. (الغرة) من النعرة infra  
المعرة; cf. *Khamis* I, ٩٣٣. e) Cod. باسعة (sic). f) Qor.  
III, 147. g) Cod. وستين.

باب الأظم الذى فيه النساء وكان حسان بن ثابت معهم  
فصاح اليهودى اليوم بطل السكر ثم ارتقى يصعد فقالت صفيّة  
بنت عبد المطلب يا حسان أنزل به اليه فقال رحمه الله يا بنت  
عبد المطلب لو كنت متّمس ينادى الابطال خرجت مع رسول  
الله أقاتله فأخذت صفيّة السيف وقيل أخذت هراوة فصرّبت  
اليهودى حتى قتلتها ثم قالت أنزل فأسلبه فقال لا حاجة لى فى  
سلبه وروى أن رسول الله ضرب لصفيّة يومئذ بسمّ، فلما كان  
من غد يوم أحد نادى رسول الله فخرجوا على حلتهم وعلى ما  
أصابهم من الجروح وخروج رسول الله حتى انتهى الى حمراء  
الاسد ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيده فلم الذين أجابوا  
الله ورسوله من بعد ما أصابهم القرع.

#### وقعة بنى النضير

ثم كانت وقعة بنى النضير وهم فخذ من جذام ألا أنهم  
تهودوا ونزلوا بجبل يقال له النضير فسموا به وكذلك قريظة  
بعد أحد بأربعة اشهر وكان رسول الله بعث اليهم بعد ان وجه  
من يقتل كعب بن الاشرف اليهودى الذى اراد ان يحكم برسول  
الله ان أخرجوا من دياركم واموالكم فوجه اليهم عبد الله بن  
أبى [بن] سلول واصحابه المنافقين لا تخرجوا فأننا نعينكم فلم  
يخرجوا فسار اليهم رسول الله بعد العصر فقاتلهم فقتل منهم  
جماعة وخذلهم عبد الله بن أبى [بن] سلول واصحابه فلما راوا  
انه لا قوة لهم على حرب رسول الله طلبوا الصلح فصالحهم على ان

a) S. p. b) Cod. غلتم c) Qur. III, 166.



يخرجوا من بلادهم وأسلم ما حملت الابل من خُرْقَى متاعهم لا يخرجون معهم بذهب ولا فضة ولا سلاح فحملوا إلى الشام وأسلم سلام بن [ . . . . . ] وأميين النصيرى وكانت غنائم لرسول الله خالصة ففرقها بين المهاجرين دون الأنصار إلا رجلين أبا دُجَانَةَ وسهل بن حنيفة فأنهما شكياه حاجة، وفي هذه الغزاة شرب المسلمون الفصيص فسكروا فنزل تحريم الخمر وقعة الخندق

ثم كانت وقعة الخندق وهو يوم الاحزاب في السنة السادسة بعد مقدم رسول الله بالدينة خمسة وخمسين شهرا وكانت قريش تبعث إلى اليهود وسائر القبائل فحرضهم على قتال رسول الله فاجتمع خلف من قريش إلى موضع يقال له سَلْع وأشار عليه سلمان الفارسي أن يحفره خندقا فحفر الخندق وجعل لكل قبيلة حدا يحفرون اليه وحفر رسول الله معهم حتى فرغ من حفر الخندق وجعل له أبوابا وجعل على الأبواب حرسا من كل قبيلة رجلا وجعل عليهم الزبير بن العوام وأمره أن رأى قتالا أن يقاتل وكانت عدة المسلمين سبعة رجل وواشي المشركين فانكروا أمر الخندق وقالوا ما كانت العرب تعرف هذا واكتموا خمسة أيام فلما كان اليوم الخامس خرج عمرو بن عبد ود وأربعة نفر من المشركين نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزومي وعكرمة ابن أبي جهل وضار بن الخطاب الفهري وهُبَيْرَة بن أبي وهب المخزومي فخرج على بن أبي طالب إلى عمرو بن عبد ود فبارزه

a) S. p. b) Cod. حرقي. c) Addidi و, antea supplendum videtur  
 tur سلام بن سلم اخذ عبد الله بن سلم d) Cod. سكيا.

وقتلته وانهمزم الباقون وكبا بنوفل بن عبد الله بن المغيرة<sup>٥</sup> فرسه  
فلحقه على فقتله وبعث الله عز وجل على المشركين ريحا وظلمة  
فانصرفوا هاربين [لا يلمون] على شيء حتى ركب ابو سفيان ناقته  
وهي معقولة فلما بلغ رسول الله ذلك قال عوجل الشيع<sup>٦</sup> وكانت  
الحرب على ما روى بعضهم ثلثة ايام بالرمى بغير مجلدة ولا  
مبارزة واتصلت في اليوم الثالث حتى فانت صلوة الظهر وصلوة  
العصر وصلوة المغرب وصلوة العشاء الآخرة فقال رسول الله شغلونا  
عن الصلوة ملا<sup>٧</sup> الله بطونهم وقبورهم نارا ثم امر بلالا فاقام الصلوة  
فصلّى الظهر ثم العصر ثم المغرب ثم العشاء وذلك قبل ان ينزل  
عليه فان خفتم فرجالا او ركبانا، وفي هذه الوقعة ظهر النفاق  
وقال المنافقون تعد يا محمد بقصور كسرى وقبصر ولأحدنا لا  
يقدره على الغائط ما هذا الا غروره فانزل الله عز وجل سورة  
الاحزاب وقصّ فيها ما قصّ، فكان قوم من اليهود صاروا الى  
رسول الله منهم حبيّ بن آخطب<sup>٨</sup> وسلام بن ابي الحقيق<sup>٩</sup>  
فقالوا له يا محمد نزل آلم قل نعم قل جاءك بها جبريل من عند  
الله قل نعم قل حبيّ بن آخطب ما بعث الله نبيا الا اعلمه  
قدر ملكه فالآلف واحد واللام ثلثون والميم اربعون فذلك احدى  
وسبعون سنة فهل غير هذا قل نعم آلمص قل في آثقل واطول  
آلف واحد وآلم ثلثون والميم اربعون وصاد ستون فهذه احدى  
وثلاثون ومائة سنة فهل غير هذا قل نعم آلمر قل في آثقل واطول  
آلف واحد واللام ثلثون والراء مائتين فهذه مائتان واحدى

٥) S. p.      ٦) Qor. II, 240.      ٧) Cf. Qor. XXXIII, 12.  
٨) Cod. الحقيق.

وثلاثون سنة فهل غير هذا قال نعم ألمز قال هذا اقل واطول الف واحد ولام ثلاثون وميم اربعون وزاء ملتان فهذا ملتان واحد وسبعون لقد لبس علينا امرك يا محمد فلا ندري اقليل اعطيت ام كثيرا ولعلك قد اعطيت آلم واللمس والزر وآلمز فذلك سبعة واربع (وستون) سنة، وقتل يوم الخندق من المسلمين سنة ومن المشركين ثمانية ۞

### وقعة بنى قريظة

ثم كانت وقعة بنى قريظة وفي فخذة من جذام اخوة النصيرة ويسأل ان تهودم كان في آيلم عداية بن السموق ثم نزلوا بجبل يقال له قريظة فنسبوا اليه وقد قيل ان قريظة اسم جذام يعقب الخندق وكان بينهم وبين رسول الله صلح فنقضوه ومالوا مع قريش فوجه اليهم سعد بن معاذ وعبد الله بن رواحة وخوات بن جبير فذكروهم العهد واساعوا الاجابة فلما انهزمت قريش يوم الخندق دعا رسول الله عليا فقال له قد تم راية المهاجرين الى بنى قريظة وقال عزمت عليكم ان تصلوا العصر الا في بنى قريظة وركب حمرا له فلما دنا منهم لقيه علي بن ابي طالب فقال يا رسول الله لا تدن فقال احسب ان القوم اساعوا القوي فقال نعم يا رسول الله فيقال انه قال بيده هكذا وهكذا فانفرج البجله حين رآه وقال يا عبدة الطاغوت يا وجوه القردة والخنازير فعل الله بكم وفعل فقالوا يا ابا القاسم ما

a) Cod. عليك. b) S. p. c) Delendum est, sed ut videtur data opera textui addidit quis, ut computationibus suis responderet. d) Cod. محص. e) Cod. حتى النحل.

كنت فاحشا فاستحيى فرجع القَهْقَرَى ولم يتخلف عنه من  
المهاجرين احد وافته عامه الانتصار فقتله من بنى قريظة ثم  
تحصنوا فحاصروهم رسول الله اياما حتى نزلوا على حكم سعد بن  
معاذ الانصاري فحضره سعد عليلا فقالوا له قل يا ابا عمرو واحسن  
فقال قد آن لسعد ان لا تأخذه في الله لومة لائم ارضيتم  
بحكمي قالوا نعم [مُرَ قُل] قد حكمت ان تقتل مقاتلتهم وتسي  
نرايتهم وتجعل اموالهم للمهاجرين دون الانتصار فقال رسول الله  
لقد حكمت بحكم الله من فوق سبع سموات ثم قدمه عشرة  
عشرة فضرب اعناقهم وكانت عدتهم سبعائة وخمسين فانصرف  
رسول الله واصطفى منهم ست عشرة جارية فقسمها على فقراء  
هاشم واخذ لنفسه منهن واحدة يقال لها ربحانة وقسمت  
اموال بنى قريظة ونساؤهم واعلم سهم الغارس وسهم الراجل فكان  
الغارس يأخذ سهمين والراجل سهم واحد وكان أول مغنم اعلم فيه  
سهم الغارس وكانت الخيل ثمانية وثلاثين فرسا<sup>a</sup>

#### وقعة بنى المصطلق

ثم كانت وقعة بنى المصطلق من خزاعة لقيهم رسول الله  
بالمريسيع وهزمهم وسبهم فكان ممن سبي في غزاته جُوَيْرِيَّة بنت  
الحارث بن ابي ضرار وقتل ابوها وعمها وزوجها فوقعت في سهم  
ثابت بن قيس بن شماس الخزرجي فكاتبتها فأتت رسول الله  
في مكاتبتها فقصى عليها مكاتبتها وتزوجها وجعل صداقها عتقها  
فلم يبق<sup>f</sup> عنده من سبي بنى المصطلق احد الا اعتقه

a) S. p.    b) والرجل.    c) حوثرية.    d) Cod.  
عادت.    e) Ibn-Hishām, alii فكاتبتها.    f) Cod. add. احد.

وتزوجوا من فيهم من النساء لتزويج رسول الله جويرية، وفي هذه الغزاة قُتل أصحاب الافك في عائشة ما قالوا فانزل الله عز وجل براءتها وكانت تخلفه لبعض شأنها فجاء صفوان بن المعطل السلمي فصبرها على بعيره وقادها فقال من قاتل فيها الافك وجلد رسول الله حسان بن ثابت ومسطح بن اثالة وعبد الله بن أبية بن سلول وهو الذي تولى كبره وحمنة بنت جحش اخت زينب بنت جحش، واسلم بنو المصطلق وبعثوا الى رسول الله باسلام فبعث الوليد بن عقبة بن ابي معيط ليقبض صدقاتهم فانصرف الى رسول الله فانزل الله عز وجل، يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تُصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ٥

### غزاة الحديبية

ثم كانت غزاة الحديبية خرج رسول الله في سنة ٦ يريد العمرة ومعه ناس وساقى من الهدى سبعين بدنة وساق اصحابه ايضا وخرجوا بالسلاح فصدمته قريش عن البيت فقال ما خرجت اريدة قتالا وانما اردت زيارة هذا البيت وقد كان رسول الله رأى في المنام انه دخل البيت وحلف رأسه واخذ المفتاح فارسلت اليه قريش مكرز بن حفص فاني ان يكلمه وقال هذا رجل فاجر فبعثوا اليه الحليس بن علقمة من بني الحارث بن عبد مناف وكان من قوم يتألهون فلما رأى الهدى قد اكلت اوارها رجع فقال يا معاشر قريش انى قد رأيته ما لا يحل

a) Cod. دخلت. b) S. p. c) Qor. XLIX, 6. d) Cod. يبالهون. e) Cod. مناف.

صَدَّهٗ عَنِ الْبَيْتِ فَبِعَثُوا بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ فَكَلَّمَ رَسُولُ  
 اللَّهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ يَا عُرْوَةُ أَتَى اللَّهُ أَنْ يَصَدَّ هَذَا الْهَدْيُ عَنِ  
 هَذَا الْبَيْتِ فَانصَرَفَ إِلَيْهِمْ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ  
 مِثْلَ مُحَمَّدٍ لَمَّا جَاءَ لَهُ فَبِعَثُوا إِلَيْهِ سَهِيلَ بْنَ عَمْرِو فَكَلَّمَ رَسُولُ  
 اللَّهِ وَارْفَقَهُ وَقَالَ نُخْلِجُهَا لَكَ مِنْ قَابِلٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَاجَابَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ  
 وَكَتَبُوا بَيْنَهُمْ كِتَابَ الصَّلَاحِ ثَلَاثَ سَنِينَ وَتَنَازَعُوا بِالْكِتَابِ لَمَّا  
 كَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى كَادُوا  
 أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى الْحَرْبِ وَقَالَ سَهِيلُ بْنُ عَمْرِو وَالْمَشْرُكُونَ لَوْ عَلِمْنَا  
 أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاكَ وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ لَا تَمَحُّهَا فَامْرُؤُوسُ اللَّهِ  
 أَنْ يَكْفُوا وَامْرُؤُوسُ عَلِيًّا فَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 وَقَالَ اسْمِي وَاسْمُ أَبِي لَا يَذْهَبَانِ بِنَبِيِّ وَشَرَطُوا أَنْ يَخْلُوا مَكَّةَ  
 لَهُ مِنْ قَابِلٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَيَخْرُجُوا عَنْهَا حَتَّى يَدْخُلَهَا بِسِلَاحِ  
 الرَّاكِبِ وَأَنْ الْهَدْيَةَ بَيْنَهُمْ ثَلَاثَ سَنِينَ لَا يَزِيدُونَ أَحَدًا مِنْ  
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَمْنَعُونَهُ مِنْ دُخُولِ مَكَّةَ وَلَا يُؤْنِسُ أَحَدٌ مِنْ  
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ أَحَدًا مِنْهُمْ وَوَضَعَ الْكِتَابَ عَلَى يَدِ سَهِيلِ بْنِ  
 عَمْرِو فَامْرُؤُوسُ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَحْلِقُوا وَيَنْحَرُوا هَدْيَهُمْ فِي الْحَلِّ  
 فَامْتَنَعُوا وَدَاخِلَ أَكْثَرُ النَّاسِ الرِّبَابِ فَحَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ وَنَحَرَ فَحَلَقَ  
 الْمُسْلِمُونَ وَنَحَرُوا وَانصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَابِلٍ  
 فِي عَمْرَةِ الْقَضَاءِ فَدَخَلَ مَكَّةَ عَلَى نَاقَةٍ بِسِلَاحِ الرَّاكِبِ وَاخْتَلَمَهَا

a) Plura deesse videntur, cf. ibn-Hishâm vfo, 12. b) Cod.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّعَ لِعَلِيٍّ c) In margine leguntur سهيل. عم ولكنه مثلها او كما قل وكان الامر كما ذكر فلم يذكره المصنف احد. d) Cod.

فريش ثلثا وخلفوا بها حُطِيبٌ « بن عبد العزى فاستلم رسول  
الله الركن بمحاجنه وصدق الله رسوله « الربيا بالحق وخرج عنها  
بعد ثلث « فابتدى بميمونة « بنت الحارث الهلالية زوجته بسرف  
وغدرت فريش فقتلت رجلا من خراعة « ممن دخل في شرط  
رسول الله »

### وقعة خيبر

ثم كانت وقعة خيبر في أول سنة ٧ ففتح حصونهم وفي ستة حصون  
السلام والقموص والنطاة والقصار « والشق والمبطاة وفيها عشرون  
الف مقاتل ففتحها حصنا حصنا فقتل المقاتلة وسبى الذرية وكان  
القموص من أشدها وأمنعها وهو الحصن الذي كان فيه مرتب  
ابن الحارث اليهودي فقتل رسول الله لادفعن الراية غدا إن شاء  
الله إلى رجل كثر غير فرار يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله  
لا ينصرف حتى يفتح الله على يده فدفعها إلى علي فقتل  
مرحبا اليهودي واقتلع باب حصن وكان حجارة تلوه أربع أذرع  
في عرض ذراعين في سمك ذراع فرمى به علي بن أبي طالب  
خلفه ودخل الحصن ودخله المسلمون ، وقدم جعفر بن أبي طالب  
في ذلك اليوم من أرض الحبشة فقام إليه رسول الله فقبل ما بين  
عينيه ثم قال والله ما أدرى بأيهم أنا أشد سرورا بفتح خيبر أم  
بقدم جعفر واصطفى صفية بنت حبي بن الخطب واعتقها

a) Cod. خوطب. b) Cod. ورسوله cf. Qor., XLVIII, 27.

c) Cod. ثلثة. d) S. p. e) Haec duo nomina in cod.  
s. p. scripta sunt neque apud alios, quantum scio, memo-  
rantur. Puncta igitur addidi ex conjectura.

وتزوجها وقسم بين بني هاشم نساءً ورجالهم وأوساى التمر والقمح<sup>١</sup> والشعير<sup>٢</sup> ثم قسم بين الناس كافةً وبلغه ما فيه أهل مكة من الضر والحاجة ولجذب<sup>٣</sup> واللقحط<sup>٤</sup> فبعث<sup>٥</sup> إليهم بشعيرة ذهب وقيل نوى ذهب مع عمرو بن أمية الضمري وأمره أن يدفعه إلى أبي سفيان بن حرب وصفوان بن أمية بن خلف وسهل بن عمرو ويفرقه ثلثا ثلثا فامتنع صفوان بن أمية وسهل بن عمرو من أخذه وأخذ<sup>٦</sup> أبو سفيان كله وفرقه على فقراء قريش وقيل جزأه الله ابن أخى خيرا فأنه وصل لرحمة وجاءته زينب بنت الحارث أخت مرحب بالشاة المسمومة فأخذ منها لقمة وكلمته الذراع فقالت أتى مسمومة وكان يأكل معه بشر بن البراء بن معرور فأتى فقال للحجاج بن علاط السلمى لرسول الله قد أسلمت وإلى مكة ملى فتأذن لي أن أتكلم بشيء يطمئنون إليه لعل أن آخذ ملى فأنن له فخرج حتى قدم مكة فاتتة قريش فقالوا مرحبا بك يا ابن علاط هل عندك خبر من هذا القاضع قال نعم أن كنتم على فتعاهدوا أن يكتموا عليه حتى يخرج قال أتى والله ما جئت حتى هم محمد وأصحابه هزيمة وحتى أخذ أسيرا وقالوا فقتله بسيدها حيتى بن أخطب فاستبشروا وشربوا الخمر وبلغ العباس والمسلمين الخبر فاشتد جوعهم وأخذ للحجاج كل ما كان له ثم أتى العباس وأخبره بما فتح الله على نبيه وأن سهام الله قد جرت على خير وقتل ابن أبى انحقيف<sup>٧</sup> وبات

١) S. p. ٢) Cod. شعير. ٣) Cod. رحمت. ٤) Cod. للقحط. ٥) Cod. والمسلمون. ٦) Cod. فأنه.



رسول الله عروسا بابنة خبيّ بن اخطب ثم خرج من مكة  
 فاصبح العباس مسرورا فقتل له ابو سفيان تجلدا للمصيبة يا ابا  
 الفضل فقال العباس انّ للحجاج والله خدعكم حتى اخذ ماله  
 وقد اخبرني بسلامه وانه ما انصرف حتى فتح الله على نبيّه  
 وقتل ابن ابي الحقيق وبات عروسا بابنة خبيّ بن اخطب وفتح  
 جميع الحصون فأولدت امرأة الحجاج واجتمع اليها نساء المشركين  
 واشتدت كآبة المشركين وغمّهم

### فتح مكة

وكانت خزاعة في عقد رسول الله وكنانة في عقد قريش فكانت  
 قريش كنانة فارسوا مواليهم فوثبوا على خزاعة فقتلوا فيهم فجاءت  
 خزاعة الى رسول الله فشكوا اليه ذلك فاحلّ الله لنبيّه قطع  
 المدة التي بينه وبينهم وعزم على غزو مكة وقال اللهم اعم  
 الاخبار عناي يعني قريشا فكتب حاطب بن ابي بلتعة مع سارة  
 مولاة ابي نهب الى قريش بخبر رسول الله وما اعتمز عليه فنزل  
 جبريل فاخبره بما فعل حاطب فوجه بعلي بن ابي طالب  
 والزبير وقال خذوا الكتاب منها فلحقها وقد كانت تنكب  
 الطريق فوجد الكتاب في شعرها وقيل في فرجها فتبها به الى رسول  
 الله فأسر الى كلّ رتيس منهم بما اراد وامره ان يلقاه بموضع سماء  
 له وان يكتنم ما قل له فأسر الى خزاعي بن عبد نهم ان يلقاه  
 بمزينة فأتوا وحده والى عبد الله بن مالك ان يلقاه بغفار بالسقيّا

ا) Cod. طاعت. b) Cod. له. c) Cod. حد.

d) Cod. حراصة, cf. *Nado'l-Ghāba* s. v. e) Cod. نعم.

f) S. p. g) Cod. معقار.

والى قدامه <sup>٥</sup> بن ثمامه ان يلقاه ببنى سليم بقُتَيْدِ والى  
 الصعب <sup>٦</sup> بن جثامه ان يلقاه ببنى ليث بالكديد وخرج  
 رسول الله يوم الجمعة حين صُلَّى العصر ثلثتين خلتا من شهر  
 رمضان سنة <sup>٧</sup> وقيل لعشر مضين من رمضان واستخلف على  
 المدينة ابا له لباية بن عبد المنذر ولقيته القبائل في المواضع  
 التي سماها لهم وامر الناس فأفطروا وصمى الذين لم يفطروا  
 العصاة ودعا بماء فشربه وتلقاه العباس بن عبد المطلب في  
 بعض الطريق فلما صار بمِ الظُّهْران خرج ابو سفيان بن حرب  
 بمحسّس <sup>٨</sup> الاخبار ومعه حكيم بن حزام وهذيل بن ورقاء وهو  
 يقول لحكيم ما هذه النيران فقال خراعة اجمعتها الحرب فقتل  
 خراعة اقلّ وانثى وسمع صوته العباس فناداه يا ابا حنظلة فاجابه  
 فقال له يا ابا الفضل ما هذا لجمع قل هذا رسول الله فارده  
 على بغلته ولحقه عمر بن الخطاب وقتل الحمد لله انذى امكن منك  
 بغير عهد ولا عقد فسبقه العباس الى رسول الله فقال يا رسول  
 الله هذا ابو سفيان قد جاءه ليسلم طائعا فقتل له رسول الله قل  
 اشهد ان لا اله الا الله وانى محمد رسول الله فقال اشهد ان لا  
 اله الا الله وجعل يمتنع من ان يقول وانك رسول الله فصاح به  
 العباس فقتل ثم سأل العباس رسول الله ان يجعل له شرفا وقتل  
 انه يحب الشرف فقال رسول الله من دخل دارك يا ابا سفيان  
 فهو آمن واوقفه العباس حتى رأى جند الله فقتل له يا ابا

<sup>٥</sup>) S. p. <sup>٦</sup>) Cod. الصعب, of. Osdo'-l-Ghāba s. v.

<sup>٧</sup>) Cod. حتامه. <sup>٨</sup>) Cod. امو.

الفصل لقد اوتى ابن اخيك ملكا عظيما فقال انه ليس بملك  
 اتما في النبوة ومضى ابو سفيان مسرعا حتى دخل مكة فاخبرهم  
 الخبر وقال هو اصطلام ان لم تسلموا وقد جعل ان من دخل  
 دارى فهو آمن فوثبوا عليه وقتلوا وما يسع دارك فقال<sup>a</sup> ومن  
 اغلق بابيه فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن وفتح الله على  
 نبيه وكفاه القتال ودخل مكة ودخل اصحابه من اربعة مواضع  
 واحلها الله له ساعة من نهار ثم قم رسول الله فخطب فحرمها  
 واجارت أم هانئ بنت ابي طالب حوتن لها الحارث بن هشام  
 وعبد الله بن ابي ربيعة فاراد على قتلها فقال رسول الله يا  
 على قد اجرنا من اجارت أم هانئ وآمنهم جميعا الا خمسة  
 نفر امر بقتلهم ولو كانوا مائة آقن باستار اللعبة واربع نسوة وهم  
 عبد الله بن عبد العزى بن خنكل، من بنى تميم الادرم بن  
 غالب وكن رسول الله وجهه مع رجل من الانتصار فشد على  
 الانتصارى فقتله وقتل لا طاعة لك ولا لحمد وعبد الله بن سعد  
 ابن ابي سرح العامرى وكان يكتب لرسول الله فصار الى مكة فقال  
 انا اقول كما يقول محمد والله ما محمد نبى ولو كان يقول لى  
 انتب عزيز حكيم فانتب لطيف خبير<sup>b</sup> ولو كان نبيا لعلم  
 غاواه عثمان وكان اخاه من الرضاع وانى به الى رسول الله فجعل  
 يكلمه فيه ورسول الله ساكت ثم قال لاصحابه هلا قتلتموه فقالوا  
 نستظرن ان تومى فقال ان الانبياء لا تقتل بالايام<sup>c</sup> ومقيس<sup>d</sup>

زهير<sup>a</sup>. b) Ibn-Hishâm ٨٢. رسول الله صلعم. c) S. p. ١٩٤ of. IA II, ١٩٤ et Oado'l Ghidba III, ١٥٥. d) Cod. حمير. e) Cod. ومعيس.

ابن صُبابة أحد بني ليث بن كنانة وكان أخو قُتَيْل فآخذ  
الديعة من قاتله ثُمَّ شَدَّ عليه قَتْلَهُ وَالْحَوِيثُ بْنُ نُقَيْدٍ<sup>١</sup> بن  
وهب بن عبد قصي<sup>٢</sup> كان مَمْنُ يُوْنِي رسول الله بِمَكَّةَ وَيَتَنَاوَلُهُ  
بِالْقَوْلِ الْقَبِيحِ وَالنِّسْوَةُ سَارَةُ مَوْلَاةُ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَانَتْ تَذْكُرُ  
رَسُولَ اللَّهِ بِالْقَبِيحِ وَهَنْدُ بِنْتُ عَتَبَةَ وَقَرِيبَةُ<sup>٣</sup> وَفَرَّقْنَا جَارِيَتَا ابْنِ  
خَطْلٍ كَانَتَا تَغْتَبِيَانِ فِي هَجَلَاءِ رَسُولِ اللَّهِ وَاسْلَمْتُ قَرِيشَ طَوَافًا  
وَكُرْهَا وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ مِفْتَاحَ الْبَيْتِ مِنْ عِثْمَانَ بْنِ [أَبِي] طَلْحَةَ  
وَفَتَحَ الْبَابَ بِيَدِهِ وَسَتَرَهُ ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَيْنِ ثُمَّ  
خَرَجَ فَآخَذَ بِعَصَاكَ الْبَابِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
لَهُ أَنْجَزَهُ وَعَدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ فَلِلَّهِ الْحَمْدُ  
وَالْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَهُ ثُمَّ قَالَ مَا تَنْظُرُونَ وَمَا أَنْتُمْ تَقْلُونَ قَالَ سَهِيلُ  
نَظُنُّ خَيْرًا وَنَقُولُ خَيْرًا أَخِي كَرِيمٌ وَابْنُ عَمِّ كَرِيمٌ وَقَدْ ظَفَرْتَ  
قَالَ فَأَنَّى أَقُولُ لَكُمْ كَمَا قَالَ أَخِي يُوسُفُ لَا تَتَّيِبُ عَلَيْكُمْ الْيَمِيمَ<sup>٤</sup>  
ثُمَّ قَالَ أَلَا كَدَّ دَمٍ وَمَالٍ وَمَأْتَرَةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَآتَهُ مَوْصُوعٌ نَحْتِ  
قَدَمَيْهِ هَاتَيْنِ إِلَّا سِدَانَا الْغَبِيَّةَ وَسَقَايَةَ الْحَلِجِ فَاتَمَّا مَرْدُودَانِ  
إِلَى أَهْلِيهِمَا أَلَا وَإِنْ مَكَّةَ مُحَرَّمَةٌ بِحَرَمَةِ اللَّهِ<sup>٥</sup> لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ  
قَبْلِي وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي وَأَمَّا حُلَّتْ لِي سَاعَةٌ ثُمَّ أَغْلَقْتُ  
فَهِيَ مُحَرَّمَةٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا يُخْتَلَى<sup>٦</sup> فِي خِلَاهَا وَلَا يُعْصَدُ شَجَرُهَا  
وَلَا يَنْقَرُ صَيْدُهَا وَلَا تَحِلُّ لُفْطُهَا إِلَّا لِمَشْدِ أَلَا إِنْ فِي الْقَتْلِ  
شَبَهَ الْعَمْدِ الدِّيَّةَ مَغْلَظَةً وَالْوِلْدَ لِلْفَرَّاشِ وَالْعَاوِرَ لِلْحَجَرِ ثُمَّ قَالَ

١) Cod. هند, cf. ibn-Hishām ٨٩. ٢) Cod. وقرية. ٣) S. p.  
٤) Cod. آخر. ٥) Cf. Qor. XII, 92. ٦) Cod. ألان fortasse  
pro ألا أن. ٧) Cod. محرم. ٨) Cod. يحل.

أَلَا لِبِئْسَ جِيرَانٍ الَّذِينَ كُنْتُمْ فَلَّاهِبُوا<sup>a</sup> فَانْتَسَمَ الطُّلُقَاءُ، وَدَخَلَ  
مَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ وَأَمَرَ بِلَالًا [أَنْ] يَصْعَدَ عَلَى الْكَلْبَةِ فَلَمَّا فَتَحَ الْعِظَمَ  
نَزَلَ عَلَى قَرِيْشٍ وَقَتَلَ عِكْرَمَةَ بِنَ ابْنِ جَهْلٍ وَخَالِدَ بْنَ أَسِيدٍ  
أَنَّ ابْنَ رِبَاعٍ يَنْهَضُ عَلَى الْكَلْبَةِ وَتَكَلَّمَ قَوْمٌ مَعَهُمَا فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمُ  
رَسُولُ اللَّهِ فَقَالُوا قَدْ قَتَلْنَا فَتَسْتَغْفِرُ اللَّهُ فَقَالَ مَا أَدْرَى مَا أَقُولُ لَكُمْ  
وَلَكِنْ يَحْضُرُ الصَّلَاةُ فَمَنْ صَلَّى فَسَبِيلُ ذَلِكَ وَأَلَّا قَدَّمْتُمْ فَضَرَبَتْ  
عُنُقَهُ وَأَمَرَ بِكُلِّ مَا فِي الْكَلْبَةِ مِنْ صُورَةٍ فُمُحِبَّتٍ وَغَسَلَتْ بِالْمَاءِ  
وَدَعَا بَعَثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ فَقَالَ رَأَيْتَ فِي الْكَلْبَةِ قُرْنِي الْكَلْبِشَ فَخَرَّهَا  
فَأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْكَلْبَةِ شَيْءٌ فَصَبَّوْا فِي بَعْضِ الْجُدَرِ  
وَرَوَى بَعْضُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَسَمَ مَا كَانَ فِي الْكَلْبَةِ مِنَ الْمَالِ بَيْنَ  
الْمُسْلِمِينَ وَقَتَلَ آخَرُونَ أَقْرَبَهُ وَنَادَى مُنَادِي رَسُولُ اللَّهِ مَنْ كَانَ فِي  
بَيْتِهِ صَنْمٌ فَلْيَكْسِرْهُ فَكَسَرُوا الْأَصْنَامَ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ بِالنِّسَاءِ فَبَايَعَهُنَّ<sup>c</sup>  
وَكَانَتْ لِخَيْلِ يَوْمِ الْفَتْحِ أَرْبَعُمِائَةِ فَرَسٍ وَنَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ إِذَا  
جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ<sup>d</sup> فَقَدْ نُعِيَتْ إِلَى نَفْسِي<sup>e</sup>،

وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ وَهُوَ بِمَكَّةَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ  
ابْنَ عَامِرٍ وَهُمْ بِالْغُبَيْصَةِ وَقَدْ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَصَابُوا مِنْ بَنِي  
الْمَغِيرَةِ وَفَتَلُوا عَوْفًا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَخَرَجَ عَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَرَجُلَانِ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ  
وَقَدْ كَانُوا قَتَلُوا رِبِيعَةَ بِنَ مَكْتَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَخَرَجَ جَذْلُ<sup>f</sup> الطَّعَانِ  
فَقَتَلَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ بِدَمِ رِبِيعَةَ مَالِكَ بْنَ الشَّرِيدِ وَبَلَغَ جَذِيمَةَ أَنَّ

a) Cod. فَلَاهِبُوا. b) S. p. c) Cod. فَبَايَعَهُنَّ. d) Qor.  
OX. e) Cod. خَزِيمَةَ. f) Cod. جَذْلُ.

خالدًا قد جاء معه بنو سليم فقال لهم خالد ضعوا السلاح فقالوا آنا لا تأخذ السلاح على الله ولا على رسوله ونحن مسلمون فأنظر ما بعثك رسول الله [له] فإن كان بعثك معذرة فهذه أبينا وغنمنا فأعد عليها كل صعدوا أنسلح قالوا آنا نخاف أن تأخذنا بأحنة<sup>a</sup> الجاهلية فنصرف عنهم وأذن انقم وصلوا فلما كان في السحر شن عليهم الخيل فقتل المغاتلة وسى الذرية فباغ رسول الله فقال اللهم أنى أبرأ اليك مما صنع خالد وبعث على بن ابى طالب فأدى اليهم ما أخذ منهم حتى العقل ومبلغه الكلب وبعث معه بمال ورد من اليمن فودى القنلى ونقيت معه منه بقية فدفعها على اليهم على أن يحملوا رسول الله مما علم وما لا يعلم فقال رسول الله لما فعلت أحب إلى من حجر النعم ويومئذ قال لعلى فذاك أبواى وقتل عبد الرحمان بن عوف والله لقد قتل خالد القوم مسلمين فقال خالد إما قتلتم بابيكم عوف بن عبد عوف فقال له عبد الرحمان ما قتلنا أبى ولكنك قتلنا بعبك الفاكه بن المغيرة<sup>b</sup>

#### وقعة حنين

ثم كانت وقعة حنين، بلغ رسول الله وهو بمكة أن هوازن قد جمعت بحنين<sup>c</sup> جمعا كثيرا ورئيسهم مالك بن عوف النصري<sup>d</sup> ومعهم دريد بن الصمة من بنى جشم<sup>e</sup> شيخ كبير يتبركون برأيه وساق مالك مع هوازن أموالهم وحرهم فخرج اليهم رسول الله في جيش عظيم عدتهم اثنا عشر ألفا عشرة آلاف أصحابه

a) S. p.      b) Cod. المغير.      c) Cod. النصري.

الذين فتح بهم مكة والغان من اهل مكة ممن اسلم طوعا وكرها  
واخذ من صفوان بن امية مائة درع وقال عارية مضمونة فاجبت  
المسلمين كثرتهم وقال بعضهم ما نوتى من قلة فكره رسول الله ذلك  
من قولهم وكانت هوازن قد كمنّت في الوادي فخرجوا على المسلمين  
وكان يوم عظيم للخطب وانهزم المسلمون عن رسول الله حتى  
بقى في عشرة من بني هاشم وقيل تسعة وم علي بن ابي  
طالب والعباس بن عبد المطلب وابو سفيان بن الحارث ونوفل  
ابن الحارث وربيعه بن الحارث وعتبة ومعتب ابنا ابي لهب  
وافضل بن العباس وعبد الله بن الزبير بن عبد المطلب وقيل  
ايمن بن [ام] ايمن قال الله عز وجله ويوم حنين اذ اعجزتكم  
كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت  
ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين  
وانزل جنودا لم تروها وابدى بعض قرش ما كان في نفسه  
فقال ابو سفيان لا تنتهي والله هزيمتهم دون البحر وقال كلداء  
ابن حنبل في اليوم بطل السحر وقتل شيبدة بن عثمان اليوم  
أقتل محمدا فاراد رسول الله ليقنتله فأخذ النبي الحربة منه  
فأشعرها فؤاده فقال رسول الله للعباس صمخ يا انتصار وصمخ يا هزل  
بيعة الرضوان صمخ يا احلب سورة البقرة يا احكاب السمرة ثم  
انفض الناس وفتح الله على نبيه وآيده بجنود من الملائكة  
ومضى علي بن ابي طالب الى صاحب راية هوازن فقتله وكانت

a) S. p.      b) Cod. ايمن.      c) Qor. IX, 25.      d) Cod.  
حبل.      e) Cod. شمس.      f) Cod. يقص.

الهزيمة وقتل من الهوازن خلق عظيم وسبى منها سبياً كثيراً  
وبلغت عدتهم ألف فارس وبلغت الغنائم اثني عشر ألف ناقة  
سوى الأسلاب وقتل يزيد بن الصمة فأعظم الناس ذلك فقال  
رسول الله إلى النار وبئس المصير أمل من أمة ألفوا أن لا يكن  
يعين بيده فانه يعين برأيه<sup>a</sup> قتله رجل من بني سليم وقتل  
ذو الحمار سبيع<sup>b</sup> بن الحارث فقال رسول الله ابعد الله الله أنه  
كان يبغض قريشاً وصارت السبايا والاموال في ايدي المسلمين  
وبلغت هزيمة المشركين الطائف ومعهم مالك بن عوف وكان  
جميع من استشهد أربعة نفر وجاعات الشبيبة بنت حليملة  
أخت رسول الله من الرضاة إلى رسول الله فحبهاها وأكرمها وبسط  
لها رداءه وكلمته في السبايا وقالت أتما هنّ خالاتك وأخواتك  
فقال ما كان لي ولبنى هاشم فقد وهبته لك فذهب المسلمون ما  
كان في ايديهم من السبايا كما فعل ألا الأقرب بن حابس<sup>c</sup>  
وحبيبة<sup>d</sup> بن حصن فقال رسول الله اللهم نوء سهيها<sup>e</sup> فخرج  
لهما مجوز وكلمته في مالك بن عوف النصريّ رئيس جيش هوازن  
وأمنه فجهاء مالك فأسلم ووجهه رسول الله لحصار الطائف وأعطى  
المؤلفة قلوبهم من غنائم هوازن وأعطى اثني عشر رجلاً مائة مائة  
من الابل وم أبو سفيان بن حرب ومعوية بن أبي سفيان  
وحكيم بن حزام والحارث بن الحارث بن كلفة العبدريّ والحارث  
ابن هشام بن المغيرة وسهيل بن عمرو وصفول بن أمية بن

a) Cod. نراى. b) S. p. c) Cod. وعيسه. d) Cod. سهيها. e) Cod. سهيها.



خلف وحويطب بن عبد العزى والعلاء بن حارثة<sup>a</sup> التثقي<sup>b</sup>  
 حليف بنى زهرة ومالك بن عوف النصرى وعيينة بن حصن  
 الفزاري<sup>c</sup> والاقرع<sup>d</sup> بن حابس<sup>e</sup> واعطى الباقيين ما دون ذلك  
 وسأله الانصار ودخلها غصاصة فقتل رسول الله أنى اعطى قوما  
 تأنفا وأبلككم الى ايمانكم وتكلم بعضهم فقال قاتل بنا محمد حتى  
 اذا ظهر امره وخفر اتي قومه وترئنا فاسقط الله سهمهم واثبت  
 للمؤلفة قلوبهم سهما في الصدقات، وخرج رسول الله الى الطائف  
 ووجه بعلى بن ابي طالب فلقى نافع بن غيلان<sup>f</sup> بن سلمة  
 ابن معتب في خيل من ثقيف فقتله وانهزم اصحابه وحصرها  
 رسول الله بضعة وعشرين يوما ونزل اليه اربعون رجلا وامر رسول  
 الله بقطع اللوم فكلموه فتركها وامر ألا تقطع ثم انصرف رسول  
 الله وخلف ابا سفيان بن حرب على حصار الطائف ووجه عليا  
 نلسر الاصنام فكسرها<sup>g</sup>

### غزاة مؤتة

وجه جعفر بن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن  
 رواحة<sup>h</sup> في جيش الى السلم لقتال الروم سنة ٨ وروى بعضهم  
 انه قال امير الجيش زيد بن حارثة فان قتل زيد بن حارثة  
 فجعفر بن ابي طالب فان قتل جعفر بن ابي طالب فعبد  
 الله بن رواحة فان قتل عبد الله بن رواحة فليترص المسلمون  
 من احبوا وقيل بل كان جعفر المقدم ثم زيد بن [حارثة ث]

a) Variant lectiones inter حارثة et جارية. b) S. p.  
 c) Cod. عملان. d) Cod. saepius رواحه. e) Cod. لهتل.

عبد الله بن رواحة وصار الى موضع يقال له مؤتة من الشام من  
البلقاء من ارض دمشق فاخذ زيد الراية فقاتل حتى قتل  
ثم اخذها جعفر فقطعت يده اليمنى فقاتل باليسرى فقطعت  
يده اليسرى ثم ضرب وسطه ثم اخذها عبد الله بن رواحة  
فقتل فرّغ لرسول الله كل خفص وخفص له كل رفع حتى رأى  
مصارعهم وقال رأيت سرير جعفر المقدم فقلت يا جبريل انى  
كنت قدّمت زيدا فقال ان الله قدّم جعفرا لقربائك ونعام  
رسول الله فقال انبت الله لجعفر جناحين من زبرجد يطير  
بهما من الجنة حيث يشاء واشتدّ جوعه وقال على جعفر فلتبك  
البواكى وتأمّر خالد بن الوليد على الجيش، قلت اسماء بنت  
عبس الخنعمية وكانت امرأة جعفر وأمّ ولده جميعا دخل على  
رسول الله ويدي في عجين فقال يا اسماء اين ولدك فأتته بعبد  
الله ومحمد وعون فاجلسهم جميعا في حجرة وصنم اليه ومسح  
على رؤوسهم ودمعت عيناه فقلت يا بّنى وأمى انت يا رسول الله  
لم تفعل بولدى كما تفعل باليتام لعلة بلغك عن جعفر شىء  
فغلبته العبرة وقال رحم الله جعفرا فصاحت واويلاه وا سيداه  
فقال لا تدعى بويل ولا حوب وكل ما قلت فانت صادقة  
فصاحت وا جعفراه وسمعت صوت فاطمة بنت رسول الله فجاءت  
وفي تصبّح وابن عمه فخرج رسول الله يجره رداءه ما يملك عبرته  
وهو يقول على جعفر فلتبك البواكى ثم قل يا فاطمة اصنعى  
لعيال جعفر طعاما فانهم في شغل فصنعت لهم طعما ثلاثة أيام  
فصارت سنة في بنى هاشم ۵

### الغزوات التي لم يكن فيها قتال

وكانت غزوات فيما بين ذلك لم يكن فيها قتال كان رسول الله يخرج فلا يلقي كيدا وينصرف وإنما قدّمنا ما كان فيها القتال على انتهى لا قتال فيها لفرد \* الغزوات التي لم يكن فيها قتال، غزاة الأبواء خرج رسول الله إلى ودان فرجع ولم يلق كيدا، وغزاة بواط، مثل ذلك،

وغزاة ذي العشيرة من بطن يثرب وادع بها بنى مدلج<sup>a</sup> وحلفاء لهم من بنى ضمرة وكتب بينهم كتابا والذي قام بذلك بينهم نخشي<sup>b</sup> بن عمرو الضمري،

وغزاة قرقرة الكدر خرج رسول الله في طلب مكدر بن جابر<sup>c</sup> الفهري ويقال كرز بن جابر<sup>d</sup> حين كان إغار على سرح المدينة وذلك أن أبا سفيان صاف سلام بن مشكم<sup>e</sup> وكان سيد بنى النضير فقراء وسقاء خمرًا ثم خرج من تحت ليلته حتى مرّ بمكان يقال له العريض فوجد بها رجلين من الانصار في صور لهما من النخل فقتلها وانصرف إلى مكة فبلغ رسول الله الخبر فبلغ قرقرة الكدر ولم يلق كيدا وانصرف،

وغزاة حمراء الأسد خرج رسول الله من غد يوم أحد وقد ذكرناهما مع خبر أحد،

وغزاة بدر الصغرى وفي بدر الموعد لميعاد أبي سفيان بن حرب فخرج رسول الله في شعبان في السنة الرابعة فاقام عليها

حويط. Cod. ع. غزاه والتي. Cod. ب. فيه. Cod. ا.

محشور. Cod. e. مدحج. Cod. d. cf. ibn-Hishām f. 11.

مسلم. Cod. هـ. S. p. ي. حابر. Cod. ف.

ثماني ليل ينتظره ابا سفيان ووافق السرى وكانت عظيمة  
فتسرى المسلمون فرحوا ورحا حسنا وقال المنافقون للمؤمنين  
حين خرجوا لميعاد ابي سفيان قد قتلوكم عند بيوتكم فكيف  
اذا اتيتهم في بلادهم وقد جمعوا لكم والله لا ترجعون ابدا  
فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانزل الله في ذلكم الذين قال  
لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا  
حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وقضل لهم سميتهم  
سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم وانصرف رسول الله  
ولم يلق كيدا وخلفهم ابو سفيان وقال هذا علم جذب ولا  
يصلحكم يا معشر قريش الا علم خصب ترعون فيه الشجر  
وتشربون فيه اللبن واتى راجع فرجعوا بعد ان كان قد بلغ ممر  
الظهور<sup>١</sup>

وغزاة تبوك سار رسول الله في جمع كثير الى تبوك من ارض  
الشام يطلب بدمه جعفر بن ابي طالب ووجهه الى رؤساء القبائل  
والعشائر يستنفرهم ويرغبهم في الجهاد وحض رسول الله [اهل الغنى  
على النفقة] <sup>٢</sup> فانفقوا نفقات كثيرة وقبوا الصغفاء وقال رسول الله  
افضل الصدقة جهد المقل فالا البكلاءون يسحملونه وهم قهرى  
ابن [...] <sup>٣</sup> عمرو بن عرف وسام بن عمير وعمر بن الحكم  
وعبد الرحمان بن كعب وصخر بن سلمان <sup>٤</sup> فقال ما اجد ما

<sup>١</sup>) S. p. <sup>٢</sup>) Qor. III, 167, 168. <sup>٣</sup>) Cod. د. <sup>٤</sup>) Sup-  
plevi secundum ibn-Hishâm p. ٨٩. <sup>٥</sup>) Supplendum videtur  
بني Fortasse autem alia nomina exciderunt,  
quum ibn-Hishâm septem viros enumeret. <sup>٦</sup>) Cod. وعمر.  
<sup>٧</sup>) Cod. سام, cf. Osdo-'l-Ghâba s. v.

أحملكم عليه وأتوا قوم من الأغنياء فاستدنفوه وقالوا دعنا نكن مع من تخلف فقال الله تعالى ه رُضُوا بَأَن يَكُونُوا مع الخوالف ولم يجد بن قيس ومجمع بن جارية<sup>ب</sup> وخدام بن خالد فأتى لهم رسول الله فقال الله عز وجل ه عفا الله عنكم لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ وخرج رسول الله غرة رجب سنة ١ واستخلف علياً على المدينة واستعمل الزبير على راية المهاجرين وطلحة على الميمنة وعبد الرحمن بن عوف على الميسرة وخرج النساء والصبيان يؤدونه عند الثنية فسماهن<sup>ج</sup> ثنية الوداع وسار رسول الله فاصاب الناس عطش شديد فقالوا يا رسول الله لو دعوت الله لسقانا فدعا الله فسقام وقدّم رسول الله تبوك في شعبان فأتاه يحنّاه<sup>د</sup> بن ربيعة أسقف آبلاً فصاحه واعتلاه للجرية وكتب له كتاباً وانصرف رسول الله فجلس له اصحاب العقبة لينفروا<sup>ه</sup> به ناقته فقال لحذيفة نَحْمُ وقل لهم لَنَتَّحِشَنَّ<sup>و</sup> او لُدَعُونَكُمْ بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِكُمْ وعشائركم فصاح بهم حذيفة وكان خروجه في رجب وانصرف في شهر رمضان وكان حذيفة يقول انى لاعرف أسماءكم وأسماء آبائهم وقبائلهم<sup>ز</sup>

### الامراء على السرايا والجيوش

ووجه رسول الله على السرايا والجيوش الامراء وعقد لهم الالوية والرايات فأول ذلك حمزة بن عبد المطلب على سرية الى ساحل البحر وقيل ان أولهم عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب على

ا) Qor. IX, 88.      ب) حارثه.      ج) Qor. IX, 48.  
د) Cod. فسميه.      ه) S. p.      و) Cod. لمسفروا.      ز) Cod. نتناحون.

سريّة الى ثنية المروة في ستين او ثمانين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانتصار احد فسار حتى بلغ ماء بالحجاز باسفل ثنية المروة فلقى به جمعا عظيما من قريش فلم يكن منهم قتال الا ان سعد بن ابي وقاص قد رمى يومئذ فيهم وكان اول سهم رمى في الاسلام ثم انصرف القوم عن القوم والمسلمين حاميه وجاء المفدّاد بن عمرو البهرانيّ حليف بني زهرة وعتبلة بن غزوان بن جابر الحارثيّ حليف بني نوفل وكانا مسلمين ولتّهما خرجا فتوصّلا بالكفار وكان على القوم عكرمة بن ابي جهل،

وسعد بن ابي وقاص على سريّة الكخّارة وهو ماء من الجحفة فاصاب نعا لبني ضمرة فارسلوا الى رسول الله فردها بالخلف الذي بينهم وبينه،

وحجزة بن عبد المطلب على سريّة الى ساحل البحر من ناحية العيص في ثلاثين راكبا من المهاجرين ليس فيهم من الانتصار احد فلقى ابا جهل بن هشام في ثلاثمائة راكب من اهل مكة فحجزة بينهم مجدى بن عمرو النجّينيّ وكان موادعا للفريقين جميعا وانصرف القوم بعضهم عن بعض ولم يكن قتال،

وعبد الله بن جحش بن رثاب على سريّة الى تخلة في نمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم احد من الانتصار وكتب له كتابا وامره ان لا ينظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه

a) Cod. h. l. et infra المرو sed cf. ibn-Hishām ٢١٩.

b) S. p. c) Cod. الهداني. d) Cod. وعتمه. e) Cod.

s. p. Alii المزنّي. f) Cod. للجحفة. g) Cod. رباب.

فيمضى لما أمره ولا يستكره من أصحابه احدا فلما سار عبد الله بن جحش يومين فتج الكتاب ينظر فيه فلما فيه اذا نظرت في كتاب هذا فأمص حتى تنزل ثخلة<sup>a</sup> بين مكة والطائف لترصد بها قريشا وتعلم اخبارها فمضى ومضى معه أصحابه لم يختلف منهم احد فلما نزل ثخلة<sup>a</sup> مرت به عير لقريش تحمل زبيبا وأتما وتجارة فيها عمرو بن الحضرمي فقاتلوه فأسروا منهم رجلين فكافا أول اسير من المشركين وافلت القوم واخذوا ما كان معهم فعزل رسول الله خمس العير وقسم سائرها لأصحابه فكان أول خمس قسم في الاسلام،

ووجه مرثد بن ابي مرثد حليف حمزة بن عبد المطلب على سرية الى جمع وذلك انه قدم على النبي نفر من العصلة<sup>d</sup> وديش<sup>e</sup> وها حيان من الهون بن خزيمه فقال يا رسول الله ان فينا اسلما فبعث معنا أصحابك يفقهوننا ويقرءوننا القرآن فبعث فيهم مرثد بن ابي مرثد الغنوي وخالد بن البكير حليف بني عدي وعاصم بن ثابت بن ابي الأفلح<sup>f</sup> العري<sup>g</sup> وزيد بن نائلة<sup>h</sup> البياضي وعبد الله بن طارق الطفري<sup>i</sup> وخبيب<sup>j</sup> بن عدي العري فلما كانوا على ماء يقال له الرجيع<sup>k</sup> لهذيل خرج بعض الناس حتى انتهى الى هذيل فقال ان هاهنا نفر من أصحاب محمد هل لكم ان تأخذهم ونسلبهم ونبيعهم من قريش فإ راع<sup>l</sup> المسلمين ألا الرجال بأيديهم السيوف [فقالوا] استأسروا

a) Cod. ثخلة. b) Cod. الفضل. c) Cod. مونس. d) Cod. العصلة. e) Cod. ديش، dein. f) Cod. الطفري. g) Cod. العري. h) Cod. حبيب. i) Cod. الرجيع. j) Cod. حبيب infra. k) Cod. الرجيع. l) Cod. راع.

فلکم العهد والعقد ولا نقتلکم ولكن نبيعکم من قريش فنادى  
مرثد وهو امير انقوم وعلیم وخالد فصاحوا بالقوم وسلوا سيوفهم  
وتهيئوا للقتال وأما خبيب وعبد الله وزيد فلانوا واعطوا بأيديهم  
فقاتل اصحابهم قتالا شديدا وقتل مرثد وخاند بن البكير وقاتل  
عاصم بن ثابت حتى قتل،

وزيد بن حارثة الكلبي مؤيد رسول الله [على سرية الى قرنة] <sup>a</sup>  
لما انصرف رسول الله من بدر الصغرى ميعاد ابي سفيان هابت  
قريش ان يأخذوا طريقهم الى الشام على بدر فتركوا ذلك  
الطريق وسلکوا طريق العراق فخرج ابو سفيان وابو العاص بن  
الربيع في عيرة قريش في مل كثير الى الشام فبعث رسول الله  
فصاحبهم وما فيهما وخرج القوم هاربين ابو سفيان واصحابه  
فسيقوم فقدم زيد بذلك المال واسر معاوية بن المغيرة بن  
ابي العاص جد عبد الملك بن مروان وقيل انه قدم به واقبل  
ابو العاص بن الربيع حتى دخل المدينة فاستجاره يزيد بن ابنة  
رسول الله [فلما صلى رسول الله] انغداة نالت زينب الا انى قد  
اجرت اباها العاص بن الربيع فقتل رسول الله حين انصرف اسمعتم  
قالوا نعم قل قد اجرت من اجرت ان ائفى المؤمنين يجير على  
اقتصام وقام فدخل عليهما فقل لا يغوتك اكرهى مشواه ورد  
عليه ما اخذ له فرجع الى مكة فرث الى كل ذى حق حقه  
ثم اسلم ورجع الى رسول الله فرث عليه زينب بالنكاح الاول،

a) Addidi haec coll. ibn-Hishām of v. Ad seqq. autem of.  
eundem ٣٩٩ et ٥٩١. b) S. p. c) Cod. add. بن مالك; ex  
seq. voc. المال ut vid. ortum. d) Cod. ابي.



وايضا زيد بن حارثة على سيرة الى الجحوم<sup>a</sup> او التجموم<sup>a</sup>  
 فاصاب امرأة من مزيعة<sup>b</sup> يقال لها حليمة<sup>c</sup> فدنّتهم على محلة<sup>d</sup>  
 من ماحل<sup>e</sup> بنى سليم فصابوا في تلك المحلة نعا واسارى وكان في  
 اولئك الاسارى زوج حليمة فلما قفل بها وعب رسول الله  
 للمزينة زوجها ونفسها،

ومرّة اخرى لزيد على جيش الى جذام وكان ابن خليفة<sup>e</sup>  
 الكلبي لما انصرف<sup>f</sup> من عند قبصر متر بارض جذام فلغاره  
 عليه الهنيد بن عارض<sup>f</sup> الجذامي فسلبه ما كان معه وادركه  
 نفر من المسلمين فاستنقلوا ما اخذ منه فدفعوه الى دحية  
 فوجّه رسول الله زيد بن حارثة فسبى وقتل واخذ الهنيد  
 وابنه فضرب اهناقهما،

ووجّه ايضا زيدا على جيش الى وادي انقرى وكانت ام  
 قرفة<sup>g</sup> ابنة ربيعة<sup>h</sup> بن \* بدر قد زوجها مالك بن حذيفة بن  
 بدر، بعثت الى رسول الله باربعتين رجلا من بطنها وقالت ادخلوا  
 عايه المدينة فبعث رسول الله زيد بن حارثة في خيل فلقيهم  
 بدادى القرى فهزم اصحابه وارثت<sup>i</sup> زيد من القتلى فحلف ألا  
 يغسل ولا يدهن حتى يغزوه فسأل رسول الله ان يبعث به  
 انيهم فبعثه في خيل عظيمة فالتقوا بواضى القرى فاقتتلوا قتالا  
 شديدا فهزمت بنو فزارة وقتلوا وسبيت يومئذ ام قرفة فقتلها<sup>a</sup>

a) S. p. b) Cod. مزينة. c) Cod. حليمة. d) Cod.  
 انصر (sic). e) Cod. فلار. f) Variant lectiones inter  
 et عوض. g) Cod. قرفة. h) Cod. زيرند cf. seq. ann. i) Cod.  
 زيد. k) Cod. وارث. l) Cod. العمل.

قتلا عنيغا شقها بين بكرين <sup>a</sup> وأما ابنتها فوَقعت في سهم قيس ابن الحُسرة فاستوهبها رسول الله منه فحاله حَزْنٌ بن ابى وهب ابن عاتِذه بن عمران بن مخزوم فولدت عبد الرحمن بن حزن، ومرة على جيش الطَّرف الى بنى ثعلبة <sup>a</sup> في خمسة عشر رجلا فهربت الاحراب وخافوا ان يكون رسول الله سار اليهم فاصاب من نعمهم عشرين بعيرا <sup>a</sup> ولم يكن بينهم قتال،

والمُنذر بن عمرو الانصاري على سبيته الى بئر <sup>a</sup> معونة وذلك ان اسد بن معونة قدم على رسول الله بهديّة من قبل عمه ابى براء بن مالك ملاعب الاسنة واهدى له فرسين ونجائب وكان صديقا للنبي فقال رسول الله والله لا اقبل هديّة مشرك <sup>a</sup> فقال لبهد بن ربيعة <sup>a</sup> ما كنت ارى ان رجلا من مضر يرد هديّة ابى براء فقال لو كنت قاهلا من مشرك هديّة لقبلتها منه قال فانه يستشفيك من دُبيلة <sup>a</sup> في بطنه قد غلبت عليه فتناول رسول الله جبينة <sup>a</sup> من قراب فامرّها على لسانه ثم دقّها بماء ثم سقاها آياه فكأنما أنشط من عقل وكان ابو براء سأل رسول الله ان يبعث اليه بنفر من اصحابه ليحققهم في الدين ويبصروهم شرائع الاسلام فقال رسول الله آتني اخاف ان يقتلهم بنو طمر فارسل ابو براء آتاه في جوارى <sup>a</sup> فبعث اليه المنذر بن عمرو ونفراه من اصحابه في تسعة وعشرين عامتهم بدرق فاغار عليهم عامر بن الطفيل

a) S. p. b) Cod. الحشر, cf. *Osado'l-Ghāba* IV, ٢٢v. Ibn-Hishām ٩٠. المسحر. c) Cod. ذبيلة. d) Cod. حثوة, cf. *Wakidī* ed. von Kremer p. ٣٤١ *cujus textum Ja'qubī h. l. secutus est et ut ex seqq. patet nimis decurtavit.* e) Cod. ونفر.

وتابعه ثلاثة احياء من بنى سليم <sup>ع</sup> وذكوان <sup>د</sup> وعصية <sup>ب</sup> فلذلك  
 لعنهم رسول الله واقبل عمر الى حرام <sup>ع</sup> بن ملحان وهو يقرأ  
 كتاب رسول الله فضعنه بالرمح فقال الله اكبر <sup>ف</sup> فزته بالجنة واقتتل  
 القوم قتالا شديدا وكثرتهم بنو سليم فقتلوا من عند آخرهم ما  
 خلا المنذر بن عمرو فانه قال لهم دعوني اصلى على اخي حرام <sup>ع</sup>  
 ابن ملحان قاتلوا نعم فصلى عليه ثم اخذ سيفا واعتقه نحوم  
 فقتلهم حتى قتل وقل الحارث بن الصمة ما كنت لأرغب بنفسى  
 عن سبيل مضى فيه المنذر والله لانهن فلتن ظفر لاطفرن ولئن  
 قُتل لأقنلن فذهب فقتل واعتق عمر بن الطفيل اسعد بن  
 زيد انديناري <sup>ا</sup> عن رقية كانت على أمه <sup>هـ</sup>

وبعث جعفر بن ابي ضالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن  
 رواحة الى انبلاء من ارض الشام فاصيبوا بموتة وقد قدمنا ذكرهم  
 قبل هذا الموضع <sup>ج</sup>

وبعث رسول الله غالب بن عبد الله الكلبي <sup>و</sup> الى بنى  
 مدلج <sup>د</sup> وهم حلفاؤه وهم الذين قال الله <sup>ز</sup> ان جاءكم خصرت  
 صدورهم فقالوا لسننا عليك ولسنا معك ولم يجيبوه <sup>ك</sup> فقال  
 الناس أغزهم يا رسول الله فقال ان لهم سيّدا ادبيا لن يأخذ

a) Cod. حرام. b) Cod. وعصية. c) Cod. حرام. d) Cod. مدلج. e) Cod. واغتف. f) Cod. الديراري. Pro fortasse  
 legendum fuisset كعب, cf. *Osdo-'l-Ghāba* IV, ٢٤١. Ja'qubī  
 autem minime facit cum ibn-Hishām ٢٤٩ et al. qui prorsus  
 aliud nomen habent أمية عمرو بن scilicet. g) Cod. الكناسي.  
 h) S. p. i) Qor. IV, 92. k) Cod. دكبيوه.

ألا خيرٌه امره وأنهم اذا نَحَرُوا فَنَجَّوْا<sup>١</sup> واذا لَبَّوْا هَاجَّوْا<sup>٢</sup> رَبَّ غَازٍ  
من بنى مدلج شهد في سبيل الله،

وبعث نُمَيْلَةَ بن عبد الله الليثي إلى بنى ضمره فرجع إلى  
رسول الله فقال يا رسول الله قالوا لا تحاربوه ولا نسالهم ولا  
نصدقهم ولا نكذبهم فقال الناس يا رسول الله اغزهم فقال دعوهم  
فإن فيهم عددا وسوددا ورب شيخ صالح من بنى ضمره غاز في  
سبيل الله،

وبعث عمرو بن أمية الضمري إلى بنى الدليل<sup>٣</sup> فرجع فقال يا  
رسول الله ادركتكم فلولاً وجئتكم حلواً دعوتكم إلى الله ورسوله  
فابوا<sup>٤</sup> أشد الأباء فقال الناس اغزهم يا رسول الله فقال رسول الله  
دعوا بنى الدليل أيأكم ألا أن سيدهم قد صلى وأسلم فيقول  
أَسْلَمَ فيقولون نعم،

وبعث رسول الله عبد الله بن سهيل بن عمرو العامري إلى  
بنى معيص<sup>٥</sup> ومحارب بن فهر ومن يليهم من السواحل في خمس مائة  
فلقيهم على المدثر<sup>٦</sup> فلما واقفهم دعاهم إلى الاسلام فجاء معه نفر  
فقال رسول الله ها قطيعة الايمان كجذع النخله<sup>٧</sup> حلوا أوله  
حلوا آخره،

وبعث ابا عبيدة بن الجراح على جيش إلى ذات القُصَّة وكان  
بها قوم من محارب وثعلبة وأنمار فخرج ابو عبيدة واصحابه

الذبل. a) Cod. حيرة. b) Cod. نجوا. c) S. p. d) Cod. الذبل. e) Cod. الا (sic). f) Cod. mox فانوا. g) Cod. خلا. h) Ita cod. Fortasse المدراء. i) Cod.

يسبرون ليلتهم حتى أصبحوا فلما ابصره القوم بهم هربوا وخلّغوا  
أبهم فغنموا الأموال واخذوا رجلا واحدا فأتوا به رسول الله فخمس  
رسول الله فأخذ الخمس وقرى الباقى على أصحاب السريّة واسلم  
الرجل فتركه،

وعمر بن الخطاب على جيش إلى زبيّة قريّة من الطائف فلم  
يلق كيدا،

وعلى بن أبى طالب على جيش إلى فدك وبلغه رسول الله  
أن بها جمعا يريدون أن يمتدوا يهود خيبر فسار على بن  
أبى طالب الليل وكمن النهار حتى صبحهم فقتلهم،  
وأبوه العوجاء السلمي على سريّة فاستشهد كل من كان في  
السريّة فلم ينصرف منهم أحد،

وعكاشة بن محصن بن حُرثان الأسديّ أسد بن خزيمه  
على سريّة إلى الغبيرة،

وأبو سلمة بن عبد الأسد بن هلال المخزوميّ إلى قطن،  
ومحمد بن مسلمة الانصاريّ أخو بني حارثة على جيش إلى  
القرطاء من هوازن،

وبشير بن سعد الانصاريّ على سريّة إلى فدك فاصيب أصحابه  
جميعا ولم يرجع منهم أحد ثم بعث إليهم غالب بن عبد الله  
المكحّبيّ فجاء بمرداس بن نهيك الفدكيّ،

أ) Cod. انصرف. ب) Cod. زبيّة. Vera lectio fortasse est زبيّة.  
c) S. p. d) Cod. وابن. Secundum Osado'-l-Ghāba s. v. missus  
est contra benu-Soleim. e) Cod. العج. f) Cod. قطن. g)  
Cod. القبطا. h) Cod. وبشير. i) Ita cod ut videtur auc-  
toris errore ex eo orto, quod idem Ghālib excursionem fecit  
contra benu'-l-Molawwah, cf. ibn-Hishām, p. ١٧٣.

ومرة أخرى إلى صروخان<sup>a</sup> من أرض خيبر<sup>b</sup>،  
وعبد الله بن رواحة الأنصاري على سرية<sup>c</sup> [إلى خيبر]، مرتين  
أحداها [إلى] أصحاب اليُسَيْر<sup>d</sup> بن رزلم اليهودي وأصحابه وكان  
يجمع غطفان لغزو رسول الله<sup>e</sup>،

وعبد الله بن أنيس الأنصاري إلى [خالد بن سفيان بن]  
نُبَيْح<sup>f</sup> [يجمع لرسول الله الناس] ليغزو<sup>g</sup> فقتله ويقال له تكن  
سرية<sup>h</sup> إنما كان وحده<sup>i</sup>،

وعيينة<sup>j</sup> بن حصن بن حذيفة بن بدر<sup>k</sup> الغزاري على جيش  
إلى بلعبر فاصابهم ولم<sup>l</sup> خلوف<sup>m</sup> فجاء بسبائهم فطرحهم في المسجد  
فركب<sup>n</sup> اليه رجالهم فلما دخلوا المسجد صاحوا يا محمد  
أخرج<sup>o</sup> إلينا وكان فيهم بسامة<sup>p</sup> بن الاعور ومرة<sup>q</sup> بن عمرو قال الله  
عز وجل<sup>r</sup> ولو أنهم صبروا حتى تخرج<sup>s</sup> إليهم فكان خيرا لهم  
فخرج إليهم رسول الله<sup>t</sup> فسألوه وطلبوا اليه أن يحكم سمرة<sup>u</sup> بن  
عمرو وأن يهب<sup>v</sup> لهم ثلثا ويؤخر<sup>w</sup> ثلثا ويأخذ<sup>x</sup> ثلثا فبلغنا أن  
رسول الله<sup>y</sup> قال من أراد أن يعتق من ولد إسماعيل فليعتق  
من هؤلاء<sup>z</sup>،

وتعب<sup>aa</sup> بن عمير الأنصاري على سرية<sup>ab</sup> إلى ذات أظلاح<sup>ac</sup> ويقال  
ذات أنطح<sup>ad</sup> فاستشهدوا جميعا ولم<sup>ae</sup> يرجع من السرية أحد<sup>af</sup>،

a) Ita cod. Fortasse صروخان. b) S. p. c) Supplevi secundum ibn-Hishām p. 10... d) Cod. أنسير; scribitur quoque أسير. e) Cod. مفتح. f) Cod. يغزو، supplevi ex ibn-Hishām 1a. g) Cod. وعينه. h) Cod. خلوف. i) Cod. سيرة 13. j) Ibn-Hishām 13. k) Qor. XLIX, 5. l) Cod. أنضج. m) Ita cod.

وبعث رسول الله عمرو بن العاص على جيش الى ذات السلاسل من ارض الشام وبها ناس من بني عُذْرَةَ وَبَلَى ٥ وقبائل من اليمن وكان معه ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح واعطاه ملا وقال استنفرة من قدرت عليه فلما شارف القوم نهاهم ألا يوقدوا نارا فشق ذلك على المسلمين لشدة القفر فقال قد امركم رسول الله أن تسمعوا لي وتطيعوا فكلّموا ابا بكر في ذلك فأبى عمر فلم يأذن له فصاح به ابو بكر يابن ببيعة العبد أخرج إلى فلبى قال يابن ببيعة القوط أخرج إلى فلبى فلما كان في السحر اغار بهم فاصاب وظفر فقال لابي بكر كيف رأيت رأى ابن ببيعة العبد وصلى عمرو بن العاص بالناس وهو جنب فلما قدموا على رسول الله اخبره ابو عبيدة بن الجراح فقال عمرو يا رسول الله كان البرد شديدا ولو اغتسلت لمت فصاحك رسول الله ٥

وعبد الله بن ابي حذرد الأسلمي على سرية الى اضم فلقي عامر بن الأصبط الاشجعي فحمل عليه مُحَلَمٌ \* بن جثامة بن قيس فطعنه فخاصمه عيينة بن حصن لي رسول الله بديته فعجل نصفا واخر نصفا فقام اليه مُحَلَمٌ بن قيس فقال يا رسول الله استغفر لي قال قتلت مسلما لعنك الله فا لبث بعدها ألا خمسا حتى مات ٥

وعبد الرحمان بن عوف على سرية الى كلب وعمه رسول الله بعمامة سوداء واسدلها بييس يديه ومن خلفه وقال هكذا فاعتم قائم اشبه ٥ واعرف وامره ان فتح الله عليه أن يزوج ابنه

a) S. p.    b) Cod. اسمعق.    c) Cod. حنبل.    d) S. p.  
٥ بن قيس بن حثامة Cod. ر

سَيِّدُهُمْ فَفَتَحَ إِلَهُ عَلَيْهِ فَتَزَوَّجَ تُمَاضِرَهُ بِنْتَ الْأَصْبَغِ الَّتِي صَوَّلَتْ  
 عَنْ رِبْعِ الثَّمَنِ عَنْ ثَمَانِينَ أَلْفَ دِينَارٍ  
 وَأَمْرَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ حِينَ خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ [.....] b  
 وَكَانَ الْمُهَاجِرُ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ أُمَيَّةً عَلَى صَنْعَاءَ وَزِيَادُ بْنُ لُبَيْدٍ  
 الْبَيْلَاضِيُّ عَلَى حَضْرَمَوْتَ وَصَدَقَاتُهَا وَعَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ عَلَى صَدَقَاتِ  
 طَيْءٍ وَمَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ السَّيْرِيُّ عَلَى صَدَقَاتِ حَنْظَلَةَ وَالزُّبُرْكَانِ  
 ابْنِ بَدْرِ وَخَيْسُ بْنُ مَالَمٍ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سَعْدٍ وَعَلِيُّ بْنُ أَبِي  
 طَالِبٍ إِلَى أَهْلِ نَجْرَانَ بِجَمْعِ صَدَقَاتِهِمْ وَأَخَذَ جَبِيَّتَهُمْ وَخَالِدُ  
 ابْنُ الْوَلِيدِ عَلَى سَرِيَّةٍ إِلَى دُومَةَ الْجَنْدَلِ وَحُثَابُ بْنُ أَسِيدٍ بْنُ  
 أَبِي أُمَيَّةَ عَلَى مَكَّةَ وَأَبُو سَفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ عَلَى نَجْرَانَ c وَبُزَيْدُ  
 ابْنِ أَبِي [سَفْيَانَ] عَلَى تَيْمَاءَ وَخَالِدُ بْنُ سَعِيدِهِ بْنُ الْعَاصِ بْنِ  
 أُمَيَّةَ عَلَى صَنْعَاءَ فَخْبُصُ النَّبِيِّ وَهُوَ عَلَيْهَا وَهَبُ بْنُ سَعِيدِهِ بْنُ  
 الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ عَلَى قُرَى عَرَبِيَّةٍ f وَابْنُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ الْعَاصِ  
 ابْنِ أُمَيَّةَ عَلَى الْخَطِّ بِالْبَكْرِينِ g وَالْوَلِيدُ بْنُ عَقْبَةَ h بْنُ أَبِي  
 مَعِيْطٍ إِلَى [بَنِي] الْمِصْلَاقِ وَكَذَبُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ جِئْنَا بِحَدِيثِهِ  
 فِي غَزَاةِ بَنِي الْمِصْلَاقِ وَالْعَلَاءُ حَلِيفُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ عَلَى  
 الْغُضَيْفِ بِالْبَكْرِينِ وَمَعِيْقِبُ k بْنُ أَبِي فَاطِمَةَ الدُّوسِيِّ عَلَى الْغَنَاتِمِ  
 وَأَبُو رَمْلٍ l الْغَفَارِيُّ أُمَيَّةً عَلَى الْمَدِينَةِ حِينَ غَزَا خَيْبَرَ وَيُقَالُ أَبُو

a) Cod. تُمَاضِرَ. b) Desunt nonnulla cf. ibn-Hishâm p. ٨١٧.

c) Cod. نُبُيِّ. d) Cod. نَجْرَانَ. e) Cod. سَعْدٍ. f) Cod. عَرَبِيَّةٍ.  
 cf. Bekri, *Geogr. Wörterb.* ed. Wüstenfeld s. v. g) S. p.  
 h) Cod. هَتَمَ. i) Cod. وَكَذَلِكَ (sic). k) Cod. وَمَعْقِبُ. l) Ita  
 cod. quod si rectum est probabiliter in eo latet cognomen viri



رَقْمٌ كَثُثُومٌ بَنَ الْحَصِينَ الْغَفَارِيَّ وَأَبُو رَمَّةٍ الْغَفَارِيُّ أَيْضًا عَلَى الْمَدِينَةِ فِي غَزَاةِ الْفَتْحِ وَامِيرُهُ عَلَى الْمَوْسِمِ وَالنَّاسِ بَعْدَهُ عَلَى الشَّرْكِ عَتَابُ ابْنِ أَسِيدٍ فَوَقَّفَ عَتَابُ بِالْمُسْلِمِينَ وَوَقَّفَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى حَدِّتِهِمْ وَأَبُو بَكْرٍ أَمِيرُهُ عَلَى الْمَوْسِمِ فِي سَنَةِ ٩ وَبَعْضُ النَّاسِ مُشْرِكُونَ فَوَقَّفَ أَبُو بَكْرٍ بِالْمُسْلِمِينَ وَوَقَّفَ الْمُشْرِكُونَ نَاحِيَةَ عَلَى مَوَاقِفِهِمْ، وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ وَجَّهَ عَلَى بَنِ ابْنِ طَالِبٍ بِسُورَةٍ بَرَاءَةٍ فَاخْذَعَا مِنْ ابْنِ بَكْرٍ فَقَتَلَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ فَقَالَ لَا وَلَكِنْ جَبْرِيلُ قَالَ لِي لَا يُبَلِّغُكَ هَذَا إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِكَ فَقَرَأَهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَيَقَالُ قَرَأَهَا عَلَى سَقَايَةِ زَمَنٍ وَأَمَّنَ فَنَادَى إِنَّ مَنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فِي تَأْجِيلِهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَهُوَ عَلَى عَهْدِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَهُ عَهْدٌ فَقَدْ أَجَلُهُ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَامِيرُهُ عَلَى صَلَوةٍ وَقَدْ ثَقِيفَ عُثْمَانَ بَنِ ابْنِ الْعَاصِ الثَّقَفِيِّ وَمَعَاذُ ابْنِ جَبَلٍ عَلَى بَعْضِ الْيَمَنِ وَهَلَى الْمَقَاسِمِ يَوْمَ بَدْرٍ مَاحِيَةَ / بَنِ جَزَّةٍ / بَنِ عَبْدِ يَغُوثٍ / الزُّبَيْدِيِّ / حَلِيفَ بَنِي جُمَحٍ / وَاسَامَةَ ابْنِ زَيْدٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ عَلَى جَيْشِ ابْنِ نَاحِيَةِ الشَّامِ فَانْغَدَا أَبُو

سِباعُ بنُ عَرْثَلَةَ الْغَفَارِيُّ of. *Khamis* II, ٢٣, quamquam nec in *Osd-ʿl-Ghāba* nec apud ibn-Hadjar tale cognomen hujus viri memoratur. Infra, vide ann. a. legitur رِمِ illo loco ut videtur pro رَمِ, of. ibn-Hishām al., quare h. l. lectio cod. non magni facienda est et fortasse lectio emendanda fuisset.

a) Cod. رِمِ. b) Cod. تَعَد. c) I. e. sura IX, of. ibn-Hi-

shām ١٢١. In margine praeterea legitur: قَرَأَ عَلَى رَضَّةٍ مِنْ سُورَةٍ: بِرَاءَةِ عَشْرِ آيَاتٍ مِنْ أُولَاهَا (d) S. p. e) Cod. عَبْدًا, of. Bai-

dhāwī I, ٣٧٧. f) Cod. مَجْمَع of. *Moschtahil* p. ١٠٢. g) Cod. حَرَب. h) Cod. الزُّبَيْدِيِّ.

بكر بعد وفاة رسول الله وكان أبو بكر وعمر في الجيش وكان رسول الله إذا بعث السرايا والجيش قال ألقوا بسم الله في سبيل الله وقتلوا من كفر بالله لا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدًا ٥

ورجعه رسول الله إلى الملك يدعوهم إلى الإسلام فوجه عبد الله بن حذافة السهمي إلى كسرى وكتب إليه بسم الله الرحمان الرحيم من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدًا عبده ورسوله إلى الناس كافة لينذره من كان حيًا ويحلف القوم على الكافرين ٦ فلأسلم تسلم فان أبيت فان عليك اثم المجرم،

وكتب إليه كسرى كتابا جعله بين سرقتي ٧ حرير وجعل فيهما مسكا فلما دفعه الرسول إلى النبي فتحه فأخذ قبضة من المسك فشمه ولوله أصحابه وقال لا حاجة لنا في هذا الحرير ليس من لباسنا وقال لتدخلن في امرئ أو لاتهنك بنفسي ومن معي وأمر الله أسرع من ذلك فلما كتابك فلما أعلم به منك فيه كذا وكذا ولم يفتحها ولم يقرأه ورجع الرسول إلى كسرى فأخبره وقد قيل أن كسرى لما وصل إليه الكتاب وكان ٨ . . . . . راع ادم قد شتوا فقال رسول الله عزى الله ملككم فل مرتى،

وجه دحية بن خليفة ٩ الكلبي إلى قيصر وكتب إليه بسم الله الرحمان الرحيم من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم سلام على من

٥) S. p. ٦) Cod. تمثلوا. ٧) Cod. لينذر. ٨) Cod. الكفرين. ٩) Cod. حليفه. ١٠) Cod. أيام. ١١) Lac. in cod. ١٢) Cod.

اتبع الهدى أما بعد فأتى ادعوك بداعية الاسلام فاسلم تسلم  
ويؤتلك الله اجر مرقين<sup>د</sup> قل يا عدل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء  
بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نُشرك به شيئا ولا يَتَّخِذَهُ  
بعضنا بعضا أوليا من دون الله فإنا تولوا فقولوا أشهدوا بآئنا  
مسلمون فان توليت فان عليك<sup>ا</sup> اثر الاريستين<sup>د</sup>،

فكتب هرقل الى احمد رسول الله الذى بشر به عيسى من  
قيصر ملك الروم أنه جاعلى كتابك مع رسولك وأتى اشهد أنك  
رسول الله نجدك عندنا فى الانجيل بشرنا بك عيسى بن مريم  
وأتى دعوت الروم الى ان يؤمنوا بك فابوا ولو اطاعوا لكان  
خيراء لهم ولوددت أنى عندك فخدمك واغسل قدميك فقال  
رسول الله يبقى ملككم ما بقى كنانى عندكم،

ووجه عمرو بن أمية الضمركى الى النجاشى وشجاع<sup>ه</sup>  
ابن وهب الى الحارث بن ابي شمر الغسانى وحاطب بن  
ابي بلتعده الى المقوقس صاحب الاسكندرية وجريه بن عبد  
الله البجلي الى ندى الكلاع الحميرى والعلاء بن الحضرمى الى  
المنذر بن ساوى<sup>ف</sup> من بنى تميم بالبحرين وعمار بن ياسر الى  
الايهم بن النعمان الغسانى وسليط بن عمرو بن عبد شمس  
العامرى الى ابى<sup>و</sup> هولة بن على الحنفى باليمامة والمهاجر  
ابن ابي أمية الى الحارث بن عبد كلال الحميرى وخالد بن

a) Cod. ويوسفك. b) Qor. III, 57. c) S. p. d) Cod,  
Secutus sum Bokhârî. e) Cod. وشجاع. f) Cod. وسلوى  
الريفيين = الريفين IA II, ١٣٣. g) Cf. ibn-Hishâm ٩١, 15.

الزليد الى الديان وبني قنانه وعمر بن العاص الى جيفرة  
وعباد ابني الجلنداء الى عمان وكتب اليهم جميعا بمثل ما كتب  
به الى كسرى وقبصر وسليم بن عمرو الانصاري الى حضرموت،  
وبعث قوما من احكامه في قتل قوم من المشركين فوجه عمرو  
ابن امية الصبري بقتل ابي سفيان بن حرب فلم يقتله، وبعث  
محمد بن مسلمة وابا [ثالثة] سلكن بن سلامة وعباد بن  
بشر وابا عيس بن جبره والحارث بن اوس في قتل كعب بن  
الاشرف اليهودي فقتلوه في النصيرة، وبعث عبد الله بن رواحة  
الى اليثيرة بن رزام اليهودي الخيبري فقتله، وبعث عبد الله  
ابن عتيك وابا قتادة بن ربيعة وخزاعي بن الاسود ومسعود  
ابن سنان وابني عتيك اميرهم في قتل سلام بن ابي الحقيق  
فقتلوه بخيبر، وبعث في قتل ابن ابي حذيفة وقال للموجه ان  
اصبته حيا فقتله واحرقه بالنار فاصابه قد لسعته حية فأت،  
وبعث عبد الله بن ابي حذرد في قتل رطعة بن قيس  
الجشمي فقتله، وبعث علي بن ابي طالب في قتل معاوية  
ابن المغيرة بن ابي العاص بن امية فقتله

وفود العرب الذين قدموا على رسول الله

وقدمت عليه وفود العرب ولكل قبيلة رئيس ينقدم فقدمت

a) Cod. فيلان، cf. Wüstenfeld, *Genealogische Tabellen* 8,21.

b) Cod. الخليل، وعايد بن الخليل، mox نعمن، cf. *Mosch-tubih* p. ١٣٣. c) *Supplevi ex ibn-Hishām* p. ٥٥١. d) Cod.

عيسى e) S. p. f) Cod. الاسرف. g) Cod. الخبري. h) Cod.

قتاده. i) Cod. وادو. k) Ita cod. Nescio quis sit. l) Cod.

الجشمي

مؤينة ورئيسهم خزاعي <sup>a</sup> بن عبد نهم واشجع ورئيسهم عبد الله  
ابن مالك [واسلم] ورئيسهم يزيد <sup>b</sup> وسليم ورئيسهم وقاص بن  
قمامة وبنو ليث ورئيسهم الصعب بن جثامة <sup>c</sup> وفزارة ورئيسهم  
عبيدة بن حصن، وبنو بكر ورئيسهم عدى بن شراحيل <sup>d</sup> وطىء  
ورئيسهم عدى بن حاتم، وجيلة ورئيسهم قيس بن غربة <sup>e</sup>، والزد  
ورئيسهم ضراد بن عبد الله، وختعم ورئيسهم عيسى بن عمرو،  
ووفد نفر من طىء ورئيسهم يزيد <sup>f</sup> بن مهلهل وعوزيد الخليل، وبنو  
شيبان <sup>g</sup> [. . . . .] وعبد القيس] ورئيسهم الاشج <sup>h</sup> العصري ثم  
وفد الجارود بن المعلى فولاه رسول الله على قومه، واوددت ملوك  
حجير باسلامهم وفودا وهم الحارث بن عبد كلال ونعيم <sup>i</sup> بن عبد  
كلال والنعمان قَيْل؛ نوى رَعَيْن وكتبوا اليه باسلامهم فبعث  
اليهم معاذ بن جبل، وعُكَل ورئيسها خزيم <sup>j</sup> بن عاصم، وجذام  
ورئيسها فروة <sup>k</sup> بن عمرو، وحضرموت ورئيسها وائل بن حجر  
الحضرمي <sup>l</sup>، والضبباب ورئيسها ذو الجوشن <sup>m</sup>، وبنو اسد ورئيسها  
ضرار بن الازورة وقيل نقادة <sup>n</sup> بن العايف، واطر بن الطفيل في  
بى عامر فرجع ولم يسلم وأربدة <sup>o</sup> بن قيس رجع ولم يسلم، وبنو  
الحارث بن كعب رئيسهم يزيد <sup>p</sup> بن عبد المدان، وبنو عيم

<sup>a</sup>) Cf. supra p. ٥٨; cod. h. l. خزامه بن عبد الله. Observare licet fere omnia nomina in hoc capite corrupta esse, cui malo accedit pejus etiam: lacuna non indicata. <sup>b</sup>) S. p. <sup>c</sup>) Cod. ثمامة. <sup>d</sup>) Cod. حمان. <sup>e</sup>) Cod. عتمة. <sup>f</sup>) Cod. شراحيل. <sup>g</sup>) Cod. شيبان. <sup>h</sup>) Cod. عذمة. <sup>i</sup>) Cod. Osdō'l-Ghāba s. v. <sup>j</sup>) Cod. عذمة. <sup>k</sup>) Cod. جزيمة. <sup>l</sup>) Cod. الجوشن. <sup>m</sup>) Cod. نقادة; nomen patris incertum est cf. Osdō'l-Ghāba V, ٣٨, quaro retinui codicis lectionem, quamquam corruptam.

وعليهم عطار بن حاجب والزهرقان بن بدر وقيس بن عاصم  
ومالك بن نيرة، وبنو نهد، وعليهم ابو ليلى، خالد بن  
الصنقب وكنانة، ورئيسهم قطن وانس ابنا حارثة من بني عليم،  
وحدان ورئيسهم صلمة بن مالك، وحمالة والحندان فخذ من  
الازن ورئيسهم مسلمة بن هزان، الحذاني، واهلة ورئيسهم مطرف  
ابن كاهن الباهلي وبنو حنيغلة ومعهم مسيلمة بن حبيب، الحنفى  
ومُراك ورئيسهم ثروة بن مسيك، ومهرة ورئيسهم مهري بن  
الابيض

### كتاب النبی

وكتب الى رؤساء القبائل يدعوهم الى الاسلام وكانت كتابه الذين  
يكتبون الوحي والكتب والعهود على بن ابي طالب وعثمان بن  
عقان وعمر بن العاص بن امية ومعاوية بن ابي سفيان وشرحبيل  
ابن حسنة وعبد الله بن سعد بن ابي سرح والمغيرة بن شعبه  
ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وحنظلة بن الربيع وأبي بن  
كعب وجهيم، بن الصلت والحسين التميمي،

وكتب الى اهل اليمن بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب  
من محمد رسول الله الى اهل اليمن فآتى احمد الله اليكم الذي

a) S. p. b) Cod. حلد, non memoratur in *Osdô'l-Ghâba*  
nec apud ibn-Hadjar, sed cf. Bekri *Geogr. Wört.* p. ٢٨, 15.  
c) Cod. وكنده. d) Cod. حمام cf. ibn-Hishâm ٩٣٣. e) Cod.  
والحران, infra الحذامي cf. *Moschtahik* p. 10. f) Cod. فاحص.  
g) Ita cod. Nowairi cod. Leid. مسلية; non est in *Osdô'l-Ghâba*.  
h) Cod. مسيل. i) Cod. وحسم. Cf. Add. ad ibn-Hishâm p.  
175 (ad p. ٧٩٩).

لا إله إلا هو وقع بنا رسوكم مَقْدَمَنَا من ارض الروم فلقينا  
 بالمدينة<sup>a</sup> فبلغنا ما ارسلتم به واخبرنا ما كان قبلكم ونبأنا باسلامكم  
 وان الله قد هداكم ان اصلحتكم واطعتم الله واطعتم رسوله  
 واقبلتم الصلوة وآتيتم الزكاة واعطيتم من الغنائم خُمُسَ الله وسَهْمَ  
 النبي والصفي وما على المؤمنين من الصدقة عُسْرَ ما سقى  
 المبعث وسقت السماء وما سقى بالغرب نصف العشر وان في  
 الابل من الاربعين حِقَّةٌ قد استحققت الرحل وفي جذعة وفي الخمس  
 والعشرين ابن مخاض وفي كل ثلثين من الابل ابن لبون وفي كل  
 عشرين من الابل اربع شياه<sup>b</sup> وفي كل اربعين من البقر بقرة وفي  
 كل ثلثين من البقر تبيع<sup>c</sup> ذكر او جذعة وفي كل اربعين من  
 الغنم شاة فانها فريضة الله التي افترض على المؤمنين فن زاد خيرا<sup>d</sup>  
 فهو خير له فن اعطى لذلك واشهد على اسلامه وطاقر المؤمنين  
 على الكافرين فانه من المؤمنين له ثَمَّةٌ الله وثمرته رسول محمد  
 رسول الله وانه من اسلم من يهودي او نصراني فانه من المؤمنين  
 له مثل ما لهم وعليه ما عليهم ومن كان على يهوديته<sup>e</sup> او  
 نصرانيته فانه لا يغيره عنها وعليه الجزية في كل حار من ذكر او  
 انثى حر او عبد دينار واف من قيمة المعافق او عَرْضُهُ من  
 اثنى ذلك الى رسول الله فان له ثَمَّةٌ الله وثمرته رسول الله ومن منعه  
 فانه عدو لله ولرسوله وللمؤمنين وان رسول الله مولى غنيكم  
 وفقيركم وان الصدقة لا تحل لمحمد ولا اهله انما هي زكاة  
 تؤدونها الى فقراء المؤمنين في سبيل الله وان مالك بن مرارة<sup>f</sup> قد

تمنع. a) S. p. b) Cod. في. c) Cod. شياه. d) Cod.

e) Cod. والكافرين f) Cod. مرارة et ita infra; cf. Oado'l-Ghāba s. v.

ابلى الخبر وحفظه انغيث به فامركم به خيرا اتى قد ارسلت اليكم من صالحى اهلى واولى كتابهم واولى علمهم فامركم به خيرا فانه منظور انيه والسلام، وكان الرسول بالكتاب معاذ بن جبل، وكتب الى همدان بسم الله الرحمان الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله الى عميرة بنى مران ومن اسلم من همدان سلم انتم فاني احمد الله اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد ذلك فانه بلغنى اسلامكم مرجعنا من ارض الروم فابشروا فان الله قد هداكم بهداه وانكم اذا شهدتم [ان] لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله واقمتهم الصلوة وآتيتم الزكاة فان لكم ذمة الله وذمة رسوله على دماءكم واموالكم وارض البصرة التي اسلمتم عليها سهلها وجبلها وعيونها وفروعها غير مظلومين ولا مضيق عليكم وان الصدقة لا تحل لمحمد ولا لاهل بيته انما هي زكاة تركونها عن اموالكم لفقره المسلمين وان ملك بن مزارة الرهاوى قد حفظ الغيب وبلغ الخبر فامركم به خيرا فانه منظور اليه، وكتب على بن ابي طالب،

وكتب الى ناجران بسم [الله] من محمد رسول الله الى اسقفاه ناجران بسم الله فاني احمد اليكم اله ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب اما بعد ذلك فاني ادعوك الى عبادة الله من عبادة العباد وادعوك الى ولاية الله من ولاية العباد فان ابنيتم فالجزية وان ابنيتم آديتكم بحرب والسلام،

وكتب الى اهل هجر بسم الله الرحمان الرحيم من محمد رسول

a) S. p. b) Cod. s. p., deinde بنى sed cf. *Osdo-'l-Ghāba* s. v.  
c) Cod. تركونها.



الله الى اهل هجر سلم انتم فاتى احمد الله اليكم الذى لا  
 اله الا هو اما بعد فاتى اوصيكم بالله وانفسكم ألا تصلوا بعد  
 ان هديتم ولا تغفوا بعد ان رشدتم اما بعد ذلكم فاتت قد  
 جاءنى وقدكم فلم آت فيهم الا ما سرهم واتى لو جهدت حقى  
 كله فيكم اخرجتكم من هجر فشقت شاهدكم ومننت على  
 غائبكم اذكروا نعمة الله عليكم اما بعد فاتت قد اناى ما  
 صنعتهم وان من يحملة منكم لا يحمل عليه ذنبه المسىء  
 فاذا جاءكم امرؤكم فأطيعوه وانصروهم على امر الله وفى سبيله  
 فاتت من يعمل منكم عملا صالحا فلن يصل له عند الله ولا  
 عندي اما بعد يا منذر بن ساوى فقد حمدك لى رسولى وانا  
 ان شاء الله مثيبك على عملك

وقدم عليه اهل ناعجوان ورئيسهم ابو حارثة الاسقف ومعه العاقب  
 والسيد وعبد المسيح\* وكوز وقيس والايهم فورديوا على رسل الله فلما  
 دخلوا اظهروا الديباج وانصلب ودخلوا بهيئة لم يدخل بها احد فقل  
 رسل الله دعوه فلقوا رسول الله فدارسوه يومهم وساعلوه ما شاء الله  
 فقل ابو حارثة يا محمد ما تقول فى المسيح قل هو عبد الله ورسوله  
 فقل تعالى الله عما قلت يا ابا القاسم هو كذا وكذا ونزل

---

a) Cod. عاركم. b) S. p. c) Cod. ذنب. d) Pro his in eod.  
 occurrit. *quamquam infra nomon* والايهم *quoniam* بن الاهتم  
*Textus autem valde corruptus videtur, quum auctores omnes*  
*testentur Abd-al-Masihum et al-Ayhamum vera nomina esse*  
*eorum, qui in praec. السيد والعاقب dicti sint (Cf. ibn-Hishām*  
*p. ٤٢ infra), sed nisi collato alio Jaqubti codice de certa*  
*emendatione despero.* e) Cod. فدارسوه.

فيهم<sup>ه</sup> اَنْ مَثَلَ عيسى عند الله كَمَثَلِ آدَمَ خلقه من تراب الى قوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعُ ابناءنا وابنائكم ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتله<sup>ه</sup> فنجعل<sup>ه</sup> لعنة الله على الكاذبين فصرخوا بالمباهلة فلما اصبحوا قل ابو حارثة انظروا من جاء معي وغدا رسول الله آخذنا بيد الحسن والحسين تتبعه<sup>ه</sup> فاطمة وعلي بن ابي طالب بين يديه وغدا العاقب والسيد باثنين لهما عليهما الدر واللى وقد حقوا بلقي حارثة فقال ابو حارثة من هؤلاء معه قالوا هذا ابن عمه وهذه ابنته وهذان ابناها فحشا رسول الله على ركبتيه ثم ركع فقال ابو حارثة جثا والله كما تجثوا النبيون للمباهلة فقال له السيد ادنْ يا ابا حارثة للمباهلة فقال اتنى ارى رجلا حربيا على المباهلة واتنى اخاف ان يكون صادقا فان كان صادقا لم يحل الخول وفي الدنيا نصراتي<sup>ه</sup> يطعم الطعام قل ابو حارثة يا ابا القاسم لا نباهلك ولنا نعضيك الجزية فصالحهم رسول الله على الفى حلة من حلال الاواق<sup>ه</sup> قيمة كل حلة اربعون درهما فا زاد او نقص فعلى حسب ذلك، وكتب لهم رسول الله كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من النبي محمد رسول الله لنجوان وحاشيتهاء [ان كان له عليهم حكمة] في كل بيضاء وصفراء وثمرة<sup>ف</sup> ورقيق كان أَفْضَلُ ذلك كله لهم غير الفى حلة من حُلل الاواق<sup>ه</sup> قيمة كل

a) Qor. III, 52—54. b) Cod. نسهل. c) S. p. d) Cod. الاقواف et sic infra. e) Cod. وحاشيتهما; cf. meliorem textum apud Belâdhori p. ٦٥ unde ea tantum recepi, quae ad intelligenda verba necessaria erant. f) Cod. وثمرة. g) Cod. فصل.

حَلَّة اربعون درهما فما زاد او نقص فعلى هذا الحسب الف فى  
 صفر والى فى رجب وعليهم ثلثون دينارا مثواة رسلَى [شهر] <sup>a</sup>  
 فما فرق وعليهم فى كلّ حرب كانت باليمن دروع عارية  
 مضونة لهم بذلك جوار الله وخدمة محمد بن اكل الربا منهم  
 بعد علمهم هذا فذمتى منه بريئة، فقال العاقب يا رسول الله انا  
 اخاف ان تأخذنا بجنانية غيرنا قل فكتب ولا يؤخذ احد  
 بجنانية غيره شهد على ذلك عمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة  
 وكتب على بن ابي طالب فلما قدموا تجران اسلم الايام واقبل  
 مسلما <sup>هـ</sup>

#### ازواج رسول الله

وتزوج احدى وعشرين امرأة وقيل ثلثا وعشرين دخل ببعضهن  
 وطلب بعضا ولم يدخل ببعض واللاتى دخل بهن اولهن خديجة  
 ابنة خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي ؓ وولدت اولاده  
 اجمعين خلا ابراهيم ؑ ولم يتزوج عليها حتى ماتت، ثم  
 سودة بنت زمعة بن قيس [بن عبد شمس] بن عبد ود بن  
 نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى تزوجها بمكة، ثم  
 عائشة بنت ابي بكر بن ابي قحافة تزوجها بمكة ودخل بها  
 بالمدينة، ثم غزية بنت دودان بن عوف بن جابر بن  
 صباب من بني عامر بن لؤى وفي أم شريك التى وهبت نفسها

<sup>a</sup>) Apud Belûdh. l. 1. شهر. ولا يحبس رسلَى فوق شهر.  
<sup>b</sup>) S. p. <sup>c</sup>) Cod. حب. <sup>d</sup>) Cod. عر. <sup>e</sup>) Cod. صباب. Gene-  
 alogia h. l. ut saepius apud nostrum differt ab ea quam tra-  
 dunt alii. In emendando hoc tantum egi ut librorum erro-  
 res corrigere quantum per codicem licebat.

للنبي، ثم حفصة بنت عمر بن الخطاب ثم بنت نفيل<sup>١</sup> بن عبد العزى العبدوى، ثم زينب بنت خزيم<sup>٢</sup> بن الحارث من بنى عامر بن صعصعة وفي أم المساكين ولم تمت من نسائه عنده غيرها وغير خديجة، ثم أم حبيبة بنت ابي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف، ثم زينب بنت جحش بن رثاب<sup>٣</sup> بن قيس بن يعمر بن صبرة<sup>٤</sup> من بنى اسد بن خزيم<sup>٥</sup> ثم أم سلمة بنت ابي أمية بن المغيرة ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم، ثم جارية<sup>٦</sup> واسمها برة بنت الحارث بن ابي صرار<sup>٧</sup> المصطلقية من خزاعة، ثم صفية بنت حبي<sup>٨</sup> بن اخطب<sup>٩</sup> من بنى النجار من سبط هارون النسبي، ثم ميمونة بنت الحارث بن حزن<sup>١٠</sup> بن نجبر الهلالي، ثم مارية أم ابراهيم هؤلاء اللاتي دخل بهن طلق منهن أم شريك وأرجأ منهن سودة وصفية وجويرية وأم حبيبة وميمونة وأوى عائشة وحفصة وزينب وأم سلمة،

والنسوة اللاتي لم يدخل بهن خولة بنت الهذيل بن هبيرة الثعلبية<sup>١١</sup> هلكت في الطريق قبل وصولها اليه، وشراف<sup>١٢</sup> اخت دحية بن خليفة الكلبي حملت اليه فهلكت قبل دخولها عليه، وسنا بنت ائصلت بن حبيب<sup>١٣</sup> بن حارثة السلمي

a) Cod. نفيل. b) Cod. حبسه. c) Cod. زينب. d) Cod. Sequens بن فيس apud alios òmittitur. e) S. p. f) Cod. صه. g) Cod. خزيمه. h) Cod. اخطب. i) Cod. حرب. k) Cod. انهدلى. l) Cod. ولا. m) Cod. التعلبية. n) Osdo'-l-Ghâba شرافة, cf. autem ibn Hadjar et Add. ad ibn-Hishâm p. 216. o) Cod. حلفه. p) Cod. حسب.

ماتت قبل ان يصل اليها، وريحانة بنت شمعون القريظية<sup>د</sup>  
 عرض عليها النبي الاسلام فابت ألا اليهودية فعزلها ثم اسلمت  
 بعد فعرض عليها التزويج فاجابت وضرب الحجاب فقلت بل  
 تتركني في ملكك يا رسول الله فلم تنزل في ملكه حتى قبض،  
 واسماء بنت النعمان الكندي من بني آكل المرار كانت من اجمل  
 نسائه واتمهن فعلن لها نساؤه ان اردت ان تحظى، عنده  
 فتعزوني بالله اذا دخلت عليه فلما دخل وارخى الستر قالت  
 اعوذ بالله منك وصرف وجهه عنها [ثم] قال امن عاذ الله للحنى  
 باهلك فحلف على اسماء بنت النعمان الكندي المهاجر بن امية  
 المخزومي ثم خلف عليها بعد المهاجر قيس بن مكشوح  
 المرادي، وقَتِيلَة بنت قيس بن معدى كرب وفي اخت  
 الاشعث بن قيس بن فلان قبض رسول الله قبل خروجها اليه  
 من اليمن فخلف عليها عكرمة بن ابي جهل، وعَمْرَة بنت  
 يزيد بن عبيد بن رواس الكلبي بلغه ان بها بياضا فطلقها  
 ولم يدخل بها، والعالية بنت ظبيان بن عمرو الكلبي  
 طلقها، واللونية امرأة من كندة وليست بأسماء كان ابو  
 اسيد الساعدي قدم بها عليه فوليت عائشة وحفصة مشغلها  
 واصلاح امرها فقالت احداها لها ان رسول الله يعاجبه من المرأة  
 اذا دخل عليها ومد يده اليها [ان] قالت اعوذ بالله منك ففعلت  
 ذلك فوضع يده على وجهه واستتر بها وقتل عذت فعانت<sup>ه</sup> ثلث

a) Cod. وريحانة. b) Cod. انعطية. c) S. p. d) Cod.  
 وقيل cf. *Osdo'i-Ghāba* s. v. e) Cod. زيد. f) Cod. علمت.  
 g) Cod. فعان.

مَرَّتْ ثُمَّ خَرَجَ وَأَمَرَ [أبَا] أَسِيدَهُ أَنْ سَاعِدَهُ أَنْ يَتَعَبَهَا  
بِرَاقِبَتَيْنِ وَيُلْحِقَهَا بِأَهْلِهَا فَرَمَوْا أَنَّهَا مَاتَتْ كَمَا، وَلَيْلَى بِنْتُ  
الْحُطَيْمِ الْأَوْسَى أَتَتْهُ وَهُوَ غَافِلٌ فَحَطَّاتٌ مِنْكَ فَمِنْ هَذَا  
أَكَلَهُ الْأَسَدُ قَالَتْ أَنَا بِنْتُ الْحُطَيْمِ وَأَبِي مَطْعَمُ الطَّيْرِ وَقَدْ جِئْتُكَ  
أَعْرِضْ نَفْسِي عَلَيْكَ قُلْ قَدْ قَبِلْتُكَ فَأَنْتِ نَسَاءُهَا فَقُلْنِ لَهَا  
بِئْسَ مَا صَنَعْتَ أَنْتِ أَمْرًا غَيْرَ وَرَسُولُ اللَّهِ كَثِيرُ الصَّرَافَةِ أَنَا  
نَخَافُ أَنْ تَغَارَى فَيَدْعُو عَلَيْكَ فَتَهْلِكِي اسْتَقِيلِيهِ فَأَنْتِ  
فَاسْتَقَاتَتْ فَتَالَهَا وَدَخَلَتْ حَاقِطًا مِنْ حَيْطَانِ الْمَدِينَةِ فَالَهَا  
الْأَسَدُ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ بَشَامَةَ الْعَنْبَرِيَّةُ عَرَضَ عَلَيْهَا الْمَقَامَ  
عِنْدَهُ أَوْ رَدَّهَا إِلَى أَهْلِهَا فَاخْتَارَتْ أَهْلَهَا فَرَدَّهَا، وَصَبَاعَةُ بِنْتُ  
عَمْرِ الْفَيْسِيَّةُ كَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَدْلَانَ فَطَلَقَهَا ثُمَّ تَزَوَّجَهَا  
هَشَامُ بْنُ الْمُغِيرَةِ فَأَوْلَدَهَا سَلَمَةَ فَخَطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَى سَلَمَةَ فَقَالَ  
اسْتَأْمَرَهَا فَقَالَتْ إِنْ رَسُلَ اللَّهُ قَدْ رَضِيتُ فَبَلَغَهُ عَنْهَا كَبْرَهُ  
فَأَمْسَكَ عَنْهَا

#### مولد إبراهيم بن رسول الله

وُلِدَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَأُمُّهُ مَارِيَةُ الْقُبَيْطِيَّةُ فِي ذِي الْحِجَّةِ  
سَنَةِ ٨ وَلَمَّا وَلَدَ هَبِطَ جَبْرِيلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ  
يَا [أَبَا] إِبْرَاهِيمَ وَتَنَافَسَتْ فِيهِ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ أَيَّهِنَّ تَرْضَعُهُ فَدَفَعَهُ  
رَسُولُ اللَّهِ إِلَى أُمِّ بُرْدَةَ بِنْتِ الْمُنْذَرِ بْنِ زَيْدٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ وَهَقَ

a) Cod. السيد. b) Cod. برورسين. c) S. p. d) Cod.  
ع. فليتنك. e) Cod. تعاري. f) Cod. سلام sed cf. ibn-Hadjar.  
g) Cod. وصباعه. h) Cod. قتل. Subintelligendum est post رسول  
تستأمر: الله.

رسول الله بكبش وكانت قبلته سلمى مولاة رسول الله امرأة ابي رافع فاجاء ابو رافع الى رسول الله فخبيره فذهب له عبدا<sup>a</sup> وغارت نساء رسول الله واشتد عليهن حيث رزى منها ولدا فروى الزهري عن عروة عن عائشة قلت دخل علي رسول الله ومعه ابنه ابراهيم يحمله فقال انظري الى شبهه بي قالت عائشة اري شبهها قال اما ترى بياضه ولحمه قالت من قصر عليه اللقاح ابيض ومن وتوفى ابراهيم في سنة ١٠ وله سنة وعشرة اشهر وكسفت الشمس ساعتين من النهار فقال الناس كسفت لموت ابراهيم وقال رسول الله ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يكسفان لموت احد ولا حيوته فاذا رأيتم فافترعوا الى مساجدكم وقال ان العين تدمع والقلب يخشع وأنا بك يا ابراهيم لمحنونون ولتنا لا نقول ما يسخطه الرب<sup>b</sup>

واعتق جماعة عبدا واماء منهم زيد بن حارثة بن شراحيل واسامة بن زيد وابو رافع قبضي اهداء له المقوقس وأنسة وكان حبشياً وابو كبشة وكان فارسياً وابو لمابة وابو لقيط<sup>f</sup> وابو ايمن وابو هند ورافع<sup>g</sup> وسفيته وثوبان وصالح وهو شقران وام حبشية كان ابو طالب خلفها عليه واسمها بركة ويقال خصرة ويقال انه ورثها عن ابيه وكان يسمى كل شيء لها<sup>h</sup> وكان رايتها العقاب<sup>h</sup> وكانت سوداء على عمل الطيلسان وكان له سيف يقال له الميخدم وسيف يقال له الرسوب<sup>i</sup> وسيفه الذي

a) Cod. عدا. b) Cod. شها. c) S. p. d) Cod. add. نعصب. e) Cod. حبسا. f) Cod. لقيط. g) Cod. ورفع. cf. ibn-Hadjar n. v. h) Cod. العقب. i)

يلزمه ذو الفكار وقد روى أن جبريل نزل به من السماء فكان  
طوله سبعة اشبار وعرضه شبر وفي وسطه كاله وكانت عليه قبيعة  
فضة ونعله فضة وفيه حلقتان فضة ورمحه المثوى حريته العنزة  
وكان يمشى بها في الاعيان بين يديه ويقول هكذا اخلاى السنن  
وقوسه الكتوم وكنانته الكافور ونبلده المتصلة وترسه الزلوى  
ومغفره السبوع ودرعه ذات الفضول وفيها زرينان زائدان وفرسه  
السكب وفرس آخر المرتجز وفرس آخر الساجدة وفرس آخر  
البحر واجرى الخيل فجاء فرسه سابقا فحشا على ركبتيه وقال ما  
هو الا البحر وكان يقول لليل في نواصيتها الخير، وكانت له ناقدة  
يقال لها القصيرة وناقدة يقال لها العصابة وناقدة يقال لها  
التجذبة وسابق بالابل فجاءت ناقته العصابة سابقة وعليها  
اسامة بن زيد فقال الناس سبق رسول الله فقال رسول الله سبق  
اسامة، وكانت بغلته الشهباء يقال لها الذئذل اعداها له  
المقوقس وبغلته اخرى طويلة مرتفعة يقال لها الابلية، وحمارة  
اليعفور، وكانت له شاة يشرب من لبنها يقال لها غبثة وقدرح  
يقال له الريان وقدرح يقال له العيرة وقصيب يقال له المشوى  
وجبته يقال له الكن وعمامة سوداء يقال لها السحاب وذكر ابو  
البيحتري انه كان له منطقة من اديم ممشورة فيها ابريم  
وثلاث حلقات كالفلك من فضة فانه كان يلبس برود للحرارة<sup>ا</sup> ازا

a) Ita cod.; mox id. قسعه. b) S. p. c) Cod. المثوى. d) Cod.  
اليدن. e) Cod. المنصلة. f) Cod. الجدا. g) Cod. الشهباء. h) Ita  
cod. probabiliter corruptum. *Khamis* II, 192 habet مغيث ut  
al. et memorat scutellam انغرا dictam. i) Cod. وحباء. k) Cod.  
ام. l) Cod. ممشورة. Secutus sum *Khamis* II, 191.



أو اردية البيضاء والقلنسوة الخبيرة ولجبة السندس الخضراء وليس  
بالذي عن [عن] لبسهما فما لبس الصوف حتى قبضه الله اليه  
وكان له فراش ادم وكان يلبس الملاحفة المصبوغة بالزعفران والبرس  
ويلبس الازار الواحد يعقده بين كتفيه وكان يتطيب حتى  
يصبغ الطيب رداءه من موضع رأسه وحتى يرى وميض المسك  
من مفرقه وحتى يعرف مجيئه بطيب راقحتته من بعيد قبل  
ان يرى وكان يقول اطيب الطيب المسك وكان لا يعرض عليه  
طيب الا تطيب منه وكان اذا اراد الخروج من منزله امتشط  
وسوى جسده واصلاح شعره وكان يقول ان الله يحب من عبده ان  
يكون له حسن الهيئة ويروى انه كان يلبس البرنس والشملة  
وكان له ثوبان وكان يلبس الخاتم ويصيره فضة فضة متايلي  
الكف ويلبسه في اليد اليمنى واليد اليسرى ويضعه في اصبعه  
الوسطى في المفصل ويديره في اصابع يده

خطب رسول الله ومواعظه وتأديبه بالاخلاق الشريفة

وكان يخطب اصحابه ويعلمهم محاسن الاخلاق ومكارم  
الافعال خطب رسول الله فقال في خطبته ايها الناس ان لكم  
معالم فانتوها الى معالمكم وان لكم نهاية فانتوها الى نهايتكم وان  
المؤمن بين مخالفتين بين أجل قد مضى ولا يدري ما الله صانع  
فيه وأجل قد بقى ما يدري ما الله قاض فيه فليأخذ العبد  
من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته في الشبيبة قبل التبر وفي

a) S. p. b) Uod. وليس. c) Uod. نصبع. d) Mobarrad,  
Kāmil p. 119 ومن

للحيوة قبل الممات فولاذى نفس محمد بيده ما بعد الموت من  
 مستعتب وما بعد الدنيا من دار الآل الجنة أو النار، وخطب  
 يوما فقال في خطبته أن الله ليس بينه وبين أحد قرابة يعطيه  
 بها خيرا ولا حق يصرف به عنه سوء الآ بطاعته وأتبع مرضاته  
 واجتناب سخطه أن الله تبارك وتعالى على إرادته ولو كره الخلق  
 ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن تعاونوا على البر والتقوى  
 ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وآتقوا الله أن الله شديد العقاب<sup>a</sup>  
 وخطب رسول الله فقال في خطبته طوي لعبد طاب كسبه  
 وحسن خليفته وصالح سيرته وانفق الفصل من ماله  
 وترك الفصل من قوله وكف عن الناس شره وانصفهم من نفسه  
 أنه من عرف الله خاف الله ومن خاف الله شحت نفسه عن  
 الدنيا، وخطب يوما فقال في خطبته إنكروا الموت فإنه آخذ  
 بنواصيكم إن فررتم منه اندركم وإن ائتم أخذكم [ . . . . ]  
 لا خير بعده أبدا وفرقة لا ألفة بعدها وإن العبد لا تنزل  
 قدماه يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيما أفناه وعن شبابه  
 فيما أبلاه وعن ماله مما اكتسبه وفيما انفق وعن إمامه من  
 هو قال الله عز وجل<sup>b</sup> يوم ندعوا كل أناس بإمامهم إلى آخر الآية<sup>c</sup>  
 وقال من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه  
 إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضل به كتبه الله شاكرا  
 وصبرا ومن نظر في دينه إلى من هو دونه ونظر في دنياه إلى

a) In margine legitur للمعتزلة دليل على المعتزلة. b) Cod. حليفته. c) S. p. d) Qor. XVII, 78. e) In marg. additur فاعلمى به.

من هو فوقه فأسفه على ما فضله الله ثم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا، وَقَالَ مَنْ أُعْطِيَ قَلْبًا شَاكِرًا وَلِسَانًا ذَاكِرًا وَبَدَنًا صَابِرًا وَزَوْجَةً صَالِحَةً فَقَدْ أُعْطِيَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، وَقَالَ الرَّغْبَةُ فِي الدُّنْيَا تَوْرَثَ الْهَمُّ وَالزُّنْ وَالرَّهْدُ فِيهَا يَرِيحُ الْقَلْبَ وَالْبَدَنَ، وَقَالَ السَّعَادَةُ فِي اثْنَيْنِ الطَّاعَةُ وَالتَّقْوَى، وَقَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَسْبَ عِنْدِي الْمُؤْمِنُ حَقِيقَةُ إِيْمَانِهِ فِي صُمُورِهِ وَصَدْقُ وَرَعِ نَيْتِهِ حَتَّى أَجْعَلَ نَوْمَهُ عَمَلًا وَصِيَّتَهُ ذِكْرًا، وَقَالَ مَنْ أَتَى النَّاسَ بِمَا يَحِبُّونَ وَبَارَزَ اللَّهَ بِمَا يَكْرَهُ لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ اسْفُ، وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَكْرَهُ ثَلَاثًا يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَإِنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِهِ جَمِيعًا وَلَا تَفْرُقُوا وَإِنْ تَنَاصَحُوا مِنْ وَلَاءِ أَمْرِكُمْ وَيَكْرَهُ لَكُمْ ثَلَاثًا وَقِيلَا وَيَكْرَهُ السُّؤَالَ وَاصْلَاعَةَ الْمَالِ، وَقَالَ يَقُولُ ابْنُ آدَمَ مَلَى مَلَى وَإِنْ مَا لَكَ مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَنْبَيْتَ أَوْ لَبَسْتَ فَأَلْبَيْتَ أَوْ أُعْطِيتَ فَلَمْ تُصِيبْ، وَقَالَ الدُّنْيَا حُلُوةٌ خَصْرَةٌ وَاللَّهُ مُسْتَعْلَمُكُمْ فِيهَا فَانْظُرُوا كَيْفَ تَعْمَلُونَ، وَقَالَ أَنْ أَحْبَبْتُمْ إِلَيَّ وَاقْرَبْتُمْ مِنِّي مَجْلَسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحْسَنْكُمْ اخْلَاكًا الْمُؤْتَرُونَ أَكْنَافًا الَّذِينَ يَأْلِفُونَ وَيُولِفُونَ، وَإِنْ أَبْغَضْتُمْ إِلَيَّ وَابْعَدْتُمْ مِنِّي مَجْلَسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشُّرَكَارُونَ الْمُتَقَفِّهِقُونَ<sup>١</sup>، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَكْثَرَ ذِكْرِ الْمَوْتِ يُسَلِّدُكَ عَنِ الدُّنْيَا وَعَلَيْكَ بِالشُّكْرِ تَرَادَى فِي النِّعَةِ وَأَكْثَرَ الدُّعَاءِ فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَنِي يَسْتَجَابُ لَكَ وَإِيَّاكَ وَالْبَغْيُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَضَى أَنْ

١. أكفانا. d) Ood. حصرة. e) Ood. غلى. f) Ood. المنفقهون. cf. Mobarraz, *Kamil* p. ٣٠. g) Ood. ويلفون.

ينصره من بُغِيَ عليه وآياك والمكر فإن الله قضى ألا يحيفه  
المكر السيئ إلا بأهله، وقيل له أي الأعمال افضل فقال اجتناب  
المحارم وألا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل قيل فأي  
الاصحاب افضل قال الذي اذا نسيته ذكرته واذا دعوت اعانك  
قيل أي الناس شر قال العلماء اذا فسدوا، وقال اذا ساد القبيل  
فسدوا وكان زعيم القوم ارنلهم واكرم الرجل [الذي] اتقى شراً فانتظروا  
البلاء، وقال من لب من لحم اخيه بظهر الغيبة كان حقيقا  
على الله عز وجل ان يحرم لحمه عن النار، وقال يقول الله تبارك  
وتعالى يا أيها آدم بمشيقتي كنت انت تشاء لنفسك ما تشاء  
وبارادق كنت تريد لنفسك ما تريد ونفقت انيت فريقتني  
وبنعتني قربيت على معصيتي فلما اولى بحسناتك منك وانت اولى  
بسيئاتك متى بذلك واتى لا أسأل عما افعل وهم يسألون، وقال  
ان الله فرض على الاغنياء ما يكفى الفقراء فان جاع الفقراء  
كان حقيقا على الله ان يحاسب اغنياءهم ويكفهم في دار جهنم  
على وجوههم، وقال يقول الله عز وجل اني لا أغني عن الغنى  
لكرامة به على، ولأنه مما ابتليت به الاغنياء ولو لا الفقراء لم  
يستوجب الاغنياء الجنة، وقال اربع من آتى الله عز وجل بواحدة  
منهن وجبت له الجنة من سقى هامة صادية او اطعم كبدا  
جائعة او كسا جلدة عارية او اعتق رقبة عاتية، وقال كل حين  
ساعة يوم القيامة الا ثلث عيون عيون سهرت في سبيل الله  
وعيون غضت عن محارم الله وعين فاضت من خشية الله، وقال

a) S. p.    b) Cod. العيب, praeo. بظهر s.p.    c) Cod. اعين.  
d) Cod. غصت.

يقول الله عز وجل عبدى اذا صليت ما اقتصرصت عليك فانت  
اعبد الناس فلذا قنعت بما رزقتك فانت اغنى الناس، وجمع  
بى عبد المتقلب فقال يا بى عبد المتقلب افشوا السلام<sup>a</sup> وصلوا  
الارحام وتهجدوا والناس نيام وأطعوا الطعام وأطيبوا الكلام  
تدخلوا الجنة بسلام، وقال اربعة من كنوز البر كتمان الحاجة  
وكتمان الصدقة وكتمان الوجد وكتمان المصيبة، وقال اقربكم<sup>b</sup>  
متى غدا فى الموقف اصدقكم فى الحديث واداكم للامانة واوثاكم  
بالعهد واحسنكم خلقا واقربكم<sup>c</sup> من الناس، وقال الابقاء<sup>d</sup> على  
العمل اشد من العمل ان الرجل ليعمل فى السر فلا يزال به  
الشيطان حتى يحدث به او يظهره فيصبح<sup>e</sup> فى العلانية فيكتب<sup>f</sup>  
فى الرياء، وقال ان علامة النفاق جمود العبرة وقساوة القلب  
والاصرار على الذنوب والحرص على الدنيا، وقال السخى قريب  
من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار  
والبخيل بعيد من الله بعيد من اناس بعيد من الجنة قريب  
من النار، وقال العبد اذا استوت سريرته وعلانيته قال الله عز  
وجل عبدى حقا، وقال المؤمن من خلط<sup>g</sup> حلمه بعلمه ينطق  
لبفاه ويجلس ليعلم ويصمت ليسلم ويحدث امانته الاصدقه  
ويكنم شهادته الاعداء ولا يعمل شيئا من الحق رياء ولا يتركه  
حياء حتى اذا زكا خاف ما يقولون فلستغفر مما لا يعلمون  
والمنافق لا يعبره<sup>h</sup> قول من ينهى ولا ينتهى ويأمر بما لا يلقى

a) Cod. الاسلام. b) Cod. اقربكم. c) Cod. واقربكم. d) Cod.  
الابقاء. e) Cod. فيصبح. f) Cod. مكتوب. g) S. p.

إذا قلم إلى الصلوة [...] a) وإذا ركع وبضعه وإذا سجد نقره  
 وإذا جلس سَعَدَ يَمْسَى وَهْمُهُ الطعام وهو مفطر ويصبح وَهْمُهُ  
 النوم ولم يسهر إن حدثك كذبك وإن وعدك أخلفك وإن  
 ائتمنته خَانَك وإن خالفك اغتابك، وَقَالَ من اجهد نفسه  
 لدنياه ضرَّ بآخرته ومن اجتهد لآخرته كفاه الله ما هَمُّه، وَقَالَ  
 من رأى موضع كلامه من عمله قلَّ كلامه إلا فيما يعنيه،  
 وَقَالَ أيُّكم وجدالة المفتين؟ فإنَّ كلَّ مفت ملقن حاجته إلى  
 انقضاء مدَّته فإذا انقضت احرقته قننته بالنار، وَقَالَ سبَّابُ ائِسلام  
 فسوى وقتاله كفر واكل لحمة معصية لله عزَّ وجلَّ وحرمة ماله  
 كحرمة دمه، وَقَالَ النخعيُّ من الايمان والايمان في الجنة والبذاءة  
 من الجفاء والجفاء في النار والله عزَّ وجلَّ يحبُّ الخبيث للحليم  
 العفيف المتعفف وإنَّ الله يبيغض البذيئ السائل المُلحِف إنَّ  
 أسرع الخبير ثوابها البرُّ وأسرع الشرِّ عقوبة البغي، وَقَالَ ألا اخبركم  
 بشواركم قالوا بلى يا رسول الله قال المشاعون بالنميمة المفرقون  
 بين الاحبة \* الباغضون للبراءة انعيبوا ومن كفَّ عن اعراض  
 اناس اقاله الله نفسه مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ عن الناس كَفَّ الله  
 عنه عذابهُ يوم القيامة، وَقَالَ بثس العبد عبدا لنا وجهين وإذا  
 اللسانين يُظَرَى اخاه في وجهه ويأكله غثبا عنه إن أُعْطِيَ حسده  
 وإن ابتلى خذله، وَقَالَ إنَّ الله حرَّم الجنة على المَنان والنمائم

a) Verbum deesse videtur. b) S. p. c) Cod. نقر.  
 d) Cod. انتمسه. e) Cod. اغتابك خالفك. f) Cod  
 والمنان. g) Cod. وانذا. h) Cod. الجفاء et deinde الجفاء.  
 i) Cod. الماعون المرا.

وَمِنْهُمْ الْفُجُورَةُ، وَقَالَ لَعَلَىٰ بَنِي طَالِبٍ عَلَيْكَ بِإِصْدَاقِي فَلَا  
 تَخْرُجَنَّ هـ مِنْ فَيْدِكَ كَذِبَةً أَبَدًا وَالْوَرَعَ فَلَا تَجْتَرِئُ عَلَىٰ خِيَانَتِهِ  
 أَبَدًا وَلِلْخَوَفِ مِنَ اللَّهِ كَأَنكَ تَرَاهُ وَالْبُكَاءِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ يَبِينُ  
 لَكَ بِكَأَلِّ دَمْعَةٍ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَالْإِخْلَافِ بِسِتْنَىٰ هـ، وَقَالَ السَّعِيدُ  
 مِنْ سَعْدٍ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَالشَّقَىٰ مِنْ وَهْظٍ بِهِ غَيْرُهُ وَأَكْبَسُ  
 الْإِلَهِسِ التُّقَىٰ وَاحْمَقُ لِحَقِّ الْفُجُورِ هـ وَشَرُّ الرِّوَايَةِ الْكُذْبُ وَشَرُّ  
 الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَشَرُّ الْعَمَلِ عَمَاءُ الْقُلُوبِ وَشَرُّ الدَّامَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 وَأَعْظَمُ الْخَطَاةِ عِنْدَ اللَّهِ لِسَانُ كَذَّابٍ وَشَرُّ الْمَأْكَلِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ  
 ظُلْمًا وَأَحْسَنُ زِينَةٍ الرَّجُلِ هَدَىٰ حَسَنٍ مَعَ إِيْمَانٍ وَأَمْلَكَ أَمْرٍ  
 بِدِيْعَةٍ هـ قَوْلُهُ وَخَوَاتِمُهُ مَنْ يَتَّبِعِ السَّمْعَةَ يَسْمَعُ اللَّهُ بِهِ وَمَنْ يَنْوِي  
 الدُّنْيَا تَعَجَّزَ عَنْهُ وَمَنْ يَعْرِفِ اللَّهَ يَصْبِرْهُ إِلَيْهِ هـ وَلَا تَسْخَطُوا هـ  
 اللَّهُ بِرَضَىٰ أَحَدٍ وَلَا تَنْفَرُوا هـ إِلَىٰ أَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ بِمَا يَبْغِدُ مِنَ  
 اللَّهِ، وَقَالَ لَا تَسْتَنْصِرُوا قَلِيلَ الْخُسَنَاتِ فَإِنَّهُ لَا يَصْغُرُ مَا يَنْفَعُ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ وَخَافُوا اللَّهَ فِي السِّرِّ حَتَّىٰ تَعْطُوا مِنْ أَنْفُسِكُمُ النِّصْفَ هـ  
 وَسَارِعُوا إِلَىٰ طَاعَةِ اللَّهِ وَأَصْدُقُوا لِلْحَدِيثِ وَأَدُوا الْأَمَانَةَ فَإِنَّمَا ذَلِكَ  
 لَكُمْ وَلَا تَظْلَمُوا وَلَا تَدْخُلُوا فِيهَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ قَائِمًا ذَلِكَ عَلَيْكُمْ،  
 وَقَالَ إِذَا كَثُرَ الرِّبَا كَثُرَ مَوْتُ الْفُجَاءَةِ هـ وَإِذَا طُفِّفَ الْمَكْيَالُ اخْذَمَ  
 اللَّهُ بِالسَّيِّئِينَ وَالنَّقْصُ وَإِذَا مَنَعُوا الزُّكُوفَ مَنَعَتْ هـ الْأَرْضُ مِنَ  
 زُكُوتِهَا وَإِذَا جَارُوا فِي الْأَحْكَامِ وَتَعَاوَنُوا وَخَانُوا هـ الْعَهْدُ سَلَطَ

وهكذا كان *a) S. p.* *b) In margine adscriptum est*

*d) Cod.* بدنه. *e) Cod.* رينه. *c) Cod.* خلّف على عليه [السلام]

*f) Cod.* دمغوا. *g) Cod.* المصفا. *h) Cod.* عليه. *e) Cod.* معنت *(sic)*.  
 معنت

عليهم عدوهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار  
 وإذا لم يأمرُوا بالعرف وينهوا عن المنكر ويتبعوا الأخيار سلط  
 الله عليهم شرارهم فيدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم، وقال أصل  
 المرء قلبه وحسبه خلقه وكرمه تقواه والناس في آدم شرع  
 سواء، وقال أن الله خص أوليائه بمكارم الأخلاق فلم يحنوا أنفسهم  
 فإن كانت فيكم فاحمدوا الله وآلا فارغبوا اليه قيل له وما في قال  
 اليقين والقرع والصبر والشكر والعقل والمروة والحلم والسخاء  
 والشجاعة، وقال ثلث لا يموت صاحبهن حتى يرى ما يكره  
 البغى وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وأن أعجل  
 الطاعة ثوابها لصلة الرحم وأن القوم ليكونون تجاراء فيتواصلون  
 فتموت أموالهم ويتروون وأن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم تترك  
 الدمار بلائع وتقطع السبل ومن صدق لسانه زكا عمله ومن  
 حسنت نيته زاد الله في رزقه ومن حسن برة باحل بيته زاد  
 الله في عمره، وقال ثلث لم يجعل الله لاحد فيها رخصة بر  
 الوالدين برين كانا أو فاجرين ووفاء العهد للبر والفجر وأداء  
 الأمانة إلى البر والفاجر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر  
 فليتحسن إلى جاره وليكرم ضيفه وليقل خيرا وليشكر، وقال  
 المؤمن أخو المؤمن لا يخذله ولا يحزنه ولا يغتابه ولا يحسده  
 ولا يبغى عليه فإن إبليس يقول لجنوده ألقوا بينهم البغى والحسد  
 فإنه يعدل عند الله الشرك، وقال من حسن اسلام المرء تركه

a) Cod. add. وفيما، ex corruptum? وقيل ما b) Cod. المنقس.  
 c) S. p. d) Cod. فتمنوا. e) Cod. يسته. f) Cod. يخذله.



ما لا يعنيه<sup>ه</sup> فأيّاكم وما تعتذرون منه فإن المؤمنين لا يسئ<sup>د</sup>  
ويعتذر وأنّ المنافق يسئ<sup>د</sup> كل يوم فلا يعتذر وللعبيدة<sup>ب</sup> أسرع  
في دين المسلم من الأكل في جوفه أنّ أهل الأرض مرحومين ما  
تحتابوا<sup>ج</sup> وأدّوا الأمانة وعملوا بالحق<sup>د</sup>، وقال يقول الله عز وجل ابن  
آدم أنا للحي لا أموت فطعني اجعلك حيا لا تموت وأنا على  
كل شيء قدير ابن آدم صلّ رجليك عنك عسرك وأيسرك  
ليسرك، وقال من أصبح وهو على الدنيا حزين أصبح على الله  
ساخطا ومن شكّا مصيبة نزلت به فأنما يشكّونه<sup>ه</sup> ومن اتى ذا  
ميسرة فخشع له لينال من دنياه ذهب ثلثا دينه ومن تمتمى<sup>و</sup>  
شيئا هو لله رضى لم يخرج من الدنيا حتى يُعطاه، وقال يقول  
الله عز وجل ابن آدم تفرّغ<sup>ز</sup> لعبادتي أملاً قلبك غنى<sup>ح</sup> ولا أكلك<sup>د</sup>  
في طلب معاشك الى طلبك وعلىّ ان اسدّ فافتك<sup>ف</sup> وأملاً قلبك  
خوفا متى وآلا تفرّغ<sup>ز</sup> لعبادتي أملاً شغلا بالدنيا ثم اسدّها عنك  
وأكلك<sup>د</sup> الى طلبك، وقال لا تصلح الصليعة<sup>ز</sup> إلا عند نبي حسب  
او دين فمن سألتم بالله فأعطوه ومن استعازكم بالله فأعينوه ومن  
نكاهم فأجيبوه ومن اضطنع اليكم معروفا فكافوه فان لم تكافوه  
فأنكروه، وقال من حقّ جلال<sup>ح</sup> الله على العباد اجلال الامم  
المقسط ونهى الشبهة<sup>ه</sup> في الاسلام وحامل القرآن غير الغلاء فيه  
ولا للجاني عنه<sup>و</sup> اربع من فعلهن فقد خرج من الاسلام من رفع

ج. حابوا. Cod. د. دعنه. Cod. ب. وللعبيدة. Cod. ز. تفرغ. Cod. ف. افتك. Cod. ح. الشبهة. Cod. هـ. س. p. g) S. p. h) Cod. i) Ita (s. p.) superscriptum est, textus habet أنعلى.

لوك صلالة ومن لادن طالما او سار معه او مشى معه وهو يعلم  
انه طاهر ومن احبهم بهذمة ورجلان لا تنالهما شفاعتى يوم  
القيامة امير ظلم ورجل غالى فى الدين مارق منه والاميرة  
العادل لا ترد دعوته، وقال لا يشغلنك طلب نفيك عن طلب  
دينك فان طالب الدنيا ربما ادرك فهلك بما ادرك وربما فاته  
فهلك بما فاته الاكثرون فى الدنيا هم الأقلون فى الآخرة الا من  
قال هكذا وهكذا وحنا بيده وما أُعطى احد من الدنيا شيئا  
الا كان انقص من حقه فى الآخرة حتى سليمان بن داود فاقه  
آخر من يدخل الجنة من الانبياء لما أُعطى من الدنيا ورأس  
كل خطيئة حب الدنيا، وقال جاء الموت بما فيه الراحة والكرامة  
الباركة الى جنة عليّة لاهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم  
وفيها رغبتهم وجاء الموت بما فيه الشقوة والندامة والكرامة الخاسرة  
الى دار حامية لاهل دار العرور الذين [كان] لها سعيهم وفيها  
رغبتهم، وقال افضل ما توسل به المتوسلون الايمان بالله وللجهاد  
فى سبيل الله وكلمة الاخلاص فانها الفطرة وهما الصلوة فانها الملة  
وايتاء الزكاة فانها متراة [في] المال منسأة فى الاجل وصدقة السر  
فانها تكسر لطيفة وتطفى غضب الرب وصنائع المعروف فانها  
تدفع ميتة السوء وتقوى مصارع الهوان ألا فاصدقوا فان الصادق  
على شفاه منجاة وكرامته وان الكاذب على شفا مخزاة ومهلكه  
الا وقولوا خيرا تعرفوا به وأعملوا به تكونوا من اهله واتوا الامانة

a) Cod. احرهم. b) Addidi و, quamquam fortasse plura  
desunt. c) Cod. طلب. d) Cod. منية. e) S. p.

الى من ايتمنكم وصلوا ارحام من قطعكم وعودوا بالفصل على من جهل عليكم، وَقَالَ من تعرض لسلطان جاوره فاصابته بليّة لم يوجر فيها ولم يبرق الصبر عليها فحسب له المؤمن عزاء اذا رأى المُنْكَرَ أَن يعلم الله من قلبه انه كاره، وَقَالَ انّ لله عبادا من خلقه يَخْصِمُ بِنِعْمِهِ يَقْرَمُ فِيهَا مَا بَذَلُوا فَالَا مَنَعُوا نَفْلَهَا مِنْهُمْ وَحَوَّلَهَا لِي غَيْرِي، وَقَالَ مَا عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَى عَبْدٍ إِلَّا [عَظُمَتْ مُؤْنَةُ النَّاسِ عَلَيْهِ فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ] الْمُؤْنَةُ [فَقَدْ] عَرَّضَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَالِ، وَقَالَ لَبِى سَلَمَةَ مِنْ سَيِّدِكُمُ الْيَوْمَ يَا بَنِي سَلَمَةَ قَالُوا الْحَجْدُ بْنُ قَيْسٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَكَيْفَ حَالُهُ فَبِكُمْ قَالُوا مِنْ رَجُلٍ نَبَخَلَهُ قَالَ وَاقِ دَاءَ أَدْوَاءِ مَنْ الْبَخْلُ لَا سُودَ لِبَخِيلٍ بَلْ سَيِّدُكُمْ الْبَيْضُ لِلْجَعْدِ عَمْرُو بْنُ الْجَمُوحِ أَوْ قَالَ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْبَرَاءِ، وَقَدْ لَوَافِدٌ وَفَدَ عَلَيْهِ وَأَطْلَعَ مِنْهُ عَلَى كَذِبِهِ لَوْلَا سَخَاءُ فَيْكَ وَمَعَاكَ اللَّهُ تَشْرِبُ بِلَبِنٍ وَاقْدَفُ، وَقَالَ خَلَّتَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ فِي مَوْسَمِ الْبَخْلِ وَسَوْءُ الْخُلُقِ، وَقَالَ تَجَلَّوْا عَنْ رِئَاةِ السَّخِيِّ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْخُذُ بِنَاصِيَتِهِ كُلَّمَا عَشَرَ، وَقَالَ الْجَنَّةُ دَارُ الْأَسْخِيَاءِ، وَقَالَ الشَّابُّ الْجَوَادُ الْوَاحِدُ هُوَ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنَ الشَّيْخِ الْبَخِيلِ الْعَابِدِ، وَقَالَ إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ يَحِبُّ الْجَوْدَ وَيَحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ وَيَبْغِضُ سَفْسَافَهَا، وَقَالَ إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا

a) S. p. b) Cod. بحسب c) Supplevi secundum Lane s. v. عرض. d) Cod. نبخله. e) Cod. قيس. f) Sententia obscura est. g) Cod. add. والشمخ. h) Cod. الجواد, cf. Azizi, comm. in *al-Djâmi as-Sughîr* ed. Bulak I, 314. Lectio cod. tamen etiam apud alios occurrit.

خلقه لحوائج الناس يغفر الناس اليهم فلم الآمنين<sup>a</sup> يوم القيامة  
وَقَالَ أَحْسِنُوا مجاورة نعم الله ولا تملوها ولا تنفروها<sup>c</sup> فانها قل  
ما تغفرت من قوم فرجعت اليهم، وَقَالَ لحوائج الى الله واسبابها  
الى الناس فَاطلبوها الى الله بهم فمن اعطاكموها فخذوها عن الله  
بشكر ومن منعكموها فخذوها عن الله بصبرة، وَقَالَ انكم لن  
تسعوا الناس باموالكم فليسمع منكم بسط الوجوه وحسن  
الخلف، وَقَالَ رَأْس العقل بعد الايمان مداراة<sup>d</sup> الناس فان عرض  
بلاء فقدم مالك قبل نفسك ودينك فان تجاوز البلاء فقدم  
مالك ونفسك دون دينك وأعلم أن المحروب من حُب دينه،  
وَقَالَ ان لكل شيء شرفاً وأن اشرف المنازل ما استقبل به القبلة  
مَنْ احبَّ ان يكون امرّ الناس فليثقل بالله ومن احبَّ ان  
يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده  
ومن احبَّ ان يكون اقرب الناس فليتوكّل على الله ثم قال  
أَلَا انبئكم بشرار الناس مَنْ اكل وحده ومنع رِفده وجلد عبده  
أَلَا انبئكم بشرّ من ذلك مَنْ لا يُرْجى خيره ولا يؤمن شرّه  
أَلَا انبئكم بشرّ من ذلك مَنْ يبغض الناس ويبغضونه، وقيل  
له ما افضل ما أعطى العبد قال تحبزه<sup>e</sup> من عقل يولد معه  
قالوا فاذا اخطأه ذلك قال فليتعلمه عقلاً قالوا فان اخطأه ذلك  
قال فليتنخذ صاحباً في الله غيره حسود قالوا فان اخطأه ذلك

a) Cod. الآمنين. b) S. p. c) Cod. تنفروها. d) Cod.  
مدارة. e) Cod. محاور. f) Cod. حليق. g) Cod.  
نعصونه et بعض، cf. Mobarrad, Kāmil p. ٣٩. h) Cod.  
كحيرة.

قَالَ عَلَيْهِ بِالصَّبْرِ قَالُوا فَلَنْ أَخْطَاكَ ۖ ذَلِكَ قَالَ فَبَيْنَمَا قَاضِيَةٌ ۖ وَقَالَ  
لِرَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ مَا الْمَوْتُ فَبَيْنَمَا قَاضِيَةٌ قَالُوا قَالُوا قَالُوا قَالُوا قَالُوا قَالُوا  
الْمُعِيشَةُ وَسَخَاءُ النَّفْسِ وَحَسَنُ الْخُلُقِ فَقَالَ كَذَلِكَ فِي فِينَا ۖ وَقَالَ  
مَنْ أَتَقَى رَبَّهُ كَلَّ لِسَانَهُ وَهُوَ يَشْفِي غَيْظَهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَ لِسَانٍ  
كَلَّ قَاتِلٌ فَلْيَنْظُرْ ۖ كَتَلُ مَا يَقُولُ ۖ وَقَالَ مَا أَتَى جَبْرِيلَ إِلَّا وَوَعِظِي  
وَقَالَ فِي آخِرِ قَوْلِهِ آيَاكَ ۖ وَالْمَشَارِقُ فَتَنْبَهَ تَكْشِفُ الْعُورَةَ وَتَذْهَبُ  
بِالْعِزِّ ۖ وَسَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ مَا عِنْدِي شَيْءٌ ۖ فَقَالَ لَهُ عِنْدِي فَقَالَ  
أَنْتَى لَا تَسْتَعْبِلُ ۖ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ أَنْ يَكُونَ انْفِصَالٌ ۖ عَيْنَا وَامِثْلُ رَجُلَةٍ  
وَأَشَدُّ مَكِيدَةً وَأَنْتَى لَا أُعْطِيَ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُ  
أَعْطِيهِ تَأْلُفًا ۖ وَقَالَ مَنْ لَمْ يَحْمَدِ عَدْلًا وَيَذَمَّ جَوْرًا فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ  
بِالْمَحَارِبَةِ ۖ وَقَالَ أَشْرَفُ الْأَعْمَالِ ثَلَاثَةٌ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى كُلِّ  
حَالٍ وَانْتَصَفَ النَّاسَ مِنْ نَفْسِكَ وَمَوَاسَاةَ الْإِخْوَانَ ۖ وَقَالَ مَوْتُ  
الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرَمَاتِ ۖ وَقَالَ الصَّبْرُ عِنْدَ اللَّهِ ضِدُّ الْغَيْبَةِ ۖ وَلَا  
يَمْلِكُهُ أَحَدٌ وَعَظَمُ الْجَزَاءِ مَعَ عَظَمِ الْبَلَاءِ وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا  
ابْتَلَاهُ ۖ وَقَالَ أَنْ أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنَهُمْ اخْلَاقًا ۖ وَقَالَ كُلُّ  
مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ وَمَا وَقِيَ ۖ بِهِ اللِّسَانُ صَدَقَةٌ فَكَيْفَ لِمُحَمَّدٍ بِنِ  
الْمُنْكَدِرِ وَمَا ذَاكَ قَالَ أَعْطَاهُ الشَّاعِرُ وَنَى اللِّسَانَ ۖ وَقَالَ [مَا مِنْ ذَنْبٍ  
إِلَّا وَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ] التَّوْبَةُ [إِلَّا] سَوَاءٌ لِلْخَلْقِ أَنَّهُ لَا يُخْرِجُ مِنْ شَيْءٍ  
إِلَّا وَقَعَ فِي شَرِّهِ مِنْهُ ۖ وَقَالَ آيَاكَ وَمَهْلِكُ [فَإِنَّ ذَا مَهْلِكٍ] قَتْلُ إِخَاهُ

أ) S. p.    ب) Cod. قاضية.    ج) Cod. دسف.    د) Cod. شيئا.  
ه) Cod. لا اسمعيل.    ف) Cod. انصص.    و) Cod. الغيرة.    هـ) Cod.  
بمكمله.    ز) In cod. lac. est et nihil scriptum exstat nisi  
سو لخلو التوبة, cf. Azizi III, 128.    ح) Cod. قتل; pro praec.  
in cod. lac.

ونفسه وسلطانه، وآله رجل فقال له الك مأكله قال نعم من أكل المال فقال إذا الله أنعم عليك بنعمته فليثن عليك، وقال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل يا رسول الله أئسى لأحببة أن تكون دأبتي فارحة وثيالي جياذا حتى ذكر شرك نعله وعلاقته سوطه فقال إن الله جميل يحب الجمال فأما الكبر أن يمنع الحق ويغصه الباطل، وسأل سائل رسول الله فقال ما أصبح في بيت آل محمد غير صلح من طعام وأنهم لاهل تسعة آيات فهل لهم عنه غي؟ ولم يرد سائلا قط وأنه كان يعالجه حظاءه من جريده فمر به رجل فقال أكفيكه يا رسول الله فقال شأنك\* فلما فرغ منه قال له الك حاجة قال نعم تضمن لي على الله الجنة فاطرق طويلا ثم رفع رأسه إليه فقال ذلك لك فلما ولى ناداه يا عبد الله أعي بطول السجود، وخطب على ناقته فقال يلها الناس كأن الموت على غيرنا كتب وكأن الحق على غيرنا وجب وكأن الذين يشيعون<sup>h</sup> من الاموات سقر عما قليل الينا راجعون نبوتهم اجدائهم<sup>e</sup> ونأكل ترائهم كانوا مخلدون بعدد قد نسينا كل واعظة وامنا كل جائحة طوي لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وأنفق من مال قد اكتسبه من غير معصية ورحم وصاحب اهل الذل والمسكنة وخالط اهل الفقه والحكمة طوي لمن اذل نفسه وحسنت خليقته<sup>k</sup> وصالح

وثناني Ood. e) لا احب Cod. b) ما لك Ood. a) حيادا dein. <sup>d</sup>) Ood. جميل et dein. <sup>e</sup>) S. p. <sup>f</sup>) Ood. <sup>g</sup>) Ood. فلم افرع <sup>h</sup>) Ood. يشيعوا <sup>i</sup>) Ood. <sup>j</sup>) Ood. جلمعته <sup>k</sup>) Ood. احداثهم.

سربوته وحول عن الناس شره وسعته السنة ولم يبعدها الى  
البدعة، وقال وعطى<sup>٥</sup> جبريل فقال لي احبب<sup>٦</sup>ة من شئت فأنك  
ميت واعمل ما شئت فأنك ملائكة، وقال من طلب الرزق من  
حله فليبدئه على الله، وقال استرشدوا العاقل ترشدوا ولا  
تعصوه فتندموا، وقال لا تلاقى الا بعد نكاح ولا عتق الا بعد  
ملك ولا صمت الا من غدوة الى الليل ولا وصال في صيام ولا  
صاع بعد فطام ولا يتم<sup>٧</sup> بعد احتلام ولا يمين لامرأة مع زوجها  
ولا يمين لولد مع والده ولا يمين للملوك مع سيده ولا تعرب  
بعد الهجره ولا يمين في قطيعة رحم ولا نذر في معصية ولو ان  
اعرابيا حج<sup>٨</sup> عشر حجج ثم عاجر كان فريضة الاسلام عليه اذا  
استطاع اليه سبيلا ولو ان مملوكا حج<sup>٩</sup> عشر حجج ثم عتق<sup>١٠</sup>  
كان فريضة الاسلام عليه ان استطاع اليه سبيلا، وقال اعظم  
الذنوب عند الله اصغرها عند العباد واصغر الذنوب عند الله  
اعظمها عند العباد، وقال لا يلسع المؤمن من حجر مرتين والناس  
سواء كاسنان<sup>١١</sup> المشط والمرء كثير باخيه<sup>١٢</sup> ولا خير لك في  
حكمة من لا يرى لك من الخلق مثل ما ترى له واليد العليا  
خير من اليد السفلى والمسلمون تتكافأ دماؤهم<sup>١٣</sup> ويد<sup>١٤</sup> على

الكلام على: a) S. p. b) Cod. احبب. In margine leguntur: هذه الصورة قال له (احنوب) (احبب ل) من احسنت (احببت ل).  
فأنك مفارقة وافعل ما شئت فأنك محازا (محزق ل) عليه وعش ما  
c) Cod. فليبدئ. Cf. Asht I, ٣٣, III, ٤٨. شئت فأنك ميت  
d) Cod. ختم. e) Cod. الهجر. f) Cod. عتق.  
g) Cod. كاسنان. h) Cod. ناحيه.

من <sup>a</sup> سوام والمستشار مؤمن ولن يهلك امرؤ عرف قدره ورحم الله عبدا قل خيرا فعنة او سكت فسلم، وذكر الخيل فقل معقود في نواصبيها الخير وبطارونها كنز وطيرها حرز، واجرى الخيل فجاء فمس له ادهم سابقا فجثا على ركبتيه ثم قل ما هو الا البحر، وقد يحمل هذا العام من كل حلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين وتأييل الجاهلين <sup>d</sup>، وقد ان الله عز وجل يقول ويل للذين يخشون الدنيا بالدن وويل للذين يقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس وويل للذين يسير المؤمن فيهم بالتقية آياتي يغترون ام على يجترعون فآتى حلفت لاتبيحنهم فتنة تترك الخليم منهم حيران، وروى عنه انه قل كان تحت الجدار الذي ذكره الله عز وجل في كتابه كنز لهما كان الكنز لوحا من ذهب مكتوب فيه بسم الله الرحمان الرحيم عابجا لمن يوقن بالموت كيف يشرح عابجا لمن يوقن بالقدر كيف يحزن عابجا لمن يوقن بالنار كيف يضاحك عابجا لمن رأى الدنيا وتقلبها باعليا كيف يضمئن اليها لا اله الا الله ومحمد رسول الله، وقد للناعم انشاكر اجر للجع انصابر ولان يعاقى احدكم فيشكر خير له من ان يبيت قذما ويصبح صائما معابجا، وقد لا يحل لمؤمن ان يذل نفسه قيل يا رسول الله فكيف تذل قل بعرضها لما لا تطيق من البلاء، وقد انقوا فراسة المؤمن

a) Cod. على ندمى cf. Mobarrad, *Kāmil* p. ٣٩. b) Cod. فعنة.  
c) Superscriptum in cod. العالمين. d) Superscriptum in cod. الغالين. e) Cod. يحملون. f) Cod. لانيدى لى cf. T A s. v. انقوا. g) Cf. Qor. XVIII, 81. h) Cod. بعدا. i) Cod. انقوا.



فأنه ينظر بنور الله، ووجد في كتاب عند اسماء بنت عُميس  
من كلام رسول الله الآجلات للجانيات المعقبات<sup>a</sup>، رشداً باقيا خيرا  
من العاجلات العابدات المعقبات غيابة باقيا، المسلم هفيف  
من المظالم هفيف من المحارم بمس العبد عبد هواه يصله  
بمس العبد عبد رغب اليه بلذة بمس العبد عبد طغى وبغى  
وأثر الحيرة الدنيا، وقال أربع من قواصم الظهور، امام تطيعة ويصلك  
وزوجة تأمنها ومخونك وجار سوء إن علم سوءا اذاعه وإن علم  
خيرا ستره وفير اذا تحلة لم يجد صاحبه، وقال ما من عبد  
ألا وفي علمه وحليمه نقص الا ترون أن رزقه يجري بالزيلة فيظل  
مُسورا مغتبطا وهذان الليل والنهار يجريان بنقص عمره لا يحزنه<sup>d</sup>  
ذلك ولا [يجتفل] به صلّ صلاته ما اغنى عنه رزق يزيد<sup>e</sup> وعمر  
ينقص، وقال أن بنى إسرائيل اذهبوا خشية الله من قلوبهم  
فحصرتم ابدانهم وغابت قلوبهم وأن الله لا يقبل من عبد لا  
يحضر من قلبه ما يحضر من بدنه، وقال من ازداد علما ثَمَّ  
لم يزد زهدا لم يزد من الله، ألا بعدا من اعان املا جاترا  
ولم يخطئه لم يفرق قدمه قدمه بين يدي الله حتى يأمر  
به . . . . . وآتاه رجل من بى قشِير يقال له قرّة بن هبيرة

a) Cod. المعقبات et mox المعقبات. b) S. p. c) Annotavit quidam in margine s. p. امام

الكلام هذا الكلام امام. Sed alia manus: تأمل. تقطعه ويصلك او بالصد  
الكلام صحيح وتأمل. d) Cod. يحزنه. e) Lac. in cod. f) Cod. محصرت. g) Cod.

وطأت. h) Cod. بخطه. i) Lac. in cod.; fortasse addendum  
est الى النار. k) Cod. مرة، mox هبيرة; cf. Osdo'-l-Ghāba s. v.

فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَتْ لَنَا أَرْبَابٌ وَرَبَاتٌ فَهَدَانَا اللَّهُ بِكَ، فَقَالَ  
 أَكْثَرُ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْبَهْلَةُ وَأَهْلُ عَلَيَّيْنِ ذَوُوهُ الْآلِبَابُ، وَقَالَ الْأَثَمَةُ  
 مِنْ قُرَيْشٍ لَمْ عَلَيْهِمْ حَقٌّ وَلَمْ عَلَيْكُمْ حَقٌّ مَا حَكَمُوا فَعَدَلُوا  
 وَاسْتَرْحَمُوا فَرَحِمُوا وَطَهَّدُوا فَوَفَّوْا، وَوَقَفَ عَلَى بَيْتٍ فِيهِ جَمَاعَةٌ  
 مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ أَنْكُمْ سَتَوَلُّونَ هَذَا الْأَمْرَ وَمِنْ وَلِيِّهِ مِنْكُمْ فَاسْتَرْحَمَ  
 فَلَمْ يَرْحَمْ وَحَكَمَ فَلَمْ يَعْدِلْ وَاحْدَ فَلَمْ يَفِ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَقَالَ  
 الدِّينُ النَّصِيحَةُ الدِّينُ النَّصِيحَةُ قِيلَ لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لِلَّهِ  
 وَلِكِتَابِهِ وَلِنَبِيِّهِ وَلِأَثَمَةِ الْحَقِّ، وَقَالَ بِالْخَيْفِ مِنْ مَسِيٍّ نَضَّرَ اللَّهُ  
 وَجْهَ امْرِئٍ سَمِعَ مَقَاتِلِي فَوَاحَا حَتَّى يَبْلُغَهَا مَنِ ارْ يَسْمَعُهَا  
 فَرَبِّ حَامِلٍ فَقَدْ اتَى مِنْهُ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ ثَلَاثٌ لَا يَغْلُذُ عَلَيْهِنَّ  
 قَلْبٌ مُؤْمِنٌ اخْلَاصَ الْعَمَلِ وَصَحَّةَ السُّورِ وَالنَّصِيحَةَ لَوْلَا الْأَمْرُ  
 وَقَالَ لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ مِنَ الْمَعْرُوفِ سِتٌّ يَسْتَلِمُ عَلَيْهِ  
 إِذَا لَقِيَهُ وَيَنْصَحُهُ لَهُ إِذَا غَابَ عَنْهُ وَيَعُودُهُ إِذَا مَرَضَ وَيَشِيْعُ  
 جَنَازَتَهُ إِذَا مَاتَ وَيَجِيبُهُ إِذَا دَعَا وَيَشْمَتُهُ إِذَا عَطَسَ، وَقَالَ أَنْصِرْ  
 إِخْوَانَكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا قَالِ  
 بِكَفِّهِ عَنِ الظُّلْمِ، وَقَالَ إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ  
 ثَلَاثَةٍ مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يَنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو  
 لَهُ، وَقَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يَرُدُّ لَهُمْ دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ وَأَمَامُ عَدْلٍ وَالصَّائِمُ حَتَّى  
 يَفْطُرَ، وَقَالَ ثَلَاثٌ يَتَّبِعْنَ ابْنَ آدَمَ بَعْدَ مَوْتِهِ سَنَةٌ سَنًا فِي  
 الْمُسْلِمِينَ فَعَمَلٌ بِهَا فَلَهُ أَجْرُهَا وَأَجْرٌ مِنْ عَمَلٍ بِهَا وَلَا يَنْقُصُ  
 مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْءٌ وَصَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا مِنْ مَالٍ أَوْ ثَمَرَةٍ فَا جَرَتْ

تلك الصدقة فهي له ورجل ترك ذرية يدعون له، وَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ  
 شَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَلِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ وَآفَةُ هَذَا  
 الرَّأْيِ الْبُهِرَى، وَقَالَ اكْفُلُوا لِي سِتًّا اكْفُلْ لَكُمْ الْجَنَّةَ إِذَا حَدَّثْتُمْ فَلَا  
 تَكْذِبُوا وَإِذَا أَيْتَمَنْتُمْ فَلَا تَخْضَعُوا وَإِذَا وَعَدْتُمْ فَلَا تَخْلِفُوا كُفُّوا  
 السِّنْتَكُمْ وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ وَصُونُوا فُرُوجَكُمْ، وَقَالَ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
 لَا يَزَالُ عَبْدِي يَصْدَقُ حَتَّى يُكْتَبَ صَدِيقًا وَلَا يَزَالُ عَبْدِي  
 يَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَابًا، وَقَالَ وَيْلٌ لِلَّذِي يَتَحَدَّثُ بِالْكَذِبِ  
 لِيُصْحَلَّ بِهِ أَنْقَوْمٌ وَيْلٌ لَهُ وَيْلٌ لَهُ، وَرَوَى أَنَّهُ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ  
 وَإِنْ ظَنَنْتُمْ فِيهِ انْهْلَكَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ النِّجَاجَ وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ وَإِنْ  
 ظَنَنْتُمْ فِيهِ النِّجَاجَ فَإِنَّ عَاقِبَتَهُ انْهْلَكَ، وَفَلَّ مِنْ خَلْفِ عَلَى مَلِ  
 أَخِيهِ ظُلْمًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا يَا  
 رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ وَلَوْ كَانَ قَضِييَا مِنْ أَرَاكِ وَمِنْ اقْتِنَعَةٍ حَقٌّ أَمْرِي  
 مُؤْمِنٌ بِيَمِينِهِ فَقَدْ أَوجِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ، وَكَانَ  
 أَجُودُ النَّاسِ بِالْخَيْرِ وَأَجُودُ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَقَالَ وَالَّذِي  
 نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ شَجَرِ تَهَامَةٍ نَعِمًا لَقَسَمْتُ بَيْنَكُمْ  
 ثُمَّ لَمْ تَجِدُونِي كَذِبًا وَلَا جَبَلًا وَلَا بَخِيلًا، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ أَعْطِنِي رِزَاكَ فَأَلْغَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ مَا أُرِيدُ فَقَالَ قَاتِلْكَ اللَّهُ أَرَدْتَ  
 أَنْ تَبْتَخِنَنِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي اللَّهُ بَخِيلًا، وَقَالَ خِيَارَكُمْ مِنْ يُرْجَى  
 خَيْرُهُ وَلَا يَنْتَفَى شَرُّهُ وَشَرَّارَكُمْ مِنْ يَنْتَفَى شَرُّهُ وَلَا يَرْجَى خَيْرُهُ  
 فَإِنَّ أَسْلَمَ أَكْرَمَكُمْ بِالْإِسْلَامِ فَزَيَّنُوهُ بِالسَّخَاةِ وَحَسَنَ الْخُلُقِ، وَقَالَ  
 الْخَيْرُ اسْمِعْ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يُعْشَى مِنْ الشَّجَرَةِ إِلَى سَنَامِ الْبُعْبُعِ،

a) Cod. إلى. b) S. p. c) Cod. فخرسوة. d) Azizi II, ٢٥٣ يَغْشَى quoque bonum.

وَقَدْ آتَاكُمْ وَالشَّيْءَ فَاتَمَّا أَعْلَاكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الشَّيْءَ أَمَرَهُ  
بِالْقَضِيَّةِ فَقَطَعُوا وَأَمَرَهُ بِأَظْلَمَ فَظَلَمُوا وَأَمَرَهُ بِالْفَجْرِ فَفَجَرُوا اللَّوْمَ  
كَفَرُوا وَكَفَرُوا فِي النَّارِ قَدْ أَلَهُ عَزَّ وَجَلَّهِ وَمِنْ يَهْوَى شَيْءَ نَفْسِهِ  
فَاوْتِكَ مِ الْمَفْلُحُونَ، وَقَدْ رَأْسَ أَعْقَلَ بَعْدَ الْإِيمَانِ مَدَارَاةَ النَّاسِ  
وَاهِلَ الْمَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَعْلَى الْمَعْرُوفِ فِي الْآخِرَةِ وَأَعْلَى الْمُنْكَرِ فِي  
الدُّنْيَا أَعْلَى الْمُنْكَرِ فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ أَوَّلَ أَعْلَى الْجَنَّةِ دَخُولًا أَعْلَى  
الْمَعْرُوفِ، وَقَدْ لَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنَّ تَعْطَى ضَلَّةً  
لِجَبَلٍ وَلَوْ شِئْتَ الْمَعْلُومَ وَلَوْ أَنَّ تُفَرِّغَ مِنْ دُكُوهِ فِي أَنْهَاءِ الْمُسْتَسْقَى  
وَأَوْ أَنَّ تَنْتَحَى أُنْشَىءَ عَنْ طَرِيقِ النَّاسِ يُوْذِيهِمْ وَأَوْ أَنَّ تَلْقَى  
أَخَاكَ فَتَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَأَوْ أَنَّ تَلْفَاهُ وَجَنِّكَ إِلَيْهِ مَنْطَلَقًا وَأَنَّ رَجُلًا  
سَبَّكَهُ بِأَمْرٍ يَعْلَمُهُ فَيَكْفَهُ تَعْلَمُ فِيهِ نَحْوَهُ فَلَا تَسْبَهُ لِيَكُونَ لَكَ  
أَجْرُ ذَلِكَ وَيَكُونَ عَلَيْهِ وَزْرٌ، وَقَدْ أَنَّ أَلَهُ جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ وَجْهًا  
مِنْ خَلْقِهِ حُبَّ الْإِيْمَانِ الْمَعْرُوفِ وَحُبَّ الْإِيْمَانِ فَعَالَهُ وَوَجْهَ طَلَّابِ  
الْمَعْرُوفِ الْإِيْمَانِ وَيَسَّرَ عَلَيْهِمْ أَعْطَاهُ كَمَا يَيْسِّرُ الْغَيْثَ إِلَى الْأَرْضِ  
لِلْجَدْبَةِ لِْيَحْيِيَهَا وَيَحْيِي بِهَا أَهْلَهَا وَأَنَّ أَلَهُ جَعَلَ لِلْمَعْرُوفِ  
أَعْدَاءَ مِنْ خَلْقِهِ بَغْضَ الْإِيْمَانِ الْمَعْرُوفِ وَبَغْضَ الْإِيْمَانِ فَعَالَهُ وَحَظَرَهُ  
عَلَى طَلَّابِ الْمَعْرُوفِ الطَّلَبِ وَحَظَرَهُ عَلَيْهِمْ أَعْطَاهُ كَمَا يَحْظُرُهُ  
الْغَيْثُ عَنِ الْأَرْضِ لِلْجَدْبَةِ لِْيَهْلِكَ بِهَا وَيَهْلِكَ بِهَا أَهْلُهَا أَوْ يَعْفُو  
أَلَهُ عَنْهُ أَكْثَرَهُ، وَقَدْ لَخَلَقَ كَتَمَ عَيْلَ أَلَهُ فَحَبَّ لِلْخَلْقِ إِلَى

a) Qor. LIX, 9. b) Cod. زاحل. c) Cod. آ. d) Cod. سبيل. Emendavi secundum Azizi I, 11a. e) Cod. قبل (sic). f) Cod. وأعطاه. g) Cod. الحزنه (i. e. الحزنه) cf. Azizi I, 316. h) S. p. i) Apud alios وما et in seqq. أكثر sine suffixo.

الله احسن الناس الى عيائه، وسأله رجل فقال ابي الناس احب الى الله قل انفع الناس للناس فابى الاعمال احب الى الله قل ادخله سرور على مسام اضعامه جوعته وكساء عورته وقضاء دينه، وقال ان الله عز وجل ينصب للغادره لواء يوم القيامة فيقول ألا ان هذا لواء فلان، وقال [له] بعضهم اخبرنا بخصال يعرفه المندفق بها فقل من حلفه فكذب ووعده فأخلف وخاصمه ففجعه وأوهمه فخان وواعد فغدر، وقال ان الله ليسئل العبد يوم القيامة حتى انه يقول له ما منعك ان رأيت المنكر ان تنكره فاذا لقن الله عبده حاجته قل يا رب ابي وثقت بك وخفت من الناس، وقال من أعضى عضه فوجد فليجزيه فان لم يجزه فليش به ومن اثنى به فقد شكره ومن كتمه فقد كفره، وقال له قوم من المهجرين يا رسول الله ان اخواننا من الانصار واسود ويدنوا لنا وقد خشينا ان يذعبوا بالاجر كله فقال الا مكنيتم به عليهم ودعوتهم انه لكم، وقال والذي نفسي بيده لا يأخذ احد شيئا بغير حقه الا نفى الله بحمله يوم القيامة وقال انبياء تدعب السخيمة وتجدد الاخوة وتثبت المودة، وقال نو اهدى الى كوز لقبلةه ونوعيت انيه لاجبت<sup>h</sup>، وقال م احسن عبدا انصدقة الا احسن [الله] للخلافة على تركته وصدقة المؤمنين طلبة او طلبة من صدقته، وروى عنه انه قال م من الاعمال شيء احب الى من ثلثة اشباع جوعة المسلم

a) S. p.      b) Cod. أضعم.      c) Cod. تعرف.      d) Apud al  
حدث.      e) Cod. وحاف فعبجز. cf. Azizi, I 145.      f) Cod.  
وحدث.      g) Cod. نغبلته.      h) Cod. لاحتته cf. Azizi III, 110.

وقضاء دينه وتنقيس كبريته من نفس <sup>a</sup> عن مؤمن كبريته نفس <sup>a</sup> الله عنه كرب يوم القيامة والله في عون عبده ما كان العبد في عون أخيه، <sup>b</sup> وَقَدْ أَنْ الْمَسْئِلَةُ لَا تَحُلُّ إِلَّا لثَلَاثَةِ لَدَى فَتَرِ مُنْقَعٍ <sup>c</sup> وَلَدَى عُسْرٍ مُقْطَعٍ وَلَدَى دَمٍ مُفْجَعٍ، <sup>d</sup> وَقَالَ مِنْ سَأَلَ وَلَهُ أَوْقِيَّةٌ وَالْأَوْقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا فَقَدْ سَأَلَ النَّاسَ الْحَقَّافَا، <sup>e</sup> وَسَأَلَهُ رَجُلَانِ وَهُوَ يَقْسِمُ مَغَانِمَ <sup>f</sup> خَبِيرٍ فَقَالَ لَا حَظَّ لَغَنَى وَلَا لِقَوَى مَكْتَسَبٍ، <sup>g</sup> وَقَدْ لَا تَحُلُّ الصَّدَقَةُ لَغَنَى وَلَا لَدَى مَوْتٍ سَوَى، <sup>h</sup> وَقَالَ مِنْ سَأَلَ وَعِنْدَهُ مَا يُغْنِيهِ فَلَنَّمَا يَسْتَكْثِرُ مِنْ جَمْرِ جَهَنَّمَ قَبِيلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَغْنِيهِ قَالُ لَعْدَائِهِ أَوْ لِعَشَائِهِ وَقَبِيلٌ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْغَنَاءُ قَالُ غَدَاءٌ وَعَشَاءٌ، <sup>i</sup> وَقَدْ مِنْ سَكْرٍ عَنْ ظَهْرِ غَنَى <sup>j</sup> جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِوَجْهِهِ كَدُوحٍ يُعْرَفُ بِهَا قُلُوبًا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا ظَهَرَ غَنَى <sup>k</sup> قَالُ قَوْتٌ لَيْلَةً أَوْ قَوْتٌ يَوْمَ، <sup>l</sup> وَسَأَلَهُ حَكِيمٌ <sup>m</sup> بَنَ حَزَامٍ فَاعْطَاهُ فَقَالَ أَنْ هَذَا الْمَلَّ خَصِرٌ خُلُوفُنِ اخْذْهُ بِطَيْبِ نَفْسٍ بِشِيرِهِ بَوْرُكٌ لَهُ فِيهِ وَمَنْ اخْذَهُ بِأَشْرَافِهِ <sup>n</sup> لَمْ يَمَارِكْ لَهُ فِيهِ فَكَانَ كَاكِلٌ يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، <sup>o</sup> وَسَنَهُ الْإِنْتِصَارَ فَلَمْ يَسْأَلُوهُ شَيْعًا إِلَّا اعْطَاهُ حَتَّى انْفَدُوا مَا عِنْدَهُ ثُمَّ قَالُ أَمَّا بَعْدُ يَا مَعْشَرَ الْإِنْتِصَارِ مَا يَكُنْ عِنْدَنَا مِنْ خَبِيرٍ فَلَنْ أَوْخِرَهُ عَنْكُمْ وَأَنْتُمْ مَنْ يَسْتَعْنِ، <sup>p</sup> يُغْنِيهِ اللَّهُ وَمَنْ يَسْتَعْفِفُ يُعْفِقْهُ اللَّهُ وَمَنْ يَصْبِرْ يُصْبِرْهُ اللَّهُ وَمَنْ يَهْتِسِ عِبْدٌ أَفْضَلَ وَلَا أَوْسَعَ مِنَ الصَّبْرِ، <sup>q</sup> وَقَدْ مِنْ يَضْمَنِ لِي خَلَّةٌ أَضْمَنْ لَهُ لِحْنَةً فَكَيْلٌ مَا فِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالُ "أَلَا تَسْأَلُ أَحَدًا شَيْعًا،

a) S. p. b) Cod. لعدييه c) Cod. عننا d) Cod. باستغنى e) Cod. بسعنى et dein f) Cod. باستغنى g) Cod. باستغنى h) Cod. باستغنى i) Cod. باستغنى j) Cod. باستغنى k) Cod. باستغنى l) Cod. باستغنى m) Cod. باستغنى n) Cod. باستغنى o) Cod. باستغنى p) Cod. باستغنى q) Cod. باستغنى

وَقَالَ لَا يَ لِي ذَرَّ يَا اِهَ ذَرَّ اَرَأَيْتَ اِنْ اَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ شَدِيدٌ  
 حَتَّى لَا تَسْتَطِيعَ اَنْ تَنْبِضَ مِنْ فَرَاشِكَ اِلَى مَسْجِدِكَ كَيْفَ تَصْنَعُ  
 قُلْتُ اَللّٰهُ وَرَسُولُهُ اَعْلَمُ قَالَ تَتَعَفَّفُ<sup>a</sup> وَقَالَ لَا يَفْجَحُ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ  
 بِبَابٍ مُسَلَّمَةٍ اِلَّا فُجِحَ اَللّٰهُ عَلَيْهِ بِبَابِ فَقْرٍ<sup>b</sup> وَقَالَ الْاَيْدَى ثَلَاثٌ فَيَدُ  
 اَللّٰهُ اَنْعُلِيَا وَيَدُ اَلْمَعْنَى الَّتِي تَلِيهَا وَيَدُ السَّائِلِ اَنْسُفِي اِلَى يَوْمِ  
 الْقِيَامَةِ فَاسْتَعَفَّفَ عَنِ اَلْاَسْوَالِ مَا اسْتَطَاعَتْ<sup>c</sup> وَقَالَ لِبَعْضِهِمْ مَا اَتَاكَ  
 مِنْ هَذَا الْمَلِ وَانْتَ غَيْرُ سَائِلٍ وَلَا مُشْرُوفٍ<sup>d</sup> فَخَذُّهُ فَتَمَوَّلَهُ اَوْ  
 تَصَدَّقْ بِهِ<sup>e</sup> وَقَالَ لَا صَدَقَةَ اِلَّا عَنْ طَهْرٍ غَنَى وَابْتَدَأَ مِنْهُ تَعَوَّلَ  
 وَلَا تَلَامَ عَلَى كَفَافٍ<sup>f</sup> وَقَالَ الْمُسَلَّمَةُ خَرَجَ فِي وَجْهِ الرَّجُلِ يَوْمَ  
 اَنْقِيَامِهِ اِلَّا اَنْ يَسْأَلَ سُلْطَانَهُ اَوْ مَنْ لَا بَدَّ مِنْهُ<sup>g</sup> وَقِيلَ لَهُ اَيُّ  
 الصَّدَقَةِ اَفْضَلُ فَقَالَ اَنْ تَصَدَّقَ وَانْتَ صَحِيحٌ تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمَلُ  
 اَنْغِي وَلَا تَهْمَلُ حَتَّى اِذَا بَلَغْتَ اَلْحُلُقُمَ قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا وَلِفُلَانٍ  
 كَذَا وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ كَذَا<sup>h</sup> وَقَالَ مِنْ اَنْفَقَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَوَلَدِهِ  
 وَاَعْمَلُ بَيْتِهِ فَيُوَلِّهُ صَدَقَةً وَمَنْ سَرَّهُ الْاِنْسَاءُ فِي الْاَجْسَلِ وَالْمَدَّ فِي  
 الرِّزْقِ فَلْيَحْصِلْ رَحْمَةً<sup>i</sup> قَالَ مَا مِنْ ذَنْبٍ اَجْدَرُ اَنْ يُعَاجِلَ اَللّٰهُ  
 عِقَابَتَهُ فِي الدُّنْيَا<sup>j</sup> مَعَ مَا هُوَ يَدَّخِرُهُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغْيِ  
 وَقَضِيْعَةِ اَرْحَمٍ<sup>k</sup> وَتَلَّ رَجُلٌ فَقَالَ مِنْ اَيُّ قُلْ اَمَّاكُ وَاَبَاكَ وَاَخَاكَ  
 وَاَخْتِكَ وَاَدْنَاكَ اَدْنَاكَ<sup>l</sup> وَقَدْ يَقْبَلُ اَللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ وَقَرٍ اَبَاهُ  
 اَضَلَّتْ فِي اَيَّامِهِ وَمَنْ وَقَرَّ اُمُّهُ رَأَى لِبَنِيهِ بَنِينَ<sup>m</sup> وَقَالَ اَلَا اَنْبِئُكُمْ  
 بِكَبِيرِ اَلْكِبَايِمِ الْاِشْرَاكِ بِاللّٰهِ وَعَقِيقِ اَنَوَانِدِيْنِ وَقَوْلِ الزُّوْرِ<sup>n</sup> وَقَالَ مَنْ  
 سَتَرَ عَوْرَةَ اَخِيهِ اَسْلَمَ سَتَرَ اَللّٰهُ عَوْرَتَهُ يَوْمَ اَنْقِيَامِهِ<sup>o</sup> وَقَالَ اَرْبَعُ

a) Cod. مسرف. b) Cod. بما. c) Cod. خروج. d) Cod. جعل. e) S. p.

من سنن المرسلين للحياء والنكاح والحلم والسواك، وَقَالَ قُلَّ [الله] سبحانه وتعالى لتأمرن بالمعروف وتنهين<sup>٥</sup> عن المنكر أو لاولين<sup>٦</sup> عليكم شراركم ولاجعلن اموالكم في ايدي بخلائكم ولامنعنكم قطر السماء ثم ليدعوه<sup>٧</sup> خياركم فلا استحيب لهم ويسترحمون فلا ارحمهم ويستسقون فلا اسقيهم، وَقَالَ اربع من كن فيه كمل اسلامه وان كان ما بين قرنه الى قدمه خطاء الامر بالمعروف والحياء والشكر وحسن الخلق واربعة من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة اواء اليتيم ورحمة..... ورفع بمملوكه وشغف<sup>٨</sup> على والديه، وَقَالَ التوتد الى الناس نصف الايمان والرفق نصف العيش وما عل امرؤ<sup>٩</sup> وفي اقتصاده<sup>١٠</sup>

### حجّة الوداع

وحجّ رسول الله حجّة الوداع سنة ١٠ وفي حجّة الاسلام خرج رسول الله من المدينة حتى اتي ذا الحليفة لبس ثوبين ضكارتين ازارا ورداء وقبّل خرج من المدينة وقد لبس الثوبين ودخل المسجد بلى الخليفة وصلى ركعتين وكسّ نسأوه جميعا معه ثم خرج من المسجد فاشعر بذنّه من الجانب الايمن ثم ركب ناقته القصوى فلما استوت به على البيداء اهلّ بالحجّ، وَقَالَ الواقدي عن الزهري عن سلم عن ابيه وعن الزهري في اسناد له عن سعد بن ابى وقاص قال اهلّ رسول الله متمّعا بالعمرة الى الحجّ وَقَالَ بعضهم بالحجّ مفردا وَقَالَ بعضهم بحجّة وعمره ودخل

a) Cod. ولستهى. b) Cf. Azizi III, ٢٤v. c) Cod. واشفع.



مَكَّةَ نَهَارًا مِنْ كَدَاءٍ<sup>a</sup> وَفِي عَقِبَةِ الْمَدِينِ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى  
 انْتَهَى إِلَى الْبَيْتِ فَلَمَّا رَأَى أَنْبِيتَ رَفَعَ يَدَيْهِ فَوْقَ رَأْسِهِ نَاقَتَهُ وَهَذَا  
 بِالْخُلاَفِ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَخُطِبَ قَبْلَ التَّوْبَةِ يَوْمَ بَعْدِ الظُّهْرِ وَيَوْمَ  
 عَرَفَةَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَاحِلَتِهِ قَبْلَ الصَّلَاةِ مِنْ انْعَادِ يَوْمِ  
 مَكَّةَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ نَصَرَ اللَّهُ وَجْهَ عَبْدِ سَمْعٍ مَقَاتِلِي فُجُورِهَا  
 وَحَفَظَهَا ثُمَّ بَلَّغَهَا مِنْ لَدُنِّي بِسْمِعِهَا رَبِّ حَامِلِ فَكَلِّهِ غَيْرَ فَكَلِّهِ وَرَبِّ  
 حَامِلِ فَكَلِّهِ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ ثَلَاثَ لَا يَغْلُ<sup>b</sup> عَلَيْهِمْ قَلْبُ  
 أَمْرِي مُسْلِمٍ اخْلَاصُ الْعَمَلِ لِلَّهِ وَالنَّصِيحَةُ لِأَمْتِهِ الْحَقِّ وَالزُّلْمِ  
 لِمُجَاعَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ تَعَوُّظَكُمْ مَحِيطَةٌ مِنْ<sup>c</sup> وَرَأْسِهِ وَدَعَا بِالْبَدَنِ  
 فَصَنَعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ وَكَانَتْ مَائَةً بَدَنَةً \* فَنَاحَرَ مِنْهَا بِيَمِينِهِ  
 سِتِينَ بَدَنَةً وَقِيلَ أَرْبَعًا وَسِتِينَ وَأَعْطَى عَلَيْهَا سَائِرَهَا فَنَاحَرَهَا  
 وَاخْتَذَ مِنْ كُلِّ نَاقَةٍ بَضْعَةً فَجَمَعَتْ فِي قَدْرَةٍ وَاحِدَةٍ فَطَبَخَتْ بِالْمَاءِ  
 وَالْمِلْحِ ثُمَّ أَكَلَ هُوَ وَعَلِيٌّ وَحَسَا مِنَ الْمَرْقِ وَرَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ عَلَى  
 نَاقَتِهِ وَوَقَفَ عِنْدَ زَمْزَمَ وَأَمَرَ رُبَيْعَةَ بِنَ أُمِّيَّةَ بِنَ خَلْفٍ<sup>d</sup> فَوَقَفَ  
 تَحْتَ صَدْرِ رَاحِلَتِهِ وَكَانَ صَبِيًّا فَقَالَ يَا رُبَيْعَةُ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ نَعْلَكُمْ لَا تَلْقُونَنِي عَلَى مِثْلِ حَالِي هَذِهِ وَعَلَيْكُمْ  
 هَذَا هَلْ تَدْرُونَ أَيْ بَلَدٌ هَذَا وَهَلْ تَدْرُونَ أَيْ شَهْرٌ هَذَا وَهَلْ  
 تَدْرُونَ أَيْ يَوْمٌ هَذَا فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ هَذَا الْبَلَدُ الْحَرَامُ وَالشَّهْرُ  
 الْحَرَامُ وَالْيَوْمُ الْحَرَامُ قَالَ فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَحَرَّمَ  
 بِلَادَكُمْ هَذَا وَحَرَّمَ شَهْرَكُمْ هَذَا وَحَرَّمَ يَوْمَكُمْ هَذَا أَلَا هَلْ

a) Cf. Jâq. s. v. كَدَاءٌ, cod. كَدَى. b) Cod. دَمْنَا. c) Cod.  
 مَحْرُومًا مِنْهَا أَحْرَمَهُ. d) Cod. دَمْس. e) Textus habet أَحْرَمَهُ. f) Cod. خَانَد.  
 cum ann. marg. حَرَّمَ دَمًا.

بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَمْ قُلِ اللَّهُمَّ اشْهَدْ، وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ  
 أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مَفْسِدِينَ فَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ أَمَانَةٌ  
 فَلْيُؤَدِّهَا ثُمَّ قَالَ النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ سِوَاكَ النَّاسُ طُفُّ الصَّلَاحِ لَأَدِمَ  
 وَحْشِي لَا فَضْلَ عَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ وَلَا عَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ إِلَّا  
 بِتَقْوَى اللَّهِ أَلَا هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ لَا  
 تَأْتُونِي بِأَنْسَابِكُمْ وَأَتُونِي بِأَعْمَالِكُمْ فَأَقُولُ لِلنَّاسِ هَكَذَا وَلَكُمْ هَكَذَا أَلَا  
 هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ، ثُمَّ قَالَ كُلُّ دِمٍ كَانَ فِي  
 الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ تَحْتَ قَدَمِي وَأَوَّلُ دِمٍ أَضَعُهُ دِمُ آدَمَ بْنِ رَبِيعَةَ  
 ابْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَكَانَ آدَمُ بْنُ رَبِيعَةَ مُسْتَرْضِعًا فِي  
 هَذِيلٍ فَقَتَلَهُ بَنُو سَعْدِ بْنِ بَكْرٍ وَقِيلَ فِي بَنِي لَيْثٍ فَقَتَلْتَهُ هَذِيلُ  
 أَلَا هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَمْ قُلِ اللَّهُمَّ اشْهَدْ، قُلْ وَكُلُّ رِبَا كَانَ فِي  
 الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ تَحْتَ قَدَمِي وَأَوَّلُ رِبَا أَضَعُهُ رِبَا الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ  
 الْمُطَّلِبِ أَلَا هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ اشْهَدْ، قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ  
 أَنَا النَّسِيُّ وَبَادِعُ فِي الْفَرِيقِ بَدْعُ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحْلِلُونَهُ عِلْمًا  
 وَيَحْرِمُونَهُ عِلْمًا لِيُؤَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا وَأَنَّ الْإِيمَانَ قَدْ  
 اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ [وَأَنَّ هَذِهِ الْأَشْهُورُ  
 عِنْدَ اللَّهِ] أَيْ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حَرَّمَ رَجَبُ  
 الَّذِي بَيْنَ جَمَادَى وَشَعْبَانَ يَدْعُونَهُ مُصَرَّةً وَثَلَاثَةٌ مِثْلُهَا ذُو  
 الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمَحَرَّمِ أَلَا هَلْ بَلَّغْتَ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اللَّهُمَّ  
 اشْهَدْ، قُلْ أَوْصِيَكُمْ بِالنِّسَاءِ خَيْرًا فَتَمَّا حَقٌّ عَوَانٍ عِنْدَكُمْ لَا  
 يَمْلِكُنَّ أَنْفُسُهُنَّ شَيْئًا وَأَمَّا اخْذُ مَوْحِنٍ بِأَمْنَةِ اللَّهِ وَاسْتِحْلَالَتِهِ

a) Cod. بعجمي. b) S. p. c) Supplevi secundum ibn-  
 Ishâm ٦١٠. d) Cod. مصرًا. e) Cod. عواري.

فروجهن بكتاب الله وتكلم عليهن حق<sup>١</sup> ولهن عليكم حق كسوتهن ورزقهن بالعرف وتكلم عليهن ألا يوطئن فراشكم أحدا ولا يأتين في بيوتكم إلا بعلمكم والذكى<sup>٢</sup> فإن فعلن شيئا من ذلك فأعجزوهن في المضاجع وأضربوهن ضربا غير مبرح<sup>٣</sup> إلا هل بلغت قالوا نعم قل اللهم اشهد، فلوحيكم بمن ملكت إيمانكم فأطعوه مما تأكلون وألبسوه مما تلبسون وإن أنتموا فكلوا عقوباتهم إلى شراكم إلا هل بلغت قالوا نعم قل اللهم اشهد، قال إن المسلم أخو المسلم لا يَغشيه ولا يخونه ولا يغتابه ولا يحل له دمه ولا شيء من ماله إلا بطيبة نفسه إلا هل بلغت قالوا نعم قل اللهم اشهد، ثم قال إن الشيطان قد يئس أن يعبد بعد اليوم ولكن يطاع فيما سوى ذلك من أعمالكم التي تحتقرون فقد رضى به إلا هل بلغت قالوا نعم قل اللهم اشهد، ثم قال أصدى الأعداء على الله قاتل غير قاتله وضارب غير ضاربه ومن كفر نعمة مواليه فقد كفر بما أنزل الله على محمد ومن انتمى إلى غير أبيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين إلا هل بلغت قالوا نعم قل اللهم اشهد، ثم قال ألا أنى أنما أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وأتى رسول الله وإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق وحسابهم على الله إلا هل بلغت قالوا نعم قل اللهم اشهد، لا ترجعوا بعدي كفارا مضلين يهلك بعضكم رقاب بعض أنى قد خلفت فيكم ما إن تمسكتكم به لن تصلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي إلا هل بلغت قالوا نعم قل

١) Cod. فطن. ٢) Cod. بما. ٣) Apud alios يضرب.

اللهم اشهد، ثم قال انكم مسئولون فليبلغ الشاهد منكم الغائب،  
 ولم ينزل مكة وقيل له في ذلك لو نزلت يا رسول الله بعض  
 منازلك فقال ما كنت لآتيل بلدا أخرجت منه ولما كان يوم النفر  
 دخل البيت فوثع ونزل عليه <sup>a</sup> اني يوم اكملت لكم دينكم واتممت  
 عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً وخرج ليلاً منصرفاً الى  
 المدينة فصار الى موضع بالقرب من الجحفة <sup>b</sup> يقال له \*غدير  
 خم ثماني عشرة ليلة خلت من ذي الحجة وقام خطيباً واخذ  
 بيد علي بن ابي طالب فقال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم  
 قالوا بلى يا رسول الله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال  
 من والاه وخذ من عاداه ثم قال ايها الناس اني قرطكم وانتم  
 واردي علي للحوض واتي سائلكم حين تردون علي عن الثقلين  
 فانظروا كيف تخلفوني فيهما وقالوا وما الثقلان يا رسول الله قال  
 الثقل الاكبر كتاب الله سبب طرفة بيد الله وطرف بأيديكم  
 فاستمسكوا به ولا تفلتوا ولا تبدلوا وعترتي اهل بيتي <sup>c</sup>

#### الوفاة

ولما قدم المدينة اقم أياماً وعقد لأسامة بن زيد بن حارثة  
 على جلة المهاجرين والانصار وامره ان يقصد حيث قتل ابوه من  
 ارض الشام وروى عن اسامة انه قال امرني رسول الله ان \*أعز  
 يبتى من ارض فلسطين صباحاً ثم احرق وروى آخرون ان

a) Qor. V, 5. b) الجحفة. c) غد. حم. d) E margine; textus habet. e) غير متي. Vulgo scribitur ابني; cf. *Kitābo'l-Bolān* p. 114 et de Goeje, *Mém. sur la conquête de la Syrie* p. 11 et 12.

رسول الله امره ان يوطى الخيل ارض البلقاء وكان في الجيش ابو  
 بكر وعمر وتكلم قوم وقالوا حدث السن وابن سبع عشرة سنة  
 فقل لن طعنتم عليه فقبله طعنتم على ابيه وان كانا خليقتين  
 للامارة واشتكى رسول الله قبل ان ينفذ الجيش وكان اسامة مقيما  
 بالجلفة فلما اشتدت عليه قل انفذوا جيش اسامة فقالها  
 مرارا وأعتل اربعة عشر يوما وتوفى يوم الاثنين ليلتين خلتا  
 من شهر ربيع الاول ومن شهر العجم اذار وكان قران العقرب قل  
 ما شاء الله المنجم كان طالع السنة التي توفى فيها رسول الله  
 وهو القران الرابع من مولده للجدى ثمانى عشرة درجة والزهرة في  
 .... سبع عشرة درجة والشمس في الحمل دقيقة والقمر في الحمل  
 درجتين وثلاثين دقيقة وعطارد ..... احدى عشرة درجة  
 وثلاث عشرة دقيقة والمشتري في الميزان ثلث وعشرين درجة  
 واربع دقائق راجعا والمريخ في الجدى خمس دقائق، فقل  
 الفوارزمي كانت الشمس يوم توفى رسول الله في الجوزاء ست  
 درجات والقمر في الجوزاء ثلث وعشرين وزحل في القوس تسع  
 وعشرين درجة والمريخ في الحوت احدى عشرة درجة والزهرة  
 في السرطان ثمانى عشرة درجة وعطارد في الجوزاء ثمانيا وعشرين  
 درجة والرأس في الجدى خمسا وعشرين درجة، وكان سنة ثلثا  
 وستين سنة وغسله علي بن ابي طالب والفصل بن العباس بن  
 عبد المطلب واسامة بن زيد يناولان الماء وسمعوا صوتا من البيت  
 يسمعون انصوت ولا يرون الشخص فقل السلام ورحمة الله وبركاته

a) Additur in cod. ما cum signo delendi ut vid. b) Cod.  
 بالحرف. c) S. p.

عليكم اهل البيت انه حميد مجيد<sup>a</sup> اما يريد الله ليذهب  
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا<sup>b</sup> كل نفس ذائقة  
الموت<sup>c</sup> وانما تُوقَفُونَ اجوركم يوم القيامة فمن رُحِّزَ عن النار  
وأدخل الجنة فقد فاز وما للحياة الدنيا الا متاع الغرور لتبْلُغُوا  
في امواتكم وانفسكم وتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم  
ومن الذين اشرکوا اَلَّذِي كَثِيرًا وَاَنْ تُصْبِرُوا<sup>d</sup> وَتَتَّقُوا<sup>e</sup> فَإِنَّ ذَلِكَ  
مِنْ عَمْرِىَ الْأُمُورِ أَنَّ فِي اللَّهِ خَلْقًا مِنْ كُلِّ هَذِهِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ كُلِّ  
مُصِيبَةٍ عَظَّمَ اللَّهُ اجوركم والسلام ورحمة الله، فقيل لجعفر بن  
محمد من كنتم ترونه فقال جبريل، وكفى في ثوبين عَظَمَتَيْنِ<sup>f</sup>  
ويرد<sup>g</sup> حَبْرَةً ونزل قبره على بن ابي طالب والعباس  
ابن عبد المطلب وقيل الفضل بن العباس وشُقْران  
مولى رسول الله وفادت الانصار اجعلوا لنا في رسول الله  
نصيبا في وفاته كما كان لنا في حياته فقال على ينزل رجل  
منكم فائزلوا اوس بن خنول<sup>h</sup> احد بني الحنظلية وكان حفر قبره  
ابو ضاحكة بن سهل الانصاري ولم يكن بالمدينة من يحفر غيره  
وغير ابي عبيدة بن الجراح وكان ابو عبيدة بن الجراح يشق  
ويحفر وسخا وابو ضاحكة يلحد فقيل انهما سابقا<sup>i</sup> حفر فسبق  
ابو ضاحكة بالحفر وصلى عليه اياما والناس يأتون ويصلون ارسلوا  
ودفن ليلة الاربعاء في بعض الليل وضربت تحتها قطعة رحله  
وكانت ارجوان وربيع قبره<sup>j</sup> ولم يسم، ومما توفي قل الناس ما

a) Qor. XI, 76. b) Qor. XXXIII, 33. c) S. p.

d) Cod. فان لك، cf. Qor. III, 182, 183. e) Sequitur in cod.

هو. f) Cod. وممة و (sic). g) Cod. سبق. h) Cod. سبق.

كنا نظن ان رسول الله يموت حتى يظهر على الارض وخرج\* عمر فقال والله ما مات رسول الله ولا يموت وانما تغيب كما غاب موسى بن عمران اربعين ليلة ثم يعود والله ليقطعن ايدي قوم وارجلهم وقال ابو بكر بل قد نعاه الله الينا فقال انك ميت وانهم ميتون فقال عمر والله تلكأني ما قرأتها قط ثم قال لعمر لقد ايقنت انك ميت ولكننا ابدى الذي قلته للجزع

و لم يخلف من الولد الا ظلمة وتوفيت بعده بابيعن ليلة وقال قوم بسبعين ليلة وقال آخرون ثلثين ليلة وقال آخرون ستة اشهر واوصت عليا زوجها ان يغسلها فغسلها واعلته اسماء بنت عبيس وكانت تخدمها وتقوم عليها وقالت لا تريين الى ما بلغت افحمل على سرير شاهراء قالت لا لعمرى يا بنت رسول الله ولتني اصنع لك شيئا كما رأيته يصنع بالحبشة قالت فارينيه فارسلت الى جرائد رطبة فقطعتها ثم جعلتها على السرير نعشا وهو اول ما كانت النعوش فتبسمت وما رُئيت متبسمه الا يومئذ ودفنت نبلا ولم يحضرها احد الا سلمان وابو ذر وقيل عمار وكان بعض نساء رسول الله اتبيناها في مرضها فقلن يا بنت رسول الله صبري لنا في حضور غسلك حقا قالت اتردن تقلن في كما قلتن في امي لا حاجة لي في حضوركن ودخل اليها في مرضها نساء رسول الله وغيرهن من نساء قريش فقلن كيف انت قالت اجسدي والله كارهة لديناكم مسرورة لافراقكم القى الله ورسوله بحسرات منكن فا حفظ لي الحف ولا رُعيت مني

a) Qor. XXXIX, 31. b) Cod. ابعمت. c) S. p.

الذممة ولا قبلت انوصية ولا عرفت لحرمة وكان سنها ثلثا  
وعشرين سنة ٥

### صفة رسول الله

وكان رسول الله فحما مفتحاً طاعره انوصاعة مبتلج الوجه حسن  
الخلف اضل من المربع واقصر من المشدب له تعبده فاجلأه  
ولم تنور به صعاة وسيما قسيما له بياضه احد من الناس  
الا طاله وان كان المامتي له طويلا عظيم الهامة رجل الشعر ان  
تفرقت عقيقته انفرت فرقا لا تجاوز شعره شحمة اذنه اهر  
اللون مشوبا حمرة في عينه دحج وفي اشفاره وظف وفي صوته  
صاحل وفي لحيته كثفة وكان اكثر شببه في لحيته حول انذق  
وفي راسه في فودي راسه سهل الخدين صليح انغم حلوا المنطق  
لا نزر ولا هدر دقيق المشربة معتدل الخلف عريض الصدر  
والكتف بعيد ما بين المنكبين واسع الظهر غير ما تحت الازرار  
من الفخذ والساق اتوا المتجرد موصول ما بين اللبة والسرّة  
بشعره يجرى كالخط عارى ما سوى ذلك من الشعر اشعر  
الذراعين والمنكبين واعلى الصدر ضيل انوندين رجب الراحتين  
شثن الكفين والقدمين [سئل] الاضراف خضبان الاخمصين  
ذريع المشية اذا مشى كأنها يناحطه من صتب [او] يتقلع

a) S. p. b) Cod. نسما. c) Cod. هرفت i. e. عرفت.  
d) E conj. Cod. من م مرما. In cod. Leid. 437 p. 146 legi-  
tur مش. انفرقت عقيقته فبق والا فلا انح. e) Cod. صليح.  
f) Cod. امشربة. g) Cod. عيل. h) Cod. ابر. i) Cod.  
كأخط. k) Cod. شنى. l) Supplevi. Cf. Kham'is II., 16  
في. m) Cod. وربع. n) Kham'is I. l. et alii في. سئل او شئل



من صخر وإذا التفت التفت معا خافض الطرف نظره <sup>ا</sup> الى الارض اكثر من نظره الى السماء جلّ نظره الملاحظة يبدأ من لقى بالنسلا وكان جلد جلوسه القرقصى وكان يأكل على الارض وكان اذا نكه رجل فقل يا رسول الله قل لبئيك واذا قل يا ابا القاسم قل يا ابا القاسم واذا قل يا محمد قل يا محمد واذا اخذ الرجل بيده لم ينزعها منه حتى يكون الرجل هو الذي ينزعها واذا نزع رداءه لا يجالجه حتى يخليه واذا سأل سائل حاجة لم يرّه الا بحاجته او يمسر من القول <sup>ب</sup>

المشبهون برسول الله

وكان المشبهون برسول الله جعفر بن ابي طالب قل رسول الله اشبهت خلقى وخلقى والسن بن على وكانت فاطمة تقول باق <sup>ا</sup> شبيه باق <sup>ب</sup> غير شبيه بعلى ويقال ان ابا بكر قل له وقد لقيه في بعض طرق المدينة باق <sup>ا</sup> شبيه بالنبي غير شبيه بعلى وقتل بن العباس بن عبد المطلب وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب واسعد بن العراء وحاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف ومسلم بن معتب <sup>ب</sup> بن ابي لهب <sup>ج</sup>

نسبة رسول الله وامهاته الى ابراهيم والعواتك والفواطم الاتي ولدته

a) S. p.    b) Cod. انى.    c) Ita cod. Quamquam jam nominatus est Abu-Sofyān b. al-Hārith fortasse suspicari licet, prius nomen corruptum esse ex غزنة et secundum ex غزنة, nomine matris ejus secundum *Oṣṣoʿl-Ghāba* V, ١١٣. Cf. ibidem IV, ٢٠٩.    d) Cod. معتب. Praecedit in cod انى.

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن أدد بن هيسع بن يشجب بن أمين بن نبت<sup>d</sup> بن قيذار ابن اسمعيل بن ابراهيم بن تارخ<sup>e</sup> بن ساروغ<sup>a</sup> بن أرغو بن فالغ<sup>e</sup> بن عابر بن شالح<sup>e</sup> [بن ارخشد بن سام بن نوح بن ملك ابن متوشلخ] بن اخنوخ وهو ادريس النبي بن يرد بن مهلائيل ابن قينان بن انوش بن شيث بن آدم، وأم رسول الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وآمها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي، وأم عبد الله ابن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو بن عتده بن عمران بن مخزوم، وأم عبد المطلب وهو شيبه الحمد بن هاشم سلمى بنت [عمرو بن زيد<sup>f</sup>] بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدى ابن التجار واسمه زيد مناك ويقال بل اسمه تيمم اللات<sup>g</sup> بن ثعلبة ابن عمرو بن لخيرج وأم هاشم عاتكة بنت مرة<sup>h</sup> بن هلال بن فالج ابن ذكوان بن ثعلبة بن بهة بن سليم [أم عبد مناف] واسمها المغيرة بن قصي [حبي] بنت<sup>i</sup> حليل بن حبشية بن

a) Cod. حرفه. b) Cod. نبت. c) Cod. نازح. d) Cod. بنت خداش بن أمية بن ادريس بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن أدد بن هيسع بن يشجب بن أمين بن نبت<sup>d</sup> بن قيذار ابن اسمعيل بن ابراهيم بن تارخ<sup>e</sup> بن ساروغ<sup>a</sup> بن أرغو بن فالغ<sup>e</sup> بن عابر بن شالح<sup>e</sup> [بن ارخشد بن سام بن نوح بن ملك ابن متوشلخ] بن اخنوخ وهو ادريس النبي بن يرد بن مهلائيل ابن قينان بن انوش بن شيث بن آدم، وأم رسول الله آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وآمها برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي، وأم عبد الله ابن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو بن عتده بن عمران بن مخزوم، وأم عبد المطلب وهو شيبه الحمد بن هاشم سلمى بنت [عمرو بن زيد<sup>f</sup>] بن لبيد بن خداش بن عامر بن غنم بن عدى ابن التجار واسمه زيد مناك ويقال بل اسمه تيمم اللات<sup>g</sup> بن ثعلبة ابن عمرو بن لخيرج وأم هاشم عاتكة بنت مرة<sup>h</sup> بن هلال بن فالج ابن ذكوان بن ثعلبة بن بهة بن سليم [أم عبد مناف] واسمها المغيرة بن قصي [حبي] بنت<sup>i</sup> حليل بن حبشية بن

سُلَيْلُ بْنُ كَعْبِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ  
 مِنْ خُزَاعَةَ وَأُمُّ قُصَيٍّ وَأَسْمَةُ زَيْدَةُ بْنُ كِلَابٍ فَاطِمَةُ بِنْتُ سَعْدِ  
 ابْنِ سَيْلٍ مِنْ عَمْرِو الْجَادِرَةِ ..... مِنَ الْأَزْدِ أَزْدَ شَنْوَةَ وَمِنْ حُلَفَاءِ  
 بَنِي ثُقَالَةَ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الدُّثِيلَةِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ  
 كِنَانَةَ وَأُمُّ كِلَابِ بْنِ مَرَّةَ هِنْدُ بِنْتُ سُرَيْمٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْحَارِثِ  
 ابْنِ مَالِكِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ وَأُمُّ مَرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ  
 مَالِيتَةُ بِنْتُ الْفَيْهِ بْنِ جَسْرَةَ بْنِ شَيْعَةَ اللَّهِ بْنِ الْأَسَدِ بْنِ وَبَرَةَ  
 ابْنِ تَغْلِبَةَ بْنِ حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَلَفِ بْنِ قُضَاعَةَ وَأُمُّ  
 كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ [وَحْشِيَّةُ بِنْتُ شَيْبَانَ، وَأُمُّ لُؤَيٍّ] بْنِ غَالِبِ سُلَمَى  
 بِنْتُ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَارِثَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ خُزَاعَةَ، وَأُمُّ غَالِبِ  
 ابْنِ فُهْرٍ لَيْلَى بِنْتُ سَعْدِ بْنِ هَذِيلِ بْنِ مَدْرَكَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ  
 مِصْرَ وَأُمُّ فُهْرِ بْنِ مَالِكِ جَنْدَلَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ<sup>f</sup> بْنِ جَنْدَلِ بْنِ  
 عَامِرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مِصْصَ بْنِ عَامِرِ بْنِ دَبَّ<sup>g</sup> بْنِ  
 جَرْمٍ وَأُمُّ مَالِكِ بْنِ النُّصْرَةِ عَاتِكَةُ وَفِي عَكْرِشَةَ وَفِي الْحَصَانِ بِنْتُ  
 عَدَوَانَ وَهُوَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مِصْرَ وَأُمُّ  
 النُّصْرَةِ بْنِ كِنَانَةَ بَوَّةُ بِنْتُ مَرْ<sup>h</sup> بْنِ آدَ بْنِ طَاهِجَةَ بْنِ الْيَاسِ بْنِ  
 مِصْرَ وَأُمُّ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ هِنْدُ بِنْتُ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ وَأُمُّ خَزِيمَةَ  
 ابْنِ مَدْرَكَةَ سُلَمَى بِنْتُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ وَأُمُّ مَدْرَكَةَ  
 ابْنِ الْيَاسِ خَنْدِفُ وَفِي لَيْلَى بِنْتُ حُلَوَانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَلَفِ  
 ابْنِ قُضَاعَةَ وَأُمُّ أَيْيَاسِ بْنِ مِصْرَ الْحَنْفَاءُ<sup>h</sup> بِنْتُ أَيْلَانَ بْنِ نِزَارِ

a) S. p.      b) Cod. حابر، deinde lac.      c) Cod. ثَعْلَبَةُ.  
 d) Cod. انْذَبَل.      e) Cod. ثَعْلَبَةُ.      f) Cod. الْحَرْب.      g)  
 Cod. دَهَب.      h) Cod. الْحَلَفَا.

ابن معدّ بن عدنان وأمّ مضر بن نزار شقيقة بنت عبد بن  
عدنان بن ادد وأمّ نزار بن معدّ ثمة بنت جوشم بن  
علي بن نب بن جرم وأمّ معدّ بن عدنان تيمّة بنت  
يشجب بن يعرب بن قحطان [.....] وأمّ ادد بن ادد  
البعقاء بنت عمرو بن تبع بن سعد بن فلقش بن حمير  
وأمّ ادد بن الهميسع حنّة بنت قحطان وأمّ الهميسع بن  
يشجب حارثة بنت مراد بن زعة بن نبي رعين بن حمير  
وأمّ يشجب بن امين قطامة بنت علي بن جرم [....] وأمّ  
اسماعيل بن ابراهيم هاجر امه كانت لسارة أم اسحاق وفي قبيلة  
وتزعم آخرون انها رومية وأمّ ابراهيم وهو ابراهيم بن تاريخ  
انذيا بنت نورة بن ارغوا بن فالغ بن طبر بن شالخ وروى  
ان رسول الله كان يكثر ان يقول انا ابن العواتك وربما قل انا  
ابن العواتك من سليم واللاق ولدته من العواتك اثنتا عشرة  
عكة عشر منهن مصريات وقحطانية وقصاعية والمصريات ثلث  
من قريش وثلث من سليم وعدوانيتان وهذليّة واسديّة فلما  
القرشيات فولدت من قبل اسد بن عبد العزى \* أم اسد بن  
عبد العزى الكطباء وفي ربيعة بنت كعب بن سعد بن تيم  
ابن مرة وامها قبله بنت خذافة بن جهم وامها اميمة بنت

a) S. p. b) Cod. علي c) Ita cod. in parte priore;  
h. l. چشم d) Cod. ثمة e) Veram hujus nominis for-  
mam nescio. Cod. s. p. Fortasse البعقاء vel النعجاء. f)  
Cod. طيش g) Ita cod. qui deinde add. بن h) Ita cod.  
Of. Tab. I, ٣٣٩, 8. i) Cod. ثلث k) Lac. in cod. l)  
Cod. والخطا cf. Wüstenfeld, Tab. R. 19.

عمر بن لُحان بن الحارث وهو غسان بن خزاعة<sup>a</sup> وأُمها [عاتكة بنت هلال] بن وهيب [بن ضبة بن الحارث]<sup>b</sup> بن فهر<sup>c</sup> وأُم هلال بن وهيب عاتكة بنت عترة<sup>d</sup> بن الطرب بن الحارث بن فهر وأُمها عاتكة بنت يخلد<sup>e</sup> بن النصر بن كنانة بن خزاعة وأُمها السليبيات فولدته من قبل هاشم أُم هاشم بن عبد مناف [عاتكة بنت مرة بن هلال] بن سليم<sup>f</sup> بن منصور وأُم مرة ابن هلال عاتكة بنت مرة بن صدق بن سليمان بن قصي بن خزاعة ويقال في عاتكة بنت جابر بن قنفذ<sup>g</sup> بن مالك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة<sup>h</sup> بن سليم وأُمها العدوانيتان فولدته من قبل أمهات أبيه عبد الله ومن قبل مالك بن النصر فلما أتت ولدته من قبل عبد الله فهي السابعة من أمهاته ويقال الخامسة وفي عاتكة بنت عمر بن طرب بن عمرو بن بَشَكْر ابن الحارث وهو عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان ومن قبل في الخامسة فيقبل عاتكة بنت عبد الله بن الحارث<sup>i</sup> بن وائلة بن طرب بن عمرو وأُمها العدوانية [الثانية] فلم<sup>j</sup> مالك بن النصر بن كنانة وفي عاتكة بنت عدوان بن عمرو بن قيس بن عيلان وأُمها انهذلية فولدته من قبل هاشم وأُم هاشم عاتكة بنت مرة ابن هلال وأُمها مارية<sup>k</sup> بنت حرة<sup>l</sup> بن عمرو بن سليل بن مصعب بن معاوية<sup>m</sup> بن بكر بن هوازن فلم معاوية بن بكر ابن هوازن عاتكة بنت سعد بن هذيل وأُمها الاسديّة فولدته

a) S. p.      b) Lac. in cod.      c) IA II, 24 male f.      d) Cod. مَحَلَد.      e) Cod. سليمان.      f) Cod. قعد.      g) Omit-tendum secundum Wüstenfeld, Tab. D, 15.      h) Cod. مارية. cf. Wüstenfeld, Tab. F, 16.

من قبل كلاب بن مرة وفي الثالثة من أمهاته وفي عاتكة بنت  
 دودان<sup>a</sup> بن اسد بن خزيمية وأما القحطانية فوالدته من  
 غالب بن فهر [بن مالك] بن النضر بن كنانة وأم غالب بن  
 فهر ليلى بنت [سعد بن] هذيل بن مدركة وأمها سلمى بنت  
 طلحة بن الياس<sup>e</sup> بن مضر وأمها عاتكة بنت الازد بن الغوث  
 ابن<sup>h</sup> نبت [بن] مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب  
 ابن يعرب بن قحطان وفي الثالثة من أمهات النضر بن كنانة  
 وأما القضاة فوالدته من قبل كعب بن لؤي وفي الثالثة  
 من أمهاته عاتكة بنت رشدان<sup>e</sup> بن قيس بن جهمينة بن زيد  
 ابن سود بن اسلم بن الحلف بن قضاة

#### تسمية من ولدته من الفواطم

قال واخبرني غير واحد من أهل العلم أنه كان يكثره يوم  
 حنين ويقول أنا ابن الفواطم فاخبرني النسابة أنه ولده من  
 الفواطم أربع فواطم قريشية وقيسيتان وازدية فلما القرشية فوالدته  
 من قبل أبيه عبد الله بن عبد المطلب فاطمة بنت عمرو  
 ابن<sup>f</sup> عائذه بن عمران بن مخزوم والقيسيتان أم عمرو بن  
 عائذ بن عمران وفي فاطمة بنت [ربيعة بن] عبد العزى<sup>g</sup> بن  
 رزام بن بكر بن هوازن وأمها فاطمة بنت [الحارث بن] بهثة بن  
 سليم بن [منصور] والازدية أم قضى بن كلاب وفي فاطمة بنت  
 سعد بن سبيل

a) Cod. دود. b) Cod. ومن. c) S. p. d) Cod. add.  
 quod ex الغوث corruptum puto. e) Cod. رشد. f) Cod.  
 add. عمرو بن. g) Cod. الله cf. Wüstenfeld, Tab. F, 17.

وكان عمال رسول الله لما قبضه الله على مكة قتّاب بن أسيد  
ابن العاص وعلى الجرحين العلاء بن الحصرمى والمنذر بن ساهى  
التميمي وبعضهم يقول مكان العلاء ايان بن سعيد بن العاص  
وعلى عمان عبادة وجيْفرة ابنا الجَلَنْدَاء وقَالَ بعضهم عمرو بن  
العاص وعلى الطائف عثمان بن ابي العاص وعلى اليمين ه معاذ بن  
جبل وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري يفقهان الناس وعلى  
مخاليف الجند وصنعاء المهاجر بن [ابى] امية المخزومي وعلى  
حضر موت زياد بن ليبيدة الانصارى وعلى مخاليف اليمين خالد  
ابن سعيد بن العاص وعلى ناحية من نواحيها يعلى ه بن مَنبِة  
التميمي وعلى نجران فروة بن مسيك المراءى وقَالَ بعضهم ابو  
سفيان بن حرب وعلى صدقات اسد وطىء عدى بن حاتم وعلى  
صدقات حنظلة مالك بن نيرة ه الحنظلى وقَالَ بعضهم على صدقات  
بني يربوع وعلى صدقات بني عمرو وتميم سمرة بن عمرو بن جنابه  
العنبرى وعلى صدقات بني سعد الزبرقان بن بدر وعلى صدقات  
مقاعس والبطون <sup>f</sup> قيس بن عاصم ه

خبر سقيفة بنى ساعدة ويبعة ابي بكر

واجتمعت الانصار في سقيفة بنى ساعدة يوم توفى رسول الله  
[.....] <sup>g</sup> يغسل فأجلست سعد بن عبادة للخرجي وعصيته  
بعصابة وثنت <sup>h</sup> له وسادة وبلغ ابا بكر وعمر والمهاجرين فانوا

a) S. p. b) Cod. وحيفر. c) Cod. لليلدا (sic). d) Cod.  
اسد. e) Cod. حبان of *Osdo'l-Ghāba* II, 300. f) Cod.  
والنطن. g) Desunt 'nonnulla; seq. voc. s. p. scriptum est  
in cod. h) Cod. ونست.

مسرحين فَنَاحُوا النَّاسَ عَنْ سَعْدٍ وَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَهَمَّ بِالنَّخَابِ  
 وَأَبَوْهُ عُبَيْدَةُ بْنُ الْجَرَّاحِ فَقَالُوا يَا مَعْشَرَ الْانصَارِ مَتَى رَسُولُ اللَّهِ  
 فَتُحَنُّ أَحَقُّ بِمَقَامِهِ وَقَالَتْ الْانصَارُ مَتَى أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ فَقَالَ  
 أَبُو بَكْرٍ مَتَى الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ فَقَامَ ثَابِتٌ بْنُ قَيْسٍ بْنُ شَمَّاسٍ  
 وَهُوَ خَطِيبُ الْانصَارِ فَتَنَكَّلَ وَذَكَرَ فَصْلَهُمْ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا نَدْعُهُمْ  
 عَنِ الْفَصْلِ وَمَا ذَكَرْتُمْ مِنَ الْفَصْلِ فَانْتَمَ لَهُ أَهْلٌ وَلَكِنَّ قَرِيشَ أَوَّلَ  
 بِمُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَهَذَا عَمْرُ بْنُ النَّخَابِ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُ  
 أَعَزُّ الدِّينِ بِهِ وَهَذَا أَبُو عُبَيْدَةَ <sup>a</sup> بْنُ الْجَرَّاحِ <sup>b</sup> الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 أَمِيرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَبَايَعُوا إِلَيْهَا شَتَمَ فُلَيْيَاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ مَا  
 كُنَّا لَنَتَقَدَّمَكَ وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ وَلَكِنَّ اثْنَيْنِ فَضَرَبَ أَبُو  
 عُبَيْدَةَ عَلَى يَدِ ابْنِ بَكْرٍ وَتَنَّى <sup>c</sup> عَمْرُ ثُمَّ بَايَعَ <sup>d</sup> مَنْ كَانَ مَعَهُ مِنْ  
 قَرِيشٍ ثُمَّ نَادَى أَبُو عُبَيْدَةَ يَا مَعْشَرَ الْانصَارِ أَنْتُمْ كُنْتُمْ أَوَّلَ مَنْ  
 نَصَرَ فَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَهُ وَيَذَلُّ وَقَامَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ  
 فَتَنَكَّلَ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْانصَارِ أَنْتُمْ وَأَنْ كُنْتُمْ عَلَى فَصْلِ فُلَيْسٍ  
 فَيَكُم مِثْلُ ابْنِ بَكْرٍ وَهَمَّ وَعَلَى وَقَامَ الْمُنْذِرُ بْنُ أَرْقَمٍ فَقَالَ مَا نَدْعُ  
 فَصْلَ مَنْ ذَكَرْتَ وَأَنْ فَيَكُم لِرَجُلٍ لَوْ طَلَبَ هَذَا الْأَمْرَ لَمْ يَنَازِعْهُ  
 فِيهِ أَحَدٌ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ ابْنِ طَالِبٍ فَوُثِبَ بِشِيرٍ بَيْنَ سَعْدٍ مِنْ  
 الْخَزَرَجِ فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ بَايَعَهُ مِنَ الْانصَارِ وَأُسَيْدُ بْنُ حُصَيْنٍ <sup>e</sup>  
 الْخَزَرَجِيُّ وَبَايَعَ النَّاسَ حَتَّى جَعَلَ الرَّجُلَ يُظْفَرُ وَسَادَةُ سَعْدٍ بِنِ  
 عِبَادَةٍ <sup>f</sup> وَحَتَّى وَطَّئُوا سَعْدًا وَقَالَ عَمْرُ أَقْتُلُوا سَعْدًا قَتَلَ اللَّهُ سَعْدًا

<sup>a</sup> Cod. ولى. <sup>b</sup> Cod. الجراح. <sup>c</sup> Cod. ثابت. <sup>d</sup> S. p.  
<sup>e</sup> Cod. ثانيا. <sup>f</sup> Addidi و. <sup>g</sup> Cod. وثنا. <sup>h</sup> Cod. عثر.  
<sup>i</sup> Cod. حصن.



وجاء البراء بن عازب<sup>٥</sup> فصرّب الباب على بى هاشم وقال يا معشر  
 بى هاشم بيعة<sup>٦</sup> أبو بكر فقتل بعضهم ما كان المسلمون يحدثون<sup>٧</sup>  
 حدثا نغيب عنه ونحن أولى بمحمد فقتل العباس فعلوها ورب  
 الكعبة وكان المهاجرون<sup>٨</sup> والانصار لا يشكون في على فلما خرجوا  
 من الدار قام الفضل بن العباس وكان لسان قريش فقتل يا معشر  
 قريش أنه ما حقت<sup>٩</sup> تلك الخلافة بالتمويه<sup>١٠</sup> ونحن أهلها دونكم

وماحبنا أولى بها منكم وقام عتبة بن ابي لهب فقتل

ما كُنْتُ أَحْسِبُ أَنَّ الْأَمْرَ مُنْصَرِفٌ

عن هاشم ثم منها عن أبي الحسن

عن أبي الناس إيمانا وسابقة

وأعلم الناس بالقرآن والسنة

وأخير الناس عهدا بالنسب ومن

جبريل صوّن له في الغسل والكفن

من فيه ما فيهم لا يمترون<sup>١١</sup> به

وليس في القوم ما فيه من الحسن

فبعث اليه على فنهاه وخلف عن بيعة ابي بكر قوم من  
 المهاجرين والانصار ومثلوا مع على بن ابي طالب منهم العباس  
 ابن عبد المطلب والفضل بن العباس والزبير بن العوام بن  
 العاص وخالد بن سعيد والمقداد بن عمرو وسلمان الفارسي وابو  
 ذر الغفاري وعمار بن ياسر والبراء بن عازب وابي بن كعب فارسل

a) Cod. عازب et ita infra.      b) Cod. تبوع.      c) Cod.  
 حدثوا.      d) Cod. المهاجرين.      e) Cod. حقت.      f) Cod.  
 بالتمويه.      g) Cod. يمترون.      h) S. p.

ابو بكر الى عمر بن الخطاب واثى عبيدة بن الجراح<sup>٥</sup> والمغيرة بن  
شعبة فقال ما الرأى قنواة الرأى [ان] تلقى<sup>٥</sup> العباس بن عبد  
المطلب فتجعل له في هذا الامر نصيبا يكون له ولعقبه من بعده  
فتقطعون به ناحية على بين ابي طالب حجة<sup>٥</sup> لكم على على اذا  
مل معكم فانطلق ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح<sup>٥</sup> والمغيرة  
حتى دخلوا على انعباس ليلا فحمد ابو بكر الله واثى عليه ثم  
قال ان الله بعث محمدا نبيا<sup>٥</sup> والمؤمنين واثى<sup>٥</sup> فثن عليهم بكونه  
بين اظهروهم حتى اختار له ما عنده فخلى على الناس امورا  
ليختاروا لانفسهم في مصلحتهم مشفقين فاختاروني عليهم واليا  
وامورهم راعيا فوثيت ذلك وما اخاف بعون الله وتشديده<sup>٥</sup>  
وهنا ولا حيرة ولا جبن وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه  
أُنسب وما انفك يبلغنى<sup>٥</sup> عن ضامن يقول للخلاف على عامة  
المسلمين يتخذكم لجة فتكن حصنه امنيع وخطبه<sup>٥</sup> البديع<sup>٥</sup>  
فاما دخلتم مع الناس فيما اجتمعوا عايه<sup>٥</sup> واما صرفتموه عما  
مالوا اليه ولقد جئتك ونحن نريد ان لك في هذا الامر نصيبا  
يكون لك ويكون لمن بعدك من عقبك ان كنت عم رسول الله  
وان كان الناس قد رأوا مكانك ومكان صاحبك<sup>٥</sup> ..... عنكم  
[وعلى] وسلم بنى هاشم فان رسول الله منا ومنكم فقال عمر بن  
الخطاب اى والله واخرى<sup>٥</sup> ان لم نأتكم<sup>٥</sup> لحاجة اليكم ولكن كرفا  
ان يكون الطعن فيما اجتمع عايه<sup>٥</sup> انسلمون منكم فيتفاهم الخطب

٥) S. p.    ٥) Cod. كَلَّ.    ٥) Cod. h. l. et infra. ولنا.    ٥) Cod. سمعنى.    ٥) Lac. in cod.; fortasse supplendum est  
قبولوا ذلك.

بكم وبهم فانتظروا لانفسكم، فحمد العباس الله واثنى عليه وقال  
 ان الله بعث محمدا كما وصفت نبيا والمؤمنين وليا فمن على  
 امته به حتى قبضه الله اليه واختار له ما عنده فخلق على  
 المسلمين امورهم ليختاروا لانفسهم مصيبيهم للفق لا مائلين ببيع  
 الهوى فان كنت برسول الله فحقا اخذت وان كنت بالمؤمنين  
 فنحن منهم فا تقدمنا في امرك فرضا ولا حللنا وسطاء ولا برحنا  
 سخطا وان كان هذا الامر انما وجب لك بالمؤمنين فا وجب ان  
 كنا كارهين ما ابعد قولك من انهم طعنوا عليك من قولك انهم  
 اختاروك ومالوا اليك وما ابعدت تسميتك بخليفة رسول الله  
 من قولك خلقى على الناس امورهم ليختاروا فاختاروك فاما ما قلت  
 انك تجعله لى فان كان حقا للمؤمنين فليس لك ان تحكم فيه  
 وان كان لنا فلم نرض ببعضه دون بعض وعلى رسلك فان رسول  
 الله من شجرة نحن اغصانها وانتم جيرانها، فخرجوا من عنده  
 وكان فيمن تخلف عن بيعة ابي بكر ابو سفيان بن حرب وقال  
 ارضيتم يا بنى عبد مناف ان يلى هذا الامر عليكم غيركم وقال  
 لعلى بن ابي طالب امدد يذك ابليك وعلى معه قضى وقال  
 بنى هاشم لا تطمعوا الناس فيكم  
 ولا سيما تميم بن مرة او عدى  
 فما الامر الا فيكم واليكم  
 وليس لها الا ابو حنسين على

a) S. p. b) Cod. *بيوع* c) Cod. *ولسطا* ut vid. d)  
 Cod. add. *من* e) *Lectio certa est (cf. versus seqq.), sed*  
*utrum nomen proprium sit necne nescio.*

أَبَا حَسَنِ فَتَشَدَّدَ بِهَا كَتَفَ حَازِمٍ  
فَأَنَّكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي يُؤْتَجَّبِي ٥ مَلِيٍّ  
وَإِنْ أَمَرًا يَرْمِي قِصَصِي وَرَأَاهُ  
عَزِيزُهُ الْحَكَمَى وَالنَّاسُ مِنْ غَالِبِ قِصَصِي ٥

وكان خالد بن سعيد غائباً فقدم فلقي علياً فقال هلم أباعدك  
فوالله ما في الناس أحد أولى بمقام محمد منك واجتمع جماعة  
إلى علي بن أبي طالب يدعونه إلى البيعة له فقال لهم اغدوا ٥  
على هذا محلّين الروّس فلم يغد عليه إلا ثلثة نفر، وبلغ أبا  
بكر وعمر أنّ جماعة من المهاجرين والانصار قد اجتمعوا مع  
علي بن أبي طالب في منزل فاطمة بنت رسول الله فاتوا في  
جماعة حتّى هجموا الدار وخرج عليّ ومعه السيف فلقبهم عمر  
فصارعه عمر فصرعه وكسر سيفه ودخلوا الدار فخرجت فاطمة  
تقاتل والله لتخرجن أو لاكشفن شعري ولاعجنّ إلى الله فخرجوا  
وخرج من كان في الدار وأقام القوم أياماً ثم جعل الواحد بعد  
الواحد [يبايع] ولم يبايع عليّ إلا بعد ستة أشهر وقيل أربعين  
يوماً ٥

### أبلم إلى بكر

وكانت بيعة أبي بكر يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر ربيع  
الأول سنة ١١ في اليوم الذي توفى فيه رسول الله واسم أبي بكر  
عبد الله بن عثمان بن عامر وكان يسمى عتيقاً لجملة ٥ وأمه

a) S. p.      b) Cod. أجمعوا.      c) In margine est annot.  
lectoris qua veritatem eorum quae praecedunt negat.

سلمى بنت صخر من بني قليم بن مرة وكان منزله بالسَّنْحَة خارج المدينة وكانت امرأته حبيبة بنت خارجة فيه وكان له أيضا منزل بالمدينة فيه اسماء بنت عميس فلما ولي كان منزله بالمدينة وأتته فاطمة ابنة رسول الله تطلب ميراثها من أبيها فقال لها قل رسول الله أنا معشر الانبياء لا نُورث ما تركنا صدقة فقلت اني الله ان تروث اباك <sup>a</sup> ولا اوث <sup>a</sup> ابي اما قل رسول الله امرؤ يحفظ ولده فبكي ابو بكر بكه شديدا <sup>a</sup>

وامر اسماء بن زيد ان ينفذ في جيشه وسأله ان يترك له امر يستعين <sup>a</sup> به على امره فقال لما تقول في نفسك فقال يلين اخي فعل الناس ما ترى فلدع لي امر وانفذ لوجهك فخرج اسماء بالناس وشيعة ابو بكر فقال له ما انا بموصيك بشيء ولا آمرك به \* وانما آمرك ما آمرك به رسول الله وأمض حيث ولاء رسول الله فنفذ اسماء فكم منذ خرج الى ان قدم المدينة منصورا ستين يوما او اربعين يوما ثم دخل المدينة ولواؤه معقود حتى يدخل المسجد فصلى ثم دخل الى بيته ولواؤه الذي عقده رسول الله معه وصعد ابو بكر المنبر عند ولايته الامر فجلس <sup>a</sup> دون مجلس رسول الله بمقعد ثم حمد الله واثنى عليه وقل اني وُئيت عليكم ونست بخيركم <sup>a</sup> فان استقمتم فانبعثوني وان زُغت فاقوموني لا اقول اني افضلكم فضلا ولكني افضلكم <sup>a</sup> حملا واثنى على الانصار خيرا وقل انا وايتكم معشر الانصار كما قل القائل

a) S. p. b) Cod. حبيبة. c) Cod. محارحة. d) Cod. وائيتكم. e) Cod. وائيتكم. f) Cod. انقلكم h. l. اسماء et mox لاك

جِزَا اللّٰهَ عَنَّا جَعْفَرًا حِينَ أَرْزَلَتْهُ  
 بِنَا نَعْلُنَاهُ فِي الْوَاضِحِينَ قَوَّيْتُ  
 أَبَوَا أَنْ يَمْلُونَاهُ وَلَوْ أَنَّ أَمْنًا  
 تُلَاقِي الَّذِي يَلْقَوْنَ مِنَّا لَمَلَّتْ

فاحتولت الانتصار عن ابي بكر فغصبت <sup>a</sup> قريش واحفظها ذلك  
 فتكلم خطباؤها وقدم عمرو بن العاص فقالت له قريش قم  
 فتكلم بكلام تنال فيه من الانتصار ففعل ذلك فظلم الفصل بن  
 العباس فردّ عليهم ثم صار الى علي فاخبره وانشده شعراء كاله  
 فخرج علي مغضبا حتى دخل المسجد فذكر الانتصار بخيره  
 وردّ على عمرو بن العاص قوله فلما علمت الانتصار ذلك سرعا  
 وقالت ما نبال بقول من قل مع حسن قول علي واجتمعت الى  
 حسان بن ذببت فقالوا اجب الفصل فقال ان عارضته بغير  
 قوافيه فصحتي فقلوا فاذا ذكر عليا فقط فقال

جِزَا اِنَّهُ خَيْرًا وَالْجِزَاءُ بِكَفِّهِ  
 اَبَا حَسَنِ عَنَّا وَمَنْ كَأَبَى حَسَنٍ  
 سَبَقَتْ قُرَيْشًا بِالَّذِي أَنْتَ أَغْلُهُ  
 فَصَدْرُكَ مَشْرُوحٌ وَقَلْبُكَ مُمْخَنٌ  
 تَمَنَّنْتَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَعَزَّةً  
 مَكَائِكَ هَيْبَاتِ الْهُزُلِ مِنَ السَّمَنِ

a) Cod. أرزعت. b) Cod. نعلنا. c) Ex conj. cod.

يملّونا Cl. Ahlwardt mihi proposuit ابو انا يملو

d) Cod. غصبت. e) S. p. f) Cod. add. كن.

وَأَنْتَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي كُلِّ مَنْزِلِهِ  
 ..... السطيين <sup>d</sup> مِنَ الرَّسَنِ  
 وَكُنْتَ الْمُرْجَى مِنَ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ  
 لَمَا كَانَ مِنْهُ وَالَّذِي بَعْدَ لَمْ يَكُنْ  
 حَفِظْتَ رَسُولَ اللَّهِ فِيْنَا وَعَهْدَهُ  
 إِلَيْكَ وَمَنْ أَوْلَى بِهِ مِنْكَ مَنْ وَمَنْ  
 أَلَسْتَ أَخَاهُ فِي الْأَخَا وَوَصِيَّهُ  
 وَأَعْلَمَ فِيهِ بِالْكِتَابِ وَبِالْشُّنَنِ

وتنبأه جملة من العرب وارتد جملة ووضعوا التيجان على  
 رؤوسهم وامتنع قوم من دفع الزكوة إلى أبي بكر وكان ممن تنبأه  
 طلحة <sup>d</sup> بن خويلد <sup>d</sup> الاسدي بنو حبيشه وكان انصاره غطفان  
 ورئيسهم عيينة بن حصن الغفاري <sup>d</sup> والاسود العنسي باليمن  
 ومسيلمة بن حبيب الخنفي باليمامة وسجاح <sup>d</sup> بنت الحارث  
 التميمية ثم تزوجت مسيلمة وكان الاشعث بن قيس مؤذنها <sup>d</sup>  
 فخرج ابو بكر في جيشه إلى ذي القصة <sup>d</sup> ودعا عمرو بن العاص  
 فقال يا عمرو انك ذو رأي قريش وقد تنبأ طلحة <sup>d</sup> فأتى في  
 علي <sup>d</sup> قل لا يضيعك قل فليبير قل شجاع حسن قل فطلحة قل  
 لاخفص <sup>d</sup> والطعن قل فسعد قل محش حرب قل فعثمان قل  
 أجلسه وأستعن برأيه قل فخالد بن الوليد قل بسوس <sup>d</sup> للحرب  
 نصير للموت له انا القطة <sup>f</sup> ووئوب الاسد فلما عقد له هام نابت

a) Cod. منزله. b) Ita eod. fortasse pro الخطير. Quum  
 praeced. desint vera lectio latet. c) Cod. وتسا. d) S. p.  
 e) Cod. تطغيبك. f) Cod. القصاء.

ابن قيس بن شماس فقال يا معشر قريش اما كان فينا رجل  
يصلح لما تصالحون له اما والله ما نحن عُمَيَّا عُمَيَّا نبي ولا صَمَّا  
عُمَيَّا نسمع ولكن امرنا رسول الله بالصبر فنحن نصبر وقام  
حسان فقال

يا للرجال لخلفاء الأطوار ولما أراد القوم بالانصار  
لِيَدْخُلُوا مِنَّا رَقِيسًا وَاحِدًا يا صالح في نقصة ولا امرار  
فعظم على ابي بكر هذا القول فجعل على الانصار ثلبت بن قيس  
وانفذ خالدًا على المهاجرين فقصده طلحة ففرق جمعه وقتل  
خلقا من اتباعه واخذ عُبَيْنَةَ بن حصن فبعث به الى ابي بكر  
مع ثلثين اسيرا وهو مكبل بالحديد فجعل الصبيان يصيحون  
به لما دخل المدينة يا مرتد فيقول ما آمنت طرفة عين قط  
فاستتابه وأطلق سبيله وحق طلحة بالشام وجاوره بنى  
حنيفة وبعث بشعر الى ابي بكر يعتذر اليه ويراجع الاسلام يقول فيه  
قَهْلٌ يَقْبَلُ الصَّدِيقُ أَتَى مُرَاجِعُ  
وَمُعْطٍ بِمَا أَحْدَثْتُ مِنْ حَدَثٍ يَدِي  
وَأَتَى مِنْ بَعْدِ الضَّلَالَةِ شَاهِدُ  
شَهَادَةِ حَقٍّ لَسْتُ فِيهَا بِمُلْحِدٍ  
فلما انتهى قوله الى ابي بكر رقى له وبعث اليه فرجع وقد  
هلك ايسو بكر وقام عمر على قبره وبعث به مع سعد بن ابي  
وقاص الى العراق وامره ألا يستعمله  
واما الاسود بن حضرة العنسي فقد كان تنبأ على عهد رسول

a) S. p.    b) Cod. نقص.    c) Cod. قمره.    d) Ita cod.



الله فلما بوجع ابو بكر ظهر امره واتبعه على ذلك قوم فقتله  
قيس بن مكشوح<sup>a</sup> المرادي وثيروز الديلمي دخلا عليه منزله  
وهو سكران فقتلاه<sup>b</sup>

وقد كان ابو بكر عقد لشرحبيل بن حسنة<sup>c</sup> وامره ان يقصد  
لمسيلمة الكذاب والّا ياتيه رأيته ثم عقد لخالد وبعثه على  
شرحبيل فكتب خالد الى شرحبيل ألا تعجل حتى آتيك ونفذ  
خالد بن الوليد مسوا الى اليمامة<sup>d</sup> الى مسيلمة الخنفي الكذاب  
وكان قد اسلم ثم تنبأ في سنة ١٠ وزعم انه شريك لرسول الله  
في النبوة وكان كتب الى رسول الله اني اشركت معك فلك نصف  
الارض وفي نصفها ولكن قريش قوم لا يعدلون فكتب اليه رسول  
الله من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب اما بعد فان الارض  
لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين<sup>e</sup> فلقي خالد  
مُتَجَلِّعا في جماعة فاسروهم وضرب اعناقهم واستبقوا جماعة وزحف  
الى مسيلمة فخرج مسيلمة فقاتله<sup>f</sup> من معه من ربيعة وغيرها  
قتالا شديدا وقتل من المسلمين خلق عظيم ثم قتل مسيلمة  
في المعركة طعنه ابو دجانه<sup>g</sup> الانصاري فشى اليه مسيلمة في  
الرمح فقتله ورماه وحشى بحسبته فقتله وهو يومئذ ابن مائة  
وخمسين سنة واتى جماعة الخنفي الى خالد فاوقفه ان في الحصن  
قوم بعده<sup>h</sup> وكل ما اتاك الا سعلن<sup>i</sup> الناس ودنا الى الصلح فصالحهم  
خالد على الصغراء والبيضاء ونصف السبي ثم نظروا<sup>j</sup> وليس

a) B. p. b) Cod. حسنة. c) Cod. ياحنة. d) Cod. دحانه. e) Cod. دحانه. f) Cod. add. أن. g) Addidi و. h) Cod. مسوا. i) Cod. سعلن. j) Cod. نظروا.

في الحصن احد آل النساء والصبيان فالبسهم انسلح ووقفهم على الحصن ثم اشره الى خالد فقال ابوا على فتأخذ البيع ففعل ذلك خالد وقبل منهم فلما فكت الحصن لم يجد آل النساء والصبيان فقال أمكرًا يا مجلعة ٥ قل انهم قومي واجاز لهم وافتحت اليبامة وهربت سحاج فانتت بالبصرة وكان فجع مسيلة في سنة ١١ وقتل في شهر ربيع الاول سنة ١٢ وخطب خالد الى مجلعة ٥ ابنته فزوجها اياها فكتب اليه ابو بكر تتوئبة على النساء وعند اظناب بيتك دماء المسلمين ٥

وامر ابو بكر خالدا ان يسير الى ارض العراق فسار ومعه المثنى ٥ بن حارثة حتى صار الى مدينة بانقيا ٥ ففتنحها وسبى من فيها ثم صار الى مدينة كسكر ففتنحها وسبى من فيها ثم سار حتى لقي بعض ملوك الامجم يقال له جلابان ٥ فهزمه وقتل اصحابه ثم سار حتى انتهى الى فرات بالذقلى ٥ يريد [الخيرة] وملكها النعمان فقتلوا قتلا شديدا ثم انهزم النعمان فلاحق بالمدائن ونزل خالد الخوئف وسار حتى صير للخيرة خلف ظهره وكانوا على محاربتة ثم دعوا الى الصلح فصالحهم على سبعين الفا من رؤوسهم وقيل مائة الف درهم ٥

وتجرد ابو بكر لقتال من ارتد وكان ممن ارتد ومن وضع انتاج على رأسه من العرب النعمان بن المنذر بن ساوى التميمي بالبحرين فوجه العلاء بن الحضرمي فقتله ولقيط بن ملك ذو

a) S. p. b) Cod. تمويج. c) Cod. خالد. d) Cod.  
e) Cod. نسبا. f) Cod. خلابان. (sic) المسي

التاج بعمان <sup>a</sup> وجّه اليه حذيفة بن محصن فقتله بضمار من ارض عمان وكان ذو التاج [.....] <sup>b</sup> من بني ناجية <sup>c</sup> وبشره كثير من صيد القيس فقتل الله ذاه التاج وسمى للمسلمون ذراوتهم وبعثوا بها الى ابي بكر فباعها بأربعمائة درهم ثم وجّه لقتال من منع الزكوة <sup>d</sup> وقال لو منعوني عقالا لقاتلتهم وكتب الى خالد بن الوليد ان ينكفئ <sup>e</sup> الى مالك بن نويرة <sup>f</sup> اليربوعي فصار اليهم وقيل انه كان نداهم فلما ملك بن نويرة يهاطره واتبعته امرأته فلما رآها خالد اعجبته فقتل والده لا نلت ما في مثابتك <sup>g</sup> حتى اقتلك فنظر مالكا فصر ب عنقه وتزوج امرأته فلحق ابو قتادة بابي بكر فاخبره الخبر وحلف ألا يسير تحت لواء خالد لأنه قتل مالكا مسلما فقتل عمر بن الخطاب لابي بكر يا خليفة رسول الله ان خالدًا قتل رجلا مسلما وتزوج امرأته من يومها فكتب ابو بكر الى خالد فاشخصه فقتل يا خليفة رسول الله الى ناولت واصبت واخطأت وكان متمم بن نويرة شاهرا فرثى اخاه عمرا <sup>h</sup> كثيرة ولحق بالدينة الى ابي بكر فصلى خلف ابي بكر صلوة الصبح فلما فرغ <sup>i</sup> ابو بكر من صلوته قام متمم فأتكأ <sup>j</sup> على قوسه ثم قال نعم الفتيل اذا الرياح تناوحت خلف البيوت قتلت يابن الأوزر أدعوتك بالله ثم غدركه <sup>k</sup> لو هو ذاك بذيمة لم يغدير فقتل ما دعوته ولا غدرك به <sup>l</sup> وكتب ابو بكر الى زياد بن لبيدة

a) Cod. نجران b) Hic plura exciderunt. Cf. IA II, ٢٨٥ L. 17. c) Cod. ناجية d) S. p. e) Cod. ذو. f) Cod. منانتك. g) Cod. فأنكى. h) Cod. عبرته, cf. Ham. ٣٧١ et Nöldeke, Beiträge p. 116.

البياضى فى قتال من ارتد باليمن ومنع الزكوة فقاتلهم وكان  
لكندة ملوك عدّة يستمنون<sup>١</sup> بالملك وكلّ واحد منهم حتى لا  
يراه غيره فلما رآه ليلا وم فى محاجرهم فصاب الملوك جدّاة  
\* ومحوّصا ومشرّح<sup>٢</sup> وأبضعة<sup>٣</sup> وسى النعم وسبلىا كثيرة فعارضهم  
الاشعث بن قيس فانتزع السبلىا من ايديهم وانتهى الى ابن بكر  
بارتداد الاشعث وما فعل فوجّه عكرمة بن ابي جهل فى جيش  
لمحاربتهم فوافى وقد حصروهم<sup>٤</sup> واد بن لبيد والمهاجرة بن ابي  
امية وقتلوا منهم مقتلة عظيمة وغنموا غنائم كثيرة فقتل المهاجرة  
وزاد لمن معها قد قدم اخوانكم من الحجاز فاشركوهم<sup>٥</sup> وأعطوهم  
وطلب الاشعث الصلح واخذ الامان لعشيرته ونسى نفسه فلما  
قرأ عكرمة الصكيفة وليس فيها اسم الاشعث كبر واخذته فلق  
به ابا بكر فى وثقى فنّ عليه ابو بكر واطلق سبيله وزوجه ام  
قوة اخته<sup>٦</sup>،

واراد ابو بكر ان يغزو الروم فشاور جماعة من اصحاب رسول  
الله فقدموا واخروا فاستشار علىّ بن ابي طالب فاشار ان يفعل  
فقال ان فعلت ظفرت فقتل بشرت<sup>٧</sup> خبير فقام ابو بكر فى الناس  
خطيبا وامروهم ان يجهّزوا الى الروم فسكت الناس فقام عمر فقال  
لو كان غرضنا قريبا وسفرا قصدا لانتدبتموه<sup>٨</sup> فقام عمرو بن  
سعيد فقتل لنا تضرب امثال المنافقين يا ابن الخطاب<sup>٩</sup> فما يمنعك  
اننى ما عبت علينا فيه. فتكلّم خالد بن سعيد واسكت اخاه

وحوّصا ومشرّح<sup>١</sup> Cod. b) S. p. c) Cod. يستمنون<sup>٢</sup> Cod.  
cf. ibn-Doraid ٢٢٠. d) Cod. حصروهم<sup>٣</sup> Cod. e) Cod. المهاجرون  
et deinde. f) Cod. اشرك<sup>٤</sup> Cod. g) Cod. لانتدبتموه<sup>٥</sup>.

فقال ما عندنا إلا الطاعة فجزاه أبو بكر خيرا ثم نادى في الناس بالخروج وأميرهم خالد بن سعيد وكان خالد من عمل رسول الله باليمن فقدم وقد توفى رسول الله فامتنع عن البيعة ومال إلى بني هاشم فلما عهد أبو بكر لخالد قال له عمر أتولى خالدا وقد حبس عنك بيعته وقال لبني هاشم ما قد بلغكم فوالله ما أرى أن توجه وحدنا لواءه ودعا يزيد بن أبي سفيان وأبا عبيدة بن الجراح وشرحبيل بن حسنة وعمر بن العاص فعقد لهم وقال إذا اجتمعتم فأمير الناس أبو عبيدة وقدمت عليه العشائر من اليمن فلنقدم جيشا بعد جيش فلما قدمت للجيش الشام كتب إليه أبو عبيدة يعلمه أقبال ملك الروم في خلعت عظيم فجعل يسرح إليه للجيش بعد الجيش والاول فلاول من يقدم عليه من قبائل العرب ثم تناهت عليه كتب إلى عبيدة بكل أخبار جمع الروم فوجه أبو بكر عمرو بن العاص في جيش من قرين وغيرهم ثم كتب أبو بكر إلى خالد بن الوليد أن يسير إلى الشام وخلف المثنى بن حارثة بالعراق فنجد خالد في أهل القوة من كان معه وخلف المثنى بن حارثة الشيباني في بقيّة الجيش بالعراق وسار خالد نحو الشام فلما صار إلى عين التمر لقي رابطة لكسرى عليهم عقبة بن أبي هلال النمري فحاصنوا منه ثم نزلوا على حكمه فضرب عنق النمري ثم سار حتى لقي جمعا لبني تغلب عليهم الهذيل بن عمران فقدمه

---

a) S. p.    b) Cod. عليه    c) Tab. ed. Kosegarten II, 180 habet هلال بن عقبة بن بشر النمري.

فصرب عنقه وسبى منهم سبيلها كثيرة بعث بهم الى المدينة وبعث  
الى كنيسة اليهود فاخذ منهم عشرين غلاما وصار الى الانتباره  
فاخذ دليلا يدهه على طريق المغارة ثم بتدمرة فحصى اهلها  
فاحاط بهم ففكحوا له وصالحهم ثم مضى الى حوران فقاتلهم قتالا  
شديدا فقبيل ان خالدا سار في البرية والمغارة ثمانية  
ايام حتى وافهم فافتتحوا بصرى وعجله وأجنادين<sup>د</sup> من  
فلسطين وكانت بينهم وبين الروم وقعات بأجنادين صعبة في  
كل ذلك يهزم الله الروم وتكون العاقبة للمسلمين، وروى  
بعضهم ان خالد بن الوليد صار الى غوطا دمشق ثم فرعها  
الى ثنية<sup>ه</sup> ومعه راية بيضاء تدعى العقاب فيها سميت ثنية  
العقاب وصار الى حوران فقصده مدينة بصرى فحاربهم فسأله  
الصلح فصالحهم ثم صار الى اجنادين وبها جمع<sup>ف</sup> للروم فحاربهم  
محاربة شديدة وتفرق جمع الكفرة وكانت وقعة اجنادين يوم  
السبت لليلتين بقيتا من جمادى الأولى [سنة] ١٣،

وبعث ابو بكر عثمان بن ابي العاص وندب معه عبد القيس  
فسار في جيش الى توج<sup>و</sup> فافتتحها وسبى اهلها وافتتح مكران  
وما يليها ووجه العلاء بن الحضرمي في جيش فافتتح الزارة  
وواحيتها من ارض البحرين وبعث الى ابي بكر بلال فكان اول  
مال قسمه ابو بكر في الناس بين الاسمر والاسود والحر والعبد  
دينارا لكل انسان،

ا) Cod. الرنار. b) S. p. c) Fortasse emendandum fuisset:  
حوران cf. Beládhori p. II. seqq. d) Cod. واحادين، infra  
احيادين. e) Puncta variant. f) Cod. وجمع. g) Cod. نوح.

وقدم أيلس<sup>٥</sup> بن عبد الله بن الفجاءة السلمي على أبي بكر فقال يا خليفة رسول الله أني قد أسلمت فخطاه أبو بكر سلاحا فخرج من عنده فبلغه أنه يقطع الطريق فكتب إلى طريف<sup>٦</sup> بن حاجزة<sup>٧</sup> أن عدو الله ابن الفجاءة خرج من عندي فبلغني أنه قطع الطريق واخاف السبيل فسّر إليه حتى تأخذه وتقدم ضريبة فصار إليه فقتل قوما من أصحابه ثم لقيه فقال أني مسلم وأنه مكذوب على فقال طريف<sup>٨</sup> فلن كنت صادقا فاستأسر حتى أتى أبا بكر فخصمه<sup>٩</sup> فاستأسر فلما قدم به على أبي بكر أخرجه إلى البقيع<sup>١٠</sup> فحرقه بالنار وحرق أيضا رجلا من بني أسد يقال له شعاع<sup>١١</sup> بن ورقة كان يترك<sup>١٢</sup> [.....]

وقال عمر بن الخطاب لأبي بكر يا خليفة رسول الله إن جملة القرآن قد قُتل أكثرهم يوم اليمامة فلو جمعت القرآن فأتى أخاف عليه أن يذهب حملته فقال أبو بكر أفعل ما أم يقوله رسول الله فلم يزل به عمر حتى جمعه وكتبه في صحف وكان مفترقا في الجريد<sup>١٣</sup> وغيرها وأجلس خمسة وعشرين رجلا من قريش وخمسين رجلا من الانصار وقال اكتبوا القرآن وارضوا على سعيد ابن العاص فأتاه رجل فصيح<sup>١٤</sup> وروى بعضهم أن علي بن أبي طالب كان جمعه لما قبض رسول الله وأتى به يحمله على جمل<sup>١٥</sup> فقال هذا القرآن قد جمعته وكان قد جزأ<sup>١٦</sup> سبعة أجزاء فالتجزء الأولى البقرة وسورة يوسف والعنكبوت والروم ولقمان وحَم السجدة

a) Cod. أنس, mox عبد الله of. Belâdhori ١, ubi nomen habet بجير بن أيلس et infra p. ١٥٥. b) Cod. طريف.

c) Cod. جانو. d) S. p. e) Cod. السبيع. f) Cod. شعاع.

والنارعات وهل اتي على انسان وآلم تنزيل السجدة والنارعات  
 واذا الشمس كبرت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت  
 وسبح اسم ربك الاعلى ولم يكن فذلك جزء البقرة ثمانمائة وست  
 وثمانون آية وهو ست عشرة سورة، الجزء الثاني آل عمران وهود  
 والحج والمجم والاحزاب والدخان والرحمان والحاقة وسأل سائل  
 وهبس والشمس وضحاها واذا انزلناه واذا نزلت وويل لكل همزة  
 ولم تر ولايلاف قريش فذلك جزء آل عمران ثمانمائة وست وثمانون  
 آية وهو خمس عشرة سورة، الجزء الثالث النساء والنحل  
 والمؤمنون ويونس وحماسق والواقعة وتبارك الملك وما آتيا المدثر  
 ورايت وتبت وقل هو الله احد والعصر والقارعة والسماء ذات  
 البروج والنتين والزيتون وطس النمل فذلك جزء النساء ثمانمائة  
 وست وثمانون آية وهو سبع عشرة سورة، الجزء الرابع المائدة  
 ويونس ومريم وطس والشعراء والزخرف والمحجرات وقى والقرآن  
 المجيد واقتربت السحابة والمحنة والسماء والطاري ولا اقسم بهذا  
 البلد ولا نخرج لك والعاديات وانا اعطيناك الكوثر وقل يا آتيا  
 الكافرون فذلك جزء المائدة ثمانمائة وست وثمانون آية وهو خمس  
 عشرة سورة، الجزء الخامس الانعام وسجنان واقترب والفرقان  
 وموسى وفرعون وحام المؤمن والمجادلة والحشر والجمعة والمنافقون

a) Deest igitur mentio unius Surae, fortasse primae. Notandum autem est in fine secundae sectionis 15 suras nominari, quamquam 16 enumeravit auctor. Numerus versuum semper idem (886) non magis convenit si singularum Surarum versus respiciamus. Retinui igitur eod. lectiones. b) Cod. سبعة, sed adscriptum est سورة عشرة



وَنَ وَالْقَلَمِ وَأَنَا أَرْسَلْنَا نُوحًا وَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْهِ الْمُرْسَلَاتِ وَالصَّحَى  
وَأَلْهَكُم فُتْلُكُ جِزْءِ الْاَنْعَامِ ثَمَامَاتُ سِتِّ وَثَمَانُونَ آيَةً وَهُوَ سِتِّ  
عَشْرَةَ سُورَةً، الْجِزْءُ السَّاسِ الْاَعْرَافِ وَابْرَاهِيمَ وَالْكَهْفِ وَالنُّورِ  
وَصَ وَالزُّمَرِ وَالشُّرُعَةِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَلِلَّذِينَ وَالْمُزْمَلَةِ وَلَا اَقْسَمَ  
بِیَوْمِ الْقِيَامَةِ وَعَسَى يَتَسَاءَلُونَ وَالْغَاشِيَةِ وَالْفَاجِرِ وَاللَّيْلِ اِذَا يَغْشَى  
وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ فَذَلِكَ جِزْءُ الْاَعْرَافِ ثَمَامَاتُ سِتِّ وَثَمَانُونَ آيَةً  
وَهُوَ سِتِّ عَشْرَةَ سُورَةً، الْجِزْءُ السَّاسِ الْاَنْعَالِ وَبَرَاءَةَ وَطَةَ وَالْمَلَائِكَةِ  
وَالْمُطَفِّفِينَ وَالْمُعْزِزِينَ فَذَلِكَ جِزْءُ الْاَنْعَالِ ثَمَامَاتُ سِتِّ وَثَمَانُونَ  
آيَةً وَهُوَ سِتِّ عَشْرَةَ سُورَةً، وَقَالَ بَعْضُهُمْ اِنْ عَلِيًّا قَدْ نَزَلَ الْقُرْآنَ  
عَلَى اَرْبَعَةِ اَرْبَعِ رُبْعٍ فِينَا رُبْعٌ فِي صَدْرِي وَرُبْعٌ اَمْثَالِ رُبْعٍ  
مَحْكَمٌ وَمِثْلَانِ،

وقسم ابو بكر بين الناس بالسوية لم يقصد احدا على احد  
وكان يأخذ في كل يوم من بيت المال ثلثة دراهم اجرة وكان  
تسمى خليفة رسول الله واعتل ابو بكر في جمادى الآخرة  
سنة ١٣ فلما اشعنت به العلة عهد الى عمر بن الخطاب فامر  
عثمان ان يكتب له عهدا وكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا  
ما عهد ابو بكر خليفة رسول الله الى المؤمنين والمسلمين سلام  
عليكم فاقى احمد اليكم الله اما بعد فاقى قد استعملت عليكم

a) Cod. انر هود (sic). b) Adscripta est والجاثية s. p.; vide supra p. ٣٣, ann. a. c) Cod. habet والمرسلات sed haec sura supra jam nominata est et hoc loco ordinem turbat, quum sequatur sura 75. d) Cod. الاخرى. e) S. p.

عمر بن الخطاب فاسمعوا وأطيعوا وأتاني ما الوثكم نصحا والسلام  
وقال لعمر بن الخطاب يا عمر احبك محب وابغضك مبغض فلتين  
أبغضه الخلف فلقد هما ما ولتين \* استمر في الباطل فلربما ودخل عهد  
الرحمان بن عوف في مرضه الذي توفي فيه فقال كيف أصبحت  
يا خليفة رسول الله فقال أصبحت مسؤوليا وقد ردتوني على ما في  
ان رايتوني استعملت رجلا منكم فكلكم قد أصبح وارم \*  
وكل يطلبها لنفسه فقال عهد الرحمان والله ما اعلم صاحبك الا  
صالحا مصلحا فلا تأس على الدنيا قال ما آسى الا على [فلث]  
خصل صنعتها لبيتني لم اكن صنعتها وثلث لم اصنعها لبيتني  
كنت صنعتها وثلث لبيتني كنت سألت رسول الله عنها فلما  
الثلث التي صنعتها فليت آتني لم اكن تقلدت هذا  
الامر وقدمت عمر بين يدي فكننت وزيرا خيرا متي اميرا وليتني  
لم افتش بيت فاطمة بنت رسول الله وأتخله الرجال ولو كان  
اغلق على حرب وليتني لم احرق الفجاعة السلي اما ان  
اكون قتلته سرحا او اطلقته نجيا والثلث التي لبيت آتني  
كنت فعلتها فليتني قدمت الاشعث بن قيس تضرب عنقه  
فانه مخيل الى انه لا يرى شيئا من الشر الا اعان عليه  
وليت آتني بعثت ابا عبيدة الى المغرب وعمر الى ارض المشرق

a) Cod. اليتكم; Tab. II, 150. b) S. p. c) Cod.  
اصيغها et ita mox صيغتها. d) Cod. اشمرني. e) Cod. اصيغها  
etc. f) Cod. امش، cf. Mas'udī IV, 184. g) Cod. اغلق.  
h) Cod. وكلته، mox سرحا (ut cod. Leid. Mas'udī n. 127).  
i) Cod. انلعت، deinde بحيك. k) Cod. بحيل.

فأبون قدّمت يدعى في سبيل الله وليت أنى ما بعثت خالد  
ابن الوليد الى بواخنة<sup>هـ</sup> [ولكن] خرجت<sup>د</sup> فكانت رداً له في سبيل  
الله والثلاث التى ودت أنى سألت رسول الله عنهم فلمن هذا  
الامر فلا ينارعه فيه وهل للانصار فيه من شيء وعن العمّة  
والثالثة ايسرثان لو لا يوثن وأنى ما اصبته من دنياكم بشيء  
ولقد ائتت نفسي في مال الله وفي المسلمين مقام الوصى في  
مال اليتيم ان استغنى تعقف وان افتقر اكل بالمعروف وان والى  
الامر بعدى عمر بن الخطاب وأنى استسلفت من بيت المال مالا  
فلذا مسك فليبيع حائطى في موضع كذا وليرد الى بيت المال  
واوصى ابو بكر بغسله اسماء بنت عميس امرأته فغسلته ودفن  
ليلا وورثه ابو قحافة السدس،

وكان الغالب على ابي بكر عمر بن الخطاب وكانت وفاته يوم الثلاثاء  
ثمان ليال يقين من جمادى الآخرة ومن شهر العجم في اب  
وقيل ليلتين بقيتا منه سنة ١٣ وصلى عليه عمر بن الخطاب  
ودفن في البيت الذى فيه قبر رسول الله وكان له يوم توفى  
ثلاث وستون سنة، وكان له من الولد الذكور ثلاثة توفى أحدهم  
في حياته وهو عبد الله وخلف اثنين محمدا وعبد الرحمن  
وكان حاجبه مولا سديدا وكانت ولايته سنتين واربعة اشهر  
وحج بالناس سنة ١٢، وكان عمال ابي بكر لما توفى عتاب<sup>د</sup> بن  
اسيد على مكة وثمان بن ابي العاص على الطائف ورجل من  
الانصار على اليمامة وحذيفة بن محصن على عمان والعلاء بن

ا) S. p.    ب) Cod. أنست.    ج) Cod. الأخرى.    د) Cod. عتاب.

للصيرمي على الجحيم وخالد بن الوليد على جيش الشام والمثقي  
ابن حارثة الشيباني على الكوفة وسعيد بن قطبة على البصرة،  
صفحة ابي بكر وكان ابو بكر ابيض نحيفا خفيف العارضين  
احياه لا يستمسك ازراره على حقيقه معروف الوجه غائر العينين  
عاري الاشاجع يحضب لحيته بالحناء والتم،  
وكان من يؤخذ عنه الفقه في أيام ابي بكر على بن ابي طالب  
وعمر بن الخطاب ومعاد بن جبل وابي بن كعب وزيد بن ثابت  
وعبد الله بن مسعود \*

### أيام عمر بن الخطاب

ثم استخلف عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح  
ابن عبد الله بن قُوطه بن رزاح بن عدى بن كعب وامت  
حَنَنُلاء بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم  
يوم الثلاثاء لليلتين بقيتا من جمادى الآخرة وقيل لسبع بقين  
منه سنة ١٣ وكان ذلك من شهور الحِجْم في اب وكانت الشمس  
يوميئذ في الاسد ست عشرة درجة والقمر في العقرب اربعا وعشرين  
درجة وعشر دقائق ورحل في القوس ثلثين درجة راجعا  
والمشتري في الحوت تسع درج وثلثين دقيقة راجعا والمريخ في  
التور احدى وعشرين درجة وخمسين دقيقة والزهرة في الحوت  
تسع درج وطراد في السنبلة عشر درجات وثلثين دقيقة والرأس  
في القوس اثنتى عشرة درجة وخمسا وثلثين دقيقة فصعد المنبر  
فجلس دون مجلس ابي بكر بمكة وخطب الناس فحمد الله

اراح Cod. a) عطنه Cod. b) حصف Cod. c) S. p. d) Cod. e) حيثمة Cod.

واثنى عليه وصلى على النبي وذكر لها بكر وفضلته وترحم عليه ثم  
قال ما انا الا رجل منكم ولولا اتي كرهت ان ارد امر خليفة  
رسول الله لما تقلدت امركم فائى الناس عليه خيرا،

وكان اول ما عمل به عمر ان رد سبابا اهل الردة الى عشائروهم وقال  
اتى كرهت ان يصير السبى سنة على العرب، وكتب عمر الى ابي  
عبيدة بن الجراح يخبره بوفاة ابي بكر مع يرفاء مولاة وكتب  
بعده وولايته الشام مكان خالد بن الوليد مع شذاد بن اوس  
وصير خالد موضع ابي عبيدة وكان عمر سبى<sup>a</sup> الرقى في خالد  
على انه ابن خاله لقول كان قاله في عمر وقد كان خالد بن  
الوليد ومن معه من المسلمين فاحوا<sup>b</sup> مرج الصفر من ارض  
دمشق وحاصروا مدينة دمشق قبل وفاة ابي بكر باربعة ايام  
فستر ابو عبيدة الخبر عن خالد حتى ورد كتاب ثان من عمر  
على ابي عبيدة يلهمه ان يتوجه الى حمص ونواحي الشام فعلم  
بذلك خالد فقلل رحم الله ابا بكر لو كان حيا ما عزلني وكتب  
عمر الى ابي عبيدة ان كذب خالد نفسه فيما كان قاله عنه<sup>c</sup>  
والا فانزع عمامته وشاطره ماله فشاور خالد اخته فقالت والله ما  
اراد ابن حنتمه الا ان تكذب نفسك ثم ينزعك من عملك فلا  
تفعلن فلم يكذب نفسه فقام بلال فنزع عمامته وشاطره ابو  
عبيدة ماله حتى نعله فاخذ واحدة عن الاخرى واقاموا على ما  
كانوا عليه في حصار دمشق حولا كاملا وآياما وكان ابو عبيدة

Tab. infra تروا، Cod. h. l. e) S. p. d) الى. Cod. a) يرفاء habet p. ٨٧ ed. Lees *Fotuh as-Sham*، بلا II, 162

حيثه. Cod. e) سبى. Cod. d) رقا. Cf. TA. s. v.

باب الجابية<sup>a</sup> وخالد بباب الشرقي وعمر بن العاص بباب ثوما  
 ويزيد بن ابي سفيان بباب الصغير فلما طلع على صاحب  
 دمشق الامر ارسل الى ابي عبيدة فصاحه وفتح له باب الجابية  
 والحق خالد على باب الشرقي لما بلغه ان ابا عبيدة عزم على  
 ان يصلح القوم وان القوم قد وثقوا به للصلح ففاحه عنوة فقال  
 خالد لابي عبيدة اسبهم فقتي دخلتها عنوة فقال لا قد امنتهم  
 ودخل المسلمون المدينة وتم الصلح وذلك في رجب سنة ١٤،  
 وروى الواقدي ان خالد بن الوليد صالحهم وكتب للأشقف  
 كتابا للصلح واعطاهم الامان فجاز ابو عبيدة ذلك،

وفي هذه السنة سنّ عمر بن الخطاب قيلم شهر رمضان وكتب  
 بذلك الى البلدان وامر ابي بن كعب وميم الداري ان يصليا  
 بالناس ف قيل له في ذلك ان رسول الله لم يفعله وان ابا بكر لم  
 يفعله فقال ان تكن بدعة فاحسنها من بدعة،

ووجه ابو عبيدة عمرو بن العاص الى الاردن وفلسطين فجمع  
 القوم جميعا ليدفعوا عمرا واصحابه فوجه ابو عبيدة الى عمرو  
 شرحبيل بن حسنة وتوجه ابوة عبيدة نحو جمع الروم ففتح  
 الاردن عنوة ما خلا طبرية فان اهلها صاحوا على انصاف منازلهم  
 وكنائسهم وكان المتولي لذلك شرحبيل بن حسنة وقد كان الروم  
 لما بلغهم اقبال ابي عبيدة تحوّلوا [الى] فاحله فعبأ ابو عبيدة<sup>d</sup>  
 المسلمين فجعل على ميمنته معاذ بن جبل<sup>e</sup> وعلى ميسرته  
 هاشم بن عتبة وعلى الرجالة سعد بن زيد وعلى القليل خالد

a) Cod. الجانية. b) Cod. نى (sic). c) Cod. محل. d) S. p.

ابن الوليد واقبلت الروم فكان أول من لقيهم خالد فهم الروم وطلبوا الصلح على أن يؤثروا الجزية فلجابهم أبو عبيدة إلى ذلك وانصرف وخلف عمرو بن العاص على باقي الأرض ووجه بخالد على مقدمته إلى بعلبك وارض البقاع فافتتحها وصار إلى حمص ولحقه أبو عبيدة فحصبوا أهل حمص حصارا شديدا ثم طلبوا الصلح فصالحهم عن جميع بلادهم على أن عليهم خراج مائة وسبعين ألف دينار ثم دخل المسلمون المدينة وبث أبو عبيدة عماله في نواحي حمص ثم أتاه خبر ما جمع طغية الروم من الجزع في جميع البلدان وبعثه إليهم من لا قبل لهم به فرجع إلى دمشق وكتب إلى عمرو بن الخطاب بذلك وكتب إليهم عمر أنه قد كره رجوعكم من ارض حمص إلى دمشق وجمع أبو عبيدة اليه المسلمين وعسكر باليرموك وكان جبلة بن الايهم الغساني على مقدمة الروم في جيش من قومه وجعل أبو عبيدة خالد ابن الوليد على مقدمته فواقع المشركين ولقى ماعان صاحب الروم واقتتلوا قتالا شديدا ولحقه أبو عبيدة والمسلمون وكانت وقعة جليلة لخطب فقتل من الروم مقتلة عظيمة وفتح الله على المسلمين وكان ذلك في سنة ١٥<sup>١</sup> ووافد أبو عبيدة إلى عمر وفدا فيهم حذيفة بن اليمان وقد كان عمر أرقى عدو ليال واشتد تطلعه إلى الخبر فلما ورد عليه الخبر خسر ساجدا وقال الحمد لله الذي فتح على أبي عبيدة فوالله لو لم يفتح لقال قاتل لو كان خالد بن الوليد رجوع أبو عبيدة إلى حمص ووجه بخالد في

أثار الروم حتى صار إلى قنسرين وانتهى إلى حلب فمَحَصَّس أهلها  
وجاء أبو عبيدة حتى نزل عليها وطلبوا الصلح والامان فقبل  
أبو عبيدة ذلك منهم وكتب لهم أمنا ووَجَّه بملك بن الحارث  
الاشترى على جمع إلى الروم وقد قطعوا الدرب فقتل منهم مقتلة  
عظيمة ثم انصرف وقد عاث الله وأحبابه ورجع أبو عبيدة نحو  
الأردن فحاصر أهل إيلياء وفي بيت المقدس فامتنعوا عليه وطاولوه  
ووَجَّه أبو عبيدة عمرو بن العاص إلى قنسرين فصالحهم أهل حلب  
وقنسرين ومنبج ووضع عليهم الخراج على نحو ما فعل أبو عبيدة  
بمحصر وجمعت غنائم اليرموك بالجابية وكتبوا إلى عمر فكتب  
إليهم لا تحدثوا فيها حدثا حتى تفحصوا بيت المقدس وكان  
جبله بن الأيهم الغساني لما انهزمت الروم من اليرموك صار إلى  
موضع في جماعة قومه فارسل إليه يزيد بن أبي سفيان أن  
اقطع على أرضك بالخراج وإداء الجزية قتل أنما يؤتى الجزية العلوج  
وأنا رجل من العرب

وكان عمر قد بعث أبا عبيدة بن مسعود الثقفي في جيش  
مع المثنى بن حارثة الشيباني إلى الغراق وكان كسرى قد  
توفى وقامت بمران ابنته بالملك وصيرت رستم والفهرزان  
القيمين بأمر الملك وكانا صغيرين مهينين فتقدم أبو عبيد الثقفي  
فلقى \* مسلحة من مسلح الفرس فوقع بهم واقتتلوا قتالا  
شديدا ثم أظفر الله للمسلمين بهم ومنعهم اكتناهم وبعث إليهم  
رستم لما بلغه الخبر يرسل يقول له جالينوس فالتقوا بموضع يقال

a) S. p. b) Cod. saepius عبيدة c) Cod. نوران d) Cod.  
جالينوس f) Cod. مسلمة بن. e) Cod. والفهرزان infra والعمران



له ياروسما<sup>٥</sup> فانهزمت الفرس وافتتح ابو عبيد ياروسما فوجه اليهم  
 رستم بنى للحاجبة وبعث معه بالغيل فقتلوا قتالا شديدا  
 فجعلت غيل المسلمين تنفر من الغيل فشذ عليه ابو عبيد  
 الثقفى بالسيف فقطع مشفرة ويوك عليه الغيل فقتله وقام بالجيش  
 المثنى بن حارثة الشيباني فلما انتهى الخبر الى عمر اشتد غمه  
 بذلك وقدم جوير بن عبد الله البجلي من اليمن في ركب  
 من بحيلة رئيسهم عرقجة بن قرقمة حليف لهم من الازد فامرهم  
 عمر بالنفوذ الى العراق وامر عليهم عرقجة فغضب جوير وقال والله  
 ما الرجل منا قتل عرقجة صدق فوجه عمر جوير بن عبد الله  
 فقدم الكوفة ثم خرج منها فواقع مروان<sup>٦</sup> المذار فقتله وانهزم  
 جيشه وغرق اكثرهم في دجلة ثم صار الى النخيلة وبها مهران  
 في جمعة فواقعه فاقتلوا قتالا شديدا وشذ المنذر بن حسان  
 على مهران فطعنه فللقاه عن دابته فبانر جوير فاحتز رأسه  
 فاختصما في سلبه فاخذ جوير السلاح والمنذر المنطقة وذلك  
 في سنة ١٤ فلما رأت الفرس ما هم فيه من الضعف والمهانة وظهر  
 المسلمين عليهم اجتمعوا على قتل رستم والفيروزان ثم قالوا ان في  
 هذا اشتاك<sup>٧</sup> لامرنا فطلبوا ابن كسرى حتى وجدوا يزدجرد وهو  
 ابن عشرين سنة فلكوه عليهم فصبط<sup>٨</sup> اميرهم وحسن تدبيره  
 واشتدت المملكة وقوى امر الفرس واخرجوا المسلمين عن المروج<sup>٩</sup>  
 فارتد اهل السواد وخرقوا العهد التي كانت في ايديهم وصار

٥) Cod. ياروسما، infra s. p. ٦) L. e. جهنم جانيويه ٧) Cod. استاك.   
 ٨) Cod. استاك. ٩) Cod. المزار، cf. Belâdhori fol. ١٢٣.   
 ١٠) Cod. العشرين. ١١) S. p.

المسلمون في الاطراف، فلما بلغ ذلك عمر اراد الخروج الى العراق  
ثم استشار فلشير عليه بسعد بن ابي وقاص \* فوجهه بثمانية  
آلاف فصار حتى نزل القادسية ووجه عتبة بن غزوان الى  
كور دجلة والاهللاء وأبرقباد ونيهان ففتحها واختط البصرة  
وبنى مسجدها بالقصب وقد قيل ان عمر وجهه لذلك واقام  
سعد بالقادسية ثم طفر المسلمون ببنت الزمرد وفي تَرْفٍ  
على بعض الملوك واخذوا ما كان معها من الاموال والاقتال وفرقوها  
على المسلمين فطابت انفسهم وحسنت قوتهم ثم وجه سعد  
الى كسرى بالنعبان بن مقرن وجماعة معه يدعونه الى الاسلام  
فدخلوا عليه في احسن ربي وعليهم البرود والنعل فاخبروه بما  
وجههم له سعد ونصوه الى الاسلام والى شهادة الحق والى اداء  
الجزية فلغضبه ذلك ونعا بتليس / تراب فقال احملوه على  
رأس سيدكم فلولوا ان الرسل لا تقتل لقتلتهم فقال عاصم بن عمرو  
التميمي انا سيد القوم فحملوه التراب فضى مسوا وقل قد  
ظفروا والله بهم وحاتنا ارضهم وبلغ رستم الخبر فغلظ ذلك عليه  
وقل ما لابن الحجابة وتدبير الملك ويقال ان ام يزيدجرد  
كانت حجابة ثم وجه رسل [في] آثارهم فقاتوا الرسل فاشتد رعب  
كسرى والفرس منهم وامر رستم ان يتوجه اليهم ففكر ذلك فحمل  
عليه بالقول حتى خرج وهو مكره فلما صار الى النجف وجه  
الى سعد ان ابعت الي بقوم من عندكم لاناظرهم فارسل سعد

a) Cod. فوجه بمانية. b) Cod. عوفان Cf. Tab. ed. Kose-  
garten II p. 268. c) S. p. d) Cod. ترف. e) Cod.  
نتملر vel بتلى. f) Cod. (sic).

المغيرة بن شعبة وبشر بن أبي رُقْم ورجلة<sup>a</sup> بن قُرَيْبَة وحُدَيْفَة  
 ابن مَحْصَن وربيعي<sup>a</sup> بن عامر وقُرَيْبَة بن زاهر ومُصْعَب بن عديق  
 ومُصَارِب بن يزيد وشعبة<sup>a</sup> بن مرة وكانوا من دهاق العرب فدخلوا  
 عليه رجلا رجلا يقول كل واحد منهم مثل مقالة صاحبه ويدعوته  
 الى الاسلام او اداء الجزية فقتلوا فيه آفة يهودي الدخول في  
 الاسلام ويخاف من اصحابه وكلما عرض على واحد منهم لم ير  
 عنده مسارعة ثم خرج رستم في التعبئة للجيش وجلس على  
 سرير من ذهب واقام مصافه وحُدُل اصحابه وايقن بالهلكة وكان  
 متحجما وكتب الى اخيه بسم الله ولي الرحمة من الاصبيهد رستم  
 الى اخيه اما بعد فتى رايت المشتري في عيوط والرهرة في علو  
 وهو آخر العهد منك والسلام عليك الدهر الدائم وخطب سعد  
 ابن ابي وقاص المسلمين فرغبهم في الجهاد واعلمهم ما وعد الله  
 نبيه من النصر واطهار الدين ورغب كل رجل من المسلمين  
 صاحبه وأنشبت الحرب بينهم بعد صلاة الظهر واقتتلوا قتالا  
 شديدا وحسن بلاء المسلمين وحنانهم<sup>d</sup> وكان سعد يرمئ عليلا  
 فصار الى قصر العذيبه فنزلوه وتحصن فيه فبلغ رستم فوجده  
 خيلا فاحدقت بالقصر فلما بلغ المسلمين<sup>e</sup> ذلك صاروا الى القصر  
 فانهمز اصحاب رستم ثم اصبحوا من غد فوافاهم ستة آلاف من  
 جيش ابي عبيدة بن الجراح وم الذين كانوا مع خالد بن  
 الوليد خمسة آلاف من مصر وربيعة والوف من افناء المسلمين

a) S. p. b) Cod. وبقية et mox. Secutus sum Tabari  
 III, 10. c) Cod. وشعبة, fortasse corruptum e lect. Tab. l. l.  
 ومعبد. d) Cod. وحنانهم. e) Cod. العذيب. f) Cod. المسلمون.

عليهم المرقال هاشم بن عتبة بن ابي وقاص وكان فتح الشام قبل  
 القادسية بشهر فاصبحوا في اليوم الثالث على مواقفهم واخرج رستم  
 الفيلة فلما نظرت اليها الكتائب كادت ان تفترق ثم حمل  
 المسلمون عليها ففقهوا لعينها وقطعوا مشافرها وزحف المسلمون  
 واصبحوا في اليوم الرابع والمسلمين العلو وقتل رستم وقع عليه  
 عدل كان على بغله فقتله وكان الذي طرح عليه العدل هلاله  
 ابن علقمة وصعد على سريره واصل قتلته [رستم] ورب الكعبة الى  
 الى وقيل قتله زهير بن عبد شمس ابن اخي جرير بن عبد  
 الله وقتل منهم مقتلة عظيمة وانكشفوا مدبريهم وجمعت الاموال  
 والاسلاب وبيع سلب رستم فبلغ سلم الرجل كذا فارس اربعة عشر  
 الفا وسلم الرجال سبعة آلاف ومائة ورضخ لعيال الشهداء من  
 صلب الفى ورضخ للنساء من صلب الفى فلما العبيد فاقم  
 عفوا واوفد سعد الى عمر وهذا فاجازهم مائة ثمانين ديناراً ثمانين  
 ديناراً وكان بالقادسية من اصحاب رسول الله من اهل بدر سبعين  
 رجلاً ومن اهل بيعة الرضوان ومن شهد الفتح مائة وعشرون  
 ومن اصحاب رسول الله مائة ونفرت جميع الفرس الى المدائن  
 منهزمين لا يلون على شيء ويوجد جرد الملك بها فاتبعهم سعد  
 بالمسلمين لمحاصرتهم شهراً وخمسة عشر يوماً ثم خرج الفرس هاربين  
 وفجعت المدائن وقيل ان ذلك كان في سنة ١٦،  
 وفيها ارتفع عمر الكتب واراد ان يكتب التاريخ منذ مولد

a) S. p. b) Cod. ملك، quod e هلال corruptum puto et  
 علقمة (quod habet etiam Tab. III, 56) ex علقمة، cf. ibn-Doraid  
 ١٥. et Belâdh. ٢٥٩.

رسول الله ثم قل من المبعث فإشار عليه على بن ابي طالب ان يكتبه من الهجرة فكتبه من الهجرة،

وتوجه عتبة بن غزوان الى عمر واستخلف على البصرة مجاشع بن مسعود السلمى والمغيرة بن شعبة في الجيش فلما شخص عتبة جاء من كان بميسان<sup>٥</sup> ومن كان بكثر دجلة من الاعاجم وعليهم الفيلكان<sup>٦</sup> فجمع لهم المغيرة بن شعبة عددا من المسلمين فسار بهم حتى لقي الاعاجم بميسان<sup>٥</sup> فهزمهم وسى اهلها عنوة وكتب المغيرة بذلك الى عمر بن الخطاب فقتل عمر لعتبة<sup>٧</sup> أسنبل اهل البصرة على اهل المدر وكتب الى المغيرة انك خليفة عتبة بن غزوان حتى يقدم عتبة وخرج عتبة من عند عمر فلما كان بين المدينة والبصرة تسوقى عتبة فكتب عمر الى المغيرة بولايته على البصرة فلما كانت وقعة القادسية صار المغيرة الى سعد ثم رجع الى عمله وكان يختلف الى امرأة من بني هلال يقال لها أم جميل<sup>٨</sup> زوجة الحجاج بن عتيك الثقفى فاستراب به جماعة من المسلمين فرصده ابو بكر<sup>٩</sup> ووقع بن الحارث وشيل بن معبد وواد ابن عبيد حتى دخل اليها فرفعت اليهم الستر فاذا به عليها فوجد على عمر فسمع عمر صوت ابي بكر<sup>٩</sup> وبينه وبينه حجاب فقال ابو بكر<sup>٩</sup> قل نعم قل لقد جئت ببشر قل اما جاء به المغيرة ثم قص عليه القصة فبعث عمر ابا موسى الاشعري<sup>١٠</sup> املا مكانه وامره ان يشخص المغيرة فلما قدم عليه جمع بينه وبين الشهود فشهد الثلاثة واقبل وباد فلما رآه عمر قل ارى وجه رجل

٥) Cod. بميسان. ٦) Cod. الفيلكان. ٧) S. p. ٨) Cod. جميل.

لا يُخفى الله به رجلا من اصحاب محمد فلما دنا قل ما عندك يا سَلَمَةُ العَقَابُ؟ قال رأيت امرا قبيحا وسمعت نفسا طليها ورأيت رجلا مختلفة ولم ار الذى مثل الميل في المكحلة فجلد عمر ابا بكره ولفعا وشيل بن معبد فقام ابو بكره وقال اشهد ان المغيرة زان فاراد عمر ان يجلدته ثلثية فقال له على اذا تسوقى صاحبك حجارة وكان عمر اذا رأى المغيرة قال يا مغيرة ما رأيتك قط الا خشيت<sup>a</sup> ان يرمى الله بالحجارة وكان بالبصرة من اصحاب رسول الله ثمانية وستين رجلا<sup>b</sup>

رجع للحديث الى خبر ابن عبيدة بن الجراح وحصار<sup>d</sup> اهل بيت المقدس لانا جعلنا كل خبر في سنته ووقته وكتب ابو عبيدة الى عمر يعلمه مطاوعة اهل ايلياء وصبرهم وقال بعضهم ان اهل ايلياء سألوه ان يكون للليفة المصالح لهم فاخذ عليهم العقود والمواثيق وكتب الى عمر فخرج الى الشام واستخلف على المدينة عثمان بن عفان وقرب خالدا وادناه وامره فصار في الناس على مقدمته وذلك في رجب سنة ١٩ فنزل للجابية من ارض دمشق ثم صار الى بيت المقدس فافتتحها صلحا وكتب لهم كتابا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب كتبه عمر بن الخطاب لاهل بيت المقدس انكم آمنون على دماءكم واموالكم وكنائسكم لا تسكن ولا تخرب الا ان تحدثوا حدثا طعا واشهد شهودا واتاه عمرو بن العاص بالطلاء فقال كيف يصنع هذا فقال يطبخه حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه فقال ما ارى بذلك بأسا واختلف القوم في

a) Cod. عقاب. b) S. p. c) Cod. حشيش. d) Cod. واحصاره.

صلح بيت المقدس فقالوا صالح اليهود وقلوا النصارى والجمع عليه النصارى وقلم اليه بلال فقال يا امير المؤمنين ان امراء اجناد الشام ما يأكلون الا لحوم الطير والخبز النقي وما يجد ذلك طعمه الناس فلخذ عمر امراء الشام بان صمنوا له القوت للمسلمين في كل يوم خبزتين لكل رجل وما يصلحه من الخل والزيت، وامر عمر ان يقسم الغنائم بين الناس بالسوية خلا لخم وجذام وقل لا اجعل من خرج من الشقة الى [عدوة] كمن خرج من بيته فقلم اليه رجل فقال ان كان الله جعل الهجرة اليها فخرجنا من بيوتنا الى هدونا نعم حقا، ومروا راجعا الى المدينة فر على قوم قد اقيموا يعدون في الحراج فقال عمر دعوهم ولا تعذبوهم فقلتي سمعت رسول الله يقول ان الذين يعدبون الناس في الدنيا يعدبهم الله في الآخرة يوم القيامة فارسل اليهم فخلوا سبيلهم فانه جبله بن الايام فقال له تأخذ متى الصدقة كما تصنع بالعرب قل بل الجزية والا فالحق بمن هو على دينك فخرج في ثلاثين ألف من قومه حتى لحق بارض الروم وندم عمر على ما كان منه في امره،

ووجه عمرو بن العاص فقال له يا امير المؤمنين تأذن لي في ان اصير الى مصر قلنا ان فتحناها كانت قوة للمسلمين وفي من اكثر الارض اموالا والعجزة عن القتال ولم ينزل يعظم امرها في نفسه ويهون عليه فتحها حتى عقد له على اربعة آلاف كدم من عاك وقل له سيأتيك كتابي سريعا فان لحقك كتابي آمرك

فيه بالانصراف من مصر قبل ان تدخل شيعة من ارضها فتصرف  
 فان دخلتها ثم جعل كتابي قَامَصٍ وَأَسْتَعِنَ بِاللَّهِ وَسَارَ عَرُوسًا  
 فَلَمَّا كَانَ بِقَرْمٍ فِي آخِرِ عَمَلِ فِلَسْطِينَ أَتَاهُ رَسُولُ عَمْرِو وَمَعَهُ كِتَابٌ  
 فَلَمْ يَغْضُ الْكِتَابَ وَفَعَدَ حَتَّى صَارَ إِلَى قَرْيَةٍ بِالْقَرَبِ مِنَ الْعَرِيشِ  
 وَقَرَأَ الْكِتَابَ ثُمَّ قَالَ مِنْ أَيْنَ هَذِهِ أَنْقَبِيَّةٌ قَالُوا مِنْ مِصْرَ قَالَ فَأَنَّ  
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي أَنْ أَتَى كِتَابَهُ وَقَدْ دَخَلْتَ شَيْعًا مِنْ أَرْضِ  
 مِصْرَ أَنْ أَمَضَى لَوَجْهِى وَأَسْتَعِينَ بِاللَّهِ حَتَّى أَتَى الْقَرْمَةَ فَفَاتَلَوْهُ  
 نَحْوًا مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ ثُمَّ فَجَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَضَى حَتَّى صَارَ إِلَى  
 \* أَمْ دُنَيْنَ هَ فَفَاتَلَوْهُ قَتَالًا شَدِيدًا وَابْطَأَ عَنْهُ الْفَجْجُ وَكَتَبَ إِلَى عَمْرِو  
 بِسَمْتِهِ فَوَجَّهَ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنَّهُ قَدْ صَبَّرَ عَلَى كُلِّ  
 أَلْفٍ رَجُلٍ رَجُلًا يَقُومُ مَقَامَ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنْهُمُ الزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ  
 وَالْمُقَدَّادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَعَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ وَخَارِجَةُ بْنُ خُذَافَةَ  
 وَقَيْلٌ مَسْلَمٌ بْنُ مَخْلَدَةَ فَفَاتَلَوْهُ قَتَالًا شَدِيدًا ثُمَّ قَالَ الزُّبَيْرُ  
 أَتَى أَهْبَ نَفْسِي لِلَّهِ وَارْجُوا أَنْ يَفْجَحَ اللَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَوَضَعَ  
 السَّلَامَ لَيْلًا إِلَى جَانِبِ الْحَصَنِ ثُمَّ أَتَاهُمْ مَعَهُ جَمَاعَةٌ وَكَبَرَهُ  
 الْمُسْلِمُونَ فَلَمَّا اسْتَحَرَّ الْقَتْلَ دَهَوُا إِلَى الصَّلْحِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ صَالِحُ  
 الْمُقَوْسِ عَمْرِو بْنُ الْعَاصِ عَلَى دِينَارَيْنِ دِينَارَيْنِ لِكُلِّ رَجُلٍ وَقَيْلٌ  
 لَهُ يَكُنْ صَالِحٌ وَأَنَا أَتَنَجُّ مَنُوءَةً ثُمَّ مَضَى حَتَّى صَارَ إِلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ  
 وَبِهَا جَمُوعُ الرُّومِ وَعَلَيْهَا ثَلَاثَةُ حَصُونٍ فَفَاتَلَوْهُ قَتَالًا شَدِيدًا فَطَالَتْ  
 الْمُدَّةُ بَيْنَهُمْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَكَانَ الْمُقَوْسُ قَدْ سَأَلَ عَمْرًا أَنْ يَصَاحِبَهُ  
 عَنِ الْأَسْكَندَرِيَّةِ عَلَى أَنْ يُطْلَقَ مِنْ أَرَادَ مِنْهُ أَنْ يَمُضَى إِلَى بِلَادِ

a) S. p.    b) Addendum videtur    c) Cod. القرمي.    d) Cod. المدينة.    e) Cod. مسلم.    f) Cod. ثلاث سنين.



الروم ومن اقل فعليه ديناران خرلج فلجابه الى ذلك فلما بلغ  
 فرقل ملك الروم غضب ه ..... فقال الموقس انسى قد  
 نصحت لهم فاستغشوق فلا تجبهم الى ما اجبتني ه اليه  
 وخرج عمر الى مكة سنة ١٧ فاعتزم عبدة رجب ووسع المقام واعدته  
 من البيت ووسع الحجر وبنى المسجد الحرام ووسع فيه واشترى  
 من قوم منازل وامتنع آخرون فهدم عليهم ووضع اثمان منازلهم  
 في بيت المال وكان فيما هدم بيت العباس بن عبد المطلب  
 فقال له تهدم دارى قال لاوسع بها في المسجد الحرام فقال العباس  
 سمعت رسول الله يقول ان الله امر داود ان يبني له بيتا بايلياء  
 فيبناه ببيت المقدس وكان كلما ارتفع البناء ه سقط فقال داود يا  
 رب انك امرتني ان ابني لك بيتا وانى كلما بنيت سقط البناء  
 فارحى الله اليه انى لا اقبل الا الطيب وانك بنيت لى في  
 غضب ه فنظر داود فلما قطعت ارض لم يكن شراها فابتاعها من  
 صاحبها بحكمة ثم بنى فتم البناء قال ومن يشهد انه سمع هذا  
 من رسول الله فقل قم فشهدوا قل فحككم الينا يا ابا الفضل  
 والّا امسكنا قال فلتنى قد تركتها لله وانصرف عمر بعد عشرين  
 يوما وكان العباس يسايره وتحث العباس دابة مصعب فتقدمه  
 عمر ثم وقف له حتى لحقه فقال له تقدمتلك وما لاحد ان  
 يتقدمكم معشر بنى هاشم قوم [ ..... ]  
 فيكم ضعف قال رآنا الله نقوى على النبوة ونضعف عن الخلافة

a) Cod. وعصب، cf. Belâdh. p. ١١٥. Mox plura exoidisse vi-  
 dentur, verba seqq. enim dixit al-Moqauqis Amro. b) Cod.  
 حبيب. c) Cod. احببتني. d) Cod. الينا. e) Cod. عصب. f)  
 Desunt nonnulla.

ثم خرج يريد الشام حتى بلغ الى سرغ<sup>ه</sup> فبلغه ان الطلعين  
قد كثر فرجع فلقية امراء الشام وكلمه ابو عبيدة بن الجراح  
اشد كلام وقال افرار من قدر الله تعالى قل عمر نعم افر من قدر  
الله الى قدر الله،

وفي هذه السنة خطب عمر الى علي بن ابي طالب ام كلثوم  
بنت علي وامها فاطمة بنت رسول الله فقال علي انها صغيرة  
فقال اني لم اريد حيث ذهبت لكى سمعت رسول الله يقول كل  
نسب وسبب ينقطع يوم القيامة الا سبى ونسبى وصهرى فاردت  
ان يكون لى سبب وصهر برسول الله فتزوجها وامهرها عشرة آلاف  
دينار،

وفي هذه السنة نزل المسلمون الكوفة واختطوا بها لخطوط وبنوا  
المنازل وقيل كان ذلك في اول سنة ١٨ ونزلها من اصحاب رسول  
الله ثمانون رجلا،

واصاب الناس جوع وقحط ومجاعة شديدة في عام الرمادة  
وفي [سنة] ١٨ فخرج عمر يستسقى واخرج الناس واخذ بيد  
العباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا نتقرب اليك بعم نبيك  
اللهم فلا تخيب ظنهم في رسولك فأسقوا،

واجرى عمر الاقوات في تلك السنة على عيالات قوم من  
المسلمين وامر ان تكون نفقات اولاد اللقط ورضاعهم من بيت  
المال،

وفي هذه السنة سمي عمر امير المؤمنين وكان يسمى خليفة

خليفة رسول الله وكتب اليه ابو موسى الاشعري لعبد الله  
 عمر امير المؤمنين وجرت عليه وقيل ان المغيرة بن شعبه دخل  
 عليه فقال السلام عليك يا امير المؤمنين فقال للمغيرة ما قلت  
 فقال آلسنا مسلمين قل بلى قل وانت اميرنا قال اللهم نعم،

وكان ابو عبيدة بن الجراح قد وجه عياص بن غنم الفهري  
 الى الجزيرة فلم يزل يحاصر عليهم ثم افتتح الرقة وسروج والرها  
 ونصيبين وسائر مدن الجزيرة وكانت صلحا كلها ووضع عليها  
 الخراج على الارضين وقلب الرجال على كل انسان اربعة وخمسة  
 دنانير وستة في سنة ١٨ فنصرف الى ابي عبيدة،

وكثر الطاعون بالشام وكان طاعون عمّاس مات ابو عبيدة بن  
 الجراح واستخلف عياص بن غنم على حمص وما والاها من قنّسرين  
 ومعاد بن جبل على الارمن وفر يلبث معاذ بن جبل الا اياما  
 حتى توفي ومات يزيد بن ابي سفيان وشرحبيل بن حسنة  
 فآثر عمر معاوية على عمل يزيد ومات في تلك السنة في طاعون  
 عمّاس خمسة وعشرون الف سوى من لم يحصر منهم وغلا  
 السعر واحتكر الناس فنهى عمر عن الاحتكار،

وفيها توفي الفضل بن العباس بن عبد المطلب بفلسطين وكانت  
 فلسطين قد اقتطعت خلا قيسارية وكان معاوية بن ابي سفيان  
 مقبيا عليها ففتنحها سنة ١٨ وقيل كان بها ثمانون الف مقاتل  
 وبعث رجلين من جذام الى عمر بالبشارة ثم اردفها برجل من  
 خثعم يقال له زهير وقال له ان قدرت ان تسبق الجذاميين

a) Cod. وجرت. b) S. p. c) Cod. وحده. d) Cod.  
 نمانس.

فأُفْعِلَ فَرَّ بِهِمَا الْخُتَمَىٰ وَهِيَ نَائِمَانِ فَجَارَهَا وَقَدِمَ الْمَدِينَةَ لَيْلًا فَطَلَّقَ  
عَمْرَ فَاخْبَرَهُ فَكَبَّرَ وَحَمْدَ اللَّهِ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَأَمَرَ بِنَارٍ فَطَلَّقَ  
بِهَا مُحَمَّدَ اللَّهِ وَأَعْلَمَهُمْ بِفَتْحِ قَيْسَارِيَّةٍ،

وَكَتَبَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ مِنَ الْمَدَائِنِ إِلَى عَمْرِو بْنِ عَبْدِ مَقَامِهِ  
بَثَلَتْ سَنِينَ يَعْلَمُهُ اجْتَمَعَ الْفُرسُ بِجُلُولَاءِ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيِ  
السَّوَادِ بِالْقَرْبِ مِنْ حُلَوَانَ وَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَنْهَضَ إِلَيْهِمْ فِيمَنْ مَعَهُ  
وَوَجَّهَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَتَلَمَّاهُ مَقَامَ سَعْدٍ وَقِيلَ صَيَّرَ سُلَيْمَانَ  
بِلَدَائِنِ وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَفْقَهُهُمْ وَيَعْلَمُهُمْ فَكَانَتْ وَقَعَةُ جُلُولَاءِ  
سَنًا ١٩ فَلَمْ يَزَلْ يَفْتَاتِلُهُمْ حَتَّى فُتِحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَقُتِلَ مِنَ الْفُرسِ  
مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ وَهَرَبَ يَزُوجَرْدُ فِيمَنْ بَقِيَ مَعَهُ فَلَحِقَ بِاصْبِهِانِ  
ثُمَّ سَارَ إِلَى نَاحِيَةِ الشَّرْقِ وَاللَّهُ صَاحِبُ طَبَرِ سَتَانَ فَاعْلَمَهُ حَصَانَةُ  
بِلَادِهِ فَامْتَنَعَ عَلَيْهِ وَمَضَى إِلَى مَرُو وَكَانَ مَعَهُ أَلْفُ أَسْوَارٍ مِنْ  
أَسْوَارَتِهِ وَأَلْفُ جَبَّارَةٍ وَأَلْفُ صَنَاجِلَةٍ فَكَاتَبَ نِيْزَكَ طَرِخَانَ  
فَعَلَّاهُ بِعَمْرٍو فَمَضَى مِنْهُمَا حَتَّى دَخَلَ بَيْتَ طَرِخَانَ وَلَحِقُوهُ  
فَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ الطَّرِخَانِ فَصَارَتْ أَسْوَارَتُهُ إِلَى بَلْخِ وَوَقَعَتْ  
صَنَاجِيتُهُ إِلَى هَرَاةَ وَجَبَّارَتُهُ إِلَى مَرُو وَافْتَرَقَتْ جُمُوعُ الْفُرسِ  
وَالْهَبْ اللَّهُ مَلِكُهُمْ وَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ وَرَجَعَ سَعْدٌ إِلَى أَلْكُوفَةِ فَاخْتَطَّ  
مَسْجِدَهَا وَقَصَرَ أَمَارَتَهَا فَاخْتَطَّ الْأَشْعَثُ جَبَّالَةً كَنْدَةَ وَاخْتَطَّ  
كَنْدَةَ حَوْلَهُ وَاخْتَطَّ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ نَاحِيَةَ الْبَرْبَةِ وَاخْتَطَّطَ  
بِجَلَّةَ حَوْلَهُ، وَشَاوَرَ عَمْرَ أَحْكَابَ رَسُولَ اللَّهِ فِي سَوَادِ أَلْكُوفَةِ فَقَالَ لَهُ  
بَعْضُهُمْ تَقْسِمُهَا بَيْنَنَا فَشَاوَرَ عَلِيًّا فَقَالَ أَنْ قَسَمْتُهَا الْيَوْمَ لَنْ يَكُنْ

a) S. p. b) Cod. جباروه، infra جباروه ut rec. c) Cod.  
تعمل. d) Cod. حبانة. e) Cod. حليته، cf. Belâdh. p. ٢٨١ ult.

لمن يحىء بعدلًا شيء؟ ولكن تقرها في أيديهم يعلمونها فتكون لنا  
ولن بعدلًا فقال وثقلك الله هذا الرأي ووجه عثمان بن حنيف<sup>ه</sup>  
وحذيفة بن اليمان فسحا السواد وأمرها أن لا يحملها احدا  
فوق طاقتهم فاجتنبوا خراج السواد ثمانين ألف ألف درهم وأجرى  
على عثمان بن حنيف خمسة دراهم في كل يوم وجراها من دقيق  
وأمره أن لا يسمح تلاً ولا أجسة ولا مستنقع<sup>ه</sup> ماء ولا ما لا  
يبلغه الماء وأن يسمح بالذراع السوداء وهو ذراع وقبضة وأقام  
أبهامه فوق القبضة شيئاً يسيراً فسمح عثمان كل شيء دون  
جبل حلوان إلى أرض العرب وهو أسفل الغرات فكتب إلى عمر  
أتى وجدت كل شيء بلغه الماء من عامر وغير عامر بلغه الماء  
عملة صاحبه أو لم يعمل<sup>د</sup> [.....] درهما وقفيلاً وعلى الكليم عشرة دراهم وعلى  
القطاب خمسة دراهم وفرض على رقابهم على الموسر ثمانية وأربعين  
وعلى [بن] دون ذلك أربعة<sup>ف</sup> وعشرين وعلى من لا يحمل أثني عشر  
درهما وقال درهم في الشهر لا يعجز رجلاً فحمل من خراج السواد  
في أول سنة ثمانون ألف ألف درهم وحمل من قبل عشرون ومائة  
ألف ألف درهم واجتمع الدهقن إلى عثمان بن حنيف في  
الكليم فقالوا إنما [في] قرب من مصر يباع العنقود منه بدرهم  
فكتب إلى عمر بن الخطاب بذلك فكتب إليه عمر أن يحمل من  
هذا ويضع على هذا بقدر الموضعين وكان عمر يأخذ للجنة<sup>و</sup> من  
أهل كل صناعة من صناعاتهم بقيمة ما يجب عليهم وكذلك فعل  
عليّ وكتب عمر إلى أبي موسى أن يضع على أرض البصرة من

ه) مسبق Cod. حنيف Cod. د) فاحتنى Cod. ثمانية Cod. و) للجنة Cod. ا) انسواد Cod. ب) S. p.

الخراج مثل ما وضع عثمان بن حنيف على أرض الكوفة وكتب إلى  
عثمان بن حنيف أن يحمل إلى أهل المدينة أعطيتهم فأنتم  
شركاؤهم فكان يحمل ما بين العشرين ألف ألف إلى الثلاثين ألف  
ألف، ودون عمر الدواوين وفرض العطء سنة ٢٠ وقال قد كثرت  
الأموال فأشير [عليه] أن يجعل ديوانا فدها عقيل بن أبي طالب ومخرمة،  
أبن نوفل وجبتر بن مطعم بن نوفل بن عبد مناف وقال  
اكتبوا الناس على منازلهم وأبدعوا بني عبد مناف فكتب أول  
الناس علي بن أبي طالب في خمسة آلاف والحسن بن علي  
في ثلاثة آلاف والحسين بن علي في ثلاثة آلاف وقيل بدأ بالعباس  
أبن عبد المطلب في ثلاثة آلاف وكل من شهد بدرا من قريش  
في ثلاثة آلاف ومن شهد بدرا من الأنصار في أربعة آلاف ولأهل  
مكة من كبار قريش مثل أبي سفيان بن حرب ومعاوية بن أبي  
سفيان في خمسة آلاف ثم قريش على منازلهم ممن لم يشهد  
بدرا ولأمهات المؤمنين ستة آلاف ستة آلاف ولعائشة [وأم] حبيبة  
وحفصة في اثني عشر ألفا ونصفية وجوهرية في خمسة آلاف  
خمس ألف ولنفسه في أربعة آلاف ولأبنة عبد الله بن عمر في  
خمس ألف وفي أهل مكة الذين لم يهاجروا في ستمائة وسبعائة  
وفرض لأهل اليمن في أربعائة ونصير في ثلثمائة ولربيعة في مائتين  
وكان أول مال أعطاه مال قدم به أبو هريرة من البحرين مبلغه  
سبعمائة ألف درهم قال اكتبوا الناس على منازلهم وكتبوا بني  
عبد مناف ثم اتبعوه أبا بكر وقومه ثم اتبعوه عمر بن الخطاب

b) Ita cod., sed cf. Mavardi p. ٣٤٧, 11.

a) Cod. وورقة. e) Cod. اسمهم hoc loco.

c) S. p.

d) Cod. وحويده.

وقومه على الخلافة فلما نظر عمر قال وددت والله أنى هكذا في  
 القرابة يرسل الله ولكن ابدؤوا يرسل الله ثم الاقرب فالاقرب منه  
 حتى تضعوا عمر بحيث وضعه الله وفرض للنساء المهاجرات  
 وغيرهن على قدر فضلهن وكنت فيضته لهن في الفين والـ  
 وخمسائة والـ وفرض لاسماء بنت عيسى وأم كلثوم بنت عقبة  
 ابن ابي معيط وخولة بنت حكيم بن الأوثق امرأة عثمان بن  
 مظعون في الفين وفرض لأم عبد في الـ وخمسائة وفرض  
 لاشراف الاعاجم وفرض لفيروز بن يزيد جردة دهقان نهر الملك  
 والنخيرة خان<sup>a</sup> وخالد<sup>b</sup> والجميل<sup>c</sup> ابني بصبهرى<sup>d</sup> دهقان  
 الفلوجة وللهزمزان ولبسطام بن ترسي<sup>e</sup> دهقان بابل وجقينة<sup>f</sup>  
 العبادي في الفين الفين وقل قوم اشراف<sup>g</sup> احببت ان تألف  
 بهم غيرهم وقل عمر في اخر سنيه أنى كنت تألفت الناس بما  
 صنعت في تفصيل<sup>h</sup> بعض على بعض وان عشت هذه السنة  
 ساويت بين الناس فلم اقتل احمر على اسود ولا هريبا على  
 عجمي<sup>i</sup> صنعت كما صنع رسول الله وابو بكر<sup>j</sup> ومصر الامصار في  
 هذه السنة وقل الامصار سبعة فالدينة مصر والشام مصر والجزيرة  
 مصر والكوفة مصر والبصرة مصر [.....] وجند الاجناد فبئر  
 فلسطين جندا والجزيرة جندا والموصل جندا وقنسرين جندا<sup>k</sup>  
 وفي هذه السنة فتح عمرو بن العاص الاسكندرية وسائر اعمال  
 مصر واجتباها اربعة عشر الف الف دينار من خراج<sup>l</sup> رؤوسهم

a) S. p. b) Cod. دحدر, cf. Belâdh. fov. c) Cod. نصبهري, cf. Belâdh. l. 1. d) Cod. وحمه, cf. Belâdh. l. 1. e) Cod. حروج. f) Cod. اسرا و

لكل رأس ديناراً وخارج غلاتهم من كل مئة أردب ارتب اثنين واخرج  
 اصحاب هرقل ومات هرقل ملك الروم فراد ذلك في وهدم وضعفهم  
 ولما فتح عمرو بن العاص الاسكندرية اوشد الى عمرو بن الخطاب  
 معاوية بن حُذَيْفَةَ الكندي فقال له معاوية اكتب معي فقال وما  
 اصنع بالكتاب معك خبيرة بما رأيت وآده اليه الرسالة فلما اتى  
 عمرو وخبيرة الخبير ختر ساجدا وكتب عمرو الى عمرو بن العاص ان  
 يحمل طعاما في البحر الى المدينة يكفي عامة المسلمين حتى  
 يصيرة به الى ساحل الجار فحمل طعاما الى القلزم ثم جملة في البحر  
 في عشرين مركبا في المركب ثلاثة آلاف أردب واقل واكثر حتى  
 وافى الجار وبلغ عمرو قدومه فخرج ومعه جللة اصحاب رسول الله  
 حتى قدم الجار فنظر السفن ثم وكل من قبض ذلك الطعام وبني  
 هنالك قصيرة وجعل ذلك الطعام فيهما ثم امر زيد بن ثابت  
 ان يكتب الناس على منازلهم وامره ان يكتب لهم مكانا من  
 قراطيس ثم يختتم اسفلها فكان اول من صك وختم اسفل  
 الصكك،

رجع الحديث الى خير سعد بن ابي وقاص اوشد رجع  
 سعد بن ابي وقاص الى الكوفة واقام بها واختطت الخطوط وبني  
 المنازل ولحق ثم ان اهل الكوفة شكوا سعدا وقالوا لا يحسن  
 يصلى فعزله عمر عنهم فدعا عليهم سعد ألا يرضيه الله عز  
 وجل عن امير ولا يرضى اميرا منهم وولى عمر مكان سعد بن  
 ابي وقاص همار بن يسره ..... ثم قدم عليه اهل الكوفة

a) Cod. وسعد. b) S. p. c) Cod. وادا. d) Cod. ماتت.  
 e) Lac. in cod.



فقال كيف خلفتم همار بن ياسر أميكم قالوا مسلم ضعيف فعزله ووجه جبير بن مطعم فكر به المغيرة وحمل عنه خبراه الى عمر وقال له ولى يا امير المؤمنين قل انت رجل فاسق قل وما عليك متى كفايتى ورجلتى لك وفسقى على نفسى فوله الكوفة فسألهم عن المغيرة فقالوا انت اعلم به وفسقه قتل ما لقيت منكم يا اهل الكوفة ان وليتكم مسلما تقياه قلتكم هو ضعيف وان وليتكم مجرما قلتكم هو فاسق فيقال انه رد سعد بن ابى وقاص،

واخرج عمر يهود خيبر من الحجاز لما قتل مطهر بن رافع الحارثى وقال سمعت رسول الله يقول لا تجتمع في جزيرة العرب دينان وقسم خيبر على ستة عشر سهما،

وجه ميسرة بن مسروق العبسى الى ارض الروم فكان اول جيش دخلها جيش ميسرة في هذه السنة وفي سنة ١٠ واغزا حبيب ابن مسلمة القهري وقدر له اجلا فحازه ذلك الوقت واشتد غم عمر حتى وافى فقال له ما اخرك عن الوقت الذى وقته لك قل لاعدل رجل من المسلمين فاقنا عليه حتى قضى الله ما قضى ولم يغزو عمر بلاد الروم بعد حبيب وكان عمر يقول اذا ذكر الروم والله لوددت ان الدرب جمره بيننا وبينهم لنا ما دونه والروم ما وراءه لما كان يكره قتالهم وجه علقمة بن مجزز

a) S. p. b) Cod. ورجلتى. c) Cod. لمعت. d) Cod. نعيها. e) Cod. والحانى. f) Cod. sed of *Oso-L-Ghāba* IV, 136. g) Cod. حسب. h) Cod. مجزر. i) Cod. of. IA. II, 114 et *Moschitabih* 114 et seqq.

المدلجى في عشرين مركبا او نحوها فاصيبوا جميعا فحلف عمر  
لا يحصل في البحر احدا ابدا،

وفي هذه السنة كانت زلازل التي لم تر مثلها،

واقتتحت نهاوند سنة ٤٢١ هـ وامير الناس النعمان بن مقرن  
المؤننى وكانت الاعاجم قد اجتمعت من الرق وقومس واصبهان  
وصدة بلدان حتى صاروا الى نهاوند وقلوا قد غلبنا على بلدنا  
وقلنا الذل في دارنا فبعث عمر النعمان في جيش فصار الى نهاوند  
وقد ملك الاعاجم عليهم ملكا يقال له دودة واقتتلوا قتلا شديدا  
وقتل النعمان بن مقرن ثم هزم الله الاعاجم وقتحت نهاوند  
وفي غزاه نهاوند كان عمر بن الخطاب على منبر رسول الله يخطب  
فبينما هو يخطب ان قال يا سارية الجبل الجبل وكان سارية في  
جيش نهاوند فقال سارية لما قدم من نهاوند احدى بنا  
العدو فسمعنا صوتك يا امير المؤمنين وانت تقول يا سارية الجبل  
الجبل فلهذا الى الجبل فسلمنا،

وفتح عمرو بن العاص بركة وصالح على ثلثة عشر الف دينار  
على ان يبيعوا من ابنائهم من احبوا في جريتهم في هذه  
السنة ثم سار حتى اتى اطرابلس افريقية فافتتحها وكتب الى  
عمر يستأذنه في غزو بلق افريقية فكتب اليه انها مفرقة ولا  
يغزوها احد ما بقيت ووجه بسر بن [أبى] اوطاة فصالح اهل  
ودان واهل قرآن وبعث عقبه بن نافع الفهري وكان اخ العاص

a) Male in *Kit. al-Bold.* p. ٨ leg. anno XXIII. b) Ita  
cod. Fortasse روتين vel = دينار، *Boldh.* ٣٠٩, 5? c) S. p.  
d) Cod. شكريا. e) Cod. حيماء. f) Cod. نالى. g) Cod. خزار.

أبى وأبى السهمي لآمه إلى أرض النوبة ولحقى المسلمون من  
النوبة قتلا شديدا ولما انصرف المسلمون من بلاد النوبة اختطفوا  
الجيتر<sup>٥</sup> وكتب عمرو بن العاص بذلك إلى عمر بن الخطاب فكتب  
إليه عمر لا تجعل بيني وبينك ماء وانزلوا موضعا متى أردت أن  
أركب راحلتي وأصير اليكم ففعلت،

وافتنحت آذربيجان سنة ٢٢ وأمير الناس المغيرة بن شعبة وقيل  
هاشم بن عتبة<sup>٦</sup> بن أبى وقاص وافتتح أبو موسى الأشعري<sup>٧</sup> كبر  
الاهواز واصطخر سنة ٢٣ وكتب إليه عمر أن صغ عليها الخراج  
كما وضع على سائر أرض العراق ففعل ذلك وافتتح هبة الله بن  
بديل بن ورقاء الخزاعي هذان وأصبهان في هذه السنة وافتتح  
قرطلاء<sup>٨</sup> بن كعب الانصاري الرق وافتتح معاوية بن أبى سفيان  
عسقلان وولى عمر خالد بن الوليد الرضا وحران ورقة وقيل موزن  
وآمد فاقم بها سنة ثم استعفى فأعفاه وقدم المدينة فاقم بها  
أياماً ثم توفي خالد بالمدينة وقيل الواقدي أن خالد بن  
الوليد توفي بحمص فوصى إلى عمر ولما ورد إليه خبر وفاته  
بكته حفصة وآل عمر وكثر بكاءهن عليه فقلل عمر حرق لهن أن  
يبكين على أبى سليمان<sup>٩</sup> وأظهر عليه جفا ووجه حبيب<sup>١٠</sup> بن  
مسلمة الفهري إلى أرمينية ثم أرفعه سلمان بن ربيعة<sup>١١</sup> مددا له  
فلم يصل إليه إلا بعد قتل عمر،

والن عمر لأزواج النبی فی الحج في هذه السنة وحج معهم  
قال بعضهم فرأيت أزواج رسول الله في الهوانج وعليهن الطيالسة

٥) S. p. ٦) Cod. عتمة. ٧) Cod. قرط. ٨) Cod. سليم  
cf. ibn-Qut. ١١٣٩.

الزرق سنة ٣٣٠ وكان يكون امامهم عبد الرحمان بن عوف وثمان  
ابن عقان وراعى فلا يدان احدا يدنو منهم،

وشاطر عمر جماعة من عماله اموالهم قيل ان فيهم سعد بن  
ابى وقاص عامله على الكوفة وعمر بن العاص عامله على مصر وابو  
هريرة عامله على البحرين والنعمان بن عدى بن حُرثان عامله  
على ميسان وافع بن عمرو الخزازي [عامله] على مكة ويعلى بن  
مُنَيْبَة عامله على اليمن وامتنع ابو بكره من المشاطرة وقتل والده  
لان كان هذا المال لله فا يحل لك ان تأخذ بعضا وتترك  
بعضا وان كان لنا فا لك اخذه فقال له عمر اما ان تكون  
مؤمنًا لا تغلّ أو منافقا افك فقال بل مؤمن لا أغلّ، واستأذن  
قوم من قريش عمر في الخروج للجهاد فقال قد تقدّم لكم مع  
رسول الله قل أنى آخذ بحلاقيم؟ قريش على افواه هذه الحقبة لا  
تخرجوا فتسلّوا بالناس يمينًا وشمالًا قال عبد الرحمان بن  
عوف فقلت نعم يا امير المؤمنين ولم تمنعنا من الجهاد فقال لأن  
اسكت عنك فلا اجيبك خير لك من ان اجيبك ثم اندفع  
يحدث عن ابى بكر حتى قل كنت بيعلة ابى بكر فلتنة و  
الله شرها من عاد لمثلها فأقتلوه وروى عن ابن عباس قل طرقي  
عمر بن الخطاب بعد هدأة من الليل فقال اخرج بنا نحرس  
نواحي المدينة فخرج وعلى عنقه درقه حافيا حتى اتى بليغ  
الغرقد فاستلقى على ظهره وجعل يضرب اخمص قدميه بيده

تعليق Cod. a) Cod. مبيد. b) S. p. جرحان. c) Cod. اغل. d) Cod. Ex conj. eod. املك. f) Cod. بحلاقيم. g) Cod. نقيع. h) Cod. سواجي ut vid. i) Cod. هلته.

وَأَمَّا صَعْدًا فَقُلْتُ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَخْرَجَكَ إِلَى هَذَا الْأَمْرِ  
 قَالَ أَمَرَ اللَّهُ بِإِبْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَنْ شَتَّتَ أَخْبَرْتُكَ بِمَا فِي نَفْسِكَ  
 قَالَ غَضُّهُ غَوَّاسٌ أَنْ كُنْتُ لَتَقْبَلُ فَحَسَّنَ قَالَ ذَكَرْتُ هَذَا الْأَمْرَ  
 بَعَيْنَهُ وَإِلَى مَنْ تَصَيَّرَ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَقُلْتُ لَهُ إِبْنُ أُمِّهِ أَنْتَ هُوَ  
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ ذَاكَ رَجُلٌ مُسْكٍ وَهَذَا الْأَمْرُ لَا يَصْلُحُ  
 إِلَّا لِمُعْطٍ فِي غَيْرِ سَرَفٍ وَمَنْعٍ فِي غَيْرِ اقْتِنَارٍ قَالَ قُلْتُ سَعْدُ بْنُ  
 أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ قَالَ فَقُلْتُ طَلَحْنَا بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ  
 ذَاكَ رَجُلٌ يَنَاقِلُ لِلشَّرِّ وَالْمَدِيحَةِ يُعْطَى مَالُهُ حَتَّى يَصِلَ إِلَى مِلِّ  
 غَيْرِهِ وَفِيهِ بَسَؤُهُ وَكِبَرُ قَالَ فَقُلْتُ فَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ فَهُوَ فَارَسُ  
 الْإِسْلَامِ قَالَ ذَاكَ يَوْمَ أَنْسَانَ وَيَوْمَ شَيْطَانٍ وَهَفَا نَفْسُ أَنْ كَانَ  
 لِيكَادِحٌ عَلَى الْمَكِيلَةِ مِنْ بَكْرَةٍ إِلَى الظَّهْرِ حَتَّى يَفُوتَهُ الصَّلَاةُ قَالَ  
 فَقُلْتُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ قَالَ أَنْ وَلِيَّ حَمَلٍ إِبْنُ أَبِي مُعَيْطَةَ وَبَنِي  
 أُمِّيَّةٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ وَأَعْطَاهُمْ مَالَ اللَّهِ وَلِسْنِي وَلِيَّ لِيُفَعِّلَنِي وَاللَّهِ  
 لَتُنْفَعَنَّ فَعَلَ لَتَسِيرُونَ الْعَرَبُ إِلَيْهِ حَتَّى تَقْتُلَهُ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ سَكَتَ قَالَ  
 فَقَالَ امْصُفْهَا بِإِبْنِ عَبَّاسٍ أَتَرَى صَاحِبَكُمْ لَهَا مَوْضِعًا قَالَ فَقُلْتُ  
 وَإِبْنُ يَتَبَعْدُهُ مِنْ ذَلِكَ مَعَ فَضْلِهِ وَسَابِقَتِهِ وَقَرَابَتِهِ وَهَلِمِهِ قَالَ هُوَ  
 وَاللَّهِ كَمَا ذَكَرْتُ وَلَوْ وَلِيَهُمْ تَحْمِلُهُمْ عَلَى مِنْهَاجِ الطَّرِيقِ فَاتَّخَذَ  
 الْحَاجَّةَ الْوَاضِحَةَ إِلَّا أَنْ فِيهِ خَصَالَا الدُّبَابَةِ فِي الْمَجْلِسِ وَاسْتِبْدَادِ  
 الرَّأْيِ وَالتَّبَكُّيَّةِ لِلنَّاسِ مَعَ حَدَائِثِ السِّنِّ قَالَ قُلْتُ يَا أَمِيرَ  
 الْمُؤْمِنِينَ هَلَّا اسْتَحْدَقْتُمْ سَنَةَ يَوْمِ الْخَنْدَقِ إِذَا خَرَجَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ  
 وَدٍّ وَقَدْ كَعَمَ عَنْهُ الْإِبْطَالُ وَتَأَخَّرَتْ عَنْهُ الْأَشْيَاخُ؟ وَيَوْمَ بَدْرٍ إِذَا

a) Cod. غرض، deinde هواص. b) S. p. c) Cod. افتار.  
 d) Cod. حاوا. e) Cod. سعد (sic). f) Cod. الاشباخ.

كان يقطّ الاثران قطًا ولا سبقتموه بالاسلام ان كان جعلته  
السعبد وقريش يستوفيك فقل اليك يابن عباس اتريد ان  
تفعل بي كما فعل ابوك وعلّي يابى بكر يوم دخلا عليه قال  
فكرهت ان اغضبه فسكت فقل والله يابن عباس ان عليا ابن  
عك لأحق الناس بها ولكن قريشا لا يحمله ولئن وليهم  
ليأخذنهم بئر لالحق لا يجدون عنده رخصة ولئن فعل لينكثن  
بيعه ثم يتحاربين،

وحجّ عمر جميع سنى ولايته ألا السنة الاولى وحى سنة ١٣  
فان عبد الرحمان بن عرف حجّ بالناس وكان الغالب عليه عبد  
الله بن عباس وعبد الرحمان بن عرف وعثمان بن عفان وروى  
بعضهم ان عبد الله بن عباس كان على شرطه وكان حاجبه  
يرفأة مولا، فطعن عمر يوم الاربعاء لاربع ليال بقين من نى  
الحجّة سنة ١٣ وكان ذلك من شهر الحزم فى تشرين الآخر  
وكان الذى طعنه ابو لؤلؤ عبد للمغيرة بن شعبة وجاءه مخنجر  
مسموم وكانت سنى عمر يومئذ ثلثا وستين سنة وقيل اربعا  
وخمسين سنة وكانت ولايته عشر سنين وثمانية اشهر ولما طعن  
عمر قال لابنه ائى كنت استسلفت من بيت مل المسلمين  
ثمانين الفا فليرت من مل ولدى فان لم يف ملهم قال آل  
لخطاب فان لم يف قال بنى عدى والّا قريش ملّا ولا تعدوهم<sup>a</sup>  
ولما حضرته الوفاة اجتمع اليه الناس فقال ائى قد مضت

a) Ita cod. Locus corruptus.  
ann. c. c) عبد الله scilicet.

b) Cod. برة، vide supra p. 108  
d) Cod. تعدوهم، Bokhārī

ed. Krehl II, ٢١٢ الى غيرهم.

الامصار ودونت الدواوين واجريت العطايا وخربت في البر والبحر  
 فان اهلك قاله خليفتي عليكم وسترون رأيكم اتي قد تركتكم <sup>د</sup>  
 على الواضحة انما اخاف عليكم احد رجلين اما رجل يرى انه  
 احق بالملك من صاحبه فيقاتله عليه [.....] واتى قد قرأت  
 في كتاب الله الشيخوخة والشجوخة [اذا زنيا] فارجموها البتة نكلا  
 من الله والله عليم حكيم فلا تهلكوا عن الرجم وقد رجم رسول  
 الله ورجمنا ولولا ان يقول الناس زاد عمر في كتاب الله لتنتهيا  
 بيدي فقد قرأتها في كتاب الله، وصير الامر شورى بين ستة  
 نفر من اصحاب رسول الله علي بن ابي طالب وعثمان بن عفان  
 وعبد الرحمن بن عوف والبيير بن العوام وطلحة بن عبد الله  
 وسعد بن ابي وقاص وقال اخرجت سعيد بن زيد لقرابته  
 متى فليل له في ابنة عبد الله بن عمر قال حسب آل الخطاب  
 ما تحملوا منها ان عبد الله لم يحسن يطلق امرأته وامر صهيبي  
 ان يصلى بالناس حتى يتراضوا من الستة بواحد واستعمل ابا  
 طلحة زيد بن سهل الانصاري وقال ان رضى اربعة وخائف  
 اثنان فاضرب عنق الاثنين وان رضى ثلاثة وخالف ثلاثة فاضرب  
 اعناق الثلاثة الذين ليس فيهم عبد الرحمن وان جازت <sup>و</sup>  
 الثلاثة الايلم ولم يتراضوا باحد فاضرب اعناق جميعا وكانت  
 الشورى ببقية ذي الحجة سنة ٣٣ وصهييب يصلى بالناس وهو

et Cod. الشيخ. <sup>د</sup> تركتكم. <sup>ب</sup> Cod. واحيت. <sup>ا</sup> Cod. <sup>و</sup> S. p. <sup>د</sup> فارجموها. <sup>د</sup> Cod. <sup>ا</sup> اذا زنيا. <sup>د</sup> Cod. <sup>و</sup> unde quoque supplevi. <sup>د</sup> Cod. <sup>ا</sup> الذي. <sup>ف</sup> Cod. <sup>و</sup> حارب.

الذى صلى على عمر وكان أبو طلحة يدخل رأسه اليهم ويقول  
العجل العجل فقد قرب الوقت وانقضت المدة، ودفن عمر الى  
جانب ابى بكر وخلفه من الولد المذكور ستة عبد الله وعبيد  
الله وعبد الرحمان وحاصما وزيدا وابا عبيد الله ووثب ابنه عبيد  
الله فقتل ابا لؤلؤة وابنته وامراته واغتر الهوزان فقتله وكان عبيد  
الله يحدث انه تبعه فلما احس الهوزان بالسيف قال اشهد  
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وروى بعضهم ان عمر  
أوصى ان يقاده عبيد الله بالهوزان وان عثمان اراد ذلك وقد  
كان قبل ان يلى الامر اشد من خلف الله على عبيد الله حتى  
جره بشعره وقتل يا عدو الله قتلت رجلا مسلما وصبيته طفلة  
وامرأة لا ذنب لها قتلى الله ان لم اقتلك فلما رى رثته الى عمرو  
ابن العاص وروى بعضهم عن عبد الله بن عمر انه قال يغفر الله  
لحفصة فاتها شجعت عبيد الله على قتله،

صفة عمر بن الخطاب وكان عمر طويلا اطلع اقبل شديد الامة  
اعسر يسره يعمل بيديه جميعا ويصفر لحيته وقيل يغيرها  
بالحناء والكتم،

وكان الفقهاء في أيامه الذين يؤخذ عنهم العلم على بن ابي  
طالب وعبد الله بن مسعود وابى بن كعب ومعاذ بن جبل  
وزيد بن ثابت وابو موسى الاشعري وابو الدرداء وابو سعيد  
الخدري وعبد الله بن عباس،

وكان عمال عمر وقت وفاته سعد بن ابى وقاص على الكوفة

a) S. p.      b) Cod. ساجعت.      c) Cod. أعسر.



وَقِيلَ الْمَغِيرَةَ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ عَلَى الْبَصْرَةِ وَخَيْرُ بْنُ سَعْدٍ  
الْأَنْصَارِيُّ عَلَى حِمصَ وَمَعَاوِيَةُ بْنُ أَيْ سَفْيَانَ عَلَى بَعْضِ الشَّامِ  
وَعُمَرُ بْنُ الْعَاصِ عَلَى مِصْرَ وَزَيْدُ بْنُ [الْبَيْدِ] الْبِيضَانِيُّ ه عَلَى بَعْضِ  
الْيَمَنِ وَأَبُو هُرَيْرَةَ عَلَى حِمَاةٍ وَفَالِغُ بْنُ الْخَارِثِ عَلَى مَكَّةَ وَيَعْلَى  
ابْنُ مَنِيعَةَ التَّمِيمِيِّ عَلَى صَنْعَاءَ وَالْخَارِثُ بْنُ أَيْ الْعَاصِ الثَّقَفِيُّ  
عَلَى الْبَحْرَيْنِ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَيْ رَبِيعَةَ عَلَى الْجَنْدِ ه  
أَيَّامُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ

ثُمَّ اسْتَخْلَفَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ بْنُ أَيْ الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ  
عَبْدِ شَمْسٍ وَأُمُّهُ أَرْوَى بِنْتُ كُرَيْزَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ  
عَبْدِ شَمْسٍ وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الرَّهْرَقِيُّ لَمَّا تَوَقَّى عُمَرَ  
وَاجْتَمَعُوا لِلشُّرَى وَسَلَّامُ أَنْ يَخْرُجَ نَفْسُهُ مِنْهَا عَلَى أَنْ يَخْتَارَ  
مِنْهُمْ رَجُلًا فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَأَقَامَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَخَلَا بِعَلَى بْنِ أَيْ طَالِبٍ  
فَقَالَ لَنَا اللَّهُ عَلَيْكَ أَنْ وَلِيْتَ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ تَسِيرَ فِينَا بِكِتَابِ  
اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَسِيرَةِ أَيْ بِكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ أَسِيرُ فَيَكُمُ بَكْتَابِ اللَّهِ  
وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ مَا اسْتَطَعْتُ فَخَلَا بِعُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ لَنَا اللَّهُ عَلَيْكَ أَنْ  
وَلِيْتَ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ تَسِيرَ فِينَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ وَسِيرَةِ  
أَيْ بِكْرٍ وَعُمَرَ فَقَالَ لَكُمْ أَنْ أَسِيرَ فَيَكُمُ بَكْتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ  
وَسِيرَةِ أَيْ بِكْرٍ وَعُمَرَ ثُمَّ خَلَا بِعَلَى فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ الْأُولَى  
فَاجَابَهُ مِثْلَ الْجَوَابِ الْأَوَّلِ ثُمَّ خَلَا بِعُثْمَانَ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ الْمَقَالَةِ  
الْأُولَى فَاجَابَهُ مِثْلَ مَا كَانَ أَجَابَهُ ثُمَّ خَلَا بِعَلَى فَقَالَ لَهُ مِثْلَ  
الْمَقَالَةِ الْأُولَى فَقَالَ أَنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ لَا يَحْتَاجُ مَعَهُمَا

الى اجيرى<sup>a</sup> احد انت مجتهد ان تزى<sup>b</sup> هذا الامر حتى فخلا  
عثمان فقل عليه القول فلجابه بذلك الجواب وصفق على يده  
وخرج عثمان والناس يهتفونه وكان ذلك يوم الاثنين مستهل  
الحرم سنة ١٢ ومن شهر الحزم في تشرين الآخر وكانت الشمس  
يسمى في العقرب ثلث عشرة درجة وحل في الجمل احدى  
وعشرين درجة وثلثين دقيقة راجعا والمشتري في الجدى اربع  
درجات واربعين دقيقة والرياح في الميزان خمسين دقيقة والزهرة  
في العقرب احدى عشرة درجة راجعا والرأس في الثور اربعاً  
وعشرين درجة فصعد عثمان المنبر فجلس في الموضع الذي  
كان يجلس فيه رسول الله ولم يجلس ابو بكر ولا عمر فيه جلس  
ابو بكر دونه بركة وجلس عمر دون ابي بكر بركة فتكلم الناس  
في ذلك فقال بعضهم اليوم ولد الشر وكان عثمان رجلاً حياً  
فارتج عليه فقام ملياً لا يتكلم ثم قل ان ابا بكر وعمر كلا يعدان  
لهذا المقام مقالا وانتم الى امل عادل اخرج منكم الى امل يشق  
الخطب وان تعيشوا فسيأتيكم الخطبة ثم نزل<sup>c</sup> وروى بعضهم ان  
عثمان خرج من الليلة التي بوجع له في يومها لصلوة العشاء  
الآخرة وبين يديه شمعة فلقية المقداد بن عمرو فقال ما هذه  
البدعة<sup>d</sup>

ومل قوم مع علي بن ابي طالب وتحاملوا في القول على  
عثمان فروى بعضهم قل دخلت مسجد رسول الله فرأيت رجلاً  
جائياً على ركبتيه يتلّف تلّف من كُنّ الدنيا كانت له

a) Cod. اجيره. b) S. p. c) Cod. بهونه. d) Cod. حائماً.

فُسِّلِيهَا وَهُوَ يَقُولُ وَاجْعِبَا لِقُرَيْشٍ وَدَعَا هَذَا الْأَمْرَ عَلَى أَهْلِ  
بَيْتِ نَبِيِّهِمْ<sup>a</sup> وَفِيهِمْ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ أَعْلَمَ النَّاسِ  
وَأَفْقَهُهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ وَأَعْظَمَهُمْ غِنًى فِي الْإِسْلَامِ وَأَبْصَرَهُمْ<sup>b</sup> بِالطَّبِيقِ  
وَأَهْدَاهُمْ لِلصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ وَاللَّهُ لَقَدْ زَوَّجَهَا عَنِ الْهَادِي الْمُهْتَدِي  
الطَّاهِرِ النَّقِيِّ وَمَا أَرَادُوا أَصْلَاحًا لِلأَمَّةِ وَلَا صَوَابًا فِي الْمَذْهَبِ وَلَكِنَّهُمْ  
آثَرُوا الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ فَبَعْدًا وَسُحْقًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فَدَخَلَتْ  
مِنْهُ فَقُلْتُ مَنْ أَنْتِ يَرْجُوكِ اللَّهُ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ فَقُلْتُ أَنَا الْمُقَدَّادُ  
ابْنُ عَمْرٍو وَهَذَا الرَّجُلُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قُلْتُ لَا تَقُومُ  
بِهَذَا الْأَمْرِ فَطَعْنَكَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا بَنِي أَخِي أَنْ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَجْزِي  
فِيهِ الرَّجُلُ وَلَا الرَّجُلَانِ ثُمَّ خَرَجْتُ فَلَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ فَذَكَرْتُ لَهُ  
ذَلِكَ فَقَالَ صَدَقَ أَخِي الْمُقَدَّادُ ثُمَّ أَتَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ  
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَقَدْ أَخْبَرْنَا فَلَمْ نَلْغُوا<sup>c</sup>

وَكَثُرَ النَّاسُ فِي دَمِ الْهَرَمْزَانِ وَأَمْسَكَ عِثْمَانُ عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرِو فَصَعِدَ عِثْمَانُ الْمُنْبِرَ فَخَطَبَ النَّاسَ ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
الْهَرَمْزَانُ وَقَدْ وَهَبْتُهُ لِلَّهِ وَلَعَمْرِي تَرَكْتُهُ لِدَمِ عَمْرِو فَقَامَ الْمُقَدَّادُ بْنُ  
عَمْرٍو فَقَالَ إِنَّ الْهَرَمْزَانَ مَوْلَى اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلَيْسَ لَكَ أَنْ  
تَهْبَ مَا كَانَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ قَالَ فَتَنْظُرُونَ ثُمَّ أَخْرَجَ عِثْمَانُ  
عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى الْكُوفَةِ وَأَنْزَلَهُ دَارًا فَدَسَبَ الْمَوْضِعَ  
أَلِيَّهُ كَرِيْفَةً<sup>d</sup> ابْنِ عَمْرِو فَقَالَ بَعْضُهُمْ

أَبَا عَمْرٍو عَبِيدُ اللَّهِ رَقَسٌ<sup>e</sup> فَلَا تَشْكُكُمْ<sup>f</sup> بِقَتْلِ الْهَرَمْزَانِ

<sup>a</sup>) S. p. <sup>b</sup>) Cod. عينا. <sup>c</sup>) Cod. عبد. <sup>d</sup>) Mox lac. in cod.

<sup>e</sup>) Cod. إلى dein كريفه. <sup>f</sup>) Cf. IA III, o<sup>1</sup> ubi legitur تشكل.

وافتح المغيرة بن شعبه هذان وكتب الى عثمان انه قد دخل  
الرقى وانزلها المسلمين وكانت الرقى قد افتتحت في حياة عمر  
وقبل له تفريح ولتتها محاصرة وافتتحت سنة ١٤ وكتب عثمان  
الى الحكم بن [ابى] العاص ان يقدم عليه وكان طريق رسول الله  
وقد كان عثمان لبا ولى ابو بكر اجتمع هو وقوم من بنى امية  
الى ابى بكر فسأله فى الحكم فلم يأتى له فلما ولى عمر فعلوا ذلك  
فلم يأتى له فافكر الناس اننه له وقال بعضهم رأيت الحكم بن  
ابى العاص يوم قدم المدينة عليه فزّره خلف وهو يسوق تيسا  
حتى دخل دار عثمان والناس ينظرون الى سوء حاله وحال من  
معه ثم خرج وعليه جبة خزر وطيلسان،

وانتقضت الاسكندرية سنة ٢٥ وحاربهم عمرو بن العاص حتى  
فاحها وسى الذرارى ووجه بهم الى المدينة فردم عثمان الى دمهم  
الاولى وعزل عمرو بن العاص وولى عبد الله بن ابى سرح فكان  
ذلك سبب العداوة بين عثمان وعمرو وقال عثمان لعمر لما قدم  
كيف تركت عبد الله بن سعد قال كما احببت قال وما ذاك  
قال قروى فى ذات نفسه ضعيف فى ذات الله قال لقد امرته ان  
يتبع، اشرك قال لقد كلّفته شططا واجتنبى عبد الله مصر اثني  
عشر الف دينار، فقتل عثمان لعمر درت اللقاح قال ذاك  
ان يتم يضّر بالفصلان،

ووسّع عثمان فى المسجد الحرام وزاد فيه سنة ٣١ وابتاع من  
قوم منازلهم وابى اخرون فهدم عليهم ووضع الاكمان فى بيت

الملك فصاحوا بعثمان فأمر بهم للحبس وقال ما جرأكم على ألا  
 حلبي وقد فعل هذا امر فلم تصيحوا وجدد انصابه للحرم،  
 وفي هذه السنة افتتح عثمان بن ابي العاص الثقفي سابور،  
 وفيها ولّى الوليد بن عقبة بن ابي معيط الكوفة مكان  
 سعد وصلى بالناس الغداة وهو سكران اربع ركعات ثم تهوَّع  
 في الخراب والتفت الى من كان خلفه فقال ازيدكم ثم جلس في  
 صحن المسجد واتى بساحر يدعى بطروىة من الكوفة فاجتمع  
 الناس عليه فجعل يدخل من دبر الناقلة ويخرج من فيها  
 ويعمل لطجيب فرآه جندب بن كعبه الاربي فخرج  
 الى بعض الصياقلة فاحذ منه سيفاً ثم اقبل في الزحام وقد  
 ستر السيف حتى ضرب عنقه ثم قل له أحيى نفسك ان كنت  
 صادقاً فاحذك الوليد فاراد ان يضرب عنقه فقام قوم من الاربي  
 فقالوا لا تقتل والله صاحبنا قصيره في الحبس وكان يصلى الليل  
 كله فنظر اليه السجّان وكان يكنى ابا سنان فقال ما عذري  
 عند الله ان حبستك على الوليد يقتلك فاطلقه فصار جندب  
 الى المدينة واخذ الوليد ابا سنان فصره مائتي سوط فوثب  
 عليه جرير بن عبد الله وصدق بن حاتم وحذيفة بن اليمان  
 والاشعث بن قيس وكتبوا الى عثمان مع رسالهم فعزله وولّى  
 سعيد بن العاص مكانه فلما قدم الوليد قال عثمان من يضربه  
 فاجم الناس لقرايته وكان اخا عثمان لأمه فقام على فصره  
 ثم بعث به عثمان الى على صدقات كلب وبلقين<sup>٥</sup>،

(نطروقي. cod. Leid.) بطروى Mas'udi IV, 266. <sup>٥</sup> ايضا به. cod. s. p. <sup>٦</sup> Cod. add. الاسدي. <sup>٧</sup> Cod. على عمان. <sup>٨</sup> Cod. وبلقيس.

واغرى عثمان الناس الفريقية سنة ٤٢٧ هـ وعليهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح فلقى جرجيساً ونصاه الى الاسلام او اذناه الجرية فلمتنع وكان جرجيس في جمع عظيم ففصّ الله ذلك للجمع فطلب جرجيس الصلح فلق عليه وهزموه حتى صار الى مدينة سَبَيْطَلَاة والتحمت للحرب حتى قتل جرجيس وكثرت الغنائم وبلغت ألفي ألف دينار وخمسمائة ألف دينار وعشرين ألف دينار وروى بعضهم ان عثمان زوج ابنته من مروان بن الحكم وامر له بخمسة هذا المال ووجه عبد الله بن سعد ابن أبي سرح عبد الله بن الزبير الى عثمان بالبشارة فسار عشرين ليلة حتى قدم المدينة واخبر عثمان فصعد عثمان المنبر فخبّر به الناس ووجه عبد الله بن سعد جيشاً الى ارض النوبة فسألوا المواعدة والصلح على ان عليهم في كل سنة ثلثمائة رأس ويبيعن اليهم مثل ذلك من الطعام والشراب فكتب الى عثمان بذلك فاجابهم الى ذلك، واقتنع معاوية بن أبي سفيان قُبُوسٌ، وفي هذه السنة بنى عثمان داره وبنى البوارج ووسّع مسجد رسول الله في سنة ٢٩ وحملت له التجارة من بطن نخل وجعل في عمده الرصاص وجعل طوله مائة وستين ذراعاً وعرضه مائة ذراعاً وخمسين ذراعاً وابوابه ستة على ما كانت عليه على عهد عمر،

وعزل ابا موسى الاشعري وولّى مكانه عبد الله بن عامر بن

a) Unde patet male legi in *Kiz al-Bold*. p. ١٣٧, 1 et ١٣٩, 6 anno

XXXVII. b) Cod. خرحير et خرحير. c) Cod. طلبطاه.

d) Cod. عهشرون e) S. p.

كُزَّزَهُ وهو يومئذ ابن خمس وعشرين سنة فلما بلغ ابا موسى ولاية عبد الله بن عامر قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال قد جاءكم غلام كثير العتات والخلالات والجدات في قريش يفيض عليكم المال فيصا فلما قدم ابن عامر البصرة وجّهه الجنود لفتح سابور وخسا ودرابجوده واصطخر من ارض فارس وعلى ذلك الجند الذي فتح اصطخر عبيد الله بن معمر التميمي<sup>a</sup> فقتله عبيد [الله] بن معمر في اصل مدينة اصطخر فقام مكانه عمر بن عبيد الله حتى فتح المدينة ثم سار عبد الله بن عامر بنفسه الى اصطخر ووجه عبد الرحمان بن سمرة وكانت له محبة الى سجستان فافتتح رنجه بعد نكبة شديدة ولما ولى عثمان عبد الله بن عامر البصرة وولى سعيد بن العاص الكوفة كتب اليهما أيكما سبق الى خراسان فهو امير عليها فخرج عبد الله بن عامر وسعيد بن العاص فلقي دهقان من دهاقين خراسان الى عبد الله بن عامر فقال ما تجعل لي ان سبقت بك قال لك خراجك وخراج اهل بيتك الى يوم القيامة فخذ به [على] طريق مختصر الى قومس وعبد الله بن خازم<sup>b</sup> السلمي على مقدمته فسار الى نيسابور واقام على المدينة ولقيه عبد الله بن عامر فافتتح نيسابور عنوة في سنة ٣٠ وصالح اهل الطبرستان على خمسة وسبعين الفا ثم سار حتى صار الى مدينة أبرشهر<sup>c</sup> فحاصروا شهرين ثم فتحها وصالحها وكتب الى اهل

التميمي<sup>a</sup> Cod. كززه. <sup>b</sup> Cod. وجد. <sup>c</sup> S. p. <sup>d</sup> Cod. التميمي  
cf. Belâdh. ٣٩٠. <sup>e</sup> Cod. جال. <sup>f</sup> Cod. h. l. عبيد. <sup>g</sup> Cod.  
: ابرشهر Cod. <sup>h</sup> Cod. الطبرستان. <sup>i</sup> Cod. خازم. <sup>j</sup> Cod. وكتب  
ابراشهر infra.

هراة فكتبوا اليه ان فتحت ابرشهر اجبتك الى ما سألت  
 وبوشنج<sup>a</sup> وانغيس<sup>b</sup> يومئذ الى هراة وكانت طوس ونيسابور<sup>c</sup>  
 الى ابرشهر ثم فتحتها وصالحهم على الف الف درهم، وبعث  
 الاحنف بن قيس الى هراة ومرو الروذ فسار الى هراة فلقبه  
 صاحبها بليرة والطلعة ثم سار الى مرو الروذ ففتحها عنوة وفتح  
 الطالقان والغاريب<sup>d</sup> وطخارستان ولم يرجع الى عبد الله بن عامر  
 حتى شرب من نهر بلخ، وقال بعض اهل خراسان: وجه عبد  
 الله بن عامر حين افتتح نيسابور بالجيش فبعث الاحنف بن  
 قيس الى مرو الروذ وبعث اوس بن ثعلبة التميمي الى هراة وبعث  
 حاتم بن النعمان الباهلي الى مرو وعبد الله بن خازم السلمي  
 الى سرخس ففتح القوم جميعا ما بعثوا له خلا مرو فلحقها صالحت  
 حاتم<sup>e</sup> على الف الف وماتى الف اوقية<sup>f</sup> وعلى ان يوسعوا  
 للمسلمين في منازلهم ولما فتح عبد الله بن عامر هذه الكور انصرف  
 الى عثمان وخالف بين الترك والديلم وكان قد صبر خراسان  
 اربعا وثمى قيس بن الهيثم<sup>g</sup> السلمي على ربع وراشد بن عمرو  
 الجديدي<sup>h</sup> على ربع وصران<sup>i</sup> بن الفضيل البرجمي على ربع  
 وعمرو بن مالك الخزازي على ربع فلما رده عثمان وجه أمير  
 ابن احمد اليشكري الى خراسان فصار الى مرو فتلخ<sup>j</sup> بها ثم ادركه

وقسا وسور. Cod. a) وناحنس. Cod. b) ونورسبح. Cod. c)  
 صالحا. Cod. f) جراس. Cod. e) والعرايات. Cod. d) (sie).  
 Secutus Cod. h) الخشم. Cod. g) وافه. Cod. cf. Beládh. p. f.v.  
 sum Beládh. f.f, Küt. al-Boldav. i) عمر الخبزي. Cod. cf.  
 Beládh. ٢٣٣ et al. k) وعثمان vel عثمان. Cod. et mox  
 الغصل انترجمي; Cf. Moshtabih f.v. j) S. p.



الشتاء وادخله اهل مرو وبلغه انهم يريدون الوثوب به فجرد  
 فيهم السيف حتى افناهم ثم قفل الى عثمان فلما رآه عثمان  
 خروقه فلتصرف عنه مغضبا وكان عثمان انكر عليه قتل اهل مرو  
 ورجع عبد الله بن عمر الى البصرة ثم صار الى كومان فالتج بها  
 فنالهم مجاعة شديدة حتى كان الرغبة بدينار ثم اتاه الخبر بان  
 عثمان قد حصر فلتصرف وخلف بخراسان قيس بن الهيثم بن  
 وصلت ففتح قيس طخارستان وكان عثمان قد وجه حبيب  
 ابن مسلمة الفهري الى ارمينية ثم اردفه سلمان بن ربيعة  
 الباهلي مَدَدًا له فلما قدم عليه تنافرا وقتل عثمان وم على  
 تلك المنافرة وقد كان حبيب بن مسلمة فتح بعض ارمينية  
 وكتب عثمان الى سلمان بامرته على ارمينية فصار حتى اتى  
 البيلقان فخرج اليه اهلها فصالحوه ومضى حتى اتى بَرْذَعَةَ  
 فصالحه اهلها على شئ معلوم وقيل ان حبيب بن مسلمة اقتنع  
 جُرْزَانَ ثم نفذ سلمان الى شروان فصالحه ملكها ثم سار  
 حتى اتى ارض مَسْقُط فصالح اهلها وفعل مثل ذلك ملك اللُكُوم  
 واهل الشايران واهل قيلان ولقية خاقان ملكه للفر في جيشه  
 خلف نهر البَلَنْجَرَة في خلق عظيم فقتل سلمان ومن معه وم  
 اربعة آلاف فولى عثمان حذيفة بن اليمان العبسي ثم صرفه  
 وولى الغيرة بن شعبة

وزوج عثمان ابنه من عبد الله بن خالد بن اسيد وامر

ا) Cod. انسلفان. b) S. p. c) Cod. حبيب، infra. d) Cod. حرزان. e) Cod. سليمان. f) Cod. (sic). g) Cod. قيلان. h) Cod. البلمكر. i) Cod. الكوم.

له بستمائة ألف درهم وكتب الى عبد الله بن عامر ان يدفعها اليه من بيت مال البصرة وحدثه ابو اسحق عن عبد الرحمن ابن يسارة قال رأيت عامل صدقات المسلمين على سوق المدينة اذا امسى أتاه عثمان فظل له ادفعها الى الحكم بن ابي العاص وكان عثمان اذا اجاز احدا من اهل بيته بجائزة جعلها فريضة من بيت المال فجعل يدفعه ويقول له يكون فنعطيك ان شاء الله فالرح عليه فقل انما انت خازن لنا فاذا اعطيناك فخذ واذا سكتنا عنك فاسكت فقل كذبت والله ما انا لك بحازن ولا لاهل بيتك انما انا خازن المسلمين وجاء بلمفتاح يوم الجمعة وعثمان يخضب فقال ايها الناس رعم [عثمن] آسى خازن نه واهل بيته وانما كنت خروفا لمسلمين وهذه مفتاح بيت مالكم ورمى بها فاخذها عثمان ودفعها الى زيد بن نبت<sup>١</sup> وفي هذه السنة توفي ابوسفيان بن حرب وصلى عليه عثمان وفي سنة ٣١،

واغرى عثمان جيشا اميرة معاوية على انصاف سنة ٣٢ فبلغوا الى مصيف<sup>٢</sup> الفستطينية وقتلوا فزوح كثير وصير عثمان في معاوية غزوة الروم [على] ان يوجه من رأى على انصاف فوئى معاوية سفیان بن عوف الغمدى فلم يزل علب أيام عثمان [٠٠٠] نشىء شجرة بينهما في خلافة عثمان وروى ان عثمان اعتل علة اشتدت به فله جرمان بن ايان وكتب عهدا من بعده وترك موضع الاسم ثم كتب بيده عبد الرحمن بن عوف ورضه وبعث

a) Cod. وجدب. b) Cod. شر. cf. Moschubih p. ٢٣. c) S. p d) Cod. مصيف. e) Cod. العمري. f) Cod. شجر.

به إلى أم حبيبة بنت أبي سفيان فقرأه حرمان في الطريق فلقي  
عبد الرحمان فاحبوه فقتل عبد الرحمان وغضب غضبا شديدا  
أستعمله علانية ويستعلنى سرا وفى الخبر وانتشر بذلك في  
المدينة وغضب بنو أمية فلما عثمان بحمران مولاة فضربه مائة  
سوط وسببه إلى البصرة فكان سبب العداوة بينه وبين عبد  
الرحمان بن عوف ووجه إليه عبد الرحمان بن عوف بالنده فقتل  
له قتل له والله لقد بلعته وإن فى ذلك خصال أقصاك بهن  
أتى حصرت بدرا ولم تحضرها وحضرت بيعة الرضوان ولم تحضرها  
وثبت يوم أحد وأنهمت فلما أتى ابنه الرسالة إلى عثمان قال  
له قتل له أما غيبى عن بدر فأتى أقت على بيت رسول الله  
فضرب لى رسول الله سهمى وأجرى وأما بيعة الرضوان فقد صدف  
فى رسول الله يمينه على شماله فشمال رسول الله خير من إيمانكم  
وأما يوم أحد فقد كان ما ذكرت ألا إن الله قد عفا عني  
ولقد فعلنا أفعالا لا ندري أعفوها الله لم لا وكان عبد الرحمان  
قد اطلق امرأته فمأصره بنت الأصبح الكلبية لما اشتدت  
عليه ففوتها عثمان فصوتت عن ربع الثمن على مائة ألف  
دينار وقيل ثمانين ألف دينار<sup>١</sup>،

وجمع عثمان القرآن وآلله وصير<sup>٢</sup> الطول مع الطول والقصار  
مع القصار من السور وكتب فى جمع المصاحف من الآتى حتى  
جمعت ثم سلقها بالنار والحل وقيل أحرقها فلم يبق مصحف

١) Cod. حبيبة. ٢) Cod. الله. ٣) Cod. ثمانية. ٤) Cod.  
٥) Cod. عليه. ٦) S. p. ٧) Cod. مجاصر. ٨) Cod. ابلعتك.  
Vide supra p. ٨١.

ألا فعل به ذلك خلا مصحف ابن مسعود وكان ابن مسعود بالكوفة فلم تنع أن يدفع مصحفه إلى عبد الله بن عامر وكتب إليه عثمان أن اشخصه إن لم يكن هذا الدين خبالاً وهذه الأمة فساداً فدخل المسجد وعثمان يخطب فقال عثمان أنه قد قدمت عليكم ذاتاً سوء فكلم ابن مسعود بكلام غليظ فأمر به عثمان فحرق برجله حتى كسر له ضلعان فتكلمت عائشة وقالت قولاً كثيراً وبعث بها إلى الانصار وبعث بمصحف إلى الكوفة ومصحف إلى البصرة ومصحف إلى المدينة ومصحف إلى مكة ومصحف إلى مصر ومصحف إلى الشام ومصحف إلى البحرين ومصحف إلى اليمن ومصحف إلى الجزيرة وأمر أناس أن يقرأوا على نسخة واحدة وكان سبب ذلك أنه بلغه أن أناس يقولون قرآن آل فلان فأراد أن يكون نسخة واحدة وقيل أن ابن مسعود كان كتب بذلك إليه فلما بلغه أنه يحرق المصاحف قل لم ارد هذا وقيل كتب إليه بذلك حذيفة بن اليمان واعتل ابن مسعود فأتاه عثمان يعوده فقال له ما كلام بلغني عنك قل ذكرت الذي فعلته في أنك أمرت في فوطى جوفى فلم أهقله صلوة الظهر ولا العصر ومنعتني عطاسي قل فأتى أقيده من نفسي فأفعل في مثل الذي فعل بك قل ما كنت بالذي أفتح القصاص على الخلفاء قل فهذا عطاسك فخذ قل منعنييه وأنا محتاج إليه وتعطينيه وأنا غنى عنه لا حاجة لي به فتصرف فأكلم ابن مسعود مغاضباً لعثمان حتى توفي وصلى عليه عمار بن ياسر وكان

[عثمان] غائبا \* فستر امره فلما انصرف رأى [عثمان] القبر فقال  
 قبر من هذا فقيل قبر عبد الله بن مسعود قال فكيف دخل  
 قيل ان اعلم فقالوا ولما امره عمار بن ياسر وذكر انه اوصى  
 ألا يخبره به ولم يلبث ألا يسيرا حتى مات المقداد فصلى عليه  
 عمار وكان اوصى اليه ولم يؤمن عثمان به فاشتد غضب عثمان  
 على عمار وقال وبلى على ابن السوداء اما لقد كنت به عليما  
 وبلغ عثمان ان ابا ذر يقعده في مسجد رسول الله ويجمع  
 اليه الناس فحدث بما فيه الطعن عليه وأنه وقف بباب  
 المسجد فقال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني  
 فانا ابو ذر الغفاري انا جندب بن جندب اليماني ان الله  
 اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم [وال عمران] على العالمين ذرية  
 بعضها من بعض والله سميع عليم محمد الصفوة من نوح فالاول  
 من ابراهيم والسلالة من اسماعيل والعنزة الهادية من محمد انه  
 شرف شريفهم واستحقوا الفصل في قوم هم فينا كالسما المرفوعة  
 كاللعبنة المستورة او كالقبلة المنصوبة او كالشمس الصاحية او  
 كالقمر الساري او كالنجوم الهادية او كالشجر الزيتونية اضاء  
 زيتها ويزورك زيدهاء ومحمد وارث علم آدم وما فصلت به النبيون  
 وعلى بن ابي طالب وصي محمد وارث علمه آيتها الامة

a) Elx conj.; cod. ut vid. سر اربس, sed aliter quoque legi  
 potest. b) Cod. اوى. c) S. p. d) Cod. حندب et deinde  
 حنادة. e) Cod. البدرى sed teste Ibn-Hadjar IV, 119 proelio  
 Badrensi non interfuit. f) Qor. III, 30.

المتنحية<sup>a</sup> بعد نبيها أما لو قدمتم من قدم الله واخرتم من  
 آخر الله واقررت الولاية والوفاة في اهل بيت نبيكم لاكنتم من  
 فريق رؤوسكم ومن تحت اقدامكم ولما عل ولي الله ولا طلس سلم  
 من فرائض الله ولا اختلفت اثنان في حكم الله الا وجدتم علم  
 ذلك عندهم من كتاب الله وسنة نبيه فاما اذا فعلتم ما فعلتم  
 فذوقوا وبال امركم وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون<sup>b</sup>  
 وبلغ عثمان ايضا ان ابا ذر يقع فيه ويذكر ما غير هذا من  
 سنن رسول الله وسنن ابي بكر وعمر فسيروا الى الشام الى معاوية  
 وكان يجلس في المسجد فيقول كما كن يقول ويجتمع اليه الناس  
 حتى كثر من يجتمع اليه ويسمع منه وكان يقف على باب  
 دمشق اذا صلى صلاة الصبح فيقول جئت القطاره تحمل النار<sup>c</sup>  
 لعن الله الآمرين بالمعروف والتاركين له وعن الله الدهين عن  
 المنكر والآتين له وكتب معاوية الى عثمان انه قد افسدت  
 الشام على نفسك باى ذر فكتب اليه ان اجمعه على قتب بغير  
 وطء فقدم به الى المدينة وقد ذهب لحم فخذيته فلما دخل  
 اليه وعنده جماعة قل بلغنى انك تقول سمعت رسول الله يقول  
 اذا كملت بنو امية ثلاثين رجلا اتخذوا بلاد الله دولا وعبد  
 الله خوفا ودين الله دغلا فقال نعم سمعت رسول الله يقول ذلك  
 فقال لهم اسمعتم رسول الله يقول ذلك فبعث الى علي بن ابي  
 طالب فاته فقال يا ابا الحسن اسمعت رسول الله يقول ما حكاه

<sup>a</sup>) Cod. المتنحية. <sup>b</sup>) Qor. XXVI, 228. <sup>c</sup>) Cod. انفسار.

<sup>d</sup>) S. p. <sup>e</sup>) Cf. Khamis II, ٢٩١ et Mas'udi IV, 269 ubi legitur العاص.

ابو ذر وقص عليه الخبر فقال عليّ نعم قل وكيف تشهد قل لقول  
رسول الله ما اطلت الخضراء ولا اقلت الغبراء ذا لهجة  
اصدى من ابي ذر فلم يقم بالمدينة الا اياما حتى ارسل اليه  
عثمان والله لتخرجن عنها قل اخرجني من حم رسول الله قل  
نعم وانك راغم قل فلي مكنة قل لا قل فلي البصرة قل لا قل  
فلي الكوفة قل لا ولكن لي السيلة التي خرجت منها حتى يموت  
بها يا مروان اخرجني ولا تدع احدا يكلمه حتى يخرج فاحججه  
على جمل ومعه امرأته وابنته فخرج وعليّ والسن والحسين وعبد  
الله بن جعفر وعمار بن ياسر ينظرون فلما رأى ابو ذر عليا قام  
اليه فقبله يده ثم بكى وقال آسى اذا رأيتك ورأيت ولدك  
ذكرت قول رسول الله فلم اصبر حتى ابكى فذهب عليّ يكلمه  
فقال له مروان ان امير المؤمنين قد نهى ان يكلمه احد فرفع  
عليّ السوط فضرب وجه ثافة مروان وقال تسبح نحك الله الى  
النار ثم شيعه فكلمه بكلام يطول شرحه وتكلم كل رجل من  
القوم وانصرفوا وانصرف مروان الى عثمان فحجوه بينه وبين عليّ  
في هذا بعض الوحشة وتلاحيا كلاما فلم يزل ابو ذر بالسيلة  
حتى توفي ولما حضرته الوفاة قالت له ابنته اتى وحدي في  
هذا الموضع واخاف ان تغلبني عليك السبل فقال كلا انه  
سيحضرني نفر مؤمنون فانظري اتري احدا فقالت ما اري احدا  
قال ما حضر الوقت ثم قال انظري هل ترى احدا قالت نعم

a) Cod. الخضراء. Mox in cod. aliquis legi jubet لهجة  
اصدى ut plures habent, v.g. *Khamis* l. l. *Azizi* III, ١٣٨  
b) S. p. c) Cod. عليه.

أرى ركبا مقبلين فقال الله أكبر صدق الله ورسوله حتى وجهي  
 إلى القبلة فإذا حصر القوم فاقبضهم متى انسلام فلذا فرغوا من  
 أمري فاذبحي لهم هذه الشاة وقولي لهم أقسمت عليكم أن  
 برحمتي حتى تأكلوا ثم قصي عليه فلقى القوم فقالن لهم الجارية  
 هذا أبو نذر صاحب رسول الله قد توفي فنبهوا وكانوا سبعة نفر  
 فيهم حذيفة بن اليمان والاشتر فبكوا بكاء شديدا وغسلوه  
 وكفنوه وصلّوا عليه ودفنوه ثم قالت لهم أنه يقسم عليكم ألا  
 تبرحوا حتى تأكلوا فذبحوا الشاة وأكلوا ثم حملوا ابنته حتى  
 صاروا بها إلى المدينة فلما بلغ عثمان وفاة أبي نذر قال رحم الله  
 أبا نذر قل عمار نعم رحم الله أبا نذر من كل أنفسنا فغلظ ذلك  
 على عثمان وبلغ عثمان عن عمار كلام فإذ ان يسيّره أيضا  
 فاجتمعت بنو مخزوم إلى علي بن أبي طالب وسأوه اطلقتم  
 فقال علي لا ندع عثمان ورأيه فجلس عمار في بيته وبلغ عثمان  
 ما تكلمت به بنو مخزوم فامسك عنه وسير عبد الرحمن بن  
 حنبل صاحب رسول الله إلى أنعموس من خيبر وكان سبب  
 تسييره أي أنه بلغه كرهه مساوي ابنة وخاله وأنه هاجاه

وكن عثمان جوادا وصولا بالأموال وقدم أقربه وذوي أرحمه  
 فسوى بين الناس في الاعطية وكان الغائب عليه مروان بن الحكم

a) S. p. b) In margine longa est annotatio desumpta ex  
 Ibn-Hishām, in ed. Wüstenfeld p. ١٠٠, ١٠١. c) Cod. h. l. عبد  
 الله, infra ut rec., ambobus loc. بن شرحبيل sed cf. ibn-Qot. ١٧.  
 Filius Othmāni qui h. l. designatur esse al-Valīd coll. Ibn-  
 Qot. ١٠١ verisimile est. خل h. l. designare debet Amir b. Koraiz  
 d) Cod. نى (sic).





الرسالة ونصح الأمة وجاهد في سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة  
 افليس ذلك [كذلك] قالوا بلى فجزاه الله خيراً ما جزا نبياً عن أمته ثم  
 قال وولى من بعده رجلاً عدل في الرعية<sup>a</sup> وحكم بالحق افليس  
 ذلك كذلك قالوا بلى فجزاه الله خيراً قل ثم ولى الاعسر الاحول  
 ابن حنتمة فابدت له الارض افلاذة كبدها واظهرت له مكنون  
 كنوزها فخرج من الدنيا وما ائبل عصاه افليس ذلك كذلك قالوا  
 بلى فجزاه الله خيراً قل ثم ولى عثمان فقلتم وقال تلومونه ويعذر  
 نفسه افليس ذلك كذلك قالوا بلى قال فاصبروا له فان الصغير  
 يكبر والهزيل يسمن ولعل تأخير امر خير من تقديمه ثم نزل  
 فدخل اهل عثمان عليه فقالوا له هل عليك احد بمثل ما عليك  
 به عمرو فلما دخل عليه عمرو قال يا ابن النابغة<sup>b</sup> والله ما ريت<sup>c</sup>  
 ان حرصت اناس على قل والله لقد قلت فيك احسن ما  
 علمت ولقد ركبت من الناس وركبوا منك فاصبر ان لا تعتدل  
 فقال يا ابن النابغة قبل<sup>d</sup> درعك منذ عزتلك عن مصر وسار  
 الركب الذين قدموا من مصر فلما صاروا في بعض انضيق اذا  
 براكب على جمل فانكروه ففتشوه فوجدوا معه حذيفة من عثمان  
 الى خليفته عبد الله بن سعد اذا قدم عليك انفر فاقطع ايديهم  
 وارجلهم فقدموا واتفقوا على الخروج وكان من يأخذون عنه محمد  
 ابن ابي بكر ومحمد بن ابي حذيفة وكنانة بن بشر وابن  
 عديس<sup>e</sup> البليق فرجعوا الى المدينة وكان بين عثمان وحشة منافرة

a) Cod. انبعية. b) S. p. c) Cod. النابغة, infra s. p.  
 d) Cod. ريت, mox حرصت. e) Cod. ال. dein حذيفة. f) Cod.  
 عدس, infra عرش.

وذلك أنه نقصها مما كان يعطيها عمر بن الخطاب وصيرها اسوة  
 غيرها من نساء رسول الله ﷺ فلما عثمان يومها ليخطب إذ دنت  
 عائشة قيص رسول الله ﷺ وادت يا معشر المسلمين هذا جليل  
 رسول الله ﷺ لي يئلي وقد ابلى عثمان سنته فقال عثمان رب  
 اصرف عني كيدهم أن كيدهم عظيم وحصر ابن عديس  
 البلوي عثمان في داره فنادى الله ثم نشد مغاضباً لقوائن  
 فأتوا بها إلى طلحة بن عبيد الله وعثمان محصور في داره وكان  
 أكثر من يؤلب عليه طلحة والزبير وعائشة فكتب إلى معاوية  
 يسأل تعجيل القدوم عليه فتوجه إليه في اثني عشر ألف ثم  
 قال كونوا مكانكم في أوائل الشام حتى آتي أمير المؤمنين لأعرف  
 صحة امره فلما عثمان فسأله عن المدة فقال قد قدمت لأعرف  
 رأيك وأعود إليكم فاجتمع بهم قال لا والله ولكنك أردت أن أقتل  
 فتقول أنا ولت الثأر أرجع فجتني بالناس فرجع فلم يعد إليه  
 حتى قتل وصار مروان إلى عائشة فقال يا أم المؤمنين لو كنت  
 فاصلحت بين هذا الرجل وبين الناس قالت قد فرغت من  
 جهاري وأنا أريد الحج قال فيدفع إليك بكذا درهم انفقته درهمين  
 قالت لعلك ترى آتي في شك من صاحبك أما والله لو ددت أنه  
 مقطوع في غرارة من غرائي<sup>ه</sup> وأني أطيق حمله فانطرحه في البحر  
 وأقام عثمان محاصراً أربعين يوماً وقتل لاثنتي عشرة ليلة بقيت  
 من ذي الحجة سنة ٣٥ وهو ابن ثلث وثمانين سنة وقيل ست  
 وثمانين سنة وكان الدين تولوا قتله محمد بن أبي بكر ومحمد

ا) S. p.    ب) Cod. عثمان    ج) Cod. شد    د) Cod. كانت.

ابن [ابن] حذيفة وابن حزم وقيل كنانة بن بشر النخبي<sup>a</sup> وعرو بن الحنف الخزاعي وعبد الرحمان بن عديس<sup>b</sup> البليوي<sup>c</sup> وسودان ابن حمران<sup>d</sup> واقلم ثلثا لم يدفن وحضر دفنه حكيم<sup>e</sup> بن حزام وجبير بن مطعم وحريظ بن عبد العزى وعرو بن عثمان ابنه ودفن بالمدينة ليلا في موضع يعرف بحش كوكب وصلى عليه هؤلاء الاربعة وقيل لم يصل عليه وقيل<sup>f</sup> احد الاربعة قد صلى عليه ودفن بغير صلوة وكانت أيامه اثني عشر سنة وحج عثمان بالناس أيامه كلها الا في السنة الاولى وفي سنة ١٢ فاته حج بالناس عبد الرحمان بن عوف والسنة التي قتل فيها فاته حج بالناس عبد الله بن عباس وفي سنة ٣٥ فكن له من الولد المذكور سبعة عمرو وعمر وخالد وابان والنوليد وسعيد وعبد الملك<sup>g</sup>

صفة عثمان بن عفان وكان عثمان بن عفان مربوا حسن الوجه رقيق البشرة كثير اللحية عظيمها اسم عظيم الكراس بعيد ما بين المنكبين كثير شعر الرأس اسنانه مشدودة بالذهب يصفر لحيته<sup>h</sup>

وكان عمال عثمان على انهم على<sup>i</sup> بن مثنى التميمي وعلى مكة عبد الله بن عمرو<sup>j</sup> الحضرمي<sup>k</sup> وعلى عمان جابر<sup>l</sup> بن عبد الله الباجلي وعلى انطاكية انطاس<sup>m</sup> بن ربيعة الثقفي وعلى الكوفة ابو موسى الاشعري وعلى ابصرة عبد الله بن عامر بن كرز<sup>n</sup> وعلى

a) Cod. النخبي. b) Cod. h. l. عديس. c) Cod. البليوي. d) Cod. حمران. e) Cod. حزم. f) Cod. add. و. g) Cod. كوكب. h) Cod. كوكب. i) Cod. كوكب. j) Cod. كوكب. k) Cod. كوكب. l) Cod. كوكب. m) Cod. كوكب. n) Cod. كوكب.

مصر عبد الله بن سعد بن ابي سرح وعلى الشلم معاوية بن ابي  
سفيان بن حرب،

وكان الفقهاء في أيام عثمان امير المؤمنين على بن ابي طالب  
وعبد الله بن مسعود وابي هـ بن كعب وزيد بن ثابت وابو  
موسى الاشعري وعبد الله بن عباس وابو الدرداء وابو سعيد  
الخدري وعبد الله بن عمرو وسلمان بن ربيعة الباهلي<sup>٥</sup>

خلفاء امير المؤمنين على بن ابي طالب

واستخلف على بن ابي طالب بن عبد المطلب وأمه فاطمة  
بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف يوم الثلاثاء لسبع ليال بقرين  
من ذى الحجة سنة ٣٥ ومن شهر الحزم في حزيران وكانت  
الشمس يومئذ في الجوزاء ستا وعشرين درجة واربعين دقيقة  
والقمر في الدلو ثمانى عشرة درجة واربعين دقيقة وزحل في  
الستيلة خمسا وعشرين درجة والريخ في الجدى سبع درجات  
..... بايعة طلحة والزبير والمهاجرون والانصار وكان اول من  
بايعه وصفق على يده طلحة بن عبيد الله فقال رجل من بنى  
اسد اول يد بايعة يد شلاء او يد ناقصة وقام الاشر فقال  
ابايعة يا امير المؤمنين على ان على بيعة اهل الكوفة ثم قام  
طلحة والزبير فقالا نبايعةك يا امير المؤمنين على ان علينا بيعة  
المهاجرين ثم قام ابو الهيثم بن التيهان<sup>٦</sup> وعقبة بن عمرو وابو  
أيوب فقالوا نبايعةك على ان علينا بيعة الانصار وسائر قريش  
وبايعة الناس الا ثلثة نفر من قريش مروان بن الحكم وسعيد بن

a) Cod. ابي (sic). b) Cod. عمرو. c) Lac. in cod. d)  
Cod. السهاني (sic).

العاص والوليد بن عقبة وكان لسان القوم فقال يا هذا أنك قد  
وترتنا جميعاً أما أنا فقتلت أبى صبرا<sup>a</sup> يوم بدر وأما سعيد  
فقتلت أباه يوم بدر وكان أبوه<sup>b</sup> من نور قريش وأما مسروان  
فشتنت أباه وعبت<sup>c</sup> على عثمان حين صمده<sup>d</sup> إليه [.....] على  
ذلك بنو عبد مناف قنبايعنا على أن تصع عنا ما أصبنا وتعفى  
لنا عما في أيدينا وتقتل قتلة صاحبنا فغضب على وقل أما  
ما ذكرت من وترى أياكم فالحق وتركم وأما وضعى عنكم ما أصبتم  
فليس لي أن اضع حق الله تعالى وأما اعفاهى عما في أيديكم  
فا كان لله والمسلمين فالعدل يسعكم وأما قتلى قتلة عثمان فلو  
لومى قتلتهم اليوم لومى قتلتهم غدا ولنس لكم أن احكمكم على  
كتاب الله وسنة نبيه<sup>e</sup> من ضاق عليه الحنف فالباطل عليه اضيّق  
وإن شئتم فالحقوا بلاحقكم فقتل مسروان بل نبايعك ونقيم معك  
فترى ونرى وقام قوم [من الانصار] فتكلموا وكان أول من تكلم  
ثابت بن قيس بن شمس الانصارى وكان خطيب الانصار فقال  
والله يا امير المؤمنين لئن كنوا تقدّموك في الولاية لما تقدّموه  
في الدين ولئن كنوا سبقوك امس لقد لحقتهم انبيم ولقد كنوا  
وكننت لا تخفى موضعك ولا يحجل مكانك يحتاجون اليك فيما  
لا يعلمون وما احتجت الى احد مع علمك ثم قم خزيمة بن  
ثابت الانصارى وهو ذو الشهادتين فقتل يا امير المؤمنين ما اصبد

a) Cod. صبيّا, cf. Mas'udi IV, 297. b) Cod. أباه. c)

Cod. وعبت عثمان Secontus sum Mas'udi I. I. ubi legimus واعنت

في صمده أبوه. d) Cod. صمد. cf. ann. c. Mox nonnulla deesse videntur.

لامرنا هذا غيبك ولا كان المنقلب ألا اليك ولئن صدقنا انفسنا  
فيك لاننت اقدم الناس ايمانا واعلم الناس بالله واولى المؤمنين  
برسول الله لك ما لم وليس لم ما لك وللم صعصعة بن صوحان  
فقال والله يا امير المؤمنين لقد زينت للخلافة وما زانتك ورفعته  
وما رفعتك ولهى اليك احوج منك اليها ثم قلم مالك بن الحارث  
الاشترى فقال: أيها الناس هذا وصي الاوصياء ووارث علم الانبياء  
العظيم البلاء الحسن الغناء الذى شهد له كتاب الله بالايمان  
ورسوله بجنة الرضوان من كملت فيه الفضائل ولم يشك في  
سابقته وعلمه وفضله الاواخر ولا الاوائل ثم قلم عقبة بن عمرو  
فقال من له يوم كيمم العقبة وبيعة كبيعة الرضوان والامل  
الاهدى [الذى] لا يخاف جورا والعار الذى لا يخاف جهلا  
وعزل على عمال عثمان عن البلدان خلا ابي موسى الاشعري  
\* كلفه فيه الاشترى فقره وولى قثم بن العباس مكة وعبدة  
الله بن العباس اليمن وقيس بن سعد بن عبادة مصر وعثمان  
ابن حنيفة الانصارى البصرة واثاب طلحة والزبير فقالا انه قد  
نالتنا بعد رسول الله جفوة فأشركنا في امره فقال انتما شريكاي  
في القوة والاستقامة وعولى على العجز والاود وروى بعضهم انه  
ولى طلحة اليمن والزبير اليمامة والجربين فلما دفع اليهما  
عهديهما قالا له وصلتكم رحم قل واتما وصلتكم بولاية امر

a) Cod. العنا. b) Supplevi, quamquam fortasse latet in  
praeo. الاهدى, quod itaque delendum esset. c) In eod.  
praeced. ita exstant كلفه فيه الاشترى. d) Cod. add.  
معهديهما. e) Cod. معهديهما.

المسلمين واستردَّ العهد منهما فعتباه من ذلك وكلا أثرت علينا  
 فقال لولا ما ظهر من حرصكما لقد كان لي فيكما رأى وروى بعضهم  
 ان المغيرة بن شعبه قال له يا امير المؤمنين انك قد طلعت الى  
 اليمن والزيور الى البحرين واكتب بعهد معاوية على الشام فاذا  
 استقامت الامور فشاؤك وما تريد فيم فاجابه في ذلك بجوابه  
 فقال المغيرة والله ما نصحت له قبلها ولا انصح له بعدها  
 وكانت عائشة بمكة خرجت قبل ان يقتل عثمان فلما قصت  
 حجبها انصرفت راجعة فلما صارت في بعض الطريق لقيها ابن  
 أم كلاب فقال له ما فعل عثمان قل قُتل قلت بعدا وسحقا  
 قالت فمن بايع الناس قال طلعت قلت أيها ذو الاصبع ثم لقيها  
 آخر فقالت ما فعل الناس قال بايعوا عليا قلت والله ما كنت  
 ابلو ان تقع هذه على هذه ثم رجعت الى مكة واقام على  
 أيما ثم أتته طلحة والزبير فقالا اتا نريد العمرة فأذن لنا في  
 الخروج وروى بعضهم ان عليا قل لهما او لبعض اصحابه والله ما  
 ارادا العمرة ولكنهما ارادا الغدرة فلحقا عائشة بمكة فحرضها على  
 الخروج فأتت أم سلمة\* بنت ابي امية زوج رسول الله فقالت  
 ان ابن عمي وزوج اخي اعلماني ان عثمان قُتل مظلوما وان  
 اكثر الناس لم يرض بببيعة علي وان جماعة من بالبصرة قد  
 خالفوا فلو خرجت بنا لعزل الله ان يصلح امر أمة محمد علي  
 ايدينا فقالت لها أم سلمة ان عباد الدين لا يقام بالنساء

a) Superscriptum est فبعنا. b) Annotatur in margine :

of. Qor. XVIII, 49. وهو كلام الله وما كنت متخذ المضلين عضدا

c) S. p. d) Cod. انتهى. e) Cod. الى سم (sic).



حُمَايَاكَ الْبَنَاءَ غَضَّ الْبَصَارَ وَخَفَضَ الْأَطْرَافَ وَجَرَّ الذَّيْلَ  
 أَنَّ اللَّهَ وَضَعَ عَنِّي وَعِنْدَكَ هَذَا مَا أَنْتَ ثَقِيلٌ لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 عَارَضَكَ بِأَطْرَافِ الْفُلُوتِ قَدْ هَتَكَتْ حُجَلًا قَدْ صَرَبَهُ عَلَيْكَ فَنَادَى  
 مُنَادِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَقِيمَةً فَاقْبَلُوا وَأَتَاهَا طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ  
 وَازَالَاهَا عَنْ رَأْيِهَا وَجَلَّاهَا عَلَى الْخُرُوجِ فَسَارَتْ إِلَى الْبَصْرَةِ مُخَالَفَةً عَلَى  
 عَلِيٍّ وَمَعَهَا طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فِي خُلُقٍ عَظِيمٍ وَقَدِمَ يَعْلَى بْنُ مَنِيزَةَ  
 بِمَالٍ مِنْ مَالِ الْيَمَنِ قِيلَ أَنَّ مَبْلَغَهُ أَرْبَعُمِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ فَاخْذَهُ  
 مِنْهُ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ فَاسْتَعْلَا بِهِ وَسَارَا نَحْوَ الْبَصْرَةِ وَمَرَّ الْقَوْمُ فِي  
 اللَّيْلِ بِمَاءٍ يُقَالُ لَهُ مَرَّ الْحَوَّابِ فَنَبَحَتْهُمْ كِلَابُهُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ  
 مَا هَذَا الْمَاءُ قَالَ بَعْضُهُمْ مَاءُ الْحَوَّابِ قَالَتْ أَنَا لَأَنَّ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ  
 رُتِبُوا رُتِبُوا هَذَا الْمَاءُ الَّذِي قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ لَا تَكُونُوا أَنْتِي  
 تَنْبَحُكَ كِلَابُ الْحَوَّابِ فَاتَّاهَا الْقَوْمُ بِأَرْبَعِينَ رَجُلًا فَاقْسَمُوا بِاللَّهِ أَنَّهُ  
 لَيْسَ بِمَاءِ الْحَوَّابِ وَقَدِمَ الْقَوْمُ الْبَصْرَةَ وَاصَلَ عَلِيٌّ عُثْمَانَ بْنِ  
 حَنِيفٍ فَنَعِمَا وَمِنْ مَعَهَا مِنَ الدَّخُولِ فَقَالَا لَمْ نَأْتِ لِحُبِّ وَأَمَّا  
 جُنَّتَا لَصَلَحَ فَكَتَبُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ كِتَابًا أَنَّهُمْ لَا يَجْدِثُونَ حَدَثًا إِلَى  
 قَدُومِ عَلِيٍّ وَأَنَّ كُلَّ فَرِيقٍ مِنْهُمَا آمَنَ مِنْ صَاحِبِهِ ثُمَّ افْتَرَقُوا فَوَضَعَ  
 عُثْمَانُ بْنُ حَنِيفٍ [السَّيْفَ] فَتَنَفَّوْا لِحَيْتِهِ وَشَارِبِهِ وَاشْفَارَ عَيْنِيهِ وَحَاجَبِيهِ  
 وَانْتَهَبُوا بَيْتَ الْمَالِ وَاخْذَلُوا مَا فِيهِ فَلَمَّا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ تَنَازَعُوا  
 طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَجَذَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ حَتَّى فَتَتْ وَقْتُ

a) Cod. جمادات. b) Cod. وحفض; seq. voc. sine articulo.  
 c) S. p. d) Cod. منه. e) Cod. حبيب et ita infra. Pro  
 praec. legandum videtur. f) Cod. ننبحكم. g) Cod.  
 ألا. h) Cod. وحذب.

الصلوة وصالح الناس الصلوة الصلوة يا أصحاب محمد فكانت عائشة  
يصلّي محمد بن طلحة يوما وعبد الله بن الزبير يوما فاضطجعوا  
على ذلك فلما اتى عليا للخبر سار الى البصرة واستخلف على  
المدينة ابا حسن بن عبد مروه احد بني النجّار وخرج من  
المدينة ومعه اربعمائة راكب من اصحاب رسول الله فلما صاروا الى  
ارض اسد وطى تبعه منهم ستمائة ثم صار الى نوى كثر ووجه  
الحسن وصار بن ياسر فاستنفر اهل الكوفة وطلعه يومئذ على الكوفة  
ابو موسى الاشعري فحشد الناس عنه فوافاه منهم ستة آلاف رجل  
ولقيه عثمان بن حنيف فقال يا امير المؤمنين وجهتني ذا ليلة  
فاتيتك امرد وقص عليه القصة ثم قدم امير المؤمنين البصرة  
وكانت وقعة الجمل بموضع يقال له انخريبة في جمادى الاولى  
سنة ٣٦ وخرج طلحة والزبير فيمن معهما فوقفوا على مصافهم فارسل  
اليهم على ما تطلبون وما تريدون قلوا نطلب بدم عثمان قال  
على لعن الله قتلة عثمان واصطف اصحاب على فقال لهم لا تمروا  
بسلم ولا تطعنوا يومح ولا تضربوا بسيف [...] اه اعدوا فرمى  
رجل من عسكر القوم بسلم فقتل رجلا من اصحاب امير المؤمنين  
فاتى به اليه فقال اللهم اشهد ثم رمى آخر فقتل رجلا من  
اصحاب على فقال اللهم اشهد ثم رمى رجل آخر فصاب عبد الله بن  
بديل بن ورقة الخزاعي فقتله فاتى به اخوه عبد الرحمان يحمله  
فقال على اللهم اشهد ثم كانت الحرب واطافت بنو ضيعة بالجمل

a) Ibn-Hadjar IV, ١ عمر b) Cod. الحريمه c) Nonnulla  
excidisse videntur, cf. Mas'udt IV, 315, 4. d) S. p. Erravit  
auctor, ut jam annotavit quidam in margine ubi : اما عبد الله  
بن بديل بن ورقا رضه فلم يقتل يوم الجمل ولكنه استشهد في

وكانت تحمل الراية فقتل منهم الفان\* وحقت به الازد فقتل  
منهم الفان وسبعائة وكان لا يأخذ خطام للجل احدًا آلا سالت  
نفسه فقتل طلحة بن عبيد الله في المعركة رماه مروان بن  
الحكم بسهم فصعده وقتل لا اطلب والله بعد اليوم بثأر عثمان  
وانا قتلتك فقتل طلحة لما سقط ثلثه ما رأيت كاليوم قط شيخا  
من قريش اضيعه متى أتى والله ما وقفت موقفا قط آلا عرفت  
موضع قدمي فيه آلا هذا الموقف وقتل علي بن ابي طالب للزبير  
يلأى عبد الله انن السى اذ ترك كلاما سمعته انا وانت من رسول  
الله فقتل السبيير لعلى لى الامان قال على عليك الامان فبرز اليه  
فذكره التلام فقال اللهم انى ما ذكرت هذا الا هذه الساعة وثنى  
عنان فرسه لينصرف فقال له عبد الله لى ايين قال ذكرنى على  
كلاما قاله رسول الله قال كلاً ولئنك رأيت سيوف بنى هاشم حدادا  
تحملها شدادته قال ويلك ومثل يعبى بالجبنه علم الى الرح  
واخذ الرح وحمل على اصحاب على فقتل على افرجواته للشبيخ  
انه محرج فشق الميمنة والميسرة والغلب ثم رجع فقال لابنه  
لا أم لك ايفعل هذا جبان وانصرف فاجتاز بالاحنف بن قيس  
فقال ما رأيت مثل هذا لى بحرمه رسول الله يسوقها فهتك عنها  
حجاب رسول الله وستر حرمته فى بيته ثم اسلمها وانصرف آلا

صفيين على و(٢) سراقى معاوية لعنه الله وانما قتل احاه (اخوه ل.)  
cf. Mas'udi IV, 365. Sequuntur nonnulla, quae autem, quum  
bibliopega ood. male habuerit, legi non possunt.

a) Ood. وجعت فيه. b) IA. III, ٢٠٠. supplet دماً. c) Cod.  
شدادا d) S. p.



هبيبة بن ابي وهب المخزومي الى خراسان وقدم عليه ماهونه<sup>a</sup>  
 مرويان مرو فكتب له كتابا وانفذة له شروطه وامره ان يحمل من  
 الخراج ما كان وظفه عليه فحمل اليه مالا على الوظيفة المتقدمة<sup>b</sup>  
 وخرج على من البصرة متوجها الى الكوفة وقدم الكوفة في رجب  
 سنة ٣١ وكان جرير بن عبد الله على هذيان فعزله فقال لعلى  
 وجهي الى معاوية فان جدل من معه قومي فلعلني اجمعهم على  
 طاعتك فقال له اشتر يا امير المؤمنين لا تبعته فان هواه هواي  
 فقال نعم يتوجه فان نصبح كان مثنى اثنى املته وان داهن  
 كان عليه وزر من اوتمن ولم يرد الاملة ووثنى به فخالف الثقة  
 وبا وجهم مع من يميلون ويدعونني فوالله ما اردتهم الا على اقامة  
 حق ولا يريدنم غيري الا على باطل فقدم جرير على معاوية وهو  
 جالس والناس حوله فدفع اليه كتاب على فقرأ ثم قام جرير  
 فقال يا اهل الشام انه من لم ينفعه القليل لم ينفعه الكثير وقد  
 كانت بالبصرة ملحمة لن يشفع البلاء بمثلها فلا بقاء للاسلام  
 فانقروا الله يا اهل الشام ورواه في على ومعاوية خيرا فانظروا  
 لانفسكم ولا يكونن احد انظر لها منكم ثم سكت وصبت معاوية  
 فلم ينطق فقال ابلغني ريقى يا جرير وبعث معاوية من ليلته  
 الى عمرو بن العاص ان ياتي به وكتب اليه اما بعد فانه قد كان  
 من امر على وطلحة والزبير وشاة ما قد بلغك فقد سقط اليينا

a) Cod. ماهونه. b) S. p. c) Cf. Qor. II, 288. d) Cod.  
 Max post خيرا sequitur in textu ut videtur ex annotatione  
 cujusdam Shītae ايس معاوية من على وايس اهل الشام من  
 المهاجرين والانصار.

مروان في رافضة اهل البصرة وقدم على جبير بن عبد الله في بيعة  
على وحبست نفسه عليك حتى تأتيني فاقدم على بركة الله  
تعالى فلما انتهى الكتاب اليه دعا ابنه عبد الله ومحمد فاستشارهما  
فقال له عبد الله ايها الشيخ ان رسول الله قبض وهو عنك  
راض ومات ابو بكر وعمر وهما عنك راضيان فانه ان تغسد دينك  
بدنيا يسيرة تصيبها مع معاوية فتصعبان غدا في النار ثم  
قل لمحمد ما ترى قل بل هذا الامر فكن فيه رأسا قبل ان  
تكون لخباء فلنشا يقول:

تَطَاوَلَ لَيْلِي لِلْهُمُومِ الطَّوَارِقِ وَخُوفِ انْتِي تَجْلُو جُودَ الْعَوَاتِقِ  
فَانْ اَهْنِ هِنْدَ سَالِي اَنْ اُرْوِرَ وَتِلْكَ اَلَّتِي فِيهَا بَنَاتُ الْبَوَاتِقِ  
اَلَا جَبْرِ مِّنْ عَلَيَّ بِخَطَّةٍ اَمَرْتُ عَلَيْهِ الْعَيْشَ مَعَ كَذِّ دَانِقِ  
فَانْ نَالُ مِنْهُ مَا يَوْمِلُ رُثَّةً فَاَنْ لَمْ يَنْلَهُ كَلَّ نَزْلُ الْمَطَابِقِ  
فَوَاللَّهِ مَا اَدْرِي وَاَنْتِي لَهْكَدِي اَكْبَرُ وَمَهْمَا قَادَنِي فَهُوَ سَاقِقِي  
اَأَخَذَهُ فَالْخَذْعُ فِيهِ ذَنْبِي اَمْ اُعْطِيَهُ مِنْ نَفْسِي تَصْبِحَةَ وَاَمَقِ  
اَمْ اَجْلِسُ فِي بَيْتِي وَفِي ذَاكَ رَاحِلًا لَشَيْخٍ يَخَافُ [الموت] فِي كُلِّ شَارِقِ  
وَقَدْ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَوْلًا تَعَلَّقَتْ بِهِ النَّفْسُ اِنْ لَمْ يَعْثَقْلَنِي عَوَاتِقِي  
وَخَالَفَهُ فِيهِ اخُوهُ مُحَمَّدٌ وَاَنْتِي لَصْلُبِ الْعَوْدِ عِنْدَ الْحَقَائِقِ  
فلما سمع عبد الله شعره قال بل الشيخ على عقبيه رجع دينه  
بدنيه فلما اصبح دعا وردان مولاه فقال له ارحل يا وردان ثم  
قال حظ يا وردان فحط ورحل ثلث مرات فقال وردان لقد  
خلطت ابا عبد الله فان شئت اخبرتك بما في نفسك قل هات

a) Cod. دعبا. b) Cf. versus quos habet Mobarrad, *Kāmil*  
p. ١٨٤. c) Cod. عواتق. d) Cod. دانق. Num leg. رائق?

قال اعتصمت الدنيا والآخرة على قلبك فقلت علىّ معه آخرة  
بلا دنيا ومعايمة معه دنيا بلا آخرة وليس في الدنيا عِوَضُ  
من الآخرة فليست تدري أيهما تختار قل لله نرك ما أخطأت  
مما في نفسي شيئاً فإلى الرأي يا وردان قال الرأي أن تقيم في  
منزلك فإن ظهر أهل الدين عشت في عفو دينهم وإن ظهر أهل  
الدنيا لم يستغن عنك قال عمرو الآن وقد شهرتني العرب  
بسيروني إلى معاوية أرحل يا وردان ثم انشأ يقول

يا قاتل الله وردانَ وطُغْنتَه أَبَدَى لَعْنُكَ ما في الصُّدْرِ وَردانُ  
فقدم على معاوية فذاكره امره فقال له أما علىّ فوالله لا تساوى  
العرب بينك وبينه في شيء من الأشياء وإنّ له في الحرب لحظاً  
ما هو لأحد من قريش إلا أن تظلمه قال صدقت ولكننا نقاتله  
على ما في أيدينا ونلومه قتل عثمان قال عمرو واسوءه أن أحق  
الناس ألا يذكر عثمان لأننا ولانست قال ولمّ ويحك قال أما  
أنت فخذلته ومعك أهل الشلم حتى استغاث بيزيد بن أسد  
البحجلى فسار إليه وأما أنا فتركته عياناً وهربت إلى فلسطين  
فقال معاوية دعني من هذا مدّ يدك فبايعني قال لا لعمر الله  
لا أعطيك ديني حتى آخذ من دنياك قال له معاوية لك مصر  
طعمة فغضب مروان بن الحكم وقال ما لي لا استشار فقل معاوية  
اسكت فلما يستشار بك فقل له معاوية يا أبا عبد الله بست  
عندنا الليلة وكرة أن يفسد عليه الناس فبات عمرو وهو يقول  
مُعَايٍ لا أُعْطِيكَ دِينَي وَلَمْ أَنْلِ بِهِ مِنْكَ دُنْيَا فَاَنْظُرْ كَيْفَ تَصْنَعُ

فَإِنْ تُعْطَى مِصْرًا فَأَرْبَحْهُ بِصَفَقَةٍ  
وَمَا الدِّينَ وَالْدُّنْيَا سَوَاءٌ وَأَنْتَى  
وَلَكِنِّي أُعْطِيكَ هَذَا وَأَنْتَى  
أُعْطِيكَ أَمْرًا فِيهِ لِلْمَلِكِ قُوَّةٌ  
وَتَمْنَعُنِي مِصْرًا وَلَيْسَتْ بِرَغْبَةٍ وَإِنْ كَرِهَ الْقَنْوَرُ يَوْمًا لَمْ يَلْعَ

فكتب له بمصر شريطا واشهد له شهودا وختم الشرط وطلعه عمرو  
وتعاهدا على الوثقة واحتال معاوية لقيس بن سعد بن عبادة  
عاهل على مصر فجعل يكاظمه رجاء ان يستميله وكتب اليه  
قيس بن سعد من قيس بن سعد الى معاوية بن صخره اما  
بعد فلما انت وثن من اوثان مكة دخلت في الاسلام كارهيا  
وخرجت منه طائعا وكتب معاوية الى سعد بن ابي وقاص ان  
احق الناس بنصر عثمان اهل الشورى من قريش الذين اثبتوا  
حقه واختاروه على غيره وقد نصره طلحة والزبير وهما شريكاه  
في الامر ونظيراه في الاسلام وخفت لذلك ام المؤمنين ولا  
تكهرن ما رضوا ولا تترثن ما قبلوا فكتب اليه سعد اما بعد  
فان عمر لم يدخل في الشورى الا من تحل له للخلافة فلم يكن  
احد منا احق بها من صاحبه الا بلجتماعنا عليه غير ان علينا  
قد كان فيه ما فينا ولم يكن فينا ما فيه واما طلحة والزبير  
فلو لهما بيوتهما كان خيرا لهما والله يغفر لام المؤمنين<sup>هـ</sup>

وبلغ علينا ان معاوية قد استعد للقتال واجتمع معه اهل

ا) Cod. خارج. ب) Cod. وانسى. ج) Cod. ترا، deinde  
ووجعت. د) S. p. هـ) Cod. ونظر اولك. و) Cod. المقنوع

ز) Cod. يودن. ح) Adscriptum est ان شا



الشلم فسار على في المهاجرين والانتصار حتى أتى المدائن فلقية  
 الدهاقين بالهدايا فردّها فقالوا ولم تردّ علينا يا أمير المؤمنين قل  
 نحن أغنىء منكم بحقّ أحقّ بأن نغيص عليكم ثم صار إلى  
 الجزيرة فلقية بطون تغلب والنمر بن قاسط فسار معه منهم خلق  
 عظيم ثم سار إلى الرقة وجده أهلها العثمانية الذين هربوا من  
 الكوفة إلى معاوية فغلغوا أبوابها وتحصنوا وكان أميرهم سمال بن  
 مخزوم الأسدي فغلغوا دونه الباب فصار اليهم الاشترا مالك بن  
 الحارث النخعي فقال والله لنفتحنّ أو لاصعنّ فيكم السيف  
 ففتحوه وأقم بها أمير المؤمنين يومه ثم عبر إلى الجانب الشرقي  
 من الفرات حتى صار إلى صفيين وقد سبق معاوية إلى الماء  
 ووسعه المناخ فلما واثى على أصحابه لم يصلوا إلى الماء فنوئل  
 الناس إلى معاوية وقالوا لا تقتل الناس عطشا فيم العبد والامة  
 والاجير فلى معاوية وقتل لا سقلى الله ولا ابا سفيان من حوض  
 رسول الله أن شربوا منه أبدا فوجه على الاشترا والاشعث في  
 الخيل والاشعث بن قيس في الرجالة وكانت خيل معاوية مع  
 ابن الأعور السلمي فقاتلوه احلب على حتى صار سناك الخيل  
 في الفرات وغلجوا على المشركة وكان الواقف عليها عبد الله بن  
 الحارث اخو الاشترا فلما غلب على على المشركة قل احلب معاوية

وكان عدة احلب b) In marg. leguntur : ا) Cod. اعنى.

على عمّ الذين عاهد (؟) لم معاوية لعنه الله سبعين الفا وقيل ان  
 د) S. p. e) Cod. ودخل. عسكر معاوية مثل ذلك والله اعلم

و Addidi e)

أَنَّهُ لَا فَوَامَ لَنَا وَقَدْ أَخَذَ عَلَيَّ الْمَلِكُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِمَعَاوِيَةَ  
 إِنَّ عَلِيًّا لَا يَسْتَحْكَمُ مِنْكَ وَمِنْ أَصْحَابِكَ مَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْهُ وَمِنْ  
 أَصْحَابِهِ فَاطْلُقْ عَلَيَّ الْمَلِكُ وَكُنْ ذَلِكَ فِي نَوَى الْحَاجَّةِ سَنَةَ ٣٣، قَمَّ  
 وَجَّهَ عَلِيٌّ إِلَى مَعَاوِيَةَ يَدْعُوهُ وَيَسْتَلِهُ الرُّجُوعَ وَأَلَّا يَغْرِبَ الْأَمَةُ  
 بِسُفْكِ الدِّمَةِ فَلَمَّا أَلَا لِلْحَرْبِ فَكَانَتْ لِلْحَرْبِ فِي صَفَيْنَ سَنَةَ ٣٧  
 وَأَقَامَتْ بَيْنَهُمَا أَرْبَعِينَ صَبَاحًا وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ يَوْمَ صَفَيْنَ مِنْ أَهْلِ  
 بَدْرٍ سَبْعُونَ رَجُلًا وَمَقَمٌ بِإِيجٍ تَحْتَ الشَّجَرَةِ سَبْعُمِائَةٍ رَجُلًا وَمِنْ  
 سَائِرِ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ أَرْبَعُمِائَةٍ رَجُلًا وَلَمْ يَكُنْ مَعَ مَعَاوِيَةَ مِنْ  
 الْأَنْصَارِ إِلَّا النَّعْلَانُ بْنُ بَشِيرَةَ وَمُسْلِمَةُ بْنُ مَخْلَدٍ وَصَدَقَتْ نِيَّاتُ  
 أَصْحَابِ عَلِيٍّ فِي الْقِتَالِ وَكَانَ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ فَصَاحَ فِي النَّاسِ فَاجْتَمَعَ  
 إِلَيْهِ خَلْفٌ عَظِيمٌ فَقَالَ وَاللَّهِ أَتَمُّ لَوْ هَمَمْنَا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنَا  
 سَعَفَاتِ هَجَرَ لَعَلَّمْنَا أَنَا عَلَى الْحَقِّ وَأَتَمُّ عَلَى الْبَاطِلِ ثُمَّ قَالَ أَلَا  
 هَلْ مِنْ رَاجِحٍ إِلَى الْجَنَّةِ فَتَبِعَهُ خَلْفٌ فَضَرَبَ حَوْلَ سِهَانِي مَعَاوِيَةَ  
 فَقَاتَلَ الْقَوْمَ قِتَالًا وَقَتَلَ عَمَارَ بْنَ يَاسِرٍ وَاسْتَدَّتْ لِلْحَرْبِ فِي تِلْكَ  
 الْعَشِيَّةِ وَوَادَى النَّاسَ قَتَلَ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
 تَقْتُلُ عَمَارًا الْقَبْلَةَ الْبَاغِيَةَ وَزَحَفَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ وَظَهَرُوا عَلَى أَصْحَابِ  
 مَعَاوِيَةَ ظَهَرُوا شَدِيدًا حَتَّى لَصِقُوا بِهِ فِدَا مَعَاوِيَةَ بِفَرْسِهِ لِيَنْجُو  
 عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى أَيْسَنِ كُلِّ قَدْ نَزَلَ مَا تَرَى بِنَا  
 عِنْدَكَ كُلُّ لَمْ يَبْقَ إِلَّا حَبِيلَةٌ وَاحِدَةٌ أَنْ تَرْفَعَ الْمَصَاحِفَ فَتَدْعُوهُمْ  
 إِلَى مَا فِيهَا فَتَسْتَكْفِمُ وَتَكْسِرُ مِنْ حَتْمٍ وَتَفْتُ فِي أَصْصَادِمٍ كُلِّ  
 مَعَاوِيَةَ فَشَأْنُكَ فَرَفَعُوا الْمَصَاحِفَ وَدَعَوْهُمْ إِلَى التَّحْكُمِ بِمَا فِيهَا وَقَالُوا

ندعوكم الى كتاب السله فقال على أنها مكيدة وليسوا باصحاب  
قرآن فاعترض الاشعث بن قيس الكندي وقد كان معاوية استماله  
وكتب اليه وطلب الي نفسه فقال قد دعوا القوم الى الحق فقال  
على أنهم أنما كادوكم وأرادوا صرفكم عنكم فقال الاشعث والله لئن  
نر \* فنجبهم انصرفت عنك ومالت اليمانية مع الاشعث فقال  
الاشعث والله لتنجبناهم الى ما دعوا اليه او لندخلنك اليوم بدمك فتنازع  
الاشتر والاشعث في هذا كلاما عظيما حتى كان ان يكون الحرب  
بينهم وحتى خاف على ان يفتروا عنه احصاه فلما رأى ما هو  
فيه اجابهم الى الحكومة وقال على ارى ان اوجه بعيد السله  
ابن عباس فقال الاشعث ان معاوية يوجه بعمر بن العاص ولا  
يحكم فينا مصرينان ولكن توجه ابا موسى الاشعري فله نر يدخل  
في شيء من الحرب وقال على ان ابا موسى عدو وقد خذل الناس  
عني بالكوفة ونهائم ان يخرجوا معي قالوا لا نرضى بغيره فوجه  
على ابا موسى على علمه بعداوتة له ومداهنته فيما بينه وبينه  
وجه معاوية عمرو بن العاص وكتبوا كتابين بالقضية كتابا من على  
خط كاتبه عبد الله بن ابي رافع وكتابا من معاوية بخط كاتبه  
عمر بن عباد الكناني واختصموا في تقديم على او تسمية  
على بامرة المؤمنين فقال ابو الاعور السلمي لا نقدم عليها وقال  
اصحاب على ولا نغير اسمه ولا نكتب الا بامرة المؤمنين فتنازحوا  
على ذلك منازعة شديدة حتى تصاربوا بالأيدي فقال الاشعث  
احسوا هذا الاسم فقال له الاشتر والله يا اخوتهم لهممت ان املى

ا) Cod. بحبهم والا. b) Cod. مصرينان. c) S. p. d) Cod. على.

سيبقى منك فلقد قتلت قوما ما هم بأشره منك وأنى اعلم انك ما تحاول ألا الفتنة وما تدور ألا على الدنيا وإيثارها على الآخرة فلما اختلفوا قال على الله اكبر قد كتب رسول الله يوم الحديبية لسهيل بن عمرو هذا ما صالح رسول الله فقال سهيل لو علمنا أنك رسول الله ما قاتلناك فحيا رسول الله اسمه بيده وأمرني فكتبت من محمد بن عبد الله وقال أن اسمي واسم ابي لا يذهبان بنبرق وكذلك كتبت الانبياء كما كتب رسول الله [إلى] الآباء وأن اسمي واسم ابي لا يذهبان بامرق وامرق فكتبوا من على بن ابي طالب وكتب كتاب القضية على الفريقين يرضون بذلك بما اوجبه كتاب الله واشترط على الحكيم في الثقلين أن يحكما بما في كتاب الله من فاتحته الى خاتمته لا يتجاوزان ذلك ولا يجيدان عنه الى سوى ولا ادهان واخذ عليهما اغلظة العهد والمواثيق فان هما جاوزا بالتحكم كتاب الله من فاتحته الى خاتمته فلا حكم لهما ووجه على بعبد الله بن عباس في اربعائة من اصحابه ونفذ معاوية اربعائة من اصحابه واجتمعوا بدومة الجندل في شهر ربيع الاول سنة ٣٨ فخلع عمرو ابن العاص ابا موسى وذكر له معاوية فقال هو ولي ثار عثمان وله شرف في قريش فلم يجد عنده ما يحب قال فابى عبد الله قل ليس بموضع لذلك قال فعبد الله بن عمر قال اذا يحيى سنة عمر الآن حيث به فقال فاخلع عليا واخلع الا معاوية وبختار المسلمون وقدم عمرو ابا موسى الى المنبر فلما رآه عبد الله بن

a) Cod. بشر. b) S. p. c) Supplevi, quum infra p. ٢٢٤, 17 cod. ita habeat. d) Cod. القصص. e) Ita eod. ut vid.

عبّاس فلم الى عبد الله بن قيس فحدثنا منه فقال ان كان عمرو فارقه على شيء فقدّمه قبلك فاقه غدرة فقال لا قد اتفقنا على امر فصعد النبر فخلع عليا ثم صعد عمرو بن العاص فقال قد ثبت معاوية كما ثبت خاتمى هذا في يدى فصاح به ابو موسى شدت يا منافق انما مثلك مثل [الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث قال عمرو انك مثلك مثل] الجار يحمل اسفارا وتنادى الناس حكم والله للحكان بغير ما في كتاب الله والشرط عليهما غير هذا وتضارب القوم بالسياط واخذ قوم بشعره بعض واقتروا الناس ولدت الفوارج كفر للحكان لا حكم الا لله وقيل اول من نادى بذلك عمرو بن اديّة التميمي قبل ان يجتمع للحكان وكانت الحكومة في شهر رمضان سنة ٣٨ ، قال ابن الكلبي اخبرني عبد الرحمان بن حصين بن سويد [.....] قال انى لاساير ابا موسى الاشعري على شاطئ الفرات وهو اذذاك حامل لعر فجعل يحدثني فقال ان بنى اسرائيل لم تول الفتن ترفعهم وتخضعهم ارضا بعد ارض حتى حكموا صالين اصلاء من اتبعهما قلت فان كنت يا ابا موسى احدا للحكين قال فقال لي اذا لا ترك الله لي في السماء مصعدا ولا في الارض مهريا ان كنت انا هو فقال سويد لربما كان البلاء موكل بالمنطق ولقيته بعد التحكيم فقلت ان الله اذا قضى امرا لم يغالب ، وانصرف على الى الكوفة فلما قدمها قام خطيبا فحمد الله

a) Cod. عدل. b) Cod. وتنادى. c) Cod. في السياط. d) Col-lato Mas'. IV, 388 patet exoidisse بن غفلة  
 f) Addidit quis in cod. ابن. e) Cod. صال. Cf. ann. f.

واثنى عليه ثم قال أيها الناس إن أول وقوع الفتن هو يتبعه  
واحكام تبتدع يعظم فيها رجلان رجلا يخالف فيها حكم الله  
ولو أن الخلق أخلاصه فعيل به لم يخف على نبي حجة ولكن  
يؤخذ صفت من ذاته وضعت من ذا فيحاط فيعمل به فعند  
ذلك يستول الشيطان على اولياته وينجوا الذين سبقوا لهم  
من الحسنى وصارت الخوارج الى قرية يقال لها حروراء بينها  
وبين الكوفة نصف فرسخ وبها سبوا للحرورية ورئيسهم عبد الله  
ابن وهب الراسبي وابن الكوا وشيث f بن ربيع g فجعلوا  
يقولون لا حكم الا لله فاذا بلغ عليا ذلك قال كلمة حق اريد  
بها باطل ثم خرجوا في ثمانية آلاف وقيل في اثني عشر الفا  
فوجه اليهم على عبد الله بن عباس فكلهم واحتجوا عليه  
فخرج اليهم [علي] فقال اتشهدون علي بجهل قالوا لا قال  
فتنفذون h احكامي قالوا نعم قال فارجعوا الى كوفتكم حتى نتناظر  
فرجعوا من عند آخرهم ثم جعلوا يقومون فيقولون لا حكم الا  
لله فيقول علي حكم الله أنتظرو فيكم وخرجوا من الكوفة فوثبوا  
على عبد الله بن خطاب i بن الارت فقتلوه واصحابه فخرج اليهم  
علي فناشدهم الله ووجه اليهم عبد الله بن عباس فقال يا بن  
عباس قل لهؤلاء الخوارج ما نعمتم على امير المؤمنين ام يحكم  
فيكم بالحق ويقيم فيكم العدل و يخلصكم شيئا من حقوقكم

a) Cod. يتبع. b) Cod. يتدعى. c) S. p. d) Sequitur in cod. وضعت. e) Cod. وجنحوا. f) Cod. وشييب. g) Cod. ربيعي. h) Cod. فيسعدون. i) Cod. انتظر. k) Cod. خطاب.

فناداهم عبد الله بن عباس بذلك فقاتلت طائفة منهم والله لا نجيبه وقالت الأخرى والله لنجيبينه ثم لنخصمته نعم يابن عباس نقمنا على عليّ خصلاً كلّها موبقة لو لم نخصمه منهاه ألا نخصله خصمناه محاً اسمه من امرأة أمير المؤمنين يوم كتب إلى معاوية ورجعنا عنه يوم صفين فلم يضربنا بسيفه حتى نفىء إلى الله وحكم للحكيم وزعم أنه وصى فضييع الوصيّة وجثتنا يابن عباس في حلّة حسنة جميلة تدعونا إلى مثل ما يدهونا إليه فقال ابن عباس قد سمعت يا أمير المؤمنين مقالة القوم وأنت أحقّ بالجواب فقال حججتهم والذي فلف الحبة وبرأ السمّة قل لهم الستم راضين بما في كتاب الله وما فيه من أسوة رسول الله قالوا بلى قال فعلىّ بذلك ارضى كتب كاتب رسول الله يوم الحديبية إذا كتب إلى سهيل بن عمرو وصخر بن حرب ومن قبلهما من المشركين من محمد رسول الله فكتبوا إليه لو علمنا أنك رسول الله ما قاتلناك فكتب إلينا من محمد بن عبد الله لنجيبك فحما رسول الله اسمه بيده وقال أن اسمي واسم أبي لا يذهبان بنبروتي وأمرى فكتب من محمد بن عبد الله وكذلك كتب الأنبياء كما كتب رسول الله إلى الآباء ففي رسول الله أسوة حسنة وأما قولكم أني لم اضربكم بسيفي يوم صفين حتى تقيموا إلى أمر الله فإن الله جلّ وعزّ يقول ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وكنتم عدداً جمّة وأنا واهل بيتي في عدّة يسيرة وأما قولكم أني حكمت للحكيم فإن الله عزّ وجلّ حكم في ارنب

ا) Cod. منا.    ب) S. p.    ج) Cod. قبلها.    د) Cod. لنجيبك.  
ه) Cod. تعصوا.    ف) Qor. II, 191.

[يبلغ] يسوع<sup>د</sup> درم ففلة يحكم به ثوا عدل منكم ولو حكم  
للكيان بما في كتاب الله لما وسعني الخروج من حكمهما وأما قولكم  
أني كنت وصيًا فضيعة الوصية فإن الله عز وجل يقول والله  
على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله  
غني عن العالمين أفأنتم هذا البيت لو لم يحجج إليه أحد كان  
البيت يكفر أن هذا البيت لو تركه من استطاع إليه سبيلا كفر  
وانتم كفرتم بترككم آيالي لا أنا كفرت بتركى لكم فرجع يومئذ  
من الفوارج الغان وأقم أربعة آلاف والخمسة للحرب بينهم مع  
زوال الشمس فقامت مقدار ساعتين من النهار فقتلوا من عند  
آخرهم وقتل ذو النُدَيَّة ولم يغلت من القوم إلا أقل من عشرة  
ولم يقتل من أصحاب علي إلا أقل من عشرة وكانت وقعة النهروان  
سنة ٤٣٩

ولما قدم على الكوفة قام خطيبا فقال بعد حمد الله والثناء  
عليه والتذكير لنعمة والصلوة على محمد وذكره<sup>ه</sup> بما فضله الله به  
أما بعد أيها الناس فلا فقلت حين الفتنة ولم يكن ليجتري  
عليها أحد غيري ولو لم أكن فيكم ما قوسل الناكثون ولا  
القاسطون ولا المارقون ثم قال سلوني قبل أن تفقدوني فأتني من  
قليل مقتول لما يجبس<sup>ف</sup> أشقاها أن يخصبها بدم أهلها فولدني  
فلق الجور ورأ النسمة لا تسملوني عن شوه فيما بينكم وبين  
الساعة ولا عن فتنة<sup>و</sup> فصل مئة أو تهدي مئة إلا أنبأتكم بناتها  
وقادها وساتفها إلى يوم القيامة أن القرآن لا يعلم علمه إلا من

a) S. p. b) Qor. V, 96. c) Qor. III, 91. 92. d) Addidi و.  
e) Cod. انفتته. f) Cod. يحين. g) Cod. فمه, cf. Qor. VII, 154.



ذائق طعمه<sup>١</sup> وحلى به<sup>٢</sup> ان مات فادرك به الرضى من الله فاطلبوا ذلك عند اهله فأنهم في بيت الحياة ومستقر القرآن ومنزل الملائكة واهل العلم الذين يخبركم علمهم عن علمهم وطاعتهم عن باطنهم<sup>٣</sup> الذين لا يخالفون الحَق ولا يختلفون فيه قد مضى فيهم من الله حكم صادق وفي ذلك ذكرى للذاكرين واما أنكم ستلقون بعدى ذلاً شاملاً وسيفاً قاتلاً وائرة قبضة يتخذها الظالمون عليكم سنة تفرق جموعكم وتبكي عيونكم وتدخل الفقر بيوتكم وستذكرون ما اقول لكم عن قليل ولا يبعد الله الا من ظلم،

وجه معاوية بن ابي سفيان عمرو بن العاص على مصر على شرط له فقدمها سنة ٣٨ ومعه جيش عظيم من اهل الشام فكان على دمشق يزيد بن اسد البجلي وعلى اهل فلسطين شمير<sup>٤</sup> الخنسي وعلى اهل الاردن ابو الاعور السلمي ومعاوية بن حديج<sup>٥</sup> الكندي على الحارثة فلقيهم محمد بن ابي بكر بموضع يقال له المستاة فحاربهم محاربة شديدة وكان عمرو يقول ما رأيت مثل يوم المستاة وقد كان محمد استنم<sup>٦</sup> الى اليمانية فايل<sup>٧</sup> عمرو ابن العاص اليمانية فخلعوا<sup>٨</sup> محمد بن ابي بكر وحده فجالد ساعة ثم مضى فدخل منزل قوم خرابة واتبعه ابن حديج<sup>٩</sup> الكندي فخلعه وقتله وادخله جيفة حمار وحرقه بالنار في زقاق يعرف بزقاق الحرف وبلغ عليا ضعف محمد بن ابي بكر وعلاء<sup>١٠</sup> اليمانية معاوية وعمرو بن العاص قتل ما اوتي محمد من حرص<sup>١١</sup>

١) S. p.      ٢) Cod. الحارثة      ٣) Addidi ف.

ووجه ملك بن الحارث الاشتهر الى مصر قبل ان ينتهي اليه قتل  
محمد بن ابي بكر وكتب الى اهل مصر اتى بعثت اليكم سيفاً  
من سيف الله لا ثابى الصلبة ولا كليل الحد فان استنفركم  
فانفروا وان امركم بالسقام فقيموا فانه لا يقدم ولا يحجم الا  
بامرى وقد اثرتكم به على نفسى فلما بلغ معاوية بن علياً قد  
وجه الاشتهر عظم عليه وعلم ان اهل اليمن اسرع الى الاشتهر منهم  
الى كل احد فدرس له سماً فلما صار الى القلوم من القسطنطينية على  
مرحلتين نزل منزل رجل من اهل المدينة يقال له ... فخدمه  
وقام بحوائجه ثم اتاه بقعب فيه عسل قد صير فيه السم  
فسقاه آياه فأت الاشتهر بالقلوم وبها قبره وكان قتله وقتل محمد بن  
ابي بكره في سنة ١٣٨،

ولما بلغ علياً قتل محمد بن ابي بكر والاشتر جوع عليهما  
جوعاً شديداً وتفجع وقتل علي على مثلك فلتبك البواكى ما  
ملكه وأتى مثل ملك وذكر محمد بن ابي بكر وتفجع عليه وقال  
انه كان لي ولداً ولولدى وولد اخى اخاً وخرج الخريت بن  
راشد الناجى في جماعة من اصحابه فجردوا السيوف بالكوفة  
فقتلوا جماعة وطلبوا الناس فخرج الخريت واصحابه من الكوفة  
فجعلوا لا يمرّون ببلد الا انتهبوا بيت ماله حتى صاروا الى سيف  
عمان وكان علي قد وجه الحلو بن عوف الازدي عملاً على عمان

a) S. p. b) Excidit nomen in cod.; apud abu'l-Mahasin  
I, ١١٩. c) Sequitur in cod. والاشتر. d) Cod. الخريت، الخريت. e) Cod. الخريت، الخريت. f) Ita cod. Leg. خلف. g) Jao. III, ٩٧. 14.

فوثبت به بنو ناجية<sup>ه</sup> فقتلوه وأرسلوه عن الاسلام فوجه على  
معقل بن قيس الرياحي<sup>د</sup> الى البلد فقتل الخريت بن راشد  
واصحابه وسبى بنى ناجية فاشترام مصقلة بن هبيرة الشيباني  
وانفذه بعض الثمن ثم هرب الى معاوية وامر على بهدم داره  
وانفذ عتق بنى ناجية وكانوا يدعون اناس من ولد سامة بن  
نوى، ووجه معاوية النعمان بن بشير فاغار على مالك بن كعب  
الارحبي<sup>د</sup> وكان عامل على على مسلحة عين التمر فندب على  
فقال يا اهل الكوفة انتدبوا الى اخيكم مالك بن كعب فان النعمان  
ابن بشير قد نزل به في جمع ليس بكثير لعد الله ان يقطع  
من الظالمين طرفا فابطموا ولم يخرجوا فصعد على المنبر فتكلم  
كلما خفياته لا يسمع فظن الناس انه يدعو الله ثم رفع صوته  
فقال اما بعد يا اهل الكوفة اكلما اقبل منسره من مناسر اهل  
الشام اغلق كل امرئ بابه واجحر في بيته اتجحر الصب والصبع  
الذليل في وجاره اف لكم لقد لقيت<sup>ف</sup> منكم يوما الانجيكم<sup>و</sup> ويوما  
[اناديكم] فلا اخوان عند النجاء ولا احرار عند النداء فلما دخل  
بيته قام عدى بن حاتم فقل هذا والله لخذلان القبيح ثم دخل  
انيه فقل يا امير المؤمنين معي انف رجل من طيء لا يعصوني  
وان شئت ان اسير بهم سرت فقل على جزاك الله خيرا يا  
طرف<sup>ه</sup> ما كنت لعرص قبيلة واحدة لحسد اهل الشام ولكن

ه) Cod. ناجية. د) S. p. و Addidi. د) Cod. حفيا.

و) Cod. لسمعت. ف) Cod. مباشر et mox مباشر. د) Cod.

ه) Cod. طرف. ه) Cod. النحا et mox الانجيكم.

أخرج إلى النُكَيْلَة<sup>١</sup> فخرج وأتبعه الناس فسار عدو على شاطئ  
الفرات فظار على أدنى الشام<sup>٢</sup>

وأغار الصَّحَّاحُ بن قيس على القُطُوطَانَة<sup>٣</sup> فبلغ علياً أقباله وأنه  
قد قتل ابن عيشة فقام على خطيباً فقال يا أهل الكوفة  
أخرجوا إلى جيش لم قد أصيب منه طرفه وإلى الرجل الصالح  
ابن عيش فامنعوا<sup>٤</sup> حريمكم وقتلوا عدوكم فذروا رداً ضعيفاً فقال  
يا أهل العراق وددت أن لي بكم بكل ثمانية منكم رجلاً من أهل  
الشَّام وويل لهم قتلوا مع تصبرهم<sup>٥</sup> على جورهم ويحكم أخرجوا معي  
ثم فروا عني أن بدا لكم فوالله أتي لأرجو شهادة وأنا لتدور  
على رأسي مع ما لي من الروح العظيم في ترك مداراتكم كما تداري<sup>٦</sup>  
البكار الغمرة<sup>٧</sup> أو الثياب المتهتكة كلما حيضت من جانب  
تهتك من جانب فقام إليه حجر بن عدو اللدني فقال يا أمير  
المؤمنين لا قرب الله متى إلى الجنة من لا يحب قربك عليك  
بعادة<sup>٨</sup> الله عندك فإن لحق منصور والشهادة أفضل الواحدين<sup>٩</sup>  
أندب معي الناس المناهجين وكن لي فتنة بكفایتك والله فتنة  
الإنسان وأهله أن الشيطان لا يفارق فلوب أكثر أناس حتى  
تغارق أرواحهم أبدانهم فتَهْلَلْ وأثنى على حجره جميلاً وقال لا

a) S. p. b) Recepti ex cod. Leid. n. 1647 fol. 102 rect. ubi leg. مسعود. Cod. et ita infra. c) Cod. طري. d) Cod. ظلمعوا. e) Cod. حلق. f) Cod. مدار. g) Cod. أكلت العمد. Secutus sum cod. 1647 ubi inde a فوالله ما أكره لقاء ربي على نيتي وتصيرني وفي ذلك روح لي عظيم وفرح من مناجاتكم ومقاساتكم ومداراتكم مثل ما يداري البكار الغمرة. h) Cod. بعاده. i) Cod. الواحدين.

حرمك الله الشهادة فأتى أعلم أنك من رجالها وجلس على في  
المسجد فندب الناس وانتدب أربعة آلاف فصار بهم في طلب  
القوم واغذاه المسير حتى لقيهم بدمر من عمل حمص فقاتلهم  
فهزموهم حتى انتهوا إلى الصمحاء وحجز بينهم الليل فدلج الصمحاء  
على وجهه منصفاً وشق حجر بن عدى ومن معه الغارة في تلك  
البلاد يومين وليلتين، ثم اغار سفيان بن هوف على الأنبار فقتل  
أشروس بن حسان البكرى فاتبعه على سعيدة بن قيس فلما  
احس به انصرف مؤبياً وتبعه سعيد إلى طائفة فلم يلاحقه،

وبعث معاوية عبد الله بن مسعدة بن حذيفة بن بدر  
الغزاري في جريده خيل وامره ان يقصد المدينة ومكة فصار  
في الف وسبعماية فلما اتى علياً لغير وجهه المسيب بن نجبة  
الغزاري فقال له يا مسيب أنك ممن اثقت بصلاحي وأساءه ونصحتك  
فتوجه إلى هؤلاء القوم وأثر فيهم وان كانوا قومك فقال له المسيب  
يا امير المؤمنين ان من سعادتي ان كنت من ثقاتك فخرج في  
الغى رجل من هذان وطى وغيرهم واغذاه السير وقدم مقدمته  
فلحقوا عبد الله بن مسعدة فقاتلوه فلاحقهم المسيب فقاتلهم حتى  
امكنه اخذ [ابن] مسعدة فجعل يحكمهم وانهزم ابن مسعدة  
فحصن بتيمة واحاط المسيب بالحصن فحصر ابن مسعدة واحكامه  
ثلاثاً فداه يا مسيب انما احسن قومك فليمتك الرحم فخلى  
لابن مسعدة واحكامه الطريق وانجاه من الحصن فلما جئهم الليل

a) S. p.      b) Obd. h. l. سعيد، infra.      c) Cod.  
نحمة.      d) Cod. غيل.

خرجوا من تحت ليلتهم حتى لحقوا بالشام وصبح المسيب الحصن فلم يجد احدا فقال عبد الرحمان بن شبيب داهنته والله يا مسيب في امرهم وغششت امير المؤمنين وقدم [على] على فقال له على يا مسيب كنت من نصاحي ثم فعلت ما فعلت فحبسه ايما ثم اطلقه وولاه قبض الصدقة بالكوفة<sup>a</sup>

ووجه معاوية بسر بن ابي ارقاة وقيل ابن ارقاة العامري من بني عامر بن لؤي في ثلاثة آلاف رجل فقال له سر حتى يمر بالديعة فاطرد اهلها واخف من مروت به وانهب ما كل من اصبحت له ملا ممن لم يكن دخل في طاعتنا واوهم اهل المدينة أنك تريد انفسهم وأنه لا براءة لهم عندك ولا عذر وسر حتى تدخل مكة ولا تعرض فيها لاحد وارهب الناس فيها بين مكة والمدينة واجعلهم شرادات ثم امص<sup>b</sup> حتى تأق صنعاء فان لنا بها شيعة وقد جاعوا كتابهم فخرج بسر فجعل لا يمر بحى من احياء انعرب الا فعل ما امره معاوية حتى قدم المدينة وعليها ابو ايوب الانصاري فتدخلى عن المدينة ودخل بسر فصعد المنبر ثم قل يا اهل المدينة مثل السوء لكم قريبا كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بذلكها انله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون<sup>c</sup> الا وان الله قد اوقع بكم هذا المثل وجعلكم اهلها شاعت الوجوه ثم ما زال يشتمهم حتى نزل قل<sup>d</sup> فانطلق جابر بن عبد الله الانصاري الى ام سلمة زوج النبي فقال اني قد خشيت ان اقتل وهذه بيعة صلال قلت اذا فبيع

a) Cod. داهنت. b) Cod. امصى. c) Qor. XVI, 118.

d) Deest catena ut vid. Ad seqq. cf. IA III, ٣٢٢.

فَإِنَّ التَّقِيَّةَ<sup>a</sup> حَمَلَتْ أَصْحَابَ الْكَلْهَفِ عَلَى أَنْ كَانُوا يَلْبَسُونَ الصُّلْبَ  
وَيَحْضُرُونَ الْأَعْيَادَ مَعَ قَوْمِهِمْ وَهَدَمَ بَسْرَ دُورًا بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ مَضَى  
حَتَّى لَقِيَ مَكَّةَ ثُمَّ مَضَى حَتَّى لَقِيَ الْيَمِينَ وَكَانَ عَلَى الْيَمِينَ عُبَيْدُ  
اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَامِلٌ عَلَى وَيُلَاحِظُ عَلَيْهِمَا لَخْبَرِ فَقَامَ خَطِيْبًا فَقَالَ أَيُّهَا  
النَّاسُ إِنَّ أَوَّلَ نَقْصِكُمْ ذَهَابُ أَوْلَادِ النَّهْيِ وَالرُّأْيِ مِنْكُمْ الَّذِينَ  
يُحَدِّثُونَ فَيَصْدُقُونَ وَيَقُولُونَ فَيَفْعَلُونَ وَأَنْتُمْ قَدْ دَعَوْتُمْ عَوْدًا وَجَدَّ<sup>b</sup>  
وَسِرًّا وَجَهْرًا وَلَيْلًا وَنَهَارًا فَمَا يَنْبَغِيكُمْ نَصِيحِي إِلَّا فِرَارًا مَا يَنْفَعُكُمْ  
الْمَوْعِظَةُ وَلَا الدُّعَاءُ إِلَى الْهَدْيِ وَالْحِكْمَةِ أَمَا وَاللَّهِ أَنْتُمْ لَعَالَمٌ بِمَا  
يَصْلَحُكُمْ وَلَكِنْ فِي ذَلِكَ فُسَادٌ أَهْلُوفٌ قَلِيلًا فَوَاللَّهِ لَقَدْ جَاءَكُمْ  
مَنْ يَحْزَنُكُمْ<sup>c</sup> وَيَعْدِبُكُمْ وَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ بِكُمْ أَنْ مِنْ ذَلِّ الْإِسْلَامِ وَهَلَكَ  
الَّذِينَ أَنْ ابْنَ أَبِي سَفْيَانَ يَدْعُو الْأَرَاذِلَ وَالْأَشْرَارَ فَيُحِبِّبُونَ وَأَدْعُوكُمْ  
وَأَنْتُمْ لَا تَصْلَحُونَ فَتَرَاعُونَ هَذَا بَسْرٌ قَدْ صَارَ إِلَى الْيَمَنِ وَقَبْلَهَا  
إِلَى مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَقَامَ جَارِيَةً<sup>d</sup> بِنَ قَدَامَةِ السَّعْدِيِّ فَقَالَ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَا عَدَمْنَا إِلَهَ قُرْبِكَ وَلَا أَرَانَا فِرَاقَكَ فَنَعَمْ  
الْأَدَبُ أَدَبُكَ وَنَعَمْ الْأَمَلُ وَاللَّهُ أَنْتَ أَنَا لِهَوْلَاءِ الْقَوْمِ فَسَرَّحْنِي إِلَيْهِمْ  
قَالَ تَجَهَّزْ فَأَنْتَ مَا عَلِمْتُكَ رَجُلًا فِي الشَّدَّةِ وَالرِّخَاءِ الْمُبَارَكِ الْيَمِينِ  
النَّقِيبَةُ<sup>e</sup> ثُمَّ قَامَ وَهَبُ<sup>f</sup> بْنُ مَسْعُودٍ لَفْتَعَمَى فَقَالَ أَنَا أَنْتَدِبُ يَا  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَنْتَدِبُ بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ فَخَرَجَ جَارِيَةً فِي الْفَيْنِ  
وَوَهَبُ بْنُ مَسْعُودٍ فِي الْفَيْنِ وَأَمَرَهَا عَلَى أَنْ يَطْلُبَا بَسْرًا حَيْثُ  
كَانَ حَتَّى يَلْحَقَاهُ فَإِذَا اجْتَمَعَا غَرَّاسَ النَّاسِ جَارِيَةً فَخَرَجَ جَارِيَةً

a) Cod. التقيية. b) Cod. إلى. c) Cod. الذي. d) S. p.

e) Cod. حارثة sed of. ibn-Hadjar I, fff et Osdô-l-Ghâba s. v.

f) Cod. البغنه (sic). g) Cod. وهب, mox وهيب.

من البصرة وذهب من الكوفة حتى انتقى بأرض الحجاز ونفذ  
 بسر من الطائف حتى قدم اليمن وقد تنحى عبيد الله بن  
 عباس عن اليمن واستخلف بها عبد الله بن عبد المطلب الحارثي  
 فقاتله بسر فقتله وقتل ابنه مالك بن عبد الله وقد كان عبيد  
 الله خلف أبيه عبد الرحمن وقتل عند نجربة ابنة قارظ  
 الكنانية وفي أمهما وخلف معها رجلا من كنانة فلما انتهى  
 بسر إليها دعا ابني عبيد الله ليقتلها فقام الكناني فانتصى  
 سيفه وقتل والله لاقتل دونهما [فلا] أي عذر لي عند الله والناس  
 فصار بسر بسيفه حتى قتل وخرجت نسوة من بني كنانة فقلن  
 يا بسر هذا الرجل يقتلون ما بال الولدان والله ما كنت له ولية  
 تقتلهم والله أن سلطانا لا يستد إلا يقتل انصبيان ورفع ارحمة  
 لسلطان سوء فقال بسر والله لقد همت أن اضع فيكن السيف  
 وقدم الطفلين فذبحهما فقالت أمهما ترونيهما

ها من أحس بُنيي الذين هما  
 سعى وقلبي فقلبي انيوم مختطف  
 ها من احس بُنيي الذين هما  
 مخرج العظام فمخى انيم مدقف  
 ها من احس بُنيي الذين هما  
 كالذرتين تشظى عنهما الصدف

a) S. p. b) Cod. يتحا. c) Cod. عبد et ita infra.  
 d) Cod. حوير. e) Cod. فارع. Secutus sum Mas'udi V, 58.  
 IA III, ٣١٣ habet خويلد بن قارظ. Cf. porro Kāmil VI, Aghāni  
 XV. ٢٦. f) Cod. نشط.



نُبِّئْتُ بِسْرًا وَمَا صَدَّقْتُ مَا زَعَمُوا  
 مِنْ قَوْلِهِمْ وَمِنْ الْأَفْكَ الذِّي اقْتَبَفُوا  
 أَنْتَحَى<sup>٥</sup> عَلَى وَدَجِي<sup>٦</sup> أَبْنَى<sup>٧</sup> مَرْهَقَةً  
 مَشْحُونَةً وَكَذَاكَ الْأَمْرُ مُقْتَرَفٌ<sup>٨</sup>  
 مَنْ دَلَّ وَالْهَيْ خَرَى<sup>٩</sup> وَثَاكِلَةً  
 عَلَى صَبِيئِينَ صَلَا إِنْ عُدَا<sup>١٠</sup> السُّكُفَ

ثمّ جمع بسر اهل نجران<sup>٥</sup> فقال يا اخوان النصارى اما والذى  
 لا اله غيره لئن بلغنى عنكم امر اكرهه لاكثرن قتلكم ثمّ سار  
 نحو جيشان<sup>٦</sup> وجم شيعة لعلّى فقاتلهم فهزمهم وقتل فيهم قتلا  
 ذريعا<sup>٧</sup> ثمّ رجع الى صنعاء وسار جارية بن قدامة السعدى حتى  
 اتى نجران وطلب بسرا فهرب منه فى الارض ولم يبق له وقتل من  
 اصحابه خلقا واتبعهم بقتل واسر حتى بلغ مكة ومّر بسر حتى  
 دخل الحجاز لا يلوى على شىء فاخذ جارية بن قدامة اهل مكة  
 بالبيعة فقاتلوا قد هلك على فلان<sup>٨</sup> نبايع قل لمن بايع له اصحاب  
 على بعده فتثاقفوا<sup>٩</sup> فقال والله لتبايعن ولو باستأحكم فبايعوا  
 ودخل المدينة وقد اصطالحوا على ابي هريرة فضلّى بهم ففر منه  
 ابو هريرة فقال جارية يا اهل المدينة بايعوا للحسن بن على  
 فبايعوا ثمّ خرج يريد الكوفة فرّد اهل المدينة ابا هريرة<sup>١٠</sup> قال  
 غياث<sup>١١</sup> عن فطره بن خليفة<sup>١٢</sup> حدثنى ابو خالد الوالبى قل قرأت

٥) S. p. ٦) Cod. sine و. Leg. بأكلة ٧) Cod. اعدا.  
 ٨) Cod. حمران. ٩) Cod. حسان. ١٠) Cod. فلم. ١١) Cod. فمعاثلوا.  
 ١٢) Cod. عتاب et ita infra vel عتاب. Scripsi ex conjectura co.  
 gitans de ابراهيم بن غياث apud Tust p. ١٠١. ١٣) Cod. حليفة

عهد على لجارية بن قدامة اوصيك يا جارية بنفوق الله ثأنها  
 جموع الخبير وسر على عون الله فائق عدوك الذي وجهتك له ولا  
 تقاتل الا من قاتلك ولا تجهز على \* جريح ولا تستخون دابة  
 وان مشيت ومشى اصحابك ولا تستأثر على اهل المياه بمياههم  
 ولا تشربن الا فصلا عن طيب نفوسهم ولا تشتمن مسلما  
 ولا مسلمة فتوجب على نفسك ما لعنك تؤتب غيرك عليه ولا  
 تظلمن معاهدا ولا معاهدة واذكر الله ولا تفترة ليلا ولا نهارا  
 واجملوا رجالكم وتواسوا في ذات ايديكم واجدد انسير واجبل  
 العدو من حيث كان واقتله مقبلا وارده بغيطه صافرا واسفك  
 الدم في الحلق واحقنه في الحلق ومن تاب فاقبل توبته واخبارك  
 في كل حين بكل حال والصدى الصدى فلا رأى للذوب قل  
 وحذث ابو الكنود ان جارية مر في طلب بسر فا كان يلتفت الى  
 مدينة ولا يعرج على شيء حتى انتهى الى اليمن وجران فقتل  
 من قتل وهرب منه بسر وحرى تحريقا فسعى محرقة،

وكتب على الى عماله يسأحتم بالخرج فكتب الى الاشعث  
 ابن قيس وكان عامه بالدر بيجان اما بعد فائقا غرك من نفسك  
 وجراك على آخره املاء الله لك ان ما زنت قدما تأكل رزقه  
 وتلحد في آياته وتستمتع بخلائك وتذهب بحسناتك الى يومك  
 هذا فاذا اتاك رسول بكتلى هذا فاقبل واجمل ما قبلك من مل  
 المسلمين ان شاء الله فلما فرأ الاشعث كتابه اقبل اليه،

وكتب الى يزيد بن قيس الارحبي اما بعد فائق ابضا

a) B. p. b) Ood. يعتري. c) Ood. يعيطه. d) Ood.  
 بحلائكه.

بحمل خراجك وما ادري ما الذي حملك على ذلك غير اني  
اوصيك بتقوى الله واحذر ان تُخبطه اجره وتبطل جهادك  
بخيانة المسلمين فأنف الله ونزه نفسك عن الحرام ولا تجعل لي  
عليك سبيلا فلا اجد بدا من الايقاع بك وأعززة المسلمين  
ولا تظلم المعاهدين وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنفسه  
نصيبك من الدنيا وأحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد  
في الارض ان الله لا يحب المفسدين،

وكتب الى سعد بن مسعود عم المختار بن ابي عبيد وهو  
على المدائن اما بعد فأنك قد اتيت خراجك واطعت ربك  
وارضيت امامك فعل المبره التقى النجيب فغفر الله ذنبك  
وتقبل سعيك وحسن مآلك،

وكتب الى عمر بن ابي سلمة المخزومي وهو ابن أم سلمة زوج  
النبي وكان عاملا على البحرين اما بعد فأنني قد وليت النعمان  
ابن العجلان البحرين بلا ثم لك فأقبل غير ظنين وأخرج اليه  
من عمل<sup>f</sup> ما وليت فقد اردت الشخصوص الى ظلمته اهل الشام  
وبقية الاحزاب فاحببت ان تشهد معي لقاء فأنك ممن استظهر  
به على اقله الدين ونصرو الهدى جعلنا الله وآياك من الذين  
يعلمون بالحق وبه يعدلون فأقبل عمر فشهد معه ثم انصرف  
وتبع عليا الى الكوفة فكتب معه سنة وبعض اخرى،

فبلغه ان النعمان بن العجلان قد ذهب بمال البحرين  
فكتب اليه علي اما بعد فأنه من استهان بالامانة ورغب في

a) S. p. b) Cod. واعد. c) Qor. XXVIII, 77. d) Cod. المنتر.  
e) Cod. h. l. الوليد. f) Cod. علم. g) Cod. وثغر. h) Cod. وزع.

لخيانة ولم ينزه نفسه ودينه اخذ بنفسه في الدنيا وما يشقى<sup>د</sup>  
عليه بعد امر\* وأبقى واشقى<sup>د</sup> واضل فحرف الله آتاك من عشيرة  
ذات صلاح فكن عند صالح الظن بك وراجع ان كان حقا ما  
بلغني عنك ولا تقلبن<sup>د</sup> رأيي فيك واستنظف<sup>د</sup> خراجك ثم  
اكتب الي ليأتيك رأيي وامري ان شاء الله فلما جاءه كتاب  
علي وعلم انه قد علم حمل المال وحلف معاوية،

وكتب الى مصقلة بن عبيد<sup>د</sup> وبلغه انه يفرق ويهب اموال  
ارشير خرة وكان عليها اما بعد فقد بلغني عنك امر اكبت<sup>د</sup>  
ان اصدقة<sup>د</sup> انك تقسم قى<sup>د</sup> المسلمين في قومك ومن اعتراك  
من السائلة والاحزاب واهل الذنب من اشعراء كما تقسم للجزء  
فوالذي فلف الحبة وبرأ النسمة لا فتش عن ذنبك تفتيشا شافيا  
فلن وجدته حقا لنجدن<sup>د</sup> بنفسك علي هوانا فلا تكونن من  
الخاسرين اصلا الذين صل سعيهم في الحياة الدنيا ولم يحسبون  
انهم يحسنون صنعا<sup>د</sup> فكتب مصقلة اليه اما بعد فقد بلغني  
كتاب امير المؤمنين فليسعل ان كان حقا فليعجل علي بعد  
نكالي<sup>د</sup> فكل ملوك لي حر<sup>د</sup> وعلي ايام ربيعة ومصر ان كنت رأت  
من علي دينار ولا درهما ولا غيرها منذ وبئته الى ان ورد علي  
كتاب امير المؤمنين ولتعلم ان اعزل اهنون علي من التهمة،  
فلما قرأ كتابه قل ما اظن ابا انفصل الا صدة،

ووجه رجلا من اصحابه الى بعض عماله مسحكا فاستخف<sup>د</sup> به

a) Cod. بيمه. b) S. p. c) Cod. اكثرت. d) Cod.

ه) Cod. الجز. f) Cod. نجدن. Log. لتجدرن.

g) Cf. Qor. XVIII, 104. h) Cod. مسحك.

فكتب اليه أما بعد فأنك شئت رسول وزجرتك وبلغني أنك  
تبخره وتكثر من الادهان والوان الطعام وتتكلم على المنبر بكلام  
الصدقين وتفعل اذا نزلت افعال الخلق فان يكن ذلك كذلك  
ففسدك ضررت وادى تعرضت ويحك ان تقول العظمة والكبرياء  
رامى من فاعنيهما سخطت عليه بل ما عليك ان تدهن رقباه  
فقد امر رسول الله بذلك وما حملك ان تشهد الناس عليك  
بخلاف ما تقول ثم على المنبر حيث يكثر عليك الشاهد ويعظم  
مقت الله لك بل كيف ترجو وانت متهووع في النعيم جمعت  
من الارملة واليتيم ان يوجب الله لك اجر الصالحين بل ما  
عليك ثكلتك أمك لو صنت لله آياما وتصدقت بطائفة من  
طعامك فاتها سيرة الانبياء وادب الصالحين اصلح نفسك وتب  
من ذنبك وإني حق الله عليك السلام

وكتب الى قيس بن سعد بن عباد وهو على آذربيجان أما  
بعد فاقبله على خراجك بالحق وأحسن الى جندك بالانصاف  
وعلم من قبلك ما علمك الله ثم ان عبد الله بن شبيل  
الاحمسي سألني الكتاب اليك فيه بوصايتك<sup>f</sup> به خيرا فقد رأيته  
وإذا متواضعا فالن حجابك فأفصح بلك واعبد الى الحق فان واشق  
الحق ما<sup>g</sup> يحبوا سره<sup>h</sup> ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله  
ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا  
يوم الحساب<sup>h</sup> قل غياث ولما اجمع على القتال لمعاوية كتب

a) Cod. بحره ut vid. b) Cod. تعرضت. c) S. p.

d) Cod. فأتل. e) Cod. شمل infra. f) Cod. بوصايتك.

g) Ex conj.; cod. واجب وآسره. h) Qor. XXXVIII, 25.

أيضا، أن قيس أما بعد فاستعمل عبد الله بن شبيب الاحمسي خليفة له وأقبل إلى فان المسلمين قد اجمع ملائم وانقادت جماعتهم فمجدل الاقبال فلما ساحضون<sup>د</sup> إلى الحليين عند غزوة الهلال ان شاء الله وما تأخري<sup>د</sup> إلا لك قضى الله لنا ولك بالاحسان في امرنا كله،

وكتب إلى سهل بن حنيف وهو على المدينة أما بعد فقد بلغني ان رجلا من اهل المدينة خرجوا إلى معاوية فن ادركته فأمعنه ومن فأنك فلا تأس عليه فبعدا لهم فسوف يلقون غيا اما لو بُعثت القبور واجتمعت الخصم لقد بدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون وقد جاءني رسولك يسألني الآن فاقبل عفا الله عنا وعنك ولا تدركه خلا ان شاء الله تعالى،

وكتب علي إلى عمر بن مسلمة الاحمسي أما بعد فان دهانين عملك شكوا غلظتك ونظرت في امرهم فا رأيت خيرا فلتكن منزلتك بين منزلتين جلباب<sup>د</sup> لين بطرف من الشدة في غير ظلم ولا نقص، فانهم أحبونا صاغرين فخذ ما لك عندهم وهم صاغرون ولا تتخذ من دون الله وليا فقد قل الله عز وجل لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا وقال جل وعز في اهل الكتاب لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء وقال تبارك وتعالى ومن يتولهم منهم فأنه منهم وقومهم هخراجهم وقبل<sup>د</sup> في ورائهم وآياتهم ودمعهم والسلام،

a) In eod. statim post القتال et s. p. b) Cod. ساحضون.  
c) S. p. d) Cod. تأخري. e) Cod. بادي. f) Ex conj. Cod. اجزونا =  
dederunt nobis quod satisfaceret. h) Qor. III, 114. i) Qor. V, 56. k) Cod. وقيل.

وكتب الى قرظة<sup>a</sup> بن كعب الانصاريّ اما بعد فان رجلا من  
اهل الذمّة من عملك ذكروا نهرا في ارضهم قد عفا وادفن وفيه  
لهم عمارا على المسلمين فانظر انت وم ثم امر وأصلح النهر  
فلعمرى لأن يعبروا احب اليّنا من ان يخرجوا وان يحجزوا او  
يقصروا في واجب من صلاح البلاد والسلام،

وكتب الى المنذر بن الحارودة وهو على اصطخر اما بعد فان  
صلاح ابيك غرتي منك فاذا انت لا تدع انقلابا لهؤلاء ارى  
ذلك بك بلغى أنك تدع عملك كثيرا وتخرج لاهيا بمنبرها  
تطلب الصيد وتلعب بالكلاب واقسم لئن كان حقا لنثيبته  
فعلك وجاعل اهلك خير منك فاقبل الى حين تنظر في كتابي  
والسلام، فاقبل فعزله واغرمه ثلثين الفا ثم تركها لصعصعة بن  
صوحان بعد ان احلفه عليها فحلف وذلك ان عليا دخل على  
صعصعة يعود له فلما رآه عليّ قال أنك ما علمت حسن المونة  
خفيف المونة فقلل صعصعة وانت والله يا امير المؤمنين عليم وأبه  
في صدرك عظيم فقلل له عليّ لا تجعلها أبهة على قومك ان  
علك امامك قل لا يا امير المؤمنين ولكن من من الله على [ان]  
على اهل البيت وابن عم رسول رب العالمين قل غياث فقلل  
له صعصعة يا امير المؤمنين هذه ابنة الحارود تعصر عينيها كل  
يوم تحبسك اخاها المنذر فأخرجها وانا اضمن ما عليه في اعطيات

a) Cod. sed cf. *Osdo'l-Ghāba* s. v. b) S. p. c) Cod. add. وابت، *deinde habet* ادري. d) Cod. عملك. e) *Ex conj. cod. indistincto* شمسك. f) Cod. برلها. g) Cod. h. l. et *mox* عينيها *sod secundo loco al. و superscripta*. h) Cod. عينيها.

ربيعة فقال له عليّ ولمّ تضمناها وزعم لنا أنّه لم يأخذها فليخلف  
ونخرجه فقال له صمصمة اراه والله سيجلف كلّ وأنا والله اظنّ  
ذلك وقال عليّ اما أنّه نظّاره في عطفه مختال في برديه نقّاله  
في سراكبه فليخلف بعد او ليذبح فحلف فخلّى سبيله،

وكتب الى زياد وكان علمه على فارس اما بعد فانّ رسول اخبرني  
بحجب زعم أنّك قلت له فيما بينك وبينه انّ الاكراد حاجت  
بك فكسرت عليك كثيرا من الفراج وقلت له لا تُعلم بذلك  
امير المؤمنين يا زباد واقسم بالله أنّك تكلّاب ولئن لم تبعث  
بخراجك لاشدّن عليك شدة تدحك قليل الوفر ثقيل الظهر  
الا ان تكون لما كسرت من الفراج محتلا،

وكتب الى كعب بن مالك اما بعد فاستخلف على عملك واخرج  
في طائفة من اصحابك حتّى تمرّ بارض كورة السواد فتسمل عن  
حنك وتنظر في سيرتهم فيما ما بين دجلة والعذيب ثمّ ارجع  
الى البهبلدات فتولّ معونتها واصل بطاعة الله فيما ولاك منها  
واعلم انّ كلّ عمل ابن آدم محفوظ عليه مجزى به فاصنع خيرا  
صنع الله بنا وبك خيرا وأعلمني الصديق فيما صنعت والسلام،  
قال وقدم على عليّ ابو مريم القرشيّ المكيّ كان صديقا له فلما  
راه قال ما اقدمك يا ابا مريم قال والله ما جئت في حاجة ولكن  
عهدي بك قديم فحبيت ان اراك ولو اجتمع اهل الارض

a) S. p. b) Cod. مختال et mox بردته c) Cod. نقال.  
d) Cod. سراكبه. e) Cod. ياني. f) Cod. الكورة. g) Cod.  
والعذيب. h) Cod. البهبلدات. i) Cod. وحرى. k) Se-  
quitur in cod. فيما الصديق. l) Cod. جات. m) Sequitur  
in cod. وعهدي et deinde ولولا.



عليك لاقتسم» على الطريق فقال يا ابا مريم والله اننى لصاحبك  
الذى تعلم ولكن منيت<sup>د</sup> بشار خلق الله ألا من رحم الله  
يدعونى فأنى عليهم ثم احبيهم<sup>ه</sup> فيتفرقون عنى والدنيا محدث  
الصالحين جعلنا الله وآياتك منهم ولولا ما سمعت من حبيبى<sup>و</sup>  
أنه يقول لصاقى ذرى غير هذا الصيق سمعته يقول للجهل والبلاء  
اسرع الى من احب الله واحبنى<sup>ز</sup> من السيل الى مجارىه<sup>ح</sup>

وكتب ابو الاسود الدؤلى<sup>د</sup> وكان خليفة عبد الله بن عباس  
بالبصرة الى على يعلمه ان عبد الله اخذ من بيت المال عشرة  
آلاف درهم فكتب السيد يأمره بردها فامتنع فكتب يقسم له بالله  
لتردتها فلما ردها عبد الله بن عباس اورد<sup>ه</sup> اكثرها كتب اليه  
على أما بعد فان المرء يستر<sup>و</sup> ذك ما لم يكن ليغوته ويسومه فوت  
ما لم يكن ليدركه فما أتاك من الدنيا فلا تكثر به فرحا وما  
فاتك منها فلا تكثر عليه جزوا واجعل هناك لما بعد الموت  
والسلام، فكان ابن عباس يقول ما اتعظته بكلام قط اتعاطى<sup>ه</sup>  
بكلام امير المؤمنين<sup>ح</sup>

وقال كميل بن زياد<sup>و</sup> واخذ بيدي على فاخرجنى الى لحيه  
لجباله فلما اصبح تنفس الصعداء قلنا ثم قال يا كميل ان  
القلب اوعية فخيرها اوعا احفظ عنى ما اقول لك الناس ثلاثة

a) Cod. لاقتسم. b) Cod. منيت. c) S. p. d) Cod.  
احبيهم. e) Cod. حبسى. Verba forte delenda fuisse-  
sent. f) S. p. Sequitur in cod. اسرع. g) Cod. ذى. h) Cod.  
Ad emendanda seqq. usus sum *Itā*, I, ٢٠٠, Sibt ibno-'l-Djauzi,  
cod. Leid. 915 fol. 74 et *Irshād*, cod. Leid. 1647, fol. 86,  
sed noster, ut solet, brevior est. h) Cod. الحسان.

عَلَّمَ رَبَّنَا ٥ وَتَعَلَّمَ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ وَهَمَّجَةٍ رَطَعَ اتِّبَاعُ كُلِّ لَعَفٍ  
 لَمْ يَسْتَضِيْضُوا بِنُورِ الْعِلْمِ وَلَمْ يَلْجِئُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيْقٍ بِأَكْمِلِ  
 الْعِلْمِ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ الْعِلْمُ يَحْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ وَالْعِلْمُ  
 حَاكِمٌ وَالْمَالُ مُحَكَّمٌ عَلَيْهِ مَتَّ خَزَانُ الْمَالِ وَفِي أَحْيَاءِ وَالْعِلْمَاءِ بِأَقْوَنَ  
 مَا بَقِيَ الدَّهْرُ لَعِيَانَهُمْ مَفْقُودَةٌ وَأَمَثَلَتُهُمْ فِي الْقُلُوبِ مَوْجُودَةٌ هَا أَنْ  
 هَاهُنَا وَإِشَارَةٌ إِلَى صَدْرِهِ لَعَلَّهَا جَمَاهُ لَوْ أَصَبْتَ لَهُ حَمَلَةً أَلَّهَمَّ  
 أَلَا أَنْ أَصِيبَ لِقَائًا غَيْرَ مَأْفُونٍ ٥ يَسْتَعْمِلُ آتَةَ الدِّينِ فِي طَلَبِ  
 الدُّنْيَا وَيَسْتَظْهَرُ بِحُجَجِ اللَّهِ عَلَى أَوْلِيَائِهِ وَيَنْعَمُ عَلَى خَلْقِهِ  
 أَوْ مُنْقَادًا لِحَمَلَةٍ لَخَلَقَ لَا بِصِيرَةٍ فِي أَحْيَائِهِ يَقْدَحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ  
 لِأَوَّلِ طَرَفٍ مِنْ شَبَهَةٍ أَلَا لَا ذَا وَلَا ذَاكَ أَوْ مِنْهُمَا بِاللَّذَّةِ سَلَسَ  
 الْقِيَادَةَ لِلشَّهْوَةِ أَوْ مُغْرَمًا بِالْجَمْعِ وَالْإِتِّخَارِ لَيْسُوا مِنْ رُكَاةِ الدِّينِ  
 فِي شَيْءٍ أَقْرَبَ شَبَهَاءَ بِإِلْمِ الْإِنْعَامِ السَّائِمَةِ اللَّهُمَّ كَلَّا لَا تَحُلُو  
 الْأَرْضَ مِنْ قَائِمٍ بِحَقِّ [أَمَّا] ظَاهِرٍ [مَشْهُورٍ] وَأَمَّا خَائِبٍ مَغْمُورٍ  
 لَيْتَ لَا يَبْطُلُ حُجْجُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَبَيِّنَاتُهُ أَوْلَتْكَ الْإِقْلَامُ عَدَدًا  
 وَالْأَعْظَمُونَ خَطَرًا هَاجَمَ بِإِلْمِ الْعِلْمِ حَتَّى حَقَائِقُ الْأُمُورِ وَبَاشَرُوا  
 رُوحَ الْيَقِينِ فَاسْتَلَاوْا مَا اسْتَوَعَرَ الْمُتَرَفُّونَ وَأَنْسَوْا بِمَا اسْتَوْحَشَ مِنْهُ  
 الْجَاهِلُونَ صَحَبُوا الدُّنْيَا بِإِدَانِ أَرْوَاحِهَا مَعْلَقَةً بِالْحَكْلِ وَالْأَعْلَى بِأَ

*Ikā* و*أمثالهم* c) *Codd. Leid.* d) *S. p.* e) *Codd.* زلن. *وانقلا*  
*Ikā et cod. 1647 ut rec., cod. 915 om.* f) *Codd.* جميعا. *وانقلا*  
*Recepi ex Ikā, cod. مامون ut codd. Leid.* g) *Ikā et codd.*  
*Leid.* كتابه. *h) Solus Ikā* انقياد. *i) Codd.*  
 مهموما. *j) Codd.* اليهم. *k) Codd.* شبيههم.  
 ل. جانب. *m) Codd.* طيل. *n) Codd.* خائف. *o) Codd.* ح. *p) Ita superscriptum est pro بالنبزل*  
*Ikā* بالنبزل (i. e. البعث). *q) Ita superscriptum est pro بالرفيق* بالرفيق. *codd. Leid. ut recepi.*

نميل أولئك الميلاء الله من خلقه والصفة الى دينه\* بهم يحفظ  
الله حجة حتى يودعوا امثالهم وينزعوها في قلوب اشباعهم  
هه شوقا الى رؤيتهم،

وَقَالَ لَوْ أَنَّ حَمَلَةَ الْعِلْمِ حَمَلُوهُ لَحَقَّقَهُ لِحَبِيبِهِمُ اللَّهُ وَمَلَائِكَتِهِ وَاهْلٍ  
طَلَعَتْهُ مِنْ خَلْقِهِ وَلَكَّهْمُ حَمَلُوهُ لَطَلَبَ الدُّنْيَا فَنَعِمَهُمُ اللَّهُ وَهَانُوا  
عَلَى النَّاسِ، وَقَالَ قِيَمَةُ كُلِّ امْرِئٍ مَا يَحْسُنُ، وَقَالَ آيَهَا النَّاسُ لَا  
تَرْجُوا إِلَّا رَبَّكُمْ وَلَا تَخْشَوْا إِلَّا لَنُوبِكُمْ وَلَا يَسْتَعِى مَنْ لَا يَعْلَمُ  
أَنْ يَتَعَلَّمَ وَلَا يَسْتَعِى مَنْ يَعْلَمُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ الصَّبْرَ مِنْ  
الْإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ، وَقَالَ مَنْ كَانَ يَهْدِي الْعَزَّ بِلَا  
عَشِيرَةٍ وَالتَّسَلُّ بِلَا كَثَرَةٍ وَالْغَنَاءُ بِلَا مَالٍ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ ذَلِكَ الْمَعْصِيَةِ  
إِلَى عَزِّ الطَّاعَةِ، وَقَالَ كَمْ مِنْ مُسْتَدْرَجٍ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ وَكَمْ مِنْ  
مَغْرُورٍ بِالسُّتْرِ عَلَيْهِ وَكَمْ مِنْ مُفْتُونٍ بِحَسَنِ الْقَوْلِ فِيهِ وَمَا ابْتَدَى  
أَحَدٌ بِمَثَلِ الْإِمْلَاءِ لَهُ إِلَّا تَسَعَّ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّمَا نُمَلِّى  
لَهُمْ لِيُزِدَانِي أَثْمًا، وَقَالَ مَنْ اشْتَأَى إِلَى الْجَنَّةِ تَسَلَّى عَنِ الشَّهَوَاتِ  
وَمَنْ اشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ وَمَنْ زَهَّدَ فِي الدُّنْيَا  
هَانَتْ عَلَيْهِ الْمُصِيبَاتُ وَمَنْ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ،  
وَحُطِّبَ قَتْلًا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتِ وَنَكْتُبُ  
مَا قَدَّمُوا وَآخَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا  
الْأَمْرَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَقَطْرِ الْمَطَرِ إِلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَتَبَ اللَّهُ لَهَا  
مِنْ نَقْصَانٍ فِي نَفْسٍ أَوْ أَهْلِ [أَوْ] مَالٍ فَمَنْ أَصَابَهُ نَقْصٌ فِي أَهْلِهِ

a) *Ikd* et cod. 915 خلفاء، cod. 1647 امناء. b) S. p.  
c) Praeced. in *Ikd* et in codd. Leid. jam supra post الأعظمين  
قدرا leguntur. d) Qor. III, 172. e) Qor. XXXVI, 11.

وماله ورأى عند أخيه عفو فلا يكون ذلك عليه فتنة فإن المرء المسلم ما لم يأت دنياه<sup>١</sup> يخشع لها وتذله إذا ذكرت تغوى<sup>٢</sup> به ليلاً، الناس كالباسر الغالغ الذي ينتظر أول فريضة من قداحه يوجب له المغنم ويدفع عنه المغرم<sup>٣</sup> كذلك المرء البرى من الخيانه والكذب يترقب كل يوم وليلة إحدى الحسنيين أما دأى الله فما عند الله خير له وأما فتحا من الله فإذا هو ذو اهل ومال ومعه حسبه ودينه المال والبنون حبه الدنيا والعمل الصالح حرب الآخرة وقد يجمعهم الله لأقوام<sup>٤</sup>

وقال من عامل الناس فلم يظلمهم وحنثهم فلم يكذبهم وهدم فلم يخلفهم كان من حرم غيبته وكملت مروتته وظهر عدله ووجب<sup>٥</sup> وصله، وخرج يوماً فقال يا طالب العلم إن للعلماء ثلاث علامات العلم بالله وما يحب الله وما يكره الله وللعامل ثلاث علامات الصلوة والزكوة والورع والمتكلف من الرجال ثلاث علامات ينزع من هو فوقه ويقبل بما لا يعلم ويتعاطى<sup>٦</sup> ما لا ينال وللظالم ثلاث علامات يظلم من هو فوقه بالمعصية ومن هو دونه بالغلبة ويظهر الظلمة والأثر [وللمراعى] ثلاث علامات يكسل إذا كان وحده وينشط إذا كان من يراه<sup>٧</sup> ويحب<sup>٨</sup> أن يحمده في جميع أموره وللحاسد ثلاث علامات يغتاب إذا غاب<sup>٩</sup> ويتقرب إذا شهد ويشتت بالمعصية والمنافق ثلاث علامات يخالف لسانه قلبه وقوله فعلة وعلايته سريره والمسرف ثلاث علامات يأكل ما

a) S. p. b) Cod. قورة. c) Cod. حرب, infra ut rec.

d) للعلم voc. seq. superscriptum est in cod. e) Cod. علم.

f) Cod. وعجب. g) Sequitur in cod. حمد في. h) Cod. علب.

ليس له ويشرب ما ليس له ويلبس ما ليس له والكسلان من الرجال ثلث علامات يتوالى<sup>١</sup> حتى يفرط<sup>٢</sup> ويفرط حتى يصيب ويصيب حتى يئس<sup>٣</sup> وإنما هلك الذين قبلكم بالتكلف فلا يتكلف رجل منكم أن يتكلم في دين الله بما لا يعرف فإن الله عز وجل يعذر على الخطاء أن اجهدت<sup>٤</sup> رأيك<sup>٥</sup>،

وقال لعمر بن الخطاب ثلث أن حفظتهن وعملت بهن كفيتهن ما سواهن وإن تركتهن فلا ينفعك شيء سواهن قل وما هن فقال للحدود على القريب والبعيد وللحكم بكتاب الله في الرضى والسخط والقسم بالعدل بين الأصغر والأسود فقال له عمر ابغيت واوجرت<sup>٦</sup>،  
وسمع رجلا يلتم الدنيا فقال الدنيا دار صدق لمن صدقها ودار طغية لمن فهم عنها ودار غنى لمن تزود منها مساجد أحباء الله ومهبط وحيد ومصلى ملائكته ومتجر أوليائه اكتسبوا فيها الرحمة فنبهوا فيها الجنة فمن لا يلتمها وقد التفت ببينها ولدت بغرافها وتعت نفسها وأهلها مثلت ببلاها<sup>٧</sup> والبلاء وشوقت<sup>٨</sup> بسورها السرور<sup>٩</sup> وأحت بغاجية<sup>١٠</sup> وأبكرت<sup>١١</sup> بعافية<sup>١٢</sup> ترعيبا وترهيبا وتحذيرا وتخويفا نتمها رجال غداة الندامة وجمدا آخرين<sup>١٣</sup> ذكرتهم فذكروا وحذتتهم فصدقوا فيا ذام الدنيا المغتر بغورها

a) B. p. b) Cod. اجهدت. c) Cod. واوجرت; dein add.

هم (sic). d) Mas'udî IV, 442 et sic eod. Leid. 1847.

e) In cod. Leid. 915 f. 82 seqq. ita se habent ببلاها

مثلت لهم ببلاها f) الشور وشوقتهم بعباياها الى دار السرور

g) Cod. وسوقت. f) Cod. وابتكسرت Mas'udî; وابكسرت. h) Cod. الشور. Addit غب المكافاة Mas'udî

متى استندمت اليك بل متى غرتك<sup>١</sup> أمصاج أبائك من البلا  
او بمنزل أمهاتك من الثرى كم مرضت بيديك وعالت بكفيك  
من تبغى<sup>٢</sup> له الشفاء وتستوصف له الاطباء فلم ينفعه تطبيبك<sup>٣</sup>  
ولم يستعف<sup>٤</sup> له بعافيتك مثلت<sup>٥</sup> به الدنيا نفسك ومصرعه  
مصرعك غداة لا يغى عنك بكاؤك<sup>٦</sup> ولا ينفعك احبائك<sup>٧</sup>،

وخطب فقال ان من اخوف ما اخاف عليكم خصلتين اتباع  
الهى وطول الامل [واما طول الامل] فينسى الآخرة واما اتباع الهوى  
فيصت<sup>٨</sup> [عن] الخلق من اصبغ آما في سربه معافى في بدنه له  
قوت يومه فكانما حيزت<sup>٩</sup> له الدنيا ان الله تعالى يقول وحق  
وجلالي وجلالى وبهامى وحلى وارتغى في مكاني لا يؤثر عبد  
هواى على هواى الا جعلت همه في الآخرة وعناه<sup>١٠</sup> في قلبه  
وصنعت<sup>١١</sup> السموات والارض رقة وأتته الدنيا وفي راحة<sup>١٢</sup>،

وقال حصر بالبلاء من عرف الناس ومن جهلهم على معام<sup>١٣</sup>، وقال  
يأتى على الناس زمان لا \* يعز فيه<sup>١٤</sup> الا الماحل ولا يستظرف<sup>١٥</sup> الا  
الفاجر ولا يصعف<sup>١٦</sup> الا المنصف يتخذون<sup>١٧</sup> القىء<sup>١٨</sup> مغنيا والصدقة  
مغرما والعبادة استتالة<sup>١٩</sup> على الناس وصلة الرحم ممنا والعلم  
متنجرا<sup>٢٠</sup> فعند ذلك يكون سلطان النساء ومشورة<sup>٢١</sup> الامه وامارة  
الصبيان، وقال لا تصلح الناس امارا يعمل فيها المؤمن ويستمتع فيها

١) Cod. بطلبتك 1647; cod. بطلبك ١٦٤٧. ٢) S. p. ٣) Cod. يستعفف.

٤) Cod. مملت. ٥) Cod. حيزت. ٦) Cod. يغى.

٧) Cod. وعناه. ٨) Cod. وصنعت. ٩) Mobarrad, Kāmil; بعره. ١٠) Cod.

١١) Cod. يستظرف. ١٢) Mobarrad l. l. يستظرف. ١٣) Cod. يقرب فيه ١٧٢.

١٤) Cod. وسماورة. ١٥) Mobarrad l. l. وسماورة. ١٦) Cod. وسماورة.

الكافر ويبلغه فيها الكتاب الاجل، وغراً فقال لرجلة لئن جئمت  
 أن الرحم ليسحق ذاك وإن صبرت كأتى بها ماجوراه وإلا  
 صبرت كارهها مأزورا، وقيل لعلى كم بين السماء والأرض قال دعوه  
 مظلوم، وقيل له كم مسافة الدنيا فقال مسير الشمس يوما إلى  
 الليل، وقال يوم الجمل الموت طالب حثيثه لا يعجزه المقيم ولا  
 يغوته الهارب أدموا ولا تنكلوها ليس عن الموت محيص أنكم  
 إن لم تقتلوا تموتوا وإن أشرف الموت القتل والذي نفسى بيده  
 لألف صرمة بالسيف أقوم من موت على فراش، وقال له رجل  
 أوصنى فقال أوصيك بتقوى الله واجتناب الغضب وترك الامتنى  
 وأن تحافظ على ساعتين من النهار من طلوع الفجر إلى طلوع  
 الشمس ومن العصر إلى غروبها ولا تفرح بما علمت ولكن بما  
 علمت فيها،

فأتى برجل جنى جنابة فرأى ناسا يعدون خلفه فقال لا مرحبا  
 بهجوه لا ترى إلا عند كل سوء، وقال له الحارث بن حوط الرائى  
 اهن طلحة والزبير وحاشة اجتمعوا على باطل فقال يا حارث انه  
 ملبوس عليك وأن الخلق والباطل لا يعرفان بالناس ولكن أعرف  
 الخلق تعرف اهلك وأعرف الباطل تعرف من آله، ورأى رجلا يسلمه  
 عشية عرفة فقال ويحك تسأل في هذا اليوم غير الله، وروى عنه أنه  
 قال يا معشر الفتيان حصنوا اعراضكم بالادب ودينكم بالعلم وكان  
 اذا انصرف من صلوته اقبل على الناس بوجهه فقال كونوا

a) S. p. b) Cod. رجلا. Fortasse nonnulla desunt. c) Cod.  
 وحشث cod. 1847 ومطلوب جنيب cod. 1847 d) Cod. s. p. cod. 1847  
 يتكلفوا.

مصاييح الهدى ولا تكونوا اعلام ضلالة وأكروهوا المزاج بما يستخط  
الله وليهنّ عليكم انتم فيما يرضى الله علموا الناس الخير بغير  
السنتكم وكونوا دعا لهم بفعلكم وألزموا الصدى والورع، وقال  
الصمت حلم والسكوت سلامة والكتمان سعادة، واجتمع عنده  
جماعة فعذاكروا المعروف فقال المعروف كنز من افضل الكنوز وزرع  
من ازكى الزروع فلا يزهّدنكم في المعروف كفر من كفره وجحد  
من جحدته فلن من يشكره عليه ممن لم يصل اليه منه شيء  
اعظم مما قاله اهل منة فلا تلتص من غيرك ما اسديت الى  
نفسك ان المعروف لا يتم الا بثلاث خصال تصغيره وستره  
وتعجيله فاذا صغرت فقد عظمته واذا سترته فقد اجمته واذا  
عجلته فقد هتأته، وقدم عليه قوم من اهل الغرب فقال لهم  
ايكم من قد شهر نفسه حتى لا يعرف الا به فقالوا نعم قال  
وفيكم قوم بين ذلك يصيبون من السيئات ويعملون الحسنات  
قالوا نعم قال اولئك خير امّا محمد اولئك النملة الوسطى بهم  
يرجع الغلّي وهم يلحق المقصر، وروى عنه انه قال ألهم البهائم  
كل شيء الا اربع خصال ان الله عز وجل خالقها ورازقها [.....].  
واتيان الذكر الانثى والفرار من الموت وطلب الرزق، وقال ستلا  
لا يسلم عليهم اليهودى والنصرانى والمجوسى والشاعر يقذف  
المحسّنات وقوم يتفكهن بسب الامهات وقوم على مائدة بشرب  
عليها الخمر، وقال الائمة من قريش خيارهم على خيارهم وشرارهم  
على شرارهم، وقضى على رجل بقضية فقال يا امير المؤمنين قضيت

a) S. p. b) Cod. اسديت. c) Cod. نصيبون. d) Ex marg.;  
textus habet اليوم. e) Cod. انا. f) Cod. وامن. g) Cod. دعصيه.



على بقضية ذلك فيها ملك وكناع فيها عيال فغضب حتى استبان  
 الغضب في وجهه ثم قال يا قنبره ناد في الناس الصلوة جامعة  
 فاجتمع الناس وركب المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال أما بعد  
 فذممتي رهينة وأنا به رعية بجميع من صرحت له العبرة ألا  
 يهيج على التقوى زرع قوم ولا يظلم على التقوى سند أصل  
 وإن الخير كله فيمن عرف قدره وكفى بالمرء جهلاً ألا يعرف  
 قدره أن من ابغض خلق الله إلى الله العبد وكله إلى نفسه  
 جائرة عن قصد السبيل مشغوفه بكلام بدعة قد فس في  
 أشباهه من الناس عشواء غاراً بلغيش في الفتنة قد لهج في  
 بانصوم والصلوة فهو فتنة على من تبعه قد سمى أشباه الناس  
 علماً ولم يغن فيه يوماً سالماً بكرة فاستكثر ما قل منه فهو خير  
 مما كثر حتى إذا ارتوى من آجن واكثر من غير طائل جلس  
 بين الناس قاضياً صامناً بتخليص ما التبس على غيره أن قاليس  
 شيئاً بشيء له يكتب نفسه وإن التبس عليه شيء كتبه من  
 نفسه لكيلا يقال لا يعلم ولا ملى والله باصدار ما ورد عليه ولا

a) Cod. سنر. b) S. p. c) Cod. العير. Eadem oratio  
 legitur in cod. Leid. 1647 fol. 87 v. et 307a fol. 893 (Faiq)  
 usque ad p. fol. 4. d) Cod. s. p. Cod. 1647 سيج. e) Cod.  
 مسعوف. f) Cod. قش، Faiq علماً، قش، cod. 1647 (sed alio  
 loco) لمس جهلاً. g) Sec. Faiq; cod. أشباه. h) Cod. باعباش.  
 i) Sec. cod. 1647, cod. نهج، Faiq om. l) Ex conj. cod.  
 بدعة. m) Sec. Faiq, cod. فكر، cod. 1647 كر. n) Faiq  
 (صامناً)، ut Faiq (om. لتخليص i. e. لتخلص. o) Sec. Faiq et cod. 1647 (deinde plura  
 addunt), cod. عليه.

هو اهل بما قُرْطَه به من حسن مفتاح عشوات خباط جهلات  
لا يعتذر مما لا يعلم فيسلم ولا \* يعرض في العلم ببصيرة  
يذرو الروايات ذرو الربح الهشيم تصرخ منه الدماء وتبكي منه  
المواريت ويستحل بقضائه الفرج الحرام ويحرم بمرضائه الفرج الحلال  
فاين يتناه بكم بل اين تذهبون عن اهل بيت نبيكم انا من  
سنيح اصلا ب اصحاب السفينة وكما نجا في هاتيك من نجا  
ينجو في هذه من ينجو ويل رهين لمن تخلف عنهم اتى فيكم  
كالهف لاهل الكهف واتى فيكم باب خطا من دخل منه نجا  
ومن تخلف عنه هلك حجة من ذى الحجة في حجة الوداع  
اتى قد تركت بين اظهركم ما ان تمسكتم به لن تصلوا بعدى  
ابدا كذب الله وعترتي اهل بيتي،

وحكم باحكام مجيبة حتى انه حرق قوما ودخن على آخرين  
وقطع بعض اصابع اليد في السرقة وهدم حائطاً على اثنين  
وجدها على فسق وكان يقول استتروا ببيوتكم والتبوا وراءكم  
من ابدى صفحته للحق هلك ان الله ادب هذه الامة بالسوط  
والسيف وليس لاحد عند الامم هداة،

وقدم عبد الرحمان بن ملجم المراتى الكوفة لعشر بقين من  
شعبان سنة ٢٠ فلما بلغ علياً قدمه قل وقد واى اما انه ما  
بقى على غيره هذا اوانه فنزل على الاشعث بن قيس الكندى  
فأقام عنده شهراً يستحد سيفه وكانوا ثلاثة نفر توجهوا

a) See. *Fâiq*, cod. فرط. b) Cod. 1647 et *Fâiq* pro his  
الزمان. c) S. p. d) Cod. 1647. يعص في العلم بصرس قاطع فيغنم  
e) Cod. iterum. اصلا ب. f) Cod. 1647. والريل — ثم الزيل  
ورانكم. g) Cod. ودخر. h) Cod. اسنروا. i) Cod.

فواحد منهم الى معاوية بالشلم وآخر الى عمرو بن العاص بمصر  
والآخر الى علي وهو ابن ملجم فلما صاحب معاوية قصره  
فوقعت الصلبة على البيت وبادر فدخل داره وأما صاحب عمرو  
ابن العاص فأتته ضرب خارجة بن حذافة خليفة عمرو في  
الصبح وكان عمرو مخلف لعلته فقال للخارجي اريدت عمرا واراد الله  
خارجة وأما عبد الرحمان بن ملجم فأتته وقف له عند المسجد  
وخرج علي في الغلس فتبعه أوزك في الدار فتعلقن به بثوبه  
فقال صوائح تتبعها نوائح وأدخل رأسه من باب حوخة المسجد  
وضربه على رأسه فسقط وصاح خذوه فالتدوه الناس فجعل لا  
يقرب منه احد إلا نفكه بسيقه فبادر اليه قثم بن العباس  
فاحتلمه<sup>a</sup> وضرب به الارض فصاح يا علي نَحْ عَتَى كلبك واني  
به الى علي فقال ابن ملجم قل نعم فقال يا حَسَنُ شَانِك  
بخصمك<sup>d</sup> فاشبع بطنه واشدد وثاقه فان مات فَالْحَقُّ في اخاصمه  
عند ربِّي وان عشت فعفوا وقصاص واقلم يومين ومات ليلة  
الجمعة أول ليلة من العشر الاواخر من شهر رمضان سنة ٤٠ ومن  
شهور الحِجْم في كانون الآخر وهو ابن ثلث وستين سنة وخسائه  
الحسن ابنه بيده وصلى عليه وكبر عليه سبعا وقل اما انها لا  
يكبر<sup>d</sup> على احد بعده ودفن بالكوفة في موضع يقال له الغرق  
وكانت خلافته اربع سنين وعشرة اشهر

وكان له من الولد المذكور اربعة عشر ذكرا الحسن والحسين  
وحسن مات صغيرا أمهم فاطمة بنت رسول الله ومحمد الأكبر أمه

a) Od. خارجه, infra s. p.      b) Od. معلقى, deinde سنوته.  
c) Od. نفكه.      d) S. p.

خَوْلَة بنت جعفر الخنفيّة وعبيد الله وابو بكر لا عقب لهما  
 أمهما ليلى بنت مسعود الخنظليّة من بني تميم والعباس وجعفر  
 قتلا بالطف وعثمان وعبد الله أمّ البنين بنت حرام  
 الكلابيّة وعمر وأمّ حبيب بنت ربيعة البكريّة ومحمد  
 الأصغر لا عقب له أمّ امّ ولد بنت أبي العاص وعثمان الأصغر  
 وبجيم وأمّ اسماء بنت عُميس الخثعميّة وكان له من البنات  
 ثمانى عشرة ابنة منهنّ من فاطمة ثلث والباقيات لعدّة نسوة  
 وأمهات اولاد شتى، وكان على شرطه معقل بن قيس الرياحيّ  
 وحاجبه قنبر مولا،

ولما مات قام الحسن خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وصلى  
 على النبي ثمّ قلّ الا أنّه قد مضى في هذه الليلة رجل لم  
 يدركه الأولون ولم يره مثله الآخرون من كان يقاتل وجوهل  
 عن يمينه وميكائيل عن شماله والله لقد توفّى في الليلة التي  
 قبض فيها موسى بن عمران ورفع فيها عيسى بن مريم وانزل  
 القرآن الا أنّه ما خلف صفرا ولا بيضا الا سبعائة درهم فصلت  
 من عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله فقام الققعقاع بن زرارة  
 على قبره فقال رضوان الله عليك يا امير المؤمنين فوالله لقد كانت

a) S. p. b) Cod. الحسن. c) Cod. حرام. d) Margo: والذين لهم النسل من اولاد امير المؤمنين صلوات الله عليه الحسن  
 والحسين عليهما السلام ومحمد [ابن] الخنفيّة رضوان الله عليه وعمر  
 الأكبر الاطرف والعباس السقاء ونقية اولاده عليه السلام لم يعقبوا  
 بنات فاطمة عليها السلام وعليهن Margo: e) ولم يكن لهم اولاد

f) Cod. فتى. g) Cod. السلام أمّ كلثوم الكبرى وزينب الكبرى  
 ه) Cod. فقال. ه) Cod. فقال.

حياتك مفتاح خير ولو ان الناس قبلوك<sup>٥</sup> لاكلوا من فوقهم  
ومن تحت ارجلكم وكنتم غمطوا<sup>٦</sup> النعمة وآثروا الدنيا على الآخرة،  
واقام الخنجر للناس في خلافته في سنة ٣٣١ عبد الله بن العباس  
وفي سنة ٣٧٠ قتم بن العباس وقيل عبد الله بن العباس وفي  
سنة ٣٨٠ عبيد الله بن العباس وفي سنة ٣٩١ شيبه<sup>٧</sup> بن عثمان،  
وكان اصحاب عليّ الذين يحملون عنه العلم لخارث الامير ابو  
الطفيل عامر بن وائلة<sup>٨</sup> \* حبة العرنى<sup>٩</sup> رشيد الهاجري<sup>١٠</sup> حبيبة<sup>١١</sup>  
ابن مسهر \* الاصغر بن نباتة<sup>١٢</sup> ميثم<sup>١٣</sup> التمار الحسن بن علي<sup>١٤</sup>  
خليفة الحسن بن عليّ

واجتمع الناس فبايعوا الحسن بن عليّ وخرج الحسن بن عليّ  
الى المسجد الجامع فخطب خطبة له طويلة ودعا بعبيد الرحمان  
ابن ملجم فقال عبد الرحمان ما الذى امرك به ابوك قال امرنى  
ألا اقتل غير قتله وان أشبع بطنك وأنعم وظاهك فان عاى اقتص  
لو اعفى<sup>١٥</sup> وان مات لخطبك به فقال ابن ملجم ان كان ابوك  
ليقبل الخف ويلقى به فى حال الغضب والرضى فصبره الحسن  
بالسيف فالتقاه بيده فندرت<sup>١٦</sup> وقتله، واقام الحسن بن عليّ بعد  
ايه شهرين وقيل اربعة اشهر ووجه بعبيد الله بن العباس فى  
اثنى عشر الفا لقتال معاوية ومعه قيس بن سعد بن عبادة  
الانصارى وامر عبيد الله ان يعمل بامر قيس بن سعد ورأيه

٥) S. p. ٦) Cod. وائله. Cf. Abu-'l-Mahâsin I, ٢٧٠. ٧) S. p.  
Cf. Abu-'l-Mahâsin I, ٢١٦. ٨) S. p. Cf. Ibn.-Qot. ٢٨٥. ٩) Cod.  
حبيبة. Incertum. ١٠) S. p. Cf. Ibn.-Qot. ٣٠١. ١١) Cod.  
متنم. Cf. Moschtabih ٢٩١ ann. 11. ١٢) Cod. عفى.

فسار الى ناحية الجزيرة، واقبل معاوية لما انتهى اليه الخبر يقتل  
على فسار الى الموصل بعد قتل عليّ بثمانية عشر يوما والتقى  
العسكران فوجه معاوية الى قيس بن سعد يبذل له الف الف  
درهم على ان يصير معه [او] ينصرف عنه فارسل اليه بالمال وقال  
له محمد بن عيسى فيقال انه ارسل الى عبيد الله بن عباس  
وجعل له الف الف درهم فصار اليه في ثمانية آلاف من اصحابه  
واقام قيس على محاربتة وكان معاوية يدس الى عسكر الحسن من  
يتحدث ان قيس بن سعد قد صالح معاوية وصار معه وبوجه  
الى عسكر قيس من يتحدث ان الحسن قد صالح معاوية واجابه  
وجه معاوية الى الحسن المغيرة بن شعبه وعبد الله بن عامر بن  
كريب وعبد الرحمان بن أم الحكم وآتوه وهو بالمدائن نازل في  
مضاربة ثم خرجوا من عنده وهم يقولون ويسمعون اناس ان  
الله قد حقق بابن رسول الله الدماء وسكن به الفتنة واجاب الى  
الصالح فاضطرب العسكر ولم يشكك الناس في صدقهم فوثبوا بالحسن  
فانتهبوا مضاربة وما فيها فركب الحسن \* فرسا له ومضى في  
\* مظلم سابطه وقد كمن الجراح ا بن سنان الاسدي فجرحه  
بمغول في فخذه وقبض على ناحية الجراح ا ثم لواها فلقى خنقه  
وحمل الحسن الى المدائن وقد نرفا نرفا شديدا واشتدت به  
العلّة فافترق عنه الناس وقدم معاوية العراق فغلب على الامر  
والحسن عليل شديد العلّة فلما رأى الحسن ان لا قوة به وان

a) S. p. b) Cod. بحسب عنى. c) Cod. وينصرف. d) Cod.  
نرفا. e) Cod. حقيقة. f) Cod. بنى et deinde.

اصحابه قد افتروا عنه فلم يقوموا له صالح معاوية وصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايها [الناس] ان الله هداكم بلولنا وحقق دماءكم باخرا وقد سالمنا معاوية وان ادري لعلنا قتلنا لكم ومتاع الى حين ٥٥

### ايام معاوية بن ابي سفيان

وملك معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس وامة هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ويومع بالكوفة في نبي القعدة سنة ٤٠ وكانت الشمس في الحمل درجتين والشمس في الثور خمس عشرة درجة وزحل في العقرب تسعا وعشرين درجة والمشتري في الثور تسعا وعشرين درجة وخمسين درجة والمريخ في الثور ست عشرة درجة والزهرة في الثور اربع درجات وعطارد في الحوت ست عشرة درجة وقدم الكوفة فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ذلكن فانه لم يختلف امّة بعد نبيها الا غلب باطلها حقها الا ما كان من هذه الامّة فان حقها غلب باطلها ثم نزل واحضر الناس لبيعته وكان الرجل يحصر فيقول والله يا معاوية اني لا بايعك وانى لك انك فيقول بايع فان الله قد جعل في المكروه خيرا كثيرا وباقى الآخر فيقول اعوذ بالله من شر نفسي واتاه قيس بن سعد بن عباد فقال بايع قيس قل ان كنت لا كره مثل هذا اليوم يا معاوية فقال له مه رجلك الله فقال لقد حرصت ان افرق

a) Cod. يقولوا. b) Cod. لعه. c) Qor. XXI, 111. d) Adscriptum est فيه ان تم افرو. e) Cod. افرو.

بين روحك وجسدك قبل ذلك فإني الله يا ابن ابي سفيان ألا  
 ما أحبّ قل فلا يوتّ امر الله قل فاقبل قيس على الناس بوجهه  
 فقال يا معشر الناس لقد اعتصمت<sup>د</sup> الشر من الخير واستبدلت<sup>ه</sup>  
 الذل من العز والفر من الايمان فاصبحت<sup>ه</sup> بعد ولاية امير المؤمنين  
 وسيد المسلمين وابن هم رسول رب العالمين وقد وليكم الطليق  
 ابن الطليق يسومكم<sup>ه</sup> الخسف ويسير فيكم بالعسف فكيف  
 تجهل ذلك انفسكم لم طبع الله على قلوبكم وانتم لا تعقلون  
 فحشا معاوية على ركبتيه<sup>ه</sup> ثم اخذ بيده وقل اقسمت عليك ثم  
 صفق على كفه وذلى الناس بايع قيس قتل كذبتم والله ما  
 بايعت ولم يبايع لمعاوية احد ألا اخذ عليه الايمان فكان اول  
 من اسخلف على بيعته ودخل اليه سعد بن مالك قتل السلام  
 عليك آيها الملك فغضب معاوية قتل الا قلت السلام عليك يا  
 امير المؤمنين قل ذاك ان كنا امرنا<sup>ه</sup> انما انت منتزعه<sup>ه</sup>

خرج قروة بن نوفل الاشجعي سنة ٤٠ وكان معتزلا بشهرزور  
 في جملة من الفوارج فلما بلغه قتل علي وخلبة معاوية اقبل في  
 الف وخمسائة حتى صار بالثخيلة فوجه اليه معاوية خيلا  
 فكشفهم فاخذ معاوية اهل الكوفة بالخروج اليهم فخرجوا خوفا منه  
 فلما لقوه قل لهم قروة بن نوفل نعوذ فان معاوية عدونا وعدوكم  
 فقاتلهم اهل الكوفة اشد قتال حتى قتل قروة واخرج روع معاوية<sup>ه</sup>  
 ورجع معاوية الى الشام سنة ٩١ وبلغه ان طاغية الروم قد  
 زحف في جموع كثيرة وخلق عظيم فخاف ان يشغله<sup>ه</sup> هنا

ا) God. روحك, deinde وجسدك. ب) God. اعتصمت. ج) S. p. معشر. د) God. مركبة. هـ) God. يشغله هنا.



يحتاج الى تدبيره واحكامه فوجه اليه فصاحة على مائة ألف دينار وكان معاوية أول من صالح الروم وكان صلحه أيام في أول سنة ٢٢ فلما استقلم الامر لمعاوية اغزا امراء الشام على الصوائف فسيروا في بلاد الروم سنة بعد سنة وقد ذكرنا اسماءهم في موضع الصوائف وطلب صاحب الروم الصلح على ان يضعف المال فلم يجبه<sup>١</sup>

وولى عبد الله بن عمر بن كريبه البصرة فلما قدمها وجهه عبد الرحمن بن سمرة الى خراسان فغزا بلخ<sup>٢</sup> وكابل ومعه عبد الله ابن خازم السلمي فافتتح بلخ بعد حرب شديدة وصار الى كابل فاقم عليها ليالي ثم اتاه بواب<sup>٣</sup> باب المدينة فجعل له شيعا حتى فتح الباب وكانت الحرب في المدينة ثم طلبوا الصلح فصالحهم ابن سمرة وانصرف وخلف ابن خازم بخراسان<sup>٤</sup>

وولى معاوية عبد الله بن دراج مولا خراج العراق وكتب اليه احمد بن علي من ملها [ما] استعين به فكتب اليه ابن دراج يعلمه ان الدهاقين اعلموه انه كان لكسرى وآل كسرى صوائف يجتنبون<sup>٥</sup> ملها لانفسهم ولا تجرى مجرى الخراج فكتب اليه ان أحصه تلك الصوائف واستصفها وأضرب عليها المستنديات<sup>٦</sup> فجمع الدهاقين فسأله فقالوا الديوان بخولان فبعث فلق به فاستخرج منه كل ما كان لكسرى وآل كسرى وضرب عليه المستنديات واستصفاه لمعاوية فبلغت جبايته<sup>٧</sup> خمسين ألف ألف درهم من ارض الكوفة وسوادها<sup>٨</sup> وكتب الى عبد الرحمن بن ابي بكره بمثل ذلك في ارض

١) S. p.      ٢) Cod. add. في.      ٣) Cod. add. ا.حفر.  
٤) Cod. المستنديات, infra s. p.      ٥) Belâdh. ٢١٣ et Maw. خمسة.

البصرة وامرهم ان يحملوا اليه هدايا النيروز والمهرجان فكان  
يحمل اليه في النيروز وغيره وفي المهرجان عشرة آلاف الف،  
وكان زياد بن عبيد الله علي بن ابي طالب على فارس فلما  
صار الامر الى معاوية كتب اليه يتوعدده ويتهدده فقام زياد خطيبا  
فقال ان ابن آكلة الاكباد وكهف النفاق وبقيته الاحزاب كتب  
يتوعددي ويتهددي ويبيي وبينه ابتاة بنت رسول الله في تسعين  
الفا واضع قبايع سيوفهم تحت اذانهم لا يلتفت احدا  
حتى يموت اما والله لئن وصل اليّ ليجدني احمز صراها بالسيف،  
فوجه معاوية [اليه] المغيرة بن شعبه فاقدمه ثم اتاه وخطبه باني  
سفيان وولاه البصرة واحصر زياد شهيدا اربعة فشهد احدا من  
علي بن ابي طالب اعلمه انهم كانوا جلوسا عند عمر بن الخطاب  
حين واثه زياد برسالة ابي موسى الاشعري فتكلم زياد بكلام اعجب  
فقال اكننت قاتلا للناس هذا على المنبر قال ثم اهرق علي منك  
يا امير المؤمنين فقال ابو سفيان والله لهو ابني ولانا وصعدته في  
رحم امه قلت ما يمنعك من اتمامه قل مخافة هذا العيرة  
الناهق وتقدم آخر فشهد على هذه الشهادة قل زياد الهمداني  
لما سأل [زياد] كيف قولك في علي قل مثل قولك حين ولّك فارس  
وشهد لك انك ابن ابي سفيان وتقدم ابو مريم السلولي فقال ما  
أدري ما شهادة علي ولقي كنت خمارا بالطائف فر في ابو

a) Cod. ونبغيه، Tab. II, 10. b) Cod. ان ابي. c) Cod. سبعمي. d) S. p. e) Cod. اذكارهم. f) Cod. احمز. g) Cod. حتى. h) Cod. اكتب. i) Cod. الناهق (nempe Omar). j) Leg. أن? Cf. Mas'ndt V, 21. k) Sequitur in cod. شهادة ut vid. e marg. in textum receptum. l) Cod. حمار.

سفيان منصوراً من سفر له فطعم وشرب ثم قال يا ابا مريم طالت  
الغربة فهل من بغى<sup>a</sup> قللت ما اجد لك الا املا بنى عجلائن قال  
فأتنى بها على ما كان من طول ثدييها وتتن رغبها فأتيتها بها  
فوقع عليها ثم رجع الى فقال لى يا ابا مريم لاستلئت ماء ظهري  
استللا تشيبه ابن الحبل فى حينها فقال له ريان انما اتيناك  
بك شاعدا ولم نأت بك شاهدا قال اقول للحق على ما كان فانفذته  
معاوية [...] قال ما قد بلغكم وشهد بما سمعتم فان كان  
ما قالوا حقاً فالحمد لله الذى حفظ منى ما صيغ<sup>e</sup> الناس ورفع  
منى ما وضعوا وان كان باطلا فمعاوية والشهود اعلم وما كان  
عبيد الا ولدا مبرورا مشكورا ونزل<sup>b</sup>، وولى المغيرة بن شعبه  
الكوفة فى جمادى [...] سنة ٤٢ فاقام عليها حيناً ثم بدا له  
وولى عبد الله بن عامر بن كربوة الكوفة فلما بلغ اهل الكوفة  
الخبر خرج كثير من الناس الى عبد الله بن عامر فجعل المغيرة  
لا [يسأل] عن احد الا قيل له قد خرج الى عبد الله بن عامر  
حتى سأل عن كاتبه فقيل له قد لحق بعبد الله فقال يا غلام  
شد رحلى وقدم بغلى فخرج حتى اتى دمشق فدخل على معاوية  
فلما رآه قال ما اقدمك يا مغيرة تركت العمل واخلفت بالمصر  
واهل العراف وهم اسرع شئ الى الفتن قال يا امير المؤمنين  
كبرت سنى وضعفت قوتى وعجزت عن العمل وقد بلغت من

a) Cod. بغى. b) S. p. c) Cod. s. p. pro شب<sup>?</sup> Mox cod. خينها. Verba obscura. d) Cod. فانفل. Suspicio sequi debere et deinde plura deesse cf. ونزل l. 10. e) Cod. صيغ. f) Lac. in cod. g) Superscriptum est سمنى.

الدنيا حاجتي والله ما آسى على شيء منها ألا على شيء واحد  
 قدّرتُ به قصه حقه ووددتُ أنه لا يفوتنى اجله وأن الله  
 احسن عليه معونتي قال وما هو قال كنت دعوت اشراف الكوفة  
 الى البيعة ليزيد بن امير المؤمنين بولاية العهد بعد امير المؤمنين  
 فاجابوا الى ذلك ووجدتهم سرايا نحو فكرت ان أحدث امرا  
 دون رأى امير المؤمنين فقدمت لاشافهه بذلك واستعفيه من  
 العمل فقال سبحان الله يابا عبد الرحمان انما يزيد ابن اخيك  
 ومثلك اذا شرع في امر لم يدعه حتى يحكمه فنددتك الله الا  
 رجعت فتبنت هذا فخرج من عنده فلقى كاتبه فقال ارجع  
 هنا الى الكوفة فوالله لقد وضعت رجل معاوية في غزوة لا يخرجها  
 منه الا سفك الدماء وانصرف الى الكوفة، وكتب معاوية الى زياد  
 وهو بالبصرة ان المغيرة قد دعا اهل الكوفة الى البيعة ليزيد بولاية  
 العهد بعدى وليس المغيرة باحق بابن اخيك منك فاذا وصل  
 اليك كتابي فادع الناس قبلك الى مثل ما دعاه اليه المغيرة  
 وخذ عليهم البيعة ليزيد فلما بلغ [زياد] وقراءه اكتسب دعا  
 برجل من احكامه يثق به ففصله وخمسه فقال اتى اريد ان آتمنك  
 على ما لم آتمن عليه بطون الصحائف ايت معاوية فقل له يا  
 امير [المؤمنين] ان كتابك ورد على بكذا فما يقول الناس اذا  
 دعوا الى بيعة يزيد وهو يلعب بالكلاب والقرود وليس المصبيغ  
 ويذمن الشراب ويمشى على الدغوف ويحضرهم الحسن بن علي  
 وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر

a) Cod. وودت. b) S. p. c) Cod. كما به. d) Addidi  
 و. e) Cod. حقت.

ولكن تأمره ويخلق هؤلاء حولاً وحولين فحسينا ان نموت  
على الناس فلما صار الرسول الى معاوية وادى اليه الرسالة قال وبلى  
على ابن عبيد لقد بلغنى ان الخلدى حدا له ان الامير بعدى  
زيد والله لارتقت الى امه سمية والى ابيه عبيد،

وقدم المغيرة الكوفة منصوراً من عند معاوية وقد خرج شبيب  
ابن بجرة الى الهجعتى الخارجى فلما علم [ان] قدم المغيرة هرب الى  
معاوية فقال انا قاتل على بن ابي طالب وكان شبيب بن بجرة  
مع ابن ملجم فى الليلة التى ضرب فيها علياً فقتل له معاوية  
لا اراك ولا تراه فرجع الى الكوفة فقاتل المغيرة فوجه اليه جيشا  
فقتله، وخرج المستورد بن علفاء التيمى من تيم الهلب سنة  
٤٣ فوجه اليه المغيرة خيلاً فقتل بسفل ساباطه وقتل اصحابه  
جميعاً وخرج بعده معاذ بن جوين الطاعى \* ابو المستورد فوجه  
اليه المغيرة خيلاً عليها رجل من هذان فقتلوه، وخرجت عصابة  
من الموالى اميرهم ابو على من اهل الكوفة وهو مولى لبنى الحارث  
ابن كعب وكانت اول خارجة خرجت فيها الموالى فبعث المغيرة  
اليهم رجلاً من بجيلة فالتقوا بباصوريا فناداهم البجلي يا معشر  
الاعاجم هذه العرب تقتلنا على الدين يا بالكم فنادوه يا جابر  
انا سمعنا قرأنا عجيباً يهدى الى الرشيد قاتلنا به ولن نشارك  
برئنا احداً وان الله بعث نبينا للناس كافة ولم يزوه عن احد  
فقاتلهم حتى قتلهم،

وكانت مصر والمغرب لعمر بن العاص طعمة شرطها له يوم بايع .

a) Cod. وسخلق. b) Cod. ه. c) Cod. سيب. d)  
S. p. e) Cod. علقمة. f) Ita cod. g) Cod. حاجه.

ونسخة الشرط هذا ما اعطى معاوية بن ابي سفيان عمرو بن  
العاص مصر اعطاه اهلها فلم له حيوته ولا تنقص طاعته شرطا  
فقال له وردان مولا فيه الشعرة من بدنك فجعل عمرو يقرأ  
الشرط ولا يقف على ما وقف عليه وردان فلما ختم الكتاب  
وشهد الشهود قال له وردان وما عمرك ايها الشيخ الا مظنة  
سحر فلا شرطت لعقبك من بعدك فاستقال معاوية فلم يقله فكان  
عمرو لا يحمل اليه من ماله شيئا يفرق الاعطية في الناس لما  
فضل من شيء اخذه لنفسه وولي عمرو بن العاص مصر عشر  
سنين منها لعمر بن الخطاب اربع سنين ولعثمان بن عفان اربع  
سنين الا شهرين ولعائشة سنتين وثلاثة اشهر وتوفي وله ثمان  
وتسعون سنة وكان داهية العرب رأيا وحزما وعقلا ولسانا وكان  
عمر بن الخطاب اذا رأى رجلا يكلم فلا يقيم كلامه يقول سبحانه  
من خلقك وخلقت عمرو بن العاص وقتل بعصم سمعت عمرا يقول  
سلطان عادل خير من سلطان ظالم وسلطان ظالم غشوم خير من  
فتنة تدوم وزنة الرجل عظم يُجَبِّره وزنة اللسان لا تبقى<sup>a</sup> ولا  
تدبر واستراح من لا عقل له ولما حضرت عمرو الوفاة قال لابنه  
لوذا ابوك انه كان مات في محزة ذات السلاسل اتى قد دخلت  
في امور لا ادري ما حاجتي عند الله فيها ثم نظر الى ماله  
فرأى كثرتة فقال يا ليتني كن بعرابة يا ليتني مت قبل هذا اليوم  
بثلثين سنة اصلحت لمعاوية دنياه وافسدت ديني آثرت نبياي

a) Cod. بطمس، طاعه، cf. *Ikd* II, ٢٠. b) S. p.  
c) Cod. مظنه. d) Cod. حبقى. e) Addidi و. f) Adscrip-  
tum est عليه.

وتركت آخرق عُمى علىٰ رشدىٰ حتىٰ حضرلىٰ اجلىٰ كاتىٰ معاوية قد حوىٰ ملك واسه فيكم خلافتى وتوفىٰ عمرو ليلة الفطر سنة ٢٣ فافتر معاوية ابنه عبد الله بن عمرو ثم استصفىٰ مل عمرو فكان اول من استصفىٰ مل عامل ولم يكن يموت لمعاوية عامل الا شاطره ورثته ماله فكان يكلم فى ذلك فيقول هذه سنة سنّها عمر بن الخطاب ثم عزل معاوية عبد الله بن عمرو وولىٰ اخاه عتبة بن ابي سفيان مصر

وكتب معاوية الىٰ زياد بن ابي سفيان ان قبلك [رجلا] من اصحاب رسول الله فولّه خراسان وهو للحكم بن عمرو الغفارىٰ فولّه زياد خراسان فقدمها سنة ٢٤ فصار الىٰ هراة ثم مضىٰ منها الىٰ الجرجان فافتكها ولتلم شدة حتىٰ اكلوا دوابهم وكان المهلب مع الحكم بن عمرو فى ذلك الوقت [وقد] عرف بلاء المهلب وبأسه وتوفىٰ للحكم بن عمرو فولّىٰ زياد مكانه الربيع بن زياد الحارثىٰ وقتلته خوارزم فى ذلك الوقت وكان الذىٰ افتكها عبد الله بن عقيل الثقفىٰ

وحجّ معاوية سنة ٢٤ وقدم معه من الشام بمنبر فوضعه عند باب البيت الحرام فكان اول من وضع المنبر فى المسجد الحرام ولما صار الىٰ المدينة اتاه جماعة من بنى هاشم وكلموه فى امورهم فقال اما ترضون يا بنى هاشم ان نقر عليكم دماءكم وقد قتلتم عثمان حتىٰ تقولوا ما تقولون فوالله لا انتم اجلّ دما من كذا وكذا واعظم فى القول فقال له ابن عباس كلما قلت لنا يا معاوية

من شرّ بين دَفَتَيْكِهِ أنت والله أولى بذلك منا أنت قتلت  
 عثمان ثم قتت تغمصة على الناس أنك تطلب بدمه فانكسر  
 معاوية فقتل ابن عباس وعباس والله ما رأيتك صدقت إلا فرغت  
 وانكسرت قل فصحك معاوية وقال والله ما أحب أنكم لم تكونوا  
 كلمتموني ثم كلمه الانتصار فاعلظ لهم في القول وقال لهم ما فعلت  
 نواضحكم قالوا أفينهاها يوم بدر لما قتلنا أخاك وجدك وخالك  
 ولنا نفعل ما أوصانا به رسول الله قال ما أوصاكم به قالوا أوصانا  
 بالصبر قال فاصبروا ثم اندمج معاوية إلى الشام ولم يقص له  
 حاجة وفي هذه السنة عمل معاوية المقصورة في المسجد وأخرج  
 المنابر إلى المصلى في العيدين وخطب للخطبة قبل الصلوة وذلك  
 أن الناس إذا صلوا انصرفوا لئلا يسمعو لعن عليّ فقدم معاوية  
 للخطبة قبل الصلوة ووجب قَدْكَ مروان بن الحكم ليغيظ بذلك  
 آل رسول الله

واستعمل معاوية ابن أئله النصراني على خراج حمص ولم يستعمل  
 النصراني أحد من الخلفاء قبله فاعتز به خالد بن عبد الرحمن  
 ابن خالد بن الوليد بالسيف فقتله فحبسه معاوية أياماً ثم  
 أفرجه ديتة ولم يُقَدِّه منه وكان ابن أئله قتل عبد الرحمن بن  
 خالد بن الوليد دس إليه شربة سم فعيّره به المنذر بن الزبير  
 ابن العوام وقال تتكلم وابن أئله بحمص يأمر وينهى فلما قتله  
 قال خالد بن عبد الرحمن أما أنا فقد قتلت و ابن أئله

a) Cod. دافسك. b) Cod. دعس. c) S. p. d) Cod. أفينهاها. e) Cod. معصى. f) Tabari II, ٨١. هروة. g) Cod. add. خالد, quod quidem nomen ibn-Otsal esse potest, sed



وهذا عمرو بن جرموز انتميتي قاتل الزبير امين السرب،  
 وكان عبد الرحمن بن العباس بن عبد المطلب قد قدم على  
 معاوية الى الشام فجاءه معاوية ولم يقص له حاجة ودخل اليه  
 يوما فقتل له يابن العباس كيف رأيت الله فعل بنا وباني  
 الحسن فقال فعلا والله غير مختلّ عجله الى الجنة لن تنالها  
 واخرى الى دنيا قد كان امير المؤمنين نالها قل وانك لتحكم على  
 الله قل بما حكم الله به على نفسه ومن لم يحكم بما انزل الله  
 فاولئك هم الظالمون قل معاوية والله لو طش ابو عمرو حتى يراى  
 لرأى نعم ابن العم فقتل ابن عباس اما والله لو رآك ايمن  
 انك خذنته حين كانت النصر له ونصرته حين كانت النصر  
 لك قل وما دخلك بين العصا ولحائها قل ما دخلت الا  
 عليهما لا لهما فذعننى مما اكره انك من مثله فلان تحسن  
 فأجازى احب الى من ان تسيء فاكافى ثم نهض

### وفاة الحسن بن على

وتوفى الحسن بن على في شهر ربيع الاول سنة ٤٩ ولما حضرته  
 الوفاة قال لاختيه الحسين يا اخى ان هذه آخر ثلث مرار سقيت  
 فيها السم ولم اسقك مثل مرق هذه وانا ميت من يومى فلما انا  
 مت فاذننى مع رسول الله فاحد اولى بقربه منى الا ان

probabiliter quum in praecedd. saepius occurrit h. l. male in  
 textum receptum est.

- a) Cod. امر. b) Cod. دعاه. c) S. p. d) Cod. add.  
 قل بما حكم. e) Cf. Qor. V, 49. f) Cod. نعم. g) Cod.  
 بعد. h) Cod. حدثه، dein حيث. i) S. p. Cf. Freyt. Prov.  
 1, 158. k) Cod. فلا.

تمنع من ذلك فلا تسفك فيه محجمة<sup>هـ</sup> دم ولما لف في اكفانه  
قال محمد بن الحنفية رحمه الله ابا محمد فوالله لئن عزت<sup>ب</sup>  
حياتك لقد هدت وفاتك ونعم الروح روح عمر [به] بدنك ونعم  
البدن بدن صممه<sup>هـ</sup> كفك لم لا يكون كذلك وانت سليل  
الهدى وحلف اهل التقوى وخامس اصحاب الكساء غدتك<sup>هـ</sup>  
كف للحق وربيت في حجر الاسلام وارضعتك ثديا<sup>ا</sup> الايمان فطبت<sup>هـ</sup>  
حيا وميتا فعليك السلام ورحمة الله وان كانت انفسنا غير  
قائية<sup>هـ</sup> لحياتك ولا شاة<sup>ا</sup> في الخيار<sup>ز</sup> لك ثم أخرج نعشه يرا<sup>ا</sup> به  
قبر رسول الله فركب مروان بن الحكم وسعيد بن العاص فنعاه  
من ذلك حتى كادت تقع فتنة وقيل ان عائشة ركبت بغلة  
شهباء وقالت بيبي لا آئن فيه لاحد فالتها الفاسم بن محمد  
ابن ابي بكر فقتل لها يا عمه ما غسلنا رؤوسنا من يوم الجمل  
الاحمر اتريد<sup>ين</sup> هـ ان يقال يوم البغلة الشهباء فرجعت واجتمع  
مع الحسن بن علي جماعة وخلق من الناس فقتلوا له دنا  
وال مروان فوالله ما هم عندنا كأكلة رأس فقال ان اخي اوصاني  
ان لا اريق<sup>هـ</sup> فيه محجمة<sup>هـ</sup> دم فدفن الحسن في البقيع وكان سنة  
سبع واربعين سنة، وتوفي الحسن بن علي وابن عباس عند  
معاوية فدخل عليه لما اتاه نعي<sup>هـ</sup> الحسن فقتل له يابن عباس  
ان حسنا مات قل انا لله واتا اليه راجعون على عظم الخطب  
وجليل<sup>هـ</sup> المصاب اما والله يا معاوية لئن كان الحسن مات فـ

وخليف Mas'udi V, 6 cod. <sup>هـ</sup> عزت Cod. <sup>ب</sup> ثديا<sup>ا</sup> S. p. <sup>ا</sup> حليف 915 Leid. <sup>د</sup> يدي Cod. <sup>هـ</sup> لغالمة Cod. <sup>ف</sup> الخيار Cod.

ينسى<sup>٥</sup> موته في اجلك ولا يسد جسمه حفرتك ولقد مضى الى  
خير وبقيت<sup>٦</sup> على شر قال لا احسبه قد خلف [الا] صبيحة  
صغارا قال كلما كان صغيرا فكبره قال بسخ بسخ<sup>٧</sup> يا بن عباس  
اصبحت سيد قومك قال اما ما ابقي الله ابا عبد الله الحسين  
ابن رسول الله فلا،

وكان الحسن بن علي جوانا كريما واشبه برسول الله خلقا  
وخلقاً وسئل الحسن ما ذا سمعت من رسول الله فقال سمعت  
يقول لرجل دع ما يريبك<sup>٨</sup> فان الشر ربيبة<sup>٩</sup> والخير طمأنينة<sup>١٠</sup> وعقلت  
عنه اتى بينا انا امشى معه الى جنب جرن<sup>١١</sup> الصيقل تناولت<sup>١٢</sup>  
ثمرة<sup>١٣</sup> فادخلتها في فمي قال فادخل رسول الله اصبعه في فمي  
فاستخرجها فلقاها وقال ان محمدا [وال محمد] لا تحل لهم الصدقة  
وعقلت عنه الصلوات الخمس، وحتج الحسن خمس عشرة حاجة  
ماشيا وخرج من ماله مئتين وقسم الله مئ<sup>١٤</sup> وجل ثلث مئ<sup>١٥</sup> حتى  
كان يعطى نعلا ويمسك نعلا ويعطى خفا ويمسك اخرى وقال  
معاوية للحسن يها محمدا ثلث خلال<sup>١٦</sup> ما وجدت من يخبرني  
عنهن قال وما هن قال المروة والكرم والنجدة قال اما المروة فاصلاح  
الرجل امر دينه وحسن قيامه على ماله ولين<sup>١٧</sup> الكف وافشاء  
السلام والمحبة<sup>١٨</sup> الى الناس والكرم العطية قبل السؤال والتبرع<sup>١٩</sup>  
بالمعروف والاضعام في التحل ثم النجدة الذب عن الجار والحاماة في

a) S. p.    b) Cod. وبعثت.    c) Cod. prius s. p.    d)  
Cod. نريبه، mox ربيبة.    e) Cod. حرن et deinde الصيقل.  
f) Cod. فافسها quid quod sit nescio.    g) Cod. والمحبة.  
h) Cod. والتبرع.

الكريمة والصبر عند الشدائد، وقال جابر سمعت الحسن يقول  
مكارم الاخلاق عشر صدق اللسان وصدق البأس واعطاء السائل  
وحسن الخلق والمكافاة بالصنيع وصلة الرحم وانتزعم على الجا  
ومعرفة الحق للصاحب وقوى الصيف وأسهل الحياة، وقيل  
للحسن من احسن الناس عيشا قل من اشرك الناس في عيشه  
وقيل من اشتر الناس عيشا قل من لا يعيش في عيشه احد،  
وقال الحسن فوت الحاجة خير من طلبها الى غير اهلها واشد من  
المصيبة سوء الخلق والعبادة انتظار الفرج<sup>a</sup>، ودعا الحسن بن  
علي بنبيه وبنى اخيه فقال يا بنى وبنى اخى انكم صغار قوم  
وتوشكون<sup>a</sup> ان تكونوا كبار قوم اخرين فتعلموا العلم فمن لم  
يستطع منكم يرويه او يحفظه فليكتبه وليجعله في بيته، وقال  
رجل للحسن اتى اخاف الموت قال ذاك انك اخبرت ملكا ولو  
قدمته لسرك ان تلاحق به، وقال معاوية ما تكلم عندى احد  
كان احب لى اذا تكلم [ان] لا يسكت من الحسن بن علي وما  
سمعت منه كلمة فحش قط الا مرة فانه كان بين الحسن بن  
علي وبين عمرو بن عثمان بن عفان خصومة في ارض فعرض  
للحسن بن علي امرائه لم يرضه عمرو فقال للحسن ليس له مندفا  
الا ما رغم انفه فهذه اشد كلمة فحش سمعتها منه قط، وقال له  
معاوية يوما ما يجب لنا في سلطاننا قل ما قل سليمان  
ابن داود قل معاوية وما قل سليمان بن داود قل قل  
لبعض اصحابه اتدري ما يجب على الملك في ملكه وما لا يضرو<sup>a</sup>

a) S. p. b) Cod. الفرج. c) Cod. فليكتبه. d) Cod.  
بحسب. e) Cod. امر

إذا أتى النقي عليه منه وإذا خاف الله في السر والعلانية  
 وحذر في العصب والرضى وقصد في الفقر والغنى ولم يأخذ الأموال  
 غصبا ولم يأكلها اسرافا وبذارة لم يضرب ما تمتع به من دنياه  
 إذا كان ذلك من خلته وقال للحسن كان رسول الله إذا سأله  
 أحد حاجة لم يردّها إلا بها وبمسورة من القل، ومّر للحسن  
 يوما وقاصّ به يقصّه على باب مسجد رسول الله فقال للحسن ما  
 أنت فقال أنا قاصّ يابن رسول الله قل كذبت محمد القاصّ قل  
 الله عزّ وجلّه قل قصّ القصص قل فانا مذكر قل كذبت محمد  
 المذكّر قال له عزّ وجلّ فذكرت إنما أنت مذكر قال فما أنا قل  
 المتكلف من الرجال،

وكان للحسن من الولد ثمانية ذكر وهم الحسن بن الحسن  
 وأمه خولة بنت منظورة الغزالية<sup>١</sup> وزيد بن الحسن وأمه أم  
 بشيرة بنت أبي مسعود الأنصاري<sup>٢</sup> للخرجي<sup>٣</sup> وعمر والقاسم وأبو بكر  
 وعبد الرحمان لأمهات أولاد شتّى، وطلحة وعبيد الله، ولما توفي  
 الحسن وبلغ الشيعة ذلك اجتمعوا بالكوفة في دار سليمان بن  
 صرد وفيهم بنو جعدة بن هبيرة فكتبوا إلى الحسين بن عليّ يعزّونه  
 على مصابه بالحسن بسم الله الرحمان الرحيم للحسين بن عليّ  
 من شيعة وشيعة أبيه أمير المؤمنين سلام عليك فانا نحمد اليك  
 الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فقد بلغنا وفاة الحسن بن عليّ

١) S. p. ٢) Cod. جمع. ٣) Cod. s. p. vel legi  
 potest. ح. ٤) Cod. وممسور. ٥) Qor. VII, 175.  
 ٦) Qor. LXXXVIII, 21. ٧) Cod. العراية. ٨) Cod. مشر.  
 ٩) Cod. وشي.

يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً غفر الله لذنبيه وتقبله حسناته ولحقه نبية وصاعف لك الاجر في المصاب به وجبوه بك المصيبة من بعده فعند تحسيبه وأنا لله وأنا اليه راجعون ما اعظم ما اصاب به هذه الامة طاعة وانت وهذه الشيعة خاصة بهلاك ابن الرضى وابن بنت النبی عَلم الهدى ونور البلاد المرجو لاقامة الدين ولعانة سير الصالحين فاصبر رحمة الله على ما اصابك ان ذلك لمن عزم الامر فان فيك خفاء ممن كان قبلك وان الله يوتى رشده من يهدى بهديك ونحن شيعتك المصابة بمصيبتك المحزنة بحزنك المسورة بسورك السائرة بسيرتك المنتظرة لامرك شرح الله صدرك ورفع ذكرك واعظم اجره وغفر ذنبك ورت عليك احقه،

وباع معاوية لابنه يزيد بولاية العهد بعد وفاة الحسن بن علي ولم يتخلف عن البيعة الا اربعة نفر للحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن الزبير وقتل عبد الله بن عمر نبايع من يلعب بالقرود والكلاب ويشرب الخمر ويظهر الفسق ما حاجتنا عند الله وقتل عبد الله بن الزبير لا طاعة لمخلوق في معصية خالف وقد افسد علينا ديننا وحج معاوية تلك السنة فتألف انقوم ولم يكرههم على البيعة وانعزاه معاوية يزيد ابنه الصائفة ومعه سفيان بن عوف العامري فسبقه سفيان بالدخول الى بلاد الروم فقال المسلمين في

a) God. وتعمل. b) God. بسمة. c) S. p. d) God. تحسبه. e) God. خلفا. f) God. المحزنة. g) God. مسورة. h) God. واعلم. i) God. عليك. k) God. ونايف.

بلاد الروم حتى وجدريّ وكانت أمّ كلثوم بنت عبد الله بن عامر تحت يزيد بن معاوية وكان لها محبّا فلما بلغه ما قال الناس من الخبيّ والجدريّ قل

ما [ان] ابالي بما لاقت جموعهم بالغدق كونه من حصى ومن موم اذا اتكأت على الأنماط في غُرفٍ <sup>d</sup> بدّيره مُرّان عندي أم كلثوم فبلغ ذلك معاوية فقال اقسم بالله لتدخلن ارض الروم فليصيبك ما اصابهم فارف به ذلك للجيش فغرو حتى بلغ القسطنطينية، ووجه معاوية عقبة بن نافع الفهريّ <sup>d</sup> الى افريقية فافتتحها واختطّ قيروانها <sup>d</sup> ونسائه وكان موضع تَقْدَرٍ وحلفاء <sup>d</sup> تنزله الاسد وكان ذلك سنة ٢٥٠ ثم ولى معاوية ديناراً ابا المهاجر مولى الانصار مكان عقبة بن نافع الفهريّ فاخذ عقبة بن نافع فحبسه وقبده فاقام في الحبس <sup>d</sup> شهراً ثم اطلقه فلما صار الى مصر رثه عمرو بن العاص الى المغرب وقيل ورد كتاب من معاوية على عمرو يأمره بذلك فلما قدم عقبة افريقية اخذ ديناراً فحبسه وخرج على عقبة رجل من البربره يقال له ابن و الكاهنة ولم يزل عقبة على البلد ايلم معاوية ويزيد بن معاوية،

وتوفى المغيرة بن شعبه سنة ٢٥٠ فولّى معاوية الكوفة وبادا <sup>d</sup> وضئها اليه مع البصرة فكان اول من جمع له المصران وكتب زياد الى معاوية انى قد شغلت <sup>d</sup> شمالي بالعراق ويحيى فارغة فان

a) Cod. امم. b) Cod. ما. c) Ita scribere jubet Jâqut بالغردونه = IA III, ٣٨١. Cod. habet بالغردونه III, vvv et II, ٦١٠. cf. porro abu'l-Mahâsin I, ١٥١ et Mas'udî V, 62. d) S. p. e) Cod. يزيد. f) Vitiose in *Kit. al-Bold*. ١٣٤, 17. anno LX. Cf. de Goeje, *Descript. al-Magr.* p. 68. g) Cod. اى ut vid. (Incertum).

رأى أمير المؤمنين <sup>ع</sup> أن يؤثني <sup>ة</sup> الموسم فكتب أنيعة بولاية الحجاز وقبيل بولاية الموسم وكان عبد الله بن عمر يدخل فيقول ارفعوا أيديكم فادعوا الله [أن] يكفيكم عيني <sup>ة</sup> وكان وروى بعضهم أن أبا بكره أخاه أتاه فخطب <sup>ة</sup> مصيبة له وكان قد حلف ألا يكلمه مذ كاع عنه الشهادة على المغيرة فقال يا بني أبوك ركب في الاسلام عظيما شتمه أمه وانتفى <sup>ف</sup> من أبيه ثم هو الآن يريد أن يفعل ما هو أكبر من هذا يمر بالدينه فيستانان على أم حبيبة بنت أبي سفيان فإن ألقت فأعظم بها مصيبة على رسول الله وعلى المسلمين فإن لم تأذن له فأعظم بها فضيحة على أبيك فتأخر عن الخروج وكان حجر بن عدي الكندي وعمرو بن الحمق الخزاعي واحبايهما من شيعة علي بن أبي طالب إذا سمع المغيرة وغيره من أصحاب معاوية ولم يلعنوا عليا على المنبر يقومون فيرتلون اللعن عليهم ويتكلمون في ذلك فلما قدم وكان الكوفة خطب خطبة له مشهورة لم يحمد الله فيها ولم يصل على محمد وأحمد فيه وأبى وتوعد وتهدد وانكره كلام من تكلم وحذرهم ورحبهم وقال قد سميت الكلبة <sup>و</sup> على المنبر الصلحاء فإذا أهدتكم أو هدتكم فلم آف لكم بوعدي ووعيدي فلا ضاعة لي عليكم وكانت بينه وبين حجر بن عدي مودة فوجه إليه فاحصره ثم قال له يا حجر أرأيت ما كنت عليه من المحبة والمؤالة لعلني قل نعم قل فإن الله قد حرل لك بغضه <sup>هـ</sup> وعداوة <sup>و</sup> أرأيت ما كنت عليه

a) Ita adscriptum est ; textus habet معية. b) S. p. c) Cod. على. d) Cod. أبوك. e) Cod. ستم. f) Cod. وانعما. g) Cod. المنعص. h) Cod. بعضه، infra بعضه.



من البغضة والعداوة معاوية قال نعم قل فلن الله قد حول ذلك  
 محبة ومودة فلا علمتكم ما ذكرت علياً [خبر] ولا أمير [المؤمنين]  
 معاوية بشيْر ثم بلغه أنهم يجتمعون فيتكلمون ويدعون عليه  
 وعلى معاوية ويدعون مساويهما ويحرضون الناس فوجه صاحب  
 شرطه اليوم فأخذ جماعة منهم فقتلوا وهرب عمرو بن الحمق  
 الخراسي إلى الموصل وعدة معه وأخذ زياد حجر بن عدي الكندي  
 وثلاثة عشر رجلاً من أصحابه فأشخصهم إلى معاوية فكتب إليهم أنهم  
 خلفوا الجماعة في لعن أبي تراب وزرؤا على الولاة فخرجوا بذلك  
 من الطاعة وانفذ شهادات قوم أولهم بلال بن أبي بردة بن أبي  
 موسى الأشعري فلما صاروا مرج عذراء من دمشق على أميالة  
 امر معاوية بايقافهم هناك ثم وجه إليهم من يضرب أعناقهم فكتبه  
 قوم في ستة منهم فوقف عنهم فقتل سبعة حجر بن عدي الكندي  
 وشريك بن شداد الحضرمي وصيفي بن فسيل الشيباني وقبيصة  
 ابن صبيعة العبسي ومحرزة بن شهاب التميمي وكدام \* بن  
 حيان العنبي ولما أراد قتلهم قتل حجر بن عدي دعوى حتى  
 أصلى فيصلي ركعتين خفيفتين ثم أقبل عليهم قتل لولا أن تظنوا  
 في خلاف ما في لأحببت أن تكونوا أطول مما هماء وأتى لأول من  
 رمى بسهم في هذا الموضع وأول من هلك فيه فقيل له اجبعت  
 فقال ولم لا اجزع وأنا أرى سيفاً مشهوراً وكفناً منشوراً وقبراً  
 محفوراً ثم ضربت عنقه وأعناق القوم وكفنوا ودفنوا وكان ذلك  
 في سنة ٥٢ وقُتل معاوية للحسين بن علي يابا عبد الله علمت

وصفي بن فضل Cod. a) S. p. b) ويدعون Cod. a)  
 هو Cod. c) بن خباب العنبي Cod. d) ١٢٣، II, Tab. Sec.

أَنَا قَتَلْنَا شَيْعَةَ أَبِيكَ مُحْتَطِنًا وَكُفَنَّاكُمْ وَصَلَيْنَا عَلَيْهِمْ وَدَفَنَّاكُمْ فَطَالَ  
 الْحُسَيْنُ هَجْرَكَ وَرَبَّ الْكَلْبَةِ لَنَا وَاللَّهِ [أَنْ] قَتَلْنَا شَيْعَتَكَ مَا كُفَنَّاكُمْ وَلَا  
 حُطْنَاهُمْ وَلَا صَلَّيْنَا عَلَيْهِمْ وَلَا دَفَنَاهُمْ وَقَالَتْ عَائِشَةُ لِمَعَاوِيَةَ حَيْثُ  
 حَجَّ وَدَخَلَ إِلَيْهَا يَا مَعَاوِيَةَ اقْتُلْتِ حَجْرًا وَاصْحَابَهُ فَايِسَ عِزْبَةٌ  
 حَلَبُكَ عَنْهُمْ أَمَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ يَقُولُ يَقْتُلُ \* بِمَرْجٍ عِزْرَاءُ  
 نَفَرٍ يَغْضَبُ لَهُمْ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ قَالَ لَا يَحْضُرُنِي رَجُلٌ رَشِيدٌ يَا أُمَّ  
 الْمُؤْمِنِينَ وَرَوَى أَنَّ مَعَاوِيَةَ كَانَ يَقُولُ مَا أَحَدٌ نَفْسِي حَلِيمًا بَعْدَ  
 قَتْلِي حَجْرًا وَاصْحَابَ حَجْرٍ، وَبَلَغَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ وَكَانَ  
 عَمَلُ مَعَاوِيَةَ عَلَى الْمَوْصِلِ مَكَانَ عَمْرِو بْنِ الْحَقِّمِ الْخَزَاعِيِّ وَرَفَعَةَ  
 ابْنِ شَدَادَةَ فَوَجَّهَ فِي طَلَبِهَا فُخْرًا هَارِبِينَ وَعَمْرُو بْنُ الْحَقِّمِ  
 شَدِيدُ الْعَلَّةِ فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ لَدَغَتْ عَمْرًا حَيَّةً فَقَتَلَ  
 اللَّهُ أَكْبَرَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ يَا عَمْرُو لِيَشْتَرِكَ فِي قَتْلِكَ الْخَنَ وَالْأَنْسَ  
 ثُمَّ قَالَ لِرَفَاعَةَ امْصُ لَشَانِكَ فَتَنِي مَاخُذْ وَمَقْتُولٌ وَلِحَقَّتْهُ رَسْلُ عَبْدِ  
 الرَّحْمَنِ بْنِ أُمِّ الْحَكَمِ فَاخْذُوهُ وَصَرِيَتْ عَنْقُهُ وَنُصِبَ رَأْسُهُ عَلَى رَمَحٍ  
 وَطِيفَ بِهِ فَكَانَ أَوَّلَ رَأْسٍ طِيفَ بِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَقَدْ كَانَ مَعَاوِيَةَ  
 حَبَسَ أَمْرَأَتَهُ بِدِمَشْقَ فَلَمَّا أَتَى رَأْسَهُ بَعَثَ بِهِ فَوَضَعَ فِي حَجْرٍهَا  
 فَقَالَتْ لِلرَّسُولِ أَبْلِغْ مَعَاوِيَةَ مَا أَقْبَلَ ضَالِبُهُ اللَّهُ بِدَمِهِ وَعَاجَلَ لَهُ  
 الْوَيْلُ مِنْ نَقْمِهِ فَلَقَدْ أَتَى أَمْرًا قَرِيبًا وَقَتْلَ بَرَاءَةَ نَقِيَاءَ وَكَانَ أَوَّلَ  
 مِنْ حَبَسَ النِّسَاءَ بِجَرَاثِرَةِ الرَّجُلِ،

وَخَرَجَ قَرِيبَةً وَزَحَافَ الْخَارِجِيَّانَ بِالْبَصْرَةِ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْخَوَارِجِ  
 فَاسْتَعْرَضَا الشَّرْطَ فَقَتَلَا مِنْهُمْ خَلْقًا عَظِيمًا وَصَارُوا إِلَى الْمَسْجِدِ

a) Supplendum est تعنى.      b) S. p.      c) Cod. يعنى.

لجميع فقتلوا خلفاء من الناس ومالوا الى انقبائل ففعلوا مثل ذلك وكان زياد بالكوفة وحمله على البصرة عبيد الله بن ابي بكره فحاربهم فلما لم يكن له بهم طاقة كتب الى زياد فاقبل زياد حتى صار الى انبصرة فصار الى دار الامارة ثم قال يا اهل البصرة ما هذا الذي قد اشتهلتم عليه [ابي] اعطى الله عهدا لا يخرج عليّ خارجي بعدها فادع من حبيبه وقبيلته احدا فاكفروا بوائقكم فقام خطباء انبصرة فتكلموا واعتذروا،

وكان معاوية اول من اقام للحرس والشرط والبوابين في الاسلام وارخى الستور واستكتب النصارى ومشى بين يديه بالحراة واخذ الزكوة من الاعطية وجلس على السور والناس تحته وجعل ديوانه الخاتم وبنى وشيّد البناء وسخره الناس في بنائه ولم يسخره احد قبله واستصفى اموال الناس فاحذها لنفسه، وكان سعيد بن المسيّب يقول فعل الله بمعوية وفعل الله اول من اعد هذا الامر ملكاء وكان معاوية يقول انا اول الملوك ورحل اليه عبد الله بن عمر يوما فقتل يبا عبد الله كيف ترى بنياننا قل ان كان من ملأ الله فانت من الخائنين وان كان من ملأ فانت من المفسرين، ودخل اليه عدى بن حاتم فقال له كيف زماننا هذا يبا طريف قال ان صدقناكم خفناكم وان كذبناكم خفنا الله قال اقسمت عليك قال عدل زمانكم هذا جور زمان قد مضى وجور زمانكم هذا عدل زمان ما يلقى،

a) Cod. حبه. b) Cod. بوائقكم. c) S. p. d) Cod. ديون. e) Cod. مدكا. f) Cod. عمرو. g) Cod. طريف. h) Cod. الى.

واستقره خراج العراق وما يضاف اليه مما كان في مملكة الفرس في أيام معاوية على ستمائة الف الف وخمسة وخمسين الف الف درهم وكان خراج السواد مائة الف الف وعشرين الف الف درهم وخراج فارس سبعين الف الف وخراج الاهواز وما يضاف اليها اربعين الف الف وخراج اليمامة والبحرين خمسة عشر الف الف درهم وخراج كور دجلة عشرة آلاف الف درهم وخراج نهاوند وماه الكوفة وهو الدينورة وماه البصرة وهو هذان وما يضاف الى ذلك من ارض الجبل اربعين الف الف درهم وخراج الري وما يضاف اليها ثلثين الف الف درهم وخراج حلوان عشرين الف الف درهم وخراج الموصل وما يضاف اليها ويتصل بها خمسة واربعين الف الف درهم وخراج آذربيجان ثلثين الف الف درهم بعد ان اخرج معاوية من كل بلد ما كانت ملوك فارس تستصفيه لانفسها من الصياع العامة وجعله صافية له لنفسه فاقطعه جماعة من اهل بيته وكان صاحب العراق يحمل اليه من مل صوافيه في هذه النواحي مائة الف الف درهم فنها كانت صلاته وجوائزه واستقره خراج مصر في أيام معاوية على ثلاثة آلاف الف دينار وكان عمرو بن العاص يحمل منها اليه الشئ اليسير فلما ملت عمرو حمل المال الى معاوية فكان يفرق في الناس اعطيائهم ويحمل اليه الف الف دينار واستقر خراج فلسطين على اربعمائة وخمسين الف دينار واستقره خراج الاردن على مائة وثمانين الف دينار وخراج دمشق على اربعمائة الف وخمسين

a) Cod. واسف. b) B. p. c) Cod. نسبيته. d) Cod. منه اليها. e) Cod. واستقر. f) Cod. صلواته.

الف دينار وخراج جند حمص على ثلثمائة وخمسين ألف دينار  
 وخراج قنسرين<sup>a</sup> والعواصم على اربعمائة ألف وخمسين ألف دينار  
 وخراج الجزيرة وفي ديار مصر وديار ربيعة<sup>b</sup> على خمسة وخمسين  
 ألف [الف] درهم وخراج اليمن على ألف ألف ومئتي ألف دينار وقيل  
 تسعمائة ألف دينار، وكان معاوية قد ولى اليمن لما استقامت  
 له الامور فيروزة الديلمي ثم استعمل مكانه عثمان بن عفان  
 الثقفي ثم استعمل ابن بشير الانصاري وفعل معاوية بالشام  
 والجزيرة واليمن مثل ما فعل بالعراق من استصفاه ما كان للملوك  
 من الصباغ وتصبيرها<sup>c</sup> لنفسه خالصة واقطعها اهل بيته وخاصته  
 وكان اول من كانت له المواق في جميع الدنيا حتى بمكة والمدينة  
 قاله كان فيهما<sup>d</sup> شيء يحمل في كل سنة من اوسى التمر والخطم<sup>e</sup>  
 وكان معاوية وجه الى ثغره الهند ابن سوار بن قمام فشاخص  
 في اربعة آلاف حتى اتى مكران فظلم بها شهرا ثم غزا القيقان  
 فقاتلهم وصبر على قتالهم فقتل ابن سوار وحامه ذلك الجيش ورجع  
 من بقى معه الى مكران فكتب معاوية الى زياد ان يوجه رجلا له  
 حزم وجزالة فوجه سنان<sup>f</sup> بن سلمة الهذلي فاق مكران فلم يزل  
 بها مقيما ثم صرفه زياد وولى راشد<sup>g</sup> بن عمرو الجديدي<sup>h</sup> الأزدي  
 فغزا القيقان فظفر وغنم وغزا بعض بلاد السند وفتح بلاد الهند  
 وكانت الهند يومئذ اعوان شوكة<sup>i</sup> من السند فقتل راشد ببلاد  
 السند

a) S. p. b) Cod. فيروز. c) Cod. بشر. d) Leg. منهما. e) Cod. نعر. f) Cod. مكران. g) Cod. شيان, cf. Belâdhori p. ٢٣٣. h) Cod. h. l. احمد, cf. infra ann. k et Belâdhori l. l. i) Cod. شركة. k) Cod. رش.

\* واقلم زياد على ولاية العراق اثنتى عشرة سنة وكان زياد  
 دهاء ورجلة وصوله وكان أول من دون الدواوين ووضع النسخ  
 للكتب وافرد كتاب الرسائل من العرب والموالي المتفصحين وكان  
 زياد يقول ينبغي أن يكون كتاب الخراج من رؤس الأعلام  
 العالمين بأمور الخراج وكان زياد يقول ملك السلطان أربع خلدة  
 العفاف عن المال والقرب من المحسن والشدة على المسيء  
 وصدة اللسان وكان زياد أول من بسطة الأرزاق على عماله ألف  
 درهم ألف درهم ونفسه خمسة وعشرون ألف درهم وكان زياد يقول  
 ينبغي للوالي أن يكون أعلم بأهل عمله منهم بنفسه وقم إليه رجل  
 فقال أصلح الله الأمير تعرفني فقال نعم المعرفة الجامعة أعرفك  
 باسمك واسم أبيك وكنيتك وعريفك وعشيرتك وفصيلتك ولقد بلغ  
 من معرفتي بكم أنى أرى البرد على أحدكم ثم \* آخر رواية فعرفه  
 واختصم إلى زياد رجلان فقال أحدهما أصلح الله الأمير أنه يدعى  
 بناحية ذكر أنها له من الأمير قل صدق صاحبك بما ينفعه من  
 ذلك ويصرك إن وجب له الحلق عليك أخذتك له أخذا عنيفا  
 وإن وجب عليه حكمت وأديت عنه وقال زياد وهو على المنبر إن  
 أعظم الناس كذبا أمير يقف على المنبر وتحتة مائة ألف من الناس  
 فيكذبهم وأنسى والسلة لا أعدكم أجرا إلا تجتده ولا أطعكم  
 حتى أتقدم عليكم وكان زياد يقول لأصحابه ليس كل يصل إلى  
 ولا كل من وصل إلى أمكنه الكلام فاستشفعوا لمن وراءكم فأتى من

ا) Haec verba in cod. leguntur supra inter السند et وقتئذ.

ب) S. p.    ج) Cod. ويبلغى.    د) Cod. بذل.    ه) Cod. احتجته.

ورائكم ائمنع<sup>ه</sup> ان اردت ان ائمنع وكان زياد يقول أربعة ائمنع لا  
 يليها ألا ائمنع الذي قد عَصَّ على نأجذه<sup>د</sup> الثغرة والصائفة  
 والشرط والقضاء وينبغي ان يكون صاحب الشرط شديد الصولة  
 قليل الغفلة وينبغي ان يكون صاحب الحرس مسنًا عفيفًا مأمونًا  
 لا يطعن عليه وينبغي ان يكون في الكاتب خمس خلال بعد  
 غيرة وحسن مداراة واحكام للعمل \* وألا يؤخره عمل اليوم لغد  
 والنصيحة لصاحبه وينبغي للحاجب [ان] يكون عاقلًا فطنًا قد  
 خدم الملوك قبل ان يتولّى حجابهم، وتوفى زياد بالكوفة سنة ٥٤  
 وروى انه كان احصر قوما بلغه أنهم شيعة لعلى ليدهوم [الذي]  
 لعن على والبراءة منه او يضرب اعناقهم وكانوا سبعين رجلا  
 فصعد المنبر وجعل يتكلم بالوعيد والتهديد، فلما بعض القوم  
 وهو جالس فقال له بعض اصحابه تنلم وقد أحصرت لتقتل فقال  
 من عمود الى عمود فرقان لقد رأيت في نومتى هذه عجبًا قالوا  
 وما رأيت قال رأيت رجلا اسود دخل المسجد فضرب رأسه  
 السفلى فقلت من انت يا هذا فقال انا النقاد داي الرقبة  
 قلت وايين تريد قال اتى عنق هذا الجبار الذي يتكلم على  
 هذه الاعواد فبينما زياد يتكلم على المنبر ان قبض على اصبعه  
 ثم صاح يدي وسقط عن المنبر مغشيًا عليه فادخل القصر وقد  
 طعن في خصره اليماني فجعل لا يتغاذف فاحضر الطبيب فقال له

ا) In cod. adscripta est lectio وراء المنع. b) Cod. صاحب.  
 c) S. p. d) Cod. ولا يؤخر. e) Cod. الرعد, cf. Mas'udî V,  
 67, ubi pro seq. داي legitur ذو. f) Cod. سمعك vel سمعك.

Fortasse legendum est فجعل يتعازر sine لا.

انقطع يدي قال أيها الامير اخبرني عن الوجد تجده في يدك او في قلبك قال والله الا في قلبي قال فعش سوتياه فلما نزل به الموت كتب الى معاوية انسى كتبت الى امير المؤمنين وانا في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة وقد استخلفت على علي خالد ابن عبد الله بن خالد [ابن] اسيد فلما توفي زياد ووضع نعشه ليصلي عليه تقدم عبيدة الله ابنه فنتحاه وتقدم خالد بن عبد الله فصلى عليه فلما فرغ من دفنه خرج عبيدة الله من ساحته الى معاوية فلما قيل لمعاوية هذا عبيد الله فقال يا بني ما منع اباه ان يستخلفك اما لو فعل لفعلت فقال نشدتك الله يا امير [المؤمنين] ان يقلبها لي احد بعدك ما منع اباه وعنه ان يستعلاء فولاه خراسان وصير اليه غربي الهند وتوفي المنذر فولى مكته سنان بن سلمة فقاتل القيقان والبرقان وظهر ورزقه الله النصر عليهم وصار عبيدة الله بن زياد الى خراسان فبدأ ببخاراه وعليها ملكة يقال لها خاتون فقاتلهم حتى قتلها ثم قطع نهر بلخ وكان اول حربيه قطع نهر بلخ وحارب القوم محاربة شديدة وكان الظفر له ثم انصرف من خراسان الى معاوية فولاه البصرة سنة ٥٩ وقيل اول سنة ٥٧ وولى معاوية عبد الله ابن زياد خراسان فاستضعفه فعزله وولى عبد الرحمان بن زياد فلم يحمده فعزله فقدم عبد الرحمان بمال عظيم فقيل انه قال خدمت معي بمال يكفي لي مائة سنة لكل يوم الف درهم فذهب ذلك المال حتى نظره اليه في ايام الحجاج على حمار فقيل له اين المال فقال لا

a) S. p.    b) Cod. عبد    c) Cod. اباه. Of. Tabari II, 14v.  
d) Cod. انعقان.    e) Cod. عبد.



بكفى ألا وجه الله والحمد أيضا ليس لى إنما هو عارته وولى معاوية خراسان بعد عبد الرحمن بن زياد سعيد بن عثمان بن عفان فقطع النهر وصار الى بخارا فطلبت خاتون ملكة بخارا الصلح فاجابها الى ذلك ثم رجعت عن الصلح وطمعت فى سعيد فحاربهم سعيد فظفر وقتل مقتلة عظيمة وصار الى سمرقند فحاصرها فلم يكن له طاقة بها فظفر بحصن فيه ابناء الملوك فلما صاروا فى يده طلب انقوم الصلح فحلف ألا يبرح حتى يدخل المدينة ففتح له باب المدينة فدخلها ورمى القهندزه بحجر وكان معه قثم بن العباس بن عبد المطلب فتوقى بسمرقند فلما بلغ عبد الله بن عباس موته قال ما ابعد ما بين مولده ومقبرة مولده بمكة وقبره بسمرقند فأنصرف سعيد بن عثمان الى معاوية فولى معاوية مكانه أسلم بن زُرعة وصار سعيد الى المدينة ومعه اسراء من اولاد ملوك السعد فوثبوا عليه وقتلوه وقتل بعضهم بعضا حتى لم يبق منهم احد واقلم أسلم بن زُرعة شهيرا وكان عمال خراسان ينزلون هراة ثم ولى معاوية خليده ابن عبد الله الحنفى فكان آخر ولادة على خراسان

واراد سعد بن ابى وقاص ان يعمل له فامتنع عليه ولم منزل وكان يسكن قصرا له خارج المدينة على عشرة اميال فلم يزل نازلا به حتى توفى وكانت وفاته سنة ٥٥ وجمد على ايدى الرجال من قصره الى المدينة حتى دفن بالبقيع وتوفى أيام معاوية اربع من ازواج رسول الله حفصة بنت عمر توفيت سنة ٤٥ وصلى

عليها مروان بن الحكم وهو عامل المدينة وصفيّة<sup>٥</sup> بنت حبيّة<sup>٤</sup>  
ابن اخطبة توفيت سنة ٥٠ وخولة<sup>٥</sup> بنت الحارث توفيت سنة  
٥١ وكثشة بنت ابي بكر توفيت سنة ٥١ وصلى عليها ابو هريرة<sup>٤</sup>  
وكان خليفة مروان على المدينة فقال بعض من حضر صلى عليها  
اهدى الناس لها وتوفى ابو هريرة سنة ٥١،

وكان معاوية حلم ودهاء وجود بلال على المداواة من رجل  
يبخل<sup>٤</sup> على طعامه وقال سعيد بن العاص سمعت معاوية يوما  
يقول لا اضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا اضع سوطي حيث  
يكفيني لساق ولو ان بيبي وبين الناس شعرة ما انقطعت قبل  
وكيف يا امير [المؤمنين] قال كانوا اذا متوها خلبتها<sup>٤</sup> واذا  
خلوها مددتها وكان اذا بلغه عن رجل ما يكره قطع لسانه  
بالاعطاء وربما احتال عليه فيبعث به في الحروب وقدمه وكان اكثر  
فضله المكر والخيلة، وحج بالناس في جميع سنى ولايته حاجتين  
سنة ٤٤ وسنة ٥٠ واراد ان يحمل منبر رسول الله فقال المنبر زلولة  
حتى ظن انه آخر الدنيا فتركه ثم زاد فيه خمس مرات من  
اسفله واهتمر مرة رجب<sup>٤</sup> في سنة ٥١ وكان اول من كسا الكعبة  
الديباج واشترى لها العبيد، وكان يغلب عليه عمرو بن العاص  
ويزيد بن الحارث العبسي والصحاب<sup>٤</sup> بن قيس الفهري وكان  
الصحاب على شرطته وعلى حرسه ابو مخارق<sup>٤</sup> مؤيد حمير وحاجبه  
رباح<sup>٤</sup> مولا<sup>٤</sup>، وكان معاوية جالم الوجه جاحظه العين وافر اللحية  
عريض<sup>٤</sup> الصدر عظيم الاليتين<sup>٤</sup> قصيره الساقين والفخذين وكانت

٤) Cod. حلتها. ٥) Cod. احطب. ٥) S. p. حصين. ٤) Cod. الالسن.

ولایتہ تسع عشرة سنة وثمانية اشهر وتوفى مستهل رجب ويقال  
لنصف من رجب سنة ٩٠ وهو ابن سبع وسبعين سنة ويقال  
ثمانين سنة وقد كان ضعفاً وحل وسقطت ثنيتاه <sup>a</sup> قال صالح  
ابن عمرو ورايت معاوية على المنبر معتملاً بعمامة سوداء قد سد لها  
على فيه وهو يقبل معشر الناس كبرت سني وضعفت قوتي واصبت  
في احسنى فرحم الله من دعا في ثم بكى فبكى معه الناس  
وخرج الصنحاك بن قيس لما مات معاوية فوضع اكفانه على المنبر  
ثم قال ان معاوية كان نابه العرب وحبلها وقد مات وهذه  
اكفانه ونحن مدرجه فيها ومردوه قبره ثم هو آخر اللقاء وصلى  
عليه الصنحاك بن قيس الفهري لغيبته <sup>a</sup> يزيد في ذلك الوقت  
ودفن بدمشق وخلف من الذكور اربعة يزيد وعبد الله  
ومحمد وعبد الرحمن

واقام للحج في أيامه سنة ٩١ [٩١] عتبة بن ابي سفيان وفي  
سنة ٩٣ مروان بن الحكم وفي سنة ٩٤ معاوية بن ابي سفيان  
وفي سنة ٩٥ مروان بن الحكم وفي سنة ٩٦ عتبة بن ابي سفيان  
وفي سنة ٩٧ عتبة بن ابي سفيان وفي سنة ٩٨ مروان بن الحكم  
وفي سنة ٩٩ سعيد بن العاص وفي سنة ١٠٠ معاوية بن ابي سفيان  
وفي سنة ١٠١ يزيد بن معاوية وفي سنة ١٠٢ سعيد بن العاص وفي  
سنة ١٠٣ سعيد بن العاص ايضاً وفي سنة ١٠٤ مروان بن الحكم  
وفي سنة ١٠٥ مروان بن الحكم وفي سنة ١٠٦ الوليد بن عتبة بن  
ابي سفيان وفي سنة ١٠٧ الوليد بن عتبة بن ابي سفيان ايضاً

a) Od. ثنيتاه. b) Adscriptum est عليه. c) S. p.  
d) Od. لعيبه.

وفي سنة ٥٨ الوليد بن عتبة أيضا وفي سنة ٥٩ عثمان بن  
محمد بن أبي سفيان،

وغزا بالناس في ولايته سنة ٦١ وجّه حبيب بن مسلمة فصالح  
صاحب الروم وكرة أن يشغله سنة ٦٣ غزا بسرة بن [أبي]  
أرطاة أرض الروم ومشتاه بها سنة ٦٤ غزا عبد الرحمان بن خالد  
ابن الوليد حتى بلغ قلونية سنة ٦٥ عبد الرحمان بن خالد  
ابن الوليد وشتاه بأرض الروم وبلغ انطاكية سنة ٦٩ ملك بن  
عبد الله الخثعمي وقيل ملك بن عبيدة السكوني وشتاه بأرض  
الروم سنة ٦٧ ملك بن عبيدة السكوني وشتاه بأرض الروم سنة ٦٨  
عبد الرحمان العتبي وبلغ انطاكية السوداء سنة ٦٩ فضالة بن  
عبيد ففتح الله على يده وسعى سبيها كثيرا سنة ٥٠ غزا بسر  
ابن [أبي] أرطاة وشتاه سفيان بن عرف سنة ٥١ غزا محمد بن  
عبد الرحمان وشتاه فضالة بن عبيد الانصاري سنة ٥٢ سفيان  
ابن عرف فترقى فاستخلف عبد الله بن مسعدة الغزالي سنة  
٥٣ محمد بن ملك وقيل فاحت طرسوس في هذه السنة ففتحها  
جنادة بن أبي أمية الأزرق سنة ٥٥ ملك بن عبد الله الخثعمي  
وشتاه بأرض الروم سنة ٥٦ يزيد بن معاوية فبلغ القسطنطينية  
وشتاه مسعود بن أبي مسعود وكان على البر يزيد بن هجرة وعلى  
البحر عياض بن الحارث كل هذا يقال سنة ٥٧ عبد الله بن  
قيس سنة ٥٨ ملك بن عبد الله الخثعمي ويقال عمرو بن يزيد

a) Cod. حسب. b) Cod. اليسر. c) Cod. اقلونية. Of Weil,  
Gesch. der Chal. II, 675, ann. d) Cod. وشبها. Librarius  
etiam infra pro شتا jabet legi. e) S. p. f) Cod. الحرب.

الجهنّي وقيل يزيد بن شجرة في البحر سنة ٥٩ هـ عمرو بن مرة  
الجهنّي في البرّ لم يكن علمه [غزوة] بحر،

وكان الفقهاء في أيام معاوية عبد الله بن عباس عبد الله  
ابن عمر بن الخطاب المسور بن مخرمة الزهري السائب بن  
يزيد عبد الرحمان بن حاطب ابو بكر بن عبد الرحمان بن  
الحارث سعيد بن المسيّب عروة بن الزبير عطاء بن يسار  
القاسم بن محمد بن ابي [بكر] عبيدة بن قيس السلماني  
البيع بن خثيمة الثوري زرّ بن حبيش الحارث بن قيس  
الجعفي عمرو بن عتبة بن فرقد الاحنف بن قيس الحارث  
ابن عمير الزبيدي سريد بن غفلة الجعفي عمرو بن ميمون  
الاذني \* مطرف بن عبد الله بن الشخير شقيق بن  
سلمة عمرو بن شرحبيل عبد الله بن يزيد الخطمي  
الحارث الاعور الهمداني مسروق [ابن] الاجدع علقمة بن قيس  
الشعبي شريم بن الحارث اللدني زيد بن وهب  
الهمداني

#### ايام يزيد بن معاوية

وملك يزيد بن معاوية وامة ميسون بنت بحدل الكلبّي في

a) S. p. b) Cod. حثيم, cf. ibn-Doraid III ult. c) Cod.  
ut vid., cf. Tab. al-Hoffath 2, 16. d) Incertum.  
e) Cod. علقمة, cf. Hoffath 2, 12. f) Cod. الاذني, cf. Ibid.  
2, 30. g) Cod. ابو معاوية et mox المسحر. Emendavi secun-  
dum ibn-Qot. ٢٢٣ sed fortasse nomen quoddam excidit. h) Cod.  
سعين, cf. Hoffath 2, 22. i) Supra p. ٢٥٢ omittitur, sed  
recte se habet, cf. abu'l-Mahasin I, ٢٥٠.

مستهل رجب سنة ٤٠ وكانت الشمس يومئذ في الثور درجة  
 وعشرين دقيقة والقمر في العقرب ..... درجات وثلثين دقيقة  
 وزحل في السرطان إحدى عشرة درجة والمشتري في الجدي  
 تسع عشرة درجة والمريخ في الجوزاء اثنتين وعشرين درجة وثلثين  
 دقيقة والزهرة في الجوزاء ثمانى درجات وخمسين دقيقة وعطارد في  
 الثور عشرين درجة وثلثين دقيقة وكان غائبا فلما قدم دمشق  
 كتب الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وهو عامل المدينة اذا  
 اتاك كتابى هذا فأحضر الحسين بن على وعبد الله بن الزبير  
 فحذاها بالبيعة الى فان امتنعا فأضرب اناقهما وأبعث الى برؤسهما  
 وخذ الناس بالبيعة فمن امتنع فأنفذ فيه للحكم وفى الحسين بن  
 على وعبد الله بن الزبير والسلام، فورد الكتاب الى الوليد  
 ليلا فوجه الى الحسين والى عبد الله بن الزبير فأخبرهما الخبر  
 فقالا نصبح ونأتيك [مع] الناس فقال له مروان أنهما والله ان  
 خرجا لم ترهما فحذاهما بان يبايعا وآلا فأضرب اناقهما فقل والله  
 ما كنت لاقطع ارحامهما فخرجنا من عندنا وتناحيا من تحت  
 ليلتهما فخرج الحسين الى مكة فأقام بها أياما وكتب اهل العراق  
 اليه ووجهوا بالرسل على اثر الرسل فكان آخر كتاب ورد عليه  
 منهم كتاب هاتى بن ابي هنى وسعيد بن عبد الله الخثعمي  
 بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن على من شيعته المؤمنين

لا يكون القمر في العقرب والشمس: a) Annotatur in margine: في الثور الا ان كان نصف شهر واما في مستهل الشهر فهي مع  
 وبأساك. c) Cod. add. كتابه. b) Cod. الشمس في الثور فينظر  
 وتسا. d) Cod.

والمسلمين أما بعد فحيّ قَلاً فإنّ الناس ينتظرونك لا امل لهم غيرك فالعجل ثم العجل والسلام، فوجّه اليهم مسلم بن عقيل ابن ابي طالب وكتب اليهم واعلمهم أنّه اثر كتابه فلما قدم مسلم الكوفة اجتمعوا اليه فبايعوه واعادوه وعقدوه واعطوه الموثيق على النصرة والمشايعة والوفاء واقبل للحسين من مكة يزيد العراقي وكان يزيد قد ولى عبيد الله بن زياد العراقي وكتب اليه قد بلغني ان احل الكوفة قد كتبوا الى الحسين في القدوم عليهم وإنه قد خرج من مكة متوجّها نحوهم وقد بلى به بلدك من بين البلدان وأيامك من بين الايام فان قتلته وآلا رجعت الى نسبكم والى ابيك. عبيد فاحذر ان يفوتك،

### مقتل الحسين بن علي

وقدم عبيد الله بن زياد الكوفة وبها مسلم بن عقيل قد نزل على هانئ بن عروة وهانئ شديد العلة وكان صديقاً لابن زياد فلما قدم ابن زياد الكوفة أخبره بعله هانئ فأتاه ليعوده فقال هانئ لمسلم بن عقيل واحبابه وهم جماعة اذا جلس ابن زياد عندي وتمكن فأتى ساقول أسقوني فأخرجوا فقتلوه فأدخلهم البيت وجلس في الرواق وأتاه عبيد الله بن زياد يعوده فلما تمكّن قال هانئ بن عروة أسقوني فلم يخرجوا فقال أسقوني ما يؤخركم فقال أسقوني ولو كانت نفسي ففهم ابن زياد فقام فخرج من عنده ووجّه بالشرط يطلبون مسلماً وخرج واحبابه وهو لا يشك في وفاء القوم وصحة نيّاتهم فقاتل عبيد الله فأخذوه فقتلوه

a) S. p.    b) Cod. أبو. deinde الله عبيد.    c) Addidi ex Tabari II, 144, 17.    d) Cod. فقال.    e) Cod. وذا.

عبيد الله وجتر برجله في السرى وقتل هاني بن عروة لنزول مسلم منزله واطنته آياه، وسار الحسين يريد العراق فلما بلغ القُطُفَانَة أتاه الخبر بقتله مسلم بن عقيل ووجه عبيد الله بن زياد لما بلغه قربه من الكوفة بالبحر بن يزيد فنعته من ان يعدل ثم بعث اليه عمر بن سعد بن ابي وقاص في جيش فلقى الحسين بموضع على الفرات يقال له كربلاء وكان الحسين في اثنين وستين او اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته واصحابه وعمر بن سعد في اربعة آلاف فنعوه الماء وحالوا بينه وبين انفرات فناشدوه الله عز وجل فابوا الا قتله او يستسلم فمضوا به الى عبيد الله ابن زياد فيرى رأيه فيه وينفذ فيه حكم يزيد فروى عن علي ابن الحسين انه قال اتى لجالس في العشيّة التي قتل ابن الحسين ابن علي في صبيحتها وعمتي زينب تعرضني ان دخل ابي وهو يقول

يا نَعْرُ أَقِي لَكَ مِنْ خَلِيلٍ كَمْ لَكَ فِي الْأَشْرَافِ وَالْأَصِيلِ  
مَنْ طَالِبٌ وَصَاحِبٌ قَتِيلٍ وَالذَّعْرُ لَا يَقْنَعُ بِالْبَدِيلِ  
وَأَنْبَا الْأَمْرِ إِلَى الْجَلِيلِ وَكُلُّ حَتَّى سَأَلَكَ السَّبِيلِ  
ففهمت ما قال وعرفت ما اراك وخنقتني عبرتي ورددت دمعي  
وعرفت ان البلاء قد نزل بنا فلما عمتي زينب فأنها لما سمعت  
ما سمعت والنساء من شأنهن الرقة والجزع فلم تملك ان وثبت  
\* تجرّثونها حاسرة وفي تقول واكلا [ليت] الموت اعدمني للحيرة اليوم  
ماتت فاطمة وعلي والحسن بن علي اخي فنظر اليها فردد

a) Cod. معتل. b) S. p. c) Cod. الاسراف. d) Cod.  
e) Cod. نفع. f) Cod. حاشرة. g) Cod. حرسوا بها حاشرة.



غصته ثم قال يا اختي اتقي الله فان الموت نازل لا محالة  
فلطمت وجهها وشقت جيبها وخرت مغشياً عليها وصاحت وا  
وبلاء وانكلاء فتقدم اليها فصب على وجهها الماء وقال لها يا  
اختاه تعزى بعزاه الله فان لي وكذلك مسلم اسمه يرسل الله ثم  
قال اننى اقسم عليك فابرى قسى لا تشقى على جيبا  
ولا تخشى على وجهها ولا تدعى على بالويل والثبور ثم جاء  
بها حتى اجلسها عندى فلقى لمريض مدنف وخرج الى اصابه  
فلما كان من الغد خرج فكلم القوم وعظم عليهم حقه وذكرهم  
الله عز وجل ورسوله وسألم ان يخلوا بينه وبين الرجوع فلبوا  
الا قتاله او اخذه حتى يأتوا به عبيد الله بن رباح فجعل يكلم  
القوم بعد القوم والرجل بعد الرجل فيقولون ما ندرى ما نقبل فقبل  
على اصابه فقال ان القوم ليسوا يقصدون غيرى وقد قضيتهم ما  
عليكم فانصرفوا فانتم في حل فقالوا لا والله يا ابن رسول الله  
حتى تكون انفسنا قبل نفسك فجزاهم الخير وخرج زهير بن  
انقيد على فرس له فنادى يا اهل الكوفة نذار لكم من عذاب  
الله نذار عباد الله ولد فاطمة احق بالود والنصر من ولد سمية  
فان لم تنصروهم فلا تقاتلوهم ايها الناس انه ما اصبحت على ظهر  
الارض ابن بنت نبي الا للحسين فلا يعين احد على قتله ولو  
بكلمة الا نغصه الله الدنيا وعذبه اشد عذاب الآخرة ثم  
تقدموا رجلا رجلا حتى بقى وحده ما معه احد من اهله ولا  
ولده ولا اقاربه فانه لواقف على فرسه ان اتى بمولود قد ولد له

a) Cod. عضبة. b) Cod. وبكلام (sic). c) Cod. لعزى تعزى.  
d) S. p.

في تلك الساعة فاذن في اذنه وجعل يحثكه ان اتاه سام فوقع في  
 حلق الصبي فذبحه فنزع الحسين السلام من حلقه وجعل يلطأه  
 بدمه ويقول والله لانت اكرم على الله من الناقة ولحمدا اكرم على  
 الله من صالح ثم اتى فوضعه مع ولده وبنى اخيه ثم حمل عليهم  
 فقتل منهم خلقا عظيما واتاه سام فوقع في لبته فخرج من فمها  
 فسقط وبادر القوم فاحتزوا رأسه وبعثوا به الى عبيد الله بن زياد  
 وانتهبوا مضاربه وابتزوا حرمه ومملوحي الى الكوفة فلما دخل اليها  
 خرجن نساء الكوفة يصرخن ويبكين فقال علي بن الحسين هؤلاء  
 يبكين علينا فمن قتلنا وأخرج عيال الحسين وولده الى  
 الشام ونصب رأسه على رمح وكان مقتله لعشر ليال خلون من  
 الحرم سنة ٩١ واختلفوا في اليوم فقالوا يوم السبت وقالوا يوم  
 الاثنين وقالوا يوم الجمعة وكان من شهر العجم في تشرين الاول  
 قال الخوارزمي وكانت الشمس يومئذ في الميزان سبع عشرة درجة  
 وعشرين دقيقة والقمر [في] الدلو عشرين درجة وعشرين دقيقة  
 وزحل في السرطان تسعا وعشرين درجة وعشرين دقيقة والمشتري  
 في الجدى اثنى عشرة درجة وأربعين دقيقة والزهرة في السنبلة  
 خمس درجات وخمسين دقيقة وعشارد في الميزان خمس درج  
 وأربعين دقيقة والراس في الجوزاء درجة وخمسا وأربعين دقيقة  
 ووضع الرأس بين يدي يزيد فجعل يزيد يقرع ثناياه بالقصب

يروي عن رسول الله: *a) Cod.* يبكون. *b) In margine legitur:*

انه رأى ابا سفيان راكبا على جمل ومعاوية يقوده ويزيد يسوقه  
 فقال صلى الله عليه وآله وسلم لعن الله الراكب والقائد والسائق  
 حديث مشهور *c) Cod.* يقرع *d) S. p.*

وكان أول صارخة صرخت في المدينة أم سلمة زوج رسول الله كان دفع اليها قارورة فيها تربة وقال لها ان جبريل علمني ان أمي تقتل الحسين واعطاني هذه التربة وقال لي اذا صارت دما عبيطاه<sup>a</sup> فصلمي ان الحسين قد قتل وكانت عندها فلما حضر ذلك الوقت جعلت تنظر الى القارورة في كل ساعة فلما رأتها قد صارت دما صاحت وا حسينه وابن رسول الله فتصارخن النساء من كل ناحية حتى ارتفعت المدينة بالرجة التي ما سمع بمثلا قط وكانت سن الحسين يوم قتل ست وخمسين سنة وذلك أنه ولد في سنة ٤ من الهجرة<sup>b</sup> وقيل للحسين ما سمعت من رسول الله قال سمعته يقول ان الله يحب معالي الامر ويكره سفاسفها، وعقلت عنه أنه يكبر فأكبر خلفه فلما سمع تكبيرى اعد التكبير حتى يكبر سبعا وعلمني قل هو الله احد وعلمني الصلوات الخمس وسمعته يقول من يطع الله برفعه ومن يعص الله يرضه ومن يخلص نيته لله يزيده<sup>c</sup> ومن يثقف بما عند الله يغنيه ومن يتعزز على الله يذله<sup>d</sup> وقال بعضهم سمعت الحسين يقول الصديق عز والكذب عجز والسر امانة والجوار قرابة والمعونة صداقة والعمل تجربة<sup>e</sup> والخلق الحسن عبادة والصمت زين والشج فخر والسخاء غنى والرفق لب، ووقف الحسين بن علي بالحسن البصري والحسن لا يعرفه فقل له الحسين يا شيخ هل ترضى لنفسك يوم بعثك<sup>f</sup> قل لا قال فحدثك نفسك بتركه ما لا ترضاه لنفسك من نفسك يوم بعثك قل نعم بلا حقيقة قل في اغش<sup>g</sup> لنفسه

a) S. p.    b) Cod. يزيده.    c) Cod. بحجة.    d) Cod. بعثك.    e) Cod. اغش.    f) Cod. اصححت  
 g) Cod. اغش.

منك لنفسه يوم بعثك وانت لا تحادث نفسك بترك ما لا ترصاه  
لنفسك بحقيقة ثم مضى الحسين فقتل الحسن البصري من هذا  
فقيل له الحسين بن علي فقال سهلتم علي،

وكان للحسين من الولد علي الأكبر لا بقية له قتل بالطف  
وأمه ليلي بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي وعلي  
الصغير وأمه حرارة بنت يزدجرد وكان الحسين سماها غزالة  
وقيل لعلي بن الحسين ما اقل ولد ابيك قل العجب كيف  
ولدت له أنه كان يصلي في اليوم واللييلة الف ركعة فتى كان  
يفرغ للنساء،

واقلم عبد الله بن الزبير بمكة خالعا يزيد ودعا الى نفسه  
واخرج عامل يزيد ووجه اليه يزيد ابن عضاء الاشعري وكتب  
اليه يعطيه الامان ويعلمه أنه كان حلف ألا يقبل بيعته ألا وهو  
في جامعة حديد حتى يبايع ثم يطلقه وكان مروان بن الحكم  
عامل المدينة فكتب\* ابن الزبير ان يجيبه الى ذلك ودخله اهل  
عند ما بلغه من قتل الحسين فوجه اليه مع بعض ثقافته بشعر  
يقول فيه

فَحَدَّثَهَا فَلَيْسَتْ نَلْعَزِزُ بِحَتْلَاهَا وَخَبِيهَا مَقَالٌ لَأَمْرِي مُتَكَلِّلٌ  
وكان ابن الزبير شديد العزة فلم يفعل واجاب ابن عضاء  
بجواب غليظ فقال ابن عضاء ان الحسين بن علي كان اجل قدرا  
في الاسلام واهله من قبل وقد رأيت حاله فقال له ابن الزبير ان

a) S. p. b) Varia alia nomina ab aliis traduntur v. g.  
السلافة etc. c) Cod. أن يحيب ابن الزبير. d) Cod.  
الامرئ، cf. Tab. II, ٣٩٨.

الحسين بن عليّ خرج الى من لا يعرف حقّه وان المسلمين قد  
اجتمعوا عليّ فقال له فهذا ابن عباس وابن عمر لم يبايعاك  
وانصرف واخذ ابن الزبير عبد الله بن عباس بالبيعة له فامتنع  
عليه، فبلغ يزيد بن معاوية ان عبد الله بن عباس قد امتنع  
على ابن الزبير فسرّه ذلك وكتب الى ابن عباس «أما بعد فقد  
بلغني ان الملحد ابن الزبير دعاك الى بيعته وعرض عليك الدخول  
في طاعته لتكون على الباطل ظهيراً وفي المأثرة شريكاً وأنت  
امتنعت عليه واعتصمت ببيعتنا ولا منك لنا وطاعة لله فيما  
عرفك من حقنا فجزاك الله من ذي رحم بأحسنه ما يجزي  
به الواصلين لأرحامهم قلني ما أنس من الاشياء فليست بناس  
برك وحسن جزائك وتعجيل صلتك بالذي انت متى اهله في  
الشرف والطاعة والقرابة بالرسول وانظر رحمك الله فيمن قبلك من  
قومك ومن يطرده عليك من الآلئ ممن يسحره الملحد بلسانه  
وخرف قوله فقلّبتهم حسن رأيك في طاعتك والتمسك ببيعتي  
فأنتم لك اطوع ومنكم اسمع منهم الملحد والسلام»

فكتب اليه عبد الله بن عباس من عبد الله بن عباس  
الى يزيد بن معاوية «أما بعد فقد بلغني كتابك بذكر دعاه  
ابن الزبير آلي الى نفسه وأمتلني عليه في السدى دعاك اليه من  
بيعتة فان يك ذلك كما بلغك فليست حمدك أردت ولا ذلك  
ولكن الله بالذي انوي عليهم وزعمت أنك لست بناس وذي

a) Exstant hae epistolae in cod. Leid. 915, unde nonnulla emendavi. b) S. p. c) Cod. s. p. IA IV, 1.4 أثري.

فلعمري ما توثقيناها ممّا في يديك من حقنا إلّا القليل وأنك  
لنحبس عنا منه العريض الطويل وسألتني ان احثه الناس  
عليك واخذلهم عن ابن الزبير فلا ولا سرورا ولا حبورا وانت  
قتلت الحسين بن عليّ بغيرك اللّتكثه ولك الاثّلبه أنك ان  
يمتلك نفسك ذلك لعازب الرأى وأنك لانت المفنده المهور لا  
تحسبني لا ابا لك نسيبت قتلك حسينا وثيان بنى عبد  
المطلب مصاييح الدجى ونجوم الاعلام غاروم جنودك مصرعين  
في صعيد مرملين بالتراب مسلوبين بالعراء لا مكفين و تسفى  
عليهم الرياح وتعاورم الذئاب وتنشى به عرج الصبلح حتى  
اتاح الله لهم اقواما لم يشتركواء في دماهم فأجتوم في اكفانهم  
وفي والده وهم عززت وجلست مجلسك الذى جلست يا يزيد  
وما أنس من الاشياء فلسنت بناس تسليطك عليهم الدعى العاهر  
ابن العاهر البعيد رحما اللّتهم ابا وأما الذى في أنطه ابيك آياه  
ما اكتسب ابوك به ألا العارة والخى والمذلة في الآخرة والاولى  
وفي الممات والمحميا أن نبى الله قل الولد للفراش وللعاهر الحجر  
فأحقه بابيه كما يلحق بالعفيف النفى ولده الرشيد وقد امات  
ابوك السنّة جهلا وأحيا البدع والاحداث المصلّة عبدا وما أنس  
من الاشياء فلسنت بناس اطرائك للحسين بن عليّ من حرم  
رسول الله الى حرم الله ودسك اليه الرجل تغتاله فاشخصته من

a) Cod. توبيا. b) Cod. s. p. IA. l. l. احبب اليك cod.  
c) Cod. عن pro على Mox cod. احث - على ضاعتك 915  
او يحوم f) Cod. المبعد. e) Cod. S. p. d) اللّكثب.  
g) Cod. مكفين. h) Cod. توبيا. Secutus sum IA. i) IA  
و. انعر الابه. k) Cod. يشركوا.

حرم الله الى الكوفة فخرج منها خائفا يتربّص وقد كان اعزّ اهل  
البطحاء بالبطحاء قديما واعزّ اهلها بها حديثا وأطوع اهل  
الحرمين بالحرمين لو تبوّأ بها مقاما واستحلّ بها قتالا ولكن كره  
ان يكون هو الذى يستحلّ حرمة البيت وحرمة رسول الله  
فأكبره من ذلك ما لم تكبره حيث دسست اليه الرجال فيها  
ليقاتل في الحرم وما لم يُكَبِّر ابن الزبير حيث ألحد بالبيت للحرام  
وعرضه للعائر \* وأصل ار العلامة وانت لانت المسحلّ فيما اظن  
بل لا شك فيه أنك للمحرف العريف فلك حلف نسوة  
صاحب ملاقي فلما رأى سوء رأيك شخصه الى العراق ولم  
يبتغله ضرابا وكان امر الله قدراً مقدوراً ثم أنك الكاتب الى ابن  
مرجانة ان يستقبل حسينا بالرجال وامرته بمعاجلته وترك مطالته  
والاحاج عليه حتى يقتله ومن معه من بنى عبد المطلب اهل  
البيت الذى اذهب الله عنهم الرجس ونههم تطهيرا  
فدخن اولئك لسنا كآبائك الاجلاف لفساد الاكباد الحميم ثم  
طلب الحسين بن على الى الواحة وسأله الرجعة فلغتنمتم  
قلة انصاره واستتصلا اهل بيته فعدوتم عليهم فقتلوه كأنما قتلوا  
اهل بيت [من] الترك والكفر فلا شيء عندي اعجب من طلبك وتى  
ونصرى وقد قتلت بنى ابي وسيفك يقطر من دمي وانت اخذ  
نأرى فان يشأ الله لا يطلّ عليك دمي ولا تسبقني بثأرى  
وان سبقتني به في الدنيا فقللنا ما قتل النبيون وآل النبيين

a) S. p. b) Cod. تكبر. c) Ita cod., quae frustra emen-  
dare conatus sum. d) Cod. المنوة. e) Cod. الحما. f) Cod.  
طاعستم. g) Cod. كانك. Secutus sum IA l. l. h) Cod. فعلنا.

وكان الله الموعد وكفى به للمظلومين ناصرا ومن الظالمين منتفما  
 فلا يعجبنيك ان ظفرت بنا اليم فوالله لنظفرن بك يوماء  
 فاما ما ذكرت من وفائي وما زعمت من حقى فان يك ذلك  
 كذلك فقد والله بايعت اباك واتى لأعلم [ان بنى عتي]ه  
 وجميع بنى ابي احق بهذا الامر من ابيك ولكنكم معاشره قريش  
 كاثروناه فاستأثرت علينا سلطاننا ودفعتمونا عن حقنا فبعدا على  
 من يجترى على ظلمنا واستغوى السفهاء علينا وتولى الامر دوننا  
 فبعدا لهم كما بعدت ثمود وقوم لوط واصحاب مدين ومكذبو  
 المرسلين الا ومن اعجب الاعاجيب وما عشت اراك الدهر العاجيب  
 حملك بنات عبد المطلب وعلمته صغارا من ولده اليك بالشام  
 كالسبي المجلوب ثوى الناس انك قهرتنا وانك تأمر علينا ولعمري  
 لئن كنت تصبح وتسي امنا لخرج يدى ابنى لارجوان  
 يعظم جراحك بلسانى ونقصى ابرامى فلا يستقر بك الجدل  
 ولا يهلك الله بعد قتلك عنزة رسول الله الا قليلا حتى ياخذك اخذا  
 اليما فيخرجك الله من الدنيا نميما اثيما فعش لا ابا لك فقد  
 والله ارداك عند الله ما اقترفت والسلام على من اطاع الله

وولى يزيد عثمان بن محمد بن ابي سفيان المدينة فأتاه  
 ابن ميناء عامل صوافى معاوية فاعلمه انه اراد حمل ما كان يحمله

a) Cod. سموما يوما. b) Cod. add. ملق. c) Supplevi coll. cod.  
 915 ubi legitur: ان ولد ابي وصى اولي بهذا الامر الخ. d) S. p.  
 علينا. e) Cod. كاثرونا. f) Cod. نمر; cod. 915 habet مهترنا om. g)  
 خرج. h) Cod. ونقصى. i) Cod. potius منيا, sed  
 cf. Wāqidi apud Samhudi, *Gesch. der Stadt Medina* p. 14.  
 ed. Wüstenfeld.



في كل سنة من تلك الصوافي من الخنطة والتمر وإن أهل المدينة  
منعوه من ذلك فأرسل عثمان إلى جماعة منهم فكلّمهم بكلام  
غليظ فوثبوا به ومن كان معه بالمدينة من بني أمية وأخرجوهم  
من المدينة وأتبعوهم يرجعونهم بالحجارة فلما انتهى الخبر إلى  
يزيد بن معاوية وجّه إلى مسلم بن عقبة فأقدمه من فلسطين  
وهو مريض فأدخله منزله ثم قصّ عليه القصة فقال يا أمير [المؤمنين]  
وجهي إليهم فوالله لأدعن أسفلها أعلاها يعني مدينة الرسول  
فوجهه في خمسة آلاف إلى المدينة فأوقع بأهلها وقعة الحرة فقاتله  
أهل المدينة قتالا شديدا وخندقوا على المدينة فرام ناحية من  
نواحي الخندق فتعدّره ذلك عليه فخدح مروان بعضهم فدخل  
ومعه مائة فارس فأتبعه الخيل حتى دخلت المدينة فلم يبق  
بها كثير أحد ألا قتل وألح حم رسول الله حتى ولدت الإكابر  
لا يعرف من أولدهم ثم أخذ الناس على أن يبائعوا على أنهم  
صبيد يزيد بن معاوية فكان الرجل من قريش يوثق به فيقال  
بائع آية أنك عبد قنّ<sup>d</sup> ليزيد فيقول لا فيضرب عنقه فأتاه على  
أبن الحسين فقال علام يريد يزيد<sup>e</sup> أن أباعك قال على أنك أخ  
وأبن عمّ فقال وإن أردت أن أباعك على أني عبد قنّ فعلت  
فقل ما أحشمك هذا فلما إن رأى الناس أجابة<sup>a</sup> على بن

a) S. p. b) Cod. فبعد. c) Cod. أولاده. In margine leguntur: ولدت ألف امرأة من وقعة الحرة من غير أزواج فلعننا الله والملائكة والناس أجمعين على من استحلّ ذلك في حم رسول الله صلّعم وآله اللهم ألحق المشير بهذه القتلّة (S. p.) والعنة لعنا وبئلا قنّ. d) Cod. وأصلة بابتة (S. p.) جهنم وسار مصيرا (S. p.)

لحسين قالوا هذا ابن رسول الله بايعه على ما يريد فبايعوه على ما اراد وكان ذلك سنة ٢٣ وكان جيش مسلم خمسة آلاف رجل من فلسطين الف رجل عليهم روح بن زبلة الجذامي ومن الاردن الف رجل عليهم حبيشة بن ذكجاء القتيبي ومن دمشق الف رجل عليهم عبد الله بن مسعدة الفزاري ومن اهل حمص الف رجل عليهم الحصين بن نمير السكوني ومن قنسين الف رجل عليهم زفر بن الحارث اللاتبي وكان المدبر لامر اهل المدينة والرئيس في محاربة اهل الشام عبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الانصاري،

وخرج مسلم بن عقبة من المدينة يريد مكة لمحاربة ابن الزبير فلما صار بثنية المشلل احتضر واستخلف الحصين بن نمير وقال له يا يرحمة الخمار لولا حبيشة بن ذكجاء القتيبي لما وليتك فلذا قدمت مكة فلا يكون عليك الا الوفا ثم التقاه ثم الانصراف ثم قال اللهم ان عذبتني بعد طلعتي فليفتك يزيد ابن معاوية وقتل اهل الحرة فاني اذا لشقي ثم خرجت نفسه فدفن بثنية المشلل وجاءت ام ولد يزيد بن عبد الله بن زمعة فنبشته وصلبته على المشلل وجاء الناس فرجموه وبلغ الخبر للحصين بن نمير فرجع فدفنه وقتل جماعة من اهل ذلك الموضع وقيل له يدع منهم احدا وقدم للحصين بن نمير مكة فتناوش ابن

a) Cod. رنماع. b) Cod. h. l. et mox infra الاحتس، sed infra habet حبيش i. e. حبيش of IA IV, ١٩. c) S. p. d) Cod. المسلك، infra bis المسلك. e) Cod. العاق. f) Cod. نشمة.

الزبير الحرب في الحرم ورمه بالنيران حتى احرق اللعبة وكان عبد الله بن عمير الليثي قاضى ابن الزبير اذا توافق الفريقان قلم على اللعبة فنادى بأعلى صوته يا اهل الشام هذا حرم الله الذى كان مأمنا في الجاهلية يأمن فيه الطير والصيد فاتقوا الله يا اهل الشام فيصيح الشاميون الطائفة الطائفة الكثرة الكثرة الراح قبل المساء فلم يزل على ذلك حتى احرقت اللعبة فقلل اصحاب ابن الزبير نطفى النار فنعاه وازاد ان يغضب الناس للعبة فقلل بعض اهل الشام ان الحرم والطائفة اجتمعا فغلبت الطائفة للحرمه وكان حريق اللعبة في سنة ٤٣٣

وولى يزيد سلمه بن زياد خراسان وبعث معه بعدة من الاشراف اقدمهم طلحة الطلحات وهو طلحة بن عبد الله ابن خلف الخزاعي والمهلب بن ابي صفرة وعمره بن عبد الله بن معمر التيمي وعبد الله بن خازم السلمي فصار الى خراسان فقام بني ساجور ثم صار الى خوارزم ففتحها ثم صار الى بخارا وملكها خاتون فلما رأت كثرة جمعه هالها ذلك وكتبت الى طرخون ملك السغد انى متزوجتك فأقبل الى لتملك بخارا فأقبل اليها في مائة الف وعشرين الف فوجه سلم المهلب بن ابي صفرة طليعة له لما بلغه اقبال طرخون فخرج وتبعه الناس فلما اشرفوا على عسكر طرخون رحف اصحاب طرخون اليهم والحم انقتل ورشق المسلمون بالنبل فقتل طرخون وانهزم اصحابه فقتل منهم بشر كثير فبلغت سهم المسلمين يومئذ للغراس الفين

a) S. p.      b) Cod. فعلت.      c) Cod. اسلم et ita infra.  
d) Cod. الطلحة.      e) Cod. وعمره      f) Cod. خازم.

واربعائة والراجل ألف ومائتين ولم يزل ابن زياد بخراسان حتى  
توفي يزيد وكان يكتم موته حتى ذاع في الناس فانصرف سلم  
من خراسان فاستخلف عليها ابن خازم السلمي وذلك أنه خاف  
أن يثبت به فدأراه وبعدة اختلاط الناس فغطاه عهده ومضى  
واقام ابن خازم بخراسان فعمل العجائب ولم يكن يرد عليه  
وسار سليمان إلى هراة ووثب أوس بن ثعلبة بالطالقان فلم يزل  
يحاربهما ويحارب الترك وهو في كل ذلك منصور عليهما،

وتوفي يزيد بن معاوية في صفر سنة ٤٤ بموضع يقال له  
خوارين وحمل إلى دمشق فدفن بها وصلى عليه معاوية بن  
يزيد وكان له من الولد الذكور أربعة معاوية وخالد وأبو سفيان  
وعبد الله وكان الغالب عليه حسان بن جندب الكلبي وروح بن زنبلة  
الجذامي وأنعمان بن بشير وعبد الله بن رباح وكان على شرطه  
عبد الله بن عامر الهمداني وعلى حرسه سعيد مولى كلب  
وحاجبه صفوان مولا،

وكتب مروان بن الحكم إلى الحصين بن ميمر وهو في محاربة ابن  
الزبير لا يهولتك ما حدث وأمص لشأنك وبلغ الخبر ابن الزبير  
وذاع في العسكر فانكسرت شوكة القوم وأرسل الحصين بن ميمر  
إلى ابن الزبير فالتقى الليلة على الأمان فالتقيا فقال له الحصين بن

a) Cod. يثبت b) S. p. c) Cod. اسلم، in quo voc.

مرثد apud Belādh. p. fīf latere suspicatus sum; sed  
textus prorsus turbatus est et post verba إلى هراة male inserun-  
tur verb. فلم يزل يحاربه. d) Cod. بالطائف. Cf. IA IV, ١٢١, 8.

e) Cod. حميد. f) Cod. نسير.

نمير أن يزيد قد مات وابنه صبي فهل لك أن أجعلك إلى الشام  
فليس بالشام أحد فابيع لك فليس يختلف عليك اثنان فقال  
ابن الزبير رافعا صوته لا والله الذي لا اله الا هو او تقتل باهل  
لخوة امثالهم من اهل الشام فقال له الحصين من زعم أنك داهية  
[فهو احمق] اقول لك ما لك سرا وتقول لي ما عليك علانية ثم  
انصرف وكان سعيد بن المسيب يستسى سعى يزيد بن معاوية  
بالشوم في السنة الاولى قتل الحسين بن علي واهل بيته رسول  
الله والثانية استبيح حرم رسول الله وانهكت حرمة المدينة  
والثالثة سفك الدماء في حرم الله وحرقوا الكعبة،

واقلم الخ في ولاية يزيد بن معاوية سنة ٦٠ عمرو بن سعيد  
ابن العاص وفي سنة ٦١ الوليد بن عتبة وفي سنة ٦٢ الوليد بن  
عتبة بن ابي سفيان، وغزا في الناس في ولايته سنة ٦٣ غزا ملك  
ابن عبد الله الخثعمي الصائفة وفي غزاة سورية ٦٤

أيام معاوية بن يزيد بن معاوية

ثم ملك معاوية بن يزيد بن معاوية وأمه أم هانم بنت ابي  
هانم بن عتبة بن ربيعة أربعين يوما وقيل بل أربعة أشهر وكان  
له مذهب جميل فخطب الناس فقال اما بعد حمد الله والثناء  
عليه أيها الناس انا بلينا بكم ووليتم بنا فا تجهل كراحتكم لنا  
وطعنكم علينا ألا وان جدتي معاوية بن ابي سفيان نازع الامر  
من كان اولي به منه في القرابة برسول الله وحق في الاسلام  
سابق المسلمين واول المؤمنين وابن عم رسول رب العالمين \* واما

a) Supplevi secundum Mas'udī V, 191. b) S. p. c) Cod.  
وانهكت.

بقيّةه خاتم المرسلين فركب منكم ما تعلمون وركبتم منه ما لا  
 تنكرون حتّى اتته منيته وصار رهنا بعمله ثم قلّده ابي وكان  
 غير خليف للخير فركب هواه واستحسن خطاه وعظم رجاءه  
 فاخلعه الامل وقصر عنه الاجل فقلّت منعه وانقطعت مدّته  
 وصار في حفرته رهنا بذنبه واسيرا بجرمه ثم بكى وقال ان اعظم  
 الامور علينا علمنا بسوء مصبه وقبح منقلبه وقد قتل عترة  
 الرسول واباح الحرمه وحرق الكعبة وما انا المتقلّد امورك ولا  
 المتحمّل تبعاتكم فشانكم امركم فوالله لئن كانت الدنيا مغنما  
 لقد نلنا منها حظا وان تكس شرا فحسب آل ابي سفيان ما  
 اصابوا منها فقل له مروان بن الحكم سنّها ثينا عمريّة قال ما  
 كنت اتقلّدكم حيّا وميتا ومتى صار ابن يزيد بن معاوية مثل  
 عمر و... الى رجل مثل رجال عمر وتوفى وهو ابن ثلث وعشرين  
 سنة وصلى عليه خالد بن يزيد بن معاوية وقبيل بل عثمان  
 ابن محمّد بن ابي سفيان ونفن بدمشق وكان بها ينزل  
 أيام مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير  
 وأيام من أيام عبد الملك

وكان عبد الله بن الزبير بن العوّام وامة اسماء بنت ابي بكر  
 قد تغلب على مكّة وتسمّى بأُمير المؤمنين ومال اليه اكثر  
 النواحي وكان ابتداء امره في أيام يزيد بن معاوية على ما  
 اقتضينا من خبرة ومحاربتة للا حصين بن نميرة فلما توفى يزيد  
 ابن معاوية مل الناس من البلدان جميعا الى ابن الزبير وكان بمصر

عبد الرحمان بن جاحدم الفهري عملا لابن الزبير واهل مصر في  
طلعته وفلسطين نأثله بن قيس الجذامي وبدمشق الصبحاك  
ابن قيس الفهري وحمص النعمان بن بشيرة الانصاري وبقنسرين  
والعوامم زفر بن الحارث الكلبي والكوفة عبد الله بن مطيع وبالبصرة  
الحارث بن عبد الله بن ابي ربيعة وخراسان عبد الله بن خازم  
السلمي ولم تبغ فاحية الا ملئت الى ابن الزبير خلا الاردين  
ورئيسها يومئذ حسان بن بهخله الكلبي واخرج ابن الزبير بنى  
امية من المدينة واخذ مروان بالخروج فلقى عبد الملك ابنه وهو  
عليه مَجْدَرُه فقال له يا بنى ان ابن الزبير قد اخرجني قل  
فا يمنعك ان يخرجني معك قل كيف اخرجك وانت على هذا  
الحال قل لقى في القطن فان هذا رأى لم يتعقبه ابن الزبير  
فخرج واخرج عبد الملك وتعقب ابن الزبير الرأى فعلم انه قد  
اخطأ فوجده يردم فقاتوه<sup>a</sup>

وقدم مروان وقد ملئت معاوية بن يزيد وامر الشام مضطرب  
فدعا الى نفسه واجتمع [الناس] بالجابية<sup>b</sup> من ارض دمشق فقاتلوا في  
ابن الزبير وفيما تقدم لبنى امية عندهم وتناظروا في خالد بن  
يزيد بن معاوية وفي عمرو بن سعيد بن العاص بعده فكان  
روح بن زنباع الجذامي يميل مع مروان فقام خطيبا فقال يا اهل  
الشام هذا مروان بن الحكم شيخ قريش والطالب بدم عثمان  
والمقاتل لعل ابن ابي طالب يوم الجمل ويوم صفين فبايعوا الكبير  
واستنابوا للصغير ثم لعرو بن سعيد فبايعوا مروان بن الحكم

a) S. p.      b) Cod. نسير.      c) Cod. بالجابية.

ثم لخالد بن يزيد ثم لعمر بن سعيد فلما عقدوا البيعة جمعوا من كان في ثاحيتهم ثم تناظروا في أي بلد يقصدون فقالوا نقصد دمشق فلحقها دار الملك ومنزل الخلفاء وقد تغلب بها الصّحّاك بن قيس فقصّدوا دمشق فلحقوا الصّحّاك بمرج<sup>a</sup> راهط وكان مع الصّحّاك من أهل دمشق وقتبتهم<sup>b</sup> [جماعة] وقد أمته النعمان ابن بشير عامل حمص بشرحبيل بن ذي اللّلاع في أهل حمص وأمته زفر بن الحارث الكلّابي بقيس<sup>c</sup> بن طريف بن حسان الهلاليّ والتّقوا بمرج<sup>a</sup> راهط فاقتتلوا قتلا شديدا فقتل الصّحّاك ابن قيس وخلف من أصحابه وهرب من بقي من جيشه وبلغ الفجر النعمان بن بشير وهو بمحمص فخرج هاربا ومعه امرأته الكلّانية وثقله وولده فتبعه قوم من حمير واهله فقتلوه في البرية واحترقوا رأسه ووجّهوا به إلى مروان بن الحكم وهرب زفر بن الحارث الكلّابي والكيل تنبعه<sup>d</sup> حتى أتى قرقيسيا<sup>e</sup> وبها عياص الحرشي<sup>f</sup> من مذحج فظنق ابولبها دونه فلم يزل يخدمه حتى دخلها

ووجه مروان حبيش، [بن] دجسة القينيّ إلى الحاجز لمحاربة ابن الزبير فسار حتى أتى المدينة وعليها جابر بن الأسود بن عوف الزهريّ عامل ابن الزبير وكتب ابن الزبير إلى الحارث بن عبد الله عامل على البصرة أن يوجه إليه بجيش فلحقوا حبيشاء فقتلوه وقتلوا طمة أصحابه فلم يفلت منهم إلا الشريد فكان فيهم اقلت منهم يوسف بن الحكم الثقفى وابنه الحاجب بن يوسف ثم خرج مروان يزيد مصر فلما سار إلى فلسطين وجد ثاقلا<sup>g</sup>

a) S. p.      b) Cod. فريشا.      c) Cod. حبيش, vide supra  
p. ١٩٩, ann. b.      d) Cod. بابل, infra.



ابن قيس الجذامي متغلباً على البلد واخرج روح بن زنباع فحاربه فلما لم يكن لقاتل قوّة على محاربة مروان هرب فلاحق بلبن الزبير وسار مروان يريد مصر حتى دخلها فصالحه اهلها واعطوه الطاعة واخرج ابن محمد <sup>a</sup> الفهري عامل ابن الزبير وقيل اغتاله فقتله وقتل اكيدر بن حمام اللخمي <sup>e</sup> واستعمل عليها ابنه عبد العزيز بن مروان وانصرف <sup>f</sup>

وقام سليمان بن صرد الخزاعي <sup>a</sup> والمسيب <sup>b</sup> بن نجبة <sup>c</sup> الفزاري وخرجا في جملة معهما من الشيعة بالعراق بموضع يقال له عين البردة يطلبون بدم الحسين بن علي <sup>d</sup> ويعلمون بما امره الله به بنى اسرائيل ان قتل <sup>e</sup> فتوجهوا الى بارتكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارتكم فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم واتبعهم خلف من الناس فوجه اليهم مروان عبيد الله بن زياد وقتل ان غلبت على العراق فانت اميرها فلقى سليمان بن صرد فلم يزل يحاربه حتى قتله وقيل <sup>f</sup> لم يقتل سليمان في ايام مروان ولكنه قتل في ايام عبد الملك <sup>g</sup>

ولما صار مروان الى الصنبرة من ارض الارمن منصرفاً من مصر بلغه ان حسان بن بحدل <sup>a</sup> قد بايع عمرو بن سعيد فاحضره فقتل له قد بلغى أنك بايعت عمرو بن سعيد فانكر ذلك فقال له بايع لعبد الملك فبايع لعبد الملك ثم بعده لعبد العزيز بن مروان ولم يبرح <sup>b</sup> مروان من الصنبرة <sup>c</sup> حتى توفى وكان سبب وفاته انه تزوج <sup>d</sup> لم خالد بن يزيد بن معاوية فدخل اليه يوماً

a) S. p.    b) Cod. أكد.    c) Cod. وسعمل.    d) Qor. II, 51.    e) Cod. دحد.    f) Cod. الصنبرة.

فأفحش له في انقوله ثم أعاد عليه في يوم آخر مثل ذلك فدخل  
خالد إلى أمه مغضبا فخبّرها فقالت والله لا يشرب البارد بعدها  
فصيرت له سبّا في لبن فلما دخل سقته أيّاه وقتل بعضهم بل  
وضعت على وجهه وسادة حتى قتلتة وقتل قومه أنه توفي بدمشق  
ودفن بها وكانت ولاية مروان تسعة أشهر فتوفي في شهر رمضان  
سنة ٦٥ وهو ابن إحدى وستين سنة وكان صاحب شرطة  
يحيى بن قيس الغسانيّ وحاجبه أبو سهل الأسود وصلى  
عليه عبد الملك ابنه وخلف من الولد اثني عشر ذكرا وم  
عبد الملك وعبد العزيز ومعاوية وبشر وعمر وأبان وعبد الله  
وعبيد الله وأيوب وداود وعثمان ومحمد،

وخلفه أهل الشام بعبد الملك فقبل مسرعا إلى دمشق خوفا من  
وثوب عمرو بن سعيد واجتمع الناس عليه فقال لهم أتى أخفى  
أن يكون في أنفسكم متى [شيء] فقام جماعة من شيعة مروان  
فقالوا والله لتقومن إلى المنبر أو لنصربن عنقه فصعد المنبر  
وأبغوه،

وكان المختار بن أبي عبيد الثقفي أقبل في جماعة عليهم  
السلح يريدون نصر الحسين بن عليّ فأخذ عبيد الله بن زياد  
فحبسه وضربه بالقصيب حتى يشتره عينه فكتب فيه عبد الله  
ابن عمر إلى يزيد بن معاوية وكتب يزيد إلى عبيد الله أن خلّ  
سبيله فخلّى سبيله ونفاه فخرج المختار إلى الحجاز فكان مع ابن  
الزبير فلما لم ير ابن الزبير يستعجله شخص إلى العراق فولّى

و.حلف. Cod. c) الشيباني ٣٩٩، II. Ked d) S. p. ٨٥٩. e) Cod. دشر.

وقد خرج سايمان بن صرد الخزازي يطلب بدم الحسين فلما صار الى الكوفة اجتمعت اليه الشيعة فقال لهم ان محمد بن علي ابن ابي طالب بعثني اليكم اميرون وامرني بقتل المكلفين واطلب بدماء اهل بيت المظلومين واتي والله قاتل ابن مرجانة والمنتمين لكل رسول الله ممن ظلمهم فصدقة طائفة من الشيعة وقالت طائفة نخرج الى محمد بن علي فنسأله فخرجوا اليه فسأله فقال ما احب الينا من طلب بثأرنا واخذ لنا بحقنا وقتل عدونا فانصرفوا الى المختار فبايعوه وقصدوه واجتمعت طائفة وكان ابن مطيع عامل ابن الزبير على الكوفة فجعل يطلب الشيعة وتخيفهم فواعد المختار اصحابه ثم خرجوا بعد المغرب وصاحب الجيش\* ابراهيم ابن ملكه بن الحارث الاشتر والذي يا لثأرات الحسين بن علي وكان ذلك سنة ٣١ والحكم القتال بينهم وبين عبد الله بن مطيع وكانت أشد حرب واصعبها ثم صار ابن مطيع الى القصر وما الناس الى البيعة فبايعوا لكل رسول الله ودفع المختار الى ابن مطيع مائة الف وقال له تحمل بها وانفذ لوجهك وشرح المختار عماله الى النواحي فخرجوا من كان فيها واقتلوا بها وكان عامل المختار على اموصل عبد الرحمان بن سعيد بن قيس الهمداني فوحف اليه عبيد الله بن زياد بعد قتله سليمان بن صرد فحارب عبد الرحمان وكتب الى المختار بحيرة فوجه اليه يزيد بن انس ثم وجه ابراهيم بن مالك بن الحارث الاشتر فلقي عبيد الله بن زياد فقتله وقتل الحسين بن عيسى السكوني وشرحبيل بن نسي

a) Cod. بعدوا. b) Cod. وحقف. c) Cod. قواعد. d) S. p. e) Cod. واصعبها.  
h. l. ملك بن ابراهيم.

الكلع الحبيرق وحرق ابدانهما بالنار واقام واليا على الموصل وارمينية  
 وآذربيجان من قبل المختار [وهو] على العراق واليا ووجه برأس عبيد  
 الله بن زياد الى علي بن الحسين الى المدينة مع رجل من قومه  
 وقال له قف بباب علي بن الحسين فلذا رأيك ابوابه قد فحكت  
 ودخل الناس فلذاك الوقت الذي يوضع فيه طعامه فادخل اليه  
 فجاء الرسول الى باب علي بن الحسين فلما فحكت ابوابه ودخل  
 الناس للطعام نادى بأعلى صوته يا اهل بيت النبوة ومعدي  
 الرسالة ومهبط الملائكة ومنزل الوحي انا رسول المختار بن ابي  
 عبيد معي رأس عبيد الله بن زياد فلم تبك في شيء من نور  
 بني هاشم امرأة ألا صرخت ودخل الرسول فاخرج الرأس فلما رآه  
 علي بن الحسين قال لبعده الله الى النار وروى بعضهم ان علي  
 ابن الحسين لم ير صاحبا يوما قتل منذ قتل ابيه ألا في ذلك  
 اليوم وأنه كان له ابل تحمل الفاكة من الشام فلما اتى برأس  
 عبيد الله بن زياد امر بتلك الفاكة ففرقت في اهل المدينة  
 وامتشطن نساء آل رسول الله واختصبة وما امتشطن امرأة ولا  
 اختصبت منذ قتل الحسين بن علي وتتبع المختار قتل  
 الحسين فقتل منهم خلقا عظيما حتى لم يبق منهم كثيرة احد  
 وقتل عمر بن سعد وغيره وحرق بالنار وعذب باصناف العذاب  
 وهدم ابن ابي عمير اللعبة في جمادى الآخرة سنة ٢٤ حتى  
 الصقها بالارض وذلك ان الحسين بن عمر لما اراد ابن الزبير

a) Cod. فذلك. b) Cod. واحصيت, mox احصيت. c) Lacuna in cod., sed nihil deesse videtur nisi fortasse nomen patris al-Mochtari. d) S. p. e) Cod. عمرو. f) Plura desunt.

هدمها امتنع وامتنع الناس من الهدم فعلا عبد الله بن الزبير  
على البيت فهدم فلما رآه الناس يهدم هدموا فلما الصقها بالارض  
خرج ابن عباس من مكة اعظاما للمقام بها وقد هدمت الكعبة  
وقال له اضرب حوائى الكعبة الخشب لا تبقي الناس بغير قبلة  
وروى ابن الزبير عن خالته عائشة زوج النبي أنها قالت قال لي  
رسول الله يا عائشة ان بدا لقومك يهدموا الكعبة ثم يبنوها فلا  
يرفعوها عن الارض وليصيروا لها بابين فلما بلغ ابن الزبير  
بالهدم الى القواعد ودخل الحاجر في البناء حتى رفعها وجعل  
لها بابين بلبا شرقيا ولبا غربيا وصير على كل باب مصراعين وكان  
[على] بابها الاول مصراع واحد وجعل طول البابين احد عشر ذراعا وكان  
ارتفاعها في السماء ثمان عشرة ذراعا فجعلها ابن الزبير تسعاه  
وعشرين ذراعا ولم يرفعها عن الارض بل جعلها مستوية مع وجه  
الارض وكان قد اخذ للحاجر الاسود فجعله عنده في بيته فلما  
بلغ البناء الى موضع الحاجر امر فحفر له في الحجار على قدره ثم  
امر ابنه عبادة ان يأتي وهو في صلوة الظهر فيضعه في موضعه  
والناس في الصلوة لا يعلمون فاذا فرغ من وضعه كبر فحجاء عبادة  
ابن عبد الله بن الزبير للحاجر وابوه يصلون بالناس الظهر في يوم  
شديد الحر فشقق الصخر حتى صار الى الموضع ثم وضعه وطول  
ابن الزبير الصلوة حتى وقف عليه فلما رأت قريش ذلك غضبت و

---

a) Cod. دمشق. b) S. p. c) Cod. يرفعونها. d) Hoc  
loco plura desunt, cf. Azraqi 1f<sup>r</sup> et seqq. e) Ita cod. sed  
legendum est سبعا. f) Cod. صلى. g) Cod. عصمت.

وقالت والله ما هكذا فعل رسول الله ولقد حكمته قريش فجعل  
لكل قبيلة نصيبا وكان الركن لهما اصابه الحريق تصدع بثلاث  
قطع فشده ابن الزبير بانفضته ولما فرغ من البناء خلف داخل  
اللعبة وخارجها فكان اول من خلفها وكساعها القبطى واعتمر من  
التنعيم ومشى،

ومنع عبد الملك اهل الشام من الحج وذلك ان ابن الزبير  
كان يأخذهم اذا حجوا بالبيعة فلما رأى عبد الملك ذلك منعهم  
من الخروج الى مكة فصح الناس وقتلوا تمنعنا من حج بيت الله  
الحرام وهو فرض من الله علينا فغضب لهم هذا ابن شهاب الزهري  
يحدثكم ان رسول الله قل لا تشدد الرجال ألا الى ثلثة مساجد  
المسجد الحرام ومسجدى ومسجد بيت المقدس [وهو] يقوم لكم مقام  
المسجد الحرام وهذه الصخرة [التي] يروى ان رسول الله وضع قدمه  
عليها لما صعد الى السماء تقوم لكم مقام اللعبة فبى على الصخرة  
قبة وحلق عليها ستمر الذبيح واقام لها سدنة واخذ اناس  
بان يطوفوا حولها كما تطوف حول اللعبة واقام بذلك أيام بنى  
امية،

وتحامل عبد الله بن الزبير على بنى هاشم تحاملا شديدا  
واظهر لهم العداوة والبغضاء حتى بلغ ذلك منه ان تركه الصلوة  
على محمد في خطبته فقبيل له لم تركت الصلوة على النبى فقال  
ان له اهل سوء يشرأبون لذكره ويرفعون رؤوسهم اذا سمعوا به  
واخذ ابن الزبير محمد بن الحنفية وعبد الله بن عباس واربعة

وعشرين رجلا من بني هاشم ليبايعوا له فلمتنعوا فحبسهم في  
 حجرة زمزم وحلف بالله الذي لا اله الا هو ليبايعن او ليحرقنهم  
 بالنار فكتب محمد بن الحنفية الى المختار بن [ابي] عبيد بسم الله  
 الرحمان الرحيم من محمد بن علي ومن قبله من آل رسول الله  
 الى المختار بن ابي عبيد ومن قبله من المسلمين اما بعد فان  
 عبد الله بن الزبير اخذنا فحبسنا في حجرة زمزم وحلف بالله  
 الذي لا اله الا هو لنبايعنه او ليضرمنا عليها بالنار فيما غوثا،  
 فوجه اليهم المختار بن ابي عبيد بن عبد الله الجذلي في  
 اربعة آلاف راكب فقدم مكة فكسر الحجر وقال لمحمد بن علي  
 دعني وابن الزبير قل لا اُستعجل من قطع رحمة ما اسألك متى  
 يبلغ محمد بن علي بن ابي طالب ان ابن الزبير قام خطيبا  
 فقال من علي بن ابي طالب فدخل المسجد الحرام فوضع  
 رحلا ثم قام عليه فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد ثم  
 قال شأنت الوجوه يا معشر قريش ايقظ هذا بين اظهركم وانتم  
 تسمعون ويذكر علي فلا تغضبوا الا ان عليا كان سهما صائبا  
 من مرامي الله اعدائه يضرب وجوههم ويهوعم مآكلهم ويأخذ  
 بحناجرهم الا واقفا على سنن ونهج من حاله وليس علينا في  
 مقادير الامور حيلة وسيعلم الذين ظلموا ابي منقلب ينقلبون  
 فبلغ قوله عبد الله بن الزبير فقال هذا عذرة بني الفواطم فما  
 بل ابن امة بني حنيفة وبلغ محمدا قوله فقال يا معاشر قريش  
 وما ميئز من بني الفواطم اليست فاطمة ابنة رسول الله حليلة

a) S. p. b) Cod. s. p. Mas'udi V, 186. ثبج. c) Cod.  
 معدني نو. Recepi ex conj.

ابى وأم اخوق أوليست فاطمة بنت اسد بن هاشم جدتي وأم  
 ابى اليست فاطمة بنت عمرو بن عاتدة بن عمران بن مخزوم  
 جدّة ابى وأم جدتي أما والله لولا خديجة بنت خويلد لما  
 تركت في اسد عظما ألا هشمته فاني بتلك التي فيها المعاب  
 صبيوة، ولما لم يكن بابن الزبير قوة على بني هاشم وعجز عبا  
 نيرة فيهم اخرجهم عن مكة واخرج محمد بن الحنفية الى  
 ناحية رضى واخرج عبد الله بن عباس الى الطائف اخراجا  
 قبيحا وكتب محمد بن الحنفية الى عبد الله بن عباس أما  
 بعد فقد بلغني أنّ عبد الله بن الزبير سيترك الى الطائف فرفع  
 الله بك اجراء واحتطت عندك وزرا يأتين عمّ انما يبتلى الصالحون  
 وتعدّه الكرامة للاختيار ولو لم توجره إلا فينا \* نحب ونحبّه  
 قلّ الاجر فاصبر فان الله قد وعد الصابرين خيرا والسلام، وروى  
 بعضهم ان محمد بن الحنفية صار ايضا الى الطائف فلم يزل بها  
 وتوفى ابن عباس بها في سنة ٦٨ وهو ابن احدى وسبعين سنة  
 وصلى عليه محمد بن الحنفية ودفن عبد الله بن عباس بالطائف  
 في مسجد جامعها وضرب عليه فسطاط ولما دفن اتى طائر  
 ابيض فدخل معه قبره فقلّ بعض الناس علمه وكّل آخرون علمه  
 الصالح، قلّ عبد الله بن عباس اذ غنى رسول الله ثم قلّ لي يا  
 غلام الا اعليك كلمات ينفعك الله بهنّ قلت بلى يا رسول الله  
 قل احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده املك اذكر الله في  
 الرخاء يذكرك في الشدة اذا سألت فاسئل الله واذا استعنته

a) Cod. الاحبار. b) Cod. حبير. c) S. p. d) Cod. فأسعنت، dein. e) Cod. نحب ونحب.



فاستعن بالله جف القلم بما هو كائن ولو جهد الخلق على ان  
 ينفكوك بشيء لم يكتبه الله لم يقدرُوا عليه ولو جهدوا على  
 ان يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدرُوا عليه فعليك  
 بالصدق في اليقين ان في الصبر على ما تكره خيرا كثيرا واعلم  
 ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا، وكان  
 لعبد الله بن العباس من الولد خمسة ذكرور على بن عبد  
 الله وهو اصغرهم سنا ألا انه تقدم لشرفه ونباه والعباس كان  
 اكبر ولده وكان يلقب الاعنق<sup>a</sup> ومحمد والفصل وعبد الرحمان،  
 وفي هذه السنة وقفت اربعة الوية بعرفت محمد بن الحنفية في  
 اصحابه وابن الزبير في اصحابه وتجدة بن طمر للحروري ولواء بنى  
 امية وقتل المساور بن هند بن قيس وتشعبوا<sup>b</sup> شعبا فكل قبيلة  
 فيها امير المؤمنين<sup>c</sup>

ووجه عبد الله بن الزبير اخاه مصعب بن الزبير الى العراق  
 فقدمها سنة ٩٨ فقاتله المختار وكانت بينهم وقعت مذكورة وكان  
 المختار شديد العلة من بطنه به فاقم يحارب مصعبا اربعة  
 اشهر ثم جعل اصحابه يتسللون منه حتى بقى في نفر يسير فصار  
 الى الكوفة فنزل القصر وكان يخرج في كل يوم فيحاربهم في سوى  
 الكوفة اشد محاربة ثم يرجع الى القصر وكان عبيد الله بن علي  
 ابن ابي طالب مع مصعب بن الزبير فجعل مصعب يقول يا ايها

a) Cod. الفرخ. b) In margine legitur, quod fortasse in

textum recipiendum fuisset امير المؤمنين لابييه الذي قال فيه على امير المؤمنين لابييه. Cf. *Ikā* III, ٢٧ infra.

c) Cod. الاعنق. d) Cod. وسعبا et deinde سعبا. e) S. p.

الناس المختاره كذاب وأنما يغتركم بأنه يطلب يدم آل محمد  
وهذا ولي الثار يعنى عبيد الله بن علي يزعم أنه مبطله فيما  
يقول ثم خرج المختار يوما فلم يزل يقاتلهم اشد قتال يكون حتى  
قتل ودخل اصحابه الى القصر فاحصنوا ولم سبعة آلاف رجل  
فلعطام مصعب الامن وكتب لهم كتابا بلغظ العهد واشد  
المواثيق فخرجوا على ذلك فقدمهم رجلا رجلا فصرع اعناقهم  
فكانت احد الغدرات المذكورة المشهورة في الاسلام واخذ اسماء  
بنت النعمان بن بشير امرأة المختار فقال لها ما تقولين في  
المختار بن ابي عبيد قالت اقل انه كان ثقيفا نقيبا صواما قل يا  
عدوة الله انت ممن يزكيه فامر بها فصرع عنقها وكانت اول  
امرأة ضرب عنقها صبورا فقال عمر بن ابي ربيعة المخزومي  
ان من اعجاب العجائب عندي قتل بيضاء حرة عطبل  
قتلوه بغير جرم ائنه ان لله نرها من قتل  
كتب القتل والقتل علينا وعلى الغنايات جرة الذيل  
فلما قتل مصعب بن الزبير المختار واستقامت له امور العراق  
حسده عبد الله بن الزبير على ذلك فوجه حمزة ابنه الى البصرة  
وكتب الى مصعب ان يصرف امر البصرة الى حمزة ففعل ذلك  
فكان حمزة من اصعب الناس واقلهم علما بالامر ثم اجتنى وخراج  
البصرة ونفذ الى ابيه الى مكة ووجد مصعب على اخيه عبد الله

a) Lac. in cod. Vide supra p. ٣٠٩ ann. c. b) S. p. c) IA

IV, ٢٧ eam appellat حمرة d) Cod. نعيها bis. e) Cod. نركمة

f) Cod. اهل. g) Cod. احصى.

فجفاه حتى كان ليدخل فيسلم فلا يرفعه فلما قدم على عبد الله ابنه حمزة رَدَّ مصعب إلى العراق، وقتل عبد الله بن الزبير أخاه عمرو بن الزبير لعداوة كانت بينه وبينه ولبايعته لمرؤان بن الحكم وقيل أنه كان على شرطة عمرو بن سعيد فوجه به عمرو لمحاربة أخيه فقتله،

وولى ابن الزبير المهلب بن أبي صفرة خراسان وكان مع مصعب تقدم البصرة وقد حصرت الخوارج أهلها وغلبت على جميع سوادها وكورها فلم يبق في أيدي أهلها إلا المدينة فلما قدم عليهم المهلب فرع إليه أشراف الناس ووجوههم وأتاه الأحنف بن قيس والمنذر بن الجارود وملك بن مسمع فبينم معهم العشائر فقالوا يا أبا سعيد أنت شيخ الناس وسيف العراق وقد ترى ما فيه أهل مصر من هذه الخوارج المارقة والاقلام على منع بلدك والذب عن حريمك أولى لك من خراسان فقال نعم أقيم على محاربة هؤلاء على أن لي جميع ما أغلبهم عليه وأنتصه من أيديهم من خراج أو غيره فلجأته العشائر إلى ذلك خلا ملك بن مسمع فإنه امتنع عليه وكانت في ملك أبيه شديدة وكبرة معروف فوثب الأحنف بن قيس والمنذر بن الجارود على مالك بن مسمع فقالا له رأيت الذي تمنعه أبا سعيد أهو شيء في يدك أو في يد عدوك قل في يد عدوك قل فوالله ما أنصفتك أن تسلمه أن يحمي دمك وحرمتك ثم تمنعه ما أنت مغلوب عليه فهو يجعل لك ما سألت وقم بمحاربة القوم كل لا أقوى على

ذلك فقال فهذا الظلم والعجز تم جعلوا جميعا للمهلب ما سأل  
فأقام على محاربة الحوارج ورئيسهم يومئذ نافع بن الأزرق وبه  
سموا الأزرقا حتى أجلاهم عن البصرة،

وسار عبد الملك إلى مصعب بن الزبير في سنة ٧٠ فلقبه  
بموضع يقال له دير الجاثليق<sup>١</sup> على فرسخين من الأنبار فكانت  
بينهم وقعات وحروب وجاءه عبد الملك القتال وخذل مصعبا  
أكثر أصحابه وكان أكثر من خذله منهم ربيعة ثم حملوا عليه وهو  
جالس على سريرته فقتلوه وحرّ رأسه عبيده الله بن زياد بن طبيان<sup>٢</sup>  
واقى به عبد الملك فلما وضعه بين يديه خرّ ساجدا فقتل  
عبيده الله فهمت أن تضرب عنقه فأكون قد قتلت ملكي  
العرب في يوم واحد وقال بعضهم دخلت على عبد الملك بن  
مروان وبين يديه رأس مصعب بن الزبير فقلت يا أمير المؤمنين  
لقد رأيت في هذا الموضع عجبا قل وما رأيت قلت رأيت رأس  
الحسين بن عليّ بين يدي عبيد الله بن زياد ورأيت رأس  
عبيد الله بن زياد بين يدي المختار بن أبي عبيد ورأيت رأس  
المختار بن أبي عبيد بين يدي مصعب بن الزبير ورأيت رأس  
مصعب بن الزبير بين يديك قل فخرج من ذلك البيت وأمر  
بهدمه وكان قتل مصعب بن الزبير في ذي القعدة سنة ٧١ وقل  
المصاة بن علوان كاتب مصعب بن الزبير نطق عبد الملك بعد  
ما قتل مصعبا فقال لي علمت أنه لم يبق من أصحاب مصعب  
وخاصته أحد ألا كتب إلي يطلب الأمان والجوائز والصلوات

١) Cod. الجاثليق. ٢) S. p. ٣) Cod. عبد. ٤) Cod.  
ذلك. ٥) Cod. طسان. (sic).

والاقتطاعات قلت قد علمت يا امير المؤمنين انه لم يبق من  
احبابك احده الا وقد كتب الى مصعب بمثل ذلك وهذه كتبهم  
عندى قل فجتى بها فجتته باصبارة عظيمة فلما رآها قل ما  
حاجتى ان انظر فيها فأفسد صنائعى وافسد قلبهم على يا غلام  
احرقها بالنار فأحرقت،

ولما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير ندب الناس  
للخروج الى عبد الله بن الزبير فقام اليه الحجاج بن يوسف  
فقال ابعتنى اليه يا امير المؤمنين فلقى رأيت فى المنام كلقى  
لجنته وجلسن على صدره وساخته فقال انت له فوجهه فى  
عشرين الفا من اهل الشأم وغيرهم وقدم الحجاج بن يوسف  
فقاتلهم قتالا شديدا وتحصن بالبيت فوضع عليه المجانيق  
فجعلت الصواعق تأخذهم ويقول يا اهل الشأم لا تهولنكم هذه  
فانما فى صواعق تهامة فلم يزل يرميه بالمجانيق حتى هدم  
البيت فكتب اليه عبد الملك بن مروان وهو فى محاربته اوصيه  
يا حجاج بما اوصى به البكرى زيدا والسلام فقام الحجاج خطيبا  
فقال ايكس يدري ما اوصى به البكرى زيدا وله عشرة آلاف  
درهم فقام رجل من القوم فقال انا ادري ما اوصى به البكرى  
فدنا بيدرة فدفع اليه فقال

اقول لزيد لا \* تترتر فانهم <sup>d</sup> يرون المنايا دون قتلك او قتلى  
فان وضعوا حربا فصعها وان ابوا <sup>e</sup> قشبت وقود النار بالعطب التجزئ

a) Cod. حسد. b) S. p. c) Cf. *Hamāsa* IV. d) In  
cod. corrupte legitur فتر لو فانهم

فَإِنَّ عَصِيَّةَ الْحَرْبِ الصُّرُوسُ بِنَائِبِهَا فَعَرَضَةُ حَدِّ الْحَرْبِ مِثْلُكَ أَوْ مِثْلِي  
 وَرَأَى ابْنُ الزُّبَيْرِ مِنْ أَصْحَابِهِ تَثَاقُلًا عَنْهُ وَكَانَ يَجْرُقُ لَهُمْ نَصْفُ  
 صُلَحٍ مِنْ تَمَرٍ فَقَالَ أَكَلْتُمْ تَمَرِي وَحَصَيْتُمْ أَمْرِي وَكَانَ شَدِيدَ الْبُخْلِ  
 وَلَمَّا عَلِمَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُ بِالْحَرْبِ دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ اسْمَاءَ  
 بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أُمُّهُ قَالَتْ إِنْ فِي الْمَوْتِ  
 لِرَاحَةٍ وَمَا أَحَبُّ أَنْ أَمُوتَ إِلَّا بَعْدَ خَلَّتَيْنِ أَمَّا إِنْ قَتَلْتِ  
 فَاحْتَسِبُكَ أَوْ ظَفَرْتَ فَظَرَّتْ عَيْنِي قَالَ يَا أُمُّهُ إِنْ هُوَ لَا قَدِ اعْطَوْنِي  
 الْأَمَانَ فَمَاذَا تَقُولِينَ قَالَتْ يَا بَنِيَّ أَنْتِ أَعْلَمُ بِنَفْسِكَ إِنْ كُنْتُ  
 عَلَى حَقٍّ وَالْيَهْ تَدْعُونِي فَلَا تُمْكِنُ عَبِيدُ بَنِي أُمَيَّةٍ مِنْكَ يَتَلَاغِبُونَ  
 بِكَ وَإِنْ كُنْتُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ فَشَانُكَ وَمَا تَرِيدُ قَالَ يَا أُمُّهُ إِنْ  
 اللَّهُ لَيُعْلِمَ أَتَى مَا أَرَدْتُ إِلَّا لِلْحَقِّ وَلَا طَلَبْتُ غَيْرَهُ وَلَا سَعَيْتُ  
 فِي رِيْبَةٍ قَطُّ اللَّهُمَّ إِنْ لَا أَقْبِلُ ذَلِكَ تَرْكِئَةً لِنَفْسِي وَلَكِنْ لَا طَيْبَ  
 نَفْسٍ أُمِّي كَسَمَّ قَالَ يَا أُمُّهُ أَتَى أَخَافُ إِنْ قَتَلْتِي هُوَ لَا الْقَوْمَ إِنْ  
 يَمُتْلُوا فِي قَالَتْ يَا بَنِيَّ إِنْ أُنْشِئَ لَا تَكُلْ لِلسَّلَاحِ إِذَا دَحَتْ قَالَ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ أَنَا لَدَى وَقَفْتُكَ وَرَبَطْتُ عَلَى قَلْبِكَ وَخَرَجْتُ لِمُخَاطَبَةِ النَّاسِ  
 فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ الْمَوْتُ قَدْ أَطْلَقَكُمْ سَحَابَهُ وَاحْدَى بِكُمْ رِبَابَهُ  
 فَغَضُّوا أَبْصَارَهُمْ عَنِ الْإِبَارِقَةِ وَلَيْسَ شُغْلُهُ كَلَّ أَمْرِي قَبْضَهُ وَلَا  
 يَلْهِي بَيْنَكُمْ التَّسْلُوكُ وَلَا يَقُولُونَ قَاتِلْ أَيْمَانَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا مَنْ سَأَلَ  
 عَنِّي وَاتَى فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ ثُمَّ نَزَلَ فَقَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ وَكَانَ قَتَلَهُ  
 فِي سَنَةِ ٧٣ وَلَهُ أَحَدَى وَسَبْعُونَ سَنَةً وَصَلَبَ بِالتَّنْعِيمِ فَأَقَامَ ثَلَاثَةَ

a) Cod. عصمت. b) Cod. ثاقلا. c) Cod. خلتنس. d) Cod.  
 فاحسبك. e) Cod. وماتر. f) S. p. g) Cod. ودسعل. h) Cod.  
 مونه.

وقيل سبعة أيّام ثم جاءت أمّهم أسماء بنت أبي بكر وفي عجز  
 عيها حتى وقفت على الحجّاج فقالت أما آن لهذا الراكب أن ينزل  
 بعد أما أتى<sup>٥</sup> سمعت رسول الله يقول أن في بني ثقيف مبيرا  
 وكذابا فلما المبير فانت وأما الكذاب فللمختار بن أبي عبيد فقال  
 من هذه فقيل أم ابن الزبير فامر به فأُنزل وروى بعضهم أن  
 الحجّاج خطبها فقالت وهو يخطب عيها بنت المائة فقال ما  
 أردت إلا مسافة رسول الله ومرو عبد الله بن عمر على عبد الله  
 ابن الزبير وهو مصلوب فقال يرحمك الله أبا حبيب لولا ثلث كن  
 فيك لقلت أنت أنت الحاد في الحرم ومسارعتك إلى الغتلة  
 وخل بكفك وما زلت اتخف عليك هذا المركب وما صرت إليه  
 مذ كنت أراك ترمق بغلات<sup>٦</sup> شهب كن لابن حرب فيحجبك  
 ألا أنه كان أسوس لدنياه منك،

واقام الحجّ للناس في هذه السنين في سنة ٣٣ عبد الله بن  
 الزبير وفي سنة ٣٤ ابن الزبير وقيل يحيى بن صفوان الجمحي  
 وفي سنة ٣٥ وسنة ٣٦ وسنة ٣٧ ابن الزبير وفي سنة ٣٨ وقفت أربعة الوباء  
 بعرفت لواء مع محمد بن الحنفية واصحابه ولواء مع ابن الزبير  
 ولواء مع نجدة بن عامر الحروري ولواء مع بني أمية وفي سنة ٣٩  
 وسنة ٤٠ وسنة ٤١ ابن الزبير<sup>٥</sup>

أيّام عبد الملك بن مروان

وملك عبد الملك بن مروان بن الحكم وأمّهم عائشة بنت  
 معاوية بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية جدّه جميعا طريدا

٥) Cod. لو. ٦) Cod. بعجلات

رسول الله وكانت البيعة له بالشَّام في اليوم الذي توفى فيه مروان  
وذلك في شهر رمضان سنة ٦٥ وكانت الشمس يومئذ في الثور  
سبع عشرة درجة وعشرين دقيقة والقمر في الحمل خمساً وعشرين  
دقيقة وزحل في السنبله ثمانى عشرة درجة وخمسين دقيقة  
راجعا والمشتري في الجوزاء اثنتين وعشرين درجة وعشر دقائق  
والمريخ في الحمل تسع عشرة درجة وعشر دقائق والزهرة في  
السرطان درجتين وعشرين دقيقة وعطارد في الجوزاء ثلث  
درجات والرأس في الحوت عشرين درجة وعشر دقائق وقد ذكرنا  
خبر بيعته في أيام ابن الزبير وما كانت عليه البلدان من  
الاضطراب وتغلب من تغلب على كل بلد وخبر سليمان بن  
صرد الخزاعي وابراهيم بن مالك بن الحارث الاشر وقبلة عبيد  
الله بن زياد والحسين بن عمار وغير ذلك مما دخل في نسف  
أيام ابن الزبير وكان قوم قد قالوا انما تحقق الخلافة لمن كان  
لحرمان في يده ولئن اقم الحج للناس فلذلك ادخلنا خبر مروان  
واياما من أيام عبد الملك في خبر ابن الزبير

واستقامت الشَّام لعبد الملك بن مروان خلا فلسطين فان فاند  
ابن قيس كان بها فلما اراد عبد الملك النهوض اتاه الخبر بان  
طاغية الروم قد اناخ على المصيصة فكره ان يتشغل بمحاربته  
مع اضطراب البلدان فوجه اليه فصاحه وحمل اموالا كثيرة اليه  
حتى انصرف وكان عبد الملك لما احكم امر الشَّام ووجه روح بن  
زنياع الجذامي الى فلسطين شخص عن دمشق حتى صار الى

a) Cod. الشَّام. b) Cod. يعب. c) Cod. نسف. d) S p.  
e) Cod. الحداي.



بُطْنان<sup>e</sup> يريد قرقيسية لمحاربة زفر بن الحارث وأمر ابن الزبير على حاله فلما صار إلى بُطْنان من أرض قنسرين أتاه الخبر بأن عمرو ابن سعيد بن العاص قد وثب بدمشق ودعا إلى نفسه وتسمى بالخلافة وأخرج عبد الرحمان بن عثمان الثقفي خليفة عبد الملك بدمشق وكانت أم عبد الرحمان أم للحكم بنت أبي سفيان ابن حرب وحوى الخرائن وبيوت الأموال فعلم عبد الملك أنه قد اخطأ في خروجه عن دمشق فانكفأ<sup>a</sup> راجعا إلى دمشق فحصى عمرو بن سعيد ونصب له الحرب وجرت بينهم السفراء حتى اصطالحا وتعاقدا وكتب بينهما كتابا بالعهد والمواثيق والايمان على أن لعمر بن سعيد للخلافة بعد عبد الملك ودخل عبد الملك دمشق وانحاز مع عمرو بن سعيد أصحابه فكانوا يركبون معه إذا ركب إلى عبد الملك ثم دبره عبد الملك على قتل عمرو ورأى أن الملك لا يصلح له ألا بذلك فدخل إليه عمرو عشية وقد أعد له جماعة من أهله ومواليه ومن كان عنده ممن سواهم فلما استوى لعمر مجلسه قل له يا أبا أمية أتى كنت حلفت في الوقت الذي كان فيه من أمرك ما كان أتى متى طفرت بك وضعت في عنقك جماعة وجمعت يديك إليها فقل يا أمير المؤمنين نشدتك بالله أن تذكر شيئا قد مضى فتكلم من بحضرته فقالوا وما عليك أن تبرم قسم أمير المؤمنين فأخرج عبد الملك جماعة من فضة فوضعها في عنقه وجعل يقول

a) Cod. سليمان, infra ut reo.      b) Cod. قرقيشا.      c) Cod.  
عبد الله بن عبد الله      d) S. p.      e) Cod. بذلك.      f) Cod.  
نتر.

أَذْنَيْتُهُ مَنَى لَيْسَكَنْ رَوْعَه فَأَصْرَبَ صَوْلَةً حَازِمٍ مُسْتَمِكِنٍ  
 وَجَمَعَ يَدَيْهِ إِلَى عُنُقِهِ فَلَمَّا شَدَّ الْمَسَامِيرَ جَذَبَهُ إِلَيْهِ فَسَطَطَ لُوجَهُهُ  
 فَانْكَسَرَتْ دُثْنَيْتَاهُ فَقَالَ نَشْدُكَ إِلَهَ يَأْمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَدْعُوكَ  
 عَظُمَ مَنَى كَسْرَتَهُ إِلَى أَنْ تَرْكَبَ مَنَى أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ تَخْرُجَنِي  
 إِلَى الْفَاسِ فَيُرَوِّقُنِي عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ. وَأَقَامَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَقْرِئَهُ فَيُخْرِجَهُ  
 وَكَانَ عَلَى الْبَابِ مِنْ شَبِيعَةَ عَمْرُو بْنِ سَعِيدٍ نَيْفٍ وَثَلْثُونَ أَلْفًا  
 مِنْهُمْ عَنِيسَةُ بْنُ سَعِيدٍ فَقَالَ لَهُ أَمَكْرًا أَيْهَا أَمِيَّةُ وَأَنْتَ فِي الْإِنْشُوطَةِ  
 وَلَيْسَ بِأَوَّلِ مَكْرٍ أَتَى وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتَ أَنَّ الْأَمْرَ يَسْتَنْقِيزُ وَنَحْنُ  
 جَمِيعًا بِأَقْيَانٍ لَا قَنْدَبَتَكَ بِدَمِ النَّوَظِرِ وَالَّتِي أَعْلَمَ أَنَّهَا اجْتَمَعَ  
 فَحُلَانٌ فِي أَهْلِ الْأَغْلَبِ أَحَدُهُمَا وَقَتْلَهُ وَفَرَّقَى جَمْعَهُ وَطَرَحَ رَأْسَهُ  
 إِلَى أَصْحَابِهِ وَنَفَى إِخَاءَهُ عَنِيسَاءَهُ إِلَى الْعِرَاقِ وَكَانَ ذَلِكَ سَنَةَ ٤٧٠  
 وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَازِمٍ السَّلْمِيُّ مُتَغَلِّبًا عَلَى خُرَاسَانَ مِنْذُ  
 اسْتَخْلَفَهُ سُلَيْمُ بْنُ وَادَةَ فِي أَيَّامِ بَزِيدِ بْنِ مَعَاوِيَةَ ثُمَّ صَارَ فِي  
 طَاعَةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَلَى مَا بَيَّنَّاهُ مِنْ خَبَرِهِ فَلَمَّا اسْتَقَامَتْ أُمُورُ عَبْدِ  
 الْمَلِكِ كَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ فَأَعَدُّ لَنَا طَاعَتَكَ نَصْعَكَ مَوْضِعَكَ  
 وَنَقَرَكَ عَلَى عَمَلِكَ وَعَقِبَكَ <sup>g</sup> مَا اغْنَوْا عَنَّا وَعَنِ الْمُسْلِمِينَ وَبَعَثَ  
 بِالْكَتَابِ مَعَ عَتَبَةَ النَّمِيرِيِّ وَبَعَثَ مَعَهُ بَرَأْسَ مَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ  
 وَاعْدُدْ عَبْدُ اللَّهِ الرَّأْسَ وَلَقِّنْهُ فِي ثَوْبَيْنِ وَطَرَحَ عَلَيْهِ مَسَكًا كَثِيرًا  
 وَدَفَنَهُ وَقَتْلَ لَعْتَبَةَ النَّمِيرِيِّ <sup>h</sup> كُلَّ الْكَتَابِ فَقَالَ أَكَلَا جَمِيلًا فَاحْرَقَهُ  
 بِالنَّارِ ثُمَّ اسْقَاهُ إِيَّاهُ وَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ أَمَّا بَعْدُ فَأَتَى <sup>i</sup> لَمْ أَكُنْ

a) Cod. اذنيته. b) S. p. c) Cod. الانشوطه, cf. Freytag, Prov. Ar. II, 680. d) Cod. نافعان. e) Cod. عنييسه. f) Cod. حازم et ita infra. g) Cod. وعقبك. h) Cod. عتبه النميري. i) Cod. فاقني.

لألفى الله ببيعتين بيعة رضوان مع ابن حواري رسول الله أنتزعها  
وبيعة نكث مع ابن طريدي رسول الله البسها وكان أهل خراسان  
مبغضى عبد الله بن خازم لسوء سمعته فيهم فوثب به جماعة  
منهم بكير بن وسّاج<sup>a</sup> ووكيع بن عمير فقتلوه وبعث برأسه إلى  
عبد الملك بن مروان فلما ورد عليه الخبر ألقاه الرأس بعث أمية  
ابن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص<sup>b</sup> بن أمية  
على خراسان فقدم خراسان وقد وثب موسى بن عبد الله بن  
خازم السلمي ورأس طرخون ملك السغد فاجابه إلى أن يمدّه  
ووثب بكير بن وسّاج<sup>c</sup> الثقفي<sup>d</sup> بمرؤ في جماعته وغلب على مرو  
فحاربهما أمية وبدأ بمرؤ فحارب بكير بن وسّاج<sup>e</sup> فخصص منه  
ثم أعطاه الأمان فخرج إليه ثم بلغ أمية أن بكيرا [يدتبر] على أن  
يثبّه به فقدمه فصب عنقه ووجّه أمية بأبيه عبد الله على  
هراة وسجستان فلقى رتبيل<sup>f</sup> ابن أمية فقتله<sup>g</sup>

واقترع عبد الملك المهلب بن أبي صفرة على قتال الخوارج الذين  
بكرمان فجدّهم المهلب القتال حتى قتل رئيسهم نافع بن الأزرق  
الذى يستموا به الأزارقة وأقام بكرمان ثم ولّاه عبد الملك خراسان  
مكان أمية<sup>h</sup> وردّ عبد الملك أخاه عبد العزيز إلى مصر والمغرب  
وولّى أخاه بشرا العرابي وولّى أخاه محمدا الموصل ونقل إليها  
الأزد وربيعة من البصرة وغزا إرمينية وقد خالف أهل [البلد]  
فقتل وسبى ثم كاتب الأشراف من أهل البلد والذين يقال لهم

a) Cod. s. p. h. l., infra وشاج cf. Belâdh. p. ٢١٥ ann. a.

b) Cod. العاص. c) S. p. d) Cod. العرقى, secutus eum IA.

e) Cod. نثم f) Cod. حالف.

الاحرار واعطاء الامان ووعدهم ان يفرض لهم في الشرف فاجتمعوا لذلك في الكنائس في عمل خلاطة وامر بجمع للطلب حول الكنائس واغلق ابوابها عليهم ثم ضرب تلك الكنائس بالنار فحرقهم جميعا واقام محمد بن مروان بarmiينة حتى مات،

واعاد الخجاج بنيان اللعبة وجعل لها بابا واحدا على ما كانت عليه قبل ان يبنوها ابن الزبير ونقص منها ما كان ابن الزبير زاده مما بلى الحجر وهو ستة اذرع وكبسها بالدم الذي خرج منها ورفع بابها على ما كان عليه ونقص من طولها حتى صيرها على ما هو عليه اليوم وفرغ من بنائها في سنة ٧٤ وختم اعناق قوم من اصحاب رسول الله ليذللهم، بذلك منهم جابر بن عبد الله وانس بن مالك وسهل بن سعد الساعدي وجماعة معهم وكانت القوانيتم رصاصا،

وكان نجدة بن عمر الخنفي للحروري قد خرج في أيام ابن الزبير بناحية اليمامة ثم صار الى الطائف فوجد ابنة لعمر بن عثمان بن عفان قد وقعت في السبي فاشتراها من ماله بمائة الف درهم وبعث بها الى عبد الملك [ثم سارا] الى البحرين ووجه مصعب بن الزبير بخيل بعد خيل وجيش بعد جيش فهزمهم وظهرت من نجدة امور انكرتها للخوارج وكان قد اقام خمس سنين وعماله بالبحرين واليمامة وعان وهجر وطوائف من ارض العرض فلما نكمت الخوارج ما نكمت من دغ عشرة آلاف الى مالِك بن مسمع وبعثه بالبنة عمرو بن عثمان الى عبد الملك خلعه واقاموا

a) S. p.      b) Apud Belâdh. ٢.٥, 5 a f.      c) Cod.  
ليذللهم      d) Probabiliter plura exciderunt, coll. infra l. 2 a f.

أبا فديك فوجّه إليه عبد الملك أمية بن عبد الله بن خالد  
ابن أسيد فهزّمه أبوه فديك وفصّحه <sup>d</sup> وأخذ أثقاله وحرّمه ثم  
وجّه إليه عمر بن عبيد الله بن معمر فلقى أبا فديك بالبكرين  
ومع عمر أهل الكوفة فقتل أبا فديك واستنقذه منه حرم أمية  
ابن عبد الله،

وولّى عبد الملك الحجاج في هذه السنة العراى وكتب إليه  
كتابا بخطه أما بعد يا حجاج فقد وليتك العراقين صدقة فإذا  
قدمت الكوفة فطأها وطأاً يتصاعد <sup>d</sup> [منها] أهل البصرة وآياك  
وهوباء <sup>e</sup> الحجاز فإن القاتل هناك يقول الفا ولا <sup>f</sup> يقطع بهن حرقا  
وقد رميت العرض الأقصى فكرمه بنفسك وأرد ما أردته بك  
والسلام، فلما قدم الكوفة صعد المنبر متلثما <sup>g</sup> بعمامته متنكبا  
قوسه وكنافته فجلس على المنبر مليا لا يتكلّم حتى هموا أن  
يحبسوه ثم قال يا أهل العراى وما أهل الشقاق والنفاق والمراى  
ومساوى الاخلاق أن أمير المؤمنين نزل كنافته فحبسها عودا عودا  
فوجدنى من أمرها عودا وأصعبها كسرا <sup>h</sup> فرماكم في وأنة قلدى  
عليكم سوطا وسيفا فسقط السوط وبقي السيف وتكلّم بكلام  
كثير فيه توعّد وتهذّب ثم نزل وهو يقول

أنا أبن جلا وطلاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى  
ولما استقامت الامر لعبد الملك وصلاحت البلدان ولم تبقر  
ناحية <sup>i</sup> تحتاج الى صلاحها والاهتمام بها خرج حاجا سنة ٧٥

a) Cod. أبا. b) Cod. وفصّحه. c) Cod. واستنعد. d) Cod.  
ببصل. e) Cod. وهوباء. f) Addidi و. g) Cod. متلثما.  
h) Cod. مكسرا. i) Mobarrad, Kamil p. ٢٢٩.

فبدأ بالمدينة واحرم من نوى الخليفة ودخل وهو يلتي ودخل المسجد وهو يلتي وخطب في اربعة ايام في كل يوم خطبة وصلى المغرب عشية عرفة قبل ان يصير الى جمع وكان فيمما خطب به في بعض ايامه ان قال لقد كنت في هذا الامر وما ادرى احدا اقوى عليه متى ولا اولى به ولو وجدت ذلك لوليتك ان ابن الزبير لم يصلح ان يكون سائسا وكان يعطى مال الله كأنه يعطى ميراث ابيه وان عمرو بن سعيد اراد الفتنة وان يستحل الحرمه ويذهب الدين وما اراد صلاحا للمسلمين فصرعه الله مصرعه واتى محتمل تكلم كل امرأ الا نصب راية وان الجامعة التي وضعتها في عنق عمرو عندي واتى اقسم بالله لا اضعها في عنق احد فانزعها منه الا صعدا، واتاه على بن عبد الله بن عباس فذم انبيه ابن الزبير واعلمه ما كان ابوه واهل بيته لقوا منه لامتناعهم من بيعته وان اياه اوصاه ليلحق به فاحسن عبد الملك اجابته وحمله وحمل عياله الى الشام وانزله دارا بدمشق ولم ينزل يجرى عليه ايامه كلها ولما اراد عبد الملك الانصراف وقف على الكعبة فقال والله اتنى وددت اننى لم اكن احدثت فيها شيئا وتركت ابن الزبير وما تقلد، وقدم عبد الملك راجعا الى المدينة فوافعا في اول سنة ٧١ فغلظه لاهلها في القل وقلم خطباؤه وقالوا من اهل المدينة وقلم محمد بن عبد الله انقارى فقل لبعض الخطباء وهو يتكلم كذبت لسنا كذلك فخذ الحرس فجزوه حتى ظن الناس انهم قاتلوه فأرسل اليهم ان كفوا عنه واخلوا سبيله فاقلم بالمدينة ثلثا ثم انصرف الى الشام،

وفي هذه السنة خرج شبيب بن يزيد الشيباني للحرق  
 بالعراف وفي سنة ٧١ فوجه اليه الحجاج الجيش بعد الجيش فهزمهم  
 شبيب وكان شبيب ينتقل فيما بين السواد والجبل ثم دخل  
 الكوفة ليلاً حتى وقف على باب الحجاج في القصر فصرخ بابه  
 بالعمود وقتل اخرج الينا يا ابن ابي رغالاه وكان شبيب في نفر  
 يسيره وكلنت معه امرأته غزالة وامه جهينة ثم صار الى المسجد  
 الجامع فقتل من به من الحرس وقتل ميمونا مولى حوشب بن  
 يزيد صاحب شرط الحجاج وكان ميمون هذا يسمى العذاب  
 وصلى بالناس بالمسجد الجامع فقرأ بأم البقرة وآل عمران ثم خرج للحجاج  
 في طلبه يقاتله في سوق الكوفة اشد قتال واتبعه وكان لحق  
 شيبيا من اصحابه نحو مائة رجل ثم حوى الناس فجعلوا يتنادون  
 حتى انهزم فوجه الحجاج في اثره علقمة بن عبد الرحمان الحكمي  
 فلم يزل ينتقل من موضع الى موضع حتى صار الى الاهواز ثم وجه  
 الحجاج في طلبه سفيان بن الابرص الكلبي فطلبه حتى انتهى  
 الى دجيل فاقبل شبيب نحوه وسار على الجسر فلما توسطه قطع  
 سفيان جسر دجيل فدارت السفن فغرق شبيب ثم استخرجه  
 بالشباك فاحتر رأسه ووجه به الى الحجاج وقتل امرأته وامه وكان  
 غرقه سنة ٧٨

وخرج بعد قتل شبيب ابو زياد المرادي بجوخى فوجه  
 اليه الحجاج للجراح بن عبد الله الحكمي فلقية بالغلوجة فقتله  
 ثم خرج بعد قتل ابي زياد ابو معبد رجل من عبد القيس

a) S. p. b) Cod. زياد, mox ut recepi. c) Cod. الجراح.

رحل بناحية البحرين فبعث اليه للتحالج الحكم [بن] أيوب بن الحكم الثقفي وكان يومئذ عملا على البصرة فقتله، وألح التحالج في قتل الازارقة واشتد استبطاؤه فجاءهم المهلب فزال بهزمهم من منزل الى منزل حتى انتهى بهم الى سجستان فقتل عطية بن الاسود الثقفي فكان من رؤساء الخوارج ثم جد بهم الامر حتى صاروا الى كرمان ثم وقع بأسهم بينهم بكرمان في كذبة وقعا عليها من قطرى فقاتلوا له تب فكه ان يوجب على نفسه التوبة فخلعوه وكان في عسكره رجلان عبد ربه الكبير وعبد ربه الصغير فلما امتنع ان يجيبهما الى التوبة فيوجدن السبيل الى خلعه احازره كل واحد منهما في جيش مخالفا على قطرى فقصده المهلب قصده عبد ربه الصغير حتى قتله وخرج قطرى في اثنين وعشرين الفا من اصحابه حتى صاروا الى طبرستان وقصد المهلب عبد ربه الكبير وقرى جمعه ولما صار قطرى الى طبرستان ارسل الى اصبهذه يسأله ان يدخله بلاده فسمع له وفعل فلما برأت جراحهم وسمعت دوابهم ارسل اليه قطرى فعرض عليه الاسلام او يؤتى الجزية صاغرا ووجه انية ابا نعام في الازارقة فقال الاصبهذه جئتني طريدا شريدا فلويتك ثم ترسل الى بهذا انت الأم من في الارض فقال انه لا يجوز في الدين غير هذا فخرج الاصبهذه يحاربه فقتل ابنه واخوه وعمه فانهزم الاصبهذه حتى صار الى الري فاستولى قطرى على طبرستان وصار الاصبهذه الى سفيان بن الابرص الكلبي وهو يومئذ عامل الري قد تهيأ

a) S. p. b) Cod. حيدام. c) Cod. قصص. d) Cod. h. l. اصبيد, infra s. p.



لقتال الأزارقة فادخله طبرستان من طريق مختصرة فقتل قطرباً  
وبعث يرأسه إلى الحجاج سنة ٧١<sup>١</sup>،

وولى المهلب بن ابي صفرة خراسان سنة ٧٨<sup>١</sup> من قبل الحجاج  
وولى ابنه المغيرة مرو ومات بها فثابه ولده بقصيدة يقول فيها  
أَنْ السَّامِحَةَ وَالشَّجَاعَةَ ضَيَّنا قَبْرًا بَمَرَوْ عَلَى الطَّرِيقِ الْوَاضِحِ  
وسار المهلب حتى صار إلى بلاد الصفد ونزل كَشْرَةَ فصاحه ملك  
الصفد واخذ المهلب منه الرهائن ودفعها إلى حريث بن  
قطبة<sup>١</sup> وانصرف إلى بلخ فاخذ حريث<sup>٢</sup> بلاد [...] فحاربه واعتل  
المهلب فاشتدَّت عنته من اكله كانت في رجله فلما حضرته الوفاة  
استخلف ابنه يزيد على كره منه ثم لصلفه وتيهه ألا أن الحجاج  
كتب اليه بذلك ثم انكر الحجاج على يزيد اشيء بلغته منه  
فاران صرفه فحساف أن يمتنع عليه فتزوج هذا اخته وكتب أن  
يقدم عليه ويستخلف الفضل بن المهلب فقدم وكتب للحجاج  
إلى الفضل بولايته خراسان مكان يزيد اخيه ثم ولى قتيبة<sup>٣</sup>  
ابن مسلم مكانه وقتيبة على البرق وقد شرحنا ذلك في غير هذا  
الموضع من الكتاب<sup>٤</sup>،

وولى الحجاج ثغرى<sup>٥</sup> السند والهند سعيد بن أسلم<sup>٦</sup> بن  
زُرْعَةَ الْكَلَابِيِّ فقام بمكران وغزا فاحية من الهند وكان رجلاً محدوداً  
فقتل فوجه الحجاج موضعه محمد بن هارون بن نراع<sup>٧</sup> النمري  
فصار إلى مكران وحسن اثره في غزو العدو وظفر مرة بعد أخرى

a) Cod. ستمس. b) S. p. c) Cod. زاد. d) Cod. فطنه،  
of. Belâdh. p. ٢١٨ ann. b. e) Cod. قسمة. f) Sec. Belâdh.  
٢٣٥ et IA. Cod. مسلم. g) Cod. النمري، of. Belâdh. ٢٣٥.

فخرج يزيد الدَّبِيل في عدّة سفن و[....] ملك الدَّبِيل<sup>a</sup> فعارضه في خلق عظيم فقتل محمد بن هارون وخلق عظيم من كان معه<sup>b</sup>

وولّى عبد الملك حسان بن النعمان الغسانيّ أفريقية والمغرب فلم يزل مقيماً بها ثم توفي واستخلف رجلاً على البلد فولّى عبد الملك أفريقية موسى بن نصير<sup>c</sup> اللخميّ سنة ٧٧ وقيل ولّاه عبد العزيز بن مروان وهو يومئذ عامل مصر فافتتح موسى ابن نصير طمة المغرب ولم يزل مقيماً عليها مدّة أيام ولاية عبد الملك<sup>d</sup>

وتوفي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بالمدينة سنة ٨٠ وكان جواداً سخياً يقال انه آله انسان في امر يسأله معونته عليه فلم يحضره ما يعطيه فنزع ثيابه التي كانت عليه وقال إلههم ان نزل في من بعد اليوم حق لا أقدر على قصائده فأمتنى قبله فأت في ذلك اليوم وفي هذه السنة كان السيل الجحاف<sup>e</sup> الذي ذهب يمتلئ للبحر<sup>f</sup>

وكان عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس عامل الحجاج على سجستان ووجه معه للحجاج بعشرة آلاف منتخب فلما صار إلى سجستان أقم ببست<sup>g</sup> ثم سار يريد رتبيل<sup>h</sup> ملك البلد وكان قد ضبط اطرافه فلما أوغل في بلاد رتبيل خلف غيرة فرجع إلى بست وكتب إلى الحجاج يعلمه برجوعه وأنه آخر غزو رتبيل إلى العام المقبل وكتب إليه كتاباً يتوعد فيه فجمع اطرافه إليه

a) S. p.      b) Cod. مسب, infra s. p.      c) Cod. رسميل.

وحرّض الناس على اللّجّاج ونصّاهم إلى خلعه فخلعوه وبايعوا له  
فلما اجتمعت الكفّة قال لهم نسير إلى العراق ونكتب بيننا  
وبين رتبيل كتاب صلح فان تمّ امرنا وقفناه عنه ورفقناه له  
وان كانت الاخرى اتخذناه ملجأ فتّم رأى القوم على ذلك  
وكتب بينه وبين رتبيل كتابا بهذا الشرط وسار إلى العراق  
واستخلف على سجستان رجلا من قبله واقبل حتى صار إلى قرب  
الاهواز فلما بلغ اللّجّاج امّره وجه اليه عبد الله بن عامر بن  
صعصعة ثم خرج اللّجّاج في جيش حتى صار إلى اهواز ولقيه  
عبد الرحمان فقاتله قتالا شديدا فهزمه حتى رجع اللّجّاج إلى  
البصرة ولحقه ابن الاشعث فقاتله بالبصرة فلهزم ابن الاشعث  
فلما راوا انهزموا إلى الكوفة اتوا عبد الرحمان بن العباس بن  
ربيعه الهاشمي فقالوا تركنا ولحق بالكوفة وهذا الغاسق منيع  
علينا فبايعهم وسار إلى اللّجّاج فقاتله بالزاوية فهزمه اللّجّاج  
فلحق بلبن الاشعث بالكوفة واقبل اللّجّاج من البصرة إلى ابن  
الاشعث فسلك في البرية حتى نزل قريبا منه وخرج ابن الاشعث  
فنزل دير الجماجم وجعلت خيلهما تروح وتغدو للقتال واهل  
الكوفة يستعملون على خيل اللّجّاج ويهزمونهم في كل يوم فاشتدّ على  
اللّجّاج ما رأى من ذلك وكتب إلى عبد الملك كتابا بعث به  
بأحثّ سيره اما بعد فيا غمّاه <sup>f</sup> ثم يا غمّاه فلما قرأ عبد  
الملك اکتلب كتب اليه اما بعد فيا لبّيك ثم يا لبّيك ثم يا  
لبّيك ثم وجه بجيش بعد جيش وكانت وقائع كثيرة شديدة

a) Cod. وضعنا. b) Cod. ورفقنا. c) S. p. d) Cod.  
مبايعهم. e) Cod. بالروامة. f) Cod. غمّاه et ita mōx.

أخراهن وقعة مسكن هزيمة [فيها] الحجاج قضى منهما لا يلقى على شيء حتى صار إلى «جستان» فلقى مدينة «زنجة» ففقه عبد الله بن عامر عامله من دخولها قضى إلى بستان وعليها عياض بن عمرو فادخله المدينة ونهر ان يغدر به ويتقرب به إلى الحجاج وكان مع عبد الرحمن جملة من قرأه العزالي منهم الحسن البصري وطاهر بن شراحيل الشعبي وسعيد بن جبيرة وإبراهيم النخعي وجماعة من هذه الطبقة فسار إلى رتبيل صاحب «جستان» فكانت هزيمة في سنة ٣٨ وجعل الحجاج يتلطف أصحابه ويضرب أعناقهم حتى قتل خلقا كثيرا وعفا عن جملة منهم الشعبي وإبراهيم وبنى الحجاج مدينة واسط في السنة التي هرب فيها ابن الأشعث ونزلها وقل أنزل بين الكوفة والبصرة ولما بلغ أصحاب ابن الأشعث أنه قد صار إلى رتبيل صاحب البلد وأنه قد أقم عنده في أمنه وسلامه ووصى له رتبيل بما كان يمينه وبينه فاجتمعوا من كل أوب بناحية «زنجة» وأمروا عليهم عبد الرحمن بن العباس الهاشمي [.....] فلقواهم بهرة فقاتلهم فهزمهم وبلغ الحجاج مكان ابن الأشعث في أربعة آلاف من أصحابه عند رتبيل فوجه حمارة بن تميم اللخمي إلى رتبيل وكتب معه إليه يأمره أن يوجهه إليه وألا وجهه إليه بمائة ألف مقاتل فلم يفعل وكان عبيد بن أبي سبيع و غالبا على رتبيل فنفسه ذلك ابن الأشعث وأراد أن يكر به ووجه إليه ليقتله فهرب عبيد بن أبي سبيع و

a) S. p. b) Cod. جستان c) Cod. عياض d) Cod. حمارة e) Cod. أمر f) Neme Jaxid b. al-Mohallab of. IA IV, ٣٦, quare in praeced. lacunam suspicatus sum. g) Cod. سبع

فصار الى عمارة بن تميم وهو مقيم بمدينة بسنت وقال تجعلون لي شيئا وتصلحون رتبيل وتكفون عنه ويسلم اليكم ابن الاشعث وكتب [عمارة] الى الحاجاج بذلك وكتب اليه الحاجاج يقول له اجبه الى كل ما سالك وكتب له عهدا ختمها بخاتمها فاخذها عمارة وقدم بها على رتبيل فلم يزل يوعبه مرة ويرغبه اخرى حتى اجابه الى اخذ ابن الاشعث فاخذته وقبده وجماعه معه واخاه وحملهم معه الى الحاجاج في الحديد فلما صاروا بالرحمة رمى ابن الاشعث بنفسه من فوق سطح وكان معه في السلسلة رجل يقال له ابو العبره فاتا جميعا وكان ذلك في سنة ٨٤ واحتتر رأسه فحمل الى الحاجاج وحمله للحاجاج الى عبد الملك،

وعم عبد الملك بن مروان على خلع اخيه عبد العزيز والبيعة لابنه الوليد بولاية العهد من بعده وكان عبد العزيز بمصر وكتب الى الحاجاج يشخص اليه الشعبى فاختصه اليه فوائسه وثرة واقلم عنده اياما ثم قال اتى آمنكة على شىء لم آمنه عليه احدا انه قد بداء لي ان ابليح للوليد بولاية العهد بعدى فاذا اتيت عبد العزيز فبين له ان يخلع نفسه من ولاية العهد ومصر له طعمة قال الشعبى فاتي عبد العزيز فا رأت ملكا كن اسمح اخلاكا منه فلقى يوما خال به احدثه ان قلت له والله اصلح الله الامير ان رايت ملكا اكمل ولا نعمة انصرة ولا عزرا اتم مما انت فيه ولقد رأت عبد الملك طويل النصب كثير

a) Cod. ووجبه. b) S. p. c) Ita cod. Incertum. d) Cod. امن. e) Cod. ندا. f) Cod. حرر. g) Cod. طاق. h) Cod. عن.

التعب قليل الراحة دائم<sup>a</sup> البرعة الى ما يحتمل من امر الامة ولوددت والله انهم اجابوك الى ان يصيروا مصر لك طعة ويصيروا عهد<sup>b</sup> الى من احبوا فقال ومن لي بذلك فلما عرفت ما عنده انصرف الى عبد الملك فاختبرته فاجاب فخلع عبد الملك اخاه من ولاية العهد وولى ابنه الوليد ثم ابنه سليمان من بعد الوليد وقيل ان عبد الملك لم يخلعه ولكنه ترقى في تلك المدة التي هم يخلعه فيها وقيل ان عبد العزيز سقى سماً وكان ذلك في سنة ٨٥<sup>c</sup> وولى هشام بن اسماعيل المخزومي<sup>d</sup> المدينة فضرب سعيد بن المسيب ستين سوطاً ظمأ وعدواناً وظاف به فكتب اليه عبد الملك يلومه وساعت سيرة هشام بن اسماعيل وظهر العداوة لكل رسول الله<sup>e</sup>

وكان الغالب على عبد الملك روح بن زنباع الجذامي وعلى شرطته يزيد بن ابي كبشة السكسكي ثم عزله واستعمل عبد الله بن يزيد<sup>f</sup> الحكمي وكان على حرسه ابو عيلاش الكهاني<sup>g</sup> وبعده ابو الزعبيعة مولاة وجمع العراقيين للحجاج ومصر والمغرب لعبد العزيز بن مروان ثم لابنه عبد الله بن عبد الملك وكانت لعبد الملك رجلة ودهاء وعلم ألا انه كان مبتحلاً فلما حضرته الوفاة جمع ولده فاحصاً بالاجمل والافلا وتروى التباغي ثم قال يا وليد اذا مت فاشتر واقتنر<sup>h</sup> والبس جلد النمرة ثم ادع الناس الى بيعتك فن قال يرأسه هكذا فقل بالسيف هكذا وترقى للنصف من شوال سنة ٨٩ وكانت ولايته احدى وعشرين

a) Cod. وادم. b) S. p. c) Cod. سرحة. d) Incertum.  
e) Cod. النعمرة. cf. Mas. V, 236. f) Cod. واقتنر.

سنة الذي بيع فيه بالشام وبعد قتل ابن الزبير ثلث عشرة سنة وكانت سنة ستين سنة او ثلثا وستين سنة وصلى عليه ابنه الوليد ودفن بدمشق،

وخلف من الولد المذكور اربعة عشر ذكرا الوليد وسليمان ويزيد ومروان وهشام ويكار وعبد الله ومسلمة ومعاوية ومحمد والحجاج وسعيد والمنذر وعنبسة،

وفي أيام عبد الملك نقشت الدراهم والديناريون بالعربية وكان الذي فعل ذلك للحجاج بن يوسف، وروى بعضهم ان رجلا اتى سعيد بن المسيب فقال رأيت كأن النبي موسى واقف على ساحل البحر أخذ برجل رجل يدور كما يدور الغسالة الثوب فدوره ثلثا ثم دحا به الى البحر فقال سعيد ان صدقت رؤياك مات عبد الملك الى ثلثة أيام فلم يمض ثلثه حتى جاء نعيه فقال لسعيد من اين قلت هذا قل لأن موسى غرق فرعون ولا أعلم فرعون هذا الوقت ألا عبد الملك،

واقام الخلق للناس في ولايته سنة ٧٢ للحجاج بن يوسف سنة ٧٣ وسنة ٧٤ للحجاج ايضا سنة ٧٥ عبد الملك بن مروان سنة ٧٦ ابن عبد بن عثمان بن عفان سنة ٧٧ ابن ايضا سنة ٧٨ وسنة ٧٩ وسنة ٨٠ ابن ايضا سنة ٨١ سليمان بن عبد الملك سنة ٨٢ [ابن بن عثمان سنة ٨٣ هشام بن اسماعيل المخزومي سنة ٨٤] وسنة ٨٥ هشام بن اسماعيل المخزومي ايضا،

وغزا بالناس في ولايته سنة ٧٥ غزا محمد بن مروان الصائفة

وخرجت الروم على الأعماق <sup>e</sup> فقتلهم ابن بن الوليد بن عتبة  
ابن ابي معيط ودينار بن دينار سنة ٧ غزا يحيى بن الحكم  
الصائفة بمرج الشحمة بين ملطية والمصيصة سنة ٧ غزا الوليد  
ابن عبد الملك اطماره وكانت غزاه من ناحية ملطية وغزا [ق]  
البكره حسن بن النعمان [.....] سنة ٨ عبد الله ايضا  
وفتح المصيصة وبنى فيها حصنا صغيرا

وكان الفقهاء في أيامه عبد الله بن عباس عبد الله بن  
عمر المسور بن مخزوم الزهري السائب بن يزيد ابو بكر بن  
عبد الرحمن بن الحارث بن هشام خازنة بن زيد بن ثابت  
سعيد بن [المسيب] عروة بن الزبير عطية بن يسارة القاسم  
ابن محمد ابو سلة [بن] عبد الرحمن بن عوف سار بن  
عبد الله قبيصة بن جابر عبيدة بن قيس انسلماني <sup>g</sup>  
شريح بن الحارث اللندي عبد الرحمن بن ابي ليلى عبد  
الله بن يزيد الخطمي زيد بن وهب الهمداني الحارث  
ابن سويد التميمي مرة بن شراحيل الهمداني ابو جحيفة  
وهب بن عبد الله انعمري الاسدي يسيرة بن عمرو السلوي  
ابو الشعثة سليمان بن الاسود الاسود بن مالك الحارثي

a) Cod. الاعمان. b) S. p. c) Ita eod. d) Cod. البكر  
بن. e) Nempe عبد الله بن عبد الملك Nempe <sup>e</sup> cf. Belâdh. ١٩٥ et ١٨٥;  
abu'l-Mahâsin I, ٢٣١. f) Cod. فبعتته بن جابر cf. Tab. al-  
Hoffâth 3, 7. g) Cod. السلاني, cf. supra p. ٢٨٩. h) Cod.  
رند. i) Cod. حكيمة, cf. Nawawi p. ٩٨. k) Cod. بشر;  
cf. Belâdh. ٢٥٩ et Moschtabih p. ٢٩. l) Abu'l-Mahâsin I, ٢٣١  
habet مسيلم.



ابن حِرَاش<sup>٥</sup> العباسي عمرو بن ميمون الاودي عامر بن  
 شراحيل الشعبي عبد الرحمان بن يزيد النخعي<sup>٦</sup> سالم  
 ابن ابي الجعد عمارة بن عبيد الليثي ابراهيم بن يزيد  
 التميمي<sup>٧</sup> ابو طبيان<sup>٨</sup> الحصين بن جندب سليمان بن يسار ابو  
 المليح<sup>٩</sup> بن اسامة

### أهل الوليد بن عبد الملك

ثم ملك الوليد بن عبد الملك بن مروان وأمه ولادة بنت  
 العباس بن جزء العبسية<sup>١٠</sup> للنيصف من شوال سنة ٨٩ في اليوم  
 الذي توفى فيه عبد الملك وكانت الشمس يومئذ في الميزان  
 خمس عشرة درجة وخمسين دقيقة والقمر في الحمل ثمان وعشرين  
 درجة وخمسين دقيقة وزحل في الثور أربعاً وعشرين<sup>١١</sup> درجة  
 وثلاثين دقيقة راجعاً واشترى في الدلو ستاً وعشرين درجة  
 وثلاثين دقيقة راجعاً والمريخ في القوس إحدى وعشرين درجة  
 وثلاثين دقيقة والزهرة في العقرب خمس عشرة درجة وثلاثين دقيقة  
 وعطارد في الميزان عشر درجات وأربعين دقيقة فصعد المنبر  
 فدعى<sup>١٢</sup> أباه وقال أيها الناس عليكم بالطاعة ولزوم الجماعة<sup>١٣</sup> فإنه من  
 أبدى ذات نفسه ضربت الذي فيه<sup>١٤</sup> عيناه ومن سكت مات  
 بدائه ثم نزل فعقد لمسلمة أخيه على غزاة الروم فنقذ<sup>١٥</sup> في عدد

a) Cod. s. p. Cf. *Tab. al-Hoffâth* 2,40. b) S. p. c) De  
 nomine mihi non constat. d) Cod. التميمي, cf. abu-'l-Mahâsin  
 I, ٢٥. e) Cod. طبيان, cf. *IA* V, ٣٢ unde si rectaest lectio  
 inserendum est voc. جندب. Mox cod. حندب. f) Cod. وعشر.  
 g) Cod. الجماعة. h) Cod. في. i) Addidi و.

كثير فوجد جراجمة<sup>٥</sup> انطاكية قد خالفوا فقتل منهم مقتلة عظيمة وكتب الوليد الى الختاج فنعى اليه اياه عبد الملك فنادى للختاج بالصلوة جامعة ثم صعد المنبر فذكر عبد الملك وقطره ووصف فعله وقال كان والله البازل الذكر<sup>٦</sup> رابعا من الولاة الراشدين المهديين وقد اختار له الله ما عنده وعهد الى نظيره في الفصل وشبيهه في الخزم والجلد والتقيام بأمر الله فأسمعوا وأطيعوا، وولّى الوليد عمر بن عبد العزيز المدينة وأمر ان يقف هشام ابن اسماعيل للناس وكان هشام بن اسماعيل المخزومي قد اساء السيرة وجار في الاحكام وتحامل على آل رسول الله فلما قدم عمر قال هشام ما اخاف الا علي بن الحسين فرببه وهو موقوف فسلم عليه فناداه هشام الله اعلم حيث يجعل رسالاته ولم يعرض له سعيد بن المسيّب ولا لاحد من اسبابه وحاميته<sup>٧</sup> وكان قدوم عمر بن عبد العزيز المدينة سنة ٨٧ وثقله على ثلثين بعيرا وضربه الوليد البعثة على اهل المدينة وكتب عمر فأخرج منهم الف رجل،

وحق الوليد المسجد بدمشق فانفق عليه اموالا عظيمة وابتدأ ببناءه في سنة ٨٨ وكتب الى عمر بن عبد العزيز ان يهدم مسجد رسول الله ويدخل فيه المنازل انتهى حوله ويدخل فيه حجرات ارواح النبي<sup>٨</sup> ويهدم الحجرات وادخل ذلك في المسجد ولما بدأ يهدم الحجرات قلم خبيث<sup>٩</sup> بن عبد الله بن الزبير

٥) Cod. حراجة. ٦) Cod. والعاني، cf. *Ikd* II, lv. ٧) Cf. Qor. VI, 124. *Fragm.* ٢٣٩. ٨) Cod. وحاميته. ٩) S. p. f) Cod. حسب.

الى عمر والحجرات تهدم فقلل نشدتك الله يا عمر ان تذهب  
 بآية من كتاب الله يقول ان الذين ينادونك من وراء الحجرات<sup>a</sup>  
 فامر به فضرب مائة سوط ونضح بالماء البارد فأتى وكان يوما باردا  
 فكان عمر لما رأى للحفافة وصار الى ما صار اليه من الزهد يقول  
 من لى بحبيب<sup>b</sup> وروى<sup>c</sup> انواقدى ان الوليد بعث الى ملك الروم  
 يعلمه انه قد قدم مساجد رسول الله فليعنه فيه فبعث  
 اليه بمائة ألف مثقال ذهباً ومئة فاعل واربعين حملاً فسيفساء<sup>d</sup>  
 فبعث الوليد بذلك كله الى عمر فاصلى به المسجد وفرغ من  
 بنائه في سنة ٩٠ وبعث الوليد الى خالد بن عبد الله القسرى<sup>e</sup>  
 وهو على مكة بثلاثين ألف دينار فضربت صفائح وجعلت على  
 باب اللعبة وعلى الاساطين التي داخلها وعلى الاركان والميزاب<sup>f</sup>  
 فكان أول من ذهب البيت في الاسلام وحج الوليد سنة ١١  
 لينظر الى البيت والى المسجد وما اصلاح منه والى البيت  
 وتذهيبه<sup>g</sup> فلما قرب من المدينة خرج عمر فتلقاء باشراف المدينة  
 فدخل المسجد وجعل ينظره اليه واخرج للرس كل من كان  
 فيه خلا سعيد بن المسيب فانه لم يخرج ولم يترجج<sup>h</sup> فدخل  
 الوليد فجعل يطوف وسعيد بن المسيب جالس ثم قل الوليد  
 احسب هذا سعيد بن المسيب فقال له عمر نعم ومن حاله  
 وحله الا انه ضعيف<sup>a</sup> انبصر فجاء الوليد حتى وقف عليه فقال  
 كيف انت ايها انشيوخ فما تحركه<sup>a</sup> وقل نحن بخير<sup>a</sup> يا امير

a) S. p. b) Qor. XLIX, 4. c) Cod. بحسب. d) Cod.  
 وتذهيبه. e) Cod. فسيفساء. f) Cod. والميزاب. g) Cod.  
 وترجج. h) Cod.

المؤمنين وكيف أنت وانصرف الوليد وهو يقول لعمر هذا بقية  
الناس وقسم الوليد بين اهل المدينة قسما كثيرة وصلى بها  
للجمعة وصلى بها للجمعة صفيين وصلى في دراعة وقلنسوة في غير  
رداء وخطب قلندا وتوعد اهل المدينة فقال انكم اهل الخلاف  
والمعصية فقام اليه قوم فكلموه وكلمه ابو بكر بن عبد الرحمن  
فقل ما تجهل ما تقولون ولئن في النفوس ما فيها وصار الى مكة  
فخطب بها خطبة بترارة ذكر فيها الوعيد والتهديد ولما صار  
بعرفة اضع الناس ونصب الموائد ولم يأكل وكان خالد الذي  
يقوم على الموائد ثم نصب مائدة فقيل هذه لاميير المؤمنين  
فقام فارسل اليه الوليد يأمره بالجلوس فجلس

وولى الوليد موسى بن نصيرة الاندلس في هذه السنة وفي  
سنة ٩١ فوجه معه بطارق مولاة فلقى ملك الاندلس وكان يقال  
له الادريش وكان رجلا من اهل اصبهان وم القوطيين ملكه  
الاندلس فحلف طارق اليه فقتلوا قتالا شديدا وفتح الاندلس  
ثم خرج موسى بن نصير الى البلد وكان قد غضب على طارق  
مولاة في امور بلغت عنده فلقبه طارق فترضاه فرضى عنه ووجهه  
الى مدينة طليطلة وفي من عظام مدائن الاندلس على مسيرة  
عشرين يوما فاصاب فيها مائة نهب مقتصة بالجواهر قيل انها  
مائة سليمان بن داود فكسر رجلها فاخذها وبعث بها الى  
موسى بن نصير

وكان الخجاج قد عزل يزيد بن المهلب عن خراسان وولى

a) Addidi. b) S. p. c) Cod. الادريش. d) Cod.  
انعطيين. e) Cod. مقتصة.

المفضل فاقترع المفضل ثم عزله وولى قتيبة بن مسلم الباهلي  
 وكان قتيبة عاملاً على الري وكتب اليه ان يستوفى من المفضل  
 وبنى ابيه ويشخصهم اليه فسار قتيبة من الري حتى قدم مرو  
 فاخذ المفضل بن المهلب وسائر ولد المهلب فاختصم الى الخجاج  
 فحبسهم وطالبهم بستة آلاف الف وصار قتيبة الى بخارا فافتتحها  
 واقتنح عدة مدن منها ثم انصرف وخلف فيها ورفاء بن نصر  
 الباهلي وامره بقبض a الصلح [وكان] نيزك b صاحب الترك قد  
 صار الى قتيبة فلم يزل معه يحضر حروجه فلما انصرف قتيبة تحرك  
 طرخون صاحب السغد وجيلة ابو شوكر بخاراخذاء وكر  
 معانين الموسى c في الترك فكره قتيبة قتالهم فوجه حيان e  
 النبطي فصالحهم ثم صار الى الطالقان وبها بلام d قد عصى  
 وتغلب على البلد وكان ابي بلام مع قتيبة فلما بلغه f ان  
 بلام قد تحصن وعصى وارثه اخذ ابنه فقتله وصلبه وجملته  
 معه ثم لقي بلام فقتله ايما ثم طغربه فقتله وقتل ولده  
 وامراته واستعمل على البلد اخاه عمرو بن مسلم ولما فتح قتيبة  
 بخارا والطالقان استلذه g نيزك h طرخان في الرجوع الى بلاده  
 وكان نيزك i قد اسلم وسمى بعبد الله فلان له فرجع الى  
 طخارستان فعصى وكتب الاعاجم وجمع الجموع فرحف اليه قتيبة  
 ووجه اليه سليمان الناصح وكان صديقا له فلم يزل يختلعه  
 ويعطيه من قتيبة ما يسأل حتى خرج الى قتيبة على الامان

a) Cod. بعض. b) S. p. c) Cod. وحمل. d) Ita cod. Of.  
 (كورنعاين ١١٢). e) Cod. (IA IV, ١١٢ et ann. c. Istakh. ٣٠٤). f) ابوشة.  
 حسان. g) Cod. اسد. h) Cod. نيزك. i) Cod. بلع.

فأقام عنده أياماً ثم ضرب عنقه وعنق ابن اخت له وبعثت  
برؤوسهما إلى الحجاج وأخذ امرأة نيزك<sup>د</sup> فلما خلا بها قلت له  
ما أجهلك أظننت أن نفسى تغيب لك وقد قتلت زوجى  
وسلبتنى ملكى فخلّاه<sup>هـ</sup> وقال انهى حيث شئت ثم سار فتنيبة  
إلى السغد فلقية صاحب السغد فصافه أياماً ثم هرب منه ولحق  
قتيبة الشتاء<sup>و</sup> فأنصرف، وكتب إليه الحجاج يأمره بالمسير إلى  
سجستان ومحاربة رتبيل<sup>ز</sup> فسار سنة ٩٤ حتى صار إلى زالق<sup>ح</sup>  
من أرض سجستان ثم رحف إلى رتبيل فوجه إليه رتبيل أنا  
كنّا قد صالحناكم وقبلتم الصلح فما ذا دعاكم إلى نقضه فأرسل  
إليه أن الحجاج أنى ذلك فردّ عليه رتبيل أن قبلتم الصلح كان  
أصلح لكم وآلا رجونا النصر عليكم فقال قتيبة لأصحابه أن هذا  
وجه مشرور<sup>ط</sup> وقد هلك فيه عبد الله بن أمية وابن ابى بكر<sup>ث</sup>  
وغير واحد ولا نأمن للجيل الذى كان رتبيل يحتالها من تحريق  
الطعام والعلوات وأخذ الحصون والسهل ومهل ما<sup>ج</sup> . . . . .  
. . . فولّى قتيبة<sup>د</sup> عبده<sup>هـ</sup> رتبة<sup>و</sup> بن عبد الله بن عمير الليثى<sup>ز</sup>  
وسار قتيبة إلى خوارزم وبها سعيد بن ونوفار<sup>ح</sup> وكانوا قتلوا عمل  
قتيبة فقدمها فسبى مائة ألف وحاصر سعيد بن ونوفار حتى  
قتله فلما أصلح البلاد وأنصرف بالغنائم التى لم يسمع بمثلها وأراد  
جنده الرجوع إلى أوطانهم بما فى أيديهم قام قتيبة خطيباً فدكّرهم  
ما كانوا فيه وأعلمهم أنه لا يراج لهم واستخلف على خوارزم عبد

د) Cod. اطمست. ه) S. p. و) Cod. ز) Cod. ح) دالقي. ط) Cod. ث) مشرور. ج) Cod. عند. ح) Cod. هـ) سعيد بن ونوفار. ز) Cod. h. l. et infra. س) سعد بن ونوفار. Incertum.

الله بن ابي عبد الله الكرماني ثم سار قتيبة الى سمرقند وكان غورك<sup>٥</sup> قد قتل طرخون ملك السغد وتملك على البلد فلما واث قتيبة حاربه فكانت بينهم حروب شديدة واحب قتيبة الصلح فراسل غورك<sup>٥</sup> يدعو الى ذلك فقال لاهل سمرقند علام نصلحهم وبلدنا لا يدخله الا رجلا نلما احدهما فبيدة [واما الاخر] فاسم اكل فكتب قتيبة وكبر المسلمين وقتلوا اميرنا اسمه قتب البعير فاذعنوا بالصلح على ان يدخل فيصلى ركعتين فدخل من باب كشم<sup>٦</sup> وخرج من باب الصين واتخذ لاهل غورك ملك سمرقند الطعام فاكل قتيبة واصحابه فكتب له كتاب صلح هذا ما صالح عليه قتيبة بن مسلم غورك<sup>٥</sup> اخشيده السغد افشين<sup>٧</sup> سمرقند على السغد وسمرقند وكشم<sup>٥</sup> وكشفه صالحه على ثلثة آلاف درهم يؤتيها غورك<sup>٥</sup> الى راس [كل سنة] وجعل له عهد الله وذمته ونعمة الامير الحاجب بن يوسف واشهد له شهودا وكان ذلك سنة ٩٤ وولى قتيبة سمرقند عبد الرحمن بن مسلم اخاه فغدر به اهل سمرقند واتاه خاقان ملك الترك وكتب الى قتيبة فتوقف قتيبة حتى انحسره الشتاء ثم سار اليه فهزم عسكر الترك واستقامت له خراسان<sup>٨</sup>

وكان الحاجب لما اشخص اليه قتيبة ولد المهلب حبسه جميعا [ومعه] يزيد بن المهلب بستة آلاف الف درهم وعذبهم

a) S. p. b) Ita cod. habet fortasse pro فقبل = olim (fuit). c) Cod. كسن cf. ibn-Haukal p. ٣٣٩ et ibid. ann. d) Cod. كسف cf. Jaq. s. v. e) Belâdh. ٢٢. نخشب وقي نفسه cf. Jaq. s. v. اقسن. f) Probabilior plura exiderunt. تيم

في ذلك اشد العذاب فلما رأوا ما هم فيه من العذاب سألوه ان يدخل اليهم التجار حتى يبيعوا اموالهم وضياعهم وصنعوا طعاما كثيرا ودخل اليهم الناس وخلف من التجار فاكلوا عندهم في الحبس ثم اختلطوا بعمارهم الناس وخرجوا معهم وقد لبس يزيد خيلاء كبيرة طويلة صفراء وكان شابا ثم ركب واخوته نجائب قد كان تقدم في اعدادها ولحق بالشتم فصار الى سليمان بن عبد الملك فكتبوه وصاره الى عبد العزيز بن الوليد فشفع فيهم عند الوليد حتى آمنهم واحصرهم فصالحهم على نصف المال وهو ثلثة آلاف الف درهم فقلوا على ان نستعين قوما من اهل الشام فقل ذلك اليكم فحمل عنهم اليمانية من اهل دمشق من اعطيتم نجماهم وتحمل عنهم سائر اهل الشام نجما واقاموا بباب الوليد وكتب الوليد الى التجاج في تخليصه من كان في محبسه من اسبابهم فخلصهم جميعا

وجه التجاج محمد بن انقاسم بن محمد بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي الى السند سنة ٩١ وامره ان يقيم بشيراز من ارض فارس حتى يمكن الومان فقدم محمد شيراز فاكل بها ستة اشهر ثم سار في ستة آلاف فارس حتى اتي مكران فاكل بها شهرا ونحوه ثم رحف الى قنبره وقد جمع اهل قنبره فحاربهم شهرا ثم فتحها فسي وغنم ثم رحف الى ارماتيل فحاربهم اياما ثم فتحها فاكل بها شهرا ثم رحف الى الديبل في خلق عظيم حتى اتي المدينة وعبا للجيش واخذها بانظام انقوم واقام يحاربهم عدة شهور

a) S. p. b) Cod. بحايب. c) Cod. وما. d) Cod. فيروز. scripti secund. Mokadd. fvo ann. i. e) Cod. ومامل.



وكان لهم بُدٌّ» يعبدونه طولاً في السماء اربعين ذراعاً فربما  
 بالمنجنيق فكسره ثم وضع السلاليم على السور واصعد الرجال  
 فافتتحها عنوةً فقتل المقاتلة ووجد للبُدِّ الذي كانوا يعبدونه سبع  
 مائة راتبة واخذ منها اموالاً عظيمةً ولما فتح الديبل، وكانت  
 اعظم مدائنهم خضع له اهل البلدان فصار من الديبل الى  
 النيرون<sup>د</sup> فصالحهم وكتب الى الحاجب يستأذنه في التقدم فكتب  
 اليه ان سر فئت امير على ما قنحتته وكتب الى قتيبة بن مسلم  
 عامل خراسان ايكمنا سيف الى الصين فهو عامل عليها وعلى  
 صاحبها فضي محمد بن القاسم وجعل لا يمر ببلد الا غلب  
 عليه ولا مدينة الا فتحها صلحاً او عنوةً فعبّر نهر السند وهو  
 دون مهران وسار الى سهران<sup>ه</sup> ففتحها ثم سار نحو شط مهران  
 فلما بلغ داهر ملك السند مكانه وجه اليه جيشا عظيما فلقي  
 محمد بن القاسم ذلك الجيش فهزمهم وحلف اليه داهر فاقام  
 موافقاً<sup>ز</sup> له عدة شهرين<sup>ح</sup> في ذلك الموافقة<sup>و</sup> راحفة<sup>د</sup> داهر وهو  
 على الغيل فاشتد بينهما الحرب واخذت من الغريقين وعطش الغيل  
 الذي كان داهر عليه فغلب فيآله فترجله فنزل داهر فقاتل في  
 الارض حتى قتل وانهم جيشه وفتح المسلمون وكتب محمد الى  
 الحاجب بالفتح وبعث رأس داهر اليه ومضى في بلاد السند  
 ففتح بلداً بلداً ومدينة مدينة حتى اتى الرورة<sup>و</sup> وفي [من] اعظم  
 مدائن السند فحاصروهم حصاراً شديداً ولم لا يعلمون ان داهر

العدل. a) Cod. et deinde يعبدونه. b) S. p. c) Cod. النيرون. d) Cod. سهران. e) Cod. مواقع. f) Cod. النرون. g) Cod. راحفة. h) Cod. راحفة. i) Cod. قتاله. k) Cod. السند.

قد قتل فلما املهم<sup>a</sup> بعث اليهم محمد بن القاسم بامرأة داهية  
فقال له ان الملك قد قتل فاطلبوا الامان فطلبوه ونزلوا على  
حكم محمد وفتحوا له باب المدينة فدخلها ثم استخلف فيها  
ومضى يقطع البلاد ويفتح مدينة مدينة ثم كتب اليه للتحجاج  
اثنى قد كتبت الى امير المؤمنين الوليد اضمن له ان ارد<sup>b</sup> [الى] بيت  
المال نظيرة ما انفقته فأخرجني من صمالي فحمل اليه اكثر مما  
انفق واظم محمد بن القاسم في بلاد السند حتى توفي الوليد  
وولى سليمان بن عبد الملك وكان لمحمد بن القاسم في الوقت  
الذي غزا فيه بلاد السند والهند وقد لجيش وفتح الفتح  
خمس عشرة سنة فقال زياد الاعاجم

ان الشجاعة والسماحة والندى لمحمد بن القاسم بن محمد  
قال الجيوش خمس عشرة حجة<sup>c</sup> يا قريش ذلك سوددا من مؤيد  
وكتب الوليد الى خالد بن عبد الله القسري<sup>d</sup> عمله على التحجاز  
بامره باخراجه من التحجاز من اهل العراقيين وجماله الى التحجاج بن يوسف  
فبعث خالد الى المدينة عثمان بن حيان<sup>e</sup> المرقى لخراج من  
بها من اهل العراقيين فأخرجهم جميعا وجماعتهم في الجوامع الى  
التحجاج ولم يترك تاجرا ولا غير تاجره وفادى الا برئت الذمة  
ممن آوى عراقيا وكان لا يبلغه ان احدا من اهل العراق في  
دار احد من اهل المدينة الا اخرجهم

فخرج الوليد الى الحميمة<sup>f</sup> من ارض الشراة<sup>g</sup> من عمل جند  
دمشق سنة ١٥ وكان سبب ذلك ان أم سليمان بن عبد الله

ا) املهم. b) Cod. نظير. c) Belādh. f. ١١١. استبيع  
d) S. p. e) Cod. حبال. f) الحميمة. g) الشراة.

ابن عباس رُفعت الى الوليد أن عليّ بن عبد الله قتل ابنها  
ودفنه في أنبستان الذي ينزله وصي عليه دُكُلًا فاخذَه الوليد  
بذلك وقال له اقتلت أخاك قال ليس بأخي ولكنَّه عبدى قتلته<sup>a</sup>  
وكان عبد الله بن عباس أوصى الى ابنه عليّ أن يرث سليطا  
ولا يزوجَه وقال إذا أعلم أنَّه لينس متى ولكي لا ادفعه عن الميراث  
فنزل عليّ بن عبد الله الحميمة فلم يزل بها حتى ولد اولادا  
\* وصار له اهل والاعيل وولد له ذيف وعشرون ذكرا مات طمتم  
في حياته ولم يزل ولده بالحميمة حتى اذهب الله سلطان بني  
امية،

وتوفى الحجاج بن يوسف في هذه السنة وفي سنة ٩٠ وهو  
يوميذ ابن اربع وخمسين سنة وكانت امرته على العراى عشرين  
سنة ففر الوليد على عمله يزيد بن ابي مسلم خليفته ثم استعمل  
مكنه يزيد بن ابي كبشة السكسكى، وكان الوليد لَحَالًا فيه  
هرج وحيرة<sup>d</sup> وكان يقول لا ينبغي لخليفة أن ينادى ولا يُكَلِّب  
ولا يستيه أحد باسمه وطالب على ذلك وكان أول من عمل  
البيمارستان للمرضى ودار الصيافة وأول من أجرى على العين  
والمساكين والمجذمين الارزاق وكان من أحدث قتلَه العصاة  
واحصى اهل الديوان والقي منهم بشرا كثيرا بلغت عدتهم  
عشرين الفا وأول من أجرى تعلم شهر رمضان في المساجد وصام  
الاثنين والخميس فلامنه وأول من اخذ بالعدف والظنة وقتل بهما

superscripta ر sed وصابه Cod. ut vid. b) Cod. قتله. a) Cod. استل. c) Cod. وحيرته. d) Cod. كشه. e) Cod. est.

الرجال وانكسر الفراج في أيامه فلم يحمل<sup>a</sup> كثيرة شيء<sup>b</sup> ولم يحمل  
 للحجاج من جميع العراق إلا خمسة وعشرين ألف ألف درهم  
 وكانت في ولايته الزلازل التي هدمت كل شيء واقلعت أربعين  
 صباحا في سنة ٩٤، وكان الغلب عليه الفارسي<sup>c</sup> بن ربيعة الخرشبي<sup>d</sup>  
 وكان قاضيه بالكوفة الشعبي وكان على شرطه أبو نائل<sup>e</sup> وراح<sup>f</sup> بن  
 عبد الغساني ثم هزله واستعمل كعب بن حامد<sup>g</sup> العسفي<sup>h</sup>  
 وعلى حرسه خالد بن الديان<sup>i</sup> ومولى محارب وحاجبه<sup>j</sup> سعيد  
 مولاة وتوفى الوليد لاربع عشرة خلت من جمادى الاولى سنة  
 ٩٤ وقيل انسلاخ جمادى الآخرة وهو ابن ثلث واربعين سنة  
 وقيل تسع واربعين سنة وكانت أيامه تسع سنين وثمانية اشهر  
 ونصفا وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وكانت وفاته بديره مزان  
 ودفن بدمشق وخلف من الولد تسعة عشر ذكرا محمد  
 والعباس وعمر وبشر وروح وخالد وتمام ومبشرة وجري<sup>k</sup> وبزيدة  
 وعبد الرحمن وابراهيم ويحيى وابو عبيدة ومسرور وصديقة<sup>l</sup>

واقلم للحج للناس في أيامه سنة ٨٦ هشام بن اسماعيل سنة ٨٧  
 عمر بن عبد العزيز سنة ٨٨ حج هو سنة ٨٩ وسنة ٩٠ عمر بن  
 عبد العزيز سنة ٩١ حج هو سنة ٩٢ وسنة ٩٣ عمر بن عبد

a) Cod. يحملن. b) S. p. c) Cod. انعاوي. Nomen non  
 inveni. d) Cod. الخرسى. e) *Ikd* II, ٣٣٧ habet أبو نائل بن  
 حازم Eutychius; جابر ٢٨ *IA* V, f) *Ikd* II, ٣٣٧. حماد ٣٣٧.  
 Cod. h) Cod. الديان، infra autem الريلان. g) Cod. وحلعبه.  
 Cod. i) Cod. تسعين. k) Cod. سبعة (XVI tantum no-  
 minantur). l) Cod. وحرب. Secutus sum *Frayn*. p. ١٢ ann. c.

العزيز [سنة ٩٤ مسلمة بن عبد الملك] سنة ١٥ أبو بكر بن محمد  
ابن عمرو بن حزم<sup>١</sup>

وغزا الصوائف في أيامه سنة ٨٩ مسلمة ففتح حصنين سنة ٨٨  
[.....] مسلمة والعباس بن الوليد ففتحها سورية<sup>٢</sup> وافتتح العباس  
ادروليلة سنة ٩٠ عبد العزيز بن الوليد ففتح حصنا سنة ٩١  
عبد العزيز بن [الوليد.....] محمد بن مروان وغزا موسى  
ابن نصير الاندلس سنة ٩٣ العباس بن الوليد ومروان بن الوليد  
ومسلمة ففتحوا اماسيلا<sup>٣</sup> وحصن<sup>٤</sup> الحديد سنة ٩٤ العباس  
وعمر ابنا الوليد سنة ١٥ العباس ففتح قبرس<sup>٥</sup> سنة ٩٦ بشر بن  
الوليد<sup>٦</sup>

وكان الفقهاء في أيامه عبد الرحمن بن حاطب سعيد [ابن  
المستب] عروة بن الزبير عطاء بن يسار ابو سلمة بن عبد  
الرحمان القاسم بن محمد سعيد بن جبير<sup>٧</sup> مجاهد بن  
جبير مولى بنى مخزوم عكرمة مولى ابن عباس حكيم بن ابي<sup>٨</sup>  
حازم شقيق بن سلمة ابراهيم بن يزيد النخعي<sup>٩</sup> عامر  
الشعبي سالم بن ابي الجعد ابو اسحق السبيعي ابو ايوب  
الاذني ابو تميم<sup>١٠</sup> الحماني الحسن بن ابي الحسن محمد بن  
سبرين ابو قلابة عبد الله بن [زيد] سليمان<sup>١١</sup> بن يسار<sup>١٢</sup>

a) S. p. b) Cod. اردلونه cf. Weil, *Geschichte* I, 511 (*Adru-  
lia*). c) Seqq. pertinent ad annum XCII. d) IA. IV, fcv  
habet ماسيسا. e) Addidi و. f) Cod. h. l. حبير, mox حبير.  
g) Omittitur in *Tab. al-Hoffath* 4,5. h) Cod. s. p., Incert-  
tum. i) Cf. *Tab. al-Hoff.* 3,20. k) Cod. مسلم, vide supra  
p. ٣٣٠.

مروّق العجلىّ «سنان» بن سلمة ابو الملحج<sup>a</sup> بن اسامة  
الهندلىّ العلّاء بن زياد ابو ادريس<sup>b</sup> رجاء بن حيوة<sup>c</sup> .  
وكان الوليد طويلا اسمر به اثر جذرى خفى بمقدّم لحيته  
شمطه ليس في رأسه ولا لحيته غيرة<sup>d</sup> افطس<sup>e</sup>

أيلم سليمان بن عبد الملك

وملك سليمان بن عبد الملك ابن مروان وأمّه ولادة بنت العباس<sup>f</sup>  
ابن جزء العبسية للنصف من جمادى الاولى سنة ٦٩ وكانت الشمس  
يومئذ في الحوت<sup>g</sup> ست درجات وأربعين دقيقة والفجر في انسبلة ست  
عشرة درجة وعشرين دقيقة راجعا والمشتري في القوس خمسا وعشرين  
درجة وأربعين دقيقة والمريخ في الدلو احدى عشرة درجة وثلاث دقائق  
والزهرة في الحوت خمس عشرة درجة وتسع عشرة دقيقة وعطارد  
في الحوت خمس درجات وخمسين دقيقة والرأس في الاسد ثلث  
عشرة درجة وخمس عشرة دقيقة واتته الخلفة بالرملة وكان بها  
منزله وهو انشأ مساجد جامعها وقصر امارتها ونقل الناس اليها  
من لدّ وكانت المدينة التى ينزلها الناس فاخذ بهدم منازلهم  
بلدّ والبنيان بالرملة وطب من امتنع من ذلك وهدم منازلهم  
وفطع الميرة عنهم حتى اقتتلوا وخرب لدّ واخذ له عمر بن عبد  
العزير البيعة بدمشق يوم مات الوليد فصار<sup>h</sup> الى دمشق<sup>i</sup> فاقام  
بها يسيرا واراد سليمان الحج فكتب الى خالد بن عبد الله

a) Cod. سنان. b) S. p. c) Cod. غيرة d) Cod. ولية.

e) Cod. حوى بن العباس; vide supra p. ٣٣٨. f) Ita in cod.

mutata est lectio حوزا. g) Cod. بدمشق.

وهو عامل مكة يأمره أن يجري له عينا يخرج من الثعبة» من الماء العذب حتى تظهر بين زمزم والركن الاسود يبالى بها زمزم فعمل خالد البركة التي بغمه الثعبة» يقال لها بركة القسرى وفي قائمة الى اليوم في اصل قبيرة عليها بحجارة منقوشة واستنبط ماءها من ذلك الموضع ثم شق [من] هذه البركة عينا تجرى الى المسجد الحرام في قصب من رصاص حتى اظهرها في فواره تسكب في فسقية رخلم بين الركن وزمزم فلما ان جرت وظهر ماؤها امر \* خالداً بهجوزاً فنهضت بمكة وقسمت بين الناس وعمل طعاماً فدعا عليه الناس ثم امر صائحاً فصاح الصلوة جامعة ثم صعد المنبر فقال ايها الناس احمدا الله وادعوا لأمير المؤمنين الذي سقاكم الماء العذب بعد المالح والأجاج الذي لا يطابق شربه يعنى زمزم وكان لا يجتمع على ذلك الماء اثنان وكانوا على شرب زمزم اكثر ما كانوا فلما رأى خالد ذلك قام خطيباً فقال من اهل مكة وكلمهم بكلام قبيح يعنفهم فيه على تركهم شرب ذلك الماء واقبالهم على زمزم ولم تقل تلك الفسقية على حالها أيام بني أمية فلما صار الامر الى بني هاشم فهدمها داود بن علي أول ما قدم مكة، ولم يقم خالد بمكة إلا قليلاً حتى سخط عليه سليمان فصرفه وولى طلحة بن داود الحصرمى وأمره أن يضرب خالداً بالنسياط بسبب امرأة من فريش كان قذفها

a) Cod. النعمانية, cf. Azraqi ٣٣٩. b) Azraqi l. l. ويصالح. c) S. p. بها رغم ماء زمزم. d) Cod. نعمر. e) Plura h. l. oxidisse docet textus Azraqi. f) Cod. خالص sic! g) Cod. المالح. h) Cod. نعمر.

فأقبضه وان يطالبه ويحمله في الحديد وحمل عثمان بن حيان  
المرق عامل المدينة وقلد ابا بكر [بن محمد] بن عمرو بن حزم  
فصرب عثمان [بن] حيان حذيين احدهما في شرب الخمر والآخر  
في قرفة على عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عقان<sup>١</sup>

وسخط سليمان على موسى بن نصيره اللخمي العامل على  
افريقية والذي افتتح الاندلس وما والاها وكان موسى قدم على  
الوليد فوجده شديد العلة فلم يقم الا اياما حتى ملت وسعى  
طارق مولد موسى بمولاه الى سليمان فاستصفى سليمان ماله واخذ  
بمائة الف دينار فقال موسى صاحبكم ولى فبس وفرو وسيف  
فاعطوني هذا وشأنكم بما بقى وولى سليمان المغرب محمد بن  
يزيده مولد قريش وامره بتتبع اصحاب موسى ولده واصحابه<sup>٢</sup>  
وكان سليمان قد قدم يزيد بن المهلب وخصه وابره ونفع اليه  
اصحاب الحجاج بن يوسف وموسى بن نصيره وخالد بن عبد  
الله القسري<sup>٣</sup> ويوسف بن عمر الثقفي والحكم بن ايوب \*وعبد  
الرحمان<sup>٤</sup> بن حيان المرق وامره ان يعذبهم حتى يستخرج منهم  
الاموال وتنتبع سليمان اصحاب الحجاج يسومهم سوء العذاب  
واشخص اليه يزيد بن ابي مسلم خليفة الحجاج وكان قصيرا  
خفيف البدن فلما رآه قل له انت يزيد قل نعم قل صاحب  
الحجاج والافعال التي بلغتني معا ارى من دامة خلقتك قل

a) Cod. فاجع. b) Cod. خطاه. c) Cod. عمر. d) Cod.  
add. quòd manifesto falsum est. Praec. قرفه recepi ex conj.  
pro قرفه sed apud alios scriptores mentionem hujus rei non  
inveni. e) S. p. f) Ita cod. pro عثمان?



ذاك والله أنك رأيتني والدنيا عليك مقبلة وفي عني مديرة ولو  
رأيتها وفي السّ مقبلة وعنك مديرة لاستعظمت ما استصغرت  
واستجللت ما استحققت قل أين ترى للتحّجّج يهوى في النار قل  
لا تقدر هذا يا أمير المؤمنين لرجل يُحشّر عن يمين أبيك وشمال  
أخيك وأنزله حيث شئت تنزلهما معه قتال يزيد بن المهلب  
خذه اليك فعذب به بالوان العذاب حتّى تستخرج منه الاموال  
فقل يا أمير المؤمنين انا اعلم به لا والله ان ما عنده مال ولا  
كان ممّن يحوى المال وكان يزيد بن المهلب يعرف له جميله  
فعله به فولّاه سليمان الصائغ<sup>١</sup>

وكان قتيبة بن مسلم عامل للتحّجّج على خراسان فلما بلغه فعل  
سليمان بنظر آفة<sup>٢</sup> وقصده عمال الوليد وعمال التحّجّج جمع اليه  
اخوانه واهل بيته وادخل في ارض العجم حتّى بلغ بلد فرغانة  
القصورى وكان عبد الله بن الأعمش<sup>٣</sup> التميمي<sup>٤</sup> معه فهرب منه  
الى سليمان فرفع اليه فاحذ قتيبة قوما من اهل بيته فقتلهم  
وقطع ايدي<sup>٥</sup> آخرين وارجلهم وكان يزيد بن المهلب عدوّ لما فعل  
به واهل بيته لما ولى عليه فعلم انه لا يصلح له حبّه  
سليمان وكتب اليه كتابا فاجابه سليمان يغلط له فراد للخاع  
وهو لا يشكّ ان موضعه من النزاريّة [.....] واليمانية لا  
يخالفونه فلما علم الفوم مذهبه تبعوا عنه فخطبهم خطبة  
مشهورة نال فيها وقال يا معشر حميم ويا اهل الذلّة والقلّة ويا  
معشر الازد اخليتم السّفن وركبتم الخيل وقذفتكم المراضى واخذتم

a) Cod. غير. b) Cod. مقلوب. c) Cod. جملا. d) S. p.

الرماع والله \* لانا بحس<sup>د</sup> معى من العاجم اعز<sup>د</sup> منكم فصافوا القوم  
عنده وصارت كلمتهم واحدة في الجنوب [عليه] واجتمعوا الى  
الخصمين<sup>د</sup> بن المنذر فدعوه الى القيام بجماعتهم فقتل عليهم  
بوكيع بن ابي سود التميمي<sup>د</sup> قاتوا وكيعا فالتقصت<sup>د</sup> كلمتهم  
عليه ومع القوم يومئذ حيان<sup>د</sup> النبطي فوجيوا بقتيبة فقتلوه وقلم  
وكيع بخراسان وولى عماله وكتب الى سليمان يعلمه ما كان منه  
وبعث برأس قتيبة ورووس اهل بيته اليه وذلك في سنة ٩٩ فلما  
اتى سليمان كتاب وكيع اراد ان يكتب اليه [بالعهد على  
خراسان] فقبل له انه رجل ترفعه الفتنة<sup>د</sup> وتضعه السنة وليس  
لها بموضع فولى سليمان يزيد بن المهلب اعراق وخراسان فكان<sup>د</sup>  
يزيد بن المهلب [في] الاعراق فعذب عمال الخوارج ثم استخلف  
على الاعراق ونفذ<sup>د</sup> الى خراسان فتتبع اصحاب قتيبة وقراباته<sup>د</sup>  
فسامهم سوء العذاب وحبس وكيع بن ابي سود وقيد<sup>د</sup> واخذ  
عماله الذين كان ولائم البلدان بعد قتل قتيبة فضلبهم بالاموال  
التي صارت اليهم وخالف اكثر اهل خراسان فقصد جرجان<sup>د</sup>  
فحاصرها حتى نزلوا<sup>د</sup> على حكمه فقتل منهم مقتلة عظيمة وفكها  
وحارب اصبهيد<sup>د</sup> طبرستان وملك الترك وملك الديلم فقام في  
محاربة صاحب طبرستان زمنا ثم عرض وصاح<sup>د</sup> ثم طلب ان  
يصاحبه فلم يفعل فرجع الى جرجان فقام بها ثم خرج منها الى

d) Cod. الحصى. e) Cod. عليه. b) Cod. لانا بنى. a) Cod. فلتقصت.  
الفصة. Cod. g) Cod. فقال. f) Cod. حيان. e) Cod. فلتقصت.  
d) Cod. وقراباته. b) Cod. وبعد. i) Cod. مكان. h) Cod. فخرحان.  
m) S. p.

نيسابور وولى يزيد اخوته وولده البلدان فولى مخلصا سمقند  
ومدرك بن المهلب بلخ ومحمد بن المهلب مرو وعظم امر يزيد  
بخراسان،

واضطرب السند واخذ الجند الذين كانوا مع محمد بن القاسم  
الثقفي بمراكم فرجع اهل كل بلد الى بلادهم فوجه سليمان  
حبيب بن المهلب اليها فدخل البلاد وقتل قوما كانوا ناحية  
مهران واخذ محمد بن القاسم ثوبه المسوح وقيدته وحبسها،  
وقدم ابو هاشم عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب  
على سليمان وقتل سليمان ما كلمت قرشياً قط يشبه هذا وما  
اطنه الا الذي كنا نحدث عنه فاجاز وقضى حوائجه وحوائج  
من معه ثم شخص عبد الله بن محمد وهو يزيد فلسطين  
فبعث سليمان قوما الى بلاد حم وجذام ومعهم اللبن المسموم  
فصربوا اخبية نزلوا فيها فر بهم فقالوا يا عبد الله هل لك في  
الشراب فقال جزيتم خيرا ثم مر بآخرين فقالوا مثل ذلك فجرام  
خيرا ثم بآخرين فاستسقى فسقوه فلما استقر اللبن في جوفه قل  
لسي معه انا والله ميت فلنظروا من هؤلاء فنظروا فاذا القوم قد  
قوضوا فقال ميلوا بي الى ابن عمي محمد بن علي بن عبد  
الله بن عباس فانه بارض الشراة فاسرهم السير حتى اتوا محمد بن  
علي بالحيماء من ارض الشراة فلما قدم عليه قال له يا ابن  
عم انا ميت وقد صرت اليك وهذه وصية ابي ائني وفيها ان  
الامر صائر اليك والى ولدك والوقت الذي يكون ذلك والعلامة

وحداء Cod. a) S. p. b) In cod. sequitur بن c) Cod. بالحيماء  
d) Cod. اخيه e) Cod. بالحيماء

وما ينبغي لكم العمل به على ما سمع وروى عن أبيه على بن  
 ابي طالب فأقبضها اليك وهؤلاء الشيعة استوص بهم خيرا  
 وهؤلاء دعاتك وانصارك فاستبطنهم فأتى قد بلوتهم <sup>ب</sup> بمحنة وموتة  
 لاهل بيتك ثم هذا الرجل ميسرة فأجعله صاحبك بالعراق فلما  
 الشام فليست لكم ببلاد وهؤلاء رسله الى خراسان واليك ولتكن  
 دعوتكم بخراسان ولا تعد هذه الكور مرو ومرو البرد وبيورد ونساء  
 وآيك ونيسابور وكورها وابر شهره وطوس فأتى ارجو ان تسم  
 دعوتكم ويظهر الله اموركم واعلم ان صاحب هذا الامر من ولدك  
 عبد الله بن الحارثية ثم عبد الله اخوه [الذى] اكبر منه فلما مضت  
 سنة الحماره فوجه رسلك بكتيك ووطد الامر قبل ذلك بلا رسول  
 ولا حاجلا فلما اهل العراق فهم شيعتك ومحبتك وهم اهل اختلاف  
 فلا يكون رسولك الا منهم وانظر اهل الحلى من ربيعة فالحقهم  
 بهم فاتهم معهم في كل امر وانظر هذا الحلى من عيم وقيس  
 فأقصهم ثم أبذم الا من عصم الله منهم وهم اقل من القليل ثم  
 اختر دعاتك فليكنوا اثني عشر نقيبا فان الله عز وجل لم يصلح  
 امر بني اسرائيل الا بهم وسبعين نفسا بعدم يتلونهم <sup>و</sup> فان النبي  
 اتما اتخذ اثني عشر نقيبا من الانصار اتباعا لذلك فقال محمد  
 يا ابا هاشم وما سنة الحمار قل لم يحص مائة من نبوة قط الا  
 انقضت امرها لقول الله عز وجل <sup>ه</sup> او كالدنى مر على قرية الآية  
 فاذا دخلت مائة سنة فابعث رسلك ووطك فان الله متم امرك

a) Cod. فأقبضها. b) S. p. c) Cod. وهبسا. d) Cod.  
 وبرشهر. e) Cf. Tha'libi, *Lat'if* p. 80. f) Cod. امر. g) Cod.  
 بلوتهم. h) Qor. II, 261.

ومات أبو هاشم بعد أن دفع الكتاب إلى محمد بن علي وذلك سنة ٩٧ وفيها رجة محمد بن علي أبا راجح ميسرة النبلاء مولى الارز إلى الكوفة،

وحجّ سليمان سنة ٩٧ وقد عزم على أن يبيع لابنه أيوب بولاية العهد من بعده وكان قد كتب إلى أبي بكر [بن] محمد بن عمرو ابن حزم أن يبني له قصرا بالجرف فينزله فلما قدم لم يرض بناء القصر فنزله وقسم بين أهل المدينة قسما وفرض لقريش خاصة أربعة آلاف فريضة لم يدخل فيها حليفا ولا مولى فاجمع رأي مشيخة قریش أن جعلوها لحلفائهم ومواليهم ثم دخلوا عليه فقلوا أنك قد فرضت لنا أربعة آلاف فريضة لا تدخل علينا فيها حليفا ولا مولى فأيناه أن نكافئك ونجعلها في حلفائنا وموالينا فنحن أخف عليك مؤنة منهم ففرض لهم أربعة آلاف فريضة أخرى فصار إلى مكة فلما نزل بطن رابغ أخذتهم السماء وجاءت صواعق لم تر مثلاً ففزع سليمان فقال له عمر بن عبد العزيز هذه الرجة فكيف العذاب واحضر جماعة من الفقهاء فيهم القاسم بن محمد بن أبي بكر وسامر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وخارجة بن زيد وأبو بكر بن حزم فسألهم عن أمر الحج فاختلفوا عليه فقال كل واحد منهم قولا لم يوافق الآخر فقال كيف صنع أمير المؤمنين عبد الملك فقيل له كذا فقال اصنع كما صنع واترك اختلافكم وانصرف من مكة إلى بيت المقدس

a) S. p.      b) Sequitur in cod. على      c) Cod. بالحرف  
d) Cod. فراسا.      e) Cod. أحف.

فاطاف المأجدين بمنزلهم فصدروا بأجراسهم<sup>a</sup> حتى منعه النوم فسأل عنهم فأخبر بما يلقاه الناس منهم فأمر بإحراقهم وقتل لو كان في هؤلاء خير ما ابتلاهم الله بهذا البلاء فكلّمه عمر في ذلك فأمسك عنهم وأمر أن ينفوا إلى قرية معتزلة لا يخالطوا الناس،

وخرج سليمان إلى ناحية الجزيرة فنزل بموضع يقال له دابكة من جند قنسرين وأغزى مسلمة بن عبد الملك بلاد الروم وأمره أن يقصد القسطنطينية فيقيم عليها حتى يفتحها فسار مسلمة حتى بلغ القسطنطينية وأقم عليها حتى زرع وأكل مما زرع ودخل وفتح مدينة الصقالبة وأصاب المسلمين ضرر وجوع وبرد وبلغ سليمان ما فيه مسلمة ومن معه فأمدّم بعروة بن قيس في البر وأغزى عمر بن حبيبة الفزاري في البحر وذلك أن الروم أغاروا على مدينة اللاذقية من جند حمص فأحرقوها وذهبوا بما فيها فبلغ عمر بن حبيبة خليج القسطنطينية،

وكان الغالب على سليمان<sup>b</sup> النصر ابن برمك الحميري ورجاء<sup>c</sup> بن حبيبة<sup>d</sup> الكندي وعلى شرطه كعب بن حامد العبسي وعلى حمزة خالد<sup>e</sup> بن الديان<sup>f</sup> مولى محارب وحاجبه مولا أبو عبيدة وكان أكولاً لا يكاد يشبع وكان له جمال وفصاحة [.....] رجل طويل أبيض قصيف البدن له يشب<sup>g</sup> وهو الذي يقول ونظر إلى نفسه في المرأة أنا الملك الشاب فما دارت عليه الجمعة حتى مات وكانت وفاته في صفر سنة ٩٩ وعهد إلى عمر بن عبد العزيز وكتب كتاباً

a) Cod. بإجراسهم. b) Cod. ذائق. c) Cod. h. l. يعبيده، infra ut recepi, cf. IA V, ١٩. d) S. p. e) Ita cod. Incertum. f) Cod. الدلعن، vide supra p. ٣٤٩. g) Cod. مشيب.

واحضر اهل بيته فقال بايعوا لمن في هذا الكتاب فبايعوا<sup>a</sup> ودفع  
الكتاب الى مسجد دابق فدعا من بها من اهل بيت سليمان  
فقال بايعوا فقالوا انا بايعناه مرة فقال بايعوا الذي في هذا الكتاب فبايعوا  
فلما فرغ قل قوموا الى صاحبكم فقد مات وقرأه فلما بلغ الى اسم  
عمر بن عبد العزيز قل هشلم لا والله لا اباع فقال رجاء بن  
حيوة اذا اضرب عنقك واخذ بصيغ<sup>d</sup> عمر فاجلسه على المنبر فلما  
فرخوا من البيعة دخلوا سليمان ونزل عمر بن عبد العزيز قبره  
وثلاثة من ولده فلما تناولوه تحرك على ايديهم فقال ولد سليمان  
عاش ابونا ورب اللعبة فقال عمر بل عوجل ابوكم ورب اللعبة وكان  
بعض من يطعن على عمر يقول له دخل سليمان حياً،

وكانت ولاية سليمان بن عبد الملك سنتين وثمانية اشهر  
وخلف من الولد المذكور عشرة يزيد<sup>e</sup> والقاسم وسعيد وهثمان  
وعبد الله وعبد الواحد والحارث وعمر وعبد الرحمن،  
واقام للحج للناس في ولايته في سنة ٩١ ابو بكر بن عمرو بن  
حزم وفي سنة ٩٧ سليمان وفي سنة ٩٨ عبد العزيز [بن عبد الله]  
ابن خالد بن اسيد<sup>f</sup>،

غزا في أيامه سنة ٩١ مسلمة ففتح حصن الحديد وشتا  
بنواحي الروم وعمر بن عبيدة في البحر فخواه ما بين الخليج  
والقسطنطينية وفتحوا مدينة الصقالبة وامتد سليمان بعرو بن

a) Collatis IA. V, ٣٩ et *Fragm.* ٣٩ patet vel h. l. vel post  
mox seq. voc. دابق plura deesse. b) I. e. حياة بن حيوة.  
post mortem Solaimānis. c) Cod. معنا. d) Cod. بالصيغ.  
Secutus sum IA l. l. *Fragm.* habet بصبغى. e) S. p. f) Cod.  
أسد.

فيس، الكندي وعبد الله بن عمر بن الوليد بن عقبة سنة ٩٩  
 وجّه سليمان بن عبد الملك بإبنة داود إلى أرض الروم ومسلمة  
 منيخة على القسطنطينية ففتح داود حصن المرأة من ناحية  
 ملطية، وكان الفقهاء في أيامه مثل من كان في أيام الوليد  
 أيام عمر بن عبد العزيز.

ثم ولي عمر بن عبد العزيز بن مروان وأمه أم عاصم بنت  
 عاصم بن عمر بن الخطاب لعشر خلون من صفر سنة ٩٩ وكانت  
 الشمس يومئذ في السنبلة ثمانيا وعشرين درجة وزحل في الميزان  
 خمسا وعشرين درجة وأربعين دقيقة والمشتري في الحوت درجتين  
 راجعا والمريخ في السرطان ثلاثا وعشرين درجة وثلثين دقيقة  
 وعطارد في الميزان اثنتين وعشرين درجة والرأس في الجوزاء ثلاثا  
 وعشرين درجة وستا وعشرين دقيقة وربع بدائي وكان الكتاب  
 الذي كتبه سليمان هذا كتاب من عبد الله سليمان أمير  
 المؤمنين لعمر بن عبد العزيز أتى وليتك الخلافة بعدى فسمعوا واضيعوا  
 وأتقوا الله ولا تختلفوا فلما قرئ الكتاب بايع جميع من حضر  
 من بني أمية خلا عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فإنه  
 كان غائبا فلما إلى نفسه فبايعه قسم فلما بلغه ولاية عمر قدم  
 فقال له عمر بلغني أنك كنت دعوت إلى نفسك وأردت دخول  
 دمشق فقال قد كان ذلك لأني خفت الفتنة وبلغني أن الخليفة  
 لم يعهد إلى أحد قتل عمر لو قمت بالأمر ما نزلتلك ذلك فقال  
 عبد العزيز ما كنت أحب أن يكون ولي هذا الأمر غيرك،

a) Cod. h. l. انعيس. b) S. p. c) Cod. مطليه. d) Cod.  
 tantum و e) Cod. الشرطان.



ولما بلغ يزيد بن المهلب ولاية عمر وورد عليه كتابه شخص  
 من خراسان واستخلف بها مخلداً ابنه وحمل كل ما كان [له]  
 مخافة من اهل خراسان معه فاشار عليه قوم ألا يبرح فلم  
 يفعل وصار الى البصرة فلفيه بها عدو بن ارضاء عامل عمر فوصل  
 اليه كتاب عمر فقال سمعا وطاعة ثم حمله اليه مستوثقا منه فقال  
 له عمر اتى وجدت لك كتابا الى سليمان تذكر [فيه] انك اجتمع  
 قبلك عشرون الف فارس في فلانكها ثم قال دعني اجمعها  
 قال اينه قال اسعى الى الناس قال تاخذها منهم مرة اخرى لا ولا  
 نعمى عينه ثم ولّى الجراح بن عبد الله الحكمي خراسان وامره ان  
 [ياخذ] مخلداً بن يزيد فيستوثق منه استيثاقاً لا يمنعه من  
 الصلوة فحبسه الجراح مكرها ثم حمله الى عمر فدخل في ثياب  
 مشمرة وقلنسوة بيضاء فقال له عمر هذا خلاف ما بلغني عنك  
 فقال انتم الائمة اذا اسبلتم اسبلنا واذا شمرتم شمرنا وحسنت  
 سيرة الجراح وقدمت عليه وفود التبت يسألونه ان يبعث  
 اليهم من يعرض عليهم الاسلام فوجه اليهم السليط بن عبد  
 الله الحنفي ووجه عبد الله بن معمر اليشكري الى ما وراء النهر  
 فلقي جمعا للترك فهزم وانصرف ابن معمر وبلغ عمر عن الجراح امره  
 يكرهها من انه ياخذ الجزية من قوم قد اسلموا وانه يغزى  
 موالى بلا عطاء وانه يظهر العصبيّة فكتب اليه ان اقدم  
 واستخلف عبد الرحمان بن نعيم الغامدي ففعل ذلك ثم  
 كتب عمر الى عبد الرحمان بعهدته على خراسان وبأمره باقتال من

دستورينه المبيت c) Cod. S. p. b) Cod. مخافة. a)  
 اسى. Cod. add. e) بغرا، ولى Cod. d)

وراء النهر من المسلمين بذرائعهم الى مرو فعرض ذلك عليهم فاقبوا عليه فكتب الى عمر أنهم قد رضوا بالتعلم فحمد عمر ربه على ذلك، وبلغ عمر ما فيه من في بلاد الروم مع مسلمة من الصبر والفاقة فوجه عمرو بن قيس على الصائفة ووجه معه النساء والطعام والاعتية لمن كان مع مسلمة من المسلمين، فوجه عمر عبد العزيز بن حاتم [ابن النعمان] الباهلي فوقع بالترك فلم يفلت منهم الا الشهيد وخدم على عمر منهم خمسين اسيرا قتل رجل من المسلمين. لعمر في اسير منهم لو رأيت هذا يا امير المؤمنين يقتل المسلمين لرأيت قتلا ذريعا قتل قم فاضرب عنقه.

### وفاة علي بن الحسين

وتوفي علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب في سنة ٩٩ وقل قوم سنة ١٠٠ وله ثمان وخمسون سنة وكان افضل الناس واشدهم عبادة وكان يسمى زين العابدين وكان يسمى ايضا ذو الثغفات لما كان في وجهه من اثر السجود وكان يصلي في اليوم والليلة الف ركعة ولما غسل وجد على كتفيه جُلب كجلب البعير فليل لاهله ما هذه الآثار قالوا من حبه للطعام في الليل يدور به على منازل الفقراء قال سعيد بن المسيب ما رأيت قط افضل من علي بن الحسين وما رأيت قط الا مقتته نفسي ما رأيت صاحكا يوما قط فكانت امه حوراء بنت يزجد كسرى وذلك ان عمر بن الخطاب لما اتى بابنتي يزجد وهب احداهما

a) Addidi. b) Cod. عمر. c) Cod. حاصر. Male IA V, ٣١ haec patri tribuit. d) Cod. خلب et deinde كجلب. e) Cod. احداهما. f) Vide supra p. ٣٩٣. g) Cod. احداهما.

للحسين بن عليّ فسبّاهَا غزاةً وكان يقول بعض الاشراف اذا  
ذكر عليّ بن الحسين يودّ الناس كلّهم ان أمهاتهم امه وقيل  
ان امّه كانت من سبى كابل<sup>١</sup> قال أبو خالد الكلابي سمعت  
عليّ بن الحسين يقول من عَفَّ عن محارم الله كان عبداً ومن  
رضى بقسم الله كان غنياً ومن احسن مجاورة من جاوره كان  
مسليماً ومن صاحب الناس بما يحبّ ان يصاحبه به كان هذلاً  
وقال عليّ بن الحسين اذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقيم اهل  
الفصل فيقوم ناس من الناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنة بغير  
حساب فتتلقاها الملائكة فيقولون ما فصلكم فيقولون كنّا اذا جهل  
علينا حلمنا واذا ظلمنا صبرنا واذا أُسيءَ علينا صفونا فيقولون  
ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادى مناد ليقيم اهل الصبر  
فيقوم ناس من الناس فيقال لهم انطلقوا الى الجنة بغير حساب  
فتتلقاها الملائكة فيقولون ما كان صبركم فيقولون صبرنا انفسنا على  
طاعة الله وصبرنا عن معاصي الله فيقولون لهم ادخلوا الجنة فنعم  
اجر العاملين ثم ينادى فيقول ليقيم جيران الله فيقوم ناس من  
الناس وهم الاكثَر فيقال لهم بما جاورتم الله في داره فيقولون كنّا  
نتجالس في الله ونتذكّر في الله ونتزاور في الله فيقولون ادخلوا  
الجنة فنعم اجر العاملين وقال يثس القوم قوم ختلوا الدنيا  
بالدين ويثس القوم قوم عملوا بالمال يطلبون بها الدنيا وقال ان  
المعرفة بكمال امره تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرأته وصبره  
وحسن خلقه، وكتب ملك الروم الى عبد الملك يتوجّده فضاق

عليه الجواب وكتب الى الحاجب وهو اذاك على الحجاز ان  
أبعث الى علي بن الحسين فتوجهه وتهتده واعط له ثم انظر  
ما ذا يجيبك فكتب به الى ففعل الحاجب ذلك فقال له علي  
ابن الحسين ان لله في كل يوم ثلثمائة وستين لحظة وارجو ان  
يكفينيك في اول لحظة من لحظاته وكتب بذلك الى عبد الملك  
فكتب به الى صاحب الروم كتابا فلما قرأه قال ليس هذا من  
كلامه هذا من كلام عترة نبوته، ومريض ثلث مرضات [في] كل  
ذلك يوصى بوصية فلذا برى والى انفسها وقال كلكم سيصيرة  
حديثا فمن استطاع ان يكون حديثا حسنا فليفعل وكان يقول  
ابن آدم لن تزال بخير ما كان لك واعط من نفسك وما كانت  
المحاسبة من قلبك وما كان لك الخوف شعاعا وللحزن نقاراً  
وكان عبد الملك قد كتب الى الحاجب وهو على الحجاز جئني  
دعة آل بني [اي] طالب فأتى رأيت آل حربة لما يهاجموا بها لم  
ينصروا فكتب اليه علي بن الحسين اتى رأيت رسول الله ليلة  
كذا في شهر كذا يقول لي ان عبد الملك قد كتب الي الحاجب  
في هذه الليلة بكذا وكذا واعلم ان الله قد شكر له ذلك وزاده  
بره في ملكه، وكان له من الولد ابو جعفر محمد والحسين وعبد الله  
واقام لم عبد الله بنت الحسن بن علي وعلي والحسن والحسين  
الاصغر وسليمان توفي صغيراً وزيد وذكره يوما عمر بن عبد العزيز  
فقال ذهب سراج الدنيا وجمال الاسلام وزين العابدين فقيل له  
ان ابنه ابا جعفر محمد بن علي [فيه] بقية وكتب عمر

يختبره<sup>a</sup> فكتب اليه محمد كتابا يعظه ويخوفه فقال عمر أخرجوا كتابي الى سليمان فاحسب كتابي فوجده يقرظه ويمدحه فلغذ الى عامل المدينة وقال له أحضر محمدا وقل له هذا كتابك الى سليمان تقرظه وهذا كتابك الى معا اظهرت من العدل والاحسان فاحصره عامل المدينة وعرفه ما كتب به عمر فقال ان سليمان كان جبارا كتبت اليه بما يكتب الى الجبارين فان صاحبك اظهر امرا وكتبت اليه بما شاكلك وكتب عامل عمر اليه بذلك فقال عمر ان اهل هذا البيت لا يحليهم الله من فضل، ونكت<sup>f</sup> عمر اعمال اهل بيته وسماها مظارا وكتب الى عماله جميعا اما بعد فان الناس قد اصابهم بلاء وشدة وجور في احكام الله وسنن سيئة ستنتها عليهم عمال السوء قلما تصدوا قصدة لحق والرفق والاحسان ومن اراد اللحج فاعجلوا عليه عطاءه حتى ينتجزة منه ولا تحدثوا حدثا في قطع وصلب حتى تؤامروني، وترك لعن علي بن ابي طالب على المنبر وكتب بذلك الى الافاق فقال كثير<sup>g</sup>

وَلَيْتَ فَلَمْ تَشْتُمْ عَلَيَّاهُ وَتَخَفَ بَرِيَاهُ وَلَمْ تَتَّبِعْ مَقَالَةَ مُجْرِمٍ  
واعطى بنى هاشم الخمس ورت قدكا وكان معاوية اقطعها مروان فوهبها لابنه عبد العزيز فورثها عمر منه فردته على ولد فاطمة فلم تزل في ايديهم حتى ولي يزيد بن عبد الملك فقبضها ورت عمر هدايا النيرة والمهرجان ورت السخرة ورت العطاء

a) Cod. محيرة. b) S. p. c) Cod. تعرض. d) Cod. لما. e) Cod. محليهم. f) Cod. ونكت. g) Cod. ut vid. رسة، cf. IA V, ٢٢ qui habet خبيثا. h) Cod. حرر. i. e. جبر. cf. IA V, ٣١; *Fragm.* ٩٢. i) Cod. محف.

على قدر ما استحق الرجل من السنة وورث العيالات على ما جرت به السنة غير أنه أقر النطاق التي أقطعها أهل بيته والعطاء في الشرف لم ينقصه ولم يزد فيه وزاد أهل الشأم في إعطياتهم عشرة دنانير ولم يفعل ذلك [في] أهل العراق وكان يقول ما بقي المسلم على جفوة السلطان ونغلة الشيطان لم أر شيئاً أعين له على دينه من أعطائه حقه فكان يجلس للنظر في أمور المسلمين نهاراً كله فقال له رجاء بن حيوة يا أمير المؤمنين نهارك كله مشغول ذلك جزء من الليل وانت تسمر معنا فقال يا رجاء إن ملاكاً الرجال تلصق لأوليائهم وأن المشورة والمناظرة باب رجاء ومفتاح بركة لا يضل معها رأي ولا يقعدة معها حزم وكان يقول كذا شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العقلاء لأنهم عقلوا من الله فاتقوه في أمره ونهيته وكتب إلى عامله باليمن أما بعد فدع ما انكرت من انباطل وخذ ما عرفت من الحلف بالغادة بك ما بلغ فإن بلغ مهجة أنفسنا فإن الله يعلم أنك [إن] لم تحمل إلى إلا حفنة من كتمة أتى بذلك مسرور إذا كان موافقاً قل الزهري دخلت إلى عمر يوماً فبينما أنا عنده إذا أتاه كتاب من عامل له يخبره أن مدينتهم قد احتاجت إلى مرمة فقلت له إن بعض عمال علي بن أبي طالب كتب يثني هذا وكتب إليه أما بعد فحصنها بالعدل ونقحاً طريقها من الجور وكتب بذلك عمر إلى عامله، ووجه عمر إلى مساجد دمشق من ينزع ما فيه من الرخام

a) Cod. العيلان. b) S. p. c) Cod. بقا. d) Cod. حفوة.

e) Ita cod. dubito num recte. f) Cod. مأيا. g) Cod. نو vel طرفها deinde نفي.

والفسيفساء والذهب وقال ان الناس يشتغلون بالنظر اليه عن صلوتهم فقيل له ان فيه مكيدة للعدو فتركه، وارتحل الى خنصرة فنزلها وفي توبة من اطراف جند قنشرين وكوه ان ينزل في منازل اهل بيته التي بنوها عمال الله وفيه المسلمين ثم كلم في ذلك وقيل له ان في نزولك البرية اضرارة بالمسلمين فخرج الى دمشق فنزل دار ابيه التي كانت الى جانب المسجد واقام عشرين يوما وكثرة عليه الناس فارتحل حتى صار الى مدينة حلب وكثر عليه الناس فارتحل الى مدينة حمص راجعا يريد ان ينزلها فلما صار الى اوائل حمص اعتدل قال الى موضع يعرف بدير سمعان فنزله ويقال بل ارتحل اليه قاصدا يريد نزوله بسبب قطعة ارض كان ورثها عن امه فيه، فلما صار الى دير سمعان اتاه الخبر بخروج شولب للحرق فلمر بتوجيه جيش اليه ووجه اليه شولب برجلين من قبله يناظرانه فقالا له انك اظهرت افعلا حسنة واعمالا جميلة ومما ننكرة عليك ترك لعن اهل بيتك والبراءة منهم فقال وكيف يلزمي لعنهم قالا لانهم من اهل المعاصي والذنوب ولا يسعك غير ذلك قل متى عهدكم بلعن فرعون قالوا ما نذكر متى لعنناه قل فكيف يسعكم تركه لعنه وهو من اهل الذنوب والمعاصي انتم قوم اردتم شيئا فاططأتموه ولقد اصبحتم بنعمة ووعدكم كثيرة وشوكتكم ضعيفا فلطم احدكما عنده وانصرف الآخر، واتاه ابو الطفيل عامر بن وائلة وكان من اصحاب علي فقال له يا امير المؤمنين لا منعني عطائي فقال له بلغني انك صقلت سيفك

a) Cod. حاصره. b) S. p. c) Cod. سمعان. d) Cod. وائله.

وشكذت<sup>٥</sup> سنانك ونصلت سهمك وغلفت<sup>٦</sup> فوسك تنتظر الاملم  
القائم حتى يخرج فاذا خرج وفك عطائك فقل ان الله سائلك  
عن هذا فاستحيى عمر من هذا واعطاه، وكانت ربيعة بنت  
عبيدة<sup>٧</sup> الله بن عبد الله بن عبد المذان الخارثي عند عبد الله  
ابن عبد الملك بن مروان فهلك عنها فخلف عليها الخنجر بن  
عبد الملك فطلقها قبل ان يدخل<sup>٨</sup> [عليها] فقدم محمد بن  
علي وهو يريد الصائفة فكلم عمر فيها وقال ابنة خالي كانت  
متزوجة فيكم فلن تأذن اتزوجها قال عمر ومن يحول بينك وبينها  
وفي املك بنفسها فتزوجها وبني بها بحاضر قنسرين في دار طلحة  
ابن مالك الطائي واشتملت هناك على ابي العباس، ولما دخلت  
سنة ١٠٠ بعث محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ميسرة<sup>٩</sup> ابا  
ربيع الى العراق ومحمد بن خنيس<sup>١٠</sup> وابا عكرمة السراج<sup>١١</sup> وحيان<sup>١٢</sup>  
القطار الى خراسان وعليها يومئذ الجراح<sup>١٣</sup> بن عبد الله الخثمي  
عامل عمر بن عبد العزيز فلقوا من لقوا بها وانصرفوا وقد غرسوا<sup>١٤</sup> غرسا<sup>١٥</sup>  
وكانت ولاية عمر ثلاثين شهرا وكان الغلب عليه رجاء بن  
حيوة الكندي وصاحب شرطته روح بن يزيد<sup>١٦</sup> السكسكي مولا<sup>١٧</sup>  
وتوفي لست بقرين من رجب سنة ١٠١ وهو ابن تسع وثلاثين  
سنة وكان اسم رقيق الوجه حسن اللحية غائر العينين  
حبيته<sup>١٨</sup> اثر وعهد الى يزيد بن عبد الملك وقيل ان سليمان  
كان جعل له العهد من بعده وان عمر قال عند وفاته لو كان

a) Cod. وصحلت. b) Cod. وعلفت. c) In cod. hoc  
nomen constanter scribitur. رانطه. d) Cod. عبد. e) Cod.  
ابن. f) S. p. g) Cod. دحيته.



الامر الى لؤلؤيت ميمون بن مهران والقاسم بن محمد وصلى  
عليه مسلمة بن عبد الملك وثن بدير سمعان وقيل ان [اهل]  
بيته سؤوة خوفا من ان يخرج الامر منهم،

وهرب يزيد بن المهلب قبل وفاة عمر بليتين وحقف بالبصرة  
وعليها عدى بن اوطاة الفزاري وقد قبض على اهل بيته فحبسهم  
فوجد عمر في اثر يزيد رسلا فقاتهم،

وخلف عمر من الولد تسعة ذكور عبد العزيز وعبد الله وعبيد  
الله وزيد ومسلمة وعثمان وسليمان وعاصم وعبد الرحمن،

واقام للحج للناس في ولايته سنة ٩٩ ابو بكر [بن] محمد بن عمرو  
ابن حزم سنة ١٠٠ ابو بكر ايضا، وغزا الصوائف [في] ولايته سنة  
٩٩ عمرو بن قيس الكندي،

وكان الفقهاء في ايامه خارجة بن زبدة بن ثابت يحيى

ابن عبد الرحمن [بن] حاطب ابو سلمة بن عبد الرحمن  
سار بن عبد الله بن عمر القاسم بن محمد بن ابي بكر  
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود محمد بن كعب  
القرظي عاصم بن عمر بن قتادة نافع مولى عبد الله بن عمر  
سعيد بن يسار محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عبد  
الله بن دينار محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عبد الله  
ابن ابي بكر [بن] محمد بن عمرو عطية بن ابي رباح

مجاهد بن جبير عكرمة مولى عبد الله بن عباس عمر بن

a) Potius القاسم. b) Cod. اسموه. c) Cod. وحبسهم.  
d) S. p. e) Cod. فماده. f) Cod. نافع. g) Cod. حمير،  
cf. supra p. ٣٥٠.

شراحيل الشعبي سلم بن ابي الجعد حبيب<sup>a</sup> بن ابي ثابت  
عبد الملك بن ميسرة الهلالي ابو اسحاق السبيعي الحسن  
ابن ابي الحسن البصري محمد بن سيرين<sup>e</sup> ابو قلاب<sup>d</sup> عبد  
الله بن زيد مرق العجلي عبد الملك بن يعلى الليثي زيد  
ابن نوفل علقمة بن عبد الله المزني ابو حازم رجاء بن  
حيوة مكحول الدمشقي راشد بن سعد المقرئ سليمان  
ابن حبيب الحارثي ميمون بن مهران يزيد [بن] الاصم  
ابو قبيل المعافري طاس اليماني<sup>h</sup>

### أيام يزيد بن عبد الملك

. وملك يزيد بن عبد الملك بن مروان وأمه عاتكة بنت يزيد  
ابن معاوية بن ابي سفيان وفي التي حرمت على عشرة من  
خلفاء بني أمية معاوية جدها ويزيد ابوها ومروان بن الحكم  
زوجها والوليد وسليمان ويزيد وهشام بنو عبد الملك اولاد زوجها  
ويزيد ابنها والوليد بن يزيد ابن ابنها ويزيد بن الوليد ابن  
ابن زوجها وكانت ولايته في رجب سنة ١٠١ وانشمس يومئذ في  
الدلو احدى وعشرين درجة وعشرين دقيقة \* وانقم في الجدى  
اربعة درجات وثلاثين دقيقة وزحل في العقرب تسعا وعشرين  
درجةا وثلاثين دقيقة والمشتري في الثور اربع عشرة درجة وعشرين<sup>h</sup>

a) Cod. حسب. b) Cod. s. p. c) Cod. سمرين. d) Cod.  
زيد et mox يزيد pro فلاه. e) Cod. المزني, cf. Belâdh. p. ٣٠٣.  
f) Cod. المنقرئ deinde سعيد, cf. Tab. al-Hoff. 4, 18. g) Cod.  
احدنا. h) In codice, ubi verba inde ab \*usque ad seq. voc.  
وعشر him scripta sunt secundo loco دقيقة.

دقيقة والمريخ في الميزان ثلث درجات وأربعين دقيقة والنهضة في  
الحوت خمس عشرة درجة وعشر دقائق وعطارد في الجدى خمس  
عشرة درجة وأربعين دقيقة والراس في الثور سبع درجات وعشرين  
دقيقة

وعزل يزيد عمال عمر بن عبد العزيز جميعا وكتب الى عدى  
ابن ارضاء يأمره باخذ يزيد بن المهلب فحاربته في داخل البصرة  
في شهر رمضان فظفر به يزيد فاخذ اسيرا وجمعه معه في الحديد  
الى واسط فحبسه بها وجماعة معه وغلب يزيد بن المهلب على  
البصرة وما والاها ثم خرج يزيد الكوفة واستخلف على البصرة  
مروان بن المهلب فوجه اليه يزيد مسلمة بن عبد الملك والعباس  
ابن الوليد فسار مسلمة بن عبد الملك حتى اتى العراق وجعل  
يقول انى اخشى ان يتعيّن ابن المهلب ويهرب فنطلبه فقال له  
حسن، النبطى وكان معه لا يحسن ذلك آيها الامير قل ولم  
قل سمعته يقول ويح، عبد الرحمان بن محمد [بن] الاشعث هبه  
غلبه على البصرة اغلب على الصبر ما صرّ له لوى طرف ثوبه  
على وجهه ثم تقدّم حتى قتل وقتل مسلمة ما اجرأه الا يبرح  
فانتقيا بمسكن فحاربته محاربة شديدة ويزيد مبطون شديد  
العلقة وكان مسلمة يسميه الجراد الصفراء فلم يبرح حتى قتل  
وكان ذلك في سنة ١٠٢ وكان معاوية بن يزيد بن المهلب بواسط  
فلما انتهى اليه خبر ابيه اخرج عدى بن ارضاء ومن كان معه

a) Cod. عاربه b) Cod. سعبا, mox فطلبه c) Cf.  
Fragm. p. ٩١ ann. c. d) S. p. e) Cod. اجزاء f) Coll.  
IA V, ٥٩, 11, Fragg. v. et Mas'udi V, 454 exspectamus

يسميه يزيد vel يسمى

فصرب اعناقهم وركب البحر حتى صار من كان من اهل بيته  
وانصاره الى قنڊاييل من ارض السند الى ان واقام هلال بن  
أَحْزَرَه المازني بعث به مسلمة بن عبد الملك فقتل معاوية  
وجميعه من كان معه سوى نفر يسيره اخذهم اسرى فحملهم الى  
بيد بن عبد الملك فقتلهم بدمشق منهم عثمان بن المفضل بن  
المهلب وحمل اليه من نساء المهلب خمسين امرأة فحبسهن  
بدمشق،

وبعث مسلمة على خراسان سعيد بن عبد العزيز فقصده السغد  
فحاربهم محاربة شديدة واقام بسمرقند فاجتده ملكة فرغانة  
فقاتلت اتى ادلك على شيء فيه انظر على ان تجعل لي آلا  
تغزى الى جيشا فلعطاها ما سألت فقاتلت ان السغد قد  
خلّوا عن ارضهم ونزلوا خجندة وطلبوا اليها ان ندخلهم  
بلادنا حتى يصلحوا العرب او يكون غير ذلك وليس لهم في  
خجندة طعام ولا شراب ولا عدة لحصار فان اردتهم فاساعة  
فبعث سعيد بن [عبد العزيز] سورة بن الحر الدارمي في الخيل  
ولحقهم بنفسه فحصرهم في المدينة فلما تخوفوا انهلاك دعوا الى  
انصلح على ان يرجعوا الى بلادهم فقل على ان تخرجوا من  
آخركم فحفر لهم خندقا فقل اخرجوا فخرجوا جميعا آلا رجل  
منهم يقال له جليح ثم خرج بالسلاح وحارب المسلمين وحارب  
معه قوم فوثب عليهم سعيد والمسلمون وقاتلهم قتلًا ذريعًا  
وكبس بهم الخندق وسبى الذرية وغنم ما لم يغنم مثله،

وعلى Cod. d) و. Addidi e) Cod. الفارسي. b) Cod. a) S. p.  
والمسلمين Cod. g) انسلاح. f) Cod. Incertum. n. Cod. e)

وولى يزيد بن عبد الملك عمر بن هبيرة العراق مكان مسلمة  
 في هذه السنة بعد انقضاء حرب ابن المهلب وقتلهم فلقى  
 جملة من آل المهلب في الحديد قد وجه بهم مسلمة فقال  
 للسل رتووم فقالوا لا نفعل قل ان مسلمة يوم وجه بكسر اميركم  
 .....ة فرتووم معه وكتب الى يزيد كتابا حسنا في امرهم وان  
 الصنبيعة فيهم عامة لقومهم فكتب اليه يزيد وما انت وذاك لا  
 ام لك فعادته وكتب اليه ما م لى بعشيرة وما اردت الا النظر  
 لامير المؤمنين في تألف عشائهم لئلا تفسد قلوبهم وطاعتهم وكتب  
 اليه بارك الله لك في ودم ان كنت اردت ذاك، واقر عمر بن هبيرة  
 سعيد بن عبد العزيز على خراسان فوجد رسالة لابي [رواح]  
 مبهسة داعية بى هاشم في رى التجار فقيل انه داهم فسألهم  
 عن حالهم فقالوا نحن تجار فخلقى سبيلهم فخرجوا من خراسان  
 وظهره \* بعد رحوم الداعية وبلغ عمر بن هبيرة الخبر فعزله  
 وولى خراسان مسلم بن سعيد الكلابى فقدم خراسان فغزا  
 بالناس فلم يصنع شيئا فلما انصرف راجعا من فرغانة تبعته  
 الترك واهل فرغانة فقاتلوه قتالا شديدا وكان قد استعمل نصر  
 ابن سيار على بلخ فكتب اليه ان يمدد بالرجال وان يحشر  
 الناس اليه فدهم نصر بن سيار الى ذلك فلبوا عليه

a) S. p. b) Lac. in cod. c) Cod. وسعيد. d) Cod.  
 رسا. e) Verba corrupta quorum sensus latet. Legi posset  
 يزيد sed hic aliunde mihi notus non est. f) Nulla  
 hoc loco mentio est Saïd al-Harashi, de quo vide v. g. *Kit.  
 al-Bold.* p. ٨٣, IA V, vv etc. g) Cod. على. h) Cod. سعتة  
 (xiv).

وقَاتَلُوهُ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ نَصْرِ وَقَعَةٍ تَسْمَى وَقَعَةُ الْبَرْوَقَانِ»<sup>a</sup>

وَاسْتَعْدَلَ يُزَيْدَ عَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ انْصَحَاكَ بْنِ

قَيْسِ الْفَهْرِيِّ وَكَتَبَ إِلَيْهِ بِأَمْرِهِ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ عَثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ

الْمُرِّيَّ وَبَيْنَ ابْنِ بَكْرِ [ابْنِ] عَمْرِو بْنِ حَرَمٍ فِي الْحَذِيثِينَ الَّذِينَ جَلَدَهَا أَبُو

بَكْرِ عَثْمَانَ بْنِ حَيَّانَ فَإِنْ وَجَدَ [أَنْ] أَبَا بَكْرٍ ظَلَمَهُ أَكْلَهُ مِنْهُ

فَفَعَلَ وَتَحَامَلَ عَلَى ابْنِ بَكْرِ فَجَلَدَهُ حَذِيثِينَ قَوْدًا بِعَثْمَانَ بْنِ

حَيَّانَ، وَخَطَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَاطِمَةَ بِنْتَ الْحُسَيْنِ بْنِ [عَلِيٍّ]

فَارْسَلَ إِلَيْهَا رَجُلًا يَحْلِفُ بِاللَّهِ لَنْ يَنْ تَفْعَلِي لِيُصْطَبَّ أَكْبَرُ

وَلَدَهَا بِالْإِسْبَاطِ فَكَتَبَتْ إِلَى يُزَيْدٍ كِتَابًا فَلَمَّا قَرَأَ كِتَابَهَا سَلَطَ عَنْ

فَرَاشِهِ وَقَالَ لَقَدْ ارْتَقَى ابْنُ الْحَاجَّامِ مَرْتَقَى صَعْبًا مِنْ رَجُلٍ،

يُسَمِّعُنِي صَرْبَهُ وَأَنَا عَلَى فَرَاشِي هَذِهِ فَكَتَبَ إِلَى عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشْرِ النَّصْرِيِّ كَانَ بِالطَّائِفِ أَنْ يَتَوَقَّى الْمَدِينَةَ

وَيَأْخُذَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ انْصَحَاكَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ وَيُعْطِيَهُ

حَتَّى يَسْمَعَهُ صَرْبَهُ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَرُبِّي عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَفِي عُنُقِهِ

خَرْقَةٌ صُوفٍ يَسْأَلُ النَّاسَ

وَوَجْهَهُ يُزَيْدُ الْخَرَّاجُ؟ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيُّ فَعَزَّاهُ<sup>m</sup> أَنْتَرَكْ وَقَتَحْ

بَلْتَنَجْرَهْ وَسَيَّ خَلْقًا عَظِيمًا فِي سَنَةِ ١٠٤ وَأَنْتَهَى إِلَى نَهْرِ الرُّوَّاسِ<sup>n</sup>

ثُمَّ سَارَ حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى نَهْرِ الرَّانِ وَنُقِيَ ابْنُ خَلْقَانَ صَاحِبَ الْخَزْزِ

a) Cod. البزوان. b) Cod. حيان. c) S. p. d) Cod. in-  
verso ordine رَحَلًا فَارْسَلَ إِلَيْهَا e) Cod. بفعل. f) Cod.

of. IA V, ٨٥. g) Cod. فكتبت. h) Cod. فرسه et ita  
infra فرسى. i) Cod. أجل. k) Cod. النصري. l) Cod. الخراج،

infra خراج. m) Cod. فعزل. n) Cod. الرواس، of. Dorn،

Caspia, locis in ind. laud.

فقاتله فهزمه وقتل مقاتلته وسبى سببا كثيرا ولما فتح بلنّجر  
 سار فجعل ينزل بلدا بلدا يتبعه خاقان ملك الخزر حتى صار  
 الى نهر دجيل من عمل آذربيجان فاقتتلوا هناك وقتل الخراج  
 وجميع اصحابه

وول ييزيد بن ابي مسلم افريقية فقدمها وعبد الله بن موسى  
 اللخمي محبس بها فقال له اعط الجند من مالك اوراقكم خمس  
 سنين فقال لا اقدر على ذلك فحبسه واخذ موالى موسى بن  
 نصير فوسم ايديهم ورتبهم الى الرقة واستخدمهم في حرسه  
 فوثب عليه غلام منهم يقال له جريه دخل عليه وهو ياكل عنبا  
 فقتله فلما بلغ ييزيد بن عبد الملك الخبر وثى بشر بن صفوان  
 اللبى فلم ينزل مقيما بها ولاية ييزيد

وكتب ييزيد الى عمر بن هبيرة وهو عامل على العراق يأمره ان  
 يمسح السواد فمسحه سنة ١٠٥ ولم يمسح السواد منذ مسحه  
 عثمان بن حنيف في زمن عمر بن الخطاب حتى مسحه عمر  
 ابن هبيرة فوضع على النخل والشجر واصر باهل الخراج ووضع  
 على التائثلة واعاد السخرة والهدايا وما كان يؤخذ في النبروز  
 والمهرجان والمساحة التي يؤخذ بها مساحة ابن هبيرة

وكان ييزيد قد جعل ولاية العهد من بعده لهشلم ثم بدا  
 له ان يبائع بولاية العهد لابنه الوليد وكان هشام بالجزيرة فوجه  
 اليه خالد بن عبد الله الفسري بحسن له خلع نفسه من  
 ولاية العهد على ان الجزيرة له طعة قال خالد بن عبد الله

a) S. p. b) Cod. القزى. c) Cod حسب. d) Cod.  
 المانية.

فأتيتهم فذكرت لهم ذلك فأسرع الاجابة فقلت لهم آتوها الانسان  
ان استشرتني واحذتني على ان تكتم علي اشرت عليك فقال  
قد استشرتك ولك عهد الله ان اكتم عليك فقلت آتيا في أيام  
قلائل حتى تصير الجزيرة احد اعمالك قل فكيف بالسلامة من  
يزيد قلت علي قل افعل ما بداء لك فلما يد مشكورة لك  
فانصرفت الى يزيد فقلت يا امير المؤمنين اننى اتيت رجلا  
صعبا فأنشذك الله ان توقع العداوة والشر بينكم وتوجدوا  
الناس السبيل الى الطعن فيكم والاختلاف عليكم ولكن تصبر  
الوليد ولّى العهد بعد اخيك فركن الى ذلك فحمله فما زال هشام  
يشكر ذلك لخالد حتى ولي الخلافة فولاه العراق

وكان الغالب على يزيد سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان  
ابن عفان وصاحب شرطه كعب بن حامد العبسى وعلى حرسه  
يزيد بن ابي كبشة السكسكى وحاجبه خالد مولاة وكانت  
ولايته اربع سنين وتوفى لاربع بقين من شعبان سنة ١٠٥ وهو  
ابن سبع وثلاثين سنة وصلى عليه الوليد بن يزيد ودفن  
بالبلقاء من ارض دمشق وخلف من الولد عشرة ذكورا [وهم] الوليد  
وحجبي ومحمد والغمر وسليمان وعبد الجبار وداود وابو سليمان  
والعوام وهاشم

واقام للحج للناس في ولايته سنة ١٠١ عبد الرحمان بن الصتحك  
ابن قيس سنة ١٠٢ عبد الرحمان ايضا سنة ١٠٣ عبد الرحمان  
ايضا سنة ١٠٤ عبد الواحد بن عبد الله بن بشر النصيرى<sup>د</sup>

د) Cod. نالبا. e) Cod. امنت. c) S. p. b) د. Cod. a)



وغزا بالنس في ولايته سنة ١٢٠٢ عيد الوليد بن هشام أرض  
الروم فنزل على المخلصة عند انطاكية ولقى عمر بن هبيرة  
الروم بآرمينية الرابعة فهزمه واسر منه سبعائة سنة ١٢٠٣ غزا  
العباس بن الوليد فصيب الناس في السرايا واغارت الترك على  
أرض اللان وغزا عبد الرحمان بن سليمان الكلبى وثمان بن  
حيان المرقى فنزلا على حصن ففحاه سنة ١٢٠٤ عبد الرحمان بن  
سليمان الكلبى على الصائفة اليمى وثمان بن حيان المرقى  
على الصائفة اليسرى سنة ١٢٠٥ سعيد بن عبد الملك بن مروان  
ثم رجع فغزا ناحية الترك فبلغ قصر قطن وغزا الجراح بن عبد  
الله الحكى باب اللان و حتى خرج من الباب

وكان الفقهاء في ولايته يحيى بن عبد الرحمان بن حاطب

سار بن عبد الله بن عمر القاسم بن محمد بن ابي بكر  
محمد بن [مسلم بن] شهاب الزهرى محمد بن كعب القرظى  
طعم بن عمر بن قتادة نافع مؤيد عبد الله بن عمر سعيد  
ابن يسار محمد بن ابراهيم بن الخارث التيمى عبد الله بن  
دينار عبد الله بن ابي بكر بن محمد [بن عمرو] بن حزم طائس  
اليمانى عطاء بن ابي رباح حبيب بن ابي رباح حبيب  
ابن ابي ثابت عبد الملك بن ميسرة ابواسحاق السبيعي

أيام هشام بن عبد الملك بن مروان

تم ملك هشام بن عبد الملك بن مروان وأمه أم هشام بنت

a) S. p. b) Cod. add. أنى. Cf. IA V, w. c) Cod. اللات  
et ita infra. d) Cod. المنى. e) ? Cod. حطن. f) Cod.  
الحكى mox الجراح. g) Cod. اللات. h) Cod. انيمى.

عشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي  
وانته الخلافة وهو بقرية يقال لها الرتيبة<sup>a</sup> من الجزيرة فجاء البريدة  
فسلم عليه بالخلافة فركب من الرصافة حتى اتي دمشق وكان ذلك  
في شهر رمضان سنة ١٠٥ ومن شهر العجم في كانون وكانت الشمس  
يومئذ في الدلو ست درجات وثمانيا وخمسين دقيقة والقمر في  
القوس سبع درجات وتسع دقائق والمشتري في الميزان ست  
درجات وخمسين دقيقة راجعا والمريخ في العقرب احدى  
وعشرين درجة وتسعا وثلاثين دقيقة والزهرة في القوس عشرين  
درجة وثلاث دقائق وعطارد في الدلو احدى وعشرين درجة  
وعشرين دقيقة والرأس في الدلو عشرين درجة وعشرين دقيقة،  
وولي خالد بن عبد الله القسري<sup>b</sup> العراق باليد<sup>c</sup> التي كانت له  
عنده وكان قد كتب الى الجنييد<sup>d</sup> بن عبد الرحمن يأمره ان  
يكاتب خالدا ففعل وعظم امر الجنييد<sup>d</sup> ببلاد السند ودوخها  
حتى صار الى ارض الجبيرة ثم الى ارض الصين ودعا ملكها الى  
الاسلام فقاتله فثبت له الجنييد فلكم يقاتله ورمى حصنه بالنفط  
والنار فطفاها فقال الجنييد في الحصن قوم من العرب هم اطفأوا النار  
وله يزل يقاتله حتى طلب الصلح وصالحه وفتح ادينة فوجد  
فيها رجلين من العرب فقتلها واقام الجنييد اياما ثم غزا الكيرج<sup>e</sup>  
ومعه اشندرابيد<sup>f</sup> الملك في مقاتلته فهرب الراه<sup>g</sup> ملك الكيرج فالتصها

a) Cod. الرتيبة. b) S. p. c) Cod. العسري. d) Cod. الجنييد.  
e) Cod. حبس. f) Cod. اسررايد (Tchandrāpida, Reinand, Mém. 189). g) Cod. المرأ.

الجنيده فسي وغنم واستقامت اموره فوجه بعثاله الى المزمدة  
والمندل ودهنج والبروص وسرست والبيلمان والمالباف وغيرها  
من البلاد وكتب اليه هشام يفتح الله من الروم يخبره ان  
المسلمين اسروا هذه وغنموا حمرا وقلرا فكتب اليه الجنيده اني  
نظرت في ديواني فوجدت ما افاء الله عليّ مذ فارقت بلاد السند  
ستمائة الف وخمسين الف رأس من السبي وجملت ثمانين الف  
الف درهم وفرت في الجند امثالها مرارا واقم الجنيده عدة سنين  
ثم استعمل خالد مكنه عييم بن زيد العتبي فوجه ثمانية  
عشر الف طاطرى خلفها الجنيده في بيت المال ولم يستقم  
لتعيم امر وكثره خلاف اهل البلاد عليه وكثرت حروبه وفشا  
القتل في اصحابه وخرجه من البلد يريد العراق فكتب خالد  
الي هشام ان يرسل للحكم بن عوانة الكلبي فقدم للحكم وبلاد  
الهند كلها قد غلب عليها الا اهل قصاه فقالوا آتينا لنا  
حصنا يكون للمسلمين يهاجرون اليه فبنى مدينة سماها المحفوظة  
واجلى القوم المتغلبين بعد حرب شديدة وهدأت البلاد  
وسكنت وكان مع الحكم عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي  
وجمعة من وجوه الناس فلم يزل مقيما في البلد حتى عزل خالد  
وولي يوسف [بن] عمر الثقفي<sup>٥</sup>

وولي هشام مسلمة بن عبد الملك ارمينية وآذربيجان سنة

٥) Od. ودهنج. b) Od. مرصد; Of. Belâdh. ٢٢٢. a) S. p.

٦) Od. والماليد. f) Od. (sic) والسلمان. e) Od. وسررب. d)

h) Od. واحل. g) Od. deinde ut vid. العسي deinde بن زيد.

١٠٧ فوجه سعيد بن عمرو الحَرَشِيّ على مقدّمته فلقى عسكرياً  
 للخزير ومعهم عشرة آلاف من اسارى المسلمين فحاربهم فهمزهم وقتل  
 عامتهم واستنقذ الاسارى منهم وفعل ذلك مرّة بعد مرّة اخرى  
 وقتل ابن خاقان وقتحه هذه مدائن ووجه برأس ابن خاقان الى  
 هشام بن غير ان يوافق مسلمة فغضبه ذلك وكتب اليه يلومه  
 وعزله وصيّره مكانه عبد الملك بن مسلمة العقيليّ وامره ان  
 يقيّد سعيد بن عمرو الحَرَشِيّ ويحبسه بمدينة يقدل لها قبيلة  
 وقدم مسلمة البلد واحضر الحَرَشِيّ فغلظ له ونق لواءه وبعث  
 به الى سجن بركة فكتب اليه هشام يلومه على ذلك ووجه برسل  
 من قبله حتى اخرجوا سعيد بن عمرو الحَرَشِيّ من السجن وحملوه  
 اليه وسار مسلمة في البلاد التي للخزير حتى صار الى جُرْزَان<sup>e</sup>  
 فافتتحها وقتل اهلها ثم صار الى شِوَان<sup>f</sup> فساله اهلها ثم اتى  
 مَسْقَط<sup>g</sup> فصالحه اهلها ووجه خيلده الى ارض الكُزّة فصالحه  
 اهلها وبعث الى طبرسران<sup>h</sup> فصالحه اهلها فسار في البلاد لا  
 يلقاه احد حتى بلغ ارض رَوَّان<sup>i</sup> فلقيه خاقان ملك الفزرة وكان  
 مع مسلمة جماعة من ملوك البلدان التي فتحها فجعل مروان  
 ابن محمّد على مقدّمته فلقى القوم فالتّم يقاتلهم ايّاماً وربما قد  
 فيقال لمسلمة قتل مروان فيقول اما والله دون ان يسلم عليه  
 بالخلافة فلا فتتح طاعة البلدان وعزل [هشام] مسلمة وولى مروان بن

a) Cod. عبر. infra ut recepi. b) S. p. c) Sequitur in  
 cod. حوران. Cf. d) Cod. سليمى. فيه عشرة ألف. e) Cod. حوران. Cf.  
 supra p. ١١٤. Belādih. ٢٠٧. خيزان. f) Cod. السروان. g) Cod.  
 مسقط. h) Cod. طبرستان. i) Cod. روران.

محمّد فصار الى الحصن الذى فيه ملك السريّة وهو سرير من ذهب كان بعث به بعض ملوك الفرس ويقال انّ انوشروان بعث به اليه فسّمى بذلك السرير فصاحه على الف وخمسمائة غلام سود الشعر ثمّ صار الى ثومان شاه فصاحه ملكها ثمّ دخل الى ارض زريكران فصاحه ملكها ثمّ صار الى حمزين<sup>f</sup> فحاربهم فقتل منهم خلقا عظيما وقتل اكثر البلد وجمع الطعام الى مدينة الباب ولم يزل هناك

وكان بشر بن صفوان الكلبيّ عامل المغرب فلما ولي هشام بعث اليه باموال عظيم وهدايا فاقرّه هشام على افريقية فلم يزل بها حتى مات فلما مات بشر بن صفوان وليّ هشام افريقية عبيدة ابن عبد الرحمان القيسيّ ولم يزل بها فافرى الناس في البحر فغنم غنائم كثيرة فخرج الى هشام باموال جلييلة وعشرين ألف عبد فاستعفاه فاعفاه وولّى مكانه عقبة بن قدامة التاجيبيّ<sup>e</sup> فلم يقيم الا يسيرا حتى عزل وولى عبيد الله بن الحبحاب<sup>g</sup> فغزا غزوات كثيرة [.....] <sup>h</sup> وقتل كلثوم بن عياض<sup>e</sup> [ثمّ ولي] حنظلة ابن صفوان الكلبيّ فقدم افريقية وقد تغلب على بعض النواحي فكاشا<sup>i</sup> بن ايوب الفزاريّ فظفر به حنظلة ولم يزل مقيما الى ايام مروان بن محمد

a) B. p.    b) Cod. الملوك.    c) Cod. انه.    d) Cod. نولارساه.  
e) Cod. quod emendavi sec. Belâdh. ٢٨٨.    f) Cod.  
وَقَدْ.    g) Cod. الحبحان.    h) Inserenda fere sunt:  
ثارت البربر فلما ضعف امره وجه هشام كلثوم بن عياض بجيش  
عظيم فلقيته البربر.    i) Sequitur in cod. حى.

وظهر سليمان بن كثير الفزاعي<sup>هـ</sup> واصحابه بخراسان يدعون الى  
 بنى هاشم سنة ١١١ وظهرت دعوتهم وكثر من يجيبهم<sup>و</sup> وقدم بكيره<sup>ب</sup> بن  
 ماهان فلجابه خلق كثير الى خلع بنى امية وبيعة بنى هاشم  
 وكثر اشياعه واصحابه ثم حضرت بكيره بن ماهان الوفاء فاستخلف  
 ابا سلمة حفص بن سليمان الفلالي<sup>د</sup> وكتب بذلك الى محمد بن  
 علي بن عبد الله واعلمه انه يرضاه ففزع<sup>ج</sup> وكتب الى اصحابه يأمرهم  
 بالسمع والطاعة فاستقاموا جميعا عليه وولى خالد بن عبد الله  
 اخاه اسد بن عبد الله خراسان فبلغه خبرهم فأخذ جماعة  
 منهم فقطع ايديهم وارجلهم وصلبهم<sup>ز</sup> فما زالوا في خوف حتى مات  
 اسد وولى خراسان جعفر بن حنظلة البهراني<sup>ا</sup>

وولى سجستان يزيد بن الغريفي<sup>د</sup> الهمداني فلما قدم سجستان  
 ساءت سيرته وظهر الفساد فقتلته قوم<sup>هـ</sup> من الفوارج وقبوا عليه  
 وهو جالس في مجلسه وعلى رأسه الف وخمسمائة مدججه<sup>و</sup> وكان  
 الفوارج خمسة نفر فقدم اليه بعضهم فضربه بالسيف فقتله ووثب  
 الجند عليهم فقتلوه بعد ان قتلوا جماعة منهم فلما بلغ خالد  
 ابن عبد الله الخبر ولى الاصمعي بن عبد الله الكلبي<sup>ب</sup> فصار الى  
 السنيدي<sup>ا</sup> في الشتاء فندب الناس الى الغزو فأتاه شيخ من اهل  
 البلد يقال له عبد الله بن عامر فقال أيها الامير ليس هذا وقت  
 غزو فقال انا اعلم بوقت الغزو منك ونفذ فلما صار على رأس  
 شعب من الشعب اتاه عمرو بن بجير<sup>و</sup> فقال اصلح الله الامير  
 ليس هذا وقت دخول هذا الشعب فقال لو كنت عاقبت المتكلم

ا) B. p.    ب) Cod. كجيبهم.    ج) Cod. بكر.    د) Cod. العريفي.  
 هـ) Cod. فور.    و) Cod. التمه. Leg. يست.    ز) Cod. كحبر.

بالامس لما سمعت هذا اليوم واقتحم الشعب حتى اذا امعن فيه اخذ العدو عليه مصايقه واجتمع فقتل الجيوش بأسره فلم ينج منه احد فلما اتى خالدا الخبر بقتل الاصفح ومن معه من المسلمين وكى عبد الله بن ابي ثبته بن ابي موسى فلم يزل مقيما بها ولاية خالد،

### وفاته ابي جعفر محمد بن علي

وتوفي ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وافته ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب سنة ١١٧ وسنه ثمان وخمسون سنة قال ابو جعفر قتل جدى الحسين ولى اربع سنين واتى لاذكر مقتله وما لانا فى ذلك الوقت وكان يسمى ابو جعفر الباقر لانه بقى العلم قال جابر ابن عبد الله الانصارى قال لى رسول الله انك تستبقى حتى ترى رجلا من ولدى اشبه الناس بى اسمه على اسمى اذا رأيته لم يُخذل عليك فذكره متى السلام فلما كبرت سنّ جابر وخلف الموت جعل يقول يا باقر يا باقر ايسر انت حتى يراه فوقع عليه يقبل يديه ورجليه ويقول بابى وامى شبيه ابيى رسول الله ان اباك يقرئك السلام، قال ابو حمزة الثمالى سمعت محمد بن علي يقول يقول الله عز وجل اذا جعل عبدى همه فى هما واحدا جعلت غناه فى نفسه ونزعته الفقر من بين عينيه وجمعت له شمله وكتبت له من وراء تجارة كل تاجر واذا جعل همه فى مفترقا جعلت شغله فى قلبه وفقره بين عينيه وشتت عليه امره

a) Cod. حيش. b) S. p. c) Cod. وكست. d) Cod. تاجر et mox تجاره.

ورميت بحبله على غاربه ولم ابل في اى واد من اودية الدنيا  
 هلك، وقيل لمحمد اتعرف شيئا خيرا من الذهب قال نعم معطيه  
 وقال اصبر للنواب ولا تتعرض للعقوب ولا تعط احدا من نفسك  
 ما صرّ عليك اكثر من نفعه له وقال كفى العبد من الله ناصرا  
 ان يرى عدوه يعصى الله وقال شر الآباء من دعا البر الى الافراط  
 وشر الابناء من دعا التقصير الى العقوب وسئل ابو جعفر عن قول  
 الله عز وجل وقولوا للناس حسنا قل قولوا له احسن ما  
 تحبون ان يقل لكم ثم قل ان الله عز وجل يبغض اللعان السباب  
 الطعان الفحاش المتفاحش السائل الملعف ويحب الحيي الخليم  
 العفيف المتعفف وقال لوصيتك انهار لا انظر وصليت الليل لا  
 افتر وانفقت مالى في سبيل الله علقا علقا ثم لم تكن في قلبى  
 محبة لاوليائه ولا بغضة لاعدائه ما نفعتك ذلك شيئا، وكان له  
 من الوند خمسة ذكور ابو عبد الله جعفر وعبد الله وابراهيم  
 وعبيد الله درج صغيرا وعلى درج صغيرا،

وتوفى على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب سنة  
 ١١٨ وكان مولده في الليلة التى قتل في صبيحتها على بن ابي  
 طالب وتوفى بالاحمير بين الحميمة وأنرج<sup>a</sup> من عمل دمشق  
 سنة ثمان وسبعون سنة وأمه زينة بنت مشر<sup>a</sup> بن معدى  
 كرب احد ملوك كندة الاربعة وكان ذا غناء وفصل وشرف ورواية  
 عن ابيه قال سمعت ابي يقول ان من غصبت<sup>a</sup> نفسه فيما تحب

a) S p.      b) Cf. Qor. II, 77.      c) Ita cod. Incertum.  
 d) Cod. عصيته.



لم يطعمها فيها يحبة وقال سمعت ابي يقول تعاشره الناس  
 حيناً بالتقوى ثم رفع ذلك فتعاشروا بالبروة ثم رفع ذلك فتعاشروا  
 بالحياه ثم رفع ذلك فلنهنك الغطاء وكان يقول الكريم يلين اذا  
 استعطف والليسم يقسو اذا لوطف وقال سخاء الناس عما في  
 ايدي الناس افضل من سخائها باليدل والقناعة لذة العيش  
 والرضى بالقسمة اكثر من مروة الاعطاء ومن حفظ من نفسه اربعا  
 فهو خليفه لا ينزل به ما نزل بغيره العجلة واللجاج والعجب  
 والتواي، وكان لعلی بن عبد الله بن عباس من الولد اثنتان  
 وعشرون ولداً محمداً بن علي وامة العلية بنت عبيد الله بن  
 عباس وداود وعيسى لام ولد وسليمان وصالح لام ولد واحمد  
 وبشر ومبشرة واسماعيل وعبد الصمد لامهات اولاد وعبد الله  
 الاكبر امه ام ابوها بنت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب  
 لا عقب له وعبيد الله وامة فلانة بنت الحريش وعبد الملك  
 وعثمان وعبد الرحمان وعبد الله الاصغر وهو السقاج وحببي  
 واسحاق ويعقوب وعبد العزيز واسماعيل الاصغر وعبد الله الاوسط  
 وهو الاحنف لامهات اولاد شتى، وقدم محمد بن علي بن  
 عبد الله على هشام ومعه ابنة ابو العباس غلام فلما خرج من  
 عنده قل لبعض اصحابه شكوت الى امير المؤمنين ثقل الدين  
 وكثرة العيال فاستهزأ بي وقال انتظر ابن الحارثية يعنى هذا  
 الغلام،

والح هشام في طلب الخوارج [...] فجلس يوماً وجمع اليه الخوارج

a) Cod. يطعمها. b) S. p. c) Cod. تعاشر et ita infra  
 cum س. d) Cod. حليف. e) Cod. الحريش.

فقال يا قوم خافوا الله ولا تدعوا للجهاد فبايعوه واقام أياما وحضرته  
الوفاء فقتل لهم أنى لست بأحد اوثق متى بالبهلول بن عميرة  
الشيباني فلما مات خرج البهلول فصار الى قرب الكوفة فبلغ ذلك  
خاند بن عبد الله فوجه اليه بجيـل فاتبعتـه من [عين] التمر  
الى الموصل فقتل بالموصل، فانكر هشام على خالد بن عبد الله  
امورا بلغتـه [منها] انه فرق اموالا عظاما مبلغها ستة وثلاثون  
الف الف درهم فاستعظمها واتـه قال ما زادت اميـة في شرف  
قصره هكذا وجمع بين اصبعيه فكتب اليه اما بعد فقد بلغني  
مقاتلتك وانما انت من بجيلة الذليلة للفقيرة وستعلم بين  
النصرانية لمن الذي رفعك سيضعك واقام خالد على العراق اربع  
عشرة سنة او خمس عشرة فلما عزم هشام على صرفه احضر  
حسن النبطي وكان ينظره في امر خالد بن عبد الله كـله  
فاشرف عليه بالقتل وحلف له بالله الذي لا اله الا هو ليمصدقته  
او ليمقتله فقات حسن بصناديق وقائع على خالد وكان  
اول كاتب رفع على عامل بلده ولما وقف هشام من امر خالد  
على ما اراد كتب الى يوسف بن عمر الثقفي وكان عامله باليمن  
كتابا بخطه لم يطلع عليه احدا يامره بالنفوذ الى العراق وان  
يستر خبره حتى يقدمها فيقبض على خالد واحكامه فياخذه  
بستة وثلاثين الف الف درهم فخرج يوسف من اليمن وقد اسر  
امره وكان في سبعة نفر حتى قدم العراق وكان مقدمة العراق  
سنة ١٢٠ ووافي يوسف بن عمر في الليل في خمسة نفر حتى صا.

a) IA V, ١٥٩ جسر. Of. *Fragm.* ١.٩, 16. b) Cod. انه. وبلغ.  
c) S. p. d) Cod. بجيلة. e) Cod. يطلع. f) Cod. فاسرف.

الى المسجد للجامع فلمّا اقيمت الصلوة تقدّم خالد ليصلّى  
فجذبه يوسف فاخرجه ثمّ تقدّم وقرأ اذا وقعت الواقعة في  
أول ركعة ثمّ قرأ في الثانية سأل سائل بعداب واقع ثمّ اقبل  
على الناس بوجهه فعرفهم نفسه واخذ خالد واصحابه فعذبهم  
انواع العذاب ونال بهم بلال فاجتمع جماعة دهاقين العراق  
ومياسيرهم الناس فقالوا نحن نأخذ هذا المال عنه ونؤتيه فيقال  
ان يوسف قبل ذلك منهم فلمّا حملوا اليه المال طالب خالد  
واخذ خالد فلبسه جبة صوف وجمع يده الى عنقه ثمّ اتي  
به اليه وهو جالس على دكان فجذبه حتى سقط لوجهه فقل  
بعض من حضر رأيت خالد وقد فعل مثل هذا بعمر بن حبيزة  
الفزاريّ لمّا عزله عن العراق فن وثي شيئاً فليحسن وخفف  
يوسف خالداً وعمله ووظف عليهم الاموال وعذبهم حتى مات  
اكثرهم في يده فوظف على ابان <sup>d</sup> بن الوليد البجليّ <sup>d</sup> عشرة  
آلاف الف ووظف على طارق بن ابي زياد عامل فارس عشرين  
الف الف ووظف على الزبير عامل اصبهان والرق وقومس عشرين  
الف الف درهم وعلى غيرهم ما دون ذلك فاستخرج اكثر المال وكان  
بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعريّ عامل خالد على البصرة  
فهرب من ساجن يوسف فلحق بهشام فكتب ذيه يوسف الى  
هشام فاشخصه اليه فعذب حتى قتله وجعل داره بالكوفة سجناً  
واستصفى داره بالبصرة

ولمّا بلغ الحكم بن عوانة عامل السند ما فعل يوسف بعمل

a) Cod. فلا. b) Qor. LVI, 1. c) Qor. LXX, 1. d) S. p.  
e) Cod. وحرقت.

خالد اغلّه في بلاد العدو وقل. اَمّاه فَنَحْ يَرْضَى<sup>١</sup> به يوسف  
وامّا شهادة استبرج بها منه فلقى<sup>٢</sup> اعدوّ فلم يزل يقاتل حتّى  
قتل وقد كان استخلف على الخيل عمرو بن محمّد بن القاسم  
الثقفى ولما قتل للحكم بن عوانة بارض السند تنازع خلافته  
عمرو بن محمّد الثقفى وابن عرار<sup>٣</sup> فكتب الى يوسف بن عمر  
وكتب بذلك الى هشام فكتب اليه هشام ان كان عمرو بن محمّد  
قد اكنهل فوليّه فل يوسف بالثقفية الى عمرو فولّه وارسل بعهد  
اليه فاخذ ابن عرار فحبسه وقيده وبني عمرو بن محمّد بن  
القاسم مدينة دون البكيرية<sup>٤</sup> سماها المنصورة ونزلها في منزل  
الولاة وكتب العدو وملكوا ملكا ثم زحفوا الى المنصورة فحصروها  
فكتب عمرو الى يوسف فوجه اليه باربعة آلاف فانصرف عنه  
الملك وقوض امرة فتاجبّه للعدوّ وجعل على مقدمته معن بن  
زائدة الشيباني وكبس عسكر ذلك الملك ليلا وصبره<sup>٥</sup> اصحابه  
فقتل من العدو خلقا عظيما واشرف<sup>٦</sup> ذلك الملك ثمّ به قيم  
من اصحابه ولم يعرفه انسلمون فلبّ رأوه قلوا انرا انرا اى  
الملك فاستنقذوه ومّر هاربا هو واصحابه لا يلوى على شىء واستقامت  
البلدان لعمرو وكان معه في عسكره مروان بن يزيد بن ائهب  
ثوب في جماعة من القواد مايلوه على ذلك حتّى انتهب متعه

a) S. p. b) Cod. ما deinde. c) Cod. الخيل. d) Ita  
cod. bis h. l., infra autem عزان, ubi legitur nomen ejus برند  
(ita probabiliter pronuntiandum est, nam puneta variant). Nomi-  
nis mentionem non inveni apud alios. e) Cod. بالعقية. f) Cod.  
فحصرها. g) Cod. عند et mox وقوض. h) Cod. وصبر. i) Cod.  
واسرف. k) Cod. الى.

واخذ دوابه فخرج اليه عمرو ومعه معن بن زائدة<sup>a</sup> وعطية بن عبد الرحمان فهزموه وفرق اصحابه وهرب مروان فنادى عمرو الناس كلهم آمنون ألا ابن المهلب قد قتل عليه قتلته،

فلقد هم هشام زيد بن علي بن الحسين فقال له ان يوسف بن عمر الثقفي كتب يذكر ان خالد بن عبد الله القسري ذكر له ان عندك ستبائة الف درهم وديعة فقال ما لخالد عندي شيء قال فلا بد من ان تسأخصه الى يوسف بن عمر حتى يجمع بينك وبين خالد قال لا توجه في الى عبد ثقيف يتلاعب في فقال لا بد من اشخاصك اليه فكلمه زيد بكلام كثير فقال له هشام لقد بلغني انك توكل نفسك للخلافة وانت ابن امة قل ويلك مكان امي يصعب والله لقد كان اسحاق ابن حرة واسماعيل ابن امة فاختصه الله عز وجل ولد اسماعيل فجعل منهم العرب فما زال ذلك ينمي حتى كان منهم رسول الله ثم قال اتفق الله يا هشام فقال او مثلك يأمرني بتقوى الله فقال نعم انه ليس احد دون ان يأمر بها ولا احد فوق ان يسمعها، فخرجه مع رسل من قبله فلما خرج قال والله اني لاعلمه انه ما احب للحيوة قط احد الا ذلّه وكتب هشام الى يوسف بن عمر اذا قدم عليك زيد بن علي فاجمع بينه وبين خالد ولا يقيم قبلك ساعة واحدة فاني رأيت رجلا حلوا اللسان شديدا البيان خليقا<sup>a</sup> بتميمه اللام واهل العراق اسرع شيء الى مثله فلما قدم زيد الكوفي دخل الى يوسف فقال لم اشخصني من عند امير المؤمنين

<sup>a</sup>) S. p.    b) Cod. لا اعلم.    c) Cf. Tabari III, 33, 20.    d) Cod. حلقة.

قال ذكر خالد بن عبد الله ان له عندك ستمائة الف درهم قال  
فأحضر خالدًا فاحضره وعليه حديد ثقيل فقتل له يوسف هذا  
زيد بن علي فذكر ملكه عنده قتال والله الذي لا اله الا هو ما  
في عنده قليل ولا كثير ولا اردتم باحصاره الا ظلمه فأقبل يوسف  
على زيد وقال له ان امير المؤمنين امرني ان اخرجك من الكوفة  
ساعة قدومك قال فاستريح ثلثا ثم اخرج « قال ما لي نك سبيل  
قال فيومي هذا قل ولا ساعة واحدة فأخرجه مع رسل من قبله  
فتمثل عند خروجه بهذه الابيات

مُنْعَرِقُ لُفَّيْنِ يَشْكُو الرَّجَى تَنْكُبُهُ أَطْرَافُ مَرَوْ جِدَادٍ  
شَرَّتْهُ انْحَرَفَ وَأَزْرَى بِهِ كَذَاكَ مِنْ يَكْرَةٍ حَرَّ انْجِلَادٍ  
قد كان في الموت له راحةً والموت ختمٌ في رقب العباد

فلمّا صار رسل يوسف بالعذيب انصرفوا وانكفأ زيد راجعا الى  
الكوفة فاجتمع اليه من بها من الشيعة وبلغ يوسف بن عمر  
فوثب بينهم وكانت بينهم ملحمة ثم قتل زيد بن علي وحمل  
على حمار فأدخل الكوفة ونصب رأسه على فصة ثم جمع فحرق  
ونرى نصفه في انغرات ونصفه في الزرع وقال والله يا احل الكوفة  
لأدعنكم تأكلونه في طعامكم وتشربونه في ملأكم وكان مقتل زيد  
سنة ١٢١

ولمّا قتل زيد وكان من امره ما كان تحركت انشيعة بخراسان  
وظهر امرهم وكثر من يأتيلهم ويميل معهم وجعلوا يذكرون للناس  
افعال بني امية وما نالوا من آل رسول الله حتى لم يبق بلد ات

فشا فيه هذا الخبر وظهرت الندوة ورُئيت المنامات وتُدورست  
كتب الملاحم وهرب يحيى بن زيد إلى خراسان فصار إلى بلخ  
فاقم بها متواريا وكتب يوسف إلى هشام بحاله فكتب إلى نصر بن  
سيار بسببه فوجه نصر جيشا إلى بلخ عليهم هدبة بن عامر  
السعدى فطلبوا يحيى حتى ظفروا به فأتوا به نصرا فحبسه في  
قهندرة مرو وبلغ هشام اضطراب خراسان وكثرة من بها فكتب  
إلى يوسف بن عمر أبعث إلى رجل له علم بخراسان فبعث إليه  
بعبد الكريم بن سليط بن عطية الخنفي فسأله عن أمر خراسان  
وأهلها ومن بها ممن يصلح أن يولاه فسمى له جملة من قيس  
وربيعة فكان إذا سمى رجلا من ربيعة قل أن ربيعة لا يستد  
بها انتحور فسمى نصر بن سيار الليثي فقال \* لأنه نصر وسيار  
فقال يا غلام اكتب عهد فكتب العهد وأمر أن يعاجل يوسف  
ابن عمر وكان نصر بن سيار قبل ذلك تولّى ثورة من كور  
خراسان فعزل جعفر بن حنظلة وولى البلد،

وكان يوسف أخذ عبد خالد فحبسه وكان ممن أخذ عيسى  
ابن معقل العجلي وطهم بن يونس العجلي وكان أبو مسلم  
واسمه إبراهيم بن عثمان قبل أن يسميه محمد بن علي عبد  
الرحمن يخدم عيسى بن معقل وقد سمعهم يتكلمون في دعوة بني  
هاشم حتى قام الأمر وقد [ارتحل] سليمان بن كثير ومالك بن  
الهيثم وقحطبة بن شبيب يريدون مكة فدخلوا السجن إلى  
عيسى بن معقل وطهم بن يونس فرأوا أبا مسلم يختلف إليهم

a) Cod. هديع. b) S. p. c) Cod. نصر وسيار كانه. d) Cod.  
الكوفة. e) Cod. معلى. f) Cod. يوسف, infra ut rec.

وبذا كرم هذا الامر فخرجوه معهم وادخلوه الى محمد بن علي  
فكلمه وقال اننى لأحسب هذا انغلام صاحبنا بل هو هو فقبلوا  
قوله وانتهوا الى امره واستوصوا به فانه صاحب الامر لا شك فيه  
وبعض أهل العلم بالدولة يقول ان ابا مسلم لم يلحق محمد  
ابن علي انما لقى ابنه ابراهيم بن محمد بن علي،

وكان يزيد بن عبد الملك جعل ولاية العهد لابنه الوليد بن  
يزيد فكانت الملاحاة لا تزال تجرى بينه وبين هشام فدخل  
الوليد يوما الى هشام فلم يجد في مجلسه ووجد فيه خاله ابراهيم  
ابن هشام بن اسماعيل المخزومي فقال له الوليد من الرجل بمجالاة  
به فغضب [ابن] هشام وقال من لم يتم لجدك شرف الا بمصاعره قتل  
وانك لتقول هذا يابن اللخناء وتنازع كلاما قبيحا وخرج هشام  
وقد سمع انغلاما فامسكا ولم يبق اليه ان يزيد فقتل له هشام كيف  
انست يا وليد [قل صلح] قل ما فعلت ضنايبك قل مغلظة قل  
ما فعل جلساؤك جلساء السوء قل عليهم لعنة الله ان كانوا شرا  
من جلسائك قل اقيموه فلخذ بيده واقيم من مجلسه،

وكان هشام من احزم بني امية وارجلهم وكان خيلا حسونا  
فظا غليظا ظلوما شديدا انفسوا بعيد الرحمة طويل اللسان وفشا  
الطاعون في ايامه حتى هلك عامة الناس ودعت الدواب والبقر  
وكان الغالب عليه الارش بن الوليد الكلبي وصاحب شرطه كعب  
ابن حامد العبسي وعلى حرسه الربيع بن زياد بن سائب  
وحاجبه الحريش مولاة وعمل الخزنة الرقيم وغيره والوشى والارمني

a) S. p. b) Cf. *Fraym.* II c) et infra p. ٣٩٠. c) Cod. بمسحا  
d) Cod. ودعت. e) Cod. s. p. Incertum. Alii مغالب



واصناف الثياب وكانت ولايته عشرين سنة ألا خمسة أشهر وتوفي يوم الأربعاء لتسع خلون من شهر ربيع الأول سنة ١٢٥ وهو ابن ثلاث وخمسين سنة ومنع وكلاء الوليد بن يزيد من الخزائن فلم يوجد له كفن حتى كفنه خادم له وقيل بل كفنه الأبرش الكلبى فصلّى عليه العباس بن الوليد وقيل بل الأبرش الكلبى ودُفن بالرصافة وخلف من الولد عشرة مسلمة ويزيد ومحمد وعبد الله وسليمان ومروان ومعاوية وسعيد وعبد الرحمان وقريش، واقام الحج للناس في ولايته سنة ١٠٥ إبراهيم بن هشام [سنة ١٠٩ هشام] بن عبد الملك سنة ١٠٧ إبراهيم بن هشام وفي سنة ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ [و١١٢] إبراهيم أيضا سنة ١١٣ سليمان ابنه سنة ١١٤ خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم سنة ١١٥ محمد ابن هشام بن اسماعيل سنة ١١٩ الوليد [بن يزيد] بن عبد الملك [سنة ١١٧ خالد بن عبد الملك] بن الحارث [.....] سنة ١١٩ ابو شاکر مسلمة بن هشام سنة [١٢٠ وسنة] ١٢١ وسنة ١٢٢ محمد ابن هشام بن اسماعيل سنة ١٢٣ يزيد بن هشام سنة ١٢٤ محمد ابن هشام بن اسماعيل،

وغزا بالناس في ولايته سنة ١٠٩ غزا معاوية بن هشام وبعث بالوضاح صاحب الوضاحية فاحرق الزرع والقرى لان الروم حرقوا المري وغزا الصائفة اليسرى سعيد بن عبد الملك وغزا الجراح ابن عبد الله للحكمي الان سنة ١٠٧ معاوية ايضا سنة ١٠٨ مسلمة بن عبد الملك على الصائفة اليمنى وحسم بن يزيد

a) S. p.      b) Scilicet filius Hishāmi.      c) Cod. بالوصلع.  
d) Cod. h. l. الحراج ot infra الحجاج.

الهلالى على الصائفة اليسرى سنة ١٠٩ معاوية بن هشام ومعه  
البطال على مقدمته فافتتح خنجرية وغزا مسلمة الترك فآخذ  
عليهم باب اللان ولقى خاقن سنة ١١١ معاوية بن هشام على  
الصائفة اليسرى وسعيد بن هشام على الصائفة اليمنى وسارت  
الترك الى أنربيجان فلقى لخارت بن عمرو الطائى فهزمهم سنة  
١١٢ صار الترك الى ارض اربيل فغزا لجراج بن عبد [الله] الحكى  
فلقى ملك الترك فقتله وغزا معاوية بن هشام الروم فلم يملكه  
دخول بلاد فرابطة بالعق من ناحية مرعش سنة ١١٤ معاوية  
ابن هشام ومسلمة بن عبد الملك سنة ١١٥ معاوية وسليمان ابنا  
هشام وعلى المقدمة عبد الله البطال فلقى قسطنطين د فاسره  
وهزم الروم سنة ١١٩ معاوية بن هشام سنة ١٢٠ معاوية وسليمان  
ابنا هشام وغزا مروان بن محمد بلاد الترك [.....] مروان  
ابن محمد سنة ١٢١ مسلمة بن هشام بلغ ملطية سنة ١٢٢ مروان  
ابن محمد ناحية ارمينية وسليمان بن هشام ناحية ملطية سنة  
١٢٣ سليمان بن هشام الصائفة ومروان بن محمد جيلان وموقن  
من ارض ارمينية سنة ١٢٤ سليمان بن هشام فلقى اليون  
طاغية الروم وارضياس فأنصرف ولم يكن بينهم حرب سنة ١٢٥  
الغمره بن يزيد بن عبد الملك

وكان الفقهاء في أيامه سالم بن عبد الله بن عمر انهيثم  
ابن محمد بن ابر بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهري

e) Cod. هسا. (sic). b) Cod. خنجرية. c) Cod. البطال. d) N. p. e) Cod. جيلان. f) Supra p. ٣٧٨ انعام.

محمد بن كعب القرظي نافع مؤيد عبد الله بن عمر عاصم بن  
 عمر بن قتادة محمد بن أبي بكر بن [محمد بن عمرو بن] هـ  
 حزم طائوس اليماني ربيعة بن [أبي] عبد الرحمن عطاء  
 ابن أبي رباح عمرو بن دينار عبد الله بن [أبي] نَجِيح  
 حبيب بن أبي ثعلبة عبد الملك بن ميسرة أبو اسحاق  
 الشيبعي القاسم بن عبد الرحمن [عبيد الله] بن عبد الله  
 ابن [عتبة بن] مسعود بهاء بن حرب الذهلي هـ الحكم بن  
 عيينة الكندي حماد بن أبي سليمان أبو معشر واد بن  
 كليب طلحة بن مصرف الهمداني نعيم بن أبي هند  
 الأشجعي اشعث بن أبي الشعثاء سعيد بن أسبوع أبو  
 حازم الأعرج قتادة بن بطانة السدوسي بكر بن عبد الله  
 الزنزي أيوب السخيتاني يزيد بن عبد الله بن الشاخيرة  
 عبد الرحمن بن جبير مكحول الدمشقي راشد بن سعد  
 المقرئ ميمون بن مهران أبو قبيلة السعافري يزيد  
 ابن الاصم هـ

### أيام الوليد بن يزيد

ومالك الوليد بن يزيد بن عبد الملك وأمه أم الحجاج بنت  
 محمد بن يوسف الثقفي وأنته للخلافة وهو بدمشق بعد وفاة

a) Supplevi sec. IA, V, ٣٤٢. b) S. p. c) Cod. الهذلي, cf. abu-'l-Mah. I, ٣٢٢. d) Cod. مطرف, cf. ibn-Qot. ٣١٣. e) Cod. عام, cf. Tab-al-Hoff. 4, 11. f) Cod. السخيتاني. g) Cod. يزيد. h) Cod. h. l. الشاخيرة, infra, cf. abu-'l-Mah. ٣١٤. i) Cod. حمير. k) Cod. سعيد et deinde المقرئ. l) Cod. اصم.

هشام بعشرة أيام وكان ذلك يوم الجمعة لعشر بقين من شهر ربيع  
الأول سنة ١٢٥ وكانت الشمس يومئذ في الدلو ستاً وعشرين  
درجة وعشرين دقيقة والقمر في السنبلة خمس درجات وعشرين  
دقيقة والرياح في الجدى أربع درجات والزهرة في الجدى ست  
عشرة درجة وخمسا وأربعين دقيقة وعطارد في الحوت اثنتي عشرة  
درجة وعشر دقائق والراس في الدلو إحدى عشرة درجة وخمسا  
وأربعين دقيقة، وحزل الوليد عمال هشام وعلمهم أنوار العذاب  
خلا يوسف بن عمر الثقفي عامل العراق وذلك أنه وجد في ديوان  
هشام كتباً من العمال يقومون عزمه في خلع الوليد ألا يوسف  
فأنه أشار عليه ألا يفعل ففكره على عمله وكتب إليه في خاتم  
ابن عبد الله القسري فلم يزل يوسف يعمل به [.....].

وعقد لابنه للحكم بولاية العهد بعده وولاه دمشق وعقد من  
بعده لعثمان ابنه وولاه حمص وضم إليه ربيعة بن عبد الرحمن  
الفقيه وجعله قائماً بأموره،

وحزل إبراهيم بن هشام بن اسماعيل المخزومي خلا هشام عن  
المدينة ومكة والطائف وولى خاله يوسف بن محمد الثقفي  
المدينة ومكة، وكان نصر بن سيار لما أخذ يحيى بن زيد  
ابن علي بن الحسين في أيام هشام صار به إلى مرو فحبسه  
في قهندر مرو وكتب إلى هشام بخبره فوافق ورود كتابه موت  
هشام فكتب إليه الوليد أن خل سبيله وقبل بل احتل يحيى  
ابن زيد حتى هرب من الحبس وصار إلى بيهق<sup>٥</sup> من أرض أبرشهر<sup>٦</sup>

a) S. p.

b) Cod. صيف.

c) Cod. أبوسهر.

فاجتمع اليه قوم من الشيعة فغالوا حتى متى ترصرون. بالسذاسة واجتمع معه نحو مائة وعشرون رجلا فرجع حتى صار الى نيسابور فخرج اليه عمرو بن زرارة القسري وهو عامل نيسابور فقاتل يحيى فظهر يحيى عليه فهزمه واصحابه واخذوا اسلحتهم ثم اتبعوه حتى لحقوا عمرو بن زرارة فقتلوه وسار يحيى يريد بلخ فوجه اليه نصر بن سيار سلم بن احوز الهلالي فسار سلم حتى صار الى سرخس وسار يحيى حتى صار الى بلخيس وسبق الى مرو الرود فلما بلغ نصرا ذلك سار اليه في جموعة فلقية بالخورجان فحاربة محاربة شديدة فانت نشابة فوقع في يحيى وبادر الفوم فاحتزوا رأسه وقتل اصحابه بعده حتى قتلوا عن آخرهم،

وقدم في هذه السنة سليمان بن كثير ومالك بن الهيثم والخطبة بن شبيب وم رؤساء نطاة بنى هاشم على محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بالموال وعدايا ومعهم ابو مسلم فقال لهم محمد لن تلقوني بعد وقتي هذا وانا ميتة في سنتي هذه وكان ذلك في أول سنة ١٢٥ وصاحبكم ابني ابراهيم مقتول فاذا قضى الله فيه قضاء فصاحبكم عبد الله بن الحارثية فانه القائم بهذا الامر وصاحب هذه الدعوة الذي يؤتيه الله الملك ويكون على يده هلاك بنى امية واخرجه اليهم حتى رأوه وقبلوا يديه ورجليه وقال لهم ان عبد الرحمن صاحبكم بعني ابا مسلم فاسمعوا

a) Cod. زرارة. b) S. p. c) Cod. بالخورجان. d) Cod. على بن. e) Codil. add. مت.

له وأطيعوا فإنه الغائم بهذه الدولة وتوفى محمد بن عليّ في آخر سنة ١٢٥ وهو ابن سبع وستين سنة فلما بلغ القوم وفاة محمد بن عليّ قدموا على ابراهيم بن مسلم وأعلمه أنه صاحب امرهم وأمره عليهم ثمّ قلّ لفاطمة بن شبيب وأنت والد الذي تلقى نباتة بن حنظلة وأمير بن صبارة<sup>هـ</sup> فتهمزهما وتقاتله عساكرهما ويفتح الله [لك] حتىّ تصير الى الفرات لا \* يريد لك، راية، فخرجوا الى خراسان وقد وقعت العصبيّة بين<sup>د</sup> مصر واليمن وذلك ان نصر بن سيار<sup>هـ</sup> تحامل<sup>هـ</sup> على اليمن وربيعة وقدم المصريّة فوثب به جديع<sup>ف</sup> ابن عليّ الكرمانىّ الأزديّ وكان رئيس الارز يومئذ ورجلهم وقلّ له لا ندعه<sup>هـ</sup> وفعلك ومالت معه اليمانية وربيعة<sup>و</sup> فاخذته نصر فحبسه فأتت اليمن وربيعة حتىّ اخرجوه من مجرى كنيف<sup>ز</sup> ثمّ اجتمعوا عليه ورام نصر ان يخلعه فيصير اليه فلم يفعل وكان في نصر بعض الخزيّ<sup>هـ</sup> فلما علم جديع ان اليمن وربيعة قد اجتمع رأبها معه على نصر بن سيار ووثب به فحاربه وكان ثمّ انعلو على نصر ذل ابو مسلم الى الكرمانىّ فقال له ادع الى آل محمد وجعل يمايل<sup>هـ</sup> احكامه وبدعوه الى ذلك حتىّ اظهروا دعواه بنى هاشم بخراسان<sup>ح</sup> وكان عمرو بن محمد بن العاسم الثقفىّ ويزيد<sup>د</sup> بن عرار لمّا قتل للحكم بن عوانة عامل السند تنازعا خلافته فنكس هشام الى

من Cod. d) يريد ذلك Cod. e) ويعتل Cod. h) S. p. ا) Cod. ب. محمد f) Cod. h. l. جديع، infra a. p. و) Cod. عزان، infra et mox ويريد Cod. i) كنيف Cod. h) وربيعة و) Cod. عرار لمّا قتل للحكم بن عوانة عامل السند تنازعا خلافته فنكس هشام الى

يوسف بن عمرو في ذلك فلما يوسف بالثقيفة<sup>a</sup> الى عمرو بن محمد  
ابن القاسم فولاه فلما ولي الوليد عزل عمرو بن محمد بن القاسم  
عن السند وولى يزيد بن عرار فغزا ثمانية عشر غزاة وكان  
ميمين النقيبة<sup>e</sup>

واضطربت البلدان كلها وكان الوليد مهملًا لأمه قليل العناية  
باطرافه وكان صاحب ملاءة وقيامة<sup>b</sup> واظهار للقتل والجور<sup>c</sup> وتشاغل  
عن امور الناس وشرب ومجون فبلغ من مجونه انه اراد ان يبنى  
على اللعبة بيتا يجلس فيه للهو ووجهه مهندسا لذلك فلما ظهر  
هذا منه مع قتله خالد بن عبد الله القسري<sup>d</sup> وتعذيبه<sup>e</sup> لبراعيم  
ومحمد ابني هشام حتى ماتا واستندمامه الى الناس والى اهل بيته  
ومن كان في ناحيتهم من العرب استمال يزيد بن الوليد بن  
عبد الملك جماعة من اهل بيته فابلوه<sup>f</sup> على خلع  
الوليد وشايعوه على ذلك بنو خالد بن عبد الله القسري<sup>g</sup>  
وجماعة من البيانية الى البيعة ليزيد بن الوليد بن عبد  
الملك واجتمع اليه جماعة وخرج مولد للوليد فعرفه<sup>h</sup> الخبر فصره  
مائة سوط وزحف اليه يزيد بن الوليد رويدا<sup>i</sup> رويدا الى قرية  
تعرف بالبكراء<sup>j</sup> فنزل قصرا بها بعساكره يتلوه بعضها بعضا  
فقاتلوه<sup>k</sup> فقتلهم حتى قتل فابتدرة الناس باسيافهم فاحتزوا رأسه  
وقطعوا يده فنصب رأسه بدمشق وكان قتله لخمس بقين من  
جمادى الآخرة سنة ١٢٩ وكانت ولايته سنة وخمسة اشهر وكان

a) S. p. b) Cod. وفان. c) Cod. ووجهه. d) Cod.  
ووعذبه. e) Cod. فصره. f) Cod. s. p. Cf. *Fragm.* ١٣٨  
ann. a. g) Cod. جعلوه. h) Cod. الاخرى.

على شرطه عبد الرحمان بن حميد<sup>٥</sup> الكلبى وعلى حرسه فطرى<sup>٥</sup>  
مولاه وحاجبه قطن<sup>٥</sup> مولاه وخلف من الولد المذكور أربعة عشر  
ذكرا عثمان ويزيد والحكم والعباس وشهر ولوى وانعام وموسى<sup>٥</sup>  
وقصى وواصل وذوابة وقتح والوليد وسعيد<sup>٥</sup>

واقم الحج للناس في ولايته سنة ١٢٥ محمد بن موسى الثقفى<sup>٥</sup>  
أيام يزيد بن الوليد بن عبد الملك

وملك يزيد بن الوليد بن عبد الملك وأمه شاعفيدة بنت  
فيروز بن كسى مستهل رجب سنة ١٣١ بعد قتل الوليد  
بخمسة وكانت الشمس يومئذ في الحمل احدى عشر درجة  
واربعين دقيقة وانقمر<sup>\*</sup> في الحوت<sup>\*</sup> عشرين درجة وزحل في السنبله  
عشرين درجة والمشتري في الجوزاء ثلث درج وخمسين دقيقة  
والزهره في الجوزاء خمسا وعشرين درجة واربعين دقيقة والزهرة  
في الجدى عشر درجات وعطارد في الحمل احدى وعشرين درجة  
وثلاثين دقيقة<sup>٥</sup>

ونقص الناس من أعطاكهم فسّمى يزيد الناقص<sup>٥</sup> واضطربت عليه  
البلدان فكان ممن خرج عليه العباس بن الوليد حمص وشابيه  
اهل حمص ونشروا بن الوليد بقنسرين وعمر بن الوليد بالارنق  
ويزيد<sup>٥</sup> بن سليمان بفلسطين وساعد العباس ابو محمد بن عبد  
الله بن يزيد بن معاوية وسليمان بن هشام<sup>٥</sup>

a) S. p. b) Cod. حطن. c) *Fragm.* ١٢٧ id. pro  
مومن; id. pro مفتاح فتح et pro ذواله habet ذوابه<sup>٥</sup> واسط tabet واصل.  
d) Cod. ساعفند; *Fragm.* p. ١٢٨ شاعفند cf. *ibid.* ann. a. Secutus  
sum lectionem cod. Oxoniensis CXXX apud Nicoll. e) Cod.  
وحوث.



وباع لاختيه ابراهيم بن الوليد بولاية العهد من بعد ثلثة ايام من ولايته وجهه الى الارض وقد امروا عليهم محمد بن عبد الملك فوافقوا فاسل اليهم عبد الرحمان بن مصاده يقول لسم علام تقتلون انفسكم اقبلوا الينا نجتمع لسم الدنيا والآخرة وانا اضمن لكل رجل منكم الف دينار فافترقوا، وكانت ولايته خمسة اشهر والغلبة في جميع الدنيا على حتى قتل اهل مصر اميرهم حفص ابن الوليد الحصرمي وقتل اهل حمص على يد عبد الله بن شجرة الكندي واخرج اهل المدينة على يد عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز وغلب على اموره يزيد بن خالد بن عبد الله القسري وكان على شرطه يزيد بن السماخ اللخمي وعلى حرسه سلام موله وحاجبه جبيرة موله وكان في بيت ممل الوليد يوم قتل سبعة واربعين الف الف دينار ففرقها يزيد من آخرها وكان قدريا وتوفى لانسلاخ ذي القعدة وصلى عليه ابراهيم بن الوليد ودفن بدمشق وقيل ان اخاه ابراهيم سقاه السم،

واقام الخيم في تلك السنة وفي سنة ١٣١ عمره بن عبد الله بن عبد الملك بن مروان وقيل [...] ان الحجاج ابن عبد الملك [...] ووثب ثبت بن نعيم الخداسي

a) Prima littera indistincta in cod. *Of. Fragm.* p. ١٣٩ ann. a.

b) Librarius ut vid. hoc voc. delendum censuit. c) S. p.

d) Cod. حمير. e) Cod. عمرو. *Of. IA V, ١٢١* et *Maa'ud IX, 62.*

f) *Ex IA. l. l.* inserere possumus: عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز. Plura autem excidisse verisimile est, quum in seqq. probabiliter minime de الحجاج sed de filio ejus عبد العزيز nescio quid narraverit auctor. Seq. igitur corruptum esse ex ابن statuendum esset. *Of. infra p. f. f.* g) Cod. ثابت.

على مروان وهو أرمينية فظفر به مروان ثم عليه وانصرف مروان  
من أرمينية واستخلف عليها عاصم بن عبد الله بن يزيد  
الهلالي واستخلف على الباب والابواب اسحاق بن مسلم العقيلي  
ثم جيع أرمينية لاسحاق بن مسلم العقيلي ٥

أيام إبراهيم بن الوليد .

ثم ملك إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان وأمه لم  
ولد يقال لها سعاره في اليوم الذي توفي فيه يزيد بن الوليد  
فلما أربعة أشهر وقدم مروان بن محمد بن مروان [من] أرمينية  
خالعا له فلما صار بحرّان دعا إلى نفسه فباع له أهل الجزيرة سراً  
واقبل في جموع من أهل الجزيرة فلقى بشراً ومسروراً ابني الوليد  
ابن عبد الملك معسكرين بحلب فهزم عسكريهما وأسرها ثم  
مضى حتى أتى حصن وعليها عبد العزيز وبلغ إبراهيم الخبر فرجّه  
إليه سليمان بن هشام بن عبد الملك فلقى مروان ومن معه من  
أهل الجزيرة وقنسرين وحصن فالتقوا بعين الجرة من جبل دمشق  
فتناوشوا القتال يوم الأربعاء لسبع خلون من صفر سنة ١٢٧ وانصرف  
بعضهم عن بعض فلما كان من الغد انهزم سليمان بن هشام وأكبّه  
فلحقوا بإبراهيم واقبل مروان حتى نزل ديرة العالية فباع له أهل  
دمشق ودخلها فخلع إبراهيم نفسه وبيع مروان يوم الاثنين للنصف  
من صفر سنة ١٢٧ ولم يزل مع مروان حتى غرق بالزوب في وقعة عبد  
الله بن علي ٥

a) Ita cod. Prorsus alia nomina apud Mas'udi et *Fragm.*

b) S. p. c) Cod. عزاً

أيام مروان بن محمد بن مروان ودعوة بني العباس

وملك مروان بن محمد بن مروان وأمه أم ولد يقال لها رباب<sup>a</sup> في صفر سنة ١٢٧ وبيع له<sup>b</sup> من بدمشق من بني أمية وغيرهم وكتب إلى عمال البلدان فاتته كتبهم بالسمع والطاعة والانقياد وأنه للخبر أن أهل حمص مقيد<sup>c</sup> على المعصية فصار إليهم واستخلف بدمشق عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك فحاصروهم حتى فتح المدينة وهرب منه السمط<sup>d</sup> بن ثابت بن الأصبع<sup>e</sup> بن ذواله وأسر معاوية ابن عبد الله السكسكي<sup>f</sup> وأنه للخبر أن يزيد بن خالد بن عبد الله القسري<sup>g</sup> قتل يوسف بن عمر الثقفي وكان يوسف محبوسا فلما رأى عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك اضطراب أمر مروان بن محمد [أمر] يزيد<sup>h</sup> بن خالد بن عبد الله القسري<sup>i</sup> بالمضي إلى الساجن وأمره أن يقتل يوسف بن عمر ويقتل عثمان ولكم أبى الوليد بن يزيد ففعل ذلك وأراد مروان أن يرجع فاتاه الخبر أن الصنعاك<sup>j</sup> بن قيس الخروقي قد غلب على ناحية العراق وحارب عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بواسط وأنه قد صار إلى الجزيرة وجاز الموصل فصار إلى نصيبين وبها عبد الله ابن مروان فحاصره وكان عامل اسحاق بن مسلم بالباب والابواب رجلا يقبل له مسافر<sup>k</sup> وكان يرى رأى الخوارج فكتب إليه الصنعاك بعهد<sup>l</sup>ه على<sup>m</sup> أرمينية وكان أهلها قتلوا عاصم بن \* عبد الله بن

a) Cod. s. p. Cf. Mas'udi VI, 47. *Fragm. al.* لبابة. b) وسند. c) Cod. السمط، *deinde* نانت. d) Cod. *و* أرمينية. e) Cod. *على*. f) Cod. *مسافر*. g) Cod. *محصنة*. h) Cod. *و* أرمينية. i) Cod. *على*. j) Cod. *على*. k) Cod. *على*. l) Cod. *على*. m) Cod. *على*.

يزيد a الهلالي عامل ارمينية فتوجه اليها وصار مروان الى حران  
 فابتدى بها منزله في موضع يقال له \* دباب البين e وبلغ الصبحاك  
 خبره فاقبل نحوه فر بالموصل فحصرها ثم كره ان يطول \* الامر به  
 فنفذ الى نصيبين فحصرها ثم نفذ الى حران حتى واقف مروان  
 محاربة محاربة شديدة وظفره الصبحاك عليه مرارا حتى عزله  
 سريره وجلس عليه ثم قتل الصبحاك سنة ١١٧ وافتقر الفوارج  
 فرقا،

وصار سليمان بن هشام بن عبد الملك ومن هرب من اليمانية  
 من اصحاب يزيد بن خالد بن عبد الله معهم وسار سليمان بن  
 هشام بن عبد الملك يريد الشام فلقيه مروان بخساف f فهزمه  
 ومضى سليمان واصحاب الصبحاك عليهم الفخيري g فصار في عسكر  
 عظيم فلقي مروان فقتله مروان فولت الفوارج امها \* ابا الدلفاء  
 الشيباني فرجع باصحابه الى الموصل واتبعه مروان فقاتله شهرا ثم  
 انهزم ابو الدلفاء فوجه مروان خلفه عامر بن ضبارة h المرقى فصار  
 ابو دلفاء الى عمان فقتل قتله الجندى i بن مسعود الارني فخرج  
 ابو عبيدة خليفة الصبحاك الى الكوفة فولى مروان يزيد بن عمر  
 ابن عبيدة الغاري h العراقي فقدمها سنة ١٢٨ فقتل خليفة الصبحاك  
 وخرج ثابت d بن نعيم d الجذامي بناحية الارني فوجه اليه  
 مروان بالماحس بن عبد العزيز وولى عبد الواحد بن سليمان

a) Cod. h. l. habet زفر, sed cf. supra p. ٢٣ l. 1. b) Cod.  
 الاموية. Puneta addidi ex conjectura. c) Cod. دباب البين.  
 d) S. p. e) Cod. بحساف. f) Cod. الدلفاء, infra نالدلفاء.  
 g) Cod. للجندى. h) Cod.

ابن عبد الملك المدينة ومكة وقدم مكة ليقيم الحج ووافست  
 للحرورية ومعهم ابو حمزة المختار بن صفير الحروري الازدي حتى  
 وقفوا على جبال عرفات وكان ابو حمزة من قبل عبد الله بن  
 يحيى الكندي الذي يسمى طالب الحق فلما وقفوا بعرفت اربعوا  
 الناس واخافوهم فارسل اليهم عبد الواحد يعظم عليهم البلد الحرام  
 والايام العظام وبهم الحج الاكبر فوافعوهم يوم عرفة واربعه ايام وصاروا  
 الى متى فعسكروا ناحية منها فلما انصرفوا لحق عبد الواحد  
 المدينة فدعا الناس الى الديوان ووجه بالجيش وعليهم عبد العزيز  
 ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بقُدَيْد في صفر  
 سنة ١٣٠ فقتل عبد العزيز ومن معه من اهل المدينة واتهمت  
 قريش خزاعة ان يكونوا داهنوا عليهم للحرورية وقدمت للحرورية  
 المدينة لعشر بقين من صفر وعرب عبد الواحد بن سليمان بن  
 عبد الملك وغلب ابو حمزة على المدينة وخطبهم خطبة مشهورة  
 وكان اهل المدينة يصلون خلفه ويعيدون الصلوة ثم ساروا  
 يريدون الشام ولقيهم خيل مروان عليهم عبد الملك بن محمد  
 ابن عطية السعدي فافقوا بهم بواقي القرى فزحف للحرورية  
 منهزمين الى المدينة فخرج اليهم اهل المدينة فقتلوا منهم مقتلة  
 عظيمة ووافق [ابن] عطية فانهمزوا فاتبعهم الى مكة ثم اتبعهم الى  
 اليمن حتى قتل عبد الله بن يحيى ونوا من صعدة فقتل  
 فيهم حتى وطى الناس عليهم ثم دخلوا صنعاء فآله كتاب مروان  
 بتولية الموسم فخرج فلما صار في بعض الطريق توفي في عسكره

وإراد مروان أن ينفذ إلى العراق فلتاه خبر أهل حمص أنهم عصوا  
فصار اليهم فوضع عليها المنجنيق حتى هدم سورها فطلبوا الأمان  
فأمنهم إلا ثلثة نفر لم يؤمنهم وقتلهم،

وكان منصور بن جهمور<sup>١</sup> لما قدم يزيد<sup>٢</sup> بن عمر بن هبيرة  
العراق هرب حتى أتى السند وكان ابن عرارة عامل السند قرابة  
له فصار خلف النهر وأرسل إليه ابن عرارة ألا تبصر مكانك  
فردّ عليه أنما أردت المقام قبلك فلا وصل الله رجلك ولا قرب  
قربك وستعلم بعد ثم عمل المراكب بسندوسان<sup>٣</sup> وجعلها على الأبل  
حتى القاهما في مهران ثم لقي ابن عرار فحاربه حتى هزمه إلى  
المنصورة وحصره منصور بن جهمور<sup>٤</sup> فطلب ابن عرار الأمان فقال لا  
أعطيك الأمان إلا حكى فنزل على حكمة ظمر فبنيت عليه  
أسطوانة وهو حيّ وأقام منصور بالمنصورة وبعث أخاه منظورا إلى  
قندابيل<sup>٥</sup> والدجيل<sup>٦</sup> ولم يزل منصور مقيما بالسند حتى ظهر  
أبو مسلم بخراسان ووجه أبو مسلم بهرجل يقال له مغلس<sup>٧</sup> من  
أهل سجستان إلى السند فلما أظلم وثب أصحاب منظور أخى  
منصور بن جهمور فقتلوه وكتبوا إلى مغلس<sup>٨</sup> فأتاه فلقية منصور  
ابن جهمور فقاتله فهزمه وأسر مغلس<sup>٩</sup> فأتى به منصور فقتله وقتل  
أكثر قتلة أخيه،

واشتدت شوكة آل برمكة بخراسان ودامت الحرب بينه وبين  
نصر بن سيار وظهور آل برمكة على نصر بن سيار وكان أبو مسلم  
الغائب على أمر آل برمكة فحدثت جماعة من أشياخنا أن أبا

a) S. p. b) Cod. h. l. عزار, infra semel عراب, cf. supra p. ٣٨٩.  
c) Cod. سندوسان.

مسلم كان يقول اذا التقى الكرواني ونصر بن سيار للقتال اللهم افزع  
عليهما الصبر وانزع عنهما النصر وطعن<sup>a</sup> الكرواني فقتل وصلبه  
نصر وغلب ابو مسلم على عسكره وظهر امره واستكثف جمعه  
وجاء نصر بن سيار القتل حتى قُتل مرارا وظهر دعوة بني هاشم  
وكان ذلك في شهر رمضان سنة ١٢٩ ووثب سليمان بن حبيب  
ابن المهلب بالاهواز فوجه اليه يزيد بن عمر بن هبيرة نباتة  
ابن حنظلة الكلبي فقتلوا قتالا شديدا ثم انهزم سليمان فلحق  
بفارس فوجه يزيد بن عمر عامر بن صبرة المري الى فارس وضعف  
امر نصر بن سيار بخراسان وقوى امر ابي مسلم فكتب نصر الى  
مروان يصف له حاله وضعف من معه وقوة ابي مسلم وظهوره  
وكتب في آخر كتابه

ارِ تَيْنَ الرِّمَادِ وَمِیْضَةَ جَبْرِ وَبُوشَكُ أَنْ يَكُونَ لَهُ صِرَامُ  
فَأَنَّ النَّارَ بِالْعَوْدَيْنِ تُورَى وَإِنَّ الْفِعْلَ بِقَدَمِهِ الْكَلَامُ  
أَقْرَبُ مِنَ التَّعَاجِبِ لَيْتَ شِعْرِي أَأَيُّقَاطُ أَمِيَّةٌ أَمْ نِيَامُ

فكتب مروان الى يزيد بن عمر بن هبيرة عامله على العراق ان  
يمد نصر بن سيار بالرجال فيقعد يزيد ثم تابعه مروان الكتب  
اليه بالوعيد فوجه لابنه داود بن يزيد في جيش عظيم فيه عامر  
ابن صبرة المري والجوييرة بن اسماعيل ونباتة بن حنظلة الكلبي  
وكان داود بن يزيد بن عمر حدث السن فكتب مروان الى ابن  
هبيرة ينكر عقده لابنه داود لحدائثة سنة ويأمره ان ينفذ اليه  
من يحل لواءه ويقعد لعامر بن صبرة المري على الجيش ففعل

a) Cod. addit. بن. b) S. p. c) Cod. نباتة.

ابن هبيرة ذلك ونفذ الجيش وعلى المقدمة نباتة بن حنظلة  
الكلابي،

وطلب مروان ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن  
عباس لما بلغه ان دعوة ابي مسلم له وانه الذي يوكل لهذا  
الامر تحدث عثمان بن عروة بن محمد بن عمار بن ياسر قال  
كنت مع ابي جعفر عبد الله بن محمد بالحبيمة ومعه ابناه  
جعفر ومحمد ولها صبيان فلما اداعبهما والاعبهما فقال لي ابي  
شيء تصنع بهذين الصبيين اما ترى ما نحن فيه فنظرت فلما  
رسله مروان تطلب ابراهيم بن محمد فقلت دعني اخرج فقال  
تخرج من بيتي وانت ابن عمار بن ياسر قال فاحضنوا بابواب  
المسجد واشير لهم الى ابراهيم ليأخذوه وقد كان وصف لهم بصفة  
ابي العباس وابو العباس الموصوف يقتلهم فلما اتى به الى مروان  
قال ليس هذه الصفة فقال الرسول قد والله رايت الصفة ولكن  
قلت ابراهيم بن محمد وهذا ابراهيم بن محمد فزعم في طلب  
ابي العباس فوجدوه قد تغيب فامر مروان بابراهيم فغطى وجهه  
بقطيفة حتى مات وقيل بل ادخل رأسه في جراب نورة حتى مات  
وفيها يقول ابن هزيمة

وَكُنْتُ أَحْسَبُنِي جَلْدًا فَتَغَفَّتْ قَبْرِ بَحْرَانَ فِيهِ عَصْبَةُ أَنْدَلِينَ  
فِيهِ الْأَمَلُ الَّذِي عَمَّتْ مُصِيبَتُهُ وَعَيَّلَتْهُ كُلُّ نَفْسٍ مَلٍ وَمُسْكِينٍ  
وأظهر أبو مسلم الدعوة لبي هاشم وطلب نصر بن سيار منه  
المعاركة وسأله المواعدة فوجه اليه لاهزة بن قريظ في جملة من

وغيبلت. Cod. a) ارسل. Cod. b) Cf. Tabari III, ٢٢. c) وغيبلت. Cod. d) وغيبلت. Cod. لا هن، mox قرط et ita infra.



اصحابه وكان لاهز بن قريظ احد النقباء فامره ان يحضر ليبياع  
فدخل لاهز عليه فقال اجب الامير ثم تلاه ان الملاء يأمرون بك  
ليقتلوك فأخرج اتى لك من الناصحين فقال نصر ادخل الى بستانى  
واخرج اليكم فدخل الى بستان له فركب دوابه ومضى هاربا  
فات بقرية يقال لها ساوة واخذ ابو مسلم لاهز بن قريظ فضرب  
عنقه وقدم الى نيسابور في شهر رمضان او شوال ووجده عماله  
فاستعمل سبع بن معمرة الارضى على سمرقند واستعمل ابا داود  
خالد بن ابراهيم على طخارستان وجعل ابا نصر ملك بن الهيثم  
الخزاعى على شرخه ووجه محمد بن الاشعث الخزاعى الى الطبسين<sup>e</sup>  
وفارس ووجه الحسن بن قحطبة<sup>d</sup> على مقدمته ثم قدم قحطبة  
ابن شبيب<sup>e</sup> ومعه عهد ابراهيم بن محمد بن على وسيرة<sup>e</sup> يجعل  
عليها فامضى ابو مسلم له ذلك ووجه لقتال جند بنى امية  
فسار قحطبة حتى اتى جرجان فلقى نباتا<sup>f</sup> بن حنظلة فنشبت  
الحرب فقتل نباتا وهزم جنده واحتوى على ما فى عسكره وصير  
الغنائم الى خالد بن برمك فقسمها بين اصحابه واكمل قحطبة الى  
غرة المحرم سنة ١٣٩ ثم وجه بابنه الحسن بن قحطبة الى قومس  
على مقدمته وحققه فوجه من الرى الى هذان ووجه العكى الى  
قَمَ واصبهان وسار قحطبة حتى صار اليها وفيها عامر بن صبار<sup>e</sup>  
المرى فارسا اليه يدعو الى بيعته آل محمد فارسا اليه ابن صبار<sup>e</sup>  
يا علوج اما والله اتى لارجو ان اقرنكم فى الجبال وكان فى

a) Qor. XXVIII, 19. b) IA V, ٢٤٥, al. النعين. c) Cod.  
بنامه. d) Cod. عطية. e) S. p. f) Cod. الطبسين.  
g) Cod. لا ارجوا.

اربعين الفا من اهل الشام فواقعه قحطبة فقتله وقتل من كان معه من اصحابه فلم ينج منهم ألا القليل فهربوا الى ابن هبيرة وهو اذذاك بجبل لواء وصار قحطبة الى نهاوند وبها ادم بن محرز الباهلي في جملة من صر الى فيه فحصرها قحطبة ثلثة اشهر حتى افى اكثرهم ثم فكها وسار الى حلوان وكان قحطبة يقول ما من شيء فعلته ألا وقد خبّرتي به الا امل ألا انه اعلمني [ان] لا اضر الفرات ووجه قحطبة لها عون عبد الملك بن يزيد الى شهرزور فلقى عثمان بن زياد فهزمه واستباح عسكره قل حنيد بن قحطبة حدثني ان قل دخلت مساجد الكوفة ايام بني امية وعلى فرو غليظه فجلست الى حلقة وشيخ في صدر القوم يحدثهم فذكر ايام بني امية وذكر السواد ومن يلبسه فقال يكون ويكون ويخرج رجلا يقال قحطبة كانه هذا الاعرابي وأشار اليّ ولو اشاء ان اقل هو هو لقلت كل قحطبة فحفت على نفسي فتناحيت ناحية فلما انصرف كاتبه قتال لو شئت ان اقل انك انت هو لقلت فسألت عنه فقيل لي هو جابر بن يزيد الجعفي

وكان ابن هبيرة بواسط العراق فحصن بها وادخل الضعم والانزال وانصرف اليها فلما العساكر وقدم قحطبة العراق فوافي به عسكرا ليزيد بن هبيرة واستباحه وصار الى الزاب وهو من الفلوجة العليا على رأس أربعة وعشرين فرسخا من

زباد Cod. e) ملك بن ادم ٩ Tabari III, b) S. p. a) سفيان Tab. et LA habent c) Cod. add. e) و Addidi d) والادراك Cod. f) جلالى Cod. g)

الكوفة فلقى يزيد بن عمر بن هبيرة ليلة الخميس لسبع خلون من شهر ربيع سنة ١٣٣ فاحتلوا ساعة من الليل ثم انهزم ابن هبيرة حتى رجع الى واسط فحاصن بها فلما فرغ قحطبة من قتاله قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي ثم قال ايها الناس اننا والله ما خرجنا الا لائمة للحق وازالة دولة الباطل وقد علمتكم ان الامام محمد بن علي بن عبد الله بن عباس اعلمني ان القى نبأته بن حنظلة الكلبي واصر بن هبار المري فاهربهما واستبج عسكرهما واقتل مقاتلتهما وانبأكم بذلك قبل كونه وقد رأيتم صدق ما خبرتكم وان الامام اعلمني ان لا اعر الفرات وانكم تعبرونه فلا يفقد من الجيش احد غيبي وانه والله لا كذب فيما قال فاذا فقدتموني فامير الناس حميد بن قحطبة فان غاب فالحسن بن قحطبة والسلام على من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته فلما كان السحر عبروا الفرات وكان في أيام المدة وكثرة الماء فلما اصبحوا فقدوا قحطبة فلم يعرفوا له خبرا وقالوا غرق وقالوا سقط عليه جُرف وقلوا غار به فرسه • وكان ابو مسلم قد كتب اليه [.....] من الكوفة اني قد اعددت لك من المداويل فكتب اليه قحطبة ايها الوزير لئن لقيتك اذ لبي امنية بعد لبقائك وانهزم ابن هبيرة بعد ان غرق قحطبة فلما بلغ مروان الخبر قال هذا والله الانبار والا فمن سمع بميت يهزم حيا وسار حميد بن قحطبة حتى دخل الكوفة بعد ما فقد قحطبة باربع ليال وقد اخذ محمد بن عبد الله القسري الكوفة

لبنى هاشم واطهر دعوتهم وشده من كان بها من بنى امية واصحابهم  
واظهر السواد وغلب سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب  
على البصرة وسود دحا الى بنى هاشم ابو سلمة حفص بن سليمان  
للخلال واستعمل العمال ووجه الحسن بن قحطبة الى ابن هبيرة  
واتبعه بمالك بن الهيثم وامرها ان يحاصروا وانزع الحسن على  
المدينة الغربية ومالك على الشرقية ووجه هشام بن ابراهيم مولى  
بنى ليث الى عبد الواحد بن عمر بن هبيرة وكان عامل اخيه  
على الاهواز فقاتله حتى قُصَّ جمعه ثم انهزم عبد الواحد بن عمر  
ابن هبيرة فلحق بسلم بن قتيبة الباهلي وهو عامل يزيد بن  
عمر على البصرة،

وقدم ابو العباس واخوته واهل بيته الكوفة في المحرم سنة  
٣٣٣ فسيرهم ابو سلمة في دار الوليد بن سعد في بنة اود وكنم  
امرهم فلم يطلع على خبرهم احد فاكلوا في تلك الدار شهرين حتى  
لقى ابو حميد غلاما لهم فسأله عنهم فاخبره بسوء ضعفهم فصار  
اليهم وم في سرداب فقال ايكم عبد الله بن محمد ابن الحارثية  
فاشبهوا له الى ابن العباس فسلم عليه بالخلقة فقصى فاحضر اصحابه  
واخرج ابا العباس وبيع الناس له فلما بلغ ابا سلمة الخبر جاءهم  
ركضا حتى لحقهم فقال له عجلتم وارجو ان يكون خيرا وصلوا ابو  
العباس الى المسجد فخطب وصلى ووجه ابو العباس عمه عبد  
الله بن علي بن عبد الله بن عباس لقتل مروان فلقية بالزاب  
بالقرب من الموصل واقما كان قصد مروان الى الزاب لان بنى امية

كانت تروى في ملاحمتها ان المستودع لا يجوز سلطانهم الزاب فكانوا  
يتوقعون انه زاب الموصل فقصده مروان وهو يروى انه لا يجوز  
وانما ذلك زاب بالقصى الغرب فحاربه عبد الله بن علي فهزمه  
ثم لم يزل في اثره وهو منهم لا يلبى على شيء حتى اخرجته  
الى الجزيرة ثم اخرجته من الجزيرة الى الشام فجعل لا يمر بجند من  
اجناد الشام الا انتهبوه حتى صار الى دمشق وهو مضطرب ان  
يخلص بها فلتهبته اهل دمشق ووثب عليه من بها من قيس  
فدخلها عبد الله بن علي عنوة وقتل الوليد بن معاوية بن مروان  
ابن عبد الملك خليفة مروان بها ومضى مروان الى فلسطين هاربا  
فلحقه عبد الله بن عبد الملك فاسره عبد الله بن علي واسر  
معه عبد الله بن يزيد بن عبد الملك فوجه بهما الى ابي  
العباس فصلبهما بالحيرة وقدمه صالح بن علي مملا على مصر  
وقد هرب مروان اليها فاتبعه فلجأ الى قرية بوصيرة من كورة  
اشمون من الصعيد فلم يزل موافقا له والحرب بينهما ثم ارسل  
اليه مروان متى ظفرت بهذا الامر فأوصيك بالحرم خيرا فارسل  
اليه صالح يا جاهل ان الحق لنا عليك في نفسك ولك علينا  
في حرمك وانصرف عبد الله بن علي راجعا الى دمشق وصالح  
في قتال مروان ثم قتل مروان في المعركة وصاحب الجيش عمر بن  
اسماعيل الحارثي، وكانت مدة مروان في ولايته الى ان قتل خمس سنين  
وقتل في ذي الحجة سنة ١٣٦ وهو ابن اربع وستين سنة وقيل ثمان  
وستين سنة وحضر رأسه فلما قوراء جاءه هرّ فاخذ لسانه وحمل

الرأس إلى أبي العباس فلما وضع بين يديه قال أيكم يعرف  
هذا فقال سعيد بن عمرو بن جعدة هذا رأس مروان بن  
محمد بن مروان بن الحكم خليفتنا بالامس فلكم الناس ذلك  
عليه فقال أبو العباس ما أراد الشيخ بهذا القول ألا الوفاء،

وكان الغالب على مروان أبو حديدة<sup>a</sup> أنسلمي واسماعيل بن  
عبد الله القسري واسحاق بن مسلم العقيلي وعلى شرطه  
الكوثرة بن الأسود الغنوي<sup>a</sup> وهو الذي قال له يوما في قتاله أنزل<sup>b</sup>  
وبلك فكانت ثابتي أن يفعل فقال مروان والله لأسوءتك<sup>c</sup> فقال  
وددت والله أنك تقدر على ذلك وكان على حرسه سقلاب<sup>d</sup> مولا  
وحاجبه سليم مولا،

وكان له من الولد المذكور أربعة عبد الملك وعبد الله [وعبيد  
الله] ومحمد وكان عبد الله وعبيد الله ابنا مروان ليلة قتل  
مروان توجهاه نحو الصعيد ثم صارا إلى بلاد النوبة<sup>a</sup> وتلاحق  
بهما جماعة من أصحاب [مروان] فصاروا زهاء أربعة آلاف وتحلف  
عبد الحميد بن يحيى كاتب مروان بمصر واستتر حتى دلّ  
عليه صالح بن عليّ وخرج مع عبد الله وعبيد الله جماعة  
من نسائهم من البنات والاخوات وبنات العمّ ملهيات هائيات  
على وجوههنّ حتى مرّ رجل من اهل الشام بصبيّة ملقاة تنكر  
واذا في بنت مروان بنت سست سنين فحملها معه حتى دفعها  
إلى عبد الله بن مروان ووالى القوم بلاد النوبة فأكروهم عظيم

<sup>a</sup>) S. p.    <sup>b</sup>) Cod. انزل، deinde وذلك، cf. Tabari III, ٢١, 1.

<sup>c</sup>) Cod. لأسوءك.    <sup>d</sup>) Cod. سفلات، cf. *Fragm.* ٢.٥ ann. b.

النوبة ثم قالوا نقرّ في بعض هذه الحصون التي في بلاد النوبة  
فلعلنا ننتخذ منها معقلا ونقاتل من يلبينا من العدو ونُدعو  
إلى طاعتنا لعلّ الله أن يرّد علينا بعض ما أخذ علينا فقلّ لهم  
عظيم النوبة أن هذه الاغربة يريد السودان [كثيرا] حدها قليل  
سلبها وإني لا آمن عليكم أن تصابوا فيقال انسى قتلتم فقالوا  
نحن نكتب لك كتابا أنا ورنّا بلادك فآكرمت مثوانا واحسنت  
جوارنا وجهدت ألا نبرح من عندك فلبينا حتى خرجنا ونحن  
له شاكهن ثم خرجوا فأخذوا في بلاد العدو فكانوا ربما لقوا  
للجيش من الحبشة فقاتلوه حتى صاروا إلى بجّاوة فلقبهم عظيم  
البيعة فقاتلهم وانصرفوا يريدون اليمن فمروا في البلاد وعرض لعبد الله  
وعبيد الله طريقان بينهما جبل فأخذ كلّ واحد منهما في طريق وها  
يومان أنّهما يلتقيان بعد ساعة فسارا يومهما ذلك ثم راما الرجوع  
فلم يقدرا عليه وسارا أيّاما ثم لقي عبيد الله منسّر من مناسر  
للحبشة فقاتلهم وزقه رجل منهم جزاى فقتل عبيد الله واستأسر  
أصحابه فأخذت الحبشة كلّها معهم وتركوهم فمروا في البراق على  
وجوههم عراة حفاة حتى اهلكهم العطش فكان الرجل يبذل في  
يده وبشربه وببزل وبعاجن به الرمل ويأكله حتى لحقوا عبد الله  
ابن مروان وقد ناله من العرى والشدة أكثر ممّا نالهم ومعه عدة  
من حرمة عراة حفاة ما يواربهم شيء قد تقطعت أقدامهم من  
المشى وشربوا البول حتى تقطعت شفاهم حتى وافوا المنذب  
فكلموا بها شهرا وجمع الناس لهم شيئا ثم خرجوا يريدون مكة  
في رقى الحمالين

واقف للحدج في أيام مروان في سنة ١٢٧ و ١٢٨ عبد العزيز بن عمرو  
ابن عبد العزيز سنة ١٢٩ عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك  
روافق معه للحدج أبو حمزة المختار بن عوف الأصبى صاحب الأعمور  
عبد الله بن يحيى الكندي والذي يستى نفسه طالب للحدج  
سنة ١٣٠ محمد بن عبد الملك بن مروان سنة ١٣١ محمد بن  
عبد الملك بن عطية السعدي وقيل في آخر حجة لبي أمية  
ولم يغتر في أيام مروان

وكان الفقهاء في أيامه محمد بن ابي بكر [بن محمد] بن عمرو  
ابن حزم أبو الخويث المراق عمرو بن دينار صالح بن  
كيسان أبو الزناد عبد الرحمان بن ذكوان عبد الله بن ابي  
نجيع قيس بن سعد أبو الزبير محمد بن مسلم ابراهيم  
ابن ميسرة عبد الملك بن [عمير] الليثي سلمة بن كهيل  
جابر بن يزيد الجعفي غيلان بن جامع للمعاري عبد  
بكر بن نسر بن حرب يزيد بن عبد الله بن الشخير  
سلا الاطلس عبد الكريم الحنفي

### أيام ابي العباس السفاح

بيع عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس  
وكنيته أبو العباس وأمه ربيعة بنت عبيد الله بن عبد الله

a) Cod. الحبروت, cf. IA V, ٣٠٢. b) Tab. al-Hoff. 4, 26. الله.  
c) S. p. d) Infra cod. habet. e) Cod. كعيل. f) Cod.  
بن vel si vis om. g) Cod. غيلان. Puncta add. ex conj.  
h) Vide supra p. ٣٩١ ann. h. i) Vide supra p. ٣٩١ ann. a.



ابن عبد المدان بن الديان<sup>٥</sup> الحارثي يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول وقيل يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ١٣٢ ومن شهر العجم في تشرين<sup>٥</sup> الآخر وكانت الشمس يومئذ في القوس عشر دقائق والقمر في الدلو إحدى وعشرين درجة وأربعين دقيقة والمشتري في العقرب اثنتين وعشرين درجة وأربعين دقيقة والمريخ في الأسد سبعة وعشرين درجة والزهرة في الميزان ثلثين درجة وعطارد في العقرب إحدى عشرة درجة وعشرين دقيقة والراس في الميزان خمساً وأربعين دقيقة، وكانت يبعته في الكوفة في دار الوليد بن سعد<sup>٥</sup> الأزدی وقيل ان ابا سلمة<sup>٥</sup> اما اخفى ابا العباس واهل بيته بها وتبرأ ان يصير الامر الى بني علي بن ابي طالب وكتب الى جعفر بن محمد كتاباً مع رسول له فارسل اليه لست بصاحبكم فان صاحبكم يارض الشراء فارسل الى عبد الله بن الحسن يدعو الى ذلك فقال انا شيخ كبير وابي محمد اولى بهذا الامر وارسل الى جماعة بني ابيية<sup>٥</sup> وقال بايعوا لابني محمد فان هذا كتاب ابي سلمة حفص بن سليمان<sup>٥</sup> الى فقال جعفر بن محمد ايها الشيخ لا تسفك دم ابنك فاني اخاف ان يكون المقتول<sup>٥</sup> بأحجار الزهراء<sup>٥</sup> واقام ابو سلمة ينتظر انصراف رساله اليه ومراً ابو حميد فلقي غلام ابي العباس فدلّه على موضعه فآلاه فسلم عليه بالخلافة ثم خرج فاخبر اصحابه بموضعه فصوا معه ستة<sup>٥</sup> وم ابو الحارث بن عطية

٥) S. p.    ٥) Cod. سعيد.    ٥) Cod. امية.    ٥) Cod. سنك.    ٥) Cod. باحجار الزهراء.

وموسى بن كعب وابو غانم عبد الحميد بن ربيع<sup>د</sup> وسلمة بن محمد وابو شراحيل وعبد الله بن بسام<sup>د</sup> وابو حميد سابعهم سرًا من ابي سلمة فسلموا على ابي العباس بالخلافة والبسة ابو حميد السواد واخرجه فضى به الى المسجد الجامع وبلغ الخبر ابا سلمة فلقى ركضًا حتى لحقهم ثقل القى انما كنت ادبرة استقامة الامر والّا [لا] اهل شيئًا فيه، وقد قدّمنا ذكر بيعة ابي العباس في ايام مروان ووصفنا ما عمل من وجه لمحاربة مروان ووصلنا من الخبر بذلك الى قتل مروان ما يغنى عن اطالته،

وكان من قدم الى الكوفة من بنى هاشم اثنين وعشرين رجلًا منهم داود وسليمان وعيسى وصالح واسماعيل وعبد الله وعبد الصمد بنو علي بن عبد الله بن عباس وموسى بن داود وجعفر ومحمد ابنا سليمان والفضل وعبد الله ابنا صالح وابو العباس ومحمد ابنه وجعفر ومحمد ابنا المنصور وعيسى بن موسى ابن محمد وعبد الوهاب ومحمد ابنا ابراهيم ويحيى بن محمد والعباس ابن محمد، ولما بويج ابو العباس سعد المنبر في اليوم الذي بويج فيه وكان حبيّاء فارتجّ عليه فالكلم مليًا لا يتكلم فصعد داود بن علي فقام بدوره بمقالة محمد الله واثني عليه وصلى على محمد وقال ايها الناس الآن تقشّعت<sup>د</sup> حنادس الفتنة وانكشف غطاء الدنيا واشرقت ارضها وسماؤها وطلعت الشمس من مطلعها واد السّم الى النّزعة واخذ القوس باربها ورجع الخف الى نصابه في اهل بيت نبيكم

١) Cod. add. بن. ٢) S. p. ٣) Cod. حبيبا، deinde فاربح. ٤) Cod. تقشّعت.

احل الرأفة بكم والرحمة لكم والتعطف عليكم ألا وإن نعمة السله  
 وندمة رسوله وندمة العباس لكم ان نسير فنحكم في الخاصة والعامة  
 منكم بكتاب الله وسنة رسوله وانه والله ايها الناس ما وقف هذا  
 الموقف بعد رسول الله احدٌ اولى به من على بن ابي طالب  
 وهذا القائم خلفي فاقبلوا عباد الله ما آتاكم بشكر وأحمدوه على  
 ما فتح لكم أبداً لكم بمروان عدو الرحمان حليف الشيطان بالفتي  
 المنتهله الشاب المتكهل المتبع لسلفه والخلف من ائمنه وابائه  
 الذين هدى الله فيهداهم اقتدى مصابيح الدجا واعلام الهدى  
 وابواب الرحمة ومفاتيح الخير ومعادن البركة وساسة الحلق وقادة  
 العدل ثم نزل فتكلم ابو العباس محمد الله واثى عليه وصلى  
 على محمّد ووعد من نفسه خيراً ثم نزل،

وولى ابو العباس الكوفة داود بن علي فكان اول [من] ولّاه  
 ابو العباس ووجه باخيه ابي جعفر الى خراسان لاختد البيعة  
 على ابي مسلم فصار الى مرو في ثلاثين فارساً فلم يحتفل به ابو  
 مسلم ولم يلتقه واستخف به فانصرف واجداً عليه وشكاه الى  
 ابي العباس واعلمه ما نال منه وكثره عليه في بابه فقال ابو  
 العباس لما للحيلة فيه وقد عرفت موضعه من الامام ومن ابراهيم  
 وهو صاحب الدولة والقائم بامرهما، وقدم ابو مسلم على ابي  
 العباس فآكرمه واعظمه ولم يذكر له من امر ابي جعفر شيئاً  
 ودخل اليه يوماً من الايام وابو جعفر جالس معه فسلم عليه

a) Cod. المعسل, mox المكهل. Secutus sum Tab. III, ٣٧, ubi  
 autem haec verba inverso ordine occurrunt. b) Cod. اقتدى.

c) S. p.

وهو قائم ثم خرج ولم يسلم على ابي جعفر فقال له ابو العباس  
مولاك مولاك لم لا تسلم عليه يعنى ابا جعفر فقال قد رابته  
ولكنه لا يقضى في مجلس الخليفة حق احد غيره،

ولما قتل صالح مروان بن محمد وجه برأسه الى [ابى] العباس  
وحوى خزانته وامواله وحمل ابا عثمان ويزيد بن مروان ونسوة  
من آل مروان وناته فلما صرن الى الكوفة اطلق النساء وحبس  
الرجل واخذ عبد الله بن مروان بمكة فحمل ايضا وحبس مع  
سائر اهله،

وولى ابو العباس داود بن علي الحجاز فقدم واصل مروان  
الوليد بن عروة بن عطية السعدي مقيم بمكة لم يعلم بان  
الناس بايعوا ابا العباس فلما علم هرب وقدم داود فخطب خطبة  
له مشهورة \* ذكرهم فيها ما فضلهم الله به فظلم من ظلمهم ثم  
قال انما كانت لنا فيكم تبعات وطلبات وقد تركنا ذلك كله  
وانتم آمنون بامان الله احمركم واسودكم وصغيركم وكبيركم وقد  
غفرنا التبعات وهبنا الظلمات فلا ورب هذه البنية لا نهيم<sup>a</sup>  
احدا وضرب بيده الى اللعبة فيبيناما هو يخضب ان قام سديف  
ابن ميمون فقال اصلح الله الامير اذننى منك واأذننى لى في  
الكلام فقال هلم فصعد المنبر حتى كان دون داود بمكة ثم اقبل  
على الناس بوجهه فحمد الله وصلى على محمد ثم قال انزع  
الصلال خطبت<sup>c</sup> اعمالكم ان غير آل رسول الله لولى بترانه ومن ومن

a) Cod. ذكرها فيه. b) Cod. انها. c) Cod. et infra تبعات. d) S. p. e) Cod. وان. f) Cod. حطت.

معشر الناس انكم الفصل بالصحابة دون ذوي القرابة الشركاء  
 في النسب والورثة للسلب مع صريحة في الغى لجاهلكم واطعامهم  
 في اللأواء جائعكم وایمانهم بعد الخوف سائلكم لير مثل العباس  
 ابن عبد المطلب اجتمعت له الامة بواجب حق للحرمة ابو  
 رسول الله بعد ابيه وجلدة ما بين عينيه يوم خيبر لا يد له  
 امرا ولا يعصى له قسما انكم والله معشر قريش ما اخترتم  
 انفسكم من حيث اختار الله لكم طرفه عين قط ثم نزل  
 فاستتم داود خضبه ثم نزل، فلما انقضى الموسم وجه داود الى  
 قوم كنوا بمكة من بني امية فقتل جماعة منهم واثق جماعة  
 منهم في الحديد ووجههم الى الطائف فقتلوا هنالك وحبس خلفا  
 من الخلف فأتوا في حبسه وصاروا الى المدينة ففعل مثل ذلك  
 ولم يقم بالمدينة الا شهرين حتى توفي،

وبلغ اياه العباس عن ابي سلمة الخلال امور انكرها وذكر له  
 تدبيره كان عليه وتأخيره له وانتماسة صرف الدولة الى بعض  
 الطالبين وكتب اليه ابو مسلم من خراسان ان اقتل ابا سلمة  
 فانه اعدوا الغنم للبيث السريفة فكتب اليه ابو العباس ان  
 وجه انت من يقتله وكذا ابو العباس ان يوحش ابا مسلم بقتله  
 او يوجهه سبيلا الى الاحتجاج به عليه فوجه ابو مسلم مراد  
 ابن انس انضبط فجلس على باب ابي العباس وكان يسمر عنده  
 فلما خرج ثرا اليه فضرب عنقه وكان ابو سلمة يسمى وزير آل  
 محمد وكان ابو مسلم يكتب اليه للامير حفص بن سليمان وزير

وصاروا Cod. d) جاهلكم Cod. c) B. p. b) ذي Cod. a)  
 الشربة Cod. f) ابو Cod. e) برا Cod. g)

آل محمد من ابي مسلم امين<sup>٥</sup> آل محمد فقال سليمان بن  
مهاجر لما قتل ابو سلمة

ان السوزير<sup>٦</sup> وزير آل محمد<sup>٧</sup> اودى<sup>٨</sup> من يشنك كن وزيراً  
ووجه ابو العباس اخاه ابا جعفر الى واسط وكان الحسن بن  
قحطبة محاصراً ليبيد بن عمر بن هبيرة وامره بمجاذته فحصر  
احد عشر شهراً وكان معه جملة من قواد مروان واخيه وممن  
كان مع عمر بن صبرة ونباتة بن حنظلة انذين قتلهم قحطبة  
وكان يبيد قد استعد لحصار سنتين وادخل الاقوات والعلوفة  
لعشرين الف مقاتل فصدقه المحاربة وطلب الامان وجه انشغروا  
فاجيب الى ذلك وكتب له كتاب امان وشرط له فيه ما سأل  
وختمه ابو العباس وخرج ابن هبيرة حتى صار الى ابي جعفر  
فبايع ثم رجع الى موضعه وكان يركب كل يوم في اثف فارس  
والف راجل فقال بعض اصحاب ابي جعفر له اصلح الله الامير  
ان ابن هبيرة ليأتى فيتصعصع له العسكر فقال لابي .....<sup>٩</sup>  
حاجبه قل لابن هبيرة فليعلم من جمعه فدم انيه في خمسماية  
راجل فقال له الحاجب كانتك تأتينا مبايعاً فركب اليم في  
ثلثين فارس وثلثين راجلاً فكان ابو جعفر يقول ما رأيت انبل  
من ابن هبيرة ولا أتتته<sup>١٠</sup> ان كن ليدخل الى فيقول كيف  
انت يا هذا او حالك وكيف ما يأتيك عن صاحبك فن كنت

٥) Cod. امير, cf. Tabari III, ٩. ann. ١. ٦) Cod. وزير.

٧) Cod. حا. Forlasse corruptum ex seq. ٨) Cod. حاجبه.

٩) Cod. ur habet ibn-Khallikan vita n. 828. i. e. متاعب مدعبا. ١٠) Cod. ائمه.

لاحقته فيقول ايها الله ابوك ثم يتداركها فيقول اصلح الله الامير  
الى قريب عهد بامارة<sup>a</sup> وكان الرجل يحدثني فاقول بهذا واحوه  
وقل له يوماً حدثني فقال لامحضتك النصيحة ماخصا ان عهد  
الله لا ينكث وعقدته لا تحل وان امارتكم هذه جديدة فاذيقوا  
الناس حلاوتها وجنبوهم<sup>b</sup> ماراتها ووجدت كُتب لابن هبيرة الى  
محمّد بن عبد الله بن حسن يعلمه ان يبايع له وان قبله  
اموالاً وعدة وسلاحاً وان معه عشرين الف مقاتل فانفذت الكتب  
الى ابي العباس فقال ابو العباس نقص عهده واحداث ما احل  
به دمه فكتب الى ابي جعفر ان اضرب عنقه فانه غدر ونكث  
ونقص العهود وكثرت كتيبه بذلك وكتب ابو مسلم من خراسان  
يجرّسه على قتله ويخبر ان الامر لا يستقيم ما كان حياً وأنه  
ممن لا يصلح الاستبقاء وقال ابو جعفر للحسن بن قحطبة  
تطاعني ان امير المؤمنين قد امر بقتل هذا الرجل فتولّى ذلك  
فقال له الحسن ان قتلته كنت العصبية بين قومي وقومه والعداوة  
وانضرب عليك من بعسكرك من هؤلاء وهؤلاء ولكن انفذ اليه  
رجل من مصر يقتله فوجه اليه بخازم بن خزيمه التميمي فآثاه  
في جماعة فوالله وهو جالس في رحبة القصر بواسط فلما رآهم  
قل اقسمت بالله ان في وجوه القوم غدرة فلما دنوا منه قلم ابنه  
داود في وجوههم فضربه بعضهم بالسيف فجذله وصاروا الى يزيد  
فضربوه باسيافهم حتى قتلوه ثم تتبعوا قواده واصحابه فقتلوه من  
(آخره)

a) Cod. بامارة. b) Cod. وجنبوهم. c) S. p. d) Cod.  
الاسم.

وخرج شريكه بن شيخه المهوق ببخارا فقتل ما على هذا  
 بايعنا آل محمد [بن] نفسك الذمة ونعمل غير لظف فوجه  
 اليه ابو مسلم واد بن صالح الخزاعي فقاتله فقتله،  
 وخرج ابو محمد السفيناني وهو يزيد [بن] عبد الله بن يزيد  
 ابن معاوية بن ابي سفيان\* بما لديه وخرج محمد بن مسلمة  
 ابن عبد الملك بخران وحاصر موسى بن كعب وكان عامل ابي  
 جعفر وابو جعفر يومئذ عامل الجزيرة وراما بالندجنيق وحرق  
 ابوابها وكان ذلك سنة ١٣٣ ثم بلغ محمد بن مسلمة قتل ابي  
 محمد السفيناني وقتل ابي الورد بن الكوثرة بن زفره فانصرف  
 عنها وتفرق جمعه واتبعه موسى بن كعب فقتل خلقا من  
 اصحابه وتعمده عدة مدائن من الجزيرة واقام اسحاق بن مسلم  
 العقيلي بسميساط سبعة اشهر وابو جعفر محاصر له وقيل لم  
 يحاصره ابو جعفر ولكن عبد الله بن علي حاصره وكان اسحاق  
 يقول في عنقه بيعة فلا ادعها ابدا حتى اعلم ان صاحبها  
 قد مات او قتل وارسل اليه ابو جعفر يقول ان مروان قد قتل  
 فقال حتى اتبين ذلك فلما صبح عنده انه قتل طلب الامن  
 واعطيه وصار مع ابي جعفر وكان عظيم المنزلة عنده،  
 وانصرف عبد الله بن علي الى فلسطين بالسبب الذي  
 شرحناه من خبرة فيما شرحنا من خبر مروان فلما صار بنهر ابي  
 فطرس بين فلسطين والاردن جمع اليه بنى امية ثم امرهم ان

a) S. p. b) Cod. الى. c) S. p. Tab. III, ٥٥ et eod.  
 Goth. apud Weil II, 9 زياد. d) Cod. بمالدس. e) Cod.  
 وقد f) Cod. عشمشيط. Cf. Tab. III, ٥٧.



يغدوا عليه لاخذ الجوائز والعطايا ثم جلس من غدة وابن له  
فدخل عليه ثمانون رجلا من بني امية وقد اقم على رأس كل  
رجل منهم رجلين بالعد واطرق مليا ثم قلم العبدى فانشد  
قصيدته التى يقول فيها

أَمَّا الدُّعَا [الى] الْجَنَانِ فَهَاشِمٌ وَبَنُو أُمَيَّةَ مِنْ كِلَابِ النَّارِ  
وَكُنَ النُّعْمَانُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ جَالِسًا لى جَنْبِ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ قَتَلَ لَهُ كَذِبَتِ بَيْنَ اللُّخْنَاءِ قَتَلَ لَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ  
عَلِيٍّ يَدَ صَدَقَتِ يَدَا مُحَمَّدٍ فَطَمَسَ لِقَوْلِهِ ثُمَّ اقْبَلْ عَلَيْهِمُ عَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ فَذَكَرَ لَهُمُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ وَاهْلَ بَيْتِهِ ثُمَّ صَغَفَ بِهِ  
فَضْرَبَ الْقَوْمَ وَوَسَّسَ بِالْعَدِ حَتَّى اتَّوَا عَلَيْهِمُ فَنَادَاهُ رَجُلٌ مِنْ  
أَقْصَى الْقَوْمِ

عَبْدُ شَيْسٍ أَبْرَكَ وَهُوَ أَبُونَا لَا نُنَادِيكَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ  
فَلَقَرَابَاتٍ بَيْنَنَا وَاشْجَاتٍ مُتَحَكِّمَاتُ الْقُرَى بَعْدَكَ شَدِيدَةٍ  
فَقَتَلَ هَيْهَاتَ قَطَعَ ذَلِكَ قَتْلَ الْحُسَيْنِ [ثم] أَمَرَ بِهِمْ فَسَحَبُوا فَطَرَحَتْ  
عَلَيْهِمُ الْبَسْطَ وَجَلَسَ عَلَيْهَا وَنَظَرَ بِالطَّعَامِ فَكَلَ فَقَالَ يَوْمَ كَيْفَ  
لِالْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَلَا سُوءَ، وَكَانَ قَدْ دَخَلَ مَعَهُمْ [...] قَالِ  
رَجَوْتُ أَنْ يَنْالُوا خَيْرًا فَقَالَ مَعَهُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ

وَمُنْخِلَ رَأْسِهِ لَمْ يُذْنِ أَحَدٌ بَيْنَ الْفَرِيفِينَ حَتَّى لَزَّ الْقُرْنُ  
أَضْرَبَا عَنْقَهُ، وَقَدِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِيٍّ دِمَشْقَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ  
سَنَةِ ١٣٣ فَحَاصَرَهَا وَاسْتَغَاثَ النَّاسُ وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ بِبَحْبِي بْنِ بَحْرَةَ

a) S. p. b) Cod. غدد. c) Cod. الجنان. Cf. el-Makn p. 95.  
d) Cod. لعمرك. e) Cod. واشجأت. el-Makn l. 1. f) Cod. فقل. Fortasse praeferendum est فقل.

يطلب لهم الامان فخرج اليه فسأله الامان فاجابه الى ذلك فدخل  
فنادى في الناس الامان فخرج فخلق من الخلق ثم قال له يحيى  
ابن بحر اكتب لنا آية الامير كتاب الامان فدعا بدواة وقرطاس  
ثم ضرب ببصره نحو المدينة فاذا بالسور قد غشيه المسودة فقال  
له قد دخلتها قسراً فقال يحيى لا والله ولكن غدرت فقال عبد  
الله لولا ما اعرف من موتك لنا اهل البيت لصريت عنك  
ان استقبلتني بهذا ثم فليم فقال يا غلام خذ هذا العلم  
فاركبه في دارة ولد من دخل دار يحيى بن بحر فهو آمن  
فاحشر الناس اليها فما قتله فيها ولا في الدور التي تليها  
احد وذاي المنادي بعد ان قتل خلق كثير من الخلق الناس  
آمنون الا خمسة الوليد بن معاوية ويزيد بن معاوية وابان بن  
عبد العزيز وصالح بن محمد ومحمد بن زكرياء وصار عبد الله  
ابن علي الى المسجد الجامع فخطبهم خطبة مشهورة يذكر فيها  
بني أمية وجورهم وعداوتهم وأنهم اتخذوا دين الله هزوا ولعباً ويصف  
ما استحلوا من المحارم والمظالم وأشكر وما ساروا به في أمة محمد  
من تعطيل الاحكام وازراء الحدود والاستتار بالفيء وارتكب انقياب  
وانتقم الله منهم وتسليط سيف الحق عليهم ثم نزل ويقل ان اب  
العباس كتب اليه خذ بثأرك من بني أمية ففعل بهم ما فعل ووجه  
فنبش قبر بني أمية فاخرجهم واحرقهم بالنار فما ترك منهم احداً ولم  
صار الى رصافة اخرج هشام بن عبد الملك ووجهه في مغارة على سريه  
قد طلى بماء يبقيه فاخرجه فصرع وجهه بالحدود واقامه بين العقابين

a) S. p. b) Cod. add. لنا. c) Cod. مم. d) Cod.

الغلام. e) Cod. addit الناس.

فصربه مائة وعشرين سوطاً وهو يتناثر ثم جمعه فخرقه بالنار  
وقال عبد الله عند ذلك ان ابي يعنى على بن عبد الله كان  
يصلى يوماً وعليه ازار ورداء فسقط الرداء عنه فرايت في ظهره  
آثار السياط فلما فرغ من صلاته قلت يلهه جعلني الله فداك  
ما هذا فقال ان الاحول يعنى عشم اخذني ظمناً فصربني  
ستين سوطاً فعهدت الله ان ظفرت به ان اصربه بكل سوط  
سوطين،

وخرج حبيب بن مرة المرقى بالبحران<sup>a</sup> فبيّض، ونصب رجلاً من  
بنى أمية فحرف اليه عبد الله بن علي فقتله وقرى جمعه،  
وكان عامل مروان على افريقية عبد الرحمن بن حبيب العقبي  
فقدمها سنة ١١٧ ولم يزل مقيماً بها حتى قتل مروان فلما علم  
اهل افريقية بقتل مروان وثبت عليه جماعة من اهل البلد منهم  
عقبلة<sup>f</sup> بن الوليد الصلحي من ناحية [.....] وتفرقت بنو  
أمية بعد قتل مروان فخلف منهم بافريقية جماعة فصاروا الى  
عبد الرحمن بن حبيب فاقام عبد الرحمن<sup>h</sup> على محاربة اصحاب  
ابي العباس فوثب به اخوه الياس بن حبيب فدعا الى بني  
العباس فبايعه الناس واخذ من صار الى افريقية من بني أمية  
لحبسهم وكتب يخبرهم الى ابي العباس،

ووثب اهل الموصل على عاملهم فانتهبوه واخرجوه فولّى ابو  
العباس اخاه يحيى بن محمد بن علي الموصل وضم اليه اربعة

a) Cod. شوطاً. b) Cod. يتناثر. c) S. p. d) Cod  
بالبحروران. e) Cod. حلال. f) *Al-Bayān al-Moghrib* I, ٢٨  
هروية. g) Cod. محلف. h) Cod. add. بن

الآف رجل من أهل خراسان قتلها في سنة ١٢٣٣ فقتل من أهلها خلقاً عظيماً وقيل أنه اعترض الناس في يوم جمعة فقتل ثمانية عشر ألف إنسان من صليب العرب ثم قتل عبيدوم ومواليهم حتى أفتانم فحجرت دماؤهم فغيرت ماء دجلة فلم يعرفه أهل الموصل وثوب إلى هذه الغاية،

وولى أبو العباس محمد بن صلح أرمينية فصار إليها في خلف عظيم ومسافة بين كثير متغلب على البلد وكان خليفة احتاج ابن مسلم العقيليّ عمل مروان فحاربه محمد بن صلح حتى قتله واستولى على أرمينية وصدّ أهل البيلقان إلى قلعة الكلاب واسلموا المدينة ورئيسها يومئذ ورد بن صفوان السامانيّ من ولد سامه ابن لوى وجمعوا إليهم لغيفاً من الصعاليك وغيرهم بقاعة الكلاب فوجدوا إليهم محمد بن صلح صانع بن صبيح الكنديّ فحاصروهم وقتل منهم خلقاً عظيماً،

ووجه أبو العباس إلى السند موسى بن كعب التميمي ومنصور ابن جمهور متغلب عليها فنغذه موسى في عشرين ألف مقاتل فصار إلى قنديللة فأقام بها حيناً ثم كاتب موسى من كان مع منصور من أصحاب [.....] وكاتبهم قبل ذلك وزحف موسى حتى إلى منصوراً فانهزم منه ومرو في مغارة وادركه فقتله،

وانتقل أبو العباس من الحيرة فنزل الأنبار وأتخذ بها مدينة سماها الهاشمية سنة ١٢٣٤ اشترى من الناس أشياء كثيرة بنى

a) Cod. بصرف. b) S. p. c) Cod. السلطان. d) Belâdh.  
٢٠١. قلد بن اصغر. e) Cod. فبعد. f) Fortasse corruptum  
وكاتب. g) Cod. أشبه.

فيها واقطعها اهل بيته وقواده ثم رفع اليه اهل تلك الارضين  
والمنازل انهم لم يقبضوا اثمانها فقل هذا بناء اساس على غير  
تقوى وامر فضربت مضارب بظايفها وبريها حتى استوفى القوم  
اثمان ارضهم ثم عاد الى قصرة،

وولّى ابو العباس ابا جعفر اخاه الجزيرة والموصل والثغور وارمينية  
واذربيجان فخرج حتى صار الى الرقة واختط الرافقة على شط  
الفرات وهندسها له ادم بن محرز فولّى الحسن بن قحطبة  
الطاعى الجزيرة وولّى يزيد بن اسيدة السلى ارمينية ثم عزله  
وولّى الحسن بن قحطبة ارمينية فلم يزل عليها ايام ابي العباس،  
وكان سليمان بن هشلم بن عبد الملك قد استأمن الى ابي  
العباس فقدم معه بلنيين له فاكهم ابو العباس وبره واجلسه وابنيه  
على النمارة والكراسى فكان [ابو] العباس يجلس بالعشيات والليل  
لخواصه واهل بيته فدخل عليه ابو الجهم ليلة وقد اثن لاهه  
وخواصه فقال له ان اعرابيا اقبل يرضع<sup>a</sup> على ناقته حتى اذاخها  
بالباب وعقلها ثم جاءنى وقال استأذن لى على امير المؤمنين  
فقلت اذهب وضع عندك ثياب سفرك وعد على ساستأذن عليه  
فقال انى آليت الا اضع على ثوبا ولا احلّ لثاماً حتى انظر الى  
وجهه قال فهل انبأك من هو قال نعم زعم انه سديف مولاك فقال  
سديف ائذن له فدخل اعرابى<sup>b</sup> كانه متحجج فوقف فسلم عليه  
بامرة المؤمنين ثم تقدم فقبل بين يديه ورجليه ثم تأخر فوقف  
مثله<sup>c</sup> ثم اندفع فقل<sup>d</sup>

a) S. p. b) Cod. اسد. c) Cod. لخواصه. d) Versus notis-  
simi, of. *Agh.* IV, 33, *Kāmil* ed. Wright p. v.v, Fakhri in etc.

أَصْبَحَ الْمَلِكُ ثَابِتَ الْآسَاسِ بِالْبَهْلِيلِ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ  
 يَا أَمِيرَ الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الرَّجَسِ<sup>a</sup> وَيَا رَأْسَ مُنْتَهَى كَيْدِ رَأْسِ  
 أَنْتَ مَهْدِيُّ هَاشِمٍ وَسِوَاكُمْ<sup>b</sup> أُنَاسُ رَجُوكَ بَعْدَ إِبْرَاهِيمَ  
 لَا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِشَارًا<sup>c</sup> وَأَقْطَعَنَّ كَيْدَ رَقْلَةٍ<sup>d</sup> وَغَرَّاسِ  
 أَفْنِهَا أَيُّهَا الْخَلِيفَةُ وَأَحْسِمْ<sup>e</sup> عَنْكَ بِالسَّيْفِ شَاقَّةَ الْأَرْجَاسِ  
 أَنْزِلُوهَا بِحَيْثُ أَنْزَلَهَا اللَّهُ بِدَارِ الْهَوَانِ وَالْإِتْعَاسِ  
 وَلَقَدْ سَأَلَنِي وَسَاءَ قَبِيلِي<sup>f</sup> قُرْبَاهُ مِنْ تَمَارِقٍ وَكَرَاسِي  
 خَوْفِهِمْ أَظْهَرَ التَّوَدُّدِ مِنْهُمْ<sup>g</sup> وَبِهِمْ مِنْكُمْ كَحَزَنَةِ الْمُوَاسِي  
 وَأَذْكُرُوا مَضْرَعَ الْحُسَيْنِ وَزَيْدِ<sup>h</sup> وَقَتِيلًا بِجَانِبِ الْمِيهْرَاسِ  
 وَالْقَتِيلَ الَّذِي بِأَحْرُونَ أَمْسَى<sup>i</sup> رَحْنٌ رَمْسٍ فِي غُرْبَةٍ<sup>j</sup> وَتَنَاسَى  
 نِعْمَ كَلْبُ الْهَرَّاسِ<sup>k</sup> مَوْلَاكَ لَوْلَا حَلْدُهُ مِنْ حَبْثُلِ الْأَفْلَاسِ  
 فِقَامُ سُلَيْمَانَ بْنِ هِشَامٍ قَتْلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ مَوْلَاكَ هَذَا  
 يَحْرُصُكَ مِنْذُ مِثْلِ بَيْنِ يَدَيْكَ عَلَى قَتْلِي وَقَتْلِ ابْنِي وَقَدْ  
 تَبَيَّنْتَ وَاللَّهِ إِنَّكَ تَرِيدُ إِنْ تَغْتَالْنَا قَتْلًا لَوْ أُرِدْتَ ذَلِكَ مَا كُنْ  
 يَمْنَعُنِي مِنْكُمْ عَلَى غَيْرِ غِيْلَةٍ فَأَمَّا إِذَا سَبَقَ نَزْلُكَ إِذْ قَلْبُكَ فَلَا  
 خَيْرَ فِيكَ يَا أَبَا الْجَنَمِ أَخْرَجَهُ وَأَخْرَجَ ابْنِيهِ فَاصْرَبْ أَعْدَاءَكُمْ وَأَتَيْنِي  
 بِعُرْسَتِهِمْ فَخَرَجَ فَضْرَبَ لِعَنَائِكُمْ وَأَذَى بِعُرْسَتِهِ<sup>l</sup>

وقدم عبد الله بن الحسن بن الحسن على أبي العباس ومعه  
 أخوه الحسن بن الحسن بن الحسن فأكرمه أبو العباس وبنوه وأقره  
 ووصله الصلوات الكثيرة ثم بلغه عن محمد بن عبد الله أمر كرهه

a) S. p. b) *Agh.* وهذاها - كم. c) *Cod. e.* d) *Cod.*  
 ابنزنتها. e) *Agh., Kāmil. Fakhrī.* سوائتي. f) *Cod.* عبوة (i. e.  
 غيرة). g) *Agh.* اود. h) *Agh.* اود. i) *Cod.* عبوة (i. e.  
 غيرة). j) *Agh.* اود. k) *Agh.* اود. l) *Agh.* اود.

فذكر ذلك لعبد الله بن الحسن فقال يا امير المؤمنين ما عليك  
 من محمد شيء تكرهه وقال له الحسن بن الحسن اخو عبد الله  
 ابن الحسن يا امير المؤمنين انتكلم بلسان انثى والقرابة ام على  
 جهة الرعية للملك والهيبة للخلافة فقال بل بلسان القرابة فقال  
 ارايت يا امير المؤمنين ان كان الله قضى لمحمد ان يلى هذا  
 الامر ثم اجلبت واهل السموات والارض معك اكنى دافعا عنه  
 قل لا قل فلن كان لم يقض ذلك لمحمد ثم اجلبه محمد واهل  
 السموات والارض معه ايضاً محمد قال لا والله ولا القول الا ما  
 قلت قال فلم تنصه هذا الشيخ نعمتك عليه ومعروفك عنده  
 قال لا تسمعنى ذاكراً له بعد اليوم ويبلغ ابا العباس ان محمد  
 ابن عبد الله قد تحرك بالمدينة فكتب الى عبد الله بن الحسن  
 في ذلك وكتب في الكتاب

أريد حباه ويزيد قتلى عديرك من خليلك من مراد

فكتب اليه عبد الله بن حسن

وكيف يريد ذاك وانت منه بمنزلة النيط من القواد  
 وكيف يريد ذاك وانت منه وزئلك حين يفتح من زئلك  
 وكيف يريد ذاك وانت منه وانت لهشم رأس وهاد  
 وطفى امر محمد في خلافة ابي العباس فلم يظهر منه شيء  
 وكان متى بلغ ابا العباس عنه شيء ذكر ذلك لعبد الله فيقول  
 يا امير المؤمنين انا نحملها بكل قذاة بخلة فاطرك منها فيقول  
 بك اتق وعلى الله اتوكل

a) Cod. للمخافة. b) S. p. c) Cod. بعض. d) Cod.  
 ut plures habent. e) Cf. *Fragm.* ٣٣٣.

وكان أبو العباس كرمها حليما جوادا وصولا لذوي ارحامه  
حدثني محمد بن علي بن سليمان النوفلي عن جده سليمان  
قال دخلنا على ابي العباس جماعة من بني هاشم فاذننا حتى  
اجلسنا معه ثم قال يا بني هاشم احمدا الله ان جعلني فيكم ولم  
يجعلني بخيلا ولا حسودا، واستأذن أبو مسلم في التقديم فاذن  
له فقدم من خراسان في سنة ١٣٣ فلما حضر وقت الحج استأذنه  
فأذن له وحج معه أبو جعفر المنصور فلما خرجا اشتدت باق  
العباس العلة فقبل له صير ولاية عهدك الى ابي جعفر في علة  
بعد نفوذه الى الحج،

وكان الغالب عليه أبو الجهم بن عتبة الباهلي وكان له ستر  
من جلساء منهم أبو بكر الهذلي وخالد بن صفوان وحيد الله  
ابن شيمه وجبله بن عبد الرحمان الكندي وكان على شرجته  
عبد الجبار بن عبد الرحمان الأزرق وعلي حرسه أبو بكر بن اسد  
ابن عبد الله الخراعي وحاجبه [أبو] غسان مولاة وكان قاضيه عبد  
الرحمان بن أبي ليلى وابن شيمه، ولما اشتدت علة قدم عليه  
وفدان احدهما من السند والآخر من افريقية فلما بلغه قدومه  
فل انا ميت بعد ثلاث فل عيسى بن علي فقلت بل يطيل الله  
بقائك فقال حدثني اخي ابراهيم عن ابي وايبه عن ابي هاشم  
عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب عن ايبه عن  
جده أنه يقدم علي في مدينتي هذه في يوم واحد وافدان  
احدهما وفد السند والآخر وفد اهل افريقية فلا يعصى بعد

a) Cod. فاذ. b) Lacunam h. l. suspicor. c) Ex conj.  
cod. n. p. d) Fortasse exidit الله رسول الله coll. ٢١٣٦, 12.



ذلك ثلاثة أيام حتى اغيب في لحدى ويورث الامر بعدى ثم نهض وقال لا تيم مكانك حتى اخرج اليك قال فلم ازل بمكانى حتى سلم المؤمنون في وقت صلوة العصر بالخلافة فخرج الى رسوله يأمرنى بالصلوة بالناس فدخلت فلم يخرج الى ان سلم المؤمنون لوقت صلوة العشاء فخرج الى رسوله يأمرنى بالصلوة بالناس ففعلت ذلك ثم اتيت مكافى الى ادراكه الليل فلما فرغت من قنوقة خرج الى مكة كتاب معنون من عبد الله ووليه الى آل رسول الله والاولياء وجميع المسلمين ثم قال يا هم اذا خرجت نفسى فساجى بثرى واكنم مرق حتى يقرأ هذا الكتاب على الناس فلذا قرى فخذ بيعة المسمى فيه فلذا بايع الناس فخذ في امرى وجهزنى وصل على وادفنى فقلت يا امير المؤمنين فهل وجدت علما فقال وايهه علما اقوى من الخبر الصحيح عن رسول الله والله ما كذبت ولا كذبت ولا كذبت خذ هذا الكتاب وامض راشدا واحذر من ليلته وتوفى يوم الاحد لاثنتى عشرة ليلة خلت من ذى الحجة سنة ١٣٦ وهو ابن ست وثلاثين سنة وقيل له يبلغ ذلك السن وذلك انه ولد في سنة ١٠٥ في أيام يزيد بن عبد الملك بن مروان وصلى عليه اسماعيل بن على وقيل عيسى بن على ودفن في الانبار في قصره وكانت ولايته اربع سنين وتسعة اشهر وخلف ابنا له يكنى بلخ وابنته ربيعة امرأة المهدى التى حرمت على جميع خلفاء بنى هاشم الا زوجها واقام الحج للناس في أيامه سنة ١٣٣ داود بن على سنة ١٣٣

a) Cod. انزال. b) Cod. فنوق. c) S. p. d) Cod. انطه, ut solet.

رواد بن عبد الله الحارثي سنة ١١٣٤ عيسى بن موسى سنة ١١٣٥ سليمان بن علي،

وغوا بالناس في أيامه سنة ١١٣٣ اقبل طاغية الروم وهو قسطنطين حتى اخرج على ملطية فحصرها فصولج عنها وزحف اليه موسى بن كعب التميمي فلم يكن بينهما لقاء وكتب ابو العباس الى عبد الله بن علي يعلمه ان العدو قد كلب بالغفلة عنه وامره ان ينفذ بالجيش التي معه فيبيت جيوشه في نواحي الثغور وزحف حتى قطع الدرب ولم يزل يعنى حتى اذله خبر وفاته ابي العباس فانصرف،

وكان الفقهاء في أيامه يحيى بن سعيد الانصاري ابن ابي طوالة الانصاري موسى بن عقبة عبد الرحمن بن حرملة الاسلامي ابو حمزة الثمالي زيد بن اسلم ابو حازم القاضي هشام بن عروة بن الزبير محمد بن [.....] علقمة موسى ابن عبيدة الربذي ابن ابي صعصعة ربيعة انراى عبد الله ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطّاب محمد بن اسحاق بن [يسار] عبد الله بن طائوس صدقة [.....] دسر/ حميد بن قيس الاعرج عبد الله بن عثمان بن خثيم عثمان ابن الاسود عبد الملك\* بن جريح عبد الملك بن عمير

a) Cod. فثب. b) Cod. الانصراف (sic). c) Cod. اليماني، cf. supra p. ٣٨٤. d) Infra inseritur عمر sed cf. Nawawi ١٥. e) Cod. s. p. cf. Moschtabih ٣٤٣. f) Supplevi sec. ibn-Qot. ٣٤٧. g) Ita cod. h) Cod. خثيم. Nomen non inveni. i) Cod. بن جريح.

الليثي \* أبو سار النسائي مجالدة بن سعيد الاجلحة بن  
عبد الله الكندي منصور بن المعتمر السلمي مطرف بن طريمه  
الخارجي جابر بن يزيد الجعفي الحسن بن عمرو النقيمي  
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الحسن بن عماره مسقر  
ابن كدام عبد الجبار بن عباس الهمداني زفر بن الهذيل  
اسحاق بن سويد العذري أبو بكر بن نسر بن حرب يونس  
ابن عبيد أبو المعتمر سليمان التيمي عمرو بن عبيد [حميد]  
الطويل مسود خراعة عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي سلام  
الافطس عبد الكريم الحنفي \*

### أيام أبي جعفر المنصور

هو عبد الله بن محمد بن علي وأمه سلامة البهبهانية ويومع في  
اليوم الذي ترقى فيه أبو العباس وهو يوم الاحد لاثنتي عشرة  
ليلة خلت من ذي الحجة ومن شهر العاجم في حزيران سنة  
١٣٩ وكانت الشمس يومئذ في السرطان درجة عشر دقائق والقمر  
في الجوزاء سبع دراج وخمس وأربعين دقيقة ورحل في الجدى  
ست عشرة درجة وخمسين دقيقة راجعا والمشتري في الحمل  
سبعاً وعشرين درجة والمريخ في العقرب تسع عشرة درجة وأربعين  
دقيقة والنزهة في الثور خمس عشرة درجة وخمسين دقيقة وعطارد

أبو سار: a) Ita cod. Infra ad finem regni Mançuri legimus: b) S. p. المسمي وسمه هارون مره. Quomodo legendum sit nescio. c) Cod. طرف. d) Abu'l-Mah. I, ٣٨٥ عمرو. e) Cod. h. l. عيش، infra ut rec. f) Cod. عمر.

في السرطان احدى عشرة درجة والراس في السرطان درجة  
 وخمسين دقيقة، وكان ابو جعفر حاجًا فاحذ له عيسى بن  
 علي البيعة على من حضر من الهاشميين والقواد بالانبار ووافاه  
 الخبر بذلك في طريق مكة بعد وفاة ابي العباس بحمسة  
 عشر يومًا فبايع ابو مسلم ومن حضر من الهاشميين والقواد وكان  
 الذي وافاه بالخبر محمد بن الحسين العبدقي فقال اي موضع  
 هذا قالوا موضع يقال له زكية فل امر يزكى ان شاء الله ويبيع  
 بالصفية، فقال امر يصفو لنا اعداده السنين وحثوا النجاء،  
 وكان ابو العباس قبل وفاته قد كتب الى عبد الله بن علي  
 في غزو الصائفة وامره بقطع الدرب فلما ترقى ابو العباس كره  
 عيسى بن علي ومن حضر من الابناء ان يكتبوا الى عبد الله  
 ابن علي فكتبوا الى صالح بن علي وهو بمصر يعرفونه بالحاققة  
 في ابي العباس وما كان عهد به ابو العباس لابي جعفر ومبايعته  
 له واجتماعهم عليه وامره ان يبايع ويصير الى الشأم فيأخذ البيعة  
 على عبد الله ويبلغ عبد الله الخبر وقيل بعث عيسى بن علي  
 ببيعة المنصور مع ابي \* غسان يزيد بن وهاد حاحب ابي  
 العباس فلحقه وقد كان قطع الدرب الى بلاد الروم فرجع حتى  
 صار الى نزل من ارض جند قنسرين فاحضر حميد بن قحطبة  
 الطاعى وجماعة من القواد الذين كانوا معه فقال ما تشهدون

a) Cod. محمد. b) Cod. دكا et mox دكا ut jam monui in  
 ann. ad Tab. III, ٨١. c) Cod. بالصعية. d) In cod. cor-  
 rupte اعدا. e) S. p. f) Cod. واحبها. g) Cod.  
 عاصم بن دد بن ناد. h) Cod. عاصم.

ان امير المؤمنين ابا العباس قال من خرج الى مروان فهو وليّ عهدى فشهدوا له بذلك وابعاده وبيع اكثر اهل الشّام له وكتب الى عيسى بن على وغيره يعلم بمبايعته من قبله من القواد واهل الشّام له بصحّة عهد ابي العباس اليه وتوجّه يريد العراق فلما صار الى حرّان وافى موسى بن كعب عاملاً بها فعرفه شهادة من اشهد الله ان ابا العباس جعله وليّ عهده فلما تحصّن بها حاصره اربعين يوماً ثم اعطاه الامان على ان يخرج عنها ويتخلّى بينه وبينها وتوجّه يريد العراق،

فقدم ابو جعفر الكوفة غرة فحرّم فنزل للخيرة وصلى بالناس الجمعة ثم شخصه الى الانبار الى مدينة ابي العباس فصرّ اليه اطرافه وخزائن ابي العباس وبلغه امر عبد الله بن على<sup>a</sup> وتوجّه الى العراق فقال لابي مسلم ليس لعبد الله بن على غيرى او غيرك فكره ابو مسلم ذلك وقال يا امير المؤمنين ان امر عبد الله بالشّام اقلّ واذلّ وامر خراسان امر يحدّ خطبه ثم انصرف ابو مسلم الى منزله وقال لثأته ما انا وهاذان الرجلان ثم قال ما الراى الا ان امضى الى خراسان واخلى بين هذين اكله شين فليهما غلب كتب اليها وكتبنا اليه سمعنا واطعنا فرأى انا قد انعمنا وعلمنا له عملاً فقال له كاتبه اعيذك بالله من ان تمكن اهل خراسان من الطعن عليك وان يروا انك نقصت<sup>b</sup> امرأ بعد تأكيده فقال ويحك اقمى نظرت فيمن قتلت بالسيف صبراً سوى

a) Cod. اولى.      b) Cod. وبيع.      c) Cod. معه.      d) S. p.  
e) Cod. او بلغه.      f) Cod. جعفر.      g) Cod. نقصت.

من قتل في المعارك فوجدتهم مائة ألف من الناس فلا قليل من الله فلم يزل به كاتبه حتى اجاب ابا جعفر الى الفرج وعسكر في خلن عظيم ثم سار حتى صار الى الجزيرة فواقع عبد الله بن علي عنة وقائع وكان حميد بن قحطبة الغالب على امر عبد الله بن علي ثم بلغه ان عبد الله يريد قتله فاحتال حتى صار الى ابي مسلم فعظم ذلك على عبد الله بن علي وخاف ان يفعل بنظرائه من فواد خراسان الذين معه مثل ذلك قال السندي بن شهدة سمعت عبد الصمد بن علي يقول اتى عند عبد الله بن علي ان دخل حاجبه وكان عبد الصمد مع عبد الله بن علي فقال رسول ابي مجرمه بالباب فقال ايذن له فدخل رجل كرهه الوجه قبيح المنظرة كثير الشعر ضليل اللسان عظيم الخفق كثيره حشو الخفتان فسلم سلاماً عاماً ثم قل ان الامير ابا مسلم يقول علام تقائلني وانت تعلم انه لا يقاتلك وواقع ابو مسلم عبد الله ابن علي بنصيبين وقرى جمعه فهرب عبد الله وامر ابو مسلم الا يعترضه احد فصار الى البصرة الى اخيه سليمان بن علي وكان عامل البصرة فلم يزل محتفياً عنده ويعث ابو جعفر يرسل يحصرون ما حصل في يد ابي مسلم من الخرائن والاموال مناه اسحاق بن مسلم العقيلي ويقضين بن موسى ومحمد بن عمرو النصيبى والغلبى فغضب ابو مسلم وكل اوتى على اندماه ولا اوتى على الاموال وشتمه يقضين بن موسى فقال يقطين نما راي

محرم Cod. e) B. p. f) Cod. ج. هـ. f) Cod. حسوا الخفتان. e) Cod. الخفق. d) Cod. محرم In praeced. cod. f) Cod. Post hoc voc. fortasse plura excederunt. g) Cod. النصيبى.

ما داخله عليه ان كان امير المؤمنين وجهي اليك ألا مهتماً  
 بالفتح فاستخف بالسحاب بن مسلم ومحمد بن عمرو وشتمهما  
 وتناول ابا جعفر بلسانه حتى ذكر أمه وقال ويلى على ابن سلامة  
 فانصرف القوم الى ابي جعفر فاخبروه بالخبر فزاد ذلك فيما في قلبه  
 عليه وعلى هشام بن عمرو العقيلي مكان ابي مسلم فانصرف ابو  
 مسلم واقبل يريد خراسان مغاضبا لابى جعفر ثم بالمدائن وابو  
 جعفر نازل برومية وبينه وبينه فرسخان فلم يلقه ونفذ لوجهه  
 حتى جاز حلوان فانبه ابو جعفر بعيسى بن موسى وجبره  
 ابن عبد الله البجلي<sup>a</sup> ونفر معهما من الشيعة فلاحقوه فعضموا  
 عليه للخطب وقالوا له ان الامر لم يبلغ حيث تظن فشاور مالك  
 ابن الهيثم وكان خليفته وقال ما ترى قل ارى ان تصير الى خراسان  
 فتستعذب الرجل منها وتكتب اليه منها سمعك وطاعتك فلذا  
 فعلت ذلك لم يلاحظك لوم<sup>b</sup> وألا فهو آخر عهدك بالدنيا ان  
 وقعت عينه عليك فا زال رسل ابي جعفر حتى قتلوه عن رايه  
 واقبل نحو العراق فلما جز عقبة حلوان قال لمالك بن الهيثم ما  
 الراى قل الراى تركته وراء العقبة فقال انى والله لا أقتل الا  
 بارض الروم وفدم على ابي جعفر وهو نازل برومية في المضارب فقال له  
 كدت ان تنفذ قبل ان اقصى اليك بما احتاج اليه فكث  
 يختلف اليه أياماً ثم اتاه يوماً وقد هباً له ابو جعفر عثمان بن  
 نهيك<sup>c</sup> وكان على حرسه في عتة<sup>d</sup> وم شبيب<sup>e</sup> بن واج<sup>f</sup> وابو  
 حنيفة وتقدم الى عثمان فقال اذا صرتى وصفت بيدي

a) S. p.      b) Cod. بهل.

[فأقبلوا] العبد ودخل أبو مسلم فاجلس في الحجر وقيل له امير المؤمنين علي شغل فجلس ملياً ثم اثن له وقيل له انزع سيفك فقل ولم قيل وما عليك فلم يزالوا به حتى نزع سيفه ثم دخل وليس في البيت الا وسادة فجلس عليها ثم قل يا امير المؤمنين فعل بي ما لم يفعل باحد اخذه سيفي عن عتقي قل ومن فعل بك هذا فبحد الله فأقبل أبو مسلم يتكلم فقل له يا ابن اللخناء انك لمستعظم غير العظيم الست الكاتب التي تبدأ باسمك على اسمي الست الذي كتبت التي مخطب عتي آمنه بنت علي وتزعم انك من ولد سليط بن عبد الله است الفاعل كذا والفاعل كذا وجعل يعد عليه اموراً فلما رأى أبو مسلم ما قد دخله قل يا امير المؤمنين ان قدرى اصغر من ان يدخلك كلما ارى فعلا صوت ابى جعفر وصفى به بيديه فخرج انهم مضربوه باسيافهم فصاح آو آو مغيثه ألا نصره وهم يضربونه حتى قتلوه فلما قتل قل أبو جعفر

اشرب بكأس كنت تسقى بها أمر في فيك من انك لم كنت حسبت الذين لا يقتضى كذبت والسهل ابا ماجير وكفن في مسج وصير في جانب المضرب وقيل لاختباه اجتمعوا فان امير المؤمنين قد امر ان ينثر عليكم الدرام ونثرت عليهم بدرة درام فلما اكبوا يلقظونها طرح عليهم رأس ابى مسلم فلما نظروا اليه اسقط ما في ايديهم وعرتهم صعصعة وكان ذلك في شعبان سنة ١٣٧ وخرج قوم من اصحاب ابى مسلم الى خراسان

a) S. p. b) Cod. عن pro praec. c) Cf. Tab. III, 11<sup>e</sup> ann. f. d) Cod. عن e) Cod. معيت. f) Cod. بحزم.



فصاروا الى سُنْبَاذَه وسُنْبَاذ بنيسابور<sup>a</sup> فلما بلغه قتل ابي مسلم  
اظهر للعصية وخرج يطلب بدمه حتى اضطرب خراسان فوجه  
ابو جعفر جهور بن مَرَّازَه فلقى سُنْبَاذَه فواقعه فقتله وفرق  
جمعه<sup>c</sup>

وبلغ ابا جعفر مكان عبد الله بن عليّ عند سليمان بن  
عليّ وهو اذذاك عامل البصرة فوجه الى سليمان فذكر ان يكون  
عنده ثم طلب الامان فكتبه له ابو جعفر على نسخة وضعها  
ابن المقفع بلغظه العهد والمواثيق<sup>d</sup> ألا يناله بمكره<sup>e</sup> وألا يجتل  
عليه في ذلك بحيلة وكان في الامان فان انا فعلت او دسست  
فالمسلمون براء من بيعتي وفي حل من الايمان والعهد التي اخذتها  
عليهم فلما وقف ابو جعفر على هذا قال من كتبه قيل ابن  
المقفع فكان ذلك سببا لميتلاه ابن المقفع وقدم سليمان بن عليّ  
من البصرة حتى اخذ الامان وشخص منه البصرة ومعه [عيسى]  
ابن عليّ فظهر بهما عبد الله بن عليّ فقدم به على ابي جعفر  
يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ١١٣٧  
وهو بالخير فقام في منزل عيسى بن عليّ وحبسه عند عيسى  
ابن موسى وهو وليّ عهد ثم سأله عنه فاجبه انه قد ترفى  
فوجه الى عيسى بن عليّ واسماعيل وعبد الصمد ابني عليّ  
فاحضروهم وجماعة من بني هاشم وقال لهم اني كنت دفعت عبد  
الله بن عليّ الى عيسى بن موسى وامرته ان يحتفظ به وان

a) S. p. b) Cod. ضرار, cf. *Fragm.* ١١٤ ann. d. c) Cod.  
لمنه. d) Lege حيس. e) Cod. الى. f) Tab. III, ١٣٩  
habet ١٣٩.

يكرمه <sup>a</sup> وبيرة <sup>b</sup> وقد سألته عنه فذكر انه قد مات فانكرت تستيره  
خبر موته عني وعنكم فقل القوم يا امير المؤمنين ان عيسى  
قتله ولو كان عبد الله مات حتف انفه ما ترك ان يعلمك  
ويعلمنا موته فجمع بينه وبينهم فطلبوه بدمه وقال له ايت على  
ما ذكرت من عبد الله بيننا <sup>c</sup> عللة <sup>d</sup> والا اقدتك منه واحضر  
الناس لذلك فلما رأى عيسى تحقيق الامر عليه قل <sup>e</sup> اؤخر  
الى العشي فلأخر فحصر <sup>f</sup> بالعشي وحضر عبد الله بن علي معه  
وقال انما اردت بما قلت الراحة من حراسته خوفا ان يناله شيء  
فيقال لي مثل هذا وقد سلمته <sup>g</sup> صحيفا سريّا فقل ابو جعفر  
بل اردت ان تعرف ما عندنا فاذا احتملناك فعلت ذلك فامر ابو  
جعفر فبنى له بيت في الدار وقل يكون نصب عيني ثم اجرى  
في اسس ذلك البيت الماء فسقط عليه ثبات،

واراد ابو جعفر ان يزيد في المساجد للحرام وشكا الناس ضيقه  
وكتب الى زياد بن عبيد انه لمارئي ان يشتري المنازل التي  
تلى المساجد حتى يزيد فيه ضعفه فامتنع اناس من البيع  
فذكر ذلك لجعفر بن محمد فقل سلام الله نزلوا على انبييت ام  
البيت نزل عليهم فكتب بذلك الى زياد فقل نزل زياد بن عبيد  
الله ذلك فقالوا نزلنا عليه فقل جعفر بن محمد قلن ثلبيت فناء  
فكتب ابو جعفر الى زياد يهدم المنازل التي تليه فهدمت المنازل

<sup>a</sup>) Cod. كرمه. <sup>b</sup>) S. p. <sup>c</sup>) Cod. بسيرت. <sup>d</sup>) Cod.  
فاحصى <sup>e</sup>) Cod. اؤخر. <sup>f</sup>) Cod. اقدتك. <sup>g</sup>) Cod. جيبه.  
حصر. <sup>h</sup>) Cod. لمته sed praecedat lacuna. <sup>i</sup>) Cod.  
حسفه.

وادخلت طمة دار الندوة فيه حتى زاد فيه ضعفه وكانت الزيادة  
 عما يلي دار الندوة وناحية باب بني جُمح ولم يكن عما يلي الصفا  
 والوانى فكان البيت في جانبه وكان ابتداءه الامر به في سنة  
 ١٣٨ وصرغ سنة ١٤٠ وبنى مسجد الخيف بمنا وصيرة على ما هو  
 عليه من السعة ولم يكن بهنا قبل ذلك، وحجّ ابو جعفر سنة  
 ١٤٠ لينظر ما زيد في المسجد الحرام وقد كان بلغه ان محمد بن  
 عبد الله بن حسن بن حسن تحرك فلما قدم المدينة طلبه  
 فام يظفر به فخذ عبد الله بن حسن بن حسن وجماعة من  
 اهل بيته فوثقهم في الحديد وجماعهم على الابل بغير وطء وقال  
 لعبد الله دلي على ابنك وآل والله قتلتك قتال عبد الله والله  
 لامحنته<sup>د</sup> بأشد ما امتحن الله به خليفه ابراهيم وان بليتي  
 لاعظم من بليته لان الله عز وجل امره ان يذبح ابنه وكان ذلك  
 لله عز وجل طاعة قتال ان هذا لهو البلاء العظيم وانت تريد  
 مني ان ادلك على ابى لتقتله وقتله لله سخطه وقال ابو جعفر  
 يا ابن الاخناء فقال وانك لتقول هذا ليت شعري اى الفواتم  
 لتحنن يا ابن سلامة اظلمة بنت الحسين<sup>ه</sup> ام فاطمة بنت رسول  
 الله ام جدتي فاطمة بنت اسد بن هاشم جدتي اى ام فاطمة  
 ابنة عمرو بن علقم بن عمران بن مخزوم جدتي قلت ولا  
 واحدة من هؤلاء وجميع وانصرف ابو جعفر على ضربك الشام  
 فالى بيت المقدس ثم صار الى الجزيرة فنزل خارج الرقة وقد كان

a) Cod. الابتداء. b) Cod. لوامحنت. c) Cf. Qor.  
 XXXVII, 106. d) S. p. e) Cod. للحسين, male nam filia  
 erat Hosaini et Omm-Ishaki, cf. Tab. III, 10.

منصور بن جعونة الكلابي وثب بها فأسر فأحضره فضرب عنقه  
ثم صار إلى الحيرة فحبس عبد الله بن حسن بن حسن واهل  
بيته فلم يزالوا في الحبس حتى ماتوا وقد قيل أنهم وجدوا مسممين  
في الحيطان وحدثني أبو عمرو عبد الرحمن بن السكن عن رجل  
من آل عبد الله أن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن  
كتب إلى أبيه لئلا بلغه شدة ما يلقي من الحبس يستأنفه أن  
يظهر حتى يصع يده في أيديهم فأرسل إليه عبد الله أن ظهورك  
يا بني يقتلك ولا يحييى فاقم مكانك حتى يترجى الله بفرج  
واخذه أبو جعفر في بناء الرافقة وكان ابتدأوها في أيام أبي  
العباس وقال أما أنا فلست أنزلها فقبل له وكيف ذلك يا أمير  
المؤمنين فقال كان أبي صار إلى هشام وهو بالرافقة فجاءه وثابه منه  
ما يكره ثم انصرف وأنا وأخى معه فلما صار إلى هذا الموضع  
قال لي وأخى أما أنه سيبني أحدكم في هذا الموضع مدينة  
فقلت له ثم ما ذا فقال لا ينزلها لكن ينزلها ابنه وأنا أعلم أني  
لا أنزلها ولكن ينزلها أبي محمد يعني المهدي<sup>a</sup>

وولّى أبو جعفر عبد الجبار بن عبد الرحمن الأزدي خراسان  
فاستخلف على أنشرونة أخاه عمر بن عبد الرحمن وقتل أنغيرة<sup>d</sup>  
ابن سليمان ومكاشع بن حريثة وقصد نشيعة بني هشام فقتل  
منهم مقتلة عظيمة وجعل يتبعهم ويثله بهم فكتب إليه أبو جعفر  
يحاف له ليعتقله فخلع سنة ١٤١ فوجه إليه أبو جعفر بالمهدي<sup>c</sup>

a) Cod. جعونة. b) S. p. c) Cod. واحد. d) Tabart  
III, ١٢٨, 15. أبو أنغيرة. e) Cod. جميل.

فصار للهدق الى الرق واستعمل على خراسان اسيد بن عبد الله  
الغزاعى ووجهه معه بالجيش فلقى عبد الجبار بمرو فهزم عسكره  
وهرب عبد الجبار فاتبه فارسه وبعث به الى ابي جعفر فوافاه وهو  
بقصر ابن هبيرة من بغداد على مرحلة فقال له عبد الجبار لما  
وافاه يا امير المؤمنين قتلة كريمة فقال تركتها وراءك يا ابن اللخناه  
وقدّمته فضرب عنقه وصلبه فقام على الخشبة ايّما ثم جاء اخوه  
عبيد الله بن عبد الرحمان ليلا فأنزله ودخنه فبلغ ابا جعفر ذلك  
فقال دعوه الى النار

وولى ابو جعفر ارمينية يزيد بن اسيد السلمى وولى  
آذربيجان يزيد بن حاتم المهلبى فنقل اليمانية من البصرة اليها  
وكان اول من نقلهم وانزل الرواد بن المثنى الازدى تبريزه الى  
ابذّه وانزل مر بن على الطاعى تبريزه [.....] الهمداني  
الميانج وفرق قبائل اليمن فلم يكن بالآذربيجان من نزار احد  
الا الصقر بن الليث العتبي وابن عمه البعيث بن حلبس و  
وتحوّكت الخزر بناحية ارمينية ووثبوا بيزيد بن اسيد السلمى  
فكتب الى ابي جعفر يعلمه ان رأس طرخان ملك الخزر قد اقبل  
اليه في خلق عظيم وان خليفته قد انهزم فوجه اليه ابو جعفر  
جبريل بن يحيى الباجلى في عشرين الفا من اهل الشام واهل  
الجزيرة واهل الموصل فوقع الخزر فقتل خلق من المسلمين وانهزم

a) Cod. وفاه. b) Cod. المبنى. c) Cod. s. p.; cf. Belâdh. p. ٣٣١. d) Cod. اليد. e) Cod. يد، cf. Mokaddas p. ٣٨٣. f) S. p. g) Cod. حليس of. Belâdh. ٣٣. et ibid. ann. f. g) Ita cod.

جبيل ويؤيد بن اسيد حتى اتيا خرس<sup>a</sup> فلما انتهى الخبر الى  
 ابي جعفر بما نال وظهور الخسر ودخولهم بلاد الاسلام اخرج سبعة  
 آلاف من اهل السجون وبعث تجمع من كل بلد خلقا عظيما  
 ووجه بهم وبفعلنة وبناتين فبنى مدينة كنج<sup>b</sup> ومدينة الحمدية<sup>c</sup>  
 ومدينة باب وائى وعدة مدن جعلها ردا للمسلمين وانزلها المقاتلة  
 فردوا الحرب فحاربهم قومهم وقوى المسلمون بتلك المدن واقام بالبلد  
 ساكنا ثم تحركت الصنارية<sup>d</sup> بارمينية فوجه ابو جعفر الحسن بن  
 قحطبة<sup>e</sup> عملا على ارمينية فحاربهم فلم يكن [له] بهم قوة فكتب  
 [الى] ابي جعفر يخبرهم وكرتهم<sup>f</sup> فوجه اليه عمر بن اسماعيل  
 الحارثي في عشرين الفا فلقى الصنارية فقاتلهم قتالا شديدا واقام  
 اياما يحاربهم ثم رزقهم الله الظفر عليهم فقتل منهم في يوم واحد  
 ستة عشر الفا انسان ثم انصرف الى تغليس فقتل من كان  
 معه من الاسرى ووجه في طلب الصنارية حيث كانوا ثم ولى ابو  
 جعفر ارمينية واصحابا مولا فلم يزل عليها وعلى آذربيجان خلافة  
 ابي جعفر كلها

ووثب اهل طبرستان واظهروا الخلع والمعصية وزحفوا في جيوش  
 عظيمة فوجه اليهم انهدي خزيمة<sup>g</sup> بن خازم التميمي وروح بن  
 حاتم المهلبى فهزموا جيوشهم وفكت طبرستان سنة ١٤٣  
 وخرج ابو جعفر في هذه السنة الى البصرة يريد الحج فلما صار  
 بالجسرة الكبير اتاه الخبر بان اهل اليمن قد اظهروا المعصية وان  
 عبد الله بن الربيع عامل اليمن قد هرب ممن وثب عليه وضعف

a) Cod. s. p.; Belâdh. p. ٢٠٩. خرس. b) S. p. c) Cod.  
 أحمد، cf. Belâdh. p. ١٩٠. d) Cod. فكرهم. e)

عنه وان عييناه بن موسى بن كعب التميمي عامل السند  
 قد عصى واظهر للخالع فوجهه معن بن زائدة الشيباني الى اليمن  
 وعمر بن حفص بن عثمان بن ابي صقرة الى السند وانصرف  
 ابو جعفر من البصرة ولم يحج، وقدم معن بن زائدة اليمن  
 فقتل من بها قتلا فاحشا واقام بها تسع سنين وكان موسى بن  
 كعب التميمي لما انصرف عن بلاد السند خلف ابنه عيينة  
 ابن موسى فخالف عليه قوم عن كان معه من ربيعة واليمن  
 فقتل عامتهم واظهروا المعصية، فوجه ابو جعفر مرة بن حفص  
 هرايرد الى السند فلم يسلم عيينة ومنعه من الدخول فاقام  
 بالديبله وكان معه عقبة بن مسلم وحاربه عمر بن حفص وكان  
 احكام عيينة يستأمنون الى عمر فطلب عيينة الصلح فصالحه  
 واخرجه مع رسالة وبعث به الى المنصورة واقام عمر بن حفص  
 بالمنصورة ومضى عيينة مع رسالة حتى اذا كان في بعض الطريق  
 هرب من انسل ومضى يريد سجستان حتى لما من الرخج  
 فضربه قوم من اليمانية فقتلوه وذهبوا برأسه الى المنصور واقام عمر  
 ابن حفص بالسند سنتين ثم عزله ابو جعفر وولى هشام بن  
 عمرو التغلبي فصار الى المنصورة فاقام بها ووجه الى ناحية الهند  
 بجيش فغنموا واصابوا رقيقا وقيل لهشام ان المنصورة لا تحملك  
 والملتان بلاد واسعة ومنها مرقى فسار [اليها] فاستخلف على  
 المنصورة اخاه بسنام بن عمرو فلما قرب من الملتان خرج صاحبها

a) Cod. عينه، عيينه vel s. p. b) Cod. hic et deinde male  
 عمرو. c) S. p. d) Cod. المنصورة. e) Cod. والمليان. f) Leg.  
 ومدينها. g) Cod. فاستخلف.

اليه في خلقه» ليرده والتغياة فكانت بينهما فعة عظيمة نم  
انهزم صاحب املتان وظفر هشام ونزل المدينة وسى سبياً كثيراً  
ثم عمل السفن وحملها على نهر اسند حتى انفند هارة ففتحها  
وسى وهدم البذ وسى موضعه مسجداً ثم قدم الى المنصور  
ما لم يقدم به احد من السند فلم يفم بالعراق الا قليلا حتى  
مات فولى المنصور معبد بن الخليله التميمى فكان محموداً في  
البلد<sup>١</sup>

وصار ابو جعفر الى بغداد سنة ١٢٤ قتل م رابت موضعه  
اصلح لبناء مدينة من هذا الموضع بين دجلة والفرات وشربعة  
انصرة والابلة وارس وما والاع وانجول وجزيرة والشام ومصر  
والمغرب ومدرجة لجبل وخراسن فختط<sup>٢</sup> مدينة المعروفة بمدينة  
ابى جعفر في الجانب الغربى من دجلة وجعل لها اربعة ابواب  
بها سماء باب خراسان شرعة على دجلة وباب سماء باب البصرة  
شرع على الصرافة اتى تلخذ من الفرات وتصل الى دجلة وبها  
سماء باب الكوفة وبها سماء باب الشام وعلى در باب من عند  
الابواب مجلس وقباب مذعبة يصعد اليه على الخيل وجعل  
عوض السير من سفلى سبعين ذراعاً وضرب على سائر بغداد  
سوراً وجند في البناء واحضر<sup>٣</sup> انجندسين والبنائين ونفعلت من  
كل بلد واقنع مواليه وفوائد انقضت داخل المدينة فدروب<sup>٤</sup>  
المدينة تنسب اليهم واخذ<sup>٥</sup> بالبناء واقنع آخرين على ابواب

a) Sequitur in cod. اليه. b) S. p. c) Cod. المنصور.  
d) Cod. شحط. e) Cod. انصرة et وائى. f) Kit. al-Bold.  
p. ١. تسعين. g) Cod. واحضر.



المدينة واقطع لجنه ارباع المدينة واقطع اهل بيته الاطراف  
واقطع ابنه المهدي وجماعة من اهل بيته ومواليه وقواده<sup>a</sup>  
وشخص المهدي من خراسان منصرفاً الى العراق في هذه  
السنة وفي سنة ١٤٤ فخرج ابو جعفر لاستقباله بنهائون وقدم فصار  
الى الكوفة فنزل الخيرة والمدينة التي بناها المنصور وسماها الهاشمية  
فاقم المهدي اياماً ثم ابتنى بيطة بنت ابي العباس بالخيرة<sup>b</sup>  
ودلغ المنصور ان محمد بن عبد الله بن الحسن بن حسن  
قد تحرك بالمدينة فكاتبه اهل البلدان فخرج حاجاً ولم يدخل  
المدينة في منصرفه وصار الى الربيعة فلق بجماعة من العلويين  
ومعهم محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو اخو عبد  
الله بن حسن لأمه فسلم عن محمد بن عبد الله بن حسن  
ابن حسن فقالوا ما نعلم له موضعاً ولا نعرف له خبراً فقل  
محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان اقضتكم ووصلتكم وفعلت  
وفعلت ولم اواخذكم بذنوب اهل بيتك ثم تستبيل على عدوي  
وتحزني امره حتى ثم امر به فضرب ضرباً شديداً وطيف به  
بالريذة على حمار واشخص القوم جميعاً على اقتاب بغير وطلا  
وانصرف ابو جعفر من حجة فصار الى بغداد ونزل مدينته  
المعروفة ببب الذهب سنة ١٤٥ وكانت الاسواق داخل المدينة  
فخرجها الى الكرخ ولم يقر ابو جعفر الا اياماً حتى اتاه الخبر بخروج  
محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن وظهر امره فرجع الى

a) Cod. درابطه, cf. supra p. ٣٩١. b) S. p. c) Cod. يستمل.  
d) Cod. المذهب.

الكوفة فظم بقصر ابن هبيرة بن الكوفة وبغداد آيما وولى راجح<sup>a</sup>  
ابن عثمان بن حيان<sup>b</sup> المرقى امدينة وقال ما وجدت لهم غيرك  
ولا اعلم لهم سواك فلما قدم راجح<sup>c</sup> امدينة قم على المنبر فخطب  
خطبة له مشهورة يقول فيها يا اهل المدينة انا الاعشى بن الاعشى  
ابن عثمان بن حيان وابن عم مسلم بن عقبة المبيد خضراكم<sup>d</sup>،  
المضى رجالكم والله لادعها بلقعا لا ينبح فيها كلب فوثب عليه  
قوم منهم وكلموه وقالوا والله يا ابن المجلود حدين لتكفن او  
لنكفنك عن انفسنا فكتب الى ابيه جعفر يخبره بسوء طاعة  
اهل امدينة فارسل ابو جعفر الى راجح رسولا وكتب معه كتابا  
الى اهل امدينة يأمره ان يقرأه عليه وكن في الكتاب يا اهل  
المدينة فان وانبيكم كتب اني يذكر غشكم وخدلكم وسوء راكم  
واستمانتكم على بيعة امير المؤمنين ومير المؤمنين يقسم بالله  
لئن لم تنزعوا لبيدلتكم بعد امنكم خوفا وليقتضن البر والباكر  
عنكم وليبعثن عليكم رجلا غلاظ<sup>e</sup> لاكيد بعدد<sup>f</sup> الارحام سموا  
قعره بيوتكم يفعلون ما يؤمرون والسلام فصعد راجح المنبر وقرأ  
الكتاب فلما بلغ يذكر غشكم صدحوا من كر جنب لذهبت<sup>g</sup>  
ابن المجلود حدين ورموه بالخصى ويدر امقصيرة فغلغيا فدخل  
دار مروان ودخل عليه ايوب بن سلمة بن عبد الله بن النويد  
المخرومي فقل اصلح الله الامير انما تصنع هذا روع اندس

<sup>a</sup>) S. p. <sup>b</sup>) Cod. حد. <sup>c</sup>) Cod. قسمه, cf. *Fragm.* p. 24v.  
<sup>d</sup>) Cod. خضراكم. <sup>e</sup>) Cod. بو. <sup>f</sup>) Cod. وسقطن. <sup>g</sup>) Cod.  
علاظ. <sup>h</sup>) Cod. بعد. <sup>i</sup>) Ita cod. spatium unius vel duarum  
literarum relicto. Fortasse legendum ينعون.

فأقطع أيديهم وأجلد ظهورهم ففصل له بعض من حضر من بني  
 هاشم لا يرى، هذا ولكن أرسل إلى وجوه الناس وغيرهم من أهل  
 المدينة فقرأ عليهم كتاب المنصور فجمعهم وقرأ عليهم كتاب المنصور  
 فوثب حفص بن عمر بن عبد الله بن عوف الزهري وأبو عبيدة  
 ابن عبد الرحمن بن الأزهر هذا من ناحية وهذا من ناحية فقالا  
 لربنا كذبت والله ما أمرتنا فعصيناك ولا دعوتنا فخالفناك ثم قال  
 للرسول أتبلغ أمير المؤمنين عنا قل ما جئت إلا لذلك قال فقل  
 له أما قولك أنك تبدل المدينة وأهلها بالأمن خوفاً فإن الله  
 عز وجل وعدنا غير هذا قال الله عز وجل وليبدلنهم من بعد  
 خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً فنعبدنه لا  
 نشرك به شيئاً

× وظهر محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بالمدينة مستهزئاً  
 رجب سنة ١٤٥ فاجتمع معه خلق عظيم وأتته كتب أهل البلدان  
 ووفودهم فأخذ رباح بن عثمان المرقى عامل أبي جعفر فوثقه  
 بالحديد وحبسه وتوجه إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن  
 حسن إلى البصرة وقد اجتمع جماعة فلقم مستتراً وهو يكاتب  
 الناس ويدعوهم إلى طاعته فلما بلغ أبا جعفر أراد الخروج إلى  
 المدينة ثم خف أن يدع أنعزى مع ما بلغه من أمر إبراهيم  
 فوجه عيسى بن موسى الهاشمي ومعه حميد بن قحطبة  
 أنضاعاً في جيش عظيم فصار إلى المدينة وخرج محمد إليه  
 في أصحابه فقاتلهم في شهر رمضان ومضى أصحابه إلى الحبس

فقتل رباح بن عثمان وكانت أسماء ابنة عبد الله بن عبيد الله  
ابن العباس بالمدينة وكانت معدية لمحمد بن عبد الله فوجهت  
بجمل أسود قد جعلته على قصبة مع مولى لها حتى نصبه على  
مئذنة المسجد ووجهت مولى لها يقال له\* مجيب العامري<sup>١</sup> إلى  
عسكر محمد فصالح الهزيمة الهزيمة قد دخل المسودة المدينة  
فلما رأى الناس أن علم الأسود انهزموا وأقام محمد يقاتل حتى  
قتل فلما قتل محمد بن عبد الله بن حسن وجه عيسى بن  
موسى كثيرة بن الحصين العبدى إلى المدينة فدخلها فقتل  
أصحاب محمد فقتلهم وأنصرف إلى العراق، وكان إبراهيم بن عبد  
الله قصد إلى الكوفة وهو لا يشك أن أهل الكوفة يثبون معه بلقي  
جعفر فلما صار بالكوفة لم يجد نصراً وبلغ أبا جعفر خبره فوضع  
الأرصاء والخرس بكل موضع فرام الخروج فلم يقدر فعلم أنه قد  
أخطأ فعمل الخيلة وكان مع إبراهيم رجل يقال له سفيان بن  
يزيد النعمى فصار إلى أبي جعفر فقتل له يا أمير المؤمنين تؤمننى  
وأنك على إبراهيم بعد أن أذعه إليك فقتل أنت وابن شو  
قال بالبصرة فوجه معى برجل<sup>٢</sup> تنق به وأجلكى على دواب البريد  
واكتب إلى عامل البصرة حتى أدته عليه فيقبض عليه فوجه معه  
بابى سيده صحب طقت أبى سيده ببغداد في باب الشمة  
فخرج ومعه غلام عليه جبّة صوف وعلى عنقه سفرة فيب تلعلم  
حتى ركب البريد معه أبو سيد وثمك الغلام قلب صار إلى

a) Cod. العامري محمد. b) S. p. c) Cf. Tabari III, ٢٨٥.  
d) Cod. رجل. e) Superscriptum est جعفر sed lectio bona  
est; cf. Jācut s. v. حنكات.

المبصرة قتل سفيان لابي سويد انتظرتي حتى اعرف خبر الرجل  
ومضى فلم يعد وكان الغلام الذي عليه الجبة الصوف ابراهيم  
ابن عبد الله بن حسن بن حسن فلما ابطأ صار ابوه سويد  
الى سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب وكان عامل الناحية  
فقال له اين الرجل قل لا ادري فكتب الى ابي جعفر فعلم انه  
ابراهيم وأنها حيلة وخرج ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن  
حسن بن علي بن ابي ضالب بالمبصرة وقد بايع أهلها وكان  
خروجه في أول شهر رمضان فقصده نار الامارة والامير سفيان بن  
معاوية المهلب فحصد منه في القصر ثم طلب الامان فآمنه  
ابراهيم فخرج سفيان بن معاوية واسلم البلد فقبض ابراهيم على  
بيت المال وغيره وكان في البلد جعفر ومحمد ابنا سليمان بن  
علي فخرجا الى ميسان فاقاما هناك مائتين في خندق ووجه  
ابراهيم بن عبد الله الى الاهواز المغيرة بن الفرعة السعدي فخرج  
محمد بن الحسين عاملها وغلب على البلد ووجه يعقوب بن  
الفصل بن عبد الرحمن بن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد  
المطلب الى فارس فدخلها وخرج عنها اسماعيل بن علي ووجه  
هارون بن سعد العجلي الى واسط واستولى على ما حولها  
ووجه يرد بن ليبة اليشكري الى كسكر فغلب عليها وخرج  
ابراهيم من انبصرة واستخلف عميلة بن مرة الاسعدي وكان قد  
احصى ديوانه فكانوا ستين ألفا فخرج من انبصرة في أول ذي  
القعدة فآخذ على كسكر يقصد المنصور وكان أبو جعفر قد كتب

a) Cod. ابي. b) Cod. اسعر; cf. Tab. III, ٢٩. ann. f.  
c) S. p. d) Cod. لست. e) Cod. عميلة.

الى عيسى بن موسى يأمره بسرعة ان يقدم فلما وصله قال له يا  
 ابا موسى انت اولى بالفتح من جعفر ومحمد ابني سليمان فانفذ  
 ليكمل الله الظفر على يديك فخرج في ثمانية عشر الفا من الجند  
 وشيعة ابي جعفر وكتب الى جعفر ومحمد ابني سليمان بن  
 علي ان يصيرا معه وزحف ابراهيم حتى صار الى قرية يقال  
 لها باخرا وصار عيسى بن موسى الى قرية يقال لها دسحاة  
 وقدم حميد بن قحطبة الضعيف للقتال والتحمت الحرب وكنت  
 اشد حرب واندائرة على عيسى بن موسى حتى شك الناس في  
 علوه ابراهيم وظهر له ان سلم بن قتيبة النبلي خرج على  
 اصحاب ابراهيم من ناحية بخيل فوقعوا كمين فنبذوا وبقى  
 ابراهيم في اربعةائة من الزبدية بحرب اشد معركة، وكان ابراهيم  
 يدعو الى اخيه محمد فلما قتل محمد دعا ابي نفسه  
 وحدثني رجل من القحطانية قل اخبرني [.....] قل رايت  
 ابراهيم في انبيم اندي واقعه عيسى على بغلة دماء وسديف  
 ابن ميمون اخذ بتفرغ بغله وعو يقول

خُذْنَاهُ اَبَا اسْحَقَ مَائِتِيَا فِي سَبِيْرٍ تَوْضِيْ « وَعَمْرٌ صَوْبِلِ  
 وَظَهَرَ اِبْرَاهِيْمٌ ظَمِيْرًا شَدِيْدًا حَتَّى عَمَّ عَسْكَرُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى  
 وَزَحَفَ حَتَّى قَرَبَ مِنَ الْكُوْفَةِ وَحَتَّى دَا اَبُو جَعْفَرٍ بِنَاجِيَتِهِ «  
 نِيصِيْرُ اَنِيْ بَغْدَادَ وَكَانَ تَعْلُوْا فِي اِبْرَاهِيْمَ حَتَّى اَنَّهُ لَمْ يَشْكُ اَنَّهُ  
 يَدْخُلُ الْكُوْفَةَ وَكَانَ اَبُو جَعْفَرٍ دَا يَنْسُ فِي تِلْكَ اَنْبِيْلَى وَحَلَّ اَنْبِيْه

a) S. p.      b) Ita cod.      c) Cod. جعفر.      d) Cod. علق.  
 e) Cod. دحيه.      f) Cod. ينسر (vel ينسر).      g) Cod. انسلوا.

امراتان فاطمة بنت محمد<sup>٥</sup> الطلحية وأم<sup>٦</sup> الكريم بنت عبد الله من ولد خالد بن أسيد فوجّه بهما إلى بغداد ولم يكشف لهما كسفاً، ولما أن هنم اصحاب ابراهيم قلم يحارب أشدّ حرب في أربعائة من اصحابه إلى أن قتل واخذ رأسه فوجّه به إلى أبي جعفر وهو بالكوفة فوضع بين يديه وأثن للناس فجعلوا يدخلونه فينالون من ابراهيم واخيه وأهله حتى دخل جعفر بن حنظلة البهراني<sup>٧</sup> فقال اعظم الله أجره يا أمير المؤمنين في ابن عمك وخفّر له ما فرط فيه من حقه<sup>٨</sup> فسرّ بذلك أبو جعفر وقال أبا خالد مرحباً وأهلاً هاهنا فعلم الناس أنه قد سرّته مقاتلته فقالوا مثل قوله والله للحسن بن زيد فعرض عليه الرأس فلما رآه استنقع<sup>٩</sup> لونه وتغيّر وجهه فقال والله يا أمير المؤمنين لقد قتلته صواماً قواماً وما كنت أحبّ أن تبوأ بائمة فقال له رجل من أهله كأنك تزرى<sup>١٠</sup> على أمير المؤمنين في قتله فقال كأنك أردت متى أن أكذب عليه وقد صار إلى الله فقال أبو جعفر والله ما كنت انتظر ألا أن يدخل صاحبك من ذلك الباب فلأعو بك فأضرب عنقه<sup>١١</sup> وأخرج من الباب الآخر فقال له أو كنت أسبقك<sup>١٢</sup> إلى ذلك،

وانصرف أبو جعفر بعد قتل ابراهيم بن عبد الله بن حسن ابن حسن بثلاثة أشهر فنزل مدينة بغداد فنزل مستوطن في

٥) Cod. add. محمد، cf. Tab. III, ٣٠٩. ٦) Cod. وامة.  
 ٧) Cod. البهراني. ٨) Cod. حلقه، cf. Tab. III, ٣١٨. ٩) Cod. امتنع (sic). ١٠) S. p. ١١) Addidi و.  
 ١٢) Cod. أسبقك.

شهر ربيع الأول سنة ١٤٩ وكان ذلك من شهور العاجم في تموز،  
 واشتخص المهديّ الى خراسان عاملاً عليها ومعه وجوه الجند  
 وانصحابه. فاجتمع قواد خراسان الى ابي جعفر وذكروا له فعل  
 المهديّ في نبذ اخلاقه ومدحوه وسألوه ان يصير اليه تولية  
 العهد من بعده فكتب الى عيسى بن موسى وهو بالكوفة يعلمه  
 ما قد وقع بقلوب اهل خراسان وغيرهم من هذا الامر وكان  
 عيسى بن موسى يقول ان له ولاية العهد بعد ابي جعفر  
 فلما ورد عليه كتاب ابي جعفر بما اجتمع عليه انقواد واهل  
 خراسان من تصييره ولاية العهد من بعده للمهديّ وأشار عليه  
 بأن يسبق الى ذلك فكتب اليه عيسى يعظم عليه هذا الامر  
 ويذكر له ما في نكث اليهود ونقض اليمين وأنه لا يمس ان  
 يفعل الناس هذا في بيعته وبيعة ابنه وجرت بينهما مراسلات  
 وقدم عيسى بغداد فوثب به الجند يومًا بعد يوم وصاروا الى  
 بلده حتى خاف على نفسه فلما رأى ذلك رضى وسلم فباع  
 المنصور بولاية العهد لابنه المهديّ سنة ١٤٧ ولم يبق أحد الا  
 دخل في انبيعة وجعل لعيسى ولاية العهد بعد المهديّ والمهديّ  
 يومئذ بخراسان واتته كتب ابيه بالبيعة له فباع من معه من  
 انقواد واهل خراسان جميعًا خلا بالغيث، فنه [خالف بب]  
 استنسيس<sup>d</sup> فأتى النبوة وعجبه على ذلك خلف كثير فوجه  
 اليه المهديّ خازم بن خزيمة<sup>e</sup> فحاربه ففصل جموعه

a) Cod. بئل. b) S. p. c) Cod. يا دعيس. d) Cod.  
 verum nomen hujus viri? انشا بن اند



فأمره وجملة إلى أبي جعفر إلى بغداد فقتله، وفي هذه السنة كان انقضاء الكواكب،

وفاته أبي عبد الله جعفر بن محمد وآدابه

وتوفي أبو عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه أم فروة <sup>a</sup> بذت القاسم بن محمد بن أبي بكر بالمدينة سنة ١٤٨ وله ستة وستون سنة وكان أفضل الناس وأعلمهم بدين الله وكان من أهل العلم الذين سمعوا منه إذا روي عنه قالوا أخبرنا العلاء قال سفيان سمعت جعفرًا يقول الرخوف عند كل شبهة خير من الاحتكام <sup>a</sup> في الهلكة وترك حديث لم ترو <sup>a</sup> أفضل من روايتك حديثًا لم نُخصه <sup>a</sup> إن علي كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورًا وافق كتاب الله فخذوه وما خالفه فدعوه، وقال جعفر ثلثة يجب <sup>a</sup> لهم الرحمة غنى افتقر وعزير قوم نزل وعالم تلاعب به الجهال، وقال من أخرج الله من نزل المعاصي إلى عز انتقوى أغناه الله بغير مال وأغناه الله بغير عشيرة ومن خاف الله أخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله أخافه الله من كل شيء ومن رضي من الله باليسير من الرزق رضي منه باليسير من العمل ومن لم يستخ من طلب الحلال خفت <sup>a</sup> مؤنته ونعم أهله ومن زهد في الدنيا أثبت <sup>a</sup> الله الحكمة في قلبه فأطلق لسانه من أمور الدنيا دأها ودوامها وأخرجها منها سالمًا، وروى أنه قال لما نزلت على رسول الله <sup>f</sup> لا تمدن عينيك

a) S. p. b) Cod. ستة. c) Sequitur in cod. ex praeced. repet. d) Cod. خفت. e) Cod. أثبت. f) Qor. XV, 88.

إلى ما متّعنا به أزواجاً منهم الآية قال ومن لم يعتزّ بعزاء رسوله  
الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات ومن اتبع ضرفه ما في  
أيدي الناس طال عمه ولم يشف غيظه ومن لم ير له عليه  
نعمة إلا في كل ماكل ومشرب فقد قصر عمره ودنا عذابه، وقال ما  
انعم الله على عبد نعمة فعرفها بقلبه وشكرها بلسانه إلا ما أعطى  
خير مما اخذ، وقال ان مما ناجى الله عز وجل به موسى  
يا موسى لا تنسى على حل ولا تفرح بكثرة المال فان نسيان  
يبيت انقلب وعند كثرة المال تكثر الذنوب يا موسى كل زمان  
يلق بالشدة بعد الشدة وبالرخاء بعد الرخاء وانلك بعد انلك  
وملكى قثم لا يزول ولا يخفى على شيء في الارض ولا في السماء  
وكيف يخفى على ما كان ابتدأه متى وكيف لا تكون عنتك  
فيما عندى وانت ترجع لا محلة الى عندى، وقد خلتان  
من لزمهما دخل الجنة فليل وما عا قل احتمال ما تكره اذا احبه  
الله وترك ما تحب اذا كرهه الله فليل له من يضيق ذلك فعلا  
من هرب من النار الى الجنة، وقال فعل المعروف يمنع مينة ان سوء  
وانصدفة بظفى غضب الرب وصلة ارحمه تزيد في انعم وتنفي  
الفقر وقول لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة، وقد  
توسل السى احد بوسيلة ولا تذرع بذريعة في احب اسى ولا  
اقرب متى من يد اسلفته ايها اتبع بها اختها لأحسن ربيها،  
وحفظها اذا كان منع الاواخر يقطع لسان شكر الاوائل وم

a) Ita super-cryptum est, ut vid.; textus habuit عضييه.

b) Cod. نسائي. c) Cod. عميب. d) S. p.

سمحت نفسي \* برّد بكرة من الخواتج، وقال اوحى الله الى موسى  
ابن عمران ادخل يدك في قم التنتين الى المرفق [فهو] خير لك  
من مسئلة من لا يمكن للمسئلة بكان، وقال لا تخالطن من  
الناس خمسة الاحمق فانه يريد ان ينفعك فيصرك والكذاب فان  
كلامه كالسراب يقرب منك البعيد ويباعد منك القريب والفاسيق  
فانه يبييعك باكله او شربه والبخيل فانه يخذلك اخرج ما تكون  
اليه ولا للبيان فانه \* يستلمك ويتسلم الديلة، وقال المؤمنون  
يألفون ويؤلفون ويغشى رحلم، وقال من غصب عليك ثلث  
مرات فلم يقل فيك سوا فاحذنه لك خلا ومن اراد ان تصفو  
له مودة اخيه فلا يمارئنه ولا يمارجنه ولا يعده ميعانا فيخلفه،  
وكان لجعفر بن محمد من الولد اسماعيل وعبد الله ومحمد  
وموسى وعلي والعباس، قل اسماعيل بن علي بن عبد الله بن  
عباس دخلت على ابي جعفر المنصور يوما وقد اخضلت لحينه  
بالدموع وقال لي ما علمت ما نزل باهلك فقلت وما ذلك يا امير  
المؤمنين قل فان سيدهم وطلم ونقيته الاخيار منهم توقى فقلت  
ومن هو يا امير المؤمنين قل جعفر بن محمد فقلت اعظم الله  
اجر امير المؤمنين واصل لنا بقاءه فقال لي ان جعفرًا كان ممن  
قل الله فيه، ثم اوفنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وكان  
من اصطفى الله وكان من السابقين بالخيرات،

وكان اسماعيل بن علي من خيار بني هاشم واصلهم ولده  
ابو جعفر المنصور فارس وقد خرج مهلهل للحروري بها فلقيه في

جمع فقتله وهزم عسكره واسر من اصحابه اربعائة وكان عبد  
الصيد اخوه معه قتل اصلح الله الامير اصرِبْ اَعناقكم فقتل له  
اسماعيل بن عليّ انّ اَوَّلَ من علّم قتل اهل القبلة عليّ بن  
ابي طالب ولم يكن يقتل اسيراً ولا يتبعه منهزماً ولا يجهز على  
جريحه<sup>٥</sup>

وكان صالح بن عليّ بن عبد الله بن عباس يتولّى لاني  
جعفر قنسرين والعواصم فبلغه كثرة عدده ومواليه فخافه فكتب  
اليه في القُدوم عليه فكتب انه شديد العلة فلم يقبل ذلك  
فكان انسَلَّ فصار الى بغداد فلما رآه ابو جعفر صرفه ونسب يأمُر  
له بصلة ولا يرّ قتل ان امير المؤمنين يثس مني ففعل هذا بن  
والله يحيى اعظام ويّ وميمّا فلما صار الى علات من كبر انفرات  
مات وكان نظيره ابي جعفر في انس<sup>٦</sup>

وولّى ابو جعفر اهل بيته البلدان فولّى اسماعيل بن عليّ  
فارس وسليمان بن عليّ البصرة وعيسى بن موسى الكوفة وصالح  
ابن عليّ قنسرين والعواصم والعباس بن محمّد الجزيرة وعبد الله  
ابن صالح حمص والفصل بن صالح دمشق ومحمّد بن ابراهيم  
الاردن وعبد انوقاب بن ابراهيم فلسطين وانسرى بن عبد الله  
ابن تمام بن العباس بن عبد المتّلب مكّة وجعفر بن سليمان  
المدينة ويحيى بن محمّد الموصل ثم صرفه وولّى ابنه جعفر  
وصيّر معه هشام بن عمرو وكان عدله من العرب يزيد بن حاتم  
المهلبى ومحمّد بن الاشعث الخرايى وزيد بن عبد الله الخرايى

a) S. p.      b) Cf. Qor. XXXVI, 78.      c) Cod. s. p. IA  
pro habet خَارِثَ secundum Tabari et ita Jaqubî infra.

ومعن بن زائدة الشيباني [وخازم] بن خزيمه التميمي وعقبه  
ابن سلمه الهنائي ويويد بن اسيد السلمي وروح بن حاتم  
المهلي والمسيب بن زهير الصبي وعمر بن حفص المهلي والحسن  
ابن قحطبة الطاعق وسلمه بن فتية الباهلي وجعفر بن حنظلة  
البهراني والربيع بن واد الحارثي وهشام بن عمرو التغلبي فكان  
ينقله هؤلاء في اعماله لثقتهم به واعتماده عليهم وكان عماله من  
مواليه عمارة بن حمزة ومروزي ابو الخصيب وواضح ومنارة والعلاء  
ورزيين وغزوان وعطية وصاعد ومريد واسد والربيع، وكتب  
المنصور الى معن بن زائدة الشيباني وهو على اليمن سنة ١٥١ ان  
يقدم فاستخلف ابنه زائدة على اليمن وقدم على لق جعفر وكان  
معن قد اسن فقل له ابو جعفر كبرت سنك يا معن قل في  
طاعتك يا امير المؤمنين قل وانك لتتجدد قل على اعدائك قل  
وان فيك لبقية قل في لك فانفذته الى خراسان والمهدي بها  
فانصرف المهدي واقام معن لقتل من هناك من الخوارج حتى قتل  
منهم خلقا عظيما واخنام فلما راوا انهم لا قوة لهم بمحاربتهم  
استعملوا الخيلة وكان يبنى دارا له ببست فدخل بعضهم في هيئة  
البناتين ثم صيروا السيوف في طنان، اقصب فاكلوا اياما فلما  
توسلوا الدار اخرجوا السيوف ثم حملوا عليه وهو في رداء فقتلوه

a) Cod. س.م. b) Cod. h. l. الهنائي. Vide infra p. ٢١٣, ann. c. c) Cod. منقل. d) Cod. الخطيب. e) Cod. وسارة, cf. IA VI, ٢٢. f) Cod. وعزوان. g) Probabiliter corruptum ex مزيد vel ex مرثد. h) Cod. لشلحد (sic), ibn-Khallikān n. ٧٢٢. i) Cod. ران. k) Cod. s. p. l) Cod. نمان.

فتنجرد يزيد بن يزيد ابن اخيه فقتل من الخوارج خلقا عظيما حتى جرت دماؤهم كالنهر ثم شخص [الى] بغداد واتبعه الشراة وكان يركب في موكب ضخم من مولى عمه وعشيرته فلم يظفروا له بغرة حتى صار على الجسر ببغداد فشدوا عليه فترجل فقتل منهم خلقا عظيما وضربة ضربات بالسيوف وكانت وقعت جليلة وقتل من الخوارج قتلا عظيما وآمنه الناس فلا يعلم ان الخوارج دخلت قط بغداد ظاهرا فقتلت احدا الا ذلك اليوم واقام زائدة بن معن بن زائدة خليفة ابيه باليمن حتى قتل ابو واستعمل المنصور مكنه الحجاج بن منصور ثم صرفه فاستعمل مكانه يزيد بن منصور

وخالف اهل اليمامة والنجوين سنة ١٢٠ وقاتلوا ابا انساج عامل الى جعفر عليهم فوجه عليهم عقبة بن سلم انتهت في قتل من بها من ربيعة مجازاة لما فعل معن باليمن وقتل لو كان معن على فرس جواد واقا على حمار اعرج تسبقته الى انذار وسبي العرب والموالي وقدم على عقبة رسول ببشارة من عند المنصور فقال له عقبة ما عندي مل ثعنيك الا اتني اعطيك ما قيمته خمسمائة انف درهم قل وما ذاك قل ادفع اتيك خمسين رجلا من ربيعة فتنطلق بنا فاذا صرفت الى البصرة اطهرت انك تريد ضرب اعناقهم واصلهم على ابواب اعداء امير المؤمنين فذاك لا تشير الى احد الا اقتدى منك بعشرة آلاف درهم قل قد رضيت

a) S. p. b) Cod. مومن. c) Cod. h. l. المهامى, Kit. al-Buhārī. ٣١ النهياني, cf. Tab. III, ٥٢. d) Cod. واصلهم. e) Cod. تشير.

فدفعهم اليه فقدم بهم البصرة ووقف بهم في الميَّدة واطهر انه يريد ضرب اعناقهم وصلبهم فاجتمع الناس حتى كانت تكون فتنة وسوار بن عبد الله قاضي البصرة يرميذ فارس الى الرسول فاحضره ثم وجه فحبس القوم وكل تمسك عندهم حتى امره وكتب الى المنصور خبرهم وعظم عليه الخطب منهم وكتب اليه انه قد عفا عنهم وجزاه الخير

وقتل الياس بن حبيب الفهري عامل افريقية فولى ابو جعفر حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب ابن اخي الياس فقام بها مدة ووثب رجل يقال له عاصم بن جميل الاباضي فقتله وكثرت الاباضية بافريقية وولت عليهم ابا الخطاب عبد الاعلى بن السمح المعافري فاستفحل امره وغلب على البلد فولى ابو جعفر محمد ابن الاشعث الخزاعي فقدم طرابلس وزحف اليه ابو الخطاب من القيروان فحاربه فقتله محمد بن الاشعث ووجه برأسه الى ابي جعفر وصار محمد بن الاشعث الى القيروان فلم يقيم الا يسيراً حتى خرج عليه هاشم بن اشتاخنج انخراساني وصافره من بالبلد من الجند واهل خراسان فاخرجوه عن البلد وولوا عليهم رجلاً يقال له عيسى بن موسى الخراساني وانصرف ابن الاشعث الى العراق وكتب ابو جعفر الى الاغلب بن ساهر التميمي بولاية البلد فوثب اهل افريقية فنتحوا الاغلب بن ساهر وولوا الحسن بن حرب فلما بلغ ابا جعفر الخبر كره اضطراب البلد وكتب الى الحسن بن حرب بولاية البلد فلما سكن البلد ولي عمر بن حفص

a) S. p. b) Cod. القاصي. c) Cod. الناس. d) Cod. عامل  
et deinde ثم رجل (sic), cf. IA V, ٣٣٦. e) S. p., cf. Tab. III, ٣٦٩.

المهلبى هزارمرد فقدم البلد فلم يقم الا يسيراً حتى وثب به يعقوب بن تميم الكندى المعروف بابى حاتم ومعه اهل البلد فحاصره بالقيروان<sup>a</sup> فلم يزل محاصراً حتى قتل سنة ١٥٣<sup>b</sup> وغلب على البلد ابو حاتم يعقوب بن تميم الاباضى وولى ابو جعفر يزيد ابن حاتم المهلبى المغرب سنة ١٥٤<sup>c</sup> وخرج يشيعة حتى اتى بيت المقدس فامره بالنفوذ وانصرف ابو جعفر فاستغفره الشمامسة والجزيرة وخدم يزيد بن حاتم مصر فقام بها يسيراً ثم شخص الى افرقيية فصار الى ضرابلس في خلق عظيم وزحف اليه ابو حاتم الاباضى فالتقى بطرابلس فقاتله واقامت الحرب بينهما اياماً فقتل ابو حاتم وخلق عظيم من اصحابه وقدم يزيد بن حاتم انقبوان سنة ١٥٥<sup>d</sup> وولد في انلس جميعاً بالامان ولم يزل مقيماً على البلد خلافة الى جعفر وخلافة المهدى وخلافة موسى وبعض<sup>e</sup> خلافة ارشيد، وتحرك اهل انطانتان فوجه اليهم عمر بن العلاء ففتح انطانتان وذبوا ننده وديلمان وسبى من الديلم سبايا كثيرة ثم صار الى نيرستان فلم يزل مقيماً بها خلافة المنصور، ووجه المنصور اليه<sup>f</sup>، مولى امير المؤمنين الى فرغانة وملكها يومئذ\* عمران بن افراسياب ومنزله مدينة يقال لها كشغر فحربته محاربة شديدة حتى نلب ملك فرغانة الصلح فصالحهم على مل كثير واوفد ملك فرغانة رجلاً من اعقابهم يقاتل له باتياجور<sup>g</sup> فعرض عليه الاسلام

a) Cod. بانغروان. b) Cod. فاستغفر. c) Cod. وبعد. d) S. p. ١١ Cod. انلس. f) Ita cod. h. l. infra عنوان titulus est regis Ferghānae. Cf. *Kit. al-Bold.* v<sup>١</sup> ann. ٨٩ g) Cod. h. l. ناحور، intra his دناحور ut quoque *Kit. al-Bold.* p ١٣٤ et ٧٢ (bis), Belādih.

p. ٤٣٠ محور، Tab. III, ١٠٤٥ مسجور. IA VI, ٣٩٩، VII, ١٠١



فان فلم يسزل محبوسًا الى آيالم المهدق وقال لا اخون الملك الذى  
وجهنى

وبنى ابو جعفر مدينة المصيصنة وكنت حصنًا صغيرًا قيل ان  
عبد الله بن عبد الملك بن مروان كان بناءه وكانت الروم تنظرهم  
فى كل وقت فتستبجى ذلك الموضع فبنى عليها السور وجعل  
عليها الخندق واسكنها المقتلة وحمل اليها اعد المحاليس وكان  
الذى تولّى بناءها العباس بن محمد وصالح بن على

واخذ ابو جعفر اموال الناس حتى ما ترك عند احد فضلًا  
وكان مبلغ ما اخذ لهم ثمانمائة الف الف درهم وكان يقول لاهل  
بيته ائنى لاجهل موضعى حتى احذر منكم لانه ما فيكم الا عم  
واخ وابن عم وابن اخ فلما اراعىكم ببصرى واهتم بكم بنفسى  
فالله الله فى انفسكم فصننوا فى اموالهم فاحتفظوا بها واياكم  
والاسراف فيوشك ان تصيروا من ولد ولدى الى من لا يعرف  
الرجل حتى يقول له من انت وكان يقول الملوك ثلاثة نعاوية  
وكفاه وولده وعبد الملك وكفاه حتاجه وانا ولا كافى لى وكان يقول  
من قل ماله قل رجاله ومن قل رجاله قوى عليه عدوه ومن  
قوى عليه عدوه انتضع ملكه ومن انتضع ملكه استبجى جهاه وقال  
يومًا لاصحابه ان هذا الملك اقصى الى وانا حنيك السن قد  
حلبت d عذا اندهر اشطره a وراحت المشاة فى الاسواق وشاهدتهم

مابينجور (cf. varr. lect.) Veram lectionem ignoro sed Jaqubi  
scripissio videtur, ut rec.

- a) S. p. b) Adscriptum est in marg. جملة ذلك ثمانين لك.  
c) Cod. حالة. d) Cod. حلبت.

في انمِاسم وغاريتهم في المغازي فوالله ما احب ان ازداد بهم خيراً  
على اتى احب ان اعلم ما احدثوا بعدى منذ توريت عندهم  
بهذه الجدارات وتشغلت عنهم بامرهم مع الى وائله ما نمت  
نفسى ان اكون قد اذكيتهم العيون عليهم حتى اتنى اخبارهم  
وم في منازلهم، وحدثنى بعض اشياخذ قل ان ابا جعفر يوماً  
ليخطب ويذكر الله اذا قم اليه رجل فقل اذكرك من، تذكر يا  
امير المؤمنين به فقل سمعاً سمعاً لمن قبل عن الله وذكرو به  
واعوذ بالله ان تأخذنى العزة بلائهم نقد ضللت اذا وم انما  
من انهمدين وانت ايها القتل م الله اردت به، وانما اردت  
ان يقلد قلم وقل وعوقب فصبر وأعين بقادها نو تمت فاعتلها  
وبلك ان غفرت وآياكم ايها الناس واختيا فن الحكمة علينا  
فقلت ومن عندنا فصلت ورتوا الامر انى اعلمه تصدرو كم اوردوه  
ثم عاد الى الموضوع من الخصة،

وحجّ ابو جعفر في خلافته خمس حجج سنة ١٤٠ و ١٣٩ و ١٣٨  
و ١٣٧ و ١٣٦ فلم يتم الحج وعلك في اول العشر ثم حج ابراهيم  
ابن يحيى بن محمد بن عيسى وقل ابو جعفر ثم حضرتته ثم  
لموايه اتى كنت رايت في انهم قبل ان يغضى هذا الامر  
انينا دنا في المسجد الحرام اذا خرج النبى من النبى ومعد

a) Cod. نمت. b) Cod. اتنى. c) Cod. ما. d) Cf. Tab. III, ١١, ١٢. In cod. textus emendatus est ita: عرفت pro عرفت،  
تتمت pro تمت، ففصلت pro فصلت، ثممته pro ثممته، فوجعك نو  
فوجعك نو، وونت ايها النبى، non autem substitui verba فوجعك نو،  
فوجعك نو ut in margine jubetur. e) Cod. يتنح.

لواء فقتل ايس عبد الله فقامت انا واخى وعمى فسبقنا اخى  
يعنى ابا العباس فاخذ اللواء فخطاه به خطوات احصوها فاعدها  
ثم سقط وسقط اللواء من يده فاخذه رسول الله ثم رجع الى  
موضع فقتل ايس عبد الله فقامت انا وعمى فزحمت عمى فالتقيته  
وتقدمت فاخذت اللواء فخطيت به خطوات احصوها واعدها  
ثم سقطت وسقط اللواء من يدي وقد انقصت ذلك الخطا وانا  
ميت في يومى ومات ثلث خاون من ذى الحجة سنة ١٥٨ وهو  
ابن ٩٨ سنة ودفن ببئر ميمون وصلى عليه ابنه صالح فكانت  
ولايته ١٣ سنة، وخلف من الولد الذكور ستة محمد المهدي  
وامه ام موسى بنت منصور الحميرية وصالح ويعقوب وامهما  
الطاحية [.....] وكان ابنه جعفر الاكبر قد توفي في حياته  
وامه ام موسى بنت منصور الحميرية، وكان انغالاب عليه ابو ايوب الخوري  
وكان ابو ايوب كاتباً لسليمان بن حبيب المهلبى الذى كان ابو جعفر  
عامله في أيام بني أمية فعتب على ابي جعفر فامر بصره وحبسه فتنحله  
ابو ايوب فحفظ ذلك له فاستوراه ثم سخط عليه وقتله واستنصفى  
ماله وقتله سنة ١٥٨ ولم يعرف ان احداً غلب عليه بعد وكان  
نه سمار منهم هشام بن عمرو التغلبى وعبد الله بن الربيع الجارنى  
واسحاق بن مسلم العفيلى والحارث بن عبد الرحمان الحوشى وكان  
اول من وثى القضاة الامصار من قبله وكان بونيلام اصحاب المعاون  
وكان فضائه عثمان بن عمر التميمى ويحيى بن سعيد الانصارى

a) S. p.    b) Cod. انقصت.    c) Excidit mentio trium filiorum quorum ultimus ut docet contextus جعفر الاصغر. Cf. *Fragm.* p. ٣١٨.    d) Cod. المعادن.

ثم عبد الله بن صفوان الجاحي وعلي الكوفة شريك» بن عبد الله النخعي وعلي البصرة عمر بن عمر السلمي ثم سوار بن عبد الله النخعي وعلي مصر عبد الله بن لهيعة<sup>a</sup> الحظرمي وعلي شرطة عبد الجبار بن عبد الرحمان الازدي الى ان عزله وولاه خراسان واستعمل اخاه [عمر] بن عبد الرحمان ثم عزله لما عصى اخوه وقتلة واستعمل موسى بن كعب التميمي ثم المسيب بن زهير الضبي وكان في اول مرة خليفة موسى بن كعب ثم مات موسى وكان كعب بن مالك على حرسه ثم عثمان بن نهيك ثم استعمل مكانه ابا العباس الطوسي وكان حاجبه عيسى بن روضة مولاه ثم حاجبه ابراهيم مولاه وغلب على اثر امير<sup>b</sup>

واقام الحج للناس في ايامه في سنة ١٣١ اسماعيل بن علي وقيل ابو جعفر وكان معه ابو مسلم سنة ١٣٧ [اسماعيل بن علي سنة ١٣٨ فضل بن صالح بن علي سنة ١٣٩] وهو علم الخصب<sup>d</sup> العباس ابن محمد بن علي سنة ١٤٠ ابو جعفر المنصور سنة ١٤١ صبح ابن علي وهو على دمشق وحدث وفسرين سنة ١٤٢ اسماعيل بن علي سنة ١٤٣ عيسى بن موسى بن محمد بن علي سنة ١٤٤ ابو جعفر المنصور سنة ١٤٥ انسري بن عبد الله بن حارث بن عباس بن عبد المطلب سنة ١٤٦ عبد ثور بن ابراهيم ابن محمد بن علي سنة ١٤٧ ابو جعفر المنصور سنة ١٤٨ جعفر ابنه سنة ١٤٩ محمد بن ابراهيم بن علي سنة ١٥٠ عبد الصمد ابن علي سنة ١٥١ ادا محمد بن ابراهيم سنة ١٥٢ ابو جعفر المنصور

<sup>a</sup>) S. p.    <sup>b</sup>) Cod. وحيك.    <sup>c</sup>) Cod. ميله (sic).    <sup>d</sup>) Cod. وحب; cf. Tab. III, ١٢٠, 20.

سنة ١٥٣ المهدى وهو ولي عهد أبيه سنة ١٤٢ محمد بن ابراهيم  
سنة ١٥٥ عبد الصمد بن علي سنة ١٥٩ العباس بن محمد سنة  
١٥٧ ابراهيم بن يحيى بن محمد بن علي سنة ١٥٨ خرج ابيه  
جعفر يريد الحج فأتى واقم الحج ابراهيم،

وغزا بالناس في أيامه سنة ١٣٨ صالح بن علي على جند الشام  
والعباس بن محمد بن علي على خراسان ولم يغز بلاد الروم منذ  
غزا العمر بن يزيد في سنة ١٢٥ الى هذه الغاية واقم صالح بن  
علي واليا على الشام وانتفخ وهو يغزى بلاد الروم امراء من  
قبله عليهم ابنة الفضل بن صالح وغيره سنة ١٤٢ العباس بن  
محمد سنة ١٤٣ العباس ايضا سنة ١٤٥ حميدة بن قحطبة سنة  
١٤٩ محمد بن ابراهيم سنة ١٤٧ السرى بن عبد الله بن الحارث  
سنة ١٤٨ الفضل بن صالح سنة ١٤٩ يزيد بن اسيد سنة ١٥٥  
يزيد بن اسيد سنة ١٥٧ زفر بن عاصم الهالكى،

وكان الفقهاء في زمانه يحيى بن سعيد الانصارى محمد  
ابن عبد الرحمان ابن ابي طوالة هشام بن عروة \* بن الزبير  
محمد بن عمر بن علقمة موسى بن عبيدة ابن ابي  
صعصعة ربيعة الراى وهو ابن [ابن عبد الرحمان محمد بن] <sup>a</sup>  
عبد الرحمان بن ابي ذئب <sup>f</sup> عثمان بن الاسود حنظلة بن  
ابى سفيان عبد الملك بن جريح <sup>e</sup> عبد العزيز بن ابي الرواد  
ابراهيم بن يزيد <sup>g</sup> محمد بن ابي اسيد <sup>h</sup> ابو سار السارى

a) S. p. b) Cod. جمل. c) Cod. الزبيرى. d) Vide  
supra p. ١٣٥ ann. d. e) Cf. ibn-Qot. p. ١٢٤ et ١٢٥. f) Cod.  
دوب. g) Cod. مرشد. Cf. ibn-Qot. p. ٢١. h) Ita Cod.

واسمه هارار بن مرة <sup>a</sup> سليمان بن مهران الكاهلي الحسن بن  
 عبدة الله النخعي ابو حيان، يحيى بن سعيد انطيسي  
 مجالد بن سعيد محمد بن انسائب الكلبى الاجلج <sup>d</sup> بن  
 عبد الله الكندي البراء ابن ابي زائدة الهمداني بونس  
 ابن ابي اسحاق السبيعي الحسن بن عمرو النقيمي محمد  
 ابن عبد الرحمان بن ابي ليلى الخجاج بن اوطاة ابو حنيفة  
 النعمان بن ثابت محمد بن عبد الله انعمزي الحسن بن  
 عمار مسعر بن كدام ابو حمزة الثمالي سفيان بن سعيد  
 الثوري عبد الجبار بن عباس الهمداني يحيى بن سلمة بن  
 كهيل عبد الله بن عمن المزني خالد بن مهران ابو انعمير  
 سليمان النيمي عمرو بن عبيد سوار بن عبد الله ابو الاشهب  
 انصاري حميد الطويل شعبة بن الخجاج العبدى حمد  
 ابن سلمة حمد بن زيد عبد الله بن محرر عمرو بن فيس  
 الكندي الاوزاعي عبد الرحمان بن عمرو وغالب بن عبد الله  
 العفيلي <sup>e</sup>

### ابن انيدى

وهو محمد بن عبد الله انصير واه أم موسى بنت منصور

a) Vide supra p. ٤٣٩ ann. a. b) Abu-'l-Mah. I, ٣٨٨.  
 c) Cod. حمان. d) S. p. e) Cod. الكلى. f) L. e. انبراء.  
 g) Vide supra p. ٤٣٩. h) Cod. h. l. نهيك, infra ut rec. i) Cod. العصار.  
 k) Cod. محرز. Cf. *Mo'htabih* p. ٤٦٧ ann. 9.

ابن عبد الله بن [ن] سلمة بن يزيد الحميري ويبيع في اليوم  
الذي توفي فيه المنصور واخذ البيع له البيعة بمكة على من  
حضر من الهاشميين والقواد وكان صالح بن المنصور حاضراً وموسى  
ابن المهدي فانفذ اليه الخبر مع منارة موسى ابي جعفر وصيته  
فسار منارة اثني عشر يوماً الى بغداد والمهدي بها فاحضر القواد  
والهاشميين والصحابه فبايعوا وكانت الشمس يومئذ في الميزان  
اربعا وعشرين درجة وخمسين دقيقة والقمر في الجوزاء عشرين  
درجة وخمسين دقيقة وزحل في الميزان ثمان عشرة درجة وخمسين  
دقيقة والمشتري في الجدى سبع عشرة درجة واربعين دقيقة  
والمريخ في الجوزاء خمس درجات واربعين دقيقة راجعاً والنوهر في  
انميزان خمسا وعشرين درجة واربعين دقيقة وعنبار في العقرب  
ثمان عشرة درجة وعشر دقائق والراس في الثور تسع درجات  
وعشر دقائق<sup>١</sup>

وقرأ المهدي وصيته ابي جعفر وكانت نسختها بسم  
الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد عبد الله امير  
المؤمنين ابي المهدي محمد بن امير المؤمنين ولي عهد  
المسلمين حين اسند وصيته اليه بعده واستخلفه على الرعية  
من المسلمين واهل الذمة وحرم الله وخزائنه واراضه التي يورثها  
من بشاء من عباده وانعفية للمتقين ان امير المؤمنين يوصيك  
بتقوى الله في ائبلاد والعمل بضاعته في العباد ويحذركم الحسرة  
والندامة والفتيبة في النعيمة قبل حاول الموت وعاقبه الموت

a) Cod. مسر. Mas'udi VI, 224. ذي سلم بن ابي سرح. b) Cod.  
وكل. c) S. p.

حين تغفره ربّ لولا أُخَرِّقَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ هَيِّئْ لِي مِنْكَ  
 الْمَهْلَ وَدَعْ أَنْقَضِي عَنْكَ الْأَجَلَ وَتَغْفِرْ لِي رَبِّ ارْجِعْنِي نَعْلِي أَعْمَلْ  
 صَالِحًا فَحِينَئِذٍ يَنْفُضْ عَنْكَ أَهْلَكَ وَبَحِّلْ بِكَ عَمَلَكَ فَتَرَى مَا  
 قَدَّمْتَهُ يَدَاكَ وَسَعَتْ فِيهِ قَدَمُكَ وَتُنْقِ بِدَ لِسَانِكَ وَاسْتَرْكَبْتَ  
 عَلَيْهِ جَوَارِحَكَ وَحُظِمْتَ لَهُ عَيْنُكَ وَانْطَوَى عَلَيْهِ غِيبَاكَ ۖ فَذُنِّبَنِي  
 عَلَيْهِ الْخِزْيَاءُ الْأَوْقَى أَنْ شَرًّا فَشَرًّا وَخَيْرًا فَخَيْرًا فَلْيَكُنْ تَغْفِرِي اللَّهُ  
 مِنْ شَأْنِكَ وَطَاعَتِهِ مِنْ بَلَاكَ اسْتَعْنِ بِاللَّهِ عَلَى دِينِكَ وَتَقَرَّبْ بِهِ ۖ  
 إِلَى رَبِّكَ وَنَفْسِكَ فَخُذْهُ مِنْهَا وَلَا تَجْعَلْهَا لِلْبُؤَى وَلَنْ تَعْلَ أَنْشُرَ  
 قَامِعَاءَ فَلَيْسَ أَحَدٌ أَكْثَرَ وَزَرًا وَلَا أَعَزَّ أَمَّا وَلَا أَعْظَمَ مُصِيبَةً وَلَا  
 أَجَلَ رَزِيَّةٍ مِنْكَ لَتَكَاثِفَ لِنُؤْيِكَ وَتَصَاعَفَ أَعْمَالُكَ إِذَا فَلَدَدَ اللَّهُ  
 الرِّعْيَةَ تَحْكُمُ فِيهِمْ بِمَثَلِ الذَّرَّةِ فَيَقْتَضُونَ مِنْكَ أَجْمَعُونَ وَتَكَلَّى عَلَى  
 أَعْمَالٍ وَلَا تَكَلَّى الظَّالِمِينَ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ ۖ أَنْتُمْ مَيِّتٌ وَأَنْتُمْ مَيِّتُونَ ۖ  
 أَنْتُمْ يَوْمَ الْإِقَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ فَكَلَّمَنِي بِكَ وَقَدْ أَوْقَعْتَ  
 بَيْنَ يَدَيِ الْخَبَرِ وَخَذَلْتَ الْأَنْصَارَ وَأَسْلَمْتَ الْأَعْوَانَ وَخَوَّعْتَ ۖ  
 الْفُطُلَا وَقَرَنْتَ بِكَ الذُّنُوبَ وَحَلَّ بِكَ الْوَجَلُ وَقَعَدَ بِكَ الْغُشَلُ  
 وَكُلَّتْ حَاجَتُكَ وَفَلَّتْ حِيلَتُكَ وَاخْذَلَّتْ مِنْكَ الْخَفِيُّ وَاقْتَدَا مِنْكَ  
 الْمَخْلُوقُ فِي يَوْمٍ شَدِيدٍ عَوْنُهُ عَظِيمٌ كَرِهَ تَشْخِصُ ۖ فِيهِ الْأَبْصَرُ  
 لَدَى الْحَنَاجِرِ الْكَاطِمِينَ مَا لِنَظْمِيٍّ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُسْعَ ۖ  
 عَسَيْتَ أَنْ يَكُونَ حَالُكَ بِمِثْلِ إِذَا خَصَمَكَ الْخُلُقُ وَاسْتَقْضَى  
 عَلَيْكَ الْحَقُّ أَنْ لَا خَاصَّةَ تَفْجِيكَ وَلَا قَرَابَةَ تَحْمِيكَ فَتُضَلَبُ فِيهِ  
 اتِّبَاعًا وَلَا تُقْبَلُ فِيهِ أَشْفَاعَةٌ وَيَعْمَلُ فِيهِ بِالْعَدْلِ وَبِقَضَى

a) Qor. LXIII, 10. b) Qor. XXIII, 101 seq. c) S. p.  
 d) Cod. دِينَا. e) Cod. مَوْكِن. f) Qor. XXXIX, 81 seq.  
 g) Cod. وَخَوَّعْتَ. h) Cf. Qor. XIV, 48 et XL, 18 et 19.



فيه بالفضل قل الله لا ظُلُمَ انيَوْمَ اِنَّ اللهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ» فعليك  
 بالتشهير لدينك والاجتهاد لنفسك فافكك عنقك وادبر يديك واحذر  
 غدره واَتَقَّ ذَنبِيكَ فانها دنيا غادرة موبقة<sup>d</sup> ولتصدق لله نيتك<sup>e</sup>  
 وتعظم اليه فافتك<sup>f</sup> وليتسع انصافك وينبسط عدلك ويؤمن ظلمك  
 ووايس بين الرعيّة في الاحتكام واطلب بحجّتك رضى الرحمان واهل  
 الدين فليكونوا اعصادك<sup>g</sup> واعطِ حظّ المسلمين من اموالهم ووقّر  
 لهم فيهم وتابع اعطيائهم عليهم وعاجل بنفقاتهم اليهم سنّة سنّة  
 وشهراً شهراً وعليك بعبارة البلاد بتخفيف الخراج واستصلاح الناس  
 بالسيرة الحسنة والسياسة الجميلة وليكن اهمُّ امورك اليك تحفظ  
 اطرافك وسدّ ثغورك واكنش بعوثك<sup>h</sup> وارغب الى الله عزّ وجلّ في  
 الجهاد والمحاماة عن دينه واهلاك عدوه بما يفتخ الله على المسلمين  
 ويمكن لهم في الدين وابدئ في ذلك مهجتك وتجدتك ومالك  
 وتفقد جيوشك ليلك ونهارك واعرف مراكز خيلك ومواطن رحلك  
 وبالله فليكن عصمتك وحولك وقوتك وعليه فليكن ثقتك واقتدارك  
 وتوكلك فانه يكفيك ويغنيك وينصرك وكفى به مؤيداً ونصيراً  
 وامره بعد ذلك بامور يطول الكتاب بها فاقصرنا على صدر انوصيّة<sup>i</sup>  
 واطهر جزءاً شديداً على المنصور ووردت الوفود عليه يعزّونه  
 فجعل كلّ قوم يقولون بما امكنهم حتى دخل شبيب بن شيبلة<sup>j</sup>  
 فعزّاه ثم قال يا امير المؤمنين ان الله لم يرص لك ان قسم لك  
 الدنيا الاّ باسناحنا وارفعها فلا ترص؛ لنفسك من الآخرة الاّ بمثل

a) Qor. XL, 17. b) S. p. c) Cod. موبقة. d) Cod.  
 منك. e) Cod. فافتك. f) Cod. اعصادك. g) Cod. بعوثك.  
 h) Cod. شمه. i) Cod. ترصوا.

ما رضى الله لك من الدنيا وعليك بتقوى الله فانبا عليكم نزلت  
ومنكم اخذت وانبيكم ردت<sup>١</sup>، وقدم الربيع مستهلاً فخيم ومعه  
مفتاح الخزان فجلس المهدي للناس في النصف من فخم وامر  
الربيع فاحضر دفتر القبوض ووجه الى كل من كان ابو جعفر قبض  
شيئاً من ماله فاحضره واقبل عليهم فقال ان امير المؤمنين المنصور  
كان بما حمله الله من امورك وقلة من رعايتكم يدبر<sup>٢</sup> عليكم كما  
يدبر الوالد البر [على] ولده وكان انظر لكم منكم لانفسكم وكان  
يحفظ عليكم ما لا تحفظون على انفسكم فحرس لكم من امواتكم  
ما لم يامن ذهابه وهذه امواتكم مبارك لكم فيها فحللوا امير المؤمنين  
من ابطائها عنكم ثم امر باخراج من في البلاط من انضليبين  
وغيرهم من سائر الناس فاطلقهم وامر لهم بجوائز وصلات وارزاق داراً  
ثم اطلق سائر الناس ولم يطلق احداً الا وكساه ووصاه على  
قدره حتى بلغ الى عبد الله بن مروان وكان في الحبسة من ائمه  
ابن العباس فامر بتخليئة سبيله واعطاه عشرة آلاف درهم فقل له  
عيسى بن علي ان في اناقنا ببعة له وقد كن عذا الرجل  
ولسى عهد ابيه وانت اعلم وقد كن وعب لكاذبي جوهر قيمته  
ثلاثين انفاً وكان سبب لجوهر الذي ذكره عيسى ان امرأة عبد  
الله بن مروان وهي أم يزيد قدمت بثلاثة رجال ان تجد من  
تكلمه في زوجها وقيل له لو كلمت عيسى بن علي فجاءت  
الى كاتبه عباس بن يعقوب فكلمته ووهبت له جوهرًا كن بقي  
عندها وسألته ان يكلمه عيسى فيتكلم فيه فاخذ جوهر ولم

ا) S. p.    ب) Cod. الخش    ج) Cod. وقال    د) Cod. كتابه.

يَكْتَامُهُ، ففعل عبد الله بن الربيع الحارثي لما فعل المهدق ما فعل من ردّ الاموال واطلاق<sup>a</sup> المحبسين وامن الخائفين وصلات<sup>b</sup> المعدمين سمعت المنصور يقول للمهدق لما ودعه عند خروجه الى مكة اتى تركت الناس ثلاثة اصناف فقيراً لا يرجو<sup>c</sup> الا غناك وخائفاً لا يرجو<sup>d</sup> الا امنك<sup>e</sup> ومسجوناً لا يرجو<sup>f</sup> الا منك<sup>g</sup> فلذا وليت<sup>h</sup> فاذنهم طعام<sup>i</sup> الرضاوية لا تمد لهم كذا المد<sup>j</sup> ودخل الحارث بن عبد الرحمن الى المهدق فذكر ما حضر من امر المنصور ومكر الربيع وقل لقد رايت تدبيره ما لا يهتدى اليه احد قل وما ذاك قل لما توفي المنصور صير الربيع صالحاً اخاك في صدر المجلس وقدمه على جميع من حضر فلما دفن [قدم ابنك موسى وقل لاخيك] كنت اولي بالتقدم لغيبته اخيك المهدق فلما صار ابوك تحت الارض وولى الامر ابو هذا كان اولي بالتقدم منك فقال المهدق \* ان ساس<sup>k</sup> الملك احد فليسس<sup>l</sup> مثل الربيع، وخلع المهدق عيسى بن موسى من ولاية العهد واشترى ذلك بعشرة آلاف ألف درهم وباع لابنه موسى بولاية العهد من بعده سنة ١٥٩ ثم باع لابنه هارون بولاية [العهد] بعد موسى، وحجّ المهدق سنة ١٩٠ فحجّ اللعبة وكساها القباطي<sup>m</sup> والخز<sup>n</sup> والديباج وطلّى جدرانها بالمسك والعنبر من اعلاها الى اسفلها وكانت اللعبة في جانب المسجد ثم تكس متوسّنة فهدم حيطان<sup>o</sup> المسجد للحرّام وزاد فيه زوائد واشترى من الناس دورم<sup>p</sup> ومنازلهم واحضر الصنّاع والمهندسين من كل بلد وكتب الى واضح

a) Cod. في اطلاق. b) S. p. c) Cod. اوليت. d) Cod. اوليت. e) Cod. اسس. f) Cod. وقد معه. g) Cod. طع. h) Cod. طع. i) Cod. طع. j) Cod. طع. k) Cod. طع. l) Cod. طع. m) Cod. طع. n) Cod. طع. o) Cod. طع. p) Cod. طع.

مولاه وامله على مصر في حمل الاموال الى مكة واتخذ الآلات وما يحتاج اليه من الذهب والفضة وسلاسل انقناويل والخروج بها حتى يسلمها الى يقطين<sup>a</sup> بن موسى ومحمد بن عبد الرحمان وصيرت اللعبة في الوسط وزاد عما يلي اللعبة الى باب الصفا تسعين ذراعاً ومن اللعبة الى باب بنى شيبلة ستين ذراعاً وصير ذرعه مكسراً مائة ألف ذراع وعشرين ألف ذراع وظل المسجد من باب بنى جمح الى باب بنى هاشم الى عند العلم المختصر اربعائة ذراع واربع اذرع وفيه من الاساطين مما حمل في البحر من مصر اربعائة واربع وثمانون اسطوانة طول كل اسطوانة عشر اذرع وصير فيه اربع مئة طاقى وثمانية وتسعين طاقاً وجعل في المسجد الابواب ثلاثة وعشرين باباً فكان المهدى آخر من زاد في المسجد للحرم وبني العلمين الذين يسعى بينهما وبين النصف والمروة وبينهما من الذرع مائة واثنان عشر ذراعاً فصار بين النصف والمروة لما اخرج المسجد الى الموضع الذي هو فيه الساعة سبعة واربع وخمسين ذراعاً ووسع المسجد الذي لرسول الله وزاد فيه مثل ما من دن عليه وحمل اليه عبد الرحمان والفسيفساء والذهب ورفع سقفه والبس خارج انقبر<sup>b</sup> ارحام<sup>c</sup>،

وبنى الشجر المعروف بالحدث سنة ١٩٣ وكن فيه دفع<sup>d</sup> للعدو وتسديد، وذلك ان الروم اغاروا على مرعش فسيبوا وقتلوا خلف فلما بنى المهدى للحدث، عظم ارتغى احل اشغور به واغرى عارون ابنه في هذه السنة ومعه جماعة من القواد وجند وخرج

a) Cod. بعض. b) Cod. شمس. c) B. p. d) Cod. وسدد. ١) Cod. رفع.

يشيعة الى جيبجان<sup>a</sup> ففتح هارون في تلك الغزاة سالوة وعدة حصون ثم اغزاه سنة ١٩٤ فبلغ الى القسطنطينية فطلب منه الروم الصلح فصالحهم وانصرف<sup>b</sup>،

وعزل عقبة بن سلم الهنائي<sup>c</sup> عن اليمامة والبحرين لما بلغه من قتله ما قتل من ربيعة وقال لا يرانى الله ابوء بانمه ولا ارضى فعله فلما قدم عقبة بن سلم<sup>d</sup> لقيه الحسن بن قحطبة وقال له يا عقبة ادخلت نفسك النار فقال ما انصفتني يا ابا الحسن ادخلت نفسي النار لاننى عنك العار وقدم غلام من اهل اليمامة من ربيعة كان عقبة بن سلم<sup>d</sup> قتل اياه وعنه وخالين له وخمسة اخوة فوقف له على باب المهدي فلما جاز عقبة في موكبه ضربه بستين مسمومة فقتله واخذ الغلام الى المهدي فسأله عن قصته فقصها عليه فاراد تخليته فتكلم انقواد وقتلوا والده ما فيه ترك من عقبة ولكنه ان تركه وثب كل يوم كلب من الكلاب على قعد فقتله فامر المهدي بضرب عنقه<sup>e</sup>،

واضطربت خراسان وتحركت السغد وفرغانة وخرج يوسف البترم وهو رجل من مولى ثقيف ببخارا يدعو الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فأنبعه على ذلك خلق من الناس فحارب انسلتان وخرج احمد بن اسد الى فرغانة ففتح حتى وصل الى كاسان<sup>f</sup> وفي المدينة انى ينزلها الملك وكان يزيد بن مزيد الشيباني يحارب يحيى الشاري فكتب اليه المهدي ان ينكفي فبين معه الى يوسف البرم فلقبه فكانت بينهما وقعتات

a) Cod. جيبجان. b) Cod. سالق. c) Cod. الهنائي. d) Cod. مسلم. e) S. p. f) Cod. كاسان.  
supra p. ٢٧٣, ann. c.

عدّة ثم هزمه يزيد فرفع<sup>a</sup> علماً أحمر وآمن من يصير تحته فصار  
أصحاب يوسف كلّهم تحته وأسر يوسف فحمّله إلى المهديّ  
فلما دخل إليه كلمه بكلام غليظة فشتمه المهديّ فقل لبئس  
ما أدّبك أهلك فضرب عنقه وصلبه<sup>b</sup>،

فكتب إلى عمر بن العلاء وكان بخرستان أن يصير إلى جرجان  
فيخرج من بها من تخمة بعد أن يدعوهم إلى الطلعة فصار إلى  
جرجان ففرق جمع الخمرة وقتل عبد القاهر وفصّ للجمع<sup>c</sup>، ووجه  
المهديّ رسلاً إلى الملوك يدعوهم إلى الطلعة فدخل أكثرهم في  
طاعته فكان منهم ملك كابل<sup>d</sup> شاه يقاتل له حنجل<sup>e</sup> وملك  
طبرستان الأصهبدي<sup>f</sup> وملك السعد الأخشيدي وملك صخرستان  
شروين وملك باميان<sup>g</sup> الشيرازي وملك فرغانة قربان<sup>h</sup> وملك أسروشتنة  
أفشين وملك الخوارخمية<sup>i</sup> جيفريه<sup>k</sup> وملك سجستان رقبيل  
وملك الترك طرخان<sup>l</sup> وملك اثبت جهور<sup>m</sup> وملك السند  
الراي<sup>n</sup> وملك انصين بغير<sup>o</sup> وملك انهند والراج<sup>p</sup> وهو في بلاد  
انتغز<sup>q</sup> خاقان<sup>r</sup> واستعمل المهديّ روح بن حاتم أنيلبيّ عز  
السند فقدمها والوقت قد تحركوا بها فلم يفهم إلا يسيراً حتى  
عزل وولى نصر بن محمد بن الأشعث الخزاعيّ ثم ضمت السند  
إلى محمد بن سليمان بن عليّ الهاشمي واستعمل عليهم

a) Cod. فوق. b) S. p. c) Cod. ث. دل. Ante voc. شاه  
iterum inserendum videtur et fortasse legendum est ويقاتل.  
d) Ita cod. e) Cod. الأصهبدي. f) Cod. النشيري. g) Vide  
supra p. ٢٦٥, ann. f. h) Cod. جمعونه. Ibn Khordādb. 43  
خندخوب. Cf. Tab. III, ١٥. i) Cod. انرار. k) Cod. بعمور  
l) Pro بهراج. m) Cod. انشعير.

\* عبد الملك بن شهاب<sup>a</sup> المسمعى فولى اقل من عشرين [يوماً] وردت السند الى نصر بن محمد بن محمد بن الاشعث الخزاعى ثم استعمل المهديّ الزبير بن العباس [من] ولده قثم بن العباس ابن عبد المطلب ولم يبلغ البلد فاستعمل المهديّ بمصر<sup>e</sup> ابن عمرو التغلبى وكانت العصبية بالسند اول ما وقعت<sup>d</sup> فاستعمل ليث بن طريف<sup>f</sup> مولاة فقدم المنصورة فاقام بها شهراً والربط قد كثروا فجرد عليهم السيف فافناهم<sup>g</sup>

وشخص المهديّ الى البصرة سنة ١٦٥ يريد الحج فخبّر بقلّة الماء في الطريق فاقام وبلغه ان امر السند قد اضطرب فوجه الى الليث بجيش من البصرة وسار راجعاً الى بغداد وخرج يريد الشام وعسكر بالبردان فلقاه الخبر بوفاة عيسى بن على بن عبد الله بن عباس فانصرف الى بغداد حتى حضر جنازته ومشى فيها ثم رجع الى معسكة وخرج حتى صار الى انغرة<sup>h</sup> ثم صار الى بيت المقدس فاقام اياماً وانصرف فلما صار بجند<sup>i</sup> ففسرين لقيته تنوخ<sup>j</sup> بالهدايا وقالوا نحن اخوانك يا امير المؤمنين فقال من هؤلاء قيل تنوخ<sup>k</sup> حتى تنتمى<sup>l</sup> الى قضاة ووصف له حالهم وكثرة عددهم وقيل له انهم كلهم نصارى فقال لا ارضاكم انتم الى خوولتي وارتد منهم رجل فضرب عنقه فحافوا فثبتوا على الاسلام<sup>m</sup> وتوفى عيسى بن موسى سنة ١٧٠ فولّى المهديّ ابنه موسى بن عيسى الكوفة وما كان الى ابيه من الاعمال<sup>n</sup>

a) Cod. شهاب بن عبد الملك. Of. Tab. III, ٢٩١. b) Cod. ولد. c) Ita cod. = تمصيح? Tab. III, ٥٠٣ eum nuncupat. d) Cod. سقطت. e) Cod. طريف. f) Cod. النعير. g) Cod. حمد. h) S. p.

وتوفى يزيد بن منصور الحميريّ خال المهديّ وكان عمل ابي جعفر على اليمن فاستعمل المهديّ مكانه رجاء بن سلام بن روح [ابن] زنباع الهذاميّ ثم ولى على بن سليمان بن عليّ وهو الذي كتب اليه في اشخاص الغطريف بن عضاء اخي الخيزران أم موسى وهارون ابنيه وكان الغطريف غلاماً نرجل من اهل جُرش فاستقته وكان يواجز نفسه بنظرة كروم فبعث الى عامله على جُرش في حملته فوجده في كرم عليه جبّة صوف فكساه وحباه وحمله الى المهديّ فرفع منزله ثم صرف على [وولّى] عبد الله بن سليمان [ثم صرفه] وولّى منصور بن يزيد بن منصور الحميريّ ثم صرفه وولّى عبده الله بن سليمان بن عليّ وحرفه وولّى سليمان بن يزيد الحارثيّ ثم عبد الله بن محمد بن ابراهيم الزينبيّ وهو ابن بنت سليمان ثم ابراهيم بن سليمان العبدىّ ثم الغطريف بن عطاء خال موسى وهارون ثم الربيع ابن عبد الله الحارثيّ

وامر المهديّ بجبيلة اسواق بغداد وجعل عليها الاجرة وجعل سعيد الخرشى بذلك فكان اول من جبيت اسواق بغداد فكان المهديّ فيقول انه قد اليه رجل قتل صديقي نصيحته يا امير المؤمنين فقتل لمن نصيحتك هذه لنا له نعمة ام لنفسك قل لك يا امير المؤمنين قل ليس الساعي اعظم حرّة ولا الفحش لوماً من قابل سعائته ولن تخلو من ان تكون حاسد نعمة فلا

a) S. p. b) Cod. يبطر. c) Cod. sed Khazradji et Tab. III, 1a ut rec. d) Cod. s. p. Cf. Abu'l-Mah. I, 1, 1. e) Addend. vid. المؤمنين.



نشفى غيظك او عدوا فلا نعاقبه لك عدوك ثم اقبل على الناس فقال لاعلم ما تنصح لنا متنصرة الا بما لله فيه رضى والمسلمين صلاح فلما لنا الابدان وليس لنا القلوب من استرنا هنا لم نكشفه ومنه ابدانا طلبنا توبته ومن اخطأ علينا اقلناه عثرته انى ارى التأديب بالصبر ابلى منه بالعقوبة والسلامة مع العفو اكثر منها [مع] العاجلة والقلوب لا تبقى لوال لا يعطف اذا استعطف ولا يعفو اذا قدر ولا يغفر اذا ظفر ولا يرحم اذا استرحم من قلت رحمة واشتدت سطوته وجب مقتله وكشر مبعوضه<sup>١</sup>

وكان المهدي قد الح في طلب الزناقة وقتلوه حتى قتل خلقا كثيرا فبلغه ان صالح بن ابي عبيد الله كاتبه زنديق فاحضره فلما صبح عنده امره استتابه فقال \* لا رغبة في ما انا عليه ولا حاجة في غيره فامر المهدي [ابا] عبيد الله اباه ان يقوم فيضرب عنقه فقام فاخذ السيف ثم دعا من ابنه فلما رفعه رجع فقال يا امير المؤمنين انى قتلت سامعا مطيعا وانه ادركى ما يدرك الرجل في ولده فامر فجلس ثم امر بضرب عنقه بين يديه ثم املى عليه كتابا وهو ينظر الى ابنه مقتولا ثم قال ان كنت كرهت قتل عدو لله كفر به فبعدك<sup>٢</sup> الله فلما قلم ابو عبيد الله قال بعض للساء ما احسب هذا يطيب<sup>٣</sup> قلبه ابدا فقال كذلك والله اطمنه وانه لقريب من ابنه ثم كانت السخطة عليه وصير

وما Cod. <sup>١</sup> b) S. p. <sup>٢</sup> c) Cod. <sup>٣</sup> d) Cod. <sup>٤</sup> e) Cod. <sup>٥</sup> f) Cod. <sup>٦</sup> g) Addidi <sup>٧</sup> له رغبة <sup>٨</sup> h) Cod. <sup>٩</sup> خطب

مكانه يعقوب بن داود واقى بصلاح بن عبد القدوس فاستتبده  
 فتابه فلما خرج من عنده ذكر له قوله  
 والشيوخ لا يتحركه اخلاقه حتى يوارى في ثرى<sup>١</sup> رمية  
 قل وانك لتقول هذا فرتة فضرب عنقه ولم يستتبده<sup>٢</sup>

ووثب اهل الحرف بمصر سنة ٢٨ فخرج اليهم موسى بن مصعب  
 فكان العامل بهم فقاتلهم قتالا شديدا وكان صاحب علمه هاشم  
 ابن عبد الرحمان بن معاوية بن حديجة<sup>٣</sup> انسكنوني فنكس العلم  
 وانهمزم ومال اهل الحرف على موسى بن مصعب فقتلوه فوئى  
 المهدي<sup>٤</sup> الفضل بن صالح الهاشمي فلم يرد ابدا الا بعد وفاة  
 المهدي<sup>٥</sup>

وكان الغالب على المهدي<sup>٦</sup> صدر خلافة معاوية بن عبد الله  
 المعروف بابن عبيد الله مؤيد الاسعريين<sup>٧</sup> ثم وقف منه على خبيثة  
 وصير مكانه يعقوب بن داود وكان يعقوب جميل المذهب ميمون  
 انقيبه<sup>٨</sup> محبا للخير كثير الفضل حسن النهدي<sup>٩</sup> ثم عزله وسخط  
 عليه فحبسه فلم يزل محبوسا حتى مات المهدي<sup>١٠</sup> وصير مكانه  
 محمد بن الليث صاحب انبلاغة<sup>١١</sup> وكان على بن يقطين وحسن  
 ابن راشد يغلبان على امور<sup>١٢</sup> وكان على شرسته نصر بن ملك ثم  
 مات نصر فوئى اخاه حمزة بن ملك ثم عزله ووئى عبد الله بن  
 ملك [وكان] على حرسه محمد بن ابراهيم ثم عزله واستعمل مكانه ابا  
 العباس الضوسي<sup>١٣</sup> وكان حاجبه الربيع مولاة<sup>١٤</sup> وكان قضاته ابن<sup>١٥</sup>

a) S. p. b) Cod. انسلى et deinde حرسى. c) Cod. الاسعريين. d) Cod. الانبلاغة. *Fragm.* ٢٨ prorsus al. nomen habet. *Of. Fihrist*, ٣١٤, 4 a fine. e) Ex conj. Cod. بحر ut vid. f) Cod. انولى.

علائقة العقيلي وخليفة<sup>٥</sup> بن يزيد الأزرق وعلى الكوفة شريك بن عبد الله وعلى البصرة عبيد الله بن الحسن العنبري<sup>٦</sup> وعلى المدينة عبد الله بن محمد بن عمران التيمي وكان أول قاضي قضى بها من قبل خليفة وعلى مصر عبد الله بن لهيعة<sup>٧</sup> الحصري ثم استعمل ابن المسعود<sup>٨</sup> الكندي من أهل الكوفة ثم غوث<sup>٩</sup> بن سليمان الحصري من أهل مصر ثم المفضل بن فضالة القتيبي<sup>١٠</sup>،

وأصاب الناس في آخر سنة ١٢٨ ودخل سنة ١٢٩ وباء وموت كثير وظلمة وتراب أحمر كانوا يجمدونه في فرشهم وعلى وجوههم<sup>١١</sup> وخرج المهدي من بغداد لاحتى عشرة ليلة خلت من الحرم سنة ١٢٩ إلى الجبل فزل قرية يقال لها أنثوم من أرض مسبذان وخرج يتصيد فألق سائر يومه يطرد وأنبعث الكلاب طلباً وأمعن في الطلب وأقحم الظبي<sup>١٢</sup> باب خربة<sup>١٣</sup> ومات الكلاب وأقحم به الفرس في أنثوم فصدمه باب الخربة<sup>١٤</sup> وحمل إلى مضارب قنوقى لثمان بقين من الحرم [سنة] ١٣١ وهو ابن ثمان وأربعين وحكى أنه أصبح ذات يوم فقال لعلى بن يقطين ولجماعة جلسائه أصبحت اليوم جائعاً فأتى بخبزة ولحم بارد فأكله وأكل القوم معه ثم قل أنى داخل هذا البهو؟ فثام فيه فلا تنبهنى<sup>١٥</sup> حتى انتبه فدخل فلم يظلم للقوم في الرواية فما راعهم ألا بكاء فتبادروا إليه وسألوه

a) Cod. وخليفة. b) E. p. c) Ex conj. cod. السع (sic).  
 d) Cod. s. p. Cf. abu'l-Mah. I, ٢٢٦. e) Cod. العسلي، of.  
 Moschtabih p. ٢٦٨. f) Cod. البرد، infra زيد. g) Cod.  
 (نهر) فهو. h) Cod. خربة. i) Cod. الصبي.

عن حاله فقال ارايتم ما رايت قالوا ما رأينا شيئاً قال رايت شيخاً لو رايتته بين مائة ألف لعرفته وهو أخذ بعصاة البهوه وهو يقل

كانت بهذا القصر قد باد اهله وأوحش منه ركنه ومنازلته وصارع بيد القصيرة من بعد يهجة<sup>هـ</sup> وملك الى قبر علة جنادله فلم يبق إلا ذكره حديثه<sup>هـ</sup> تنادى عليه مغرلات خلالة فلم يلبث بعد ذلك الا عشرة أيام حتى توفي وكانت خلافته عشر سنين وشهراً واثنين وعشرين يوماً وصلى عليه ابنه على ابن ربيعة<sup>د</sup> دفن بالردّ وخلف من الولد الذكور ثمانية موسى وهارون وعليّ وعبيد الله وإسحاق ويعقوب وإبراهيم ومنصور،

واقم الحج للناس في أيامه سنة ١٥٩ يزيد بن منصور الحميري سنة ١٦٠ المهدى وأمر بالتوسعة في المساجد للحرام ومسجد رسول الله سنة ١٦١ موسى بن المهدى سنة ١٦٢ إبراهيم بن جعفر بن أبي جعفر سنة ١٦٣ عليّ بن المهدى وأمة وفضل بنت أبي العباس سنة ١٦٤ خرج المهدى يزيد الحج فصار من الكوفة أربع مراحل ومعه خلق عظيم فعشّ الناس وبلغه قلة لئله في الضيق ورجع من العتبة وحجّ باندس صالح بن أبي جعفر سنة ١٦٥ صالح ابن أبي جعفر سنة ١٦٦ محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ سنة ١٦٧ إبراهيم بن يحيى بن محمد بن عليّ سنة ١٦٨ عليّ ابن المهدى،

ألقوم. a) S. p. b) Tabari III, ٥٢١ et Mas'udi VI, 259 c) Cod. سليمان. d) Vide supra p. ٢٣١ ann. c. e) Cod. انشأ، deinde انشأ.

وغزا بالناس في أيامه سنة ١٥٩ جاءت الروم الى سميساط فسبوا خلقا كثيرا فوجه اليهم صغيرا مولاة فاستنقذ المسلمين وغزا بالناس العباس بن محمد فبلغ أنقرة سنة ١٦٠ غزا ثمامة بن الوليد العباسي سنة ١٦١ غزا عيسى بن علي ولقيه جيش الروم فحاصروه سنة ١٦٢ لحسن بن قحطبة الطاعي سنة ١٦٣ هارون بن المهدي ففتح سمالوه سنة ١٦٤ هارون ايضا فبلغ خليم القسطنطينية سنة ١٦٦ ثمامة بن الوليد سنة ١٦٧ الفصل بن صالح سنة ١٦٨ محمد بن ابراهيم

وكان الفقيه في أيامه محمد بن عبد الرحمان بن ابي ذئب ابراهيم بن محمد بن ابي الحسن سعيد بن عبد العزيز الجمحي عبد العزيز بن ابي حاتم عبد الحميد المدني يونس بن ابي اسحق السبيعي الحجاج بن اوطاة النخعي سفيان بن سعيد الثوري شريك بن عبد الله النخعي يحيى ابن سلمة بن كهيل سلمة الاحمر ابراهيم بن سعد الزهري ابو مخنف لوط بن يحيى سفيان بن الحسن الخثمي جعفر ابن عتاب يحيى بن ابي زائدة علي بن مسهر محمد بن موان السدي ولده بن الطفيل عبد الرحمان بن مالك ملك بن الفضيل ابو محمد بن [.....] محمد بن جابر

a) S. p. b) Cod. أنقرة. c) Cod. سمالق. d) Cod. et سفيان. f) Cod. سعد, cf. IA VI, ٢٢. g) Cod. سعيد, cf. ibn-Qut. ١٣٣. h) Cod. انعميل. i) Cod. حابر. Cf. abu'l Mah. I, ٢٨٥. Seq. nom. relat. in cod. corrupte scribitur sed indistincte.

اليمامي أبو الأشهب جعفر بن حيان الطاطري سلمة بن  
 علقمة سعيد بن الهمداني خالد بن دينار جبرة بن حنيفة  
 الأزدي شعبة بن الحجاج حمد بن سلمة مهدي بن  
 ميمون موسى بن علي بن رباح عبد الله بن لهيعة  
 جعفر بن الغطريف بقلبة بن الوليد الحمصي عبد السلام  
 ابن عبد الملك الدمشقي ٥

### أيام موسى بن المهدي

وبيع<sup>d</sup> لموسى الهادي بن محمد المهدي وأمه أم ولد يقال  
 لها الخيزران<sup>e</sup> بماسبذان وكان غلبا بجرجان واخذ له أخوه هارون  
 البيعة وكتب إليه بالخبرة فوافقه الرسل وهو نصير<sup>f</sup> انصيف بعد  
 وفاة أبيه بثمانية أيام وكانت الشمس يومئذ في الأسد سبع  
 عشرة درجة والقمر في الأسد اثنتين وعشرين درجة وثلاثين  
 دقيقة وزحل في الدلو درجة وأربعين دقيقة راجعا وانشترى<sup>g</sup> في  
 المغرب أربع عشرة درجة وثلثين دقيقة وأربعين دقيقة في السرج  
 ثمانيا وعشرين درجة وخمسين دقيقة والزهرة في السنبل<sup>h</sup> ثمانية  
 درجات وثلثين دقيقة وعشار في السنبل<sup>i</sup> تسع درجات وخمسين  
 دقيقة والراس في الميزان تسع وعشرين درجة وخمس عشرة  
 دقيقة

وارتحل من جرجان بعد ثلاثة أيام إلى العراق فنزل بعيسباد<sup>j</sup>

a) Cod. العاصري. Cf. ibn-Qut. ٢٢١. b) S. p. c) Cod. العاصري. Ex conj. d) Cod. وبيع. e) Variat cod. lectio inter خيزران et خيزران. H. l. s. p. f) Cod. corrupte في هو g) Cod. دعشى. h) Cod. دال.

وكان المهديّ بنى هذا الموضع فاستتمه موسى وكان به منزله وولى الغطريف بن عطاء خاله خراسان واعمالها فقدم خراسان وكانت عداوة الامر ساكنة والملوك في الطاعة فظهر منه امور قبيحة وضعف شديد فاضطربت البلاد وتحرك جماعة من الطالبيين وصاروا الى ملوك النواحي فقبولهم وهدوهم بالنصر والمعونة وذلك ان موسى الحج في طلب الطالبيين واخافهم خوفا شديدا وقطع ما كان المهديّ يحويه لهم من الارزاق والاعطية وكتب الى الآفلى في طلبهم وجاهلهم فلما اشتد خوفهم وكثر من يطلبهم وحدثه عليهم فعزمه الشيعة وغيرهم الى الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ وكان له مذهب جميل وكامل ومجد وقلوا له انت رجل اهل بيتك وقد ترى ما انت واعلوك وشيعتك فيه من الحرف والمكروه فقل وانى واهل بيتي لا نجد ناصرين فننتصره فبايعه خلق كثير متن حصر الموسم فقال لهم ان الشعار بيننا ان ينادى رجل من راي الجمل الاحمر فما وافقه الا اقل من خمسمائة وكان ذلك في سنة ١٢٩ بعد انقضاء الموسم فلقبه سليمان بن ابي جعفر والعباس بن محمد بن عليّ وموسى ابن عيسى بفتح فاتهم ومن كان معه واقتروا وقتل الحسين بن عليّ وجماعة من اهله وهرب خاله ادريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ فصار الى المغرب فغلب على ناحية تناخم الاندلس يقال لها طس فاجتمعت عليه كلمة اهلها، فذكر اهل المغرب ان موسى وجّه اليه من اغتاله بسم في مسواك

فأتته وصار ادريس بن ادريس مكانه وولده بها الى هذه الغاية  
يتوارثون تلك المملكة،

فاضطربت اليمن على الربيع بن عبد الله الحارثي مولى موسى  
فاستعمل للصين بن كثير العبدقي ثم صرفه واستعمل مكانه أيوب  
ابن جعفر الهاشمي ثم رن الربيع بن عبد الله الحارثي على البلد  
خلا صنعاء فلم تزل البلاد مضطربة أيام موسى كلها،

وقدم الفصل بن صالح مصر فلم يهجمه أحدًا من اهل الحوف  
الذين قتلوا موسى بن مصعب عمل انه دق فسكنه وكف عن  
طلبه فلم يقم ألا يسيرًا حتى خرج دحية بن الاصبع بن  
عبد العزيز بناحية أفسس من قري صعيد مصر في خلف  
عظيم فقتل الطريق واخاف انسيبيل ثم تغلب فحجى الخراج فوجه  
الفصل بن صالح بقائد يعرف بسفيان<sup>١</sup> ورجل من اهل انفييم<sup>٢</sup>  
يعرف بعبد الله بن علي المرادي فلقب [دحية] موضع \* يقل  
له<sup>٣</sup> صحراء يوطى ولواشاه الحرب فانهزم دحية فدخل قريوس<sup>٤</sup> وهو  
الآنون الذي يعمل فيه الفخار فخذاه اسيرًا واتي به الفصل  
فصرب عنقه وصلبه وبعث برأسه الى موسى،

وشجرتة بين موسى وبين اخيه انوحشة وعزم على خلعه  
وتصغير ابنه جعفر ونى ان يعيد وه انقاد الى ذلك فتوقف ممتد  
واشاروا عليه ان لا يفعل وسارع بعضهم وقروا عزيمته في ذلك

انصحيح ان الذي اغتال الامم ادريس عم هو هارون Marg. a)  
b) S. p. c) Cod. d) Cod. الاصبغ e) Cod. انصبرم f) Cod. نقضه; mox. بسعنن g) Cod.  
الآنون; mox. قريوس.



واعلموه ان الملك لا يصلح [ان صار] الى هارون فكان عن سعى في  
خلعه ابو هبة محمد بن قروحة الازدي القائد من الازد وقد كان  
موسى وجه به في جيش كثير يستنفر من بالجيبة والشام ومصر  
والمغرب ويدعو الناس الى خلع هارون فن اى جرده فيهم السيف  
فسار حتى صار الى الرقة فثابه الخبر بوفاة موسى واخذ موسى  
يحيى بن برمك فحبسه واشرف عليه بالقتل عدة مرار، فحدثني  
بعض المشايخ عن يحيى بن خالد قال حبسني موسى بسبب  
الرشيد وتربيتي اليه ومكثت معه وكان الرشيد دفع اليها مولودا  
في الخرق فغذته ثديا نساءنا ورثي في حاجبونا فقال بلغني انك  
ترضى هارون للخلافة ونفسك للوزارة والله لآتين على نفسه ونفسك  
قبل ذلك وحبسني في بيت ضيق لا اقدر ان امد رجلتي  
فيه فاقمت اياما ثلثا ليلة في حبسي على تلك الحال ان بالابواب  
تفتح فقلت تذكروني فاراد قتلى وسمعت كلام الخدم فارتعت  
لذلك ففتح علي الباب وانا اتشهد فقيل لي هذه السيدة  
يعنون الخيزران فخرجت فلما بها واقفة على الباب فقلت ان هذا  
الرجل قد خفت منذ الليلة واحسبه قد قصى فتعال انظروا  
فارداد جنسي وطمتني وقالت كما اقول فجمت فوجدته محول  
الوجه الى الخائط وقد قصى فقصيت الى هارون حتى اخرجته  
من الموضع الذي كان فيه محبوسا فلم يصبح القواد فبايعوا واصبحت  
انيرة الملك،

حود. Cod. e) B. p. a) Sequitur in cod. الملك. b)  
Cod. g) Cod. f) Cod. لاسي. e) Cod. ووريتي. d)  
حصت. h) Cod. جعت.

وكان الغالب على موسى انفضل بن الربيع وعلى شرطه عبد الله بن خازم<sup>a</sup> التميمي<sup>b</sup> ثم عزله ووتى عبد الله بن ملك الخراسي<sup>c</sup> وعلى حرسه على بن عيسى بن ماهان وحجبه انفضل ابن الربيع وكانت خلافته اربعة عشر شهراً وتوفى لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ١٧٠ وهو ابن ست وعشرين سنة وصلى عليه اخوه هارون ودفن بعيسلادة وكان له من الولد المذكور ثمانية جعفر واسماعيل وعبد الله وسليمان وعيسى وموسى الاعشى وولد له بعده انعباس، واقام الحج للناس في ولايته سنة ١٢١ سليمان بن ابي جعفر<sup>d</sup>

### أبلم هارون الرشيد

وولى هارون الرشيد بن محمد المهدي<sup>e</sup> وأمه الخيزران<sup>f</sup> في اليوم الذي توفى فيه اخوه موسى وهو لاربع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة ١٧٠ ومن شعور اعاجم في ايلول وكانت الشمس يومئذ في انسنبلة عشرين درجة وانقمر في اخوت خمساً وعشرين درجة وخمسين دقيقة وزحل في اذنو احدى عشرة درجة راجعاً والمشتري في القوس سبع عشرة درجة والمريخ في القوس ثمانية وعشرين درجة وعشر دقائق والنجدة في انسنبلة خمس درجات واربعين دقيقة وانرأس في انميزان ندى درجات وست دقائق وولد المأمون في ليلة اتى استخلف فيه الرشيد فيبشر به فلذلك سماه المأمون وولد محمد بن هارون بعده

الخيزران<sup>e</sup> Cod. a) Cod. حازم. b) S. p. c) Cod.

بستة أشهر ووجه موسى بن عيسى في الليلة التي ولي فيها  
ليقيم<sup>a</sup> الحج للناس ثم بدا له في الخروج فخرج هو فلاحقه في  
أنطريق فقام الحج وأعطى أهل مكة والمدينة عطايا كثيرة وفريق  
فيهم أموالا ثم انصرف فصار إلى قبر المهدي بماسبدان فتصدق  
عنده بأموال عظيمة وجعلها رسما في كل سنة،

وولي الفضل بن يحيى خراسان فشخصه إليها وقد خائف  
أهل أنطاكية فالتفتح الحلقان وزحف صاحب الترك في خلف  
عظيم ولقي عسكر الفضل والحكمة بينهما الحرب فضرِب وجه  
صاحب الترك واستسلم واستباح الفضل عسكره وغنم أمواله وفيه  
يقول الشاعر

للفضل يوم أنطالقان وقيلده يوم أناخ به على خاقان  
ما مثل يوميه الكبش تواليا في غزوتين تواليا<sup>b</sup> يومان  
وكان يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن قد هرب إلى  
خراسان ودخل أرض النديلم فكتب هارون إلى صاحب الديلم  
يطلبه منه ويعهدده فطلبه فلما رأى يحيى ذلك طلب الأمان  
من الفضل فآمنه وحمله إلى الرشيد فحبسه فلم يزل محبوسا حتى  
مات وقيل أن الموكل به منعه من العلم أياما فأت جوعا،  
وخبئ رجل من موالي بني هاشم قال كنت محبوسا في الدار التي  
فيها يحيى بن عبد الله فكنت إلى جانب البيت الذي هو فيه  
فربما كلمني من خلف حائط قصيره فقال لي يوما أني قد منعت

a) Cod. لقيم. b) Cod. وشعر. c) S. p. d) Cod. s. p.  
Fortasse legendum est واستاسر. e) Cod. العصل. f) Cod.  
دواليا. g) Adscriptum est الاملم. h) Cod. قصير.

الطعام والشراب منذ تسعة أيام فلما كان اليوم العاشر دخل الخادم الموكل به ففتش البيت ثم نزع عنه ثيابه ثم حذّ سراويله فإذا بأنبوبة<sup>a</sup> قصب فشدّها في باطن فخذ<sup>b</sup> فيها سم بقره كان يلحس منه الشيء بعد انشئ<sup>c</sup> يقيم يرمقه فلما اخذها لم يزل يفحصه يرجله حتى مات، فحدثني ابو جميل<sup>d</sup> قال خرجت الى البصرة في أيام لأمن فركب معنا في السفينة خلد<sup>e</sup> فكان يخبرنا أنه من خدم الرشيد ثم حدثنا بحديث يحيى بن عبد الله وأنه الذي تولى قتله بمثل ما تقدّم ذكره فلبّ كن في الليل قام اليه رجل كان في السفينة فدخعه في الماء وانسفينة تسير فغرقه<sup>f</sup>،

وباع هارون لابنه محمد بالعهد من بعده سنة ١٧٥ ومحمد ابن خمس سنين واعطى الناس على ذلك عطايا جمّة واخرج محمدا الى القوّان فوقف على وسادة فحمد الله وصلى على نبيّه وقاله عبد الصمد بن عليّ فقتل أيها الناس لا يغرنكم صغر السنّ فإنها الشجرة المباركة اصلها<sup>a</sup> ذبّت وفرعت في السماء وجعل الرجل من بني هاشم يقول في ذلك حتى انقضى المجلس ونفرت عليه اندراء والدنير وفاراسك وبيتاء<sup>b</sup> العنبر<sup>c</sup>،

واستعمل هارون على أسند سنّ<sup>d</sup> أبيونس<sup>e</sup> من أمم<sup>f</sup> عيل بن عليّ مكان أليث من أمم<sup>f</sup> أمير المؤمنين فحسن نسبه ولم يلبث أن ولّى الحاق<sup>g</sup> بن سليمان بن عليّ أليشمي وقدم تبليد<sup>h</sup> وذن عفيفا ثم عزله ووّسى ضيفورة بن عبد الله بن منصور الحميري

a) Cod. بلمية. b) S. p. c) Cod. من. d) Cod. أهلها. e) Cod. بلمية. f) Ex conj. cod. a. p. g) Cod. بلمية. h) Cod. بلمية.

فهاجرت بين اليمانية والنزارية حرب فوجّه جابر بن الاشعث الطائي على غربي النهر ومكران ثم ولى سعيد بن سلم بن قتيبة فوجّه اخاه كثير بن سلم فساء السيرة وكان مذبذباً وصيّراً الرشيد السند الى عيسى بن جعفر بن المنصور فبعث اليها محمد ابن عدى الثعلبي فلما قدم بدأ بالعصبيّة والحامل وضرب القبائل بعضها ببعض وخرج من المنصورة يريد الملتان فلقيه اهلها فقاتلوه فهزموه ونهبوا ما معه من السلاح ومّرّ منهم ما لا يلقى على شيء حتى صار الى المنصورة وانحسرت العصبيّة بين اليمانية والنزارية واتصلت فولى الرشيد عبد الرحمن [...] ثم ولى أيوب بن جعفر بن سليمان ثم ولى داود بن يزيد بن حاتم النهلي سنة ١٨٤ فوجّه اليها اخاه المغيرة ففقت النزارية رؤوساً وعزموا على ان يقسموا البلاد ارباعاً ربعاً لقريش وربعاً لقيس وربعاً لربيعة وخرجوا اليمانية ونما قدم المغيرة اغلق اهل المنصورة الابواب ومنعوه الدخول الا ان يعادهم الا يستعمل فيهم العصبيّة او يخرجوا جميعاً عن المدينة ويدخلها وخرج من به رمق ودخلها المغيرة فتحامل على النزارية فقاتلوه فهزموه وسار داود بن يزيد لما بلغه الخبر حتى قدم البلد فجرد فيهم السيف فقتل من النزارية خلقاً عظيماً وصار الى المنصورة فقام يقاتلهم عشرين يوماً ولم تنل الحروب بينهم عدّة شهر ففتحها ثم سر الى سائر مدن السند فلم يزل يفتحها ويخرب الى ان استقامت له البلاد،

وولى هارون سليمان بن ابي جعفر دمشق فوثب به اهلها

a) Cod. بها.

b) Cod. واسلمحت.

c) S. p.

بسبب الفلّة<sup>a</sup> انبلور التي كانت في محرابها فأخرجوه واننيبوا  
كلما كان معه وخرج رجل من بني مرة يقال له عامر بن عامر  
ويكنى أبا انهيذام بحوران من ارض [دمشق] فقتل ايمانته  
وذلك في سنة ١٧١ قوّده الياس الرشيد اسندى<sup>d</sup> وجمعه من  
القبائل فقتل ابو الهيثام وفرق جمعه، وخرج هارون يريد انشاء  
فلما بلغه قتل ابي الهيثام مضى الى النغر، فغرى هرثمة بن  
اعين من بلاد الروم وامر ببناء خرسوس في سنة ١٧١ فحكم بناه  
وجعل لها خمسة ابواب وحولها سبعة وثمانين برجاً ونها نهر  
عظيم يشق في وسطها عليه القناطر النعمانية وكن ابتداء  
بنائها على يد ابي سليمان مولى ثم انصرف الى انعزى نهر  
الحج واستخلف [على] الشامت والجند جعفر بن يحيى بن  
خالد فظهرت العصبية بحمص فصعد جعفر بن يحيى منبره  
فخطب وحمد الله واتى عليه وصلى على محمد وقال يا اهل انشاء  
احذركم عواقب البصرة وويل ما لا يشكر من النعم ومائة دل  
خطب يدفع الى ندم فان اسعيد من سعد بغيره واشقى من  
شقى بنفسه واتعظ به غيره وانعبر<sup>e</sup> من غبن غيره وانمقن  
من قن في دينة وتخوم من حنة حصة من ربه وانحسر من  
بلغ آخرته بدناء واجله بعاجله واتم بخشي امة من عبده  
العلماء ولم يعط<sup>f</sup> الله من عبده الا اذن اتبىء<sup>g</sup> في كلام كثير  
وخرج الوليد بن خريز<sup>h</sup> خروقي بالجزيرة سنة ١٧١ وكن عبد

<sup>a</sup> Cod. انشاء vel اعلاء. <sup>b</sup> S. p. <sup>c</sup> Cod. h. l. انهيذام.  
sed infra ut rec. (s. p.). <sup>d</sup> Cod. اسندى. <sup>e</sup> Cod. انظر.  
<sup>f</sup> Cod. له يعط. <sup>g</sup> Cod. his. <sup>h</sup> Cod. عن. mox: انعبر.

الملك بن صالح يتولاهما ويتولى بعض الشام فحصره الوليد  
بالرقة فوجه الرشيد موسى بن خازم التميمي في جيش فهزمه  
الوليد فوجه بمعمر بن عيسى العبدقي فكانت بينهما وقائع  
ثم مات معمر وهو في محاربته فتوجه اليه يزيد بن يزيد  
الشبباني فواقعه يومًا واحدًا ثم قل له في اليوم الثاني ابرز يا  
وليد ولا يقتل الناس بيني وبينك فبرز له فقتله يزيد واحتز  
رأسه وبعث به الى الرشيد وتفرق اصحابه ثم اجتمعت طائفة  
منهم مع رجل يقد له خراشة قالوا نحو الجزيرة مما يلي نمار  
ربيعاً

ولم يزل يزيد بن حاتم المهلبى على افریقیة منذ أيام  
المنصور الى أيام الرشيد ثم توفى واستخلف على افریقیة ابنه  
داود بن يزيد بن حاتم فلم يقم فيهم بالعدل وقتلوه فهزموه  
فولى الرشيد روح بن حاتم المهلبى فقدم البلد فسكنهم ثم  
مات فولى الرشيد نصر بن حبيب المهلبى ثم عزله وولى الفضل  
ابن روح قتاره عليه عبد الله بن الجارود واجتمع معه اهل  
المغرب فحاربوه فقتلوه وعساكره وظفروا به فحبسوه واصحابه وغلب  
على البلد عبد الله بن الجارود فطلب الامان وسئل ان يقضى  
له حوائج سماعا فجابوه الى كل ما سئل وانصرفوا الى الرشيد  
بحبرة ووجه الرشيد هرثمة بن اعين الى الشام ومصر والمغرب

a) Cod. سوالاهما. b) Cod. حازم. c) S. p. d) Cod.  
المنصور الى أيام الرشيد ثم توفى واستخلف على افریقیة ابنه  
داود بن يزيد بن حاتم فلم يقم فيهم بالعدل وقتلوه فهزموه  
فولى الرشيد روح بن حاتم المهلبى فقدم البلد فسكنهم ثم  
مات فولى الرشيد نصر بن حبيب المهلبى ثم عزله وولى الفضل  
ابن روح قتاره عليه عبد الله بن الجارود واجتمع معه اهل  
المغرب فحاربوه فقتلوه وعساكره وظفروا به فحبسوه واصحابه وغلب  
على البلد عبد الله بن الجارود فطلب الامان وسئل ان يقضى  
له حوائج سماعا فجابوه الى كل ما سئل وانصرفوا الى الرشيد  
بحبرة ووجه الرشيد هرثمة بن اعين الى الشام ومصر والمغرب

يبتغونها» ويصلحها فلم يزل يمرّ ببلد بلد فيصلح ما يريد  
 اصلاحه حتى صار الى مصر في سنة ١٧ وقد كانوا وثبوا على  
 طاعته وصار هرثمة الى المغرب فلما [بلغ] ضرايلس من ارض المغرب  
 اعطى جندھا ارزاقهم اثاثتة<sup>١</sup> وأمنهم جميعا حتى قدم القيروان  
 سنة ١٧ فأمن الناس وسكنهم وخرج عليه قوم في د لائحة من  
 النواحي فوجده ابيهم جيشا ففرقهم واقلع هرثمة حتى اصلاحها ثم  
 عاد الى مصر فاعلم بها حتى استقامت احوالها وحمل من رأى جملة  
 منها ثم انصرف وولى الرشيد افريقية محمد بن مقاتل [العكبي]  
 فثار عليه تمام بن عيم اتهمى<sup>٢</sup> حتى حصره [في] القيروان ثم  
 فتح اهل انغيروان الباب لتسلم فدخل المدينة وطلب محمد بن  
 مقاتل الامان فأمنه وخرج ابنه مقاتل [الى] انعراف وتغلب<sup>٣</sup>  
 تمام على البلد ثم ثار عليه اهل خراسان واهل الشام فحاربوه  
 فانهمز منهم وقدم ابراهيم بن الاغلب فولاه اهل المغرب عليه  
 فصبط عليهم<sup>٤</sup> وبلغ الرشيد ذلك فكتب اليه بعهد على افريقية  
 وبعث اليه بالعهد مع يحيى بن موسى الكندي وكن ابراهيم بن  
 الاغلب بن سائر احد الجنود الذين اخرجوا من مصر الى افريقية  
 وكان يتولى شرقة صاحب افريقية فلما توفي ابن مقاتل واستخلف  
 ابراهيم على البلد صبغته<sup>٥</sup> وحسنت ضعة اهله وكن يحمل اذ  
 صاحب افريقية من مصر في كل سنة ستمائة دينار فكتب  
 ابراهيم بن الاغلب الى الرشيد يعلمه أنه يقوم بالبلد بغير مل  
 فولاه اياه فدام امرا وامر ولده الى هذه الغاية

١) S. p. b) Cod. من c) Haec fere suppl. videntur. Cf. IA  
 VI, ١٠٠. Bayān d. d) Cod. ابو. e) Cod. معتل. f) Leg. امر.



وكان الرشيد ولى اليمن العباس بن سعيد مولاة فضج منه  
 اهل اليمن وحكى عنه مذاهب قبيحة فصرفه الرشيد وولى  
 مكانه \* ابراهيم بن هـ محمد بن ابراهيم الامم ثم صرفه وولى عبد  
 الله بن مصعب الزبيري ثم صرفه وولى احمد بن اسماعيل بن  
 على مكانه ثم صرفه وولى حمادا البربري مولاة فجار على اهل  
 اليمن وغلظة عليهم ووثب الهيصم بن [عبد المجيد] الهمداني  
 باليمن سنة ١٧١ وغلِب عليها فكان معقله بجبل يقال له مسوره  
 وكان معه عمر بن ابي خالد الحميري مقيما بعشتان هـ وكان معه  
 الصباح بناحية يقال لها حرارة فلقوا حمادا البربري فكانت  
 بينهما وقائع قتل فيها نيف وعشرون الفا من الناس واسر حماد  
 عمر بن ابي خالد فوجه به الى الرشيد واتصلت الحرب بينه وبين  
 هيصم تسع سنين ثم صار الى حماد رجل من اهل البلد فاعلمه  
 ان الهيصم قد نزل من قلعته وصار الى قرية من القرى متنكرا  
 يتجسس الاخبار فوجه معه الى تلك القرية بقائد يقال له  
 حراد فآخذ الهيصم قتال الهيصم والله ان القتل لشيء ما انكره  
 وما خلقت الرجل ألا للموت والقتل فحمله حماد على جمل  
 وادخله الى صنعاء ثم وجه به الى الرشيد فأنشده هـ في شعر طويل  
 فشف ما لا شهته انفس تعجبيل الفرائ

فلما بالهيصم قام بضرب عنقه وانحرف حماد البربري الى صباح  
 فصرع هـ صباح الى الامان فاعطاه الامان وقيل له يعطه آياه ولكنه

a) Khazradj, cod. Leid. n. 302 om. b) S. p. c) Cod.  
 d) Cod. نعمان. e) Ita cod. infra semel, ter a. p.  
 f) Ita cod. g) Cod. جعلت. h) Cod. فاسدته. i) Cod.  
 فصرح. i. e. تشتهيه contra metrum. k) Cod. فصرح.

أسره ووجهه به الى الرشيد مع ستماية رجل من اصحابه الهيصم  
فصرب اعناقهم جميعا وصلب الهيصم وصباحا معا واقم حماد  
البربري على اليمن ثلث عشرة سنة وسام اهلها سوء العذاب  
حتى صاح قوم منهم بالرشيد وهو بمكة تحفة [نعوذ] بالله وبك  
يا امير المؤمنين اعزل هنا حمادا البربري ان كنت تقدر فقال لا  
ولا كرامة وكان حماد عبدا لهارون فاصتقه في أول خلافته ثم عزل  
الرشيد حمادا واستعمل مكانه عبد الله بن مالك فلم يزل في  
البلد محمود السيرة جميلة المذهب حتى توفي هارون.

#### وفاته موسى بن جعفر

وتوفي موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن  
علي بن ابي طالب وأمه أم ولد يقال لها حمدة سنة ٣٣٨ هـ وستة  
ثمان وخمسون سنة وكان ببغداد في حبس الرشيد قبل  
السندقي بن شاهك فاحضر مسورا للخدم واحضر القواد وانتدب  
والهاشميين والقضاة ومن حضر ببغداد من الطائفتين ثم كشف  
عن وجهه فقلد نمة اتعرفون هذا فنوا نعرفه حق معرفته عذا  
موسى بن جعفر فقلد عروان اترون ان به اثر وم يندى على  
اغتيال قتلوا لا نمة غسل وكفن واخرج ودفن في مقابر قبريس  
في الجانب الغربي وكن موسى بن جعفر من اشد ائدس عبدة  
وكان غد روى عن اييد قل الحسن بن اسد سمعت موسى بن

محمد بن عبد. c) Khazr. دكر. b) Cod. اصبه. a) Cod.  
g) Cod. f) Cod. احتل. e) De meo addidi. d) S. p. ٣٣٨ هـ.  
احتل.

جعفر يقول ما اهان الدنيا قوم قطّ ألا هتافم الله أياها وارك لهم فيها وما اعزها قوم قطّ ألا نعصم<sup>١</sup> الله أياها وقال أن قسوة يصحبون السلطان يتخذهم المؤمنون كهوفا فلم الآمنون يوم القيامة ان كنت لارى فلانا منهم وذكر عنه بعض الجبابرة فقال اما والله لان عزمه بانظلم في الدنيا ليدلّنه بالعدل في الآخرة وقيل لموسى بن جعفر وهو في الحبس لو كتبت الى فلان يكلم فيك الرشيد فقل حدثني ابي عن أبيه ان الله عز وجل اوحى الى داود يا داود انه ما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي دوني عرفت ذلك منه ألا وقطعت عنه اسباب السماء واسحت الارض من تحت<sup>٢</sup>، وقال موسى بن جعفر حدثني ابي أن موسى ابن عمران قال يا رب ابي عبادك شرّ قل الذي يتهمني قل يا رب وفي عبادك من يتهمك قل نعم الذي يستجيرني ثم لا يرضى بقضائي، وكان له من الولد ثمانية عشر ذكرا وثلاث وحشرين بنتا فالذكر عليّ الرضى وإبراهيم والعبّاس والقاسم وإسماعيل وجعفر وهارون والحسن وأحمد ومحمّد وعبيد الله وحسرة وزيد<sup>٣</sup> وعبد الله وإسحاق والحسين والفصل وسليمان وأوصى موسى [بن] جعفر ألا تتزوج بناته فلم تتزوج واحدة منهنّ الا أم سلمة فانها تزوجت بمصر تزوجها القاسم بن محمّد بن جعفر بن محمّد فحجرى في هذا بينه وبين اهله شيء شديد حتى حلف انه ما كشف لها كنفا وانه ما إراد الا ان يحجّ بها، وبايع الرشيد لابنه المأمون بعد محمّد بولاية العهد في هذه

١) Cod. معصم. ٢) Cod. قوم. ٣) S. p.

السنة وفي سنة ١٨٣ واخذت له البيعة على الناس كلهم حتى  
 اهل الاسواق فكان بين البيعة [المؤمن] والبيعة لمحمد ثمانى  
 سنين وكان يبعث بالمؤمن ومحمد الى الفقهاء والمحدثين<sup>a</sup>  
 فيسمعان منهم ويحضر لهما اهل الكلام والنظر فكان محمد بضىء  
 اللفظ وكان المؤمن سريع اللفظ، واخذ الرشيد العمال والتناة<sup>b</sup>  
 والدهاقين واصحاب الصياع والمبتلعين للغلات والمقبلين<sup>c</sup> وكان  
 عليهم اموال مجتمعة فولى مطالبته عبد الله بن انهيثم بن سلم  
 فطالبهم بصنوف من العذاب وكان سنة ١٨٤ واعتل الرشيد في  
 تلك السنة علة شديدة اشفى<sup>d</sup> منها فدخل اليه الفصيل بن  
 عياض فرأى الناس يعدّون في الحراج فقال ارضعوا عنكم اني سمعت  
 رسول الله يقول من عذب الناس في الدنيا عذب الله يوم القيامة  
 فلم يان برفع العذاب عن اندس فارتفع العذاب من تلك السنة،  
 واقام الرشيد بالرافقة حتى بناها وكان مقامه بها سنة ١٨٦ وحبس  
 في تلك السنة ومعه محمد وامين وجلة بنى عاظم والقواد  
 والكتاب فلم يتخلف منهم احد نه ذكر وقدر وقدم  
 الرشيد المدينة فاعضى اهل المدينة ثلاثة اعضاء وكسى كثيرة  
 ثم صار الى مكة فله يفعل مثل ذلك وتم صار الى مكة سعد  
 المنبر فخطب ثم نزل فدخل البيوت وده بمحمد وانمين فملى  
 على محمد كتاب اشرف على نفسه وكتب محمد الكتاب واحلفه  
 على ما فيه واخذ عليه العبود وانوائيف وفعل بالمؤمن مثله  
 واخذ عليه مثل ذلك، وكان نسخة الكتاب انذى كتبه محمد حقه<sup>e</sup>

a) S. p. b) Cod. وابنیه. c) Cod. وانعلين. d) Of.  
 Azraqi p. ١٩١ et seqq. et Tabari III, ٦٥٥; emendavi secundum

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله هارون امير المؤمنين<sup>ا</sup> كتبته محمد بن هارون في صحفة من بدنه [وعقله] وجواز [من] امره ان امير المؤمنين هارون ولألى العهد من بعده وجعل لى البيعة في رقاب المسلمين جميعا وولى اخى عبد الله ابن امير المؤمنين العهد والخلافة وجميع امور المسلمين بعدى برضى متى وتسليم طائعا غير مكره وولاه<sup>د</sup> خراسان بتغرورها وكورها واجنادها وخراجها وطرازها وبيدها وبيوت اموالها وصدقاتها وعشرها وعشورها وجميع اعمالها في حياته وبعد موته وشرطت لعبد الله اخى على<sup>ه</sup> الولاء بما جعل له هارون امير المؤمنين من البيعة والعهد [والولاية والخلافة وامور المسلمين بعدى وتسليم ذلك له وما جعل له من] ولاية خراسان واعمالها وما اقتطعه هارون امير المؤمنين من قطيعة وجعل له<sup>د</sup> [من] عقدة او صيعة من صياعه وعقدة او ابتاعه من الصبيع والعقد وما اعطاه في حياته من مال او حلى او جوهر او متاع او كسوة او رقيق قليلا او كثيرا فهو لعبد الله بن امير المؤمنين اخى مؤثرا<sup>ف</sup> عليه مسلما له وقد عرفت ذلك كله شيئا شيبا باسمه واصنافه<sup>g</sup> ومواضعه انا واخى عبد الله بن هارون فان اختلفنا في شيء منه فاقول فيه قول عبد الله اخى \* لا انتقصه<sup>ه</sup> صغيرا ولا كبيرا من ماله ولا من

Azraqi quocum noster maxime convenit, quamquam plerumque brevior est.

ا) Cod. وولاية. b) S. p. c) Cod. اقتطعه. d) Cod. لها. e) Cod. دباع. f) Cod. مؤثر et mox مسلم. g) Cod. او صافه. h) Cod. احتلفا. i) Cod. add. منه. j) Cod. ببعضه.

ولأيتته خراسان وأعمالها ولا أعزله عن شيء منها ولا استبدل به  
 [غيره] ولا أخلعه ولا أقدم عليه في العهد والخلافة أحدا من  
 الناس جميعا ولا أدخل عليه مكروها في نفسه ولا دمه ولا  
 خلاص ولا علم من أموره ولأيتته ولا أمواله ولا قضائعه ولا عقده  
 ولا [أغير] عليه [شيئا] بسبب من الأسباب ولا آخذ أحدا من  
 كتابه وعياله وولاءه أموره ممن عصبه وأقام معه بمكاسبه في  
 ولاية خراسان وأعمالها وغيرها مما ولّاه هارون أمير المؤمنين في  
 حياته وصاحته من تجديده والأموال والطرز والبيد والصدقات  
 [والعشر] والعشور وغير ذلك من ولأيتته ولا أمر بذلك أحدا ولا  
 أرخص فيه لغيري ولا أحدث نفسي فيه بشيء أمصيه<sup>١</sup> عليه  
 ولا التمس قطيعته ولا أنقص شيئا مما جعل له هارون أمير  
 المؤمنين وأعطاه في حياته وخلافته وسلطانه من جميع ما سميت  
 في كتابي هذا وأخذ له على وعلى جميع الناس التبعة ولا  
 أرخص لاحد من الناس كلفا في خلعه ولا تخلفته ولا أسع  
 من احد من البرية في ذلك قولا ولا أرضى<sup>٢</sup> به في سر ولا  
 علانية ولا اعصم عليه ولا اتغفل عنه<sup>٣</sup> ولا أقبل من بر من  
 انعبد ولا فجر ولا صدق ولا كذب ولا نصيح ولا غش ولا قريب  
 ولا بعيد ولا احد<sup>٤</sup> من ولد آدم ذكرا وأنثى مشورة ولا حيلة  
 ولا مكيدة في شيء من الأمور سررا وعلانية وحقق<sup>٥</sup> وباطل

ولا اتبع: ei ins. verba. ١) Azrayl ١٩٢ بحسبه. ٢) Cod. أخلفه. ٣) Cod. ولا عا. ٤) Cod. شيب لم جرى على يدك وسدك.  
 ٥) Cod. وأصحه. ٦) Cod. والصدقات. ٧) R. p. ٨) Cod. وأرضى. ٩) Cod. لاخذ. ١٠) Cod. علية. ١١) Cod. أرض.

[وإعطيتها] وظاهرها ولا سبب من الأسباب أريد بذلك أفساد شيء مما أعطيت<sup>ه</sup> عبد الله بن هارون أمير المؤمنين من نفسه وشرطت في كتابي هذا على<sup>ة</sup> وأوجبت على نفسي وشرطت وسببت وإن<sup>ء</sup> أراد أحد من الناس شرًّا أو مكروها أو خلعا أو محاربة أو الوصول إلى نفسه ودمه أو حرمة أو ماله أو سلطانه أو ولايته جميعا أو فردى أو مسرى ذلك أو مظهرين له أن أنصروه وأحوطه وأدفع عنه كما ادفع عن نفسي ومهاجتي ودمي وشعري وبشرى وحرمة وسلطاني وأجهز الجنود إليه وأعينه على كل من<sup>د</sup> اعتده وخالفه ويكون امرى وأمره في ذلك واحدا أبدا ما كنت حيا ولا أخذه<sup>ء</sup> ولا أسلمه<sup>ف</sup> ولا اتخلى عنه وإن حدث بهارون حدث<sup>و</sup> الموت وأنا وعبد الله بحضرة أمير المؤمنين أو أحدا أو كنا غائبين عنه مجتمعين كنا أو مفترقين وليس عبد الله بن هارون في ولايته خراسان فعلى لعبد الله بن هارون أمير المؤمنين أن امضيه إلى خراسان واسلم نه ولايتها وأعمالها كلها وجنودها ولا أعوقه عنها ولا أحبس قبلى<sup>ء</sup> ولا فى شيء من البلدان دون خراسان وأعجل أشخاصه إليها والياً عليها [وعلى] جميع<sup>ه</sup> أعمالها مفرداً بها مفوضاً إليه أعمالها كلها وأشخاص معه جميع من ضم إليه [أمير] المؤمنين من قواده وجنوده وأصحابه وكتابه ومواليه وخدمه ومن تبعه من صنف الناس بالموال وأهلهم ولا أحبس عنه أحدا منهم ولا أشرك معه فى شيء منها أحدا ولا

أحداً et mox ان Cod. أعطيه. b) Cod. وعلى. c) Cod. حدث. d) Cod. ما. e) S. p. f) Cod. أعلمه. g) Cod. حالات. h) Cod. وجميع.

أبعث اليه امينا ولا كاتباً ولا بنداراً ولا اضرب على يديه  
 في قليل وكثير واعطيت امير المؤمنين هارون وعبد الله بن هارون  
 على ما شرطت لهما على نفسى من جميع ما سميت وكتبت  
 في كتابى هذا عهد الله وميثاقه ولعمرة امير المؤمنين وذمتى [وذهب  
 أبهى] وذهب المؤمنين واشد ما اخذ الله على النبيين والمرسلين  
 وخلقه اجمعين من عهده وميثاقه والايمان الموكدة التى امر  
 الله بالوفاء بها ونهى عن نقضها وتبديلها فان انا نقضت شيئاً  
 مما شرطت لهارون وعبد الله بن هارون امير المؤمنين او بدلت  
 او حدثته [في نفسى ان انقض شيئاً ما انا عليه] او قبلت  
 من احد من الناس فبرئت من الله [ومن ولايته ومن دينه ومن  
 محمد رسول الله ولقيت الله يوم القيامة] كافراً به ومشركاً وكل  
 امرأة فى فى اليوم لى او تزوجتها لى ثلثين سنة طائف ثلثا اثنتا  
 طلافى الحرج والسنة وعلى المشى الى بيت الله الحرام ثلثين  
 حجة نذراً واجباً فى عنقى حافياً راجلاً [لا يقبل الله منى الا  
 الوفاء بذلك وكل مال هو لى اليوم او املكه لى ثلثين سنة هدى]  
 بالغ اللعبة الحرام وكل علك هو لى اليوم او املكه لى ثلثين سنة  
 احرار لوجه الله عز وجل وكلما جعلت لامير المؤمنين وعبد الله  
 ابن امير المؤمنين وكتبته وشرطته نعماً وحلفت عليه وسميت فى  
 كتابى هذا لازم لى الوفاء به ولا اضمر غيره ولا انوى الا آية

1) S. p. 2) Cod. يد. 3) Cod. corrupte حسب. Haec  
 verba inde a او بدلت in cod. antecedunt verba امير  
 المؤمنين. 4) Cod. دم (sic). 5) Cod. ما من. 6) Cod.  
 7) Cod. 8) Cod. h. l. et infra خدي. 9) Cod. اولي.



فلان اضربت<sup>a</sup> او نويت غيرها فهذه العهود والايمان كلها لازمة  
 [ل] ولجبة على وقواد امير المؤمنين وجنوده واهل الآفاق والامصار  
 وروم المسلمين بُراء من بيعتي وخلافتي وهدى ورم في حد  
 من خلعي واخراجي من ولايتي عليهم حتى اكون سوقة من  
 السوق وكرجل من عرض الناس ولا حق لي عليهم ولا ولاية ولا  
 بيعه لي في اناقلهم ورم في حد من الايمان التي اعطوني \* وبراء من  
 تبعتها ووزراء في الدنيا والآخرة، وكتبه محمد بن هارون  
 بخطه شهد سليمان بن امير المؤمنين المنصور وعيسى بن  
 جعفر [جعفر بن جعفر] وعبد الله بن المهدي وجعفر بن موسى  
 امير المؤمنين واسحاق بن عيسى بن علي وعيسى بن موسى  
 ابن امير المؤمنين واسحاق بن موسى امير المؤمنين واحمد بن  
 اسماعيل بن علي وسليمان بن جعفر بن سليمان وعيسى بن  
 صالح بن علي وداود بن عيسى بن موسى وداود بن سليمان  
 ابن جعفر ويحيى بن عيسى بن موسى ويحيى بن خالد  
 وخزيمة بن خازم وهرثمة بن اعين وعبد الله بن الربيع  
 [والفضل بن الربيع] والعباس بن الفضل والقاسم بن الربيع وثقافة  
 ابن عبد العزيز وسليمان بن عبد [الله بن الاصم] .....  
 ومحمد بن عبد[ا] الرحمان ثلثي مكة وعبد الكريم الحاجبي<sup>b</sup>  
 وابراهيم بن عبد الرحمان الحاجبي<sup>c</sup> وابان مؤيد امير المؤمنين  
 والحارث مؤيد امير المؤمنين وخالد مؤيد امير المؤمنين ومحمد

وايرا من Cod. corrupte    b) S. p.    c) Cod. corrupte من  
 يدعى ويدرهما    d) Supplevi secundum Azraqi ex cuius textu  
 patet plura nomina excidisse.    e) Azr. l. l. الله.

ابن منصور واسماعيل بن صبيح<sup>٥</sup> وكتب في ذي الحجة سنة  
١٨٩

نسخة الشرط الذي كتبه عبد الله بن امير المؤمنين بخطه  
في البيت

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب لعبد الله [هارون] امير  
المؤمنين كتبه له عبد الله بن هارون امير المؤمنين في صفة  
من عقله وجواره [من] امره وصدقه نيته فيما كتب في كتابه  
هذا ومعرفته بما فيه من الفضل والصلاح له ولاهل بيته وجماعة  
المسلمين ان امير المؤمنين ولاني العهد والخلافة وجميع امور  
المسلمين في سلطانه بعد اخي محمد بن هارون امير المؤمنين  
وولاني في حياته وبعد موته ثغر خراسان وكورها وجميع اعيانها  
من الصدقات والعشر [والعشور] والبريد والجزء وغير ذلك واشترط<sup>٦</sup>  
لي على محمد بن هارون امير المؤمنين ان يؤد بما عقد لي من  
الخلافة والولاية للعبد والبلاد بعده وولايته خراسان وجميع اعيانها  
لا يعرض لي في شيء مما اقطعني امير المؤمنين او ابتلع<sup>٧</sup> [لي] من  
الضياع والعقد والدور والبلع<sup>٨</sup> او ابتعت<sup>٩</sup> نفسي من ذلك<sup>١٠</sup> و  
اعطاني امير المؤمنين هارون من الاموال وجوعر والكسبه والمنتفع  
والدواب في سبب محاسبة لا محابي ولا يتبع<sup>١١</sup> لاحد منه  
ابدا<sup>١٢</sup> ولا يدخل علي ولا على احد كان معي ومتي ولا عمالي  
ولا كتابي<sup>١٣</sup> ومن استعنت به من جميع اناس مكروها في نفس

٥) Cod. والطرف. ٦) Cod. وحوارًا. ٧) S. p. ٨) Cod. ut Azr. ٩) Cod. على محمد pro لمحمد max; واشترط.  
١٠) Cod. استعنت به. ١١) Cod. يتبع. ١٢) Cod. ابدأ.

ولا دم ولا شعر ولا بشر ولا مل ولا صغير ولا كبير فاجابه الى  
ذلك واقتر به وكتب بذلك كتابا وكتبه على نفسه ورضى به  
هارون<sup>a</sup> امير المؤمنين وعرف صدق نيته فشرطت لعبد الله  
هارون امير المؤمنين وجعلت له على نفسه ان اسمع لمحمد  
[بن] امير المؤمنين واطيعه ولا اعصيه وانصحه ولا اغشيه واولي  
ببيعتيه وولايتيه ولا اغدر ولا انكث وانفذ كتبه واموره  
واحسن موازته ومكافئته واجاهد عدوه في ناحيتي ما وقي لي بما  
شرط [لي] ولعبد الله هارون امير المؤمنين ورضى لي به وقبلته  
ولا انتقص شيئا من ذلك ولا انتقص امرا من الامور التي شرطها  
لي عليه امير المؤمنين فان احتاج محمد بن امير المؤمنين الى  
جند وكتب التي يأمري بالخاصة اليه \* او الى ناحية من  
النواحي او عدو من اعدائه [خالقه] واراد نقص شيء من  
سلطانه الذي اسنده هارون امير المؤمنين الينا وولائه ان انفذ  
امره ولا اخالقه ولا اقتصر في شيء كتبه به التي وان اراد  
محمد بن امير المؤمنين ان يوولي رجلا من ولده العهد من  
بعدي فذلك له ما وقي بما جعل لي امير المؤمنين هارون واشترط  
[لي] عليه وشرطه على نفسه في امري وعلى انفاذ ذلك والوفاء به  
ولا انتقص ذلك ولا اغييره ولا ابدله ولا اقدم قبله احدا من  
ولدي ولا قريبا ولا بعيدا من الناس اجمعين الا ان يوولي  
هارون امير المؤمنين احدا من ولده [العهد] بعدي فيلزمي

a) Cod. add. من. b) Cod. نسته. c) Cod. والي. d) Sequitur in cod. ان.

ومحمدًا الوفاء بذلك وجعلت لأمير المؤمنين هارون ومحمد بن  
 أمير المؤمنين عليّ الوفاء بما شرطت وسميت في كتابي هذا ما  
 وفي لي محمد بن أمير المؤمنين بجميع ما اشترط لي هارون  
 أمير المؤمنين في نفسي وما اعطاني أمير المؤمنين من جميع  
 الاشياء المستاة في الكتاب الذي كتبه له [وعليّ] عهد الله وميثاقه  
 وذمة أمير المؤمنين وذمتي وذمم آتائي وذمم المؤمنين واشدّ  
 ما اخذ الله على النبيين والمرسلين وخلقهم اجمعين من عهده  
 ومواثيقه والايمان المؤكدة اني امر الله بالوفاء بها فان انا نقصت  
 شيئاً مما شرطت وسميت في كتابي هذا او غيرت او بدلت  
 او نكثت او غدرت فبرئت من الله ومن ذمته ومن دينه ومن  
 محمد رسول الله ولقيت الله يوم القيامة كافراً به مشركاً وكلّ  
 امرأة في اليوم لي \* او اتزوجها الى ثلثين سنة طالق ثلثاً [اثبتة  
 طلاقاً] للخرج وكلّ مملوك لي اليوم او املكه الى ثلثين سنة احرار  
 لوجه الله وعليّ المشى الى بيت الحرام الذي بمكة ثلثين حجة  
 نذراً [واجباً] عليّ وفي عنقي حافياً راجلاً لا يقبل الله مني الاّ  
 الوفاء به وكلّ مدّ هو لي اليوم او املكه الى ثلثين سنة عدى  
 بالغلة الكعبة وكلّما [جعلت] نعبد الله هارون أمير المؤمنين  
 وشرطت في كتابي هذا لازم لي لا اضمر غيره ولا اتبرى سواء  
 وشهد الشهود الذين شهدوا على اخيه محمد بن أمير  
 المؤمنين واقم الرشيد الحجّ للناس وامر بتعليق هذين الكتابين  
 فعلى ايسام الموسم على باب الكعبة وقرنا على اناس عدة مرار

وجعلا في اللعبة والنصف الرشيد فنزل الخيرة فاقم أياما ثم مضى  
على طريق البرية فنزل بموضع من الانبار يقال له الحرف بديره  
يقال له العمر واظم يومه وقتل جعفر بن يحيى بن خالد وزيره  
في تلك الليلة بغير امر متقدم قبل ذلك واصبح فحملة الى  
بغداد فقتل ثلاث قطع وصلب على جسر بغداد ولبغداد يومئذ  
ثلاثة جسر وحبس يحيى بن خالد بن برمك وولده واهل  
بيته واستنصفى اموالهم وقبض ضياعهم وقال لو علمت يحيى  
بالسبب الذي له فعلت هذا لقطعته واكثر الناس في اسباب  
السخط عليهم مختلفين وحدث اسماعيل بن صبيح<sup>١</sup> قال بعث  
الى الرشيد يوما وهو ببغداد فدخلت فلم ار في المقاصير  
والاروقة<sup>٢</sup> احدا حتى انتهيت اليه فقال يا اسماعيل هل رأيت  
في الدار احدا فقلت لا والله قال فطف المجالس والاروقة<sup>٣</sup>  
والمقاصير فطفت فلم اجد احدا فقال عد ثلاثة فعدت ثم  
قال خذ ذلك الكرسي فاخذته وخرج وفي يده عمود حتى صار  
الى وسط الصحن ثم قال ضع الكرسي فوضعت فجلس عليه والعمود  
في يده ثم قال اجلس فارحش نفسك خيفة وجلست فقال  
اتنى اريد ان افشى اليك سرا<sup>٤</sup> والله لئن سمعته من احد من  
الناس لاصبت عنقك فتراجعت نفسي وقلت ان كنت يا امير  
المؤمنين قلته لاحد او تقوله فلا حاجة بي اليه فقال ما قلته  
لاحد ولا اقوله اتنى اريد اوقع بالبرمك ايقلا ما اوقعه باحده  
واجعل احديته ونكالا الى آخر الابد فقلت وفقك الله يا امير

a) B. p.    b) Cod. صبيح.    c) Cod. والاروقة.    d) Cod.  
فقلت.    e) Cod. لاحد.

المؤمنين وارشد امرك ثم قلم فعاد واخذت الكريسي فرددته وقلت  
انما اراد ان يعرف ما عندي فيعلم فيعبرني في اليوم وكان يفعل  
ذلك كثيرا ثم حل الحول وحل حول ثلث ثم حله ثلث فلما  
كان رأس الحول الرابع قتلاهم وكان قتل جعفر في صفر سنة ١٨٠ بدير  
العمى وكان يحيى بن خالد قد نزل هذا الدير منصرا من  
الحج قبل ان يحل بهم الامر بحول كامل فدخل الى الدير الذي  
قتل ابنه جعفر فيه فطافه فظهر له قس فقال له مذ كم بنيت  
هذا البيعة فقال مذ ستمائة سنة وهذا قبر صاحبها فوقف  
على قبر عليه كتابة فقرأها فلما عليه

ان<sup>a</sup> بنى المنذر علم انقصوا<sup>b</sup> بحيث شاد البيعة الراهب  
تنتفع<sup>c</sup> بالمسك فخرجهم<sup>d</sup> وعنبر يقطبه<sup>e</sup> و انقلب  
والقطن والكتان<sup>f</sup> اقولهم<sup>g</sup> له يجنب الصوف لم جانب  
فاصبخوا حشا لدود الثرى<sup>h</sup> والدور لا يبقى له صاحب  
اصحوا<sup>i</sup> وما يرجو لهم رغب<sup>j</sup> خيرا<sup>k</sup> ولا يرقبهم رغب  
كأنما جنتهم لعنة<sup>l</sup> سار الى \* من بها<sup>m</sup> ركب  
قل فتغير وجه يحيى وقتل اعوذ بالله من شرك يا قس فغلب  
القس بين عينية فطلبه فلم يقدر عليه، واقم يحيى وولده في  
الحبس عدة سنين وكتب يحيى الى الرشيد يستعضه ويذكر له

a) Cod. حا. b) S. p. c) Cf. ibn-Badrūn p. ١٣٤, ibn-Khallik. ed. de Slane I, ١٣. d) Cod. اى. e) Cod. يفتح. f) Cod. فارهم. g) Ibn-Badr. et ibn-Khall. الورد له. h) Cod. الورد له. i) Cod. حجب, mox حلب. k) Ibn Badr. et ibn-Khall. اكلا. l) Cod. اصحوا. m) Ita cod. corrupte, quas frustra emendare conatus sum. Deest hic versus apud alios.

حرمته وتبنيته فوق على ظهر رقعته أنما مثلك يا يحيى ما  
 قال الله عز وجل: وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها  
 رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس  
 الجوع والفقر بما كانوا يصنعون،

وأخبر الرشيد ابنه النحاس الصائفة في هذه السنة وفي سنة ١٨  
 ومعه عبد الملك بن صالح الهاشمي وعلى امره إبراهيم بن عثمان  
 ابن نهيك فحاصر حصن سنان وقرية وأصاب الناس جوع شديد  
 وعجز وغلوه وطلب الروم الصالح على أن يدفعوا اليه ثلثمائة  
 وعشرين مسلماً فقبل وأنصرف، وأخذ الرشيد أحمد بن عيسى  
 ابن يزيد العلوي فحبسه بالرافقة سنة ١٨ فهرب أحمد بن  
 عيسى من الحبس وصار إلى البصرة وكان يكتب الشيعة يدعوهم  
 إلى نفسه فذكر الرشيد عليه العيون وجعل لمن جاء به الأموال  
 فلم يقدر عليه فأخذ حاضر صاحبه والمديرة كان لامره فحمل  
 إلى الرشيد فلما صار ببغداد وهو بباب الكرخ قال أيها الناس أنا  
 حاضر صاحب أحمد بن عيسى بن يزيد العلوي وقد أخذني  
 السلطان فنعاه الموكلون به من الكلام فلما دخل على الرشيد  
 سأله عنه وتهتده فقال والله لو كان تحت قدمي هذه ما رفعتها  
 عنه وأغلظت في الجواب وقال أنا شيخ قد جاوزت التسعين  
 افتختم علي بأن ادل على ابن رسول الله حتى يقتل فأمر الرشيد  
 فضرب حتى مات وصلب ببغداد وطفه أحمد بن عيسى ولم  
 يعرف خبره<sup>d</sup> بعد ذلك،

a) Qor. XVI, 118.

b) S. p.

c) Cod. وعلف ut vid.

d) Cod. خبر.

وحبس الرشيد عبد الملك بن صالح بن علي الهاشمي في هذه السنة وفي سنة ١٨ وذلك ان ابنه عبد الرحمان وكاتبه قمامة ابن يزيد وكان موثق لعبد الملك رثعا عنه انه يوكل نفسه للخلافة وانه يرأسل رؤساء القبائل والعشائر بالشلم والجزيرة وكان نبيلاه فصيحاه حسن البيان قتل ما سبب حبسه فان كان لثوب اعترفت به او لبلاغ تنصت منه فاحصه الرشيد فقتل هذا ابنك عبد الرحمان يذكر ما كنت تدبره من المعصية والشقاق فقتل ليس يخلو ابني ان يكون مأمورا فعذورا \* او عدوا<sup>a</sup> محذورا وقد قال الله تعالى ان من اواجهكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم قل فهذا قمامة بن يزيد كتبك يذكر مثل ذلك وقد سأل ان يجمع بينه وبينك قل من كذب علي واشاطه بدمي لغير مأمون ان يبهتي<sup>f</sup> وحذثي بعض اشياخنا قل اخرج الرشيد يوما عبد الملك بن صالح بن علي فقبل عليه فقتل كاتبي انظر الى شجوبها قد هرع والى عاصها قد نع والى الوعيد قد اوى لرا فقتل عن براجم بلا معاصم ورووس بلا غلاصم<sup>h</sup> فهلا مهلا ببي هاشم لا تستوعروا السهل وتستسبلوا الوعر ولا تبصروا انعم وتستجلبوا انقم فعن قليل يذم ذو الحكم رايه وينكس<sup>i</sup> ذو الحزم على عقيبه وتستبدنون انذل بعد العز والفرف بعد الامن فقتل عبد الملك اخذا<sup>g</sup> انكلم ام

a) S. p. b) Cod. حسى. c) Cod. لبلاغ, deinde بصلب.  
d) Cod. وعدوا. e) Qor. LXIV, 14. f) Cod. يبهتي. g) Cod. عاصها. Cf. Tabari III, 41, Masudi VI, 303, Ikd I, 10.  
h) Cod. عاصم. i) Cod. وينكس.



توأمه يعنى واحداً او اثنين فقال بل فداً قال فحلف الله فيما  
ولاه واحفظه في رعاك التى استوعك ولا تجعل الكفر موضع الشكر  
ولا العقاب بدل الثواب ولا تقطع رحمك التى اوجب الله عليك  
والزمك حقها ونطق الكتاب بأن عقوبتها كفسر وارادة الحلف على  
محققه ولا تصرف الحلف الى غير اهله فلقد جمعت عليك الالسن  
بعد افتراقها وسكنت القلوب بعد نفارها واشدنت اواخى ملكك  
باشد من ركن يتلم فكنت كما قل اخو بنى جعفر بن كلاب  
ومقام ضيق فرجته بلسانى وبيانى وجذلى  
لو يقرم الفيلى او فيأله ول عن مثل مقامى ورحل  
قال ثم خرج فاتبعة الرشيد بصره وقل اما والله [لولا الابقاء على  
بنى هاشم لصرت عنقك، وخرج] هارون الرشيد الى الرى سنة  
١٨٩ فلما صار بقرماسين بايع لابنه القاسم بولاية العهد بعد المأمون  
وكان بين البيعة للمأمون وبيعة القاسم ست سنين ثم سار حتى  
نزل الرى وكتب الى محمد ابنه وكان ببغداد يأمره بالخروج الى  
الرى والقيام بما خلف بها وكتب الى بنداد هرمز صاحب  
طبرستان فخرج وشروين صاحب طخارستان فخرج بنداد هرمز  
على يدى هرثمة بن اعين واخرج ابنه قارن فصيحه في معسكر  
الرشيد فانصرف الرشيد من الرى واستخلف عبد الله بن مالك  
الغزاعى على قومس وطبرستان وندباوند [وسار الى بغداد] ثم بها  
نهاراً ولم ينزلها فلما صار الى الجسر امر بحريق جثة جعفر بن

a) S. p. b) Cod. حار. c) Cod. حقه. d) Cod.  
ووندى. e) Cod. وللمأمون. f) Cod. فندار. g) Cod.  
وسروني. h) Ita cod. Cf. Tab. III, v.o.

يعقبي وقتل<sup>٥</sup> الوليد بن حشم<sup>٦</sup>، وولى الرشيد على بن عيسى ابن ماهان خراسان مكان منصور بن يزيد بن منصور الحبيرق سنة ١٨٩ وسم<sup>٧</sup> اليه جماعة من القواد فيهم رافع بن الليث الليثي<sup>٨</sup> وأمره ان لا يستعمله على بلد قاصيا فلما قدم على بن عيسى خراسان استعمل رافع بن الليث على سمرقند فلم يحل عليه الحول حتى خلع ولدى بلعصية وحارب وبلغ الرشيد ان ذلك من تدبيره من على بن عيسى فوجه هرثمة بن اعين في اربعة آلاف كلفه مدد لعل<sup>٩</sup> بن عيسى حتى دخل المدينة ثم صار الى دار الامارة وادخل الجند الذين معه الدار واخرج الكتاب فدفعه الى على بن عيسى فلما قرأه قل اسامع انت مطيع قل نعم فلما بقيد ثقيل فقيده ثم اخرجته من ساعته وخرج معه حتى جاز من عمل مرو ونعت به مع رسل من قبله الى الرشيد وأمر الرشيد بحبسه وحبس ولده وقبض امواله فلم يزل محبوسا حتى مات الرشيد.

وكانت ارمينية قد انتقضت بعد وفاة المهدي فلم تول منتقصة أيام موسى فلما ولى الرشيد خزيمة بن خازم<sup>١٠</sup> انتبى<sup>١١</sup> لرمينية قام بها سنة وشهرين وضبطها وصلحت البلاد واعطى أهلها الطاعة ثم ولى الرشيد يوسف<sup>١٢</sup> بن راشد السلمي مكان خزيمة ابن خازم فنقل الى البلد جماعة من النزارية<sup>١٣</sup> وكان الغالب على ارمينية اليمانية فكثرت النزارية في أيام يوسف ثم ولى يزيد

١) S. p. ٢) Ita cod. ٣) Cod. المثنى. ٤) Cod. بدر. ٥) Cod. الحارم. ٦) Cod. نوسيف h. l.

ابن مزيد<sup>a</sup> بن زائدة<sup>b</sup> الشيباني فنقل اليها ربيعة من كل ناحية حتى <sup>م</sup> اليوم الغالبون عليها وضبط البلد اشد ضبط حتى لم يكن به احد يحرك ثم ولّى عبد الكبير بن عبد الحميد [من] ولد زيد<sup>c</sup> بن الخطاب العدوي وكان منزله حران فصار اليها في جماعة من اهل ديار مصر ولم يقم الا اربعة اشهر حتى صرف وولّى الفصل بن يحيى بن خالد البرمكي فصار اليها بنفسه فلما قدم توجه الى ناحية الباب والابواب فغزا قلعة حمزين<sup>d</sup> فهزمه اهل حمزين<sup>e</sup> فانصرف ما [يلقى على شيء] حتى اتى العراق واستخلف على البلد عمر بن ايوب الكنتاني<sup>f</sup> فلما صار الفصل الى العراق توجه الى الصباح على خراج ارمينية وسعيد بن محمد الحراني الهبتي على حوزها فوثب اهل برنعة على اق الصباح فقتلوه وانتقصت ارمينية وظهر فيها ابو مسلم الشاري<sup>g</sup> فولّى الفصل خالد بن يزيد<sup>h</sup> بن اسيد السلمي ارمينية ووجه اليه عبد الملك بن خليفة الحرشي<sup>i</sup> في خمسة آلاف فلقوا ابا مسلم الشاري يرويان<sup>j</sup> فهزمهم وانصرف ابو مسلم الى قلعة اكلاب فاخذها واستعمل الرشيد على ارمينية العباس بن جوير<sup>k</sup> بن يزيد بن جوير<sup>l</sup> بن عبد الله الباجلي<sup>m</sup> فلما صار الى برنعة وثب به البيلغاني<sup>n</sup> فمحصن منهم في رص<sup>o</sup> برنعة ووجه معدان الحمصي الى ابي مسلم الشاري<sup>p</sup> في ستة آلاف والتقىا وكانت بينهما وقعة وقتل معدان الحمصي فصار ابو مسلم الشاري<sup>q</sup> الى دجيل<sup>r</sup>

(a) S. p. (b) Cod. زيد. (c) Cod. وانصر. (d) Cod. السلقانة.

فحصروها أربعة أشهر ثم انصرف فصار إلى البيلقان<sup>a</sup> فنزلها وقوى  
 امر أرمينية ووجه الرشيد يحيى الحرشي في اثني عشر ألفاً ويزيد  
 ابن مزيد الشيباني في عشرة آلاف وأمر يزيد بن مزيد أن يقصد  
 أرمينية وأمر الحرشي أن يأخذ على الأذربيجان وكان قد تغلب  
 بأذربيجان مهلهل التميمي<sup>b</sup> فلقبه الحرشي فقاتله فهزمه وأصلح  
 البلاد ثم صار إلى أرمينية ليجتمع يزيد بن مزيد على محاربة  
 أبي مسلم الشاري فوفاي البلد وقد مات وقم من بعده السكن  
 ابن موسى البيلقاني مؤل... وكان منزله البيلقان فلما بلغه  
 قدوم يحيى الحرشي وجه إليه للخليل<sup>c</sup> بن السكن في خياره  
 خيله فلقى الحرشي فأسره الحرشي وحلف إلى البيلقان فلما بلغ  
 السكن الخبر خرج هارباً فصار إلى قلعة التلاب وصار أهل البيلقان  
 إلى الحرشي فطلبوا الأمان فدخلوا المدينة فكن أهلها وهم  
 حصنها وسار السكن إلى يزيد بن مزيد في ثمانية آلاف مستأمناً  
 منه وجمعه إلى الرشيد ولما سكن البلد ولي الرشيد موسى بن  
 عيسى الهاشمي فقام بأرمينية سنة فعاد انتقاضها فاضطربت  
 نواحيها وكتب إلى الرشيد بذلك فقال الرشيد ما أرى لها إلا  
 الحرشي فعزل موسى بن عيسى وجه الحرشي عملاً عليها فوضع  
 فيهم السيف حتى استقامت ثم ولي الرشيد أحمد بن يزيد بن  
 أسيد السلمي فلما قدم وثب به من كان في البلد من أهل  
 خراسان ممن قدم مع الحرشي وقبل الحرشي وقتلوه وتعصبوا عليه  
 وقتلوا لا سمح لك ولا طلحة فولى الرشيد سعيد بن سلم<sup>d</sup> بن

a) S. p. b) Cod. الخليل c) Addidi ب. d) Cod. أسلم ut solet.

فتبينة الماهلي فلما قدم البلد تلاءمت الناس شهورا ثم تعبتة  
 بالبطارقة فحلف عليه اهل الباب والابواب ووثبوا بعامله وكان  
 النجم بن هاشم صاحب الباب والابواب فقتله سعيد بن سلم  
 فوثب ابنه حيون بن النجم فقتل عامل سعيد على الباب  
 والابواب وكشف رأسه للعصية وكتب الى خاقان ملك الخزر [فحرف  
 اليه ملك الخزر في خلق عظيم فغار على المسلمين فقتل وسمى  
 خلقا عظيما وسار حتى اتي جسر الكبر وسمى خلقا من المسلمين  
 وقتل فلما وحرى البلاد وقتل النساء والصبيان فلما بلغ الرشيد  
 خبره وجّه نكاحا وامره ان يعرضه على سعيد بن سلم وبقيته  
 للناس فلما وافى البلد اعطاه سعيد مالا ثل النكاح الى اخذ  
 المال فبلغ الرشيد ذلك فوجه نصر بن حبيب المهلبى عاملا على  
 البلد فلم يلبث الا يسيرا حتى عزله وولى على بن عيسى بن  
 مهران فلما قدم سالت سيرته ووثب به اهل شوان واضطرب  
 البلد فولى الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني ورد عليا الى  
 خراسان وجمعت ليزيد بن مزيد ارمينية وآذربيجان فلما  
 قدم تلاءمت الناس واصلح البلد وسامى بين النزارية واليمانية  
 وكتب الى ابنه الملك والبطارقة ببسطة آمالهم فاستوى البلد

a) Cod. نالت. b) S. p. c) Adscriptum est in cod.

الهكمه (f). d) Cod. h. l. s. p.; infra النجم. Fortasse autem  
 legendum est quemadmodum habet Tab. III, ٩٢٨, 10.  
 IA VI, III. e) Cod. حيون (vel حيون). f) Cod. البلدان.

g) Cod. h. l. s. p. infra النكاح. Vera lectio latet nisi fortasse

قال من Cod. يقبض? Leg. s. p. Cod. h. l. s. p. بنجار leg. est.

ثم ولى الرشيد خزيمه بن خازم التميمي<sup>a</sup> فآخذ البطارقة وابناء الملوك فضرب اعدائهم وسار فيهم أسوء سيرة فانتقصت جرجان والصنارية فلفذ اليهم جيشا فقتلوه فوجّه اليهم سعيد بن الهيثم بن شعبه بن ظهيرة التميمي في جيش عظيم فقاتل اهل جرجان والصنارية حتى اجلاهم عن البلد وانصرف الى تغليس فآلم خزيمه بن خازم اقل من سنة ثم عزله وولى سليمان ابن يزيد بن الاصم العامري وكان شيخا عفيفا مغفلا فضعف حتى لم يكن له امر يجوز حتى كاد ان يغلب على البلد وولى الرشيد العباس بن زهرة الهلالي فانتقصت عليه الصنارية فقاتلهم وضعف عنهم فوجّه الرشيد محمد بن زهير بن المسيب الصبئي وكان آخر قتال الرشيد على ارمينية<sup>b</sup>

وخلع اهل حمص سنة ١٩٠ ووثبوا على واليهم فخرج الرشيد نحوهم فلما صار بمنجدة لقيه وفد من يعطون بايديهم ويسلمون الاكالة فعفا عنهم ونفذ الى بلاد الروم فغزا الصائفة وفتح هرقلنة والمطامير<sup>c</sup>

وحاجت أم جعفر بنت جعفر بن المنصور في هذه السنة وفي سنة ١٩٠ فنال الناس عطش شديد وغارت زمزم حتى لم يوجد فيها من الماء الا القليل وحفرت زمزم فنزل فيها عدة اذرع فكان الماء ران يسيرا وكان مقدار رشه زمزم ثمانى عشرة ذراعا فحفر فيها تسع اذرع لي زيد فكان أول ما حفر في زمزم<sup>d</sup> .  
 واجتمع عند الرشيد عمه وهم ابيه وهم جدّه سليمان بن

a) Cod. والصارية. b) S. p. c) Leg. ضعيفا. d)

جعفر عمه والعباس بن محمد عم أبيه وعبد الصمد بن علي  
 عم جدّه فقال عبد الصمد بن علي أحمد الله يا أمير المؤمنين  
 على نعمة عليك فقد جمع لك ما لم يجمع لخليفة قبلك ثم  
 جمع لك عمك وعمّ أبوك وعمّ جدك، وكان الغالب على الرشيد  
 يحيى بن خالد بن برمك وجعفر والفصل أبناء صدرا من  
 خلافته حتّى ما كان له معام أمر ولا نهى ففعلوا على تلك الحال  
 وأمر الملكة اليوم سبع عشرة سنة ثم كان انفصل بن الربيع  
 يغلب عليه وإسماعيل بن صبيح وعلى شرطة القاسم بن نصره  
 ابن مالك ثم عزله وولّى خزيمه بن خازمه ثم عزله وولّى المسيّب  
 ابن زهير الضبّي ثم عزله واستعمل عبد الله بن مالك ثم عزله  
 واستعمل عليّ بن الجراح الخزازي ثم عزله واستعمل عبد الله بن  
 خازم وكان على حرسه جعفر بن محمد بن الأشعث ثم عزله  
 واستعمل عبد الله بن مالك ثم هرثمة بن أعين وكان حاجبه  
 الفصل بن الربيع،

وخرج عارون إلى خراسان في شعبان سنة ١٩٣ فنزل قمراسين  
 فصار بها شهر رمضان وصحّى بالوق فلما صار إلى جرجان كتب  
 إلى عيسى بن جعفر بالخروج إليه فخرج إليه عيسى فلما صار  
 في بعض الطريق ترقى، فحدثني شيخ من آل النهلب كان مع  
 عيسى بن جعفر قال دخلنا إليه يوما وقد اشتدّت علته فسمعناه  
 يقول أنا لله وأنا إليه راجعون ذهبت والله نفسي قلنا له أنك  
 بحمد الله اليوم صالح فقال أتى دفقت ما يخرج من إلى

فوجدته رميماه حتى اعمى عليه وسمع النساء بكاء الرجال  
فغلبن القدم وخرجن فالتقى ورفع رأسه فنظر اليهن وقال  
قد كنن يخبان الوجوه تستترن فالكيسم جئن برزنه للنظاره  
ثم قضى من ساعته، فلما بلغ الرشيد خبر وفاته اشتد حزنه  
عليه فدخل على جاريته فقالت يا امير المؤمنين ان عيسى كان يريد  
بك ما صار اليه فاحقده الله به وهذا مسرور وحسين يعلمان  
ذلك فقالا صدقت فتسللى واما بالطعام وصار هارون الى طوس  
فليل قرية يقال لها سناذاه وهو شديد العلة وتوفي مستهزل  
جمادى الاولى سنة ١٩٣ وهو ابن ست واربعين سنة وصلى عليه  
ابنه صالح بن هارون وكان المأمون قد نفذه الى مروه قبل ذلك  
بثلاثة وعشرين يوما وجاء نعيه من طوس الى مدينة السلام يوم  
الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى، وخلف من  
الولد اثني عشر ذكرا عبد الله المأمون ومحمد الامين والقاسم  
وابا اسحق المعتصم وابا عيسى وابا العباس وعلييا وصالحا وابا  
يعقوب وابا عليا وابا احمد وابا ايوب وكل مكنى من بني هاشم  
قاسمه محمد.

واقام الحج في ولايته سنة ١٧٠ هارون الرشيد سنة ١٧١ عبد  
الصمد بن علي سنة ١٧٢ [يعقوب بن المنصور سنة ١٧٣] الرشيد  
[سنة ١٧٤] سنة ١٧٥ الرشيد سنة ١٧٦ سليمان بن ابي جعفر سنة  
١٧٧ الرشيد سنة ١٧٨ محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي سنة

a) Cod. رمننا. b) Cod. نورن. c) S. p. d) Cod. فاحقه.  
e) Cod. مرید. Secutus sum Tab. III, ٧٣٤, 1.



١٧١ الرشيد وكان قد اعتمر فلم يزل معتمرا حتى حجّ فأنصرف الى  
 البصرة سنة ١٨٠ موسى بن عيسى وجهه هارون من الرقة سنة  
 ١٨١ الرشيد سنة ١٨٢ [موسى بن عيسى سنة ١٨٣] العباس بن  
 موسى سنة ١٨٤ ابراهيم بن المهدي سنة ١٨٥ منصور بن المهدي  
 سنة ١٨٦ الرشيد سنة ١٨٧ عبد الله بن العباس بن محمد سنة  
 ١٨٨ الرشيد وفي آخر حاجة حاجها ولم يحجّ بعده خليفة سنة  
 ١٨٩ العباس بن موسى بن عيسى سنة ١٩٠ عيسى بن موسى  
 الهادي سنة ١٩١ الفضل بن العباس بن محمد بن علي سنة ١٩٢  
 العباس بن عبد الله بن جعفر بن ابي جعفر

وفا بالناس في أيامه سنة ١٧١ يزيد بن عنبسة الخشبي عاملا  
 من قبل اسحاق بن سليمان سنة ١٧٢ محمد بن ابراهيم سنة  
 ١٧٣ ابراهيم بن عثمان سنة ١٧٤ سليمان بن ابي جعفر سنة ١٧٥  
 عبد الملك بن صالح وقيل انه لم يدخل بلاد الروم ولما صار  
 الى الدرب وجه الفضل بن صالح سنة ١٧٦ هاشم بن الصلت  
 سنة ١٧٧ داود بن النعمان من قبل عبد الملك سنة ١٧٨ يزيد  
 ابن غزول سنة ١٧٩ الفضل بن محمد سنة ١٨٠ اسماعيل بن القاسم  
 سنة ١٨١ هارون الرشيد فاقتح حصن الصمصامة سنة ١٨٢ ابراهيم  
 ابن القاسم من قبل عيسى بن جعفر سنة ١٨٣ الفضل بن  
 العباس سنة ١٨٤ محمد بن ابراهيم سنة ١٨٥ ابراهيم بن عثمان  
 سنة ١٨٦ ابراهيم بن عثمان ايضا سنة ١٨٧ القاسم بن الرشيد  
 وعبد الملك بن صالح وابراهيم بن عثمان بن نهيك وفيها

قتل الرشيد ابراهيم بن عثمان سنة ١٨٩ الفصل بن العباس سنة  
١٩٠ الرشيد فافتتح هرقلة والمظامير واغزا حميد بن معيوف بالبحر  
وكان اهل قبرس<sup>٥</sup> قد نلقوا الصلح فغزاهم فقتل وسى سنة ١٩١  
خرج الرشيد يريد الغزو فلما صار بالحدث<sup>٦</sup> اغزاهم مع هرثمة  
ابن اعين واقلم بانثغر حتى انصرف هرثمة<sup>٧</sup>

وكان الفقهاء في أيامه محمد بن عمران بن ابراهيم مالك  
ابن انس ابراهيم بن محمد بن ابي الحسن الاسلمى ابو  
البحترى بن وهب القرشى عبد الله بن جعفر المدينى  
اسماعيل بن جعفر ابو عقيل<sup>٨</sup> ابو معشر السندى  
سعيد بن عبد العزيز الجاهلي عبد العزيز بن ابي حازم  
عبد العزيز بن محمد الدراوردى عبد الرحمن بن عبد  
الله العبرى سليمان بن فليح<sup>٩</sup> [....] عطاء بن يزيد  
سفيان بن عيينة شريك بن عبد الله النخعى سلمة  
الاحمر ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم ابراهيم بن سعد  
الزهري سفيان بن الحسن<sup>١٠</sup> الخمانى جعفر بن عتاب ابن  
ابى زائدة على بن مسهر عبد الله بن ادريس الازدى<sup>١١</sup>  
محمد بن مروان انسدى جوير بن عبد الحميد الكوفى<sup>١٢</sup>  
شعيب بن صفوان صاحب ابن شبرمة<sup>١٣</sup> جعفر بن سليمان<sup>١٤</sup>

a) S. p. b) Cod. الاسدى sed cf. *Tab. al-Hoffath* 5,82.  
c) Cod. وعطى in ejus voc. و ut vid. latet vel aliud voc.  
Atq enim jam mortuus est anno OVII (IA V, ١٠٣). d) Cod.  
الخمانى سفى بن الحسن. Vide supra p. ٢٨٩. e) Cod. s. p. Vide  
supra p. ٢٨٩. f) Cod. الازدى, cf. *Tab. al Hoff.* 6,82. g) Cod.  
سيبرمة. h) Cod. سلم. Cf. IA VI, ١٠٠.

محمد بن الحسن علي بن هاشم عبد الله بن الاصلح  
 الكندي الطلب بن الحاجبة القاسم بن مالك المؤنفة  
 علي بن طبيان ابو شهاب الكوفي محمد بن مسروق  
 القاضي عدي بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وكيع  
 ابن الجراح يحيى بن المهدي عمرو بن هشام حبان  
 ابن زيد ابو عوانة يزيد بن زريع عبيد [الله بن]  
 الحسن المعتمر بن سليمان داود بن الزبرقان عبادة بن  
 عبادة المهلبى \* حمزة بن نجيع خالد بن يزيد  
 محمد بن راشد عمران بن خالد صاحب عطاء محمد  
 ابن يزيد الواسطي عبد المنعم بن نعيم عمر بن جميع  
 يوسف بن عطية عبد العزيز بن عبد الصمد

### أيام محمد الأمين

ويوم لمحمد الأمين بن هارون الرشيد وأمه أم جعفر بنت  
 جعفر بن المنصور ولم يكن في الخلفاء هاشمي الابن غير علي بن  
 أبي طالب ومحمد وكانت البيعة له بطوس في اليوم الذي توفي  
 فيه الرشيد وهو يوم الأحد مستهل جمادى [الأولى] سنة ١٩٣

a) Ita cod. Probabiliter corruptum ex الصلب vel الصلت.

b) S. p. c) Cod. ضدان. d) Cod. مسرور. Of. abu-'l Mah. I, ٥٧. e) Cod. عسبة f) Ita cod. Fihrist ١٩٢ nominatur

يحيى الهادي, fortasse idem. g) Supplevi sec. Tab. al-Hoff.

5,55. h) Puncta addidi ex conj. i) Of. p. ٥٧, 9 et ٥٥, 2 et Tab. III, ٧٤, ubi autem lectio emendata est.

واخذ له الفصل بن الربيع بيعة» من حضر من الهاشميين والقواد وقدم رجاء الخادم الى محمد ببغداد يوم الاربعاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى وكان ذلك من شهر العجم في اذار وكانت الشمس يومئذ في الحمل ثلث درجات وثلاثا وخمسين دقيقة وزحل في القوس ست درجات وعشرين دقيقة راجعا والمشتري في القوس ست درجات وعشرين دقيقة راجعا والمريخ في الدلو ستا وعشرين درجة وثلثين دقيقة والزهرة في الحوت سبع درجات وثلثين دقيقة والراس في السرطان اثنتين وعشرين درجة»

فبايع الناس في هذا اليوم ببغداد وخرج اسحاق بن عيسى ابن علي بن عبد الله بن العباس فصعد المنبر فحمد الله وصلى على محمد ثم قال نحن اعظم الناس رزية واحسن الناس بقية رزنا رسول الله فلم يكن احد اشد رزا منا وعوضنا خلفا ابنة فن ذا له مثل عوضنا ثم نعه الى الناس وذكرهم العهد ثم نزل فلما كان يوم الجمعة صعد محمد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد وذكر ما فضله الله به ثم قال واصصت خلافة الله وميراث نبيه الى امير المؤمنين الرشيد فعمل بالحق وساس بالعدل وحمى بيت الله وجاهد في سبيل الله وبذل مهجته في طاعة الله واشرف للجهاد طلبا لرضى الله جل وعز حتى اعز الله دينه ثم دينه واقام حقه ووقم العدو وآمن السبل ونصح العباد وعمر البلدان وقد اختار الله له ما عنده واكرمه بلفاته

a) Cod. الى b) Cod. اعلم, cf. Tab. III, vi, et ibid. ann. a.

فعند الله نحسبه وآياه نسل حسن الخلافة من بعده والمعونه  
على ما حملنى من امركم وأرغب انيه فى انتسديد» والتوفيق  
لما يرتضيه فيكم ثم حص» على انطاعة وامر بالنواخذة ونزل،  
وقدّم الفصل بن الربيع الخزان وبيوت الاموال ووصيّة الرشيد  
مستهلّ جمادى الآخرة وكان محمّد \* بن [هارون] قدّم امر  
باطهاره، الحجّ فقال له الفصل بن الربيع انّ اباك امرنى ان اقول  
لك انّه لن يحجّ بعدى احد من خلفاء بنى العباس فاقم  
وحجّت امّه أم جعفر معتمرة شهر رمضان وقد كانت تقلّدت  
فى حفر عين المشاش فى آيلم الرشيد فقدمت مكة وقد فرغ  
منها فبنت المصانع وجعلت الخياض والسقليات ووجه محمّد  
بعشرين الف مثقال ذهباً فجعلت صفائح على باب الكعبة ومسامير  
الباب والعتبة»

واخرج عبد الملك بن صالح من الحبس وولاه جميع ما كان  
اليه من الجزيرة وجند قنشرين والعوامم والثغور ورت عليه امواله  
وضياعه ودفع اليه ابنه عبد الرحمان وكاتبه ثمامة فحبس ثمامة فى  
حمام قد احكم واوقد اشدّ وقود وطرح معه سنابيره فلم ينزل  
فيه حتى مات وحبس ابنه فلم ينزل ما حبوساه وقال عبد الملك  
حين اخرج من الحبس وذكر ظلم الرشيد له والله انّ الملك  
لشئ ما نويته ولا تمنّيته ولا قصدت اليه ولا ابتغيته ولو اردته  
لكان اسرع الىّ من السيل الىّ الخدور ومن النار الىّ بلبس»

a) S. p.      b) Cod. (من) حد.      c) Cod. باطها.      d) Cod.  
ستباير (sic).      e) Probabiliter excoidit حتى مات vel tale quid.

العرفج<sup>١</sup>، وأتى لماخوذ بما لم أجني<sup>٢</sup> ومسؤول عما لا أعرف ولكنه  
والله حين رأى للملك قمناء وللخلاقة خطراً ورأى في يدا تنالها  
إذا مدت وتبلغها إذا بسطت ونفسا تكمل لحصالها وتسحقها  
بخلالها وإن كنت لم اختره تلك الحصال ولا امتنعت تلك  
الحلال ولم أترشح لها في سر ولا اشرت اليها في جهر ورأها  
تحسن<sup>٣</sup> إلى حنين<sup>٤</sup> الوالدة<sup>٥</sup> ويميل إلى ميل الهلوك<sup>٦</sup> وخاف أن  
تنزع إلى أفضل منزع، وتغيب في خير مرغب عاقبي عقاب من  
قد سهر في طلبها ونصب في التماسها وتفرد لها بجهده ونهياً<sup>٧</sup>  
لها بكل وسعه فإن كان أنما حبسني على آتني اصلح لها  
وتصلح لي واليق بها وتليق بي فليس ذلك بذنب فاتوب منه  
ولا تطاولت اليه فأحط نفسي عنه وأن زعم انه لا صرف لعقابه  
ولا نجاة من عذابه إلا بأن اخرج له من الحكم والعلم والحزم  
والعزم فكما لا يستطيع المصبيح<sup>٨</sup> أن يكون حافظاً كذا لا  
يستطيع العاقل أن يكون جاهلاً وسواء<sup>٩</sup> [عليه] عاقبي على عقلي  
أم عاقبي على طاعة الناس لي ولو اردتها لاعجلته عن التفكير  
واشغلته عن التدبير ولم يكن لما كان من الخطاب إلا اليسير ومن  
بدل المجهود ألا القليل،

[واخرج] على بن عيسى بن ماهان من الحبس ورد عليه  
امواله وولاه شرطته وقدمه وآثره<sup>١٠</sup>

١) Cod. الرفج. Cf. *Ikd* I, ١٧١. ٢) S. p. ٣) Cod. فمننا.  
٤) Cod. ومبلعها. ٥) *Ikd* I. l. اجن; cod. احتر. ٦) Cod.  
اخاف et infra ارها. ٧) Cod. الالهول. ٨) Cod. المصبيح et mox مصلحاً pro  
منزوع. ٩) Cod. a. p., *Ikd* I. l. وسواء وسنى وسواء الخ.  
١٠) In *Ikd* I. l. adduntur: وحلمي أم عاقبي على نسبي وسنى وسواء الخ.

وولّى اسد بن يزيد بن يزيد ارمينية فقدمها وقد غلب على ناحية من البلد يحيى بن سعيد الملقب كوكب الصبح واسماعيل بن شعيب مولى مروان بن محمد بن مروان وكلنا بناحية جرّان<sup>٥</sup> فاحتال لهما حتى اخذا ثم من عليهما وخلقى سبيلهما وكان حسن السيرة سخياً ثم عزله محمد وولّى ارمينية اسحاق ابن سليمان الهاشمي فوجه اليها ابنه الفضل خليفة له ولم يزل الفصل بها أيام المخلوع<sup>٦</sup>

وولّى محمد [بن] سعيد بن السرح الكفائي<sup>٧</sup> اليمن وكان من اهل فلسطين فاقام بها ثلاث سنين ثم عزله وولّى جيرة ابن يزيد البجلي<sup>٨</sup> فخرج سعيد بن السرح من اليمن باموال عظام حتى صار الى فلسطين فاتخذ الدور والضباع فلم يزل جريه ابن يزيد على اليمن حتى يبيع للمؤمن<sup>٩</sup>

وقده وجه [الرشيد] هرثمة بن اعين في جيش الى رافع بن الليث الى سمرقند وقد استكشف جمع رافع واستمال اهل الشاش وخراسان واهل خجند<sup>١٠</sup> وشرسنة والصغانيان وخرار وخورزم وختل<sup>١١</sup> وغيرها من كور بلخ وطخارستان والسغد وما وراء النهر والترك والخر<sup>١٢</sup> بخي<sup>١٣</sup> والتغزيرة وجنود التبت وغيرهم واستنصر بهم على قتال السلطان وقتل المسلمين وصار الى مدينة سمرقند فحصر بها فلم يزل هرثمة محاربا له حتى قتل خلف من اصحابه ثم استعان رافع بجيغويه<sup>١٤</sup> الفرس حتى وكان جيغويه هذا قد اسلم

a) Cod. حران. b) S. p. c) Addidi و. d) Cod. حناكة. e) Cod. والصغانيات. f) Cod. وعمر. g) Cod. جيغويه. Of. supra p. ٥٢١, ann. h. mox بحبونه.

على يد المهديّ فجعل يخضع هرثمة ويوقمه أنه معه ومعونته  
وهو له لرافع ثم اظهر المعصية<sup>a</sup> وللع طوى امر رافع بمكانه واحرق  
السواد بالنار وتبرأة من اهله ونحاً لغير بني هاشم واخذ هرثمة  
باكظامه حتى صرع رافع الى الامان فأمنه فخرج اليه بولده واهل  
بيته وامواله وذلك في المحرم سنة ١٩٤ فكتب المأمون الى محمد  
بافتح واعلم ما كان من تدبيره واجتهاده حتى فتح الله عليه،  
ففسد قوم قلب محمد على المأمون واقفوا بينهما الشر وكان  
الذي يحرضه عليّ بن عيسى بن مهران والفصل بن الربيع  
وزيناه له ان يبائع لابنه بولاية العهد من بعده ويخلع المأمون  
ففعل ذلك ويبيع لابنه موسى وكان ذلك لثلاث خلون من شهر  
ربيع الآخر سنة ١٩٤ وجمع العهد التي كان كتبها الرشيد بينهما  
فحرقها وجرت الوحشة بينهما وكتب محمد الى المأمون يأمره  
بالقدوم عليه في جميع القواد فكتب اليه يعلمه أنه لا سمع عليه  
في هذا ولا طاعة فكتب الى من بخراسان من القواد فاجابوه  
بمثل ذلك وقالوا انما يلزمنا لك الوفاء اذا وفيت لاخيك وانت<sup>d</sup>  
فقد نقضت العهد وحدثت الاحداث واستخففت بالايان  
والمواثيق ووجه محمد الى أم عيسى بنت موسى الهادي امرأة  
المأمون يطلب منها زوجها كان عندها للمأمون فبعتته وقالت ما  
عندي شيء املكه فوجه من هجم منزلها فلنتهب كلما فيه  
واخذ ذلك الجوهر فلما انتهى ذلك الى المأمون جمع القواد  
الذين قبله فقال لهم قد علمتم ما كان لي شرط عليّ وعلى

a) God. العصبية. b) God. وتبرأ. c) God. واربأ. d) Leg. وكيف؟



محمد وقد نكث ونقض العهد وأوجد السبيل إلى خلعه بنكته  
ونقضه وتعرضه لأموال وأسبلى وأصلح وتحريفه الشروط والعهد  
التي عليه واستخفافه بحق الله فيما نكث من ذلك واشتغاله<sup>a</sup>  
بالخصيان فاتفق رأيهم على مراسلته فإن رجع وآلا خلعه ويبلغ  
محمدًا ذلك فجمع قواده وذكر لهم خلع المأمون أيّاه وندبهم إلى  
الخروج إليه فاختاروا عصبة بن ابي عصبة السبيعي<sup>c</sup> فسير معه  
جيشًا كثيرًا فخرج حتى صار إلى حدّ خراسان ثم وقف وكتب  
إليه يحركه على السير فامتنع فقال أخذت علينا البيعة أن لا  
ندخل خراسان وأخذت عليك ألا تدخلها ولا ترسل أحدًا  
إليها فلن جاعني انسان من قبل المأمون إلى هاهنا فأتيتك وأنا  
أرجو الحدّ فوجه محمد عليّ بن عيسى بن ماهان واليا على  
خراسان وأمره بالاشتخاص المأمون ومن معه وضمّ إليه من القواد  
والجند أربعين ألف مرتزق وجمعت إليه الأموال ودفع إليه فيد<sup>d</sup>  
فصّة وقال إذا قدمت خراسان قيّد بهذا القيد المأمون وأجلاه  
إلى ما قبلي فلما أتى المأمون الخبر ندب طاهر بن الحسين بن  
مصعب البوشنجيّ للخروج وقبّله ما كان ولأه كبيرة بوشنجية  
وأزاح عنته بالكراع والأموال ونفذ فلقي عليّ بن عيسى بالرق في  
سنة ١٩٥ وعليّ بن عيسى في خلف عظيم وطاهر بن الحسين  
في خمسة آلاف فخرج عليّ بن عيسى في نفر يسيرة يدور حول  
العسكر وبصرة به طاهر بن الحسين فأسرع إليه في جماعة من

a) Cod. واشتغاله. b) S. p. c) Cod. الشعبي. d) Cod. وقيل.

اصحابه فلاقى علياً وهو على برزخ أصغر وعليه طيلسان نحلي  
طويل فدافع عنه من كان معه حتى قتل جملة وركض  
فالتبعه طاهر وحده فضربه بسيفه حتى انخذه وسقط الى الارض  
فنزل واحتز رأسه ورجع الى معسكره ونصب الرأس على رمح  
ولادى في عسكر علي بن عيسى قتل الامير<sup>a</sup> وبلغ اصحابه به  
خبره فانهزموا واسلموا الخوارج والكراع فلم يبت طاهر حتى  
حوى جميع ما كان في عسكره فاستأمن اليه كثير من اصحابه  
وكتب طاهر بالفتح الى المأمون الى مرو ووجه بالرأس اليه مع  
رجل من اصحابه فلما دخل على ذي الرئاستين سأله عن الخبر  
فذهل وانقطع كلامه فلم يقدر على اجابته فهال ذلك الفصل  
ففتح الخريظة<sup>b</sup> وقرأ الكتب ثم قال اين الرأس فطلب [ما] معه فلم  
يجد وسئل عنه فلم يتكلم فوجه في طلبه فوجده قد سقط  
على مقدار ميلين فحمل وادخل الى مرو وقرأ الفتح على الناس  
وبيع المأمون بالخلافة وخلع محمداً فطلى جميع أهل خراسان  
الطاعة للمأمون، فحدثني احمد بن عبد الرحمن الكلبي قال سأل  
على المأمون بالخلافة وصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى  
على محمد ثم قال أيها الناس اتى جعلت لله على نفسي ان استرعى  
اموركم ان اطيعه فيكم ولا اسفك دماً عبداً لا تحلله حدوده  
وتسفكه فرائضه ولا آخذ لاحد مالا ولا انا ولا تحلله تحريم  
علي ولا احكم بهوى في غصبي ولا رضاي الا ما كان في الله

a) S. p.      b) Cod. انحرته.      c) Addidi.      d) Cod.  
هت      e) Cod. حمله.      f) Cod. حمله.

له جعلت ذلك كله لئه عهدا موثقا وميثاقا مشددا \* أتى  
 ابي رغبته في وادته آتلى في نعي وريته من مسئلة آتلى  
 عن حقه وخلفه فان غيرت او بدلت كنت \* للعب مستأفلا  
 وللنكال متعصا واهو بالله من سخطه وارغب اليه في المعزة على  
 ضاعته وأن يحول بيني وبين معصيته ، ولما بلغ محمدا قتل علي  
 ابن عيسى بن ماعان وانهزم عسكره ومصيرهم الى حلوان وخلع  
 اهل خراسان له واجتمع كلمتهم على المأمون وأن طاهرا قد  
 قوى بما صار في يده من الاموال والسلاح والاراع وكتب اليه المأمون  
 ألا يعزج<sup>a</sup> دون بغداد وأن يقصدها [وجه عبد الرحمان بن  
 جبلة اليه] وامره أن يصم اليه من بحلوان من القواد والجند  
 الذين كانوا مع علي بن عيسى فلقى طاهرا بهمدان في ذي  
 القعدة سنة ١٩٠ فقتله طاهر واستباح كلها في عسكره فوجه  
 محمدا عبد الله بن حميد بن قاطبة الطاعي فرجع من  
 حلوان<sup>b</sup>

ووثب بالشأم رجل يقال له علي بن عبد الله بن خالد بن  
 يزيد بن معاوية يدعو الى نفسه فوجه اليه محمد بالحسين بن  
 علي بن ماعان فلما صار للحسين الى الرقة اقام ولم ينفذ اليه<sup>c</sup>  
 وتوسى داود بن يزيد المهلبى عامل السند فاستخلف ابنه<sup>d</sup>  
 ووثب مالك بن لميدو اليشكري بالسواد فدعا للمأمون<sup>e</sup>  
 وبلغ محمد بن ابي خالد القائد وكان شيخه قواد للحرية<sup>f</sup>

a) S. p. b) Cod. وحلقه. c) Cod. مستأفلا. d) Cf.  
 Tab. III, ٨٣١ et seqq. e) Cod. فقبل. f) Cod. add. بن  
 g) Incertum. Cod. s. p. et deinde السكري.

والمطاع فيهم أن محمداً قد عزم على قتله والفتكه به فجمع اليه  
اهل الحربية والابناء ثم وثبوا بمحمد فوجه اليهم محمد [...] .  
فحاربوا بموضع ببغداد يقال له باب السلم فكانت تلك الحرب أول  
حرب وقعت ببغداد في تلك السنة،

وكان عامل محمد بمصر حاتم بن هرثمة بن اعين فعزله وولى  
جابر بن الاشعث الخزازي سنة ١٩٥ فلما قدم جابر بن الاشعث  
لم يدع للمؤمن على المناور كما كان يدعى بعد محمد فشغبه  
للسند وقالوا لا طاعة لاطعهم عطشين وقدم يحيى بن محمد  
المديني بكتاب المؤمن فلمتنع جابره بن الاشعث من البيعة  
له واقام على طاعة محمد فوثب السرق بن الحكم البلخي وكان  
احد قواد مصر وجماعة معه ودعوا الجند الى البيعة للمؤمن  
ووجدوهم رزي سنتين فاجابوا الى ذلك واخرجوا جابر بن الاشعث  
من دار الامارة وصبروا مكانه عباد بن محمد وكان عباد خليفة  
هرثمة بن اعين في البلد فدعا المؤمن بالخلافة في رجب سنة  
١٩٩ [...] . قوم فوجه اليهم عبد بن حكيم بن كرون ومحمد  
ابن صعبير فكانت بينهم وقعة ثم سلموا وايعوا وكتب محمد  
الى رجل يقال له ربيعة بن قيس الحارثي بولاية مصر فجمع  
اليه اهل الحرف وغيرهم وقتل عباد بن محمد وزحف اليه حتى  
صار الى قرب القسطنطين فكانت بينهم وقعت وغلب عبادا على  
البلد الى ان وجه للمؤمن بالطلب بن عبد الله الخزازي عملا  
على مصر،

a) S. p. b) Cod. المدنى. c) Nonnulla deesse videntur.  
d) Cod. ربيعة، cf. abu'l-Mahasin I, ٥٩١. e) Cod. الحرف.

وتوفي عبد الملك بن صالح بالرقعة في هذه السنة وفي سنة ١٩٩ وكان عامل محمد بن [هارون] على الجزيرة وجند قنسرين والعواصم والثغور واضطربت البلد بعد وفاته وتغلب كل رئيس قوم عليهم وصار الناس حبيبة حزب<sup>a</sup> يظهر بمحمد وحزب يظهر للمؤمن فلم يبق بلد إلا وفيه قوم يحاربون لا سلطان يمنعهم ولا يدفعهم واخذ طاهر من ناحية الجبل الى الاهواز وقتل محمد بن يزيد بن حاتم عامل محمد وجيلويه<sup>b</sup> الكردى وتوجه زهير بن المسيب الصبى<sup>c</sup> الى فارس فاخذها وباع بها وصار طاهر الى واسط لثلاث خلون من رجب بعد ان بايع اهل البصرة للمؤمن على يده منصور بن المهدي وبالوفة على يده الفضل بن موسى بن عيسى وللوصل على يد المطالب بن عبد الله ومصر على يد عباد بن محمد والرقعة<sup>d</sup> [على يد] الحسين بن علي بن ماهان فاخرجه من كان بها من الزواجر وغيرهم فقدم بغداد لثمان خلون من رجب سنة ١٩٩ فانكر مذهب محمد وبلغه عنه ما يكره فدخل الجند ببغداد الى بيعة المؤمن فاجابوه فوثب على محمد فحبسه وامه وولده فلما حبسهم طالبه الجند بارزاقم فاعتدل عليهم فقبضوا عليه واخرجوا محمدا [وامه] وولده من الحبس وابعوه وضربوا عنق الحسين بن علي فسالوا محمدا في ارزاقهم فعطاهم خمسمائة وخمسمائة وقارورة غالية وعقد اربعائة لواء لقواد شتى<sup>e</sup> واستعمل عليهم علي بن محمد بن عيسى

a) S. p. b) Cod. حزين. c) Cod. بدى. d) Cod. عبيد. e) Cod. الرصاص, cf. Tab. III, ٨٢٣.

ابن نهيك وامرهم بالمسير الى هزيمة وهزيمة يومئذ معسكر بالنهر وان  
 فالتقوا في شهر رمضان فهزمهم واسر على [ابن] محمد بن عيسى  
 ابن نهيك ويعد به الى المأمون وحلف بحبيشه حتى صار بموضع  
 يقال له نهريين <sup>هـ</sup> من بغداد على فرسخ او فرسخين وصار طاهر  
 بنهر صرصر على اربع فراسخ من بغداد وكان طاهر في الجانب  
 الغربى وهزيمة في الجانب الشرقى وحرب بغداد قائمة في الجانبين  
 جميعا الا ان الاسواق قائمة والتجارة على حالهم لا يهاجون  
 وتجتمع على التجارة الواحد جماعة من اصحاب المأمون وجماعة  
 من اصحاب محمد فلا يكون بينهم تنازع ووثب الابداء والحرية  
 بمحمد ودعوا للمأمون وكتبوا طاهرا واعطوه الرهائن فدخل طاهر  
 بغداد فاشتد له الجانب الغربى الى باب الانبار وكان محمد قد  
 حبس سليمان بن ابي جعفر وابراهيم بن المهدي لامر بلغه فلما  
 صار هزيمة على باب بغداد اخرجهما من الحبس ووجه بهما مع  
 جماعة من بني هاشم الى هزيمة يدعونه الى طاعته ويجعل له ما  
 اراد من الاموال والقطائع فقال لهم هزيمة لولا ان لا تقتل الرسل  
 لصبرت امانتكم فلنصرفا <sup>هـ</sup> الى محمد وخلى سبيلهما ووثب اهل  
 شرقى بغداد بمحمد ودعوا للمأمون واجلوا خزيمة بن خازم  
 التميمي فصار الى الجسرة فقطعه ودخل زهير بن المسيب من  
 كلوانى في السفن وفيها المدجنيقات والعرادات <sup>ف</sup> فصار محمد الى  
 قصره المعروف بالخلد في غربى بغداد فخصن به فمها زهير

١) Cod. نهير. ٢) S. p. ٣) Cod. فاشق. ٤) Cod. فالتصرف. ٥) Cod. واولوا. ٦) Cod. والعدادات.

بالمندجنيف ودخل هزيمة من باب خراسان من عسكر المهدي وهو الجانب الشرقي من بغداد ودخل طاهر من معسكره الى مدينة ابي جعفر واحرقوا بالخلد فخرج محمد من باب خراسان حتى اتي دجلة يريد هزيمة فبلغ اصحاب طاهر تلك فوثبوا بهزيمة وهو في حرافة له حتى غرقوه واخرجوه بعد ساعة وخرج محمد في غلالة وسراويل حتى جلس على الشط والعسكر يمر به ولا يعرفه حتى مر به مولى لشكيلة فعرفه فحملة الى منزله ثم اتي طاهر ابن الحسين بجبهة فوقعت بين طاهر وبين هزيمة وهجير منارحة فامر طاهر قريشا الدندانى مولاة فصرى عنقه وصبه رأسه على رمح ومضى به الى معسكره بالبستان ثم بعث به الى المؤمنين فكلن مقتله يوم الاحد من القم سنة ١٩٨ وسمعت من يقول خمس خلون من صفر وكتب طاهر الى المؤمنين كتابا بخطه اما بعد فان المخلوع وان كان قسيمة امير المؤمنين في النسب والأكمة فقد فنى حكم الكتاب بينه وبينه في الولاية والحكمة لمفارقته عصية الدين وخروجه من الامر للجامع للمسلمين يقول الله عز وجل فيما قص علينا من نبا نوح يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح ولا نلأه لاحد في معصية الله ولا قطيعه اذا ما كانت القطيعة في ذات [الله] وكتابى هذا الى امير المؤمنين وقد قتل الله المخلوع واسلمه بغدرة ونكته واحصد لامير المؤمنين امره وانجز له ما كان ينتظره من سابق

a) Addidi x. b) S. p. c) Cod الدندانى, cf. *Fragm.* f1o. d) Cod. وصب. e) Qor. XI, 48. f) Cod. قطعه. g) Cf. Tab. III, 10., ubi legitur الله جنب.

وعده ولحمد لله الرجاء الى امير المؤمنين حقه الكائده له فيمن  
 خاند عهده ونقصه عقد حتى رآه الالفه بعد فرقتها وجمع  
 به الامة بعد شتاتها فاحيا به اعلام الدين بعد دثوره سائرهما  
 ثم كتب كتابا بالفتح يشرح فيه خبره منذ يوم شخص من  
 خراسان وما عمل في بلد بلد ويوم [يوم] جعلناه في كتاب مفرد  
 وكانت خلافته منذ يوم توفي الرشيد الى ان قتل اربع سنين  
 وسبعة اشهر واحد وعشرين يوما ومنذ مات هارون الى ان خلع  
 ثلث سنين وكانت سنة يوم قتل سبعا وعشرين سنة وثلاثة  
 اشهر وقيل ثمانى وعشرين سنة، وخلف من الولد المذكور اثنين  
 موسى وعبد الله وكان الغالب عليه اسماعيل بن صبيح الخراساني  
 والفصل بن الربيع وعلى شرطه محمد بن المسيب ثم عزله وولاه  
 ارمينية وصير مكانه محمد بن حمزة بن مالك ثم عزله وصير  
 مكانه عبد الله بن خازم التميمي وكان على حرسه عصمة بن  
 ابي عصمة وحاجبته الى الفصل بن الربيع يقوم بها ولد الفصل  
 واقم الحاج للناس في ولايته سنة ١٩٣ داود بن عيسى بن  
 موسى سنة ١٩٤ على بن عارون الرشيد سنة ١٩٥ داود بن عيسى  
 سنة ١٩٩ العباس بن موسى بن عيسى وهو على مكة سنة ١٩٧ العباس  
 وغزا بالناس في سنة ١٩٤ الحسن بن مصعب من قبل ثابت  
 ابن نصر سنة ١٩٥ ثابت بن نصر الخراساني سنة ١٩٩ ثابت بن نصر  
 سنة ١٩٧ ثابت بن نصر

a) Cod. الكايد, mox حسن (vel حان). b) Cod. ونقص.  
 c) S. p. d) Cod. خازم e) Cod. عظمه f) Cod. h. l.  
 ثابت, mox s. p., tum



وكان الفقيه في أيامه محمد بن عمر بن واقد<sup>a</sup> يحيى بن  
 سليمان الطائفي أبو معاوية محمد بن حازم المكفوف  
 أسباط مولى قريش عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود  
 عبد الرحمن بن مسهر<sup>b</sup> محمد بن كثير اللخمي صاحب  
 التفسير<sup>c</sup> سفيان بن عيينة<sup>d</sup> وكيع<sup>e</sup> بن الجراح<sup>f</sup> عبد  
 الله بن نمير<sup>g</sup> يزيد<sup>h</sup> بن إسحاق<sup>i</sup> اسماعيل بن علي<sup>j</sup> عبد  
 الوهاب الثقفي<sup>k</sup> يحيى بن سعيد القطان<sup>l</sup> يزيد<sup>m</sup> بن مالك  
 الوليد بن مسلم صاحب الأوزاعي<sup>n</sup> إسحاق الأزرق<sup>o</sup> زبد  
 ابن هارون<sup>p</sup> علي بن عاصم<sup>q</sup> حماد بن عمرو<sup>r</sup> سلم بن  
 سارة التميمي<sup>s</sup>

### أيام المأمون

وديع عبد الله المأمون بن هارون الرشيد وأمه أم ولد يقدل  
 لها مراحل<sup>a</sup> البلاغيسية في سنة ١٩٥ على ما ذكرنا [في] أيام  
 محمد من أمه وأمر محمد وبيع له طاعة أهل البلدان سنة ١١٩  
 فلما كان في المحرم سنة ١٢٠ قتل محمد اجتمع عليه أهل  
 البلدان ولم يبق أحد ألا أعطى طاعته وأدعى كل ممنوع في  
 بلد أنه إنما كان في طاعة المأمون وعلى الخيل إليه وكانت الشمس  
 يومئذ في الميزان درجة وثلاثا وخمسين دقيقة وانقمر في الأسد  
 ستا وعشرين درجة وعشرين دقيقة راجعا والمشتري في الحمل

a) S. p. b) Cod. مسهر. c) Cod. الجراح. d) Ex conj.  
 cod. s. p. e) Cod. بنزد. f) Cod. الأوزاعي. g) Cod.  
 مراحل.

ثمانى عشرة درجة وعشر دقائق راجعا والمريخ في الاسد اربع درجات واربعين دقيقة والزهرة في الاسد اربعا وعشرين درجة وعطارد في السنبلة ثلثا وعشرين درجة وعشر دقائق والرأس في الحمل اربعا وعشرين درجة وخمسين دقيقة،

ووجه المأمون المطلب بن عبد الله الخراساني الى مصر عاملا عليها سنة ١٩٨ فقام سبعة اشهر ثم ولى العباس بن موسى بن عيسى الهاشمي مصر سنة ١٩٩ فوجه بانيه عبد الله بن العباس فحبس المطلب بن عبد الله واستخلف ابراهيم بن تميم على الخراج وصير شرطته الى عبد العزيز بن الوزير الجروي وساعت سيرة عبد الله بن العباس فوثب السري بن الحكم واستمال الجند ثم حارب عبد الله حتى اخذه من البلد واخرج المطلب من الحبس فباع له ونزل دار الامارة وبقيت عبد الله ابن العباس واخذ كلما كان معه من الاموال ومضى عبد العزيز الجروي الى قنيس فقام متغلبا عليها وعلى ما والاها من كور اسفل الارض وغلب السري بن الحكم على قصبة الفسطاط والصعيد وتغلب العباس بن موسى بن عيسى [على] الخوف في قيس فخذلته فقام ببليبيس خمسة وثلثين يوما،

وفي سنة ١٩٨ وجه المأمون الحسن بن سهل الى العراق عاملا عليها وعلى غيرها من البلد وقد كان وثب الاصغر المعروف

a) S. p.      b) Cod. ناسخه.      c) Cod. حارات.      d) Cod. ut  
vid. بلس.      e) Cod. قصصه.      f) Cod. ديس, cf. abu-'l-Mah.  
I, cv., 5.      g) Cod. وبت.

بلى السرايا واسمه السرى بن منصور الشيباني<sup>a</sup> بالكوفة ومعه محمد  
ابن ابراهيم العلى المعروف بلى بن طياحبا ثم ترقى محمد بن  
ابراهيم فقام ابو السرايا مكانه محمد بن محمد بن زيد فاخذ  
البصرة العباس بن محمد بن موسى<sup>b</sup> الجعفرى وقدم زيد بن  
موسى بن جعفر بن محمد [بن] الكوفة وقد كان خلع بها  
فصار الى البصرة مع العباس بن محمد الجعفرى واخذ واسط  
محمد بن الحسن المعروف بالسلف<sup>c</sup> واخذ اليمس ابراهيم بن  
موسى بن جعفر واخذ الحجاز محمد بن جعفر وتغلب على  
نصيبين<sup>d</sup> وما والاها [احمد بن] عمر بن الخفاف الربعى<sup>e</sup> وبالوصل  
انسيد<sup>f</sup> بن انس وميثاقين<sup>g</sup> موسى بن المبارك اليشكرى<sup>h</sup>  
وبارمينية عبد الملك بن الجحاف<sup>i</sup> السلمى ومحمد بن عتاب  
وباذريجان محمد بن الرواد الازرق وبزيد بن بلال اليمنى<sup>j</sup>  
ومحمد بن حميد<sup>k</sup> الهمداني وعثمان بن افكل وعلى بن مر  
انطاسى<sup>l</sup> والجبل ابو دلف العجلي ومرة بن ابى الردينى<sup>m</sup> وعلى  
ابن البهلولة ومحمد بن زهرة وسانان<sup>n</sup> وزيد بن .....  
والسلسلة وحسن حساس واحتيتها بسطام بن السلس الربعى<sup>o</sup>

a) Cod. السباني. b) IA. VI, ٢١٤ عيسى. c) Cod. الكوفى. d) Cod. h. l. بالسلف, infra ut rec. e) S. p. f) S. p.  
Conf. IA. VI, ٢١٣. g) Cod. وسافرقين. h) Cod. الشكرى, cf. supra p. ٥٣٢. i) Cod. a. p. IA. l. l. p. ٢١٣ الحسن. j) Cod. الردينى.  
k) Cod. وزيد وسانان, deinde وسانان. l) Cod. الميرى. m) Lao. in cod. Nomina sequ. in cod. misere corrupta sunt. Fortasse leg. est  
وسيسية وحسن سنان, cf. Belâdh. iv.

وَجَعَلَ ثَوَاهُ وَرَأْسَ عَيْنٍ حَبِيبَةَ بْنِ الْحَاجِّ وَبَنِي سَوْمٍ<sup>a</sup> وَمَا وَالَاهَا  
 مِنْ دِيَارِ مِصْرَ نَصَرَ بْنِ شَبِثَةَ النَّصْرِيَّةَ<sup>d</sup> وَكَانَ أَصْعَبُ الْقَوْمِ شَوْكَةً  
 وَاشْتَدَّ امْتِنَانُهُ وَبَقُورُسُ<sup>e</sup> وَمَا وَالَاهَا مِنْ كُورِ الْعَوَاصِمِ الْعَبَّاسِ بْنِ  
 زُفَرِ الْهَلَالِيِّ وَالْحِيارَةَ وَمَا وَالَاهَا مِنْ كُورِ قَنْسَرِينَ عَثْمَانَ بْنِ  
 ثَمَامَةَ الْعَبْسِيَّ وَالْحَاضِرَ الَّذِي إِلَى جَانِبِ حَلَبِ \* مَنِيعُ  
 التَّنُوخِيِّ<sup>f</sup> وَقَدْ كَانَ يَعْقُوبُ بْنُ صَالِحِ الْهَاشِمِيِّ يَحَارِبُ الْحَاضِرَ  
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَاقْتَرَفُوا أَيْدِي سَبَاحٍ فَصَارَ أَكْثَرُهُمْ إِلَى مَدِينَةِ  
 قَنْسَرِينَ وَخَرَّبَهُ يَعْقُوبُ الْحَاضِرَ حَتَّى الصَّلَاحَ بِالْأَرْضِ وَكَانَ فِيهِ  
 عَشْرُونَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ فَهُوَ خَرَّابٌ إِلَى الْيَوْمِ فَكُنْ بِمَعْرَةِ النِّعْمَانِ وَقَتْلَ  
 مَنَسُ<sup>g</sup> وَمَا وَالَاهَا مِنْ أَقْلِيمِ حِمصَ الْخَوَارِ بْنِ حَنْطَانَ<sup>h</sup> التَّنُوخِيِّ  
 وَحِمَا<sup>i</sup> وَمَا وَالَاهَا حِرَاقَةَ الْبَهْرَانِيِّ وَبَشِيرَةَ وَمَا وَالَاهَا بَنُو  
 بَسْطَامَ وَمَدِينَةَ<sup>j</sup> حِمصَ بَنُو السِّمْطِ وَالْمُصَيِّصَةِ وَأَنْفَذَ<sup>k</sup> وَمَا وَالَاهَا مِنْ  
 أَنْتَعُورِ الشَّامِيَّةِ ثَلَبَتَ<sup>l</sup> بْنِ نَصَرَ الْخَزَاعِيِّ وَكَانَ حَمَلًا [لِلْأَمِينِ] فَلَمَّا كَانَ  
 مِنْ أَمْرِ مَا كَانَ تَغْلِبُ عَلَى الْبَلَدِ وَأَقَامَ بِدِمَشْقَ وَالْأَرْنَ<sup>m</sup> وَفَلَسْطِينَ  
 جَمَاعَةً مِنْ سَائِرِ الْقَبَائِلِ وَمِصْرَ السَّرِيِّ بِقَصْبَةِ<sup>n</sup> الْفُسْطَاطِ وَالصَّعِيدِ  
 وَبِاسْفَلِ الْأَرْضِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَهْوِيِّ<sup>o</sup> وَالْخَوْفِينَ الْقَيْسِيَّةَ<sup>p</sup> وَالْيِمَانِيَّةَ  
 وَغَلِبَتِ خِمَ وَبَنُو مَدْلُجٍ عَلَى الْأَسْكَندَرِيَّةِ وَرُئِيسُ<sup>q</sup> خِمَ رَجُلٌ  
 يُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ رَحِيمِ<sup>r</sup> الْخَمِيَّ ثُمَّ غَلَبَ الْأَنْدَلُسِيِّينَ وَكَانَ

a) Cod. ومكة سوم. b) S. p. c) Cod. ومكة سوم. d) Cod. البصري. Vulgo العقيلي. e) Cod. مع التنوحي. f) Ad  
 seqq. cf. Belâdh. 110 114. g) Cod. ولا. h) Ita cod. i) Cod.  
 وسرا. k) Cod. ومد نس. l) Fortasse nonnulla  
 exciderunt. m) Cod. بعضه.

ابتداء امر الاندلسيين انهم قدموا من الاندلس في اربعة آلاف  
مركبا فارسوا في ميناء الاسكندرية في الرمل وكانوا زهاء ثمانية  
آلاف رجل فلكموا على ساحل البحر وما |.....| ثم وثب  
بعض اعوان السلطان على رجل منهم فوقع عصبية فوثب  
الاندلسيون على الفضل بن عبد الله اخي المتقلب بن عبد  
الله وقتلوا صاحب شرطته وصاروا الى الحصن وحاربوا اهل  
الاسكندرية حتى اجلوا عن منازلهم فخلوا الديار والاموال ورأسوا  
عليهم رجلا يقال له ابو عبد الله الصوفي يسفك الدماء ويقتل  
المسلمين ثم عزلوه وصيروا عليهم رجلا يقال له اللثام<sup>١</sup> واجلوا  
بنى مدنج وثما عن ائبلد فسار البلد لله لسلام وكان ببرقة  
مسلم بن نصره الاعور الانباري<sup>٢</sup>

فلما ولي المأمون الحسن بن سهل العراق ووجه خليفته ذا  
العلمين علي بن ابي سعيد وكتب المأمون الى ناهر بن الحسين  
ان يعصى الى الجزيرة فيحارب نصر بن شيبث<sup>٣</sup> فلما قدم ذو  
العلمين العراق غلظ ذلك على ناهر وقال ما انصفت<sup>٤</sup> امير  
المؤمنين ثم نفذ الى الجزيرة فحارب نصرا وقدم الحسن بن سهل  
العراق فنزل النهروان وتوجه هزيمة الى ابي السرايا وانقوا بناحية  
الكوفة لعشر خلون من جمادى الآخرة سنة ١٢١ فحانت بينهم<sup>٥</sup> وقائع  
فانصرف هزيمة وزحف ازهير بن المستيب الضبي<sup>٦</sup> اليه فهرمه ابو السرايا

a) Cod. من. b) Desunt nonnulla. c) S p. d) Makrizi  
Khitat ed. Bulag I, ١٢٣ انرجن. e) Cod. s. p. Infra add. بن.  
f) Cod. حلفه. g) Cod. سبب. h) Cod. انصفت. i) Cod.  
من.

ورجع زهير الى قصر ابن هبيرة فوجّه اليه الحسن بن سهل  
عبدوس بن محمد بن ابي خالد<sup>a</sup> في جيش عظيم فلقى ابا  
السرايا بموضع بقل له للجامع بين بغداد والكوفة لاثنى عشرة  
ليلة بقيت من رجب من هذه السنة فقتله ابو السرايا واسر  
اخاه هارون [ابن محمد] بن ابي خالد وجملعة من اصحابه  
وبلغ زهيراً الخبر فانصرف من قصر ابن هبيرة الى بغداد فرجع  
هرثمة في جيوش عظيمة فلقى ابا السرايا فلم يزل هرثمة حتى  
صار الى الكوفة فقاتله قتالا شديداً حتى قتل عامة اصحاب ابي  
السرايا ودخل هرثمة الكوفة وخرج ابو السرايا منهزمة حتى صار الى  
واسط ثم الى الاهواز فلقبه الحسن بن عليّ البانغيستي المعروف  
بالمأموني<sup>e</sup> فهزمه وانصرف ابو السرايا راجعا منهزما الى روستقباد<sup>d</sup>  
وهو عليل شديد العلة من بطن به وبلغ حمداً الخادم المعروف  
بالكنديغوش مكانه فهجم عليه فآخذه وأخذ معه محمد بن  
محمد العلوي وابا الشوك مولا فصار بهم الى الحسن بن سهل  
وهو بالنهروان فلما ادخل عليه قتل له ابو السرايا استبقى اصلح  
الله الامير قتل لا يبقى الله عليّ ان ابقيت عليك فامر به فضربت  
عنقه وقطع بنصفين وصلب على جسر بغداد واتى بمحمد بن  
محمد العلوي فخره وادناه ونزهة وقال له لا خوف عليك لعن الله  
من غرك وولى خالد بن يزيد بن مزيد الكوفة وصار الحسن

a) Ex his cod. tantum زهيراً الى قصر ابن المسيب cetera sup-  
plevi coll. Tab. III, 17a. b) S. p. c) Cod. بالمأموني. d) Cod.  
روستقباد. e) Cod. بالكنديغوش.

ابن سهل الى المدائن ووجه الى محمد بن الحسن السلف عبد الله بن سعيد الحرشي<sup>a</sup> فالتقوا بواسط في شرقي دجلة فهزم السلف وقصّ جمعة ووجه عيسى بن يزيد الجلودي الى محمد ابن جعفر العلوي وقد تغلب<sup>b</sup> بمكة واخرج داود بن عيسى الهاشمي فلما قدم للجلودي<sup>c</sup> مكة لم يحاربه واستأمن اليه فاخذ<sup>d</sup> للجلودي وخرج به بنفسه الى المأمون وهو بمرو وخلف ابنه بمكة فلما صار بجرجان توفي محمد بن جعفر وورثه كتاب المأمون على الجلودي يأمره بالرجوع الى الحجاز فرجع،

وجه حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان الى اليمن وابراهيم بن موسى بن جعفر العلوي متغلبا بها فحاربه ابراهيم بن معه من اليمن وكانت وقعت منكرا تأخذ<sup>e</sup> من الفريقين وكان حمدويه قد استخلف علي مكة يزيد بن محمد بن حنظلة المخزومي فخرج ابراهيم بن موسى من اليمن يريد مكة وبلغ يزيد بن محمد فحشد<sup>f</sup> عليه مكة وارسل الى الحجابة فاخذ السراير الذهب الذي كان بعث به المأمون من خراسان وصنمه ملك التبت<sup>g</sup> وصفيه بثلثي ودرهم وقرص قرصا من الاعراب ودفع اليهم المال وصار ابراهيم الى مكة فوافقه يزيد في اصحابه وبعث ابراهيم بن موسى بعض اصحابه فدخل من الجبل فانهم يزيد ولحقه بعض اصحابه فقتله ودخل ابراهيم الى مكة فغلب عليها واقام بها حمدويه في ناحية من اليمن،

واشخص المأمون الرضى على بن موسى بن جعفر من

a) S. p.

b) Addidi و.

c) Cod. الست.

[المدينة] الى خراسان، وكان رسوله اليه رجاء بن [ابى] الصمّاح،  
 قرابة، الفضل بن سهل فقدم بغداد ثم اخذ به على طريقه  
 [ما] البصرة حتى صار الى مرو وباع له المأمون بولاية العهد  
 من بعده وكان ذلك يوم الاثنين لسبع خلون من شهر رمضان  
 سنة ٢٠١هـ والبس الناس الاخضرة مكان السود وكتب بذلك الى  
 الآفاق واخذت البيعة للرضى ودعى له على المنابر وضربت الدنانير  
 والدراهم باسمه ولم يبق احد الا ليس الخضرة الا اسماعيل بن  
 جعفر بن سليمان بن على الهاشمي فانه كان عاملا للمأمون على  
 البصرة فامتنع من لبس الخضرة وقال هذا نقضه لله وله واطهر  
 الخلع فوجه اليه المأمون عيسى بن يزيد الجلودى فلما اشرف  
 على البصرة هرب اسماعيل من غير حرب ولا قتال ودخل الجلودى  
 البصرة فاقام بها وصار اسماعيل الى الحسن بن سهل فحبسه  
 وكتب في امره الى المأمون وكتب بحمله الى مرو فحمل فلما  
 صار بالقرب من مرو امر المأمون ان يرد الى جرجان فيحبس  
 بها فاقام بجرجان محبوسا عندها منه ثم رضى عنه بعد حين  
 ووجه ببيعة الرضى مع عيسى الجلودى الى مكة وابراهيم بن موسى  
 ابن جعفر بها مقيم وقد استقامت له غير انه يدعو الى المأمون  
 فقدم الجلودى ومعه الخضرة وبيعة الرضى فخرج ابراهيم فتنقلاه  
 وباع الناس للرضى بمكة ولبسوا الاخضر وكان حمدويه بن على  
 ابن عيسى لما خرج ابراهيم الى مكة استمال جماعة من اهل

a) Cod. الاحرسان. Supplevi praec. voc. secundum cod. Leid.  
 n. 915, fol. 210 vers. b) S. p. c) Cod. قرابة. d) Cod.  
 اطرف. e) *Kth. al-Bokl.* p. 1. malo logitur ٢٠٢. f) Addidi و.



اليمن ثم خلع فكتب المأمون الى ابراهيم بن موسى بولاية  
اليمن وامر الجلودى بالخروج معه ومعونته على محاربة حمدويه  
فخرج ابراهيم حتى صار الى اليمن فلم يخرج الجلودى معه فلحقه  
ابن حمدويه فحاربه فقتل من اصحابه خلقا وانهم ابن حمدويه  
وصار ابراهيم الى صنعاء فخرج حمدويه فحاربه محاربه شديدة فقتل  
من اصحاب ابراهيم خلقا عظيما وانهم ابراهيم فلم يرد وجهه  
شيء دون مكة وانصرف الجلودى الى البصرة وقد تغلب عليها  
زهد بن موسى ونهب دورا واموالا كثيرة للناس وكان معه جماعة  
من القيسية وغيرهم فلما قرب الجلودى حاربوه يومئذ ذاك ثم  
انهزموا وانهم زهد فاخذ عيسى وحمله الى امامون فشن عليه  
واطلق سبيله،

وشخص هرثمة من العراق الى مرو سنة ٢٠١ وقيل انه انصرف  
بغير إذن من المأمون فلما دخل على المأمون |.....| قال  
من نقوس ولا يمكنى امشى في محفة وكلم المأمون بكلام  
غليظ ودخل معه يحيى بن عمر بن اسماعيل الخارنقى فقال  
السلام عليك يا امير الكافرين فاخذته السيوف في مجلس المأمون  
حتى قتل فقال هرثمة قدّمت هذه المجوس على اوليائك وانصارك  
فامر المأمون بسحب رجل هرثمة وحبسه فاقم في محبسه ثلاثة  
أيام ومات،

وخرج بخراسان منصور بن عبد الله بن يوسف البصرى فوجه  
اليه المأمون وادركه عبد الله فقتله،

a) S. p. b) Probabiliter h. l. plura perierunt. c) Cod.  
منصور بن منصور. d) Probabiliter excidit

ووثب محمد بن ابي خالد واهل الحريّة بالحسن بن سهل  
حتى اخرجوه من بغداد واسروا زهير بن المسيّب الصّبّيّ وذلك  
انه كان مع محمد بن ابي خالد [...] واتّوا محمد بن  
صالح بن المنصور فقالوا نحن انصار دولتكم وقد خشينا ان  
تذهب هذه الدولة بما حدث فيها من تدبير المجوس وقد  
اخذ المأمون البيعة لعليّ بن موسى الرضى فهلمّ نبايعك فآثا  
تخاف ان يخرج هذا الامر عنكم فقال لهم قد بايعت للمأمون  
وكان محمد بن صالح اولء هاشميّ بايع المأمون ببغداد  
ولست لكم بصاحب وصار الحسن بن سهل الى واسط فأتبعه  
محمد بن ابي خالد والحريّة والابناء فالتقوا بقرية ابي قريش  
دون واسط فكانت بينهم وقعة منكورة واصاب محمد بن ابي  
خالد سهم فالتخذه فحمل الى جبل واطم آيما وتوفى فحمل الى  
بغداد وقم عيسى بن ابي خالد بالعسكر وقد كان محمد  
ابن ابي خالد اسر زهير بن المسيّب الصّبّيّ فلما ادخل محمد  
ابن ابي خالد الى بغداد ميّتا وثب الابناء على زهير بن  
المسيّب وهو محبوس فقتلوه وشدّوا في رجله حبلا وجروه في  
طريق بغداد ومثلوا به فاجتمع قوّاد الحريّة فبايعوا لابي  
ابن المهديّ المعروف بابن شكلة خمس ليال خلون من المحرم  
سنة ٢٠٢ ودعى له بالخلافة وسّى بالمرضى ونزل الرصافة وصلى  
بالناس ببغداد في مسجد المدينة وعسكر بكلوانى ومعه

a) S. p.    b) Cod. سلم.    c) Cod. اولى.    d) Addidi ب.  
e) Cod. فرنش.    f) Cod. فاتحه.    g) Cod. جبل.    h) Cod.  
نكل.    i) Cod. نانو.

الفصل بن الربيع وعيسى بن محمد بن أبي خالد وسعيد بن  
 الساجور وأبو البطّ، وكتب بالولايات وعقد الأمانة واستقامت له  
 الأمور واطاعه الابناء وأهل الحربية وما وادها ألا من كان في ملأه  
 المأمون فأنهم كانوا يحاربون مع حميد بن عبد الحميد الطائي  
 الطوسي ويصيحون يا عنقود يا مغنى وكان إبراهيم أسود  
 شديد السواد وينصف وجهه شامة سمج، انماظر وكانوا يدعون  
 عنقودا لذلك ثم وثب أسد الكربى وكان من اخشاب إبراهيم في  
 جماعة من الحربية فخلعوا إبراهيم ودعوا للمأمون واخذ عيسى  
 ابن أبي خالد أسدا الكربى وأبسا له فقتلها وصلبها وكان  
 حميد بن عبد الحميد لازلا بموضع يقال له خان الحكم بنهر  
 صرصر فراسل عيسى بن أبي خالد ليكتبها ثم صار حميد إلى  
 بغداد فصلى خلف ابن أبي رجاء القاسم صلوة الجمعة وانصرف  
 إلى معسكره،

وخرج مهدي بن علوان الشامي بناحية عتبرا فخرج إليه  
 المطلب بن عبد الله فواقعه وقعة بعد وقعة ثم هزمه مهدي  
 فانصرف المطلب منهما إلى بغداد وخرج إليه أبو اسحاق بن  
 الرشيد فواقعه وهزم مهدي ولم يزل يتبعه حتى أسره فن عليه  
 المأمون والزمره بابه والبسة السواد فلم يزل على باب المأمون  
 حتى مات،

وخرج المأمون من مرو متوجها إلى العراق سنة ٢٠٢ ومعه

— . .

a) S. p.      b) Uod. h. 1. عنقود، infra عصفود.      c) Cod.  
 وبنصف.      d) Uod. فجعلوا.

الرضى وهو وليّ عهده ونو الرّاستين الفضل بن سهل وزيره  
وقد كتب للفضل الكتاب الذى سمّاه كتاب الشرط والطبائع  
يصف فيه طاعته ونصيحته وعظّمته وعنايته ونهايه بنفسه عن  
الدنيا وارتفاعه عمّا بذل من الاموال والقطائع والجور والعقد  
ويُشرط له نفسه كلّما يسأل ويطلب لا يدفعه ولا يمنعه ووقع  
فيه المأمون بخنّه واشهد على نفسه فلما صار المأمون بقومس  
قتل الفضل بن سهل وهو فى الحمام دخل عليه غالب الرومى  
وسراج الحسام بالسيوف فقتلها المأمون جميعا وقتل قوما معها  
وقتل ذا العلين على بن ابي سعيد وكان ابن خالة الفضل  
ابن سهل وقتل أنّه الذى دس فى قتله ووجه برأسه الى الحسن  
ابن سهل الى العراق وقتل خلف بن عمر البصرى المعروف  
بالخفاء وموسى البصرى وعبد العزيز بن عمران الطاعى وغالبا  
الرومى وسراج الحسام واقصى قوما من قوّاده سمّاه الشامتلا  
واظهر عليه اشدّ جزع ولم يوجد للفضل مال ولا ضيعة ولا  
فوس ولا أنيسة الا خمسة اعبد وفرسا وبرنونا قالّ عسان بن  
عباد قلت للفضل يوما أيها الامير لو امرت ان يتّخذ لك  
صليح وعقده فقل لا ويحك ان دام ما انا فيه فالدنيا كلّها  
ضيعة وعقدى وان زال شا انا فيه لا يزول الا باصطلام قال ابو  
سمير وكنت اسمع الفضل بن سهل فى أيام المأمون كثيرا ما يقول

a) S. p. b) Cod. وعطيه وعنايه; deinde ووهانه. c) Cod.  
sie). d) Tab. III, 1.36, 5 المصرى e) Ita cod.; nescio an  
recte. f) Addidi x. g) Cod. الشامه. Ex conj. h) In cod.  
tantum scriptum est: ولاصوب, deinde lae. i) Cod. عسان.

لثَنُ نَجْرُوتَ او نَجْرُوتَهُ رَكَائِي مِنْ غَالِبٍ وَمِنْ لَيْفِيفٍ غَالِبٍ  
إِنِّي لَنَجْرُوتٌ مِّنَ الْكَرَائِبِ

وهو لا يدري من غالب ولا يذهب إلا إلى قريش حتى دخل عليه غالب الرومي صاحب ركاب المأمون فقتله فقال الفصل لك مائة ألف دينار فقال ليس بلوان بملق ولا رشوة وقتله، وكان المأمون كلما مر ببلد أقم فيه حتى يصلح حاله وينظر في مصالح أهله واستخلف على خراسان عند خروجه رجاء بن أبي الصحاك قرابة الحسن بن سهل وكانت خراسان قد استقامت وأعطى ملوكها جميعا الطاعة واسلم ملك التبت وقدم على المأمون إلى [.....] بصنم له من ذهب على سرير من ذهب مرصع بالجواهر فأرسله المأمون إلى الكعبة يُعرف الناس هداية الله لملك التبت ولم يبق ناحية من نواحي خراسان يخاف خلافها فلما فصل المأمون عن خراسان قُلت مداراة رجاء بن أبي الصحاك وضعف في تدبيره ولم يكن بالخاتم في أموره فضاف المأمون أن يضطرب خراسان فعزله وولى عثمان بن عباد فاحسن السيرة واستعمل ملوك النواحي

### [وفاته على الرضى]

ولما صار إلى طوس توفي الرضى على بن موسى بن جعفر ابن محمّد بقرينة يقال لها الثوقان أول سنة ٢٠٣ ولم تكن حالته

a) Cod. تحت. b) Cod. لمنحنا c) Cod. قرابة. d) S. p. e) Cod. عثمان (sic). f) Cod. البوقان.

غير ثلاثة أيام قليل ان علي بن هشلم اطعمه رمانا فيه سم  
واظهر المأمون عليه جرحا شديدا <sup>لحدثني</sup> ابو الحسن <sup>a</sup> بن ابي  
عبادة قال رأيت المأمون يمشى في جنازة الرضى حاسرا في  
مبطنة بيضاء وهو بين قائمتي النعش يقول الى من اروح بعدك  
يا ابا الحسن واقلم عند قبره ثلاثة أيام يوقى في كل يوم بريحف  
وملح فياكله ثم انصرف في اليوم الرابع وكانت سن الرضى اربعا  
واربعين سنة <sup>b</sup> وقال ابو الحسن بن ابي عباد سمعت الرضى يقول  
ان مشى الرجال مع الرجل فتنة للمتبوعة ومذلة للتابع  
وسمعه يقول ان في صحف ابراهيم آية الملك المغرور انى لم  
ابعثك لتبنى البنى ولا لتجمع الدنيا ولكن بعثتك لترد عني  
دعوة المظلوم فاني لا ارتها ولو كانت من كافر وقال للمأمون ما  
التفت فتنان قط ألا نصر الله اعظمها عفوا وقال انما يؤمر  
بالمعروف وينهى عن المنكر ممن فيتعط قائما صاحب سيف  
وسوط فلاه ان من تعرض لسلطان جائر فاصابته منه بليّة لم  
يؤجر عليها ولم يرزق الصبر فيها

وقدم المأمون مدينة السلام في شهر ربيع الاول سنة ٢٠٤  
ولباسه ولباس قواده وجنده والناس كلهم للخصوة فقام جمعة ثم  
نزعها واعاد لباس السواد وتغيّب ابراهيم بن المهدي فلم يدر اين  
هو وخرج من منزله ومعه عبد الله بن صلعد كاتبه وامرأته من  
اهله فلما صار في الطريق قال لعبد الله بن صلعد ارجع الى

a) Cod. h. l. حسن، infra ut rec. b) S. p. c) Cod.  
سطنه. d) Supplendum est وقال. Cf. supra p. ١٠٨, 2 et seqq.  
e) Cod. وامره.

أمي فسألها أن تدفع الجوهر الذي عندها فرجع عبد الله  
ومضى هو فخرى موضعه، وهرب الفضل بن الربيع إلى البصرة  
فاستتر عند يزيد بن المنجاب المهلبى وأمر المأمون أن  
يقبض عليه ضياعه وأمواله وعقاراته ثم صار إلى باب المأمون طالبا  
للأمان وقد كان بلغ المأمون أنه مكت وشهد عنده بذلك جماعة  
فلما قيل للمأمون هذا الفضل بن الربيع قال إن كان بعث من  
الآخر فقد بعث الرشيد معه ثم أدخله فاعطاه الأمان ومن  
عليه واحضره ليلة فقال هبك تعذر في محمّد بقاء كانت له في  
عنقه بيعة من الرشيد فما هذرك في ابن شكلة وألما محمّد  
محلّ المغنين والسفهاء أن قُيّمت عيّمه على ما خرج إليه من  
خلعى بعد أن صارت بيعته في عنقه فقال يا أمير المؤمنين  
ما أجد قلبى مكانه وقد عظم جرمى عن الاعتذار وجلّ  
نذى عن الأقالة وما أرجو الحيوة إلّا من سعة عيى فنب دمي  
لحرمى بآثاك فامسك عنه ورق عليه بيعة من ضياعه مبلغ  
مالها ثلثمائة ألف درهم وستون ألف قدرها نفقته وفوت عياله  
فأنزل المأمون محمّد بن صالح بن المنصور دار الفضل بن الربيع  
وزوجه خديجة ابنة الرشيد وأمر له بالقمى ألف درهم مكافأة  
على ما كان من مسارعتة إلى بيعته وطلعته والامتناع من بيعة  
إبراهيم وأغصاه من الركوب إلى بيته وإلى دار انعامه فدان بركب  
مكانه كاتبه جعفر بن وهب وزوج محمّد بن الرضى ابنته أم

a) Cod. يسنى. b) B. p. c) Suspicio cum esse avum  
auctoris.

الفصل وامر له بالفى الف درهم وقال أنى أحببت ان اكون  
جذاء لمرء ولآله رسول الله وعلى بن ابي طالب فلم تلد منه،  
وولّى صالح بن الرشيد البصرة فاستخلف ابا الرزاري محمد بن  
عبد الحميد وولّى عيسى بن الرشيد الكوفة فاستخلف محمّد  
ابن الليث، وكان طاهر بن الحسين بالجزيرة في محاربة نصر بن  
شبيب فوجه اليه بعهد على الجزيرة والشلم ومصر وولّى دينارة  
ابن عبد الله الجبل وقد كان لحسن بن سهل ولى الجبل بامر  
المؤمن لحسن بن عمرو البستى فخلع ايضا واطهر المعصية فلما  
قدم ديناره حاربه فاسره واسر على بن البهلؤل، ووجه المؤمن  
بنصر بن حمزة بن مالك الفزاعى الى الثغور [وقد ولى الرشيد  
ايضا ثابت بن نصر بن مالك الفزاعى] وخيف معصيته فتسلّمها  
منه نصر بن حمزة وتولّى الثغور ولم يلبث ثابت بن نصر الا  
اقل من جمعة حتى مات فقيل ان نصر بن حمزة بن مالك سقاه  
السم،

وجه المؤمن بعيسى بن يزيد، الجلودى عاملا على اليمن  
وبها جدوية بن على بن عيسى متغلب قد اظهر المعصية بعد  
خروج ابراهيم بن موسى بن جعفر العلوى فلما صار الى مكة  
اشخص ابراهيم بن موسى الى بغداد وولّى مكانه عبيد الله  
ابن الحسن العلوى بعهد من المؤمن ونفذ [الجلودى] الى اليمن

a) Cod. حذا. b) Cod. زياد, infra ut rec. a. p. c) Tab.  
III, ٥٥٢ الحسين بن عمر. d) S. p. e) Cf. Tab. III, ٥٣٢.  
f) Cod. فسلها. g) Cod. نادت. h) Cod. سقام. i) Cod.  
h. l. زيد.



وزحف اليه حمدييه فالتقوا فحسب خلصون من جمادى الاولى سنة ٢٠٥ فدخلوا الى الطاعة فامتنع وشببت الحرب بينهم فقتل من اصحاب حمدييه خلق عظيم وانهم حمدييه حتى دخل مدينة صنعاء فاتبعه الجلودى حتى صار الى ائدار التى كان ينزلها فاخذ الجلودى وهو فى ثوب جارية من جواريه فقال له سوء لك قائد بن قائد يقاتل للخليفة ويفر من الموت هذا الفرار قد امنك الله على دمك حتى تنصير الى امير المؤمنين فيحكم فيك برأيه واشخصه الى المأمون،

ووثب الجند بطاهر بن الحسين وهو بالرقّة يجارب نصر بن شبيب فانصرف الى بغداد وولى مكته يحيى بن معاذ فاقام بالرقّة حتى توفى وولى المأمون طاهرا الشرط فاقام سنة ثم شكوا الى احمد بن ابي خالد الاحول كاتب المأمون ببغداد بللقام بالباب ومحبتة للخروج من بغداد وكان بينهما مودة وخلّة وجعل له ثلاثة آلاف ألف درهم فاحتال احمد بن ابي خالد ان كتب عن غسان بن عباد عامل خراسان كتابا الى المأمون فيه ان تعفى من خراسان فقال المأمون والله ما اعرف في المملكة الا خراسان وما ادرى ما حمل هذا الجاهل على الاستعفاء الا ان يكون ما رأى نفسه لها اهلا فقال له احمد بن ابي خالد فوليها طاهرا فولى طاهر بن الحسين خراسان في اول سنة ٢٠٦ مئان غسان بن عباد فقدمها طاهر وقد خرج حمزة الشارى بها فوجه اليه بجيش بعد جيش ثم توفى حمزة فقام بعده ابنه ابراهيم بن المصرة

a) N. p.

b) Cod. حمزة

c) Cod. دعفى

d) Ita cod.

التميمي فلم يزل أيام طاهر وقدم غسان بن عباد من خراسان  
فحاجبه المأمون عنه شهرا ثم كتب الحسن بن سهل فيه فإذن  
له فقال يا أمير المؤمنين جعلني الله فداك ما نذني قل تستعفييني  
من خراسان وفي المملكة بأسرها [...] فحلف له على ذلك ووقف  
على تدبيره أحمد بن أبي خالد،

وولى المأمون عبد الله بن طاهر الجزيرة والشام ومصر والمغرب  
وصير إليه جميع أعمالها وأمره بمحاربة المتغلبين بها فنفذ عبد  
الله في سنة ١٠٩ بعد نفوق أبيه إلى خراسان بشهرين فصار إلى  
الرقعة فواقع نصر بن شيبث النصبي المتغلب بكنيسهم وما والاها  
من ناحية الجزيرة وكتب إلى سائر المتغلبين في النواحي من  
الجزيرة والشامات وأنفذ إليهم الرسل في المعاون فكتب القوم  
جميعا أنهم في الطاعة وسألوه أن يكتب لهم الأمانات فقبل ذلك  
منهم،

ووجه المأمون خالد بن يزيد بن مويذ الشيباني إلى مصر  
ومعه عمر بن فرج الرخاعي في جيش وأمرها أن يتكاثرا على  
النظر فلذا فتحا البلاد نظر عمر بن فرج الرخاعي في أمر الفراج  
وكان إلى خالد المعاون والصلوة فساروا من العراق وأخذوا طريق  
البرية حتى صاروا بفلسطين ثم قدما إلى مصر وعلّى بن عبد  
العزيز الجرجي متغلب بأسفل الأرض فلما قربا منه كتب إليهما  
أنه في السمع والطاعة وأنه لم يزل وأبوه على ذلك وإن كتبهما

a) S. p. b) Cod. بمحاربتهم. c) Cod. h. l. et in seqq.  
الخواري Cf. Juynboll ad abu'l-Mah. ٥٨٩ et Tab. III, ١.٩١.

لم تزل بهذا فصار خالد بن يزيد وعمر بن فرج الى ناحية اسفل  
الارض فاقاما عدّة شهرين يكتاتبان عبيد<sup>١</sup> الله بن السريّ ثمّ رجع  
اليه خالد فاقام مع موضعه وخرج عبيد الله من الفسطاط  
لمعاينة خالد فلما التقيا خذله خلدا اصحابه الذي كان  
الجروقي انفذهم معه فحارب خالد سلاحة في مواليه وعشيرته وكثرة عبيد  
الله واسره \* فاقام عنده مكرما في احسن حال واجملها ثمّ حمله  
في البحر وزوّجه واجازته الى العراق وكان خالد يقول ما شكت  
احدا شكري لعبيد الله بن السريّ لقد احسن اليّ كلّ احسان  
لولا انه حملني في البحر واقام معي بن الفرّج<sup>٢</sup> باسفل الارض الى ان  
حضر وقت الحجّ فبذرقة<sup>٣</sup> ابن العجروقي الى مكة،

وكتب صاحب الخبر<sup>٤</sup> بخراسان يذكر ان طاهر بن الحسين  
صعد المنبر في يوم الجمعة فخطب الناس ولم يدع لامير المؤمنين  
فدما المؤمن باحمد بن ابي خالد ليلا فقال له بعني<sup>٥</sup> بثلاثة  
آلاف الف درهم اخذتها من طاهر فقتل انا اخرج اليه فاكفيل  
امره فامره ان يتجهّز ثمّ ورد كتاب طاهر على احمد بن ابي  
خالد يسأله ان يوجه اليه محمد بن فرّج<sup>٦</sup> العمريّ / وكان  
احب الناس الى طاهر واوثقهم في نفسه فقتل احمد بن ابي خالد  
للمؤمنين يا امير المؤمنين انّ محمّد بن فرّج يقوم بما كنت  
اقوم به فاقطع عدّة قطائع ووصل بمال عظيم ونفذ الى خراسان  
فا اقام عنده شهرا حتى توفي فيقتل ان ابن اخي العمريّ

a) Cod. h. l. et saepius عبيد b) Cod. حد. c) Ex  
conj. Cod. habet corrupto فابو د. d) S. p. e) Cod. بعني  
f) Cod. h. l. العمريّ، infra ut rec.

سقاها سماً فقتله وتوفى طاهر بن الحسين بخراسان في سنة ٢٠٧ وهو ابن ثمان واربعين سنة فولى المأمون ابنه طلائع بن طاهر خراسان وانفذ احمد بن ابي خالد في الجيش الذي كان ضمه اليه فنفذ الى خراسان واقدم معه الافشين<sup>٥</sup> حيدر بن كاوس الاشروسني<sup>٦</sup> وجملة من ابنا ملوك خراسان<sup>٧</sup>،

وبلغ المأمون ان بشرة بن داود المهلبى<sup>٨</sup> حامل السند قد خالف فوجه حاجب بن صالح حاملا مكانه فلما صار بمكران الفى اخا لبشر بن داود فقال له سلم العجل ان سيده كتاب العجل ان يقرأه<sup>٩</sup> بشرة ليكتب بالتسليم وتل انما لا من قبل بشر وبشر بالمنصورة وبينك وبينه يومان فلما اجتمعت معه وكتب الى بالتسليم سلمت اليك فوكت بينهما المنازعة وكتب الى المأمون يخبره ان بشرة قد خلع وأنه على محاربتة فاحضر المأمون محمد بن عباد المهلبى وكان سيد اهل البصرة في زمانه فقال قد خالف بشر فقال معاك الله قل فاخرج مع غسان<sup>١٠</sup> بن عبادة فوجه مع غسان<sup>١١</sup> بجملة من القواد وموسى بن يحيى ابن خالد البرمكى<sup>١٢</sup> وامره ان يولى موسى البلد فلما صار غسان الى بلاد السند خرج اليه بشرة واعطاه الطلعة من غير حرب ولا منازعة فاشخصه وولى البلد موسى بن يحيى فلم يزل موسى في البلد حتى مات فصار ابنه عمران بن موسى مكانه

a) Cod. الاسمين. b) S. p. c) Ita cod. Exspectamus  
معى, sed verba misere corrupta sunt; vide seqq. ann. d) Ad-  
didi x. e) Cod. h. L. المشير. f) Cod. غسان. g) Cod. البرمكى.

ولما قدم بشر بن داود العراق ومن كان معه من آل المهلب  
 أطلقهم المأمون جميعا واحسن اليهم،  
 وظفر المأمون بإبراهيم بن المهدي ابن شكلة في أول سنة ٢٠٨  
 ظفر به ليلا فجلس في تلك الليلة حلوسا عتسا وتبسده عند  
 احمد بن ابي خالد بغير وثاق<sup>ه</sup> وامره بالاحسان اليه اثر قتله  
 ابراهيم من حبسه وهو لا يشك انّه يقتله انتابا الى  
 المأمون قال فيه<sup>ا</sup> ولي انثار يامير المؤمنين محكم في  
 انقصاص والعفو اقرب للتقوى من تناوله الغتار<sup>ب</sup> بما مدّ  
 له من الرخاء امر عليه الدهر على نفسه وقد جعلك الله  
 فرى كل ذي عفو كما جعل كل ذي نيب دوى فان عفوت  
 فبفضلك<sup>ج</sup> وان اخذت فحقك فوقع المأمون في رقعته القدرة  
 تذهب للغيظة<sup>د</sup> والندم توبة بينهما عفو الله وهو من انثر<sup>ه</sup> ما  
 نسله وخلق سبيله وعفا عنه وقال انى شاورت جميع احبابى  
 فى امرى حتى شاورت اخى ابا اسحاق وابنى العباس فذلّم اشار  
 على بقتلك فابيت ألا العفو عنك فقال اما ان<sup>و</sup> يدونوا قد  
 نصحك في عظم الخيانة وتدبير الملك فقد فعلوا ولئلك ابيت  
 ان تستجلب<sup>ز</sup> نصر الله<sup>ح</sup> من حيث دعوك وكان المأمون شاور  
 فيه احبابه جميعا فكل اشار بقتله فقل لهم ان قتلته كنت  
 متبعا للملك قبل فيما فعلته بمن فلو اها<sup>د</sup> وفازعنا وان عفوت كنت  
 امّا وحدي<sup>ه</sup>

ووثب ابن عكاشة وهو ابراهيم بن محمد بن عبد الوهاب

<sup>ا</sup>) S. p. <sup>ب</sup>) Cf. Tab. III, I, v. 1, 12. <sup>ج</sup>) Cod. الحفط

<sup>د</sup>) Tab. III, I, v. 1 اكبر omisso من <sup>ه</sup>) Cod. لا. <sup>و</sup>) Cod. add. لا.

ابن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس في جماعة معه منهم مالك بن شاهي النقي<sup>٥</sup> من اهل السواد ومحمد بن ابراهيم الافريقي<sup>٦</sup> فدونوا الدواب واقتنوا اسماء الرجال وسوا العمل فظفر به المأمون فحبسه في المطبخ فاستمال ابراهيم بن عائشة اهل المطبخ حتى حملهم على الوثوب وان يشغبوا<sup>٧</sup> وتنصروا وشدوا الزنابير في اوساطهم والصلب في اعناقهم ورفع محمد ابن عمران صاحب البريد خيوط فركب المأمون الى المطبخ ليلا كما صرح<sup>٨</sup> عنده الخبر واحضر جملة من قواده ودعا بابراهيم فضرب عنقه وقتل الذين كانوا معه وهم الافريقي<sup>٩</sup> وفرج البغاري<sup>١٠</sup> وصلب ابن عائشة ببغداد ثلاثة ايام ثم انزله وكان ذلك في سنة ٢١٠، وشخص<sup>١١</sup> [المأمون] من بغداد الى قم الصلح<sup>١٢</sup> وهو منزل الحسن بن سهل فتزوج بوران بنت الحسن بن سهل فعرس بها هناك فكان عرسا لم ير مثله فاتفق الحسن بن سهل على المأمون وجميع من معه من اهل بيته وكتابه واصحابه وجميع من حوى عسكره من الاتباع ايام مقام المأمون ونثر عليهم الصبياع<sup>١٣</sup> والقرى<sup>١٤</sup> والجوزي<sup>١٥</sup> والوصفاء<sup>١٦</sup> والخييل<sup>١٧</sup> والدواب فكانت تكتب اسماء هذه الانواع في رقع صغار وتجعل في بنادق المسك وتنثر على الناس فكلموا اخذ انسان بندقة<sup>١٨</sup> نظر الى الرقعة فيها ثم قبضها من الوكلاء ثم نثر على الناس الدراهم والدنانير وفار المسك وقطع العنبر واقام المأمون اربعين يوما ثم انصرف<sup>١٩</sup>

a) S. p. b) Cod. فدو (die). c) Cod. واثبوا. d) Cod. شعبوا. e) Cod. المعراوى vol المعراوى; cf. Tab. III, ١٠٧<sup>١١</sup> et ibid. ann. ٤. f) Cod. add. ده. g) Cod. مددغه.

وفتح عبد الله بن طاهر كيسوم فظفر بنصره<sup>a</sup> بن شبت في هذه السنة وفي سنة ٢١٠ وجملة الى المأمون فحكى ابن منصور ابن زياد وكان على بيد عبد الله بن طاهر وكتب بتخبرته<sup>b</sup> الى المأمون ان عبد الله بن طاهر يخرج في كل ليلة من عسكره ويخرج اليه نصر بن شبت فيجتمعان ويحدثان فلما المأمون بعرو بن مسعدة فامره ان يظهر علّة يحتلج ان يقيم لها في منزله وان يخرج على خمس عشرة دابة من دواب البريد ولا يعلم احد حتى يصير الى عبد الله بن طاهر ويقول له يا بن الفاعلة لقد هم امير المؤمنين ان ياتمروا عبدا اسود ثم يوجهه مكانك ويجعلك سائسا له وامر عمرا ان لا يستلم عليه ولا يسمع له جوابا فخرج عمرو فلما اجتمع مع عبد الله لم يستلم عليه حتى بلغه الرسالة على رؤوس الناس ثم انصرف ولم يسمع منه جوابا فلما كان يوم الاربعين من مصير عمرو والى نصر بن شبت<sup>c</sup> وسار عبد الله يستقرى الشّم بلدا بلدا لا يمر ببلد الا اخذ من رؤساء القبائل والعشائر والصعاليك والزواقيل<sup>d</sup> وهدم الحصون وحيطان المدن وبسط الامان للاسود والايمن والاحمر وضام جميعا ونظر في مصالح البلدان وحط عن بعضها الفراج فلم يبق مخالف ولا خالع الاّ خرج من قلعته وحصنه وسار عبد الله بالقوم جميعا الى مصر فلقبه على بن عبد العزيز الجروقي<sup>e</sup> المتغلب كان باسفل الارض فلعله أنه لم يزل هو وابوه

a) S. p. b) Cod. add. مرا. c) Cod. h. l. عمر. d) Cod. الجروقي. e) Cod. الجروقي، vide supra p. ٥٥٥ ann. c. ولا.

في الطاعة فقبل. قوله وسيّره معه حتى نزل ببلييس<sup>٥</sup> فواقع عبيد  
الله بن السرق وقعات وجعل احكام عبيد الله يستأمنون شيئاً  
بعد شيء حتى لم يبق معه ممن كان يعد عليه احد فلما  
رأى ذلك طلب الامان على ان يسوّغ ما اخذ ويطلق له  
جباية<sup>٦</sup> الصعيد شهرين فاجابه الى ذلك واعطاه الامان وقتل لو  
شرط ان اضع له خدي<sup>٧</sup> في الارض يطأ عليه لفعلت وكان ذلك  
قليلاً عندى في جنب ما اوثره من حقن الدماء فخرج اليه  
لعشر بقين من صفر سنة ١١١ ودخل عبد الله بن طاهر الفسطاط  
وكتب بالفتح واقترع عبد الله بن طاهر عبيد الله بن السرق  
على الصعيد شهرين ثم سيّره الى العراق ثم ولى العباس بن  
هاشم [بن] باقيجورة البلد، وكان قوم من الاندلس قد تغلبوا  
بالاسكندرية فحلف اليهم عبد الله فحاصروهم حصاراً شديداً ثم  
أمنهم وقتل الاسكندرية سنة ١١٢ وولاهها الياس<sup>٨</sup> بن اسد  
الخراساني وانصرف الى الفسطاط ثم صار الى العراق وحمل معه  
الجرى، وجماعة من اهل مصر والشام واستخلف على مصر  
عيسى بن يزيد الجلودى<sup>٩</sup>،

فكان احمد بن محمد العرقى من ولد عمر بن الخطاب قد  
وثب باليمن واخرج محمد بن نافع واحتوى على بيت المال  
فولى المأمون ابا الراى<sup>١٠</sup> محمد بن عبد الحميد اليمن فلما  
قدم مصر<sup>١١</sup> العرقى الى الامان فاعطاه آياه ثم مكر به ابو الراى

٥) S. p. حشام. ٦) Cf. supra p. ٤٦٥, ann. g. Cod. s. p. et ٧) حشام.  
٨) Cod. للجرى, ut solet.



فاخذته وجماعته من اهل بيته وولده فاوثقاه في الحديد وجملاه الى باب المأمون واخذ اهل اليمن باداء خراجين جبها ابن العرق ووجه الى ابراهيم بن ابي جعفر الحميري المعروف بالمناخي « وكان في جبل له منيع <sup>١</sup> يامر بالمصير اليه فلم يصر اليه فحلف اليه يريده فلما صار الى الجبل سلك نريقا <sup>٢</sup> ضيقا وخرج ابن ابي جعفر فقتله وقتل خالقا من اصحابه واسر خالقا فقتل ابيديهم وارجلهم وخلص سبيهم وطلب ابراهيم بن ابي جعفر على اليمن وخرّب مدينة السلطان وكان ذلك في سنة ٢٢٢ وفي هذه السنة توفي عبد الله بن مالك الخزاعي في ذي الحجة وفيها كثر الحريق في الكرخ <sup>٣</sup>

وكان المأمون قد ولي طاهر بن محمد الصنعائي ارمينية وآذربيجان \* وقيل بل وجهه هرثمة بن اعين من اعدائهم وضو متوجه الى العراق فصار الى وراثته من عمل آذربيجان وكانب قواد ارمينية ووجوه جندها ثبايعوا للمأمون وكان العامل عليها من قبل المخلوع اسحق بن سليمان فدان معه عمر والخزون وخرسى وعبد الرحمن بطريق الران وجماعته من البطارقة واقتل يريد برنعة <sup>٤</sup> ليوقع باهلها لاجراجه ابنه فوجه اليهم طاهر عامل المأمون زهير بن سنان انتميمي في خلف عظيم فالتفوا فاقتتلوا

a) S. p. b) Cod. نصير. c) Cod. وحبائل (sic). Profectus est Har. hamā in Irāq provinciam anno OXCVI. d) Cod. الى. e) Cod. سليما. Statim doinceps sequuntur verba وجماعة من f) Cod. باهلها. quae infra inserui.

عامّة يومئذ ثم انبزم اسحاق بن سليمان واحتجابه<sup>a</sup> واسر ابنه جعفر بن اسحاق بن سليمان [فوجه] ومن معه من الاسارى الى المأمون<sup>b</sup> ولم يبق من الصنعانيّ الا آيما حتى خرج عليه عبد الملك بن الجحاف<sup>c</sup> السلمي خالعا ووثب في<sup>d</sup> اهل البيلقان<sup>e</sup> فحصبوا طافرا في مدينة بركة<sup>f</sup> فاقم محصورا مدة اشهر وبلغ المأمون فولى سليمان بن احمد بن سليمان الهاشمي<sup>g</sup> قدّم<sup>h</sup> البلد ونافذ محصور<sup>i</sup> فاخرجه وصرفه واعطى عبد الملك الامن واستقامت البلاد ثم ولى حاتم بن هرثمة بن اعين ارمينية فقدم البلد وقد وقعت بين المعتزلة والجماعة العصبية فبعضهم يقتل بعضا حتى لادوا يتفانوا ثم اصطدحوا<sup>j</sup> ولم يبق حاتم ابن هرثمة في البلد الا آيما قلائد حتى آله خبر موت ابيه هرثمة<sup>k</sup> والحال الذي مات عليها فخرج من بركة حتى نزل كسال<sup>l</sup> فبنى بها حصنا وعمل على ان يخلع وكاتب البطارقة ووجوه اهل ارمينية وكاتب بابك<sup>m</sup> والقرمية<sup>n</sup> وهون<sup>o</sup> امر المسلمين عندئذ فحرق بابك<sup>p</sup> والقرمية وغلب بابك في عمل اذربيجان وبلغ المأمون الخبر فولى يحيى بن معاذ بن مسلم مولى بني ذهل ارمينية [.....] ففعل ذلك ووقع يحيى بن معاذ وقعت له يظهر عليه<sup>q</sup> في وقعة منها وكان المأمون قد امر عيسى

a) Addidi x. b) Cod. الجحاف. c) Cod. من. d) Cod.

محمورا. e) Cod. السلطان. f) Cod. فقد. g) Cod. محصورا.

h) Cod. حتما. i) Cod. ديسان, infra u. recepi. j) Cod.

كسال. l) Cod. عندئذ et mox وهو نسي. m) Cod. عندئذ pro عندئذ.

n) Suffixum ref. ad Bābek. Plura perierunt.

ابن محمد بن ابي خالد القائد المحارب كان في ايلام المخلوع،  
فلما لم يجد اثر يحيى ولى عيسى ارمينية واثريبجان وامره  
ان يجهزهم ويعطيهم الارزاق من ماله فجهزهم عيسى بن محمد من  
ماله وم الذين كانت تاحيتهم بمدينة السلام وخرج فلم يبق  
ببغداد احد من الجند للربيعية الذين كانوا في الفتنة فلما صار  
في البلد الله محمد بن الرواد \* ان المشي \* جميع  
روساء تلك البلاد فاحتشد لقتال بابل واخذ في مضيق، فلقبه  
بابل فيه فهزمه فتر عيسى مؤبيا لا يقف على شئ فصاح به  
بعض شطار الربيعية الى اين يلبا موسى قتال ليس لنا في قتال  
عولاه بخت \* انما نخشى في قتال المسلمين وانصرف من اثريبجان  
الى ارمينية وقد عصى سواد بن عبد الحميد الجعافي  
فعرّض عليه عيسى ان يوليّه ارمينية \* فلبى الامم بحاربه  
فحاربه فهزمه بعد جهد واستقامت لعيسى بن محمد ارمينية،  
واستعظم امر بابل بالبذة فولى المأمون زريق / بن علي بن  
صدقة الازني فلم يصنع شيئا فولى ابن حميد الطوسي فلما  
بلغ زريقاه خبر صرفة خلع واظهر العصية وقدم  
محمد بن حميد البلد فحاربه زريق فقتل محمد اصحابه ثم  
طلب الامن فآمنه وجمه الى المأمون واقام مع محمد بن حميد حتى

a) Contextus requirit: ut illi auxilium ferret cum  
الربيعية b) Ita cod. corrupto. c) S. p. d) Cod. بخت،  
mox كحشى. e) Cod. للجعافي، infra الجعافي. f) Cod. فاني الى  
g) Cod. واسمعي. h) Cod. باليد. i) Cod. ورتقى، cf. Tab.  
III, 1. v. ann. f. k) Cod. زريقا، dein sequitur حصر صدقة

نقسي<sup>٥</sup> البلاد من كان يخاف ناحيته فلما امكنه محاربة  
بابك عباً لقتاله وحلف اليه فحاربه محاربة شديدة له في كل  
ذلك الظفر ثم صار الى موضع ضيق فيه حويزة فترحل ابن  
حميد وجماعة معه فحمل عليهم اصحاب بابك فقتل محمد  
وجماعة من وجوه اصحابه وانهزم العسكر واقام على الجيش مهدي<sup>٦</sup> بن  
اصرم قرابة لابن حميد وكان ذلك في اول سنة ٢١٤ ولما قتل  
محمد بن حميد ولى المأمون عبد الله بن طاهر وعقد له على  
كور الحبل وارمينية وآذربيجان وكتب الى القضاة وعمل الخراج  
بالانتهاء الى امره فخرج عبد الله واقام بالدينور<sup>٧</sup> وكتب الى مهدي<sup>٨</sup>  
بن اصرم ومحمد بن يوسف وعبد الرحمن بن حبيب<sup>٩</sup> القواد  
الذين كانوا مع محمد بن حميد ان يقيموا مواضعهم وتوفى<sup>١٠</sup>  
طلحة بن طاهر بخراسان فولى المأمون مكانه عبد الله ووجه  
اليه بعهد<sup>١١</sup> وعقد<sup>١٢</sup> مع اسحاق بن ابراهيم ويحيى بن اكرم<sup>١٣</sup>  
قاضي القضاة فنفذ عبد الله الى خراسان في هذه السنة فولى<sup>١٤</sup>  
المأمون آذربيجان ومحاربة بابك على بن هشام وولى عبد الاعلى  
ابن احمد بن يزيد بن اسيد السلمي ارمينية فقدم البلد وقد  
تغلب على جُرزان<sup>١٥</sup> محمد بن عتاب وانصبت اليه الصنارية<sup>١٦</sup>  
فحاربه فهزمه ابن عتاب ولم يكن له ضبط ولا معرفة بالحرب فولى<sup>١٧</sup>  
المأمون خالد بن يزيد بن مزيد فخرج من كان في الحبس  
بالعراق من عشيرته وشخص الى الجزيرة فأنضم اليه خلق عظيم

٥) S. p. ٦) Cod. حروية. ٧) IA VI, ٢١١. السعدي. ٨) Cod.  
له. ٩) Addidi x. ١٠) Cod. وتوفى. ١١) Cod. حروان. ١٢) Cod.  
الصبارية.

من ربيعة ثم صار الى البلد فلما قدم خلط الله سواده بن عبد الحميد الجحافي<sup>a</sup> فآمنه ثم صار الى انثشوى<sup>b</sup> وقد كان تغلب بها يزيد بن حصن مؤيد بنى محارب فيرب منه يزيد ابن حصن واتى كسلا فاقم بها وبعث الى محمّد بن عتاب واثا في الامن مظهرا للطاعة [فآمنه]<sup>c</sup> خالد ثم قتل الصناربة في ناعنك<sup>d</sup> وقتل له محمّد بن عتاب ما هم في في طاعة فحرف اليهم خالد فواقعهم بجرزان<sup>e</sup> فهزمهم واخذ مواشيهم ثم دعا الى ائبلح وصالحهم على ثلاثة آلاف ومئة وعشرين ألف شاة فلم يلبثوا الا قليلا حتى<sup>f</sup> . . . . . ووثب معالم القيسية وشغبوا على خالد وكان في القوم علي بن يحيى الارمني فسر خالد واسر جماعته ووجه بالهم الى المأمون فصيروهم في ناحية ابى اسحاق المعتصم وضمان<sup>g</sup> اليه ورضي لهم ثم ولى المأمون عبد الله بن مصدق الاسدي مكان خالد واشتخص خالد اليه فخاف خالد ان يكون قد سعى<sup>h</sup> عنده فلما قدم ضمه الى اخيه المعتصم وقدم عبد الله بن مصدق الاسدي البلد فلم يقيم الا يسيرا حتى مات واستخلف ابنه عليا فاضطرب البلد وولى المأمون الحسن بن علي<sup>i</sup> البلاغيسي<sup>j</sup> المعروف بالمأموني<sup>k</sup> فقدم والبلد مضطرب فقاتل احل قلعة لبادسن<sup>l</sup> ففتحها وانصرف الى ديبلا فاقم بها وكتب الى اسحاق ابن اسماعيل بن شعيب التفليسي في حمل الاموال فدافعه اسحاق

<sup>a</sup>) Cod. h. l. الجحافي. <sup>b</sup>) fl. p. <sup>c</sup>) Lac. in cod. <sup>d</sup>) Cod. بحوران. <sup>e</sup>) Cod. وضم. <sup>f</sup>) Cod. ? شنع pro سع. <sup>g</sup>) Cod. انبلاد عيس. <sup>h</sup>) In cod. tantum restat. نا — cf. Belâdh. p. ٢١١. <sup>i</sup>) Ita cod.

ورث رسلة فزحف الى تغليس<sup>٥</sup> فلما قرب منه خرج اليه فلعظه  
ملا فلتصرف عنه<sup>٦</sup>

وعقد المأمون لاختيه ابي اسحاق على مصر والمغرب ولابنه  
العباس على الجزيرة سنة ١١٤ فقدم العباس الجزيرة وقد وثب بلال  
الشاري<sup>٧</sup> فاجتمع هو وابو اسحاق وجماعة من معهما من القواد  
عليه فظفروا<sup>٨</sup> به فقتلوه، ووثب القيسيّة<sup>٩</sup> واليمانية بمصر بناحية  
الحرف فحاربهم عيسى بن يزيد الجلودى<sup>١٠</sup> فهزموه غير مرة فوجه  
ابو اسحاق بعميرة بن الوليد عاملا على مصر مكان الجلودى<sup>١١</sup>  
فحاربهم وانثر فيهم النكاية ثم قتل فامر المأمون لبا اسحاق ان  
ينفذ اليهم فسار اليهم من الرقة فدعاهم الى الامان فلبوا عليه  
فقاتلهم فظفر بهم واسر عبد الله بن جليس<sup>١٢</sup> الهلالي رئيس  
القيسيّة وعبد السلام الجذامى<sup>١٣</sup> رئيس اليمانية فصب اعناقهما  
وصلبهما على جسر مصر واسر منهم خلقا عظيما حملهم الى بغداد  
وولى يحيى بن اكنم بللعتصم الى المأمون وقتل له أنه بلغى أنه  
يحاول للخلاص فوجه اليه يأمره بالقدوم وان يكون مفيما حتى  
يوافيه فسار على مائتى بغل اشتراها وحذفها واستخلف على  
الفسطاط عبدويه<sup>١٤</sup> بن جبلة<sup>١٥</sup>

وخرج المأمون متوجها الى ارض الروم في المحرم سنة ١١٥ فغزا  
الصائفة وافتتح انقرة نصف الصلح ونصفا بالسيف واخربها وهرب  
منويل<sup>١٦</sup> البطريق منها وفتح حصن شماله<sup>١٧</sup> ثم انصرف فنزل

a) S. p. b) Cod. نعر، cf. Tab. III, ١١.١, ann. g. c) Cod.  
s. p. Cf. Tab. III, ١١.٣, 15. d) Ita cod. Fortasso = سنان  
apud Tab. I. 1.

دمشق ثم أتاه الخيبر أن أهل البشرد من كور مصر قد ثاروا<sup>a</sup>  
فامر أخاه أبا إسحاق أن يوجهه الأفشين حيدر<sup>b</sup> بن كوس  
فوجه به وكف عاديته ونفذ إلى بركة<sup>c</sup> وقد خاف أهلها  
فاقتتحتها وأسر مسلم بن نصر بن الأهر<sup>d</sup> وانصرف إلى مصر سنة  
٢١٩ وقد عود أهل الحرف وأهل البشرد المعصية فحاربهم<sup>e</sup> وغزوا  
المؤمن أرض الروم سنة ٢١٩ ففتح اثني عشر حصناً وعدة مطامير<sup>f</sup>  
وبلغة أن طليعة الروم قد رحف فوجه العباس ابنه فلقبه  
فهزمه وفتح الله على المسلمين وجهه إليه توفيل ملك الروم  
بالاسقف<sup>g</sup> صاحبه وكتب إليه كتاباً بدأ فيه باسمه فقال المؤمن  
لا أقرأ له كتاباً يبدأ فيه باسمه ورثه وكتب إليه توفيل بن  
ميخائيل لعبد الله غاية الناس الشرف ملك العرب من توفيل  
ابن ميخائيل<sup>h</sup> ملك الروم من قبل [٥٠٠] وسأل أن يقبل منه  
مائة ألف دينار والأسرى الذين<sup>i</sup> عنده وم سبعه آلاف أسير  
وأن يدع لهم ما اقتتحتهم من مدائن الروم وحصونهم ويكف عنهم  
الحرب خمس سنين فلم يجبه إلى ذلك وانصرف إلى كيسوم<sup>j</sup> من  
أرض الجبيرة من ديار مصر<sup>k</sup>

وتوفيت أم جعفر [بنت جعفر] بن المنصور يوم الاثنين لأربع  
بقيين من جمادى الأولى سنة ٢٢١ وفي هذا اليوم ورد نعي عمرو بن  
مسعدة مات بالثقة<sup>l</sup> وفي هذه السنة توفي طوق<sup>m</sup> بن مالك  
الربعي<sup>n</sup> في شهر رمضان<sup>o</sup>

a) S. p. b) Cf. supra p. ٥٩٧ ann. e. c) Cod. h. l. et supra  
البشرد. d) Cod. بالاسقف. e) Cod. الذي. f) Cod. الحرف.  
g) Cod. بأذنه. h) Cod. ut vid. طوق.

واشتدّت شوكته» من كان يحارب الافشين بمصر من اهل الحوف  
والبيما» والبشردة وفي من كور اسفل الارض فخرج المأمون الى كور  
مصر وقدم الافشين في محاربة اهل الحوف فحرق اليهم بنفسه  
فقتلهم وسبى البيما وفي قبض البشردة واستغنى في ذلك فظيها  
بمصر يقال له الحارث بن مسكين» مالكى فقال ان كانوا خرجوا  
لظلم نالهم فلا يحلّ دماؤهم واموالهم قتل المأمون انت تيسر  
ومالك أتيس» منك هؤلاء كفار لهم نعمة اذا ظلموا تظلموا الى  
الامم وليس لهم ان يستنصروا يا ..... ولا يسفكوا دماء  
المسلمين في ديارهم واخرج المأمون رؤساءهم فحملهم الى بغداد،  
وشى محمد بن ابي العباس الطوسي واحمد بن ابي دواد بجيى»  
ابن اكثم» الى المأمون تقربا الى ابي اسحاق فسخط عليه  
المأمون وامر بنفيده» من عسكره ونزع السواك عنه واخرجه الى  
بغداد وامره ان لا يخرج من منزله فأخرج من مصر وارسل  
موكلين به وسخط ايضا على عيسى بن منصور القائد الرافقى  
واخرجه من عسكره وكان السجط عليهما في يوم واحد وكان مقام  
المأمون بمصر سبعة واربعين يوما قدم لعشر خلون من الحرم  
وخرج لثلاث بقين من صفر سنة ٢١٧ وقدم دمشق منصورا من  
مصر فاقام اياما ثم شغص الى الثغر فنزل اذنة معسكرا بها وقد  
كان ابو سعيد محمد بن يوسف الطاهى وعبد الرحمن بن  
حبيب وغيرها من اصحاب محمد بن حميدة الطوسي الذين

a) S. p. b) Cod. السرد. c) Ita cod. Suppl. باسيلان vel  
بانغسم d) Cod. دغمة. e) Cod. حسب.



كانوا بأذربيجان صاروا الى باب المأمون فقرأه [على] عليّ بن هشام ونسبوه الى الخلف والمعصية فكتب العباس بن سعيد الجوهري صاحب برید عليّ بن هشام بمثل ذلك فوجه المأمون بعجيف <sup>d</sup> بن عنبسة وكان من اجلّ قواده واحمد بن هشام واشخص عجيف عليّا الى انذاه فامر المأمون بضرب عنقه وعنق اخيه الحسين <sup>e</sup> بن هشام وكان المتولى لذلك منهما بيده ابن اختهما احمد بن الخليل <sup>f</sup> بن هشام ونصب <sup>g</sup> رأس عليّ بن هشام على قنطرة آياما ثم وجه به <sup>h</sup> الى بركة فجعل في المنجنيف ثم رمى به في البحر، وغزا المأمون بلاد الروم في هذه السنة وفي سنة ٢١٧ [وصارا] الى حصن من حصون الروم يقال له لؤلؤة فقام عليه حينما لم يفتح فبنى عليه حصنين انزل فيهما ابا اسحاق والرجال ثم قفل متوجّها الى قرية يقال لها سلفوس <sup>h</sup> وخلف على حصنه احمد بن بسنلم وخلف ابو اسحاق على حصنه محمد بن انفرج <sup>h</sup> بن ابي الليث بن الفضل وصير عندم <sup>h</sup> وان سنا وخلف المأمون على جميع الفس عجيف بن عنبسة فكرت الروم اصحاب لؤلؤة بعجيف فأسروه فكث في ايديهم شهرا وكتبوا ملكهم فسار نحوهم فهزمه الله بغير قتال وظفر <sup>h</sup> من كان في الحصنين من المسلمين بعسكره فحوا كل ما كان فيه فلما رأى ذلك اهل لؤلؤة واضرّ بهم الحصار طلب رئيسهم الخيلة فقال لعجيف اخلنى سبيلك على أن تطلب لي الامان من المأمون فضمن له

a) Cod. فقرأه. b) Cod. بعجيف. c) S. p. d) IA VI, ٢١٧. حبيب. e) Cod. الخليل. f) Cod. ونصب. g) Cod. سعلونه. h) Cod. برده.

ذلك فقال اريد رهينة فقال انا احضرك ابني فوجه الى خليفته ان يوجه اليه بقراشيين نصرانيين وديوسسان<sup>١</sup> وبجملان فوجه معها جماعة من غلبان نصارى في روى المسلمين ففعل ذلك فدفعهم عاجيف اليهم وخرج فلما صار الى المعسكر كتب اليهم ان الذين في ايديكم نصارى وانتم مخيرون فيهم فكتب اليه رئيسهم ان الولاء حسن وهو من دينكم احسن فاخذ لهم عاجيف الامان وفكها واسكنها المسلمين،

وصار المأمون الى دمشق سنة ٢١٨ وامكن الناس في العدل والتوحيد وكتب في اشخاص الفقهاء من العراق وغيرها فامتحنهم في خلق القرآن واكثر من امتنع ان يقول القرآن غير مخلوق وكتب ان لا يقبل شهادته فقال كل بذلك الا نفرا يسيرا وكتب المأمون على عنوانات كتبه بسم الله الرحمن الرحيم فكان اول من اثبتها على عنوانات كتب الخلفاء وكبره بعد كل صلوة فبقى ذلك سنة وحول العلم عند مواقيت الصلوة ونزع المقاصير من المساجد الجامعة وقال هذه سنة احدثها معاوية وكان بشر ابن الوليد الكندي قاضي المأمون ببغداد قد ضرب رجلا قرف بانه شتم ابا بكر وعمر واطاعه على جمل فلما قدم المأمون احضر الفقهاء فقال اني قد نظرت في قصيتك يا بشر فوجدتك قد اخطأت بهذا خمس عشرة خطية ثم اقبل على الفقهاء فقال افيكم من وقف على هذا قالوا وما ذاك يا امير المؤمنين فقال

١) ديوشان = Ita eod.    ٢) نغراسمن. Cod.    ٣) S. p.  
٤) Cod. احصاها.    ٥) Cod. مصك.

يا بشر بما اقامت انخذت على هذا الرجل قل بشتتم ابا بكر وعمر قل  
 حصرك خصومة قل لا قل فوكلوك قل لا قل فللحاكم ان يقيم  
 حد القردة بغير حضور خصم قل لا قل وكنت تأمن ان يهب  
 بعض القوم حصته فيبطل الحد قل لا قل فامهلاه كافتان او  
 مسلمتان قل بل كافتان قل فيظلم في الكافرة حد المسلمة قل  
 لا قل فهبه فعلت هذا بما يجب لابي بكر وعمر من الخلق  
 افيشهد عندك شاهدا عدل قل قد زعم احدهما قل فيظلم الحد  
 بغير شاهدين عدلين قل لا قل ثم اقامت الحد في رمضان  
 فالحدود تقام في شهر رمضان قل لا قل ثم جلدته وهو قائم  
 فلمحدود يقام قل لا قل ثم شبعته بين العقابين فلمحدود  
 يشبعه قل لا قل ثم جلدته عربون فلمحدود يعرى قل لا قل ثم  
 حملته على جمل فاطفته فلمحدود يظاف به قل لا قل ثم  
 حبسته بعد ان اقامت عليه الحد فالحدود يعبس بعد الحد  
 x قل لا قل لا يرانى الله ابرء بائمك واشارك في جرمك خذوا  
 عنه ثيابه واحضروا الحدود ليأخذ حقه منه فقال له من  
 حصر من الفقهاء للحد لله الذي جعلك عاملا بحقوقه عارفا  
 باحكامه تقبل الحق وتعمل به وتأمر بالعدل وتؤتى من رغب  
 عنه \* ان هذا يا امير المؤمنين حاكم اجده برأيه فاختأ فلا  
 تفصيح به الحكم وتهتك به القضاء فامر به فحبس في داره حتى  
 مات

.....  
 a) Cod. القردة. b) Rectius فامهلاه. c) S. p. d) Cod.  
 سنخ et mox سأكته. e) Cod. اهدان.

ورفع جماعة من ولد الحسن والحسين الى المأمون يذكرون ان  
فذلك كان وهبها رسول الله لفاطمة وأنها سألت ابا بكر دفعها اليها  
بعد وفاة رسول الله فسألها ان تحضر على ما اتت شهودا فاحضرت  
عليها والحسن والحسين وأم ايمن فاحضر المأمون الفقهاء فسألهم  
عن ..... روي ان فاطمة قد كانت قالت هذا وشهد لها هؤلاء  
وان ابا بكر لم يجزه شهادتهم فقال لهم المأمون ما تقولون في أم  
ايمن قالوا امرأه شهد لها رسول الله بالجنة فتكلم المأمون بهذا  
بكلام كثير ونصهم الى ان قالوا ان عليا والحسن والحسين  
لم يشهدوا ألا بحق فلما اجمعوا على هذا ردّها على ولد  
فاطمة وكتب بذلك وسألت الى محمد بن يحيى بن الحسين  
ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ومحمد  
ابن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن  
ابي طالب،

وخزا المأمون بلاد الروم سنة ٢١٨ وقد استعدّ لحصار عمورية  
وقال أوجّه الى العرب فأتى بهم من البوادي ثم انزلهم كل مدينة  
افتتحها حتى اضرب الى القسطنطينية فقام رسول ملك الروم يدعو  
الى الصلح والمهادنة ودفع الاسرى الذين قبله فلم يقبل فلما  
قرب من لؤلؤة اقبل فأقام اياما وتوفى بموضع يقال له البدندون  
بين لؤلؤة وطرسوس وكانت وفاته يوم الخميس لثلاث عشرة  
[بقيت من رجب سنة] ٢١٨ سنة ثمان واربعين سنة واربعة

a) S. p.      b) Sec. Belâdh. p. ٣٣. Cod. الحسن et mox  
الحسين in geneal. Moh.      c) Cod. المدد.

أشهر وصلى عليه أخوه أبو إسحاق ودفن بطرسوس في دار خاقان  
الخادم وكانت خلافته منذ يوم سَلَم عليه بالخلافة في حيوة المخلوع  
إلى أن مات اثنتين وعشرين سنة ومنذ قتل المخلوع عشرين  
سنة وخمسة أشهر وخمسة وعشرين يوماً،

وكان الغالب عليه في خلافته ذو الرئاستين ثم جماعة منهم  
الحسن بن سهل وأحمد بن أبي خاند وأحمد بن يوسف وكان  
على شرطه العباس بن المستب بن زهير ثم عزله وولّى ناهر بن  
الحسين ثم عبد الله بن ناهر فاستخلف إسحاق بن إبراهيم  
ببغداد فوجه إسحاق بأخيه [ظاهر] بن إبراهيم خليفة له على  
شرطة وكان على حرسه شبيب بن حميد بن قحطنة ثم  
عزله وولّى قومس واستعمل مكانه هرثمة بن أعين ثم عبد  
الواحد بن سلامة الطحلاقي قرابة هرثمة ثم علي بن هشام  
ثم قتله وولّى عجيف بن عنبسة وكانت حجابته إلى أحمد  
ابن هشام وعلي بن صالح صاحب المصلى، وخلف من الولد  
الذكر ستة عشر ذكراً وهم محمد وإسماعيل وعلي وأحمد  
وإبراهيم وموسى وهارون وهيسى وأحمد والعباس والفصل  
والحسين ويعقوب وجعفر ومحمد الأكبر وهو ابن معلنة وتوفي  
[في] حيوته ومحمد الأصغر وعبيد الله أمهما أم عيسى بنت  
موسى الهادي

أيام المعتصم بالله

x

وولي أبو إسحاق محمد بن الرشيد وأمه أم ولد يقال لها

بني Cod. d) أحمد Cod. e) S. p. b) من Cod. a)

ماردة وبائع له القواد والجند الذين كانوا مع المؤمنين وباعه العباس  
ابن المؤمنين يوم الجمعة لاكتفى عشرة ليلة بقيت من رجب سنة  
٢١٨ وكانت الشمس يومئذ في الاسد ثلث عشرة درجة واربعين  
دقيقة وزحل في الميزان خمس عشرة درجة واربعين دقيقة  
والمشتري في القوس درجة وعشر دقائق والمريخ في القوس اربع  
درجات وخمسا وثلاثين دقيقة وعطارد في الاسد ستا وعشرين  
درجة وعشرين دقيقة راجعا والزهرة في السنبلة ثمانى درجات  
وعشرين دقيقة راجعا والراس في الحمل عشر دقائق، وامتنع  
بعض القواد من البيعة لمكانه العباس بن المؤمنين فخرج اليهم  
العباس من مضربه فكلمهم بكلام استحمقوه فيه فشتوه وباعوا  
لابى اسحاق وانصرف المعتصم من الثغر يريد العراق فلما صار  
بالقلا ولّى غسان<sup>د</sup> بن عباد الجزيرة وقنسرين والعواسم ونفذ  
الى بغداد فقدمها يوم السبت مستهل شهر رمضان وعلى جنده  
الديباج المذهب واقرّ عمال المؤمنين على افعالهم ثلاثة اشهر ثم  
استبدل بهم،

وخرجت المحمرة بالجبل فقتلوا وقطعوا الطريق واخافوا  
السبيل وعرضوا لحاج خراسان فهزموا وقتلوا منهم جملة فوجّه  
المعتصم هاشم بن باتياجوره فكانت بينه وبينهم وقعة فهزموا  
هاشما فوجّه المعتصم اسحاق بن ابراهيم في جيش واستخلف  
اسحاق على الشرطة اخاه طاهرا ونفذ فواقعهم فقتل منهم مقتلة

a) Cod. لما كان. b) Cod. عسان. c) Cod. s. p. Vido  
supra p. ٢١٥, ann. g. d) Cod. الشر، deinde ابنه، sed vido  
supra p. ٥٧٢, 9 et infra p. ٥٧٧, ult.

عظيمة وأقام حتى أصلح البلد بعد أن نالت منه مناسم شدة،  
وتحرك محمد بن القاسم بن علي بن عمر بن علي بن الحسين  
ابن علي بالطائفتين وأتبعه جماعة فوجه اليه عبد الله بن طاهر  
بعض عماله فلما لحقه هرب محمد بن القاسم من الطائفتين إلى  
نيسابور وذكر أن القوم اعتقلوه وأنه لم يكن له في ذلك إرادة  
فأخذ عبد الله بن طاهر محمله إلى المعتصم فحبسه في قصره  
فهرب منه ليلة الفطر سنة ٢١٩ فطلبوه فلم يقدروا عليه،

ووثب الرط بالبطائح بين البصرة وواسط فقطعوا الطريق  
فوجه إليهم المعتصم أحمد بن سعيد بن [سلم من قتيبة] الباهلي  
فهزموه فعقد المعتصم لعجيف في جمادى الأولى سنة ٢١٩ وطلبوا  
الامان وخرجوا اليه على حكم المعتصم فأدخلهم بغداد فجاز  
المعتصم لهم الامان واسكنهم خائفين،

وسخط المعتصم على الفضل بن مروان وزيره وحبس جماعة  
من أصحابه واستصفى أموالهم ووجه الفضل إلى إسحاق بن إبراهيم  
ببغداد وأمر بطلب أموالهم فركب به إلى دارة وأخرج منها مالا  
عظيما ثم نفىه فقال فيه راشد بن إسحاق

يكفيك من غير الأيام ما صنعت حوادث الدهر بالفضل بن مروان  
وامتنحن للمعتصم أحمد بن حنبل في خلق القرآن فقال أحمد  
أنا رجل علمت علما ولم أعلم فيه بهذا فاحضر له أنفقاه وناظر  
عبد الرحمان بن إسحاق وغيره فامتنع أن يقول أن القرآن  
مخلوق فضرب عدة سياط فقال إسحاق بن إبراهيم وتلى يا

أمير المؤمنين مناظرته فقال شأنك به فقال اسحلي هذا العلم  
الذي علمته نزل به عليك ملك أو علمته من الرجال قل بل  
علمته من الرجل قل شيئاً بعد شيء أو جملة قل علمته شيئاً  
بعد شيء قل فبقى عليك شيء لم تعلمه قل بقى على قل  
فهذا مما لم تعلمه وقد علمك أمير المؤمنين قل فأتى أقول بقول  
أمير المؤمنين قل في خلق القرآن قل في خلق القرآن فلشهد  
عليه وخلع عليه وأطلقه إلى منزله<sup>١</sup>

وخرج المعتصم إلى القاطول<sup>٢</sup> في النصف من ذي القعدة سنة  
٢٢. فاختط موضع المدينة التي بناها واقطع الناس المقاطع وجدّ  
في البناء حتى بنى الناس القصور والدور وكملت الاسواق ثم  
ارتحل من القاطول<sup>٣</sup> إلى سرّ من رأى فوقف في الموضع الذي فيه  
دار العامة وهناك دير للنصارى فاشتري من أهل الدير الأرض  
واختطّ فيه وصار إلى موضع القصر المعروف بالجوسف على دجلة  
فبنى هناك عدّة قصور للقواد والكتّاب وسنّاهما بسمائهم وحفر الانهار  
في شرقيّ دجلة وعمّر العمارات ونصبت<sup>٤</sup> الدواليب والدوالي على  
الانهار وحملت النخيل والغروس من سائر البلدان وكان ابتداء  
ذلك في سنة ٢٢١ وبنى القرى وحمل اليها الناس من كل بلد  
وامروهم أن يعمرُوا عمارة بلدهم وحمل قسوماً من أرض مصر يعملون  
القرايطيس فعملوها فلم يأت في تلك الحجة<sup>٥</sup>

واشتدّت شوكة بلبك وكان محمد بن البعيث قد شاعبه  
وعصاه الكردى صاحب مَرْدَدَه في طاعته فوجّه المعتصم طاهر بن

a) S. p. b) Cod. ووصيت c) Cod. وعصاه et ita infra;  
cf. Tab. III, 11v. d) Cod. his مَرْدَدَه.



ابراهيم اخا اسحاق بن ابراهيم عامل البلد وامره بمحاربة القوم  
فلما قدم البلد كتب ابن البعيث الى المعتصم يعلمه انه في  
الطاعة وانه في التمدد. سير على بابك واحضاه ثم مكر بعضه  
الكوفي صاحب مائدة فتزوج ابنته وحصار اليه الى مئذ ثم دعا  
الى منزله فحمل عليه وعلى من معه في الشرب فلما سكروا حملهم  
في الليل الى قلعة التي يقال لها شاقى ثم انفذهم الى المعتصم  
فاجاز المعتصم وحباه واعطاه وذلكه [لانه اخبر] فاهو بن  
ابراهيم بما كان منه وسأله ان يبعث اليه الحديد والبلغال  
يحملهم اليه ففعل ذلك فاهو فحملهم الى المعتصم وكتب اليه  
خبرهم فغلظ المعتصم على اسحاق وقال ما ارى عند اخيك  
شيئا ولا ارى الرجل الا عند ابن البعيث ووجه الافشين  
حيدرة بن كاس الاسروشنى وعقد له على جميع ما اجتاز به  
من الاعمال وحملت معه الاموال وخزائن السلاح فلما صار الافشين  
الى الجبل اخذ من كان به من الصعاليك والوجه فنفذ فكانت  
بينه وبين بابك وقشع وكان عسكره بموضع يقال له بيزندة فصار  
بموضع يقال له سادارسه فلقم في محاربته حولا حتى كثرت  
الثلوج ثم رجع الى بيزندة ثم وجه بخليفته الى سادارسه وزحف  
وصير في كل ناحية . . . . . وصار يده ارضا البروق فخذل خندقا وبني  
سورا وكمن اللمنة وزحف الى البدة يوم الخميس لتسع خلون  
من شهر رمضان سنة ٣٣٣ فارسل اليه بابك يسأله ان يخلعه

a) Cod. وماحب. b) S. p. c) Addidi et seqq. ex conj.  
d) Cod. للحر. e) Ita cod. h. l. et mox سادارسه. Fortasse  
scripsit Jaaqubst هشتادسر.

فوافقه وبينهما نهر فعرض عليه الافشين الامان فساله ان يؤخره  
يومه ذلك فقال له انما تريد ان تحصى مدينتك فلن اردت  
الامان فاقطع الوادي فانصرف واشتدت الحرب ودخل المسلمون <sup>a</sup>  
مدينة البصرة وهرب بابك وسأله من اخيه واخرج من كان بالبصرة  
من اسارى المسلمين فكافوا سبعة آلاف وستمائة ومضى بابك على  
بغلة وقد لبس ثياب الصوف وكتب الافشين الى البطارقة ارمينية  
وأذربيجان في طلبه وضمن لمن جاء به ألف ألف درهم والصفيح  
عن بلادهم فصار بابك الى رجل من البطارقة يقال له سهل بن  
سنباط فاحذره وكتب الى الافشين بخبرة فلغذ فاحذره وكتب  
بالفتح وبما كان من تدبيره فقرأ الفتح وكتب به الى الآقاي في  
..... حتى اصلىح البلاد وسار واستخلف منكحورة الغرغاني  
خلاله ولده وقدم على المعتصم وهو بسر من رأى فتلقاء القواد  
والناس على مراحل ودخلها لليلتين خلعا من صفر سنة ٢٣٣  
وابك بين يديه على الفيل حتى دخل الى المعتصم فامر بقطع  
يدى بابك ورجليه ثم قتله وصلبه بسر من رأى ووجه باخيه  
عبد الله الى بغداد فقتله احمق بن ابراهيم وصلبه على رأس  
الجسر في الجانب الشرقي من بغداد،

وكان الافشين لما قدم أذربيجان ولّى ارمينية محمد بن  
سليمان الازرق السمرقندي فقدمها وقد خالف سهل بن  
سنباط بالسران وتغلب عليها فدخل بلاده فبايتاه سهل فهزمه

<sup>a</sup> Cod. المسلمين. <sup>b</sup> S. p. <sup>c</sup> Cod. وحال. <sup>d</sup> Cod. فقدمها.  
<sup>d</sup> Cod. فبايتاه.

ووثب محمد بن عبيد الله الوثائقي<sup>٥</sup> بوران فوجه اليه الافشين  
منكجورة ليحاربه وتكلم في امره على بن يحيى الارمني فآمنه  
المعتصم فقدم به على بن يحيى ثم ولّى الافشين ارمينية  
محمد بن خالد بخاراخذاه فلما قدم حارب الصنارية<sup>٦</sup> وصار  
الى تغليس فبرّه اسحاق بن اسماعيل ووصله ثم ولّى ارمينية  
على بن الحسين بن سباع القيسي<sup>٧</sup> فاستضعفه اهل البلد حتى  
كان يستسى اليقيم لضعفه ومهانتة فولّى المعتصم خالد بن يزيد  
ارمينية وطاحية من ديار ربعة فلما بلغ خبره ارمينية تحصن كل  
رئيس فيها واشتد خوفهم منه وعملوا على العصيان فكتب منصور  
ابن عيسى السبيعي<sup>٨</sup> صاحب يزيد ارمينية الى المعتصم بذلك  
فردّ خالدًا وامر باقرار على بن الحسين فلم يلبث الا اياما حتى  
شغب الجند عليه ببرعة وطلبوا اوراقهم فقتل ليس لى شيء  
والاموال عند اهل البلد وطالب اهل البلد فامتنعوا عليه  
وتحصنوا في حصونهم ثم ترأسوا واجتمعوا فحاصروه ببرعة فوجه  
المعتصم حمدويه بن على بن الفضل الى البلد فصار الى  
النشوي<sup>٩</sup> فخرج اليه يزيد بن حصن في الامن [.....]  
فكان لا يهييجهم<sup>١٠</sup> خوفا من ان يعملوا عليه

ودخلت الروم ربطة سنة ٢١٣ فقتلوا واسروا كل من فيها  
واخرجوه<sup>١١</sup> فلما انتهى الخبر الى المعتصم قام من مجلسه فثرا  
حتى جلس على الارض ونسب الناس للخروج ووضع الاعطاء

٥) Cod. بوران (infra ut recepi), mox. ٦) S. p.  
٧) Cod. صارت. ٨) Cod. الصبارية. ٩) Cod. سعت. ١٠) Cod.  
واخرجوها. ١١) Cod. بهتكم. ١٢) Cod. الشوي.

وعسكر من يومه بموضع يعرف بالعيون من غربى دجلة وقدم  
 اشناس<sup>a</sup> التركى على مقدمته وخرج يوم الخميس لست خلون  
 من جمادى الاولى سنة ٢٢٣ ودخل ارض الروم فقصده ارض عمورية  
 وكانت من اعظم مدائنهم واكثرها عدّة ورجالا فحاصرها حصارا  
 شديدا وبلغ طلغية الروم فرحف في خلف عظيم فلما دنا وجه  
 المعتصم بالافشين في جيش عظيم فلقى الطاغية وأوقع به  
 وهزمه وقتل من اصحابه مقتلة عظيمة فاوفد طلغية الروم من  
 قبله وفدا الى المعتصم يقول ان الذين فعلوا ببطرك ما فعلوا  
 تعدوا امرى وانا ابنها بمالى ورجالى وارء من اخذ من اهلها  
 واخلى جملة من في بلد الروم من الاسارى وابعث اليك بالقوم  
 الذين فعلوا ببطرك على رقاب البطارقة وخضعت عمورية يوم الثلاثاء  
 ثلث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ٢٢٣ قتل وسى  
 جميع من فيها واخذ ياطس<sup>b</sup> خلا ملك الروم واخرى واحرق  
 كلما اجتاز به من بلادهم وانصرف فلما صار بأذنة حبس  
 العباس بن المأمون لما كان بلغه من المعصية والخلاف واجتمع  
 من اجتمع اليه من القواد ووجد له مائة الف وستة عشر الف  
 دينار فامر [ان] تفرق على الجند ويومروا ان يلعنوه فاحصوا فوجدوا  
 ثمانين الف مرتب فدفع اليهم دينارين دينارين وتم ذلك  
 امعتصم من عنده ودفع العباس الى الافشين مقيدا ليسيرة فلما  
 صار بحمد راس<sup>c</sup> توقى وقيل ان الافشين اطعمه طعاما كثير  
 الملح في يوم شديد الحر ومنعه الماء فحمل الى منبع فدفن

a) Cod. استانس. b) S. p. c) Ita cod.

بها وسخط المعتصم على عاجيف بن عنبسة لأنه كان سبب  
معصيته وجملة من النخلة في الحديد الثقيل في فيه لبود» قد  
خيطت عليه وفي عنقه غلّ عظيم فلما صار بموضع ينقل  
بطيناته على مرحلة من نصيبين مات ودفن بها وسأل ابنه صالح  
ابن عاجيف ان لا ينسب إليه وان يدعى صالحا المعتصمي  
ولعنه ويرى منه،

وكان الماوراء وهو محمد بن قارن بن بنداد هرم اصهبذ  
طبرستان قد قدم على المأمون بعد وفاة أبيه وتصبير ملكة  
طبرستان الى عمه فلما المأمون على مدينتين من مدن طبرستان  
وكتب الى عمه في تسليمهما اليه وخرج متوجها فلما بلغ عمه  
ذلك اعطاه وبلغ منه فخرج كانه يتلقاه وكان مع الماوراء مولى  
لابيه له دراية فقال ان عمك لم يخرج في هذه الهيئة الا  
ليفتك بك فلما قربت منه وانفردت عن اصحابك فاقم ادفع اليك  
الحرية فصعها في صدره ففعل ذلك فقتل عمه واجتمعت عليه  
الملكة وضبط البلد وكتب الى المأمون بأن عمه كان مخالفا لملكه  
على البلد فلما عظم امره كتب من جيل جيلان اصهبذ [اصهبذان  
بشوار] خرشاده محمد بن قارن مولى امير المؤمنين ثم ذهب  
بنفسه ان يقول مولى امير المؤمنين ثم تغافم امره حتى اظهر  
المعصية وخلع ويقال ان الافشين كاتبه وجملة على الخلع فوجه

a) S. p. b) Cod. حطت. c) Cod. h. l. قادن (infra recte قارن), mox بشار. d) Cod. دراه. e) Emendavi secundum Tab. III, 138; ood. حراسان. f) Cf. Kit.-al-Bold. p. ٥٨٣.

المعتصم محمد بن ابراهيم لمحاربته<sup>٥</sup> في جيش فغذ وكتب الى  
عبد الله بن طاهر [ان] يمدّه بالجيش فحاربه والتج عليه عبد  
الله بالبعثة اليه بالجيش فحاربه فقتلوا الاديبة<sup>٦</sup> والحونة<sup>٧</sup> وخرج  
ليلا فوضع يده في يد قرابة<sup>٨</sup> لعبد الله وقدم به سنة ٢٣٩  
فصرب بالسياط حتى مات وصلب الى جانب بابك فحدثى محمد  
ابن عيسى قل قدم بالمازير وقد حبس الافشين في ذلك  
الوقت فجمع ابن دواد بينه وبين المازير وقال له هذا الافشين  
اندى رحمت انه حملك على المعصية فقال له الافشين والله ان الكذب  
بالسوفة لقبه فكيف بالملوك والله ما ينجيك كذبك من القتل  
فلا تجعل الكذب خاتمة امرك فقال المازير والله ما كتب الى ولا  
راسلى الا ان انا للحارث وكيلى اخبرنى انه لما قدم عليه برة  
واكرمه فردّ الافشين الى الحبس فصرّب المازير حتى قتل وكان اول  
سبب حبس الافشين ان منكجور الغرقاني<sup>٩</sup> خاله ولد الافشين  
وخليفته بآذربيجان خلع هناك وجمع اليه اصحاب بابك وسار الى  
ورتلن فقتل محمد بن عبيد<sup>١٠</sup> الله البرثاني وجماعة من اولياء  
السلطان فقال المعتصم للافشين احضر منكجور فوجه اليه  
الافشين باق السلاج<sup>١١</sup> المعروف بديرداد<sup>١٢</sup> في جيش عظيم ثم  
بلغ المعتصم ان منكجور اتما خلع بامر الافشين واتّه اتما وجه  
اليه باق السلاج<sup>١٣</sup> مددا له فوجه محمد بن حماد على البريد  
ووجه ببغا التركي فحارب منكجور فلما صدقه القتال صرع<sup>١٤</sup>

٥) Cod. لمحاربته. ٦) Ex conj. cod. الاديبة. ٧) S. p.  
٨) Cod. قرابته. ٩) Cod. خاله vide supra p. ٥٧٩. ١٠) Cod.  
١١) h. l. عبد cf. supra p. ٥٨٠. ١٢) Cod. ديداد.

منكجور الى طلب الامان فاعطاه الامن وقدم به الى سر من رأى  
وقد حبس<sup>a</sup> الافشين وكان حبسه في سنة ٢٣٩ ثم توفي في  
الحبس وصلب على باب العامة<sup>b</sup> بسر من رأى عريلا ساعة من نهار  
ثم انزل فحرق بالنار<sup>c</sup>

وكان الغالب على المعتصم احمد بن [ابن] ديوان الالدي<sup>d</sup> قاضي  
القضاة والفصل بن مروان الكلاب ثم غضب على الفصل غضبا  
واستصفي ماله فغلب عليه محمد بن عبد الملك الزيات وكان  
على شراطة اسحاق ابن ابراهيم وعلى حرسه عاجيف بن عيسى  
ثم الافشين ثم اسحاق بن يحيى بن معاذ وحاجبه جملة  
من الاتراك منهم وصيف وسيماء الدمشقي<sup>e</sup> وسيماء<sup>f</sup> انشراي<sup>g</sup>  
ومحمد بن حماد بن دحيس<sup>h</sup> وتوفي يوم الخميس لاحدى  
عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ٢٢٧ وصلى عليه ابنه  
هارون ودفن في قصرة المعروف باليوسف وكانت سنة ٢٢٩ سنة  
وكانت ولايته ثمان سنين وخلف من الولد المذكور ستة هارون  
الواثق وجعفر المتوكل ومحمد واحمد وعلي<sup>i</sup> والعباس<sup>j</sup>

### أيلم هارون الواثق بالله

وولى هارون الواثق بالله بن ابي اسحاق واهله ام ولد يقال  
لها قراطيس<sup>k</sup> يوم توفي المعتصم وهو يوم الخميس لاحدى عشرة  
ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة ٢٢٧ وكان ذلك من شهر

a) S. p. b) Cod. العار. c) Ita cod. corrupto. d) Cod.  
هراطيس e) Cod. ٢٣٦.

العاجم في كانون الآخر وكانت الشمس يومئذ في الجدوى خمس عشرة درجة واثنين وعشرين دقيقة وتوجه اسحاق بن ابراهيم سبعة بايع الى بغداد فصار ليلته اجمع ووافى بغداد قبل ان يطالع الفجر فوكل بلاطراف والسجون واخصر القواد والوجوه فاخذ عليهم البيعة ووثب هوام الجند والغوغاة بشعيب بن سهل فقصى الجانب الشرقي ببغداد فقتلهموا داره فوجه اسحاق جعفر معشده وابراهيم الدهرجة وجماعة معهم فاخرجوا شعيب بن سهل حتى صاروا به الى دار اسحاق، فلان الواقفي للحمج في هذه السنة وصاحت هزيمة فتاخروا حاجه وابن لامة فخرجت ومعها جعفر بن المعتصم فلما صارت بالكوفة توقفت وابن الواقفي لاختيه جعفر في النفوذ فنقل واقل للحمج بالناس، فكان اول من عقد له الواقفي من قواده شناسه التركي ولأه من بابه الى آخر عمل المغرب فوجه عماله وكذب الى محمد بن ابراهيم الغلبه بولاية المغرب من قبله وكان \* المدبر له احمد بن الخصيبه وولى الواقفي خراسان ايتاخ التركي والسند وكسر دجلة وكانت السند قد اضطربت وقتل عمران بن موسى بن يحيى بن خالد عامل السند فوجه ايتاخ الى السند عنيسة بن اسحاق الضبتي فقدم البلد وقد تغلب عليه عدة ملوك فلما قدمها عنيسة سمعوا واطاعوا وخرجوا اليه جميعا خلا عثمان ..... فسار اليه عنيسة [..... فاقلم] على البلد تسع سنين

a) Ita cod.    b) S. p.    c) Cod. وولاه.    d) Cod. فوجله.  
e) In cod. tantum الم، deindo lac.    f) Cod. انتاخ.



ووثب<sup>٥</sup> ابن بيهس<sup>٦</sup> الكلابي<sup>٧</sup> بدمشق في جمع كثير من  
 بطون قيس ووثب بفلسطين رجل يقال له نعيم اللخمي<sup>٨</sup> ويعرف  
 بابي حرب ويلقبه بالبرقع في لحم وجدام واطلة وبلغين<sup>٩</sup> وصار  
 الى كورة [الاردن] وخلع قوم من البربر<sup>١٠</sup> ببرقة<sup>١١</sup> ومعالم قوم من قريش  
 من بني اسيد بن [ابي] العيص<sup>١٢</sup> ووثبوا بعاملهم محمد بن عبدويه  
 ابن جبلة فوجه الواقف رجاء بن ايوب الحصارى<sup>١٣</sup> فبدأ بدمشق  
 فوقع بابن بيهس فاسره ودار الى فلسطين فوقع بتميم اللخمي<sup>١٤</sup> واسره  
 وحمله الى سر من رأى فوقف بباب العامة ونودي عليه وصار رجاء  
 الى محصر سنة ٢٢٨ فنزل للبيزة<sup>١٥</sup> ثم توجه الى برقة فهرب من كان  
 فيها وظفر بجماعة منهم فحملهم ثم انصرف<sup>١٦</sup>

وتوفي عبد الله بن طاهر خراسان سنة ٣٣٠ وهو ابن سبع  
 واربعين سنة ومنزله منها نيسابور<sup>١٧</sup> وكانت ولايته اربع عشرة سنة  
 وولى الواقف طاهر بن عبد الله وكان عبد الله بن طاهر قد  
 ضبطه خراسان ضبطا ما ضبطها احد ودانت له البلاد واستقامت  
 عليه الكلمة<sup>١٨</sup>

وكانت بطون قيس قد عاثت في طريق الحجاز وقنعوا الدنيق  
 حتى تخلف الناس عن الحج ونصبوا رجلا من سليم يقال له  
 عزيزة<sup>١٩</sup> الخففي<sup>٢٠</sup> وسلموا عليه بالخلافة فوجه الواقف بغا الكبير  
 سنة ٣٣٠ وامره ان يقتل كل من وجده من الاعراب فشنخص

a) Cod. add. اهل in quo latet, ut vid., nomen ibn-Baihasi.

b) Cod. نهش. c) S. p. d) Cod. ونقلب. e) Cod. نمر. f) Cod. اللخمي، vel اللخمي، cf. *Fragm.* f. ٨, b. (sic).

g) Cod. الجيرة. h) Cod. الحناني. Ex conj. Cf. Tab. III, ١٣٣٨, 2.

قبل أولن الحج فاجتمعت قيس من كل ناحية واكثرهم بنو سليم  
ورئيسهم عزيزة<sup>a</sup> فلقبهم فقاتلوه فقتل منهم خلقا عظيما وصلبهم على  
الشجرة واسر منهم علما حبسهم في دار يزيد<sup>b</sup> بن معاوية  
بالمدينة فنقبوا<sup>c</sup> وخرجوا على اهل المدينة فوثب عليهم اهل  
المدينة فقتلوا علمتهم وحمل بغا الباقين في الاغلال ووافى اسحا<sup>d</sup>  
ابن ابراهيم المرسم في تلك السنة،

وسخط الوثائق على ابراهيم بن رباح<sup>e</sup> وكان ابراهيم مقدما  
عنده بمكانه منه أيام امرته فولاه ديوان الصليح<sup>f</sup> فتشاكل  
باللهو وفوض امره الى نجاح<sup>g</sup> بن سلمة كاتبه والى يمان<sup>h</sup> بن  
..... النصراني وتجافيا<sup>i</sup> للناس عن اموال كثيرة فكثرأواه عليه  
عند الوثائق وامر بقبض ضياعه وامواله وصير ما كان اليه الى  
عمر بن فرج<sup>j</sup> الرخاجي<sup>k</sup> وكان احمد بن الخصيب<sup>l</sup> كاتب اشناس<sup>m</sup>  
التركي وهو يلى اعمال الجزيرة والشامات ومصر والمغرب والمدن  
لذلك احمد رفع الى الوثائق أنه قد حاز اموالا عظيمة فسخط  
عليه وقبض امواله واموال اخيه ابراهيم وعكبا<sup>n</sup> وعذبت<sup>o</sup> امهما  
وتوفى اشناس في هذه السنة فصيرت مرتبته واكثر اعماله الى  
ايتاخ التركي وترك ضياعه وامواله بحالها لولده ورد القيام بها  
الى عبد الله بن صاعد فلم يزل يقوم بها الى ان ترقى<sup>p</sup>،  
وانتقصت ارمينية وتحرك بها قوم من العرب والبطارقة  
والمغلبين وتغلب ملوك الجبل والباب والابواب على ما يليهم

a) S. p. b) Cod. عبقروا. c) Cod. يمان، deest nomen  
patris in cod. d) Cod. وكافوا. e) Cod. فكثرة. f) Cod.  
h. l. الخطيب. g) Cod. وعنت.

وضعف امر السلطان فولّى الوائظ خالد بن يزيد بن مزيد  
وامره بالنفوذ وضم اليه كورا من كور ديار ربيعة فسار في جيش  
عظيم فلما بلغ المتغلبين بتلك انبلاد خبره هابوه وكتب اكثرهم  
يذكر انه لم ير في الطلعة ووجهوا بالهدايا فقل لا اقبل الا  
هدية من جاني فراء ذلك في وحشهم وكتب الى اسحاق  
ابن اسماعيل بامره ان يقدم عليه فلم يفعل فحرف اليه فكاد ان  
يعطى اسحاق بيده واعتلّاه خالد فاكلها ايما ثم مت  
فحمل في تابوت الى ديبيل فدفن فيها وتفرق اصحابه فعاد البلد  
الى اقبج احواله فولّى الوائظ محمد بن خالد مكان ابيه  
فكتب محمد يذكر انصراف اصحاب ابيه وسئل رثم اليه فوجه  
احمد بن بسطام الى نصيبين فضرب وحبس وحرّق الدور فاجتمع  
الى محمد اصحاب ابيه ومواليه فحارب الصنارية واستعان حتى  
اخرجه وهزمهم ولم يرزل ضابطا للبلد،

وامتنع الوائظ الناس في خلق القران فكتب الى القضاة ان  
يفعلوا ذلك في سائر البلدان وان لا يجيزوا الا شهادة من قل  
بالتوحيد فحبس بهذا السبب طالما كثيرا وكتب طاغية الروم  
يذكر كثيرا من بيده من اسارى المسلمين ويدعو الى الفداء  
فاجابه الواثق الى ذلك ووجه بخاقان الخاقان [.....] المعروف بابي رمنة  
والآخر جعفر بن احمد الخدّاء وكان صاحب الجيش وولّى الثغر  
احمد بن سعيد بن سلم الباهلي فصاروا الى موضع يقال له  
نهر اللامس على مرحلتين من طرسوس وحضر ذلك الفداء

a) S. p

b) Lac. in cod.

c) Cf. Tab. III, 11303, 8.

سبعون ألف راحل سوى من ليس معه راحل وكان أبو رملة وجعفر الخدباء واقفين على قنطرة النهر فكلما مر رجل من الاسرى امتحنوه في القرآن فمن قل أنه مخلوق فودى به ودفع اليه ديناران وثوبان فبلغ عدده من فودى به خمسمائة رجل وسبعمائة امرأة وكان هذا في المحرم سنة ٢٣٩، وصار أحمد بن نصر بن ملك الخراساني إلى ابن أبي دوان في بعض اموره فرتنه فلنصرف لاما له فجعل يبسط عليه لسانه ويشهد عليه بالكفر فسال اليه قوم منهم ولم لا يشكون ان ذلك غضب للدين فاشربيت قلوبهم للمعصية لسببه القرآن وخرج قوم فضربوا بطبله وصاروا الى ناحية صحراء ابي السرى فأخذوا واقرؤا عليه فكتب الواثق الى اسكاف في اشخاصه فاشخصه اليه فكلمه بكلام غليظ وحضر قوم فشهدوا عليه بشهادات وامتحنه في القرآن فبى ان يقول انه مخلوق وشتبه الواثق فرتن عليه فضرب عنقه وصلبه بسر من رأى ووجه برأسه فنصبه ببغداد في الجانب الشرقي،

وخرج محمد بن عمرو الشيباني الخارجي بدمار ربيعة وابو سعيد محمد بن يوسف بها فخرج اليه مع الجند ومحمد بن عمرو في ثلثمائة اوه اربعمائة من الفوارج فصار الى سنجارة ثم انهزم الى ناحية الموصل فتبعه ابو سعيد فاسره وادخله نصيبين على بكرة وحمله ..... الى الواثق فكتب اليه ما ينبغي ان يقتل فانه لن يخرج خارجي ما دام حيا فلم يزل محبوسا أيام الواثق،

a) Cod. ل.سب. b) S. p. c) Cod. فصلب. d) Cod. h. L. عمر, infra ut rec. e) Cod. و.

وفُرقَ الواثقُ أموالاً جَمَّةً بِمَكَّةَ والمَدِينَةَ وسائرَ البلدانِ على  
 الهاشميين وسائرِ قريشٍ والناسِ كافَّةً وقسمَ في أهلِ بَغدَادَ  
 قسماً كثيرةً مرَّةً بعدَ أخرى على أهلِ البيوتِ وعلى عَامَّةِ  
 الناسِ وكَثُرَ الخُربُفُ ببَغدَادَ وفُرقَ على قَومٍ من التَّجارِ أموالاً  
 جَمَّةً وبني لقَومٍ فَاسْقَطَ ما كان يُؤخَذُ مَمنَ يَردُ في بحرِ الصَّيْنِ  
 من العَشرِ،

وكان للغائبِ على الواثقِ أحمدُ بنُ أبي دُوادَ ومُحمَّدُ بنُ عبدِ  
 الملكِ وعمرُ بنُ فرجٍ «الرَّحاجيُّ» وكانَ على شِركِهِ اسحاقُ بنُ  
 إبراهيمَ وعلى حرسِهِ اسحاقُ بنُ يحيى بنِ سليمانَ بنِ يحيى  
 ابنِ معاذَ واعتدَلَ الواثقُ فاشتدَّتْ علَّتُهُ حتَّى حَفَرَ لَهُ في الأرضِ  
 حَفِيرًا كالتَّنُورِ ثم سَخَنَ «بَحْطَبَ» الطَّرْفَ وصَيَّرَ فِيهِ مَرَارًا وكانَ  
 يَقُولُ في علَّتِهِ لَوِددتُ أَنِّي أَقْلَتُ العِثْرَةَ وَاللَّي حَمَلُ أَهْلِ عَلَى  
 رَأْسِي وَقِيلَ لَهُ في البَيْعَةِ لِابْنِهِ فَقَالَ لَا يَرَالِي اللَّهُ اتَّقِلْهَا حَيًّا  
 وَمَيِّتًا وَكَانَ قَدْ انْتَفَلَ مِنْ قَصْرِ الْمُعْتَصِمِ وَبَنَى لَهُ قَصْرًا عَلَى شِدَّةِ  
 دَجَلَةٍ يُقَالُ لَهُ الْهَارُونِيُّ وَجَعَلَ لَهُ دُكَّتَيْنِ دُكَّةً غَرْبِيَّةً وَدُكَّةً  
 شَرْقِيَّةً وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ الْقُصُورِ وَكَانَتْ وَفَاتِهِ يَوْمَ الْارْبَعَاءِ لَسْتُ  
 بِقَلْبَيْنِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ٣٣٢ وَسَنَةِ يَوْمِئِذٍ أَرْبَعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً  
 وَكَانَتْ خِلَافَتُهُ خَمْسَ سِنِينَ وَتِسْعَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ يَوْمًا  
 وَخَلَفَ مِنَ الْوَلَدِ الذَّكَورِ سِتَّةَ مُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَعَبْدَ اللَّهِ وَأَبِرَاهِيمَ  
 وَأَحْمَدَ وَمُحَمَّدًا الْأَصْغَرَ

### أيام جعفر المتوكل

ووضع جعفر بن المعتصم وأمه أم ولد يقال لها شجاعه يوم الأربعاء لست بقين من ذي حجة سنة ٢٣٢ وكان أول من بايعه سيماه التركي المعروف بالدمشقي ووصيف التركي وركب إلى دار العامة من سلطته وأمر بإعطاء الجند لثمانية أشهر وسلم عليه أولاده سبعة خلفاء مجتمعين منصور بن المهدي والعباس ابن الهادي وأحمد بن الرشيد وعبد الله بن الأمين وموسى بن المأمون وأخوته وأحمد بن المعتصم وأخوته ومحمد بن الوائلي، وأقر الأمور على ما كانت عليه أربعين صباحاً ثم سخط على محمد بن عبد الملك وأصطفى أمواله وحذّب حتى مات وكان يعتدّ عليه بأمور كثيرة وكان محمد رجلاً شديد القسوة قليل الرحمة جباهاً للناس كثير الاستخفاف بهم لا يعرف له إحسان إلى أحد ولا معروف عنده وكان يقول للحياء خذنه والرحمة ضعف والسخاء حمق فلما نكب لم ير ألا شامت به وفرح بنكبته، وكتب المتوكل إلى علي بن محمد بن علي الرضوي بن موسى بن جعفر بن محمد في الشخص من المدينة وكان عبد الله بن محمد بن داود الهاشمي قد كتب يذكر أن قوماً يقولون أنه ألامه فشخصه عن المدينة وشخص يحيى ابن هرثمة معه حتى صار إلى بغداد فلما كان بموضع يقال له الياسرية نزل هناك وركب اسحاق بن إبراهيم لتلقيه فرأى

الامان. Cod. d) واحيه. Cod. e) اولا. Cod. b) S. p. a) اسحاق. Cod. e)

تشقّ الناس اليه واجتماعهم لرويته فقام الى الليل ودخل به في الليل فقام ببغداد بعض تلك الليلة ثم نفذ الى سر من رأى، ونهى المتوكل الناس عن الكلام في القرآن واضلّف من كان في السجون من اهل البلدان ومن اخذ في خلافة الواثق فخلّاه جميعا وكسّاه وكتب الى الآقلى كتباً ينهى عن المناظرة والجدل وامسك الناس،

وسخط على عمر بن فرج<sup>١</sup> انرجحيّ<sup>٢</sup> وحلى اخيه محمّد وكان محمّد بن فرج<sup>٣</sup> عامل مصر اذ كان فوجّه ندبا في محله وقبضت اموالها وكان ذلك في سنة ١٣٣٣ وكان عمر محبوسا ببغداد ومحمّد محبوسا بسرّ من رأى فاقما سنتين، واعتلّ احمد بن ابي دوان من فلاح فولّى المتوكل ابنه محمّد المعروف بابى الوليد مكانه وفي ذلك الوقت [...] قال ابو العيناء قد حبس<sup>٤</sup> لانه بطل<sup>٥</sup> لسانه فكان لا يتكلّم، وسخط المتوكل على الفضل بن مروان وقبض ضياعه وامواله ونفاه ثم رضى عليه فرّقه وسخط على احمد بن خالد المعروف بابى الوزير فاستنصمى امواله في سنة ١٣٣٤ ثم رضى عليه ولما سخط المتوكل على الكتاب قال لاسحاى بن ابراهيم انظر الى رجلين احدهما لديوان الخراج والآخر لديوان الضياع فقال لنا عندي يحيى بن خاقان وموسى بن عبد الملك بن هشام وكان يحيى محبوسا قبل اسحاى باموال كان يطلب بها من ولايته فارس وموسى محبوس ايضا فاحضرهما فولّى يحيى بن خاقان ديوان الخراج وموسى

١) Cod. مسوف.    ٢) S. p.    ٣) Cod. العينا.

ديوان الصبياح وأمر المتوكل أن يسلم على ابنه محمّد بالامره<sup>٥</sup> ويدعى له على المنابر فكتب بذلك إلى الأتقي وذلك في ذي القعدة سنة ٣٣٤، واستأنن ايتاخ التركي في الحج في هذه السنة فلئن له فخرج في احسن رق وأتصل بالمتوكل أنه كان على ايقاع الخيلة به فلما لم يمكنه ذلك طلب الحج فكتب إلى جعفر بن دينار المعروف بالخطاط وكان عامل اليمن بالمصير إلى مكة وان يأخذ ايتاخ بتعجيل الانصراف فلما صار إلى مكة وافاه جعفر فلنصرف إلى العراق ووجه إليه سعيد بن صالح الحاجب فلقية بالكوفة فلما قرب من بغداد تلقاه اسحاق فامره بنزع السواد والسيوف والمنطقة وادخل بغداد في قبلة ابيض وعباءة بيضاء حتى صار به إلى قصر خزيمة الذي على رأس الجسر فحبسه وقيدته وقبضت ضياعه وامواله وبعث بسليمان بن وهب وقدامة بن زياد كاتبيه وابنده منصور إلى بغداد حتى جمع بينه وبينهم فبكتوه<sup>٦</sup> ووثقوه بما كان منه وأمر ابنه منصور أن يبصق في وجهه فبى وقال لامير المؤمنين عبيد يأمر بما أحب فلقم عدّة أيام ثم مات فطرح في دجلة وقبض ما كان له ثملة ابن النضر عامل [مصر] لما يأتى إلى المتوكل من مكاتبتة ايتاخ ومطابقتها آياه وصير ما كان إلى ايتاخ من احوال مصر إلى ابيه اسحاق ولما بلغ عنبسة بن اسحاق عامل ايتاخ على السند الخبر سار إلى العراق فولى المتوكل مكانه هارون بن ابي خالد ولم يعرض لعنيسة<sup>٧</sup>

a) Cod. الامره. b) S. p. c) Cod. فبكتوه.



وتوفى الحسن بن سهل في هذه السنة وكان قد نُم منزله قبل ذلك فلم يكن يتصرف في شيء من أمور السلطان، وكان محمد بن البعيث متغلباً على ناحية من أنرييجان يقال لها مرندة فنافره حمدويه بن عليّ عامل أنرييجان ثم . . . . . فحملته إلى باب السلطان فلما قدم رفع عليّ حمدويه بن عليّ فضرب حمدويه وأخذ بأموال رُحعت عليه وخلق سبيل ابن البعيث فأقام شهوراً وهرب من سرّ من رأى إلى مرند وجمع إليه من كان بناحيته من الصعاليك وأظهر العصية والخلاف فأخرج حمدويه بن عليّ من الحبس وأولى البلد فسار إليه فحاربه فقتله وقرى أمر ابن البعيث فوجه إليه زيرك<sup>a)</sup> التركي فحاربه ثم وجه إليه عتاب بن عتاب وكان البلد إلى بغا الصغير فأقام بحاربه شهوراً ثم أعطاه الأمان فلما صار إليه حملة إلى باب السلطان فحبس في يد أسحلي وذلك سنة ٣٣٥ فأقام في الحبس قليلاً ومات وحمل يحيى بن روان أيضاً فصير له اسم وخيادته<sup>b)</sup>، وفي هذه السنة أمر المتوكل بلبس أهل الذمّة الضيلسة العسلية وركوبهم البغال<sup>c)</sup> والخمير يركب الخشب والسروج التي فيها الأكر ولا يركبون الخيل والبرانيس ويصيروا<sup>d)</sup> على أبواب خشباه فيها صورة الشياطين،

ويبيع المتوكل بولاية العهد من بعده لابنه محمد ثم لابنيه أبي عبد الله المعتز بالله وإبراهيم المنيذ بالله وأحضر وجوه الناس

a) N. p. b) Cod. برد, vol برد, infra برد. c) Cod. برد. حشاه.

من كل بلد الى سر من رأى فاعطاه على البيعة الجوائز واعطى  
لجند عشرة اشهر ووجهه للطباء ليخطبوا بذلك وحج محمد  
المنتصرة في هذه السنة ومعه ام المتوكل ووقف بالناس في  
الموسم فكان محمود الاخلاقي في طريقه [.....] الى كل واحد  
من ولّاه العهد ناحية من الارض فصير الى المنتصرة مصر والمغرب  
وكاتبه احمد بن الحبيب وصير الى ابي عبد الله المعتز بالله  
خراسان والجل وكاتبه احمد بن اسراييل وصير الى ابراهيم المقيّد  
الشامات وارمينية واذريجان وكاتبه محمد بن علي المعروف <sup>d</sup>،  
وامر المتوكل في هذا الوقت ألا يستعلن باحد من اهل الذمة  
في شيء من عمل السلطان وان تهزم الكنائس والبيع المحدث  
ومنعوا من العمارة وكتب بذلك في الأتقي،

وتوفى اسحاق بن ابراهيم فصير الى ابنه محمد ما كان اليه  
من اعمال خراج طساسيج السواد واعمال مصر وكبر دجلة وغير  
ذلك وهداة اعمال [.....] وارس وخلع عليه سبعة أيام في  
كل يوم سبع خلع وعقد له أنبياء كثيرة وكان عنده بافضل  
منزلة واقتر [محمد] عملاً <sup>f</sup> ابيه وكان كاتبه على الخراج علي  
ابن عيسى بن \* ازداد برود وعلى الرسائل ميمون بن ابراهيم  
وعلى المظالم اسحاق بن يزيد قرابة هارون بن جيفيه <sup>h</sup> ووجه <sup>i</sup>،

a) S. p. b) Lac. in cod. sed nihil deesse videtur. c) Cod.  
المنصور. d) Deest cognomen. e) Hoc loco lac. statuenda  
est. Cf. IA VII, ٣١, 3. f) Cod. اعمال. g) Ita corrupte  
codex. h) Cod. s. p. Cf. supra p. ٢٧١, ann. h. i) Cod.  
ووصل.

الى فارس بالحسين بن اسماعيل مكان عمه محمد بن ابراهيم  
امره ان يعذبه حتى يستخرج الاموال التي صارت اليه فعذب  
حتى مات وكان عبد الواحد بن يعقوب المعروف بحوطه قرابة  
الظاهر على خراج مصر ومعانها فلقوه محمد بن اسحاق على  
جنده واقام محمد بعد ابيه سنة ثم توفي فصيّر مكانه عبد  
الله بن اسحاق على الشرط فقط واشخص كتاب محمد بن  
اسحاق الذين كانوا كتاب ابيه الى باب المتوكل فصرّب عماله  
واشخص على بن عيسى كاتب اسحاق بن ابراهيم على  
نساسيج السواد من سر من راي فولاه ديوان الخراج الاعظم  
فاقم عليه شهرين ثم صرفه وولى احمد بن محمد بن مدبر  
مكانه واستصفيت اموال الحسين واسماعيل ابنيه واخذ احمد بن  
محمد بن مدبر عماله على نساسيج السواد فصالحهم على اموال  
عظيمة وولى احمد بن محمد بن مدبر سبعة دواوين ديوان  
الخارج والصنيع والنفقات الخاضعة والعمامة والصدقات والموالي  
والغلمان والجند والشاكنة فوّر اموالا عظيمة<sup>a</sup>

وقدم محمد بن عبد الله بن زاهر الى بغداد من خراسان  
سنة ٣٣٧ فصيّر اليه ما كان الى اسحاق بن ابراهيم وصيرت اعمال  
مصر الى عنبسة بن اسحاق الصبّتي من قبل المنتصر فلم يقم  
بمصر الا شهورا حتى اتاخت ابروم على دميطة في خمسة وثمانين  
مركبا فقتلوا خلقا من المسلمين واحرقوا الف واربعمائة منزل

a) Ita cod. b) Cod. فصرّب. c) S. p. d) Addidi و.  
e) Cod. فوّر.

وكان رئيس القوم يقال له قطونارس، وسبوا من المسلمين ألف  
وثمانمائة وعشرين امرأة ومن نساء القبط ألف امرأة ومن اليهود  
مائة امرأة وأخذ السلاح الذي كان بدمياط والسقطة وتهارب  
الناس فغرق في البحر نحو ألفين وأقاموا يومين وليلتين ثم  
انصرفوا،

وسخط المتوكل على محمد بن الفضل كاتب ديوان التوقيع  
لامر وقف عليه منه فصيّر مكانه عبيد الله بن يحيى بن خاقان  
ورفعه وأعلى مرتبته ومحلّه وولّاه وأمره أن يكتب مولى أمير المؤمنين  
وكان ولّاه في الأزدي وأمره [أن] يأمر كتاب الدواوين أن يورخوا  
الكتب باسمه فاستعفاه من ذلك غير أنه كان يرسل عمال للخراج  
وانضياع والبريد والمعاون والقضاة في جميع الدنيا ولم يكن  
لاحد معه عمل وكان مع ذلك محمودا عند الناس وصيّره أباه  
على المظالم ثم مات فصيّر مكانه عبيد الرحمن، وسخط  
المتوكل على محمد بن أحمد بن أبي دؤاد وعلى أبيه فولّى يحيى  
ابن أکثم التميمي قضاء القضاة وقبضت صبيح ابن أبي دؤاد  
وأمواله وأحضر إلى بغداد فلم يبق إلا قليلا حتى مات [.....].  
أكبر ولده وأقام يحيى [قليلا ثم ولى] مكانه جعفر بن عبد  
الواحد الهاشمي، وخرج المتوكل إلى مدينة السلام سنة ٣٣٨ فنزل  
الشماسية في المضارب ثم دخل بغداد فشقها حتى خرج إلى  
المدائن للزحف،

a) Ita Cod. Cf. Tab. III, ١٤١٧, ubi فضون cum. var. l.  
قطونا. b) Cod. والمعط. c) S. p. d) Cod. الحسم. e) Cod.  
فشعها.

واضطرب امر ارمينية وتحرك بها جماعة من البطارقة وغيرهم  
وتغلبوا على نواحيهم فولّى المتوكل ابا سعيد محمد بن يوسف  
فخرج متوجّها الى البلد ودعا بثيابه فلبسها ودعا بفرد خفّه  
فلبسه وسقط ميتا من غير علّة فولّى المتوكل ابنه يوسف فخرج  
حتى صار الى البلد وكاتب البطارقة فاجابه بعضهم وخرج بقراط  
ابن آشوط اليه على الامان فحمّله الى المتوكل و..... فحاربه  
بنو العفّ فقتله وخسد البلد فوجه المتوكل بغا اللبيرة  
فلما صار بأرض اناه موسى بن زرارة المتغلب على بدليس  
في الامن فقيده وحمّله الى المتوكل ثم صار الى موضع يقال له  
الباق فيه اشوط بن حمزة فحاصره ثم آمنه وحمّله الى سرّ  
من رأى فصرّبت عنقه على باب العامة وحلب وكتب الى  
اسحاق بن اسماعيل المتغلب بتفليس ان يقدم عليه فكتب  
اليه انه لم يخرج يدا من طلعة [السلطان] فان اراد الاموال  
امّنه بها وان اراد الرجال انفذهم اليه وان القدوم لا يمكنه  
فرحف اليه فحاربه وظهر به فصرّبت عنقه وحمل رأسه الى  
السلطان ورحف الى الصنارية فحاربه فهبهوه وقتلوه فانصرف  
عنهم منهوما وتبعه من كان اعطاه الامان فاخذهم وهرب منهم  
جماعة وكاتبوا صاحب الروم وصاحب الخزر وصاحب الصقلية  
واجتمعوا في خلق عظيم وكتب بذلك الى المتوكل فندب

a) Cod. حقه. b) Cod. h. l. اسرط, infra s. p. c) Ita  
cod. Veram lectionem ignoro. d) Cod. نارون. e) S. p.  
f) Cod. النماي. g) Cod. الصبارية.

للبلد محمد بن خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني فلما قدم  
سكن المتحركون وجدد لهم الامن،

وكتب اهل حمص سنة ١٢٠ واخرجوا اهلهم وكان ابا المغيرة  
موسى بن ابراهيم فخرج الى حمص فوجه المتوكل عتاب بن  
عتاب ومحمد بن عبدويه بن جبلة وصير محمدا عامل البلد  
فسكنهم واقام بدمارهم عدة شهر ثم وثبوا فشغبوا عليه فسكنهم  
ومكر بهم فاخذ جملة من وجوههم واثقهم في الحديد فحملوا  
الى باب المتوكل ثم ردوا اليه فصبهم بالسياط حتى ماتوا  
وصلبهم على ابواب منازلهم وتتبع رجال الفتنة فلما  
المتوكل احمد بن محمد خراج دمشق والارمن فملك ان  
كتاب الدواوين احتلوا عليه فخرقوا منه وقالوا ان البلد يحتاج  
ان يعدل ولا يقوم بالتعديل الا من ولى ديوان الخراج فوجه  
سنة ١٢٠ يعدل دمشق والارمن وحمل كل ارض ما يستحقه،  
وتوفى هارون بن ابي خالد عامل السند سنة ١٢٠ وكتب عمر  
ابن عبد العزيز السامي المنتسب الى سامه بن لوى وهو  
صاحب البلد هنالك يذكر انه ان ولى البلد قام به وضبطه  
فجابه الى ذلك فقام طول ايام المتوكل،

وجه طليعة الروم برسل وهدايا وكانت يسيرة فبعث اليه  
باصعافها وجه شيفاف الخادم وكان يقوم بأمنائه ففقد له على  
الفداء فقدم طرسوس سنة ١٢١ وعامل الثغر احمد بن يحيى

a) S. p. b) Cod. المعيش. c) Cod. حمص. d) Cod.  
حيلة. e) Cod. اسامه. f) Cod. سيف. g) Cod. نامرته.

الارمني وخرج الى القنطرة اللامس فنادى بالاسرى وكان قد  
حصل من كل بلد من فيه من اسرى الروم واشترى عبيد  
النصارى،

وبنى المتوكل قصورا انفق عليها اموالا عظيما منها الشاه  
والعروس والشبدازة والبديعة والغريبة والبرجة وانفق على  
البرجة الف الف وسبعائة الف دينار،

وكان انقصاص الكواكب ليلة الخميس مستهل جمادى الآخرة  
سنة ٢٤١ ولم تنزل تنقص من اول الليل الى طلوع الفجر وكانت  
الزلازل بقومس ونيسابور وما والاها سنة ٢٤٢ حتى مات بقومس  
خلق كثير وقاتل رجفة يوم الثلاثاء لاحدى عشرة ليلة بقيت  
من شعبان مات فيها رهاء مائة الف وخسف بعده مدن  
خراسان وذل اهل فارس في هذا الشهر شعاع سانع من ناحية  
العلروم ورجع اخذ باكظام الناس مات الناس والبهائم  
واحترق الاشجار وذل اهل مصر زلزلة عمت حتى اضطربت  
سواى المسجد وتهدمت البيوت والمساجد وذلك في ذى الحجة  
من هذه السنة،

وهزم المتوكل على المسير الى دمشق ووصف له برد هوائها  
وكان محرورا فكتب الى محمد بن احمد بن مدبره يأمرة  
باتخاذ القصور واعداد المنازل وكتب في اصلاح الطريف واقامة  
المنازل والمراقد وسار من سر من رأى يوم الاثنين لعشر بقين من  
ذى القعدة سنة ٢٤٣ ونزل دمشق يوم الاربعاء لثمان بقين من

صفر سنة ٢٤٤ فنزل تلك القصور ثلثمائة وثلثين يوماً وبلغه  
عن بعض المولى من الاتراك أمر كرهه فشخص عن دمشق الى  
العراق ولم يسافر في ولايته غير هذه السفرة ألا في نزهة ولم يسر  
في سفرته هذه شيئاً ولا نظر في مصلحة احد واصابت الشأم  
لله زلازل حتى ذهبت اللانقية وجبلاته ومات عار من الناس  
حتى خرج الناس الى انصحره واسلموا منازلهم وما فيها واتصل  
ذلك شهراً من سنة ٢٤٥ وانتقل المتوكل الى موضع يقال له  
الماحوزة على ثلاثة فراسخ من قصر سر من رأى وبني هناك مدينة  
سمها الجعفرية وحفر فيها نهراً من القاطول ونقله الكتاب  
والدواوين والناس كافة اليها وبني فيها قصراً لم يسمع بمثله  
وذلك في المحرم سنة ٢٤٦، وسخط على نجاح بن سلمة الكاتب  
وكان اغلب كتابه عليه بعد عبيد الله بن يحيى وكان لا يزال  
يتنصّح به باموال الناس فسلمه الى موسى بن عبد الملك بن  
هشام صاحب ديوان الخراج والى الحسن بن مخلد بن الجراح  
صاحب ديوان الصليح وكلا قد ضمناه بالفي الف دينار فعذبه  
موسى بن عبد الملك ايّما فتوى في يده فقبضت ضياعه ودوره  
وامواله وكان ذلك في ذي القعدة سنة ٢٤٦،

وكان المتوكل قد جفا ابنه محمداً المنتصر فغروه به وذبوا  
على الوثوب عليه فلما كان يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شوال  
سنة ٢٤٧ دخل جملة من الاتراك منهم بغا الصغير واوامش

a) S. p. b) Cod. ماحوزة; male Barbier de Meynard in  
ann. ad Mas. VII, 291 الماحوزة. c) Cod. الخراج.



صاحب المنتصر، وبغرة وبغلاوة ويريد وواجن، وسعلعة،  
 وكنداش وكان المتوكل في مجلس خلوة فوثبوا عليه فقتلوه  
 بأسياهم وقتلوا الفتح بن خاقان معه وكانت خلافة المتوكل أربع  
 عشرة سنة وتسعة أشهر وتسعة أيام وسنة اثنتين وأربعين سنة  
 ودشن في قصره المعروف بالجعفرى الذى كان سماه الماحورة وكان  
 الغالب عليه الفتح بن خاقان وعبد الله بن يحيى الكاتب  
 وكان صاحب شرطه اسحاق بن ابراهيم وبعده محمد بن اسحاق  
 وبعده محمد بن عبد الله بن طاهر وكان صاحب حرسه اسحاق  
 ابن يحيى بن معاذ وبعده رجاء بن أيوب ثم سليمان بن  
 يحيى بن معاذ وكان حجابيه وصيف، وبغاه

### أيام محمد المنتصر

ووقع محمد المنتصر بن جعفر المتوكل وأمّه أم ولد يقال لها  
 حبشيلة رومية في الليلة التي قتل فيها أبوه وفي ليلة الأربعاء  
 لاربع خلون من شوال سنة ٣٤٧ وكانت انشمس يومئذ في  
 العقرب خمس عشرة درجة واثنين وخمسين دقيقة والقمر في  
 الميزان ستا وعشرين درجة واربع دقائق وحل في السنبلة  
 احدى وعشرين درجة وعشرين دقيقة والمشتري في الثور  
 درجتين وخمسا وثلاثين دقيقة والمريخ في القوس خمسا  
 وعشرين درجة ودقيقين والزهرة في العقرب درجتين وخمسا

a) S. p. b) S. p. *Pragm.* ٨٥٩ يغلون Imrān، وبغلون. c) Ita  
 cod. d) Cod. وواحر. e) Cod. حبشده.

- وعشرين دقيقة وطار في القرب ثلث درج واثنين وعشرين دقيقة واحضر اخيه عبد الله والمعتز بالله وابراهيم الميبد ه فاخذ عليهم البيعة على جميع من حضر من الناس وركب الى دار العامة واعطى الجند رضى عشرة اشهر وانصرف من الجعفرى الى سر من رأى وامر بتخريب تلك القصر فنقل الناس عنها وعطل تلك المدينة فصارت خرابا ورجع الناس الى منازلهم بسر من رأى وخلع اخيه المعتز والميبد ه واشهد عليهما بخلعهما انفسهما ونقل احمد بن محمد بن المديبر عن الشامات الى مصر وقرئت اعمال الشامات على جملة وكان الغالب عليه اولامش واحمد بن الحبيب ه وكانت خلافته سنة اشهر وتوفى يوم السبت لربع خلون من شهر ربيع الآخر سنة ٢٤٨ وكانت سنة خمس وعشرين سنة وستة اشهر ه

### أيام احمد المستعين

وبيع احمد بن محمد بن المعتصم في اليوم الذى توفى فيه المنتصر وهو يوم السبت لربع خلون من شهر ربيع الآخر وكانت انشمس يومئذ في الجوزاء خمس عشرة درجة واحدى عشرة دقيقة وحل في السنبلة ست عشرة درجة وسبع دقائق واثمستوى فى الجوزاء خمس عشرة درجة والمريخ فى الجوزاء ثلث درج وسبع وعشرين دقيقة والزهرة فى السرطان اربع عشرة درجة واثنين وعشرين دقيقة وطار فى السرطان اربع درجات

وانثنين وعشرين دقيقة، ولم يكن يوَقِّل للخلافة ولكنه لما توفى المنتصر استوحش الاتراك من ولد المتوكل وخشوا سوء العاقبة فلشار عليهم احمد بن احمد بن الفصيب<sup>١</sup> ان يسايعوا احمد بن محمد [بن] المعتصم فيايعوه وانكر بعض انقواد البيعة وجرى بين الاتراك والابناء منازعات حتى تحاربوا ثلثة ايام ثم ضعف امر الابناء وشرق المستعين في الناس اموالا كثيرة واستقامت امورهم وغلب على امرهم اوتامش التركي وشجاع<sup>٢</sup> بن القاسم كاتب اوتامش واهمد ابن الفصيب حتى لم يبق لاحد معهم امر ثم تحامل الاتراك على احمد بن الفصيب<sup>٣</sup> فسخط المستعين، عليه ونفاه الى المغرب [بعد] اربعة اشهر من ولايته فحمل في البحر الى اقريطش<sup>٤</sup> ثم حمل الى الفيروان<sup>٥</sup>

ولم يكن اصحاب المستعين لاحد اخوف منهم لصاحب خراسان وتوفى طاهر بن عبد الله بن طاهر في رجب سنة ٢٤٨ وهو ابن اربع واربعين سنة فافرج روعاهم ودبروا ان يخرجوا محمد بن عبد الله من العراق الى خراسان فقال له المستعين [ان] ينفذ الى خراسان فقل ان اخي قد اوصى الى ابنه ولا آمن ان يكون في خروجي فساد البلد وكتب المستعين الى محمد بن طاهر ابن عبد الله بن طاهر بولاية خراسان مكان ابيه، وخرج ابو العمود الشاري بديار ربيعه في هذه السنة فوجه اليه المستعين بلكاجور<sup>٦</sup> الفغانى فواقعه فقتله وفرق جمعه، ولما توفى طاهر

١) S. p. ٢) Cod. وشجاع. ٣) Cod. فسخط. ٤) Cod. بلكاجور. ٥) Cod. وشرج. ٦) Cod. وشرج. ٧) Cod. وشرج. ٨) Cod. وشرج. ٩) Cod. وشرج. ١٠) Cod. وشرج.

وولّى محمد ابنه وكان يوم ولّى حدث السن تحرك قوم خراسان من الشراة وغيرهم وكثرت الشراة حتّى كادوا ان يغلبوا على سجستان فقام له يعقوب بن الليث ويعرف بالصقار من اهل البأس والنجدة فسأل محمد بن زاهر ان يأذن له في الخروج الى الشراة وجمع المطوعة فاذن له في ذلك فسار الى سجستان فنقى من بها من الشراة ثمّ رجع الى تهمان ففعل كذلك حتّى نقي البلاد منهم فعظم شأنه فكتب [المستعين] الى محمد [ان] يؤيّده كرمان فقام بها واحسن اثره في البلاد،

ووثب بالارزن رجل من ثم فطلبه صاحب الارزن فصار الى نلسنق وهرّب فقام مكانه رجل من عماله يعرف بالقظامي وكثف جمعه فحجى الخراج وكسر جيشا بعد جيش انفذهم اليه صاحب فلسطين فلم تنزل هذه حاله حتّى قدم مزاحمه بن خاقان التركي في جمع من الاتراك وغيرهم ففرق جمعهم ونفاهم عن البلاد،

. ووثب اهل حمص بعاملم كيدر بن عبد الله الاشروسي فخرج اليهم في جملة من الجند فهزمهم ولحق بحماة وقتلوا من الجند جملة وصلبهم فولّى المستعين عبد الرحمان بن حبيب الارزي حمص فخرج متوجّها اليه فلما كان على اربع مراحل منها توقى فولّى الفضل بن قارن الطريق فقدم البلد فتلّقاه اهله بالسمع وانطاعة وشكوا فبح ما كان يعاملهم به كيدر فدخل

a) Cod. فقال.      b) Ita cod. Fortasse باب اتيق      c) S. p.  
d) Cod. h. l. كيدك.      e) Cod. اليه.

المدينة فقام آياما والبلد ساكن ثم بلغه<sup>١</sup> أنهم يريدون الوثوب عليه فآخذ جملة منهم فضرب أعناقهم<sup>٢</sup> ونفى المستعين عبيد الله بن يحيى إلى مكة ثم نفاها منها إلى بركة<sup>٣</sup> وكان ذلك في أول سنة ٢٣٩<sup>٤</sup>

ووثب الجند بسر من رأى مرة بعد أخرى وتحاربوا وتدخلوا على أوتامش وقاوا أخذ أرواقنا وأزال مراتبنا وخرجت عصابة من الأتراك والموالي إلى الكرخ فخرج أنيلهم أوتامش ليستأنهم فقتلوه وقتلوا كاتبه شجاع بن القاسم وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ٢٣٩ ونهبوا دورها فوقع ذلك بموافقة المستعين وكتب إلى الآفاق بلعنه<sup>٥</sup>

ورجّح المستعين جعفر الخياط<sup>٦</sup> لغزو الصائفة سنة ٢٤١ ومعه عمر بن عبدة الله الاقطع عامل ملخية<sup>٧</sup> فلما دخل إلى بلاد الروم استأنده عمر أن يوغل وكان في ثمانية آلاف فاحاط به العدو فاصيب هو ومن معه في رجب سنة ٢٣٩<sup>٨</sup> وولى المستعين على ابن يحيى الأرمني أرمينية في هذه السنة وكان امرها قد اضطرب فصار إلى ميافارقين وأغار الروم وتوسّطت بلاد المسلمين فاجتمع قوم من أهل ذلك البلد إلى علي بن يحيى فكلّموه في لقاء الروم ورفعوه فخرج معهم فلقى عسكر الروم فقاتل قتالا شديدا فقتل وأخذ الروم بدنه<sup>٩</sup> وعدّوه فحك عظيمهما لما كان قد اشجامة<sup>١٠</sup>

١) Cod. بلغوا.    ٢) S. p.    ٣) Cod. عبيد, sed of. *Fragm.*  
٤) ann. c.    ٥) Cod. ut vid. دعه.

ووثب اهل حمص بالفضل بن قارن الطبري<sup>١</sup> ا علمهم في هذه السنة واستجابوا عليه باحياء كلب فحصد منهم بقصر خالد ابن يزيد بن معاوية وقد كان جند<sup>٢</sup>ه محاصروه وغاله<sup>٣</sup> من كان معه واسلمه فاخذوه وذبحوه وصلبوه على باب الرستن<sup>٤</sup> ولما قتلوه خافوا عامل دمشق فرحفوا اليه وهو نوسري<sup>٥</sup> بن طاجيل<sup>٦</sup> التري فوجه انبيهم بعسكر من البلبكيه<sup>٧</sup> وغيرهم فهزمهم وانصرفوا الى حمص ووجه المستعين موسى بن [بغا] الكلبية<sup>٨</sup> في ستة آلاف من الموالي الى حمص فلما بلغها خرج اليه رجل يقال له \* دابر العفاره في خلق عظيم من كلب وغيرهم فحاربه فكانت عليهم ودخل موسى حمص عنوة واباحها ثلثة ايام فانتهبت وطرحت النار في منازلها فانتهبت اموال التجاره وكان الوابد بحمص الغطيف<sup>٩</sup> بن نعمة الكلبية<sup>١٠</sup>

ووثب ايضا بالمرعة المعروف بالقصيص<sup>١١</sup> وهو يوسف بن ابراهيم انتنوخى فجمع جموعا من تنوخ وصار الى مدينة قنسرين فحصد بها فلم يزل بها حتى قدم محمد المولد مولى امير المؤمنين فاستماله واستمال غطيف بن نعمة<sup>١٢</sup> وصار اليه ثم وثب بغطيف ابن نعمة فقتله وهرب القصيص<sup>١٣</sup> فصار الى جبل<sup>١٤</sup> الاسود واجتمعت قبائل كلب بناحية حمص على الامتناع على المولد فسار اليهم فواقعهم فكانت عليهم ثم لبوا<sup>١٥</sup> عليه فهزموه وقتلوا خائفا عظيما من اصحابه وانصرف الى حلب في فله<sup>١٦</sup> ورجع

a) S. p. b) Cod. h. l. نسرى, infra ut rec. c) Cod. البلبكيه. d) Cod. كسر et in praec. lao. e) Cod. s. p. Scripsi ex conj. f) Cod. h. l. s. p infra عطيف. g) Cod. فله.

القضيص<sup>٥</sup> الى قنسرين وجرت بينه وبين كلب محاربة وعزل المؤبد  
وولّى ابو الساج<sup>٥</sup> الاشروسنى وكتب الى القضيص يؤمنه وصيّر  
اليه الطريق والبذرة<sup>٥</sup> ثم ولّاه اللالكية ونحوها<sup>٥</sup>

وكان يحيى بن عمر بن ابي الحسين بن زيد بن علي بن  
الحسين بن علي بن ابي طالب بسر<sup>٥</sup> من رأى فأتى بعض الولاة  
في حاجة فلقبه بما لا [يحب] فخرج الى الكوفة واجتمع اليه  
الناس فوثب بالكوفة وفتح للباس وانطلق من كان فيه واخرج  
عامل الكوفة وقوى امره وكثر اتباعه فوجه المستنعمين رجلاء من  
الانصار يقال له كلكاتكين<sup>٥</sup> ووجه محمد بن عبد الله بن طاهر  
بالحسين بن اسمعيل قرابته وحف يحيى بن عمر في خلف  
عظيم وجماعة كثيرة فالتقوا بموضع يقال له شلى<sup>٥</sup> بين الكوفة  
وبغداد لثلاث عشرة بقيت من رجب سنة ٣٢٩ فقتلوا قتلا  
شديدا ثم انهزم اصحاب يحيى عنه وقتل في المعركة وحمل  
رأسه الى محمد بن عبد الله بن طاهر فوضع بين يديه في  
تربس ودخل الناس يهتفون فقال له رجل من بني هاشم انك  
لنتهنا بما لو كان رسول الله حاضر لعرى<sup>٥</sup> به<sup>٥</sup>

ووثب جند فارس في هذه السنة بعاملهم الحسين بن خالد  
فشغبوا عليه ووثبوا على مال قد حمل فاخذوا اوراقهم منه وكان  
رئيسهم علي بن الحسين بن قريش<sup>٥</sup> الباخاري وكان فارس  
مضمومة الى محمد بن عبد الله بن طاهر فلما بلغه الخبر ونسى

a) S. p. b) Cod. tantum d. c) Cod. رجل. d) Cod.  
فدشغبا عليه، Fragm. ٥٠، كلكاتكين، cf. ibid. ann. b. e) Cod.  
سا، deinde lae. f) Cod. h. l. n. p., infra فدش.

عبد الله بن اسحاق فشخص اليها في عدة وعدد فلما قدمها  
اعتناه الجند الطاعة وكان قصده بن قريش فثاله بالمكروه ثم  
رضى عنه وولاه محاربة قوم من الخوارج بناحية الفرش  
والروان وهو الحد بين فارس وكرمان فصار ابن قريش الى ناحية  
اصطخر وكاتب الجند واعلم انه على الوثوب بعبد الله بن  
اسحاق فاجدوه على ذلك لسوء سيرة عبد الله فيهم ومنعه  
ايام اوراقهم ورجع على بن الحسين فوثب به واخرجه من منزله  
وانتهب امواله ومتاعه وامروا على بن الحسين عليهم وانصرف  
عبد الله الى بغداد فوجه محمد بن عبد الله بن نصره بن  
حمزة الخزاعي فلما قدم تألف على بن الحسين فلم يصلح واظم  
مناظرا له في ناحية من كور فارس

ووثب اسماعيل بن يوسف الطالبى بناحية المدينة لسبب  
كان بينه وبين الوالى بها وتحامل عليه فسي وقف كان له  
وجمع لغيره من الاعراب ثم نفذ الى ناحية الرواح فاخذ  
مالا للسلطان وكان حمل من بعض المواضع ثم صار الى مكة  
وجعفر بن الفضل المعروف ببشاشات العامل بها فواقعه فهزم  
بشاشات ودخل مكة واظم ثلثا ثم دفع [الى] المزدلفة وصبحه  
منى وقد تهارب الناس ودخل من كان مع ابن يعقوب مكة  
فقتلوا اهلها انهم اصحاب اسماعيل فلقوهم بالسيوف فقتلوا منهم  
مقتلة عظيمة واقبل اسماعيل الى مكة فثبته اهل مكة من

a) Cod. s. p. = فرج ut vid. Cf. IA X, ٣٣٤, 18 et Istakhrī  
١.٩. b) Cod. الروان. c) S. p. d) Cod. لعسقا. e) Cod.  
ابن يعقوب, infra ut rec. f) Cod. h. l. ابن يعقوب, infra sine ابن.



الدخول فوضع احكامه السيوف فيهم حتى دخل وظف وسعى  
ورجع وظاف ثم صار الى منى وكان بمكة رجل يقال له محمد  
ابن حاتم على نفقات المصانع فقلل ليعقوب اقلع ما على  
دروندى البيت والعتبة من الذهب والفضة واعطاه الناس  
وحارب اسماعيل فقلع ذلك الذهب واقام اسماعيل بمكة ايام منى ثم  
انصرف

[.....] وغلت الاسعار ببغداد وبسر من رأى حتى  
كان القفيوه بمائة درهم ودامت الحرب وانقطعت الميرة وقلت  
الاموال فجرت السفراء بينهم سنة ٢٥١ فلما المستعين الى الصلح  
على ان يخلع نفسه ويسلم الامر الى المعتز ويصير الى بلد فيقيم  
فيه امنا على نفسه وولده على ان يدفع اليه مال معلوم وضباع  
تفيمه فاجيب الى ذلك وخلع نفسه وبيع محمد بن عبد الله  
وكتب المستعين كتاب للخلع على نفسه واشهد بذلك وصار الى  
واسط بآمه وولده وسائر اهله ليجعلها دار مقامه

### ايام المعتز بالله

ويبيع ابو عبد الله المعتز بالله بن المتوكل وامه ام ولد يقال  
لها قبيصة بسر من رأى يوم الخميس لسبع خلون من المحرم سنة  
٢٥٢ وكتب الى جميع العمال يذكر ما تقدم من العقد لابراهيم  
المجيد ويأمرهم بالدخا له بعده وبيع عمال البلاد للمعتز لما علموا

a) S. p. b) Cod. درودا, deinde lac. sed nihil deesse vi-  
detur. c) Cod. دسى. d) Desunt non pauca. e) Cod.  
القصر.

مبايعة محمّد بن عبد الله بن طاهر ومن ببغداد وتوقّف ابن  
مجاهد صاحب شمشاط<sup>هـ</sup> وعيسى بن شيوخ<sup>و</sup> في فلسطين  
وبزيد<sup>ز</sup> بن عبد الله في مصر وعمران بن مهران بالصبيان ووجه  
المعتز حاتم<sup>ح</sup> بن زينة<sup>د</sup> إلى شمشاط<sup>هـ</sup> فوقع بابن<sup>هـ</sup> مجاهد  
وأهلها وأخذ جماعة من وجوهها إلى آمد فضرب أعناقهم<sup>د</sup>،

وزحف نوشري<sup>ز</sup> ابن طاجيل التركي عامل دمشق إلى عيسى  
ابن شيوخ<sup>و</sup> وزحف إليه عامل فلسطين عيسى فالتقيا بالاردن  
وكانت بينهما جروب صعبة قتل فيها ابن نوشري<sup>ز</sup> وانهزم الجند  
عن عيسى فتركوه وحده فانهزم [إلى] فلسطين فحمل  
منها ما قدر عليه وسار إلى مصر ودخل نوشري<sup>ز</sup> الرملة  
ووجه المعتز برجل من الأتراك إلى مصر بالبيعة فاحتبسه ببزيد  
ابن عبد الله عامل مصر بالعريش أيّما ثم أذن له في الدخول  
وبائع هو ومن بحضرته<sup>هـ</sup> وعيسى بن شيوخ<sup>و</sup> للمعتز وجه المعتز  
برجل من الأتراك يقال له محمّد بن المولّد إلى فلسطين فلما  
انتهى إليه خبر عيسى بن شيوخ<sup>و</sup> وما كان بينه وبين نوشري<sup>ز</sup>  
فلما صار محمّد بن المولّد بحمص وقد كان تغلب عليها  
عطيف<sup>ف</sup> أكلبى فداه إلى الطاعة وأعطاه الأمان فأجابه فلما صار  
في يده ضرب عنقه فوثبت به كلب من كلّ جانب فهزموه وصار  
محمّد بن المولّد إلى فلسطين فلما قدما انصرف نوشري<sup>ز</sup>  
عنها وصار عيسى بن شيوخ<sup>و</sup> من مصر مستعداً فلما وافى فلسطين

· a) S. p. b) Cod. يرتك c) Cod. tantum i et lac. d) Cod.  
h. l. نوشري، infra semel ut rec. a. p., vide supra p. ٩.v.  
e) Cod. المويد. f) Cod. عطيف g) Cod. h. l. أحمد.

نزل قصرا كان بناء بين رملة وُلْدَ ولم يكن [ابن] المؤيد فيه  
فرصة وَحْدَرَه كَلَّ واحد منهما من صاحبه ثم انصرفا جميعا  
الى العراق، ووجَّه مزاحمة بن خاقان الى ملطية وقد ظهر فيها  
الروم عدَّة مرار، وثب بمصر رجل من كنانة يقال له جابر  
ويسمى باني حرملة [.....] فوجه الى اسفل الارض وقلم هو  
موضعه فكشف، جمعه وجيء الخراج،

وكان صفوان العقيلي قد وثب بدمار مصره في ايام المستعنيين  
على ما ذكرناه من امره ودا للمعتز وحارب محمد بن داود  
المعروف بابن الصغير فلما استقامت الكلمة وبايع من كان  
بالرافقة من العتال كتب محمد بن الاشعث الخزازي صاحب  
البريدة بدمار مصر الى المعتز يذكر سوء مذهب صفوان وأنه  
منطو على المعصية فوجه اليه المعتز بسيما الصلوك ليحمله  
الى بلده وكان قد تحرَّك بحران في ذلك الوقت رجلا احدهما  
من ولده ابي لهب والآخر اموي ودا كل واحد منهما الى  
نفسه فبدأ سيمما بهما حتى اخذهما ثم صار الى الرافقة وقد  
وثب صفوان العقيلي على محمد بن الاشعث الخزازي فقتله  
فلقى سيمما ابن عبدوس فكانت بينهما وقعت ثم دا ابن  
عبدوس الى الصلح على ان يولَّى بلده ويدفع اليه تسعمائة  
الف درهم واقام موسى بن بغا بهمدان ووجه خليفة له الى

a) Ex conj. Cod. tantum و. b) Cod. (sic). c) Cod.  
s. p. Cf. Abu'l-Mah. I, ٧٦. d) Cod. فكشف. e) S. p.  
f) Vido supra p. ٩١, ann. ١. g) Cod. ut vid. الصغير. h)  
Cod. ولى. i) Cod. هذا. k) Cod. فلها. l) Cod. add.  
quod quid sit nescio.

فاحية الكوكبي بن الارقط فكانت بينهما وقعت وحف موسى  
الى « عمران بن مهران المتغلب باصبهان فحاربه ثم انصرف  
واستخلف على البلد ورجع الى همدان،

وتوفي محمد بن \* عبد الله بن طاهر ببغداد في ذي  
القعدة سنة ٢٥٣ وكتب المعتز الى عبيد الله بن عبد الله بن  
طاهر بولايتيه على ما كان اخوه يتولاه من الشرطة وسائر الاعمال  
وكانت سن محمد يوم مات اربعا واربعين سنة ثم وجه \* طاهر  
ابن محمده بن عبد الله بن طاهر صاحب خراسان سليمان  
ابن عبد الله عمه لما بلغه اضطراب الاحوال وغلبة وصيف وبغا  
وغيرها من الاتراك على امر الخلافة فيقال ان المعتز كتب اليه  
في ذلك فصار سليمان الى بغداد في خلف كثير من جند  
خراسان ثم دخل الى سر من رأى والناس لا يشكون في انه  
سيغلب فخلع [عليه] وديره وصيف وبغا لن ينكياهه فامر بالرجوع الى  
بغداد فقدمها يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع  
الآخر سنة ٢٥٤

واغزى بغا عيسى بن شيخه الى جند فلسطين وصدفه  
الاتراك ليقتلوه بابن نوحى الذى كان قتله بالارمن فخرج  
مستترا في يوم مطير في خيل جريده حتى فاقم وصار الى  
فلسطين فوجد بها اموالا قد حملت من مصر فاحتبسها وفرض

a) Cod. بن. b) Cod. عبدوس (sic). c) Cod. محمد بن. طاهر. Collatis autem aliorum scriptis plura deesse videntur.  
Of. IA. VII, ١٢١. d) Cod. وعليه. e) S. p. f) Cod.  
وصده. g) Cod. في et spatium.

فروضاً من العرب وجمع اليه خلقاً<sup>a</sup> من ربيعة وصاهر الى نلب  
 وابتهى خارج مدينة الرملة حصناً سماه الحسامي،  
 ولما كثر الاضطراب تأخرت اموال البلدان ونفذ ما في بيوت  
 الاموال فوثب الاتراك بكرخ<sup>b</sup> سر من رأى فخرج اليهم وصيف  
 ليسكنهم فرموا فقتلوه وحبسوا راسه في سنة ٢٥٣<sup>c</sup> وتفرد بغساء  
 بالتدبير ثم تحرك صالح بن وصيف واجتمع اليه اصحاب ابيه  
 فصار في منزلته وضعف امر المعتز حتى لم يكن له امر ولا نهى  
 وانتقصت الاطراف وخرج بديار ربيعة رجل من الشراة<sup>d</sup> يقال  
 له مسورة بن عبد الحميد<sup>e</sup> ويعرف بابي صالح من بني شيبان  
 ثم صار الى الموصل فتولد عاملها وسار حتى قرب من سر من رأى  
 ونزل في المحمدية ثلث فراسخ من قصور الخليفة فدخل القصر  
 وجلس على الفرش ودخل الحمام وندب له المعتز قائدا وجيشا  
 بعد قائد وجيش وهو يهزمهم حتى كف<sup>f</sup> جمعه واشتدت  
 شوكته،

وتوفى مزاحم بن خاقان خمس خلون من المحرم سنة ٢٥٤  
 وصار مكانه ابن له يقال له احمد فلم يقم ألا أياما حتى اشتدت  
 به العلة وتوفى وكانت ولايته ثلثة اشهر وتوفى في شهر ربيع  
 الآخر وصار على البلد ارخوزه بن اونغ<sup>g</sup> طرخان التركي،  
 وتوفى علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن  
 محمد بن [علي بن] الحسين بن علي بن ابي طالب بسر من  
 رأى يوم الاربعاء ثلث بقين من جمادى الآخرة سنة ٢٥٤ وبعث

a) S. p.      b) Cod. حسا.      c) Cod. كف.

المعتز باخيه احمد بن المتوكل فصلّى عليه في الشارع المعروف  
بشارع ابي احمد فلما كثر الناس واجتمعوا كثر بكاءهم وصاحاتهم  
فردّ النعش الى دارة فدفن فيها سنة اربعين سنة وخلف من  
الولد المذكور اثنين الحسن وجعفر

وتنكّره المعتز لبغا وأقر صالح وابكباك وصير الى بابكباك اعمال  
المعاون بمصر فولّاه بابكباك من قبله احمد بن طولون فقدم احمد  
ابن طولون القسطنطين في شهر رمضان سنة ٢٥٤ وبلغ المعتز ان  
بغا قد عزم على الوثوب به فدبّر على قتله فلما بلغه ذلك  
هرب فصار الى ناحية الموصل وهو يقدره ان اكثر الاتراك وغيرهم  
يستلحقونه فلم يلحقه احد فانصرف راجعا في زورق فاخذ  
اصحاب المسالحي وكتب المعتز بحيرة فامر بضرب عنقه فصرّيت  
عنقه ونهبت دارة ونفى ابنه فارس الى المغرب في سنة ٢٥٤  
ولما خاف المعتز وثوب الاتراك اشخص من كان بسر من رأى  
من الهاشميين من اولاد الخلافة وغيرهم الى بغداد لئلا يخلص  
الاتراك احدا منهم

وتلاحى احمد بن طولون واحمد بن المدبرة وهو عامل  
الخروج بمصر وافسد بينهما شقيقه الخادم المعروف بابي صاحب  
فكان شقيقه يتولّى البربدّة وضياعا من ضياع الاقطار وما يستعمل  
للسلطان من المتاع واليه ينسب التّبيقيّة الشّقيقيّة<sup>a</sup> وكتب  
كل واحد منهما في صاحبه فنصر بابكباك احمد بن طولون

a) Cod. <sup>a</sup> وكتب. b) S. p. c) Cod. الوقوف. d) Cod.  
نعدز. e) Cod. سعن، cf. Makrizi, *Khitat* I, ٣١٤. f) Cod.  
السّقيقي.

وكان بابك بك الغالب على امر الخليفة واطاعه الحسن بن مخلد  
ابن الجراح وابو نوح عيسى بن ابراهيم بن نوح فكتب بعزل  
ابن المدثر وتولية رجل من اعد مصر يقال له محمد بن علل  
قتولى الخراج وقبض ابن طولون على ابن المدثر فقيده والبسه  
جبة صوف ووقفه في الشمس فقام بهذه الحال ثلاثة اشهر  
وقضى امر يعقوب بن الليث الصنقار فسار الى فارس وبها على  
ابن الحسين بن قريش متغلب فهزم جيشه واسره وتغلب على  
فارس،

ووثب صالح بن وصيف التركي على احمد بن اسراييل  
الكتاب وزير المعتز وعلى الحسن بن مخلد صاحب ديوان  
الضباع وعلى عيسى بن ابراهيم بن نوح (وعلى بن نوح)  
محبسهم واخذ اموالهم وصياعهم وكتبهم بانواع العذاب وغلب على  
ادمر، فقام المعتز بجمع الاتراك ثم دخل اليه فزاله من مجلسه  
وصير في بيت واخذ رقعة بخلعه نفسه وتوفي بعد يومين  
وصلى عليه المهتدي وكان ذلك في يوم الثلاثاء لثلاث بقين من  
رجب سنة ٢٥٥ وكانت ولايته من يوم بؤيع الى يوم خلع فيه  
نفسه اربع سنين وتسعة اشهر ومنذ خلع المستعين وباع له  
من ببغداد ثلث سنين وسبعة اشهر وكان سنة اثنتين وعشرين  
سنة وخلف من الولد المذكور ثلاثة عبد الله ومحمد والمهتدي

a) S. p. b) Cod. add. الراسل. c) Cod. الحسن. Secutus sum  
IA VII. ١٣١, ١٤٨ d) Cod. h. l. in duali num. محبسهما, in  
seqq. §. Praec. nomen ( ) inclusum, ejus nullibi mentionem  
inveni e textu ejiciendum videtur. e) Qalib scilicet cum aliis,  
sed narratio h. l. quam brevissima est.

أيام محمد المهتدي بن هارون الواثق بالله

واجتمع القواد أنه ليس في أولاد الخلفاء افضل ولا اعقل من محمد بن الواثق وأمه أم ولد يقال لها قرب<sup>a</sup> وكان ممن اشخص الى بغداد في أيام المعتز فاشخص فلما قدم بايعوه فاجتمعت كلمتهم عليه وكانت البيعة له يوم الثلاثاء لثلاث بقين من رجب سنة ٢٥٥ وجلس للناس يوم الخميس بغد ان يبيع له وذكر في الكتب خلع المعتز نفسه وسماءه خالع نفسه وظهرت من المهتدي سيرة حسنة ومذاهب محموده وجلس للمظالم بنفسه وانشأ الأمور بحسبه ووقع في انقص<sup>b</sup> بخطه وابطل الملاقي وقدم أهل العلم وأقام يلبس اليوم الواحد لبسة فتقيم عليه أياما كثيرة لا يغيرها وكان صالح وياكبك<sup>c</sup> الغالبين عليه واخرج صالح احمد بن اسرائيل وعيسى بن ابراهيم بن نوح من الحبس الى باب العامة فضربا حتى ماتا واقلت الحسن بن مخلد ورد<sup>d</sup> احمد بن المديقر الى خراج مصر فلقم تسعين يوما ثم ورد كتاب ياكبك الى احمد بن طولون بازاله ابن المديقر ورد<sup>e</sup> النظر الى محمد بن هلال ففعل ذلك

ووثب أهل حمص بمحمد بن اسرائيل فخرج هاربا ولحقه ابن حنار فكانت بينهما وقعة قتل فيها ابن حنار ورجع ابن اسرائيل على البلد واخرج قبيحة<sup>f</sup> أم المعتز وابا احمد واسماعيل ابني المتوكل وعبد الله بن المعتز الى مكة ثم رتوا الى العراق وكتب

a) Cod. قرب.      b) Cod. وسمى.      c) S. p.      d) Cod وردا.      e) Vide supra p. ٩١٦ ann. d.      f) Cod. قبيحة.      g) Cod. قبيحة.



الى جميع المتحركين والمتغلبين بالامان وكتب الى عيسى بن  
شيخه الربيعي<sup>٥</sup> بمثل ذلك وامره بحمل ما قبله من اموال  
مصر وغيرها فامتنع فكتب الى ابن طولون بالسير اليه فصار  
اليه فلما صار بالعريش ورد عليه الكتاب بالانصراف فانصرف ولم  
يلق حرا ولقى ابن شيخه امجوره التركي عامل دمشق  
فهزمه امجوره وقتل ابنه منصورا ورجع ابن شيخه فحمل عياله  
الى مصر وتحصن بها<sup>٦</sup>

ووثب رجل من الطالبين يقال له ابراهيم بن محمد من ولد  
عمر بن علي ويعرف بالصوفي<sup>٧</sup> بناحية صعيد مصر ووثب ايضا  
في تلك الناحية رجل يقال انه<sup>٨</sup> عبد الله بن عبد الحميد بن  
عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب  
فحارب السلطان وقوى امر صاحب البصرة وصار الى الابنة<sup>٩</sup>  
فاخربها وقعت بين اهل البصرة العصبية حتى احرى بعضهم  
منزل بعض<sup>١٠</sup>

وتنكره المهتدي للاتراك وعزم على تقديم الابناء فلما علموا  
بذلك استوحشوا منه واظهروا الطعن عليه فاحضر جماعة منهم  
فصرب اعناقهم وقيام بالكباك رئيسهم فاجتمع الاتراك وشغبوا فخرج  
اليهم المهتدي في السلاح معلقا في عنقه المصحف واستنفر العامة  
واباحهم دماءهم واموالهم ونهب منازلهم فتكاثر الاتراك عليه وافتقرت

a) S. p. b) Cod. فكتب. c) Cod. امجوره. d) Cod.  
الى. e) Alii محمد. f) Vulgo ابن الصوفي dictus. g) Sec.  
Roorda, Abu'l-Abbasi Amedis Tul. etc. p. 19 praec. delenda  
sunt. h) Cod. الايلة.

عنه العائمة حتى بقي وحده واصابته عذبة جراحه<sup>a</sup> ومراً منصرفاً  
حتى دخل دار رجل من القواد يقال له احمد بن جميله ولحقوه  
فلخذلوه فحملوه على دوابه وجراحاته تنطف دما فدعوه الى ان  
يخلع نفسه فالى ومات بعد يومين وكانت وفاته يوم الثلاثاء لاربع  
عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ٢٥٩ وكانت خلافته سنة ألا  
احد عشر يوماً<sup>b</sup>

### أيام احمد المعتمد على الله

وبويع احمد المعتمد على الله بن جعفر بن المتوكل في اليوم الذي  
قتل فيه المهتدي وهو يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من  
رجب سنة ٢٥٩ ومن شهر العجم في حزيران وكانت الشمس  
يوماً في الاسد سبعا وعشرين درجة وثمانيا وعشرين دقيقة  
والقمر في الدلو ثمانى درج واثنين وعشرين دقيقة وزحل في  
القوس خمسا وعشرين درجة وثلاثين دقيقة راجعا والمريخ<sup>c</sup> في  
الاسد ثلث درج واربعين دقيقة والزهرة في الاسد درجة واربعاً  
واربعين دقيقة وعطارد في الجوزاء تسع درج وثلاثا وثلاثين دقيقة<sup>d</sup>  
وصير المعتمد عبيد الله بن يحيى بن خاقان وزيراً وقلده اموره  
وكتب بالبيعة الى الآفاق فبايع بخراسان محمد بن طاهر بن  
عبد الله بن طاهر ونكور الغرات مالك بن طوق التغلبي وديار  
مصر وديار ربيعة وجنده قنسرين ابو الساج<sup>e</sup> بن ديوداد<sup>f</sup>

. a) S. p.    b) Cod. جميل.    c) Cod. وحب (sic).    d) Cod.  
دار.

الاسروشنى ومصر احمد بن طولون التركى وامتنع عيسى بن  
 شيخ بن الشليله الربعى<sup>a</sup> من البيعة بفلسطين فوجه برجل  
 من الاتراك فى سبعاية تركى يقال له امجوره فقدم امجوره  
 دمشق وحلف عيسى بن شيخ اليه من فلسطين حتى اتاه  
 بباب دمشق فحاصره ولما اشتدت الحصار بدمشق خرج  
 امجوره واصحابه من المدينة واتبعه ابن لعيسى بن شيخ يقال له  
 منصور وخليفة [له] يقال له طرفة بن اليمان ويعرف بابى الصهباء  
 فحمل عليهما امجور واصحابه فقتل منصور بن عيسى بن شيخ  
 واسر المعروف بابى انصهبا فضرب عنقه وصلب وانصرف عيسى  
 ابن شيخ<sup>e</sup> الى الرملة،

وحلف الخارج بالبصرة المدعى الى آل ابى طالب واسمه على  
 ابن محمد الى الابلأه فنهبا واخربها<sup>d</sup> واحرقها بالنار وتوجه اليه  
 سعيد بن صالح فواقعه بنهر [الى] لخصيب<sup>e</sup>،

ووردت كتب المعتمد الى احمد بن طولون عامل مصر يأمره برّد  
 اعمال الخراج الى احمد بن محمد بن المدبره وكان محبوسا فى يده  
 ومحمد بن هلال يتولّى الخراج فاخرج يوم السبت لسبع ليال  
 بقلين من ذى القعدة سنة ١٥٩ وتولّى الخراج وكان حبسه تسعة<sup>a</sup>  
 اشهر وخمسة وعشرين يوما،

وفى هذه السنة تنازع قوم من بنى هلال وقوم من اهل مكة  
 فى المرفق بعزفت فقتل قوم من هؤلاء وقوم من هؤلاء وكان

a) S. p. b) Cod. طفر، deinde cod. اليمان. c) Cod. الايلة.  
 d) Cod. واخرجها. e) Cod. لخصب.

صاحب الموسم لحسين بن اسماعيل الطاهري فقام الحج للناس  
 احمد بن اسماعيل بن يعقوب الملقب كعب<sup>a</sup> البقر،  
 ونوفى بابكباك التركي فصيّر المعتمد ما كان اليه من اموال  
 مصر وغيرها الى يارجوجة التركي وكذب يارجوجة التركي الى  
 احمد بن طولون التركي عامل مصر بافارة على ما كان يتولى  
 وولى المعتمد محمد بن هزيمة بن اعينة بركة فقدم القسطنط  
 في شهر ربيع الآخر سنة ١٥٧ ونفذ الى بركة ووجه المعتمد  
 بالحسين الخادم المعروف بعرق الموت الى عيسى بن شيخه وقد  
 تغلب على فلسطين باطن على نفسه وماله وولده والصغيرة عما  
 كان منه وتوليتة ارمينية ففعل ذلك وشخص من البلد في  
 جمادى الآخرة سنة ١٥٧ وسلم ما كان في يده الى اماجورة  
 التركي ولم يرد من الاموال درهما واحدا، وكانت في السماء نار  
 عظيمة اخذت من المشرق الى المغرب ثم اجلت<sup>d</sup> وقتلتها هذه  
 شديدة وزلزلة وكان ذلك مع طلوع الفجر لثمان بقين من  
 رجب ومن شهر العجم في حزيران<sup>e</sup>

وجعل احمد بن طولون ما كان حاصلا في بيت المال بمصر الى  
 امير المؤمنين المعتمد فكان مبلغه الفى الف ومائة الف درهم  
 وقاد الخيل وحمل الطراز والخيش والشمع ووازنه بنفسه حتى  
 يسلمه الى اماجور التركي واشهد به عليه وانصرف الى القسطنط

---

a) Cod. كعبا deinde البقر، cf. Mas'udî IX, 73. IA. VII,  
 III ubi dicitur verum nomen esse Moh. b. Ahmed b. Isa b. al-  
 Mansur. b) S p. c) Cod. ماحور et ita infra. d) Cod.  
 احدث. e) Cod. والحش.

وكتب المعتمد بالله الى احمد بن طولون بولاية الاسكندرية  
مكان اسحاق بن دينار بن عبد الله فشيخ احمد بن طولون  
الى الاسكندرية في شهر رمضان سنة ٢٤٧ وولى احمد المعتمد  
بالله احمد بن محمد بن المدبرة خراج الشأمت ومصره عن  
خراج مصر وولى خراج [مصر] احمد بن محمد، شجاعه  
المعروف بابن اخت الوزير فقدم القسوطا في شهر رمضان من  
هذه السنة وعزل شقيقه الخادم المعروف بابن عتبة عن البريد  
بمصر وولى مكانه احمد بن الحسين الاهوازي فقدم في شوال من  
هذه السنة،

وفي هذه السنة وجه احمد بن طولون رجلاً من الاتراك  
يقال له مائلان في الف فارس مع حاج مصر وامره ان يدخل  
المدينة ومكة في السلاح والتعبية ويفعل مثل ذلك بعراق وتعل  
لذلك ووافى عراق بالاعلام والطبول والسلاح،  
وفي هذه السنة دخل المدعى البصرة ونهبها وحرق المسجد  
لجامع وتوجه اليه رجل من الاتراك يقال له محمد الموند فلما  
بلغه الخبر انصرف ولم يلقه،

وفي هذه السنة بدأ امر المعروف بابي عبد الرحمان العبري  
واظهر رأسه لمحاوية اصحاب السلطان ولقى شعبة بن حرکان  
صاحب احمد بن طولون فحاربه بسوان،

a) Cod. add. جي. b) S. p. c) Quamquam Novairi,  
cod. Leid. 2 l. hoc nomen omittit retinendum videtur, quum  
infra itorum occurrat. d) Cod. سغى. e) Cod. رجل. f) Cod.  
ونهب. g) Cod. جي.

وفي هذه سنة وقعت عصبية بفلسطين بين حم و جذام  
فحاربوا حربا اخذت من الفريقين وفيها حج بالناس الفضل بن  
العباس بن الحسن بن اسماعيل بن العباس بن محمد،  
وخرج احمد بن محمد بن المنذر من القسطنطينية متوجها الى  
الشام في الحرم سنة ٢٠٨ فقام بالشام وقصد مدينة دمياط  
وتولى اهل الخراج،

وفي هذه السنة دخل محمد المولد التركي البصرة واخرج  
المدعي الى آل ابي طالب واصحابه عنها ورجع قوم فلم يجدوا  
منزلا يسكن،

وفي هذه السنة وثب جند بركة احمد بن هريث بن  
اعين اهل المعونة فاخرجوه عنها ف..... روه الى القسطنطينية  
وفيها اخرج احمد بن طولون الطالبين من مصر الى المدينة  
ووجه معهم من بغداد وكان خروجهم في جمادى الآخرة وتخلّف  
رجل من ولد العباس بن علي واراد ان يتوجه الى المغرب  
فاخذته احمد بن طولون وحزبه مائة وخمسين سوطا واطافه  
بالقسطنطينية،

وفيها وقع الولاء بالعراق فأتى خلق من الخلق وكان الرجل  
يخرج من منزله فيموت قبل ان ينصرف فيقال انه مات ببغداد  
في يوم واحد اثنا عشر الف انسان وفيها زاد ابو أيوب احمد  
ابن محمد ابن اخيه الوزير اهل خراج مصر في المسجد  
للجامع بمصر في آخر المسجد،

ا) S. p.      ب) Ita quoque Mas. IX, 74. IA, al. اسحاق.  
ج) Ita cod.      د) Addidi u.      ه) Cod. add. ابي.

وفيها توجه ابو احمد بن المتوكل على الله الى المدعى الى آل  
ابى طالب الخارج بالبصرة في جمع كثيف وكان العسكر والزاد  
والسلاح في السفن فوقعت النار في السفن فاحترقت وانصرف ابو  
احمد راجعا<sup>a</sup>

وفيها اخذ احمد بن طولون على الجند والشاكرية والموالي  
وسائر الناس البيعة لنفسه على ان يعادون من طاعه ويوالون  
من ولاء ويحاربون من حاربه من الناس جميعا<sup>b</sup>

وفيها غزا الصائفة محمد بن علي بن يحيى الارمني وقدم  
شنيف الخادم مول المتوكل للفداء فاجتمعوا بنهر اللامس ففادوا  
وشرطوا للرم هدية أربعة اشهر وكان ذلك في شهر رمضان سنة ٢٥٨<sup>c</sup>  
وفيها قتل يارجوج التركى بسر من رأى وبيع لاحمد بن  
الموقف بن المتوكل ولقب بالعتصد بولاية العهد وصير اليه  
اعمال يارجوج من مصر وغيرها فدعى له على منابر مصر<sup>d</sup>

وحج بالناس الفصل بن العباس وذل اهل البادية زلائل وولج  
وظلمة [...] متن كان حول المدينة من بني سليم وبني هلال وغيرهم  
من بطون قيس وسائر اهل البلد فهربوا الى المدينة والى مكة  
يستنجيرون<sup>e</sup> بقبر رسول الله وبالعينة واحضروا متلما من متاع  
الحاج الذين قطعوا عليهم الطريق وذكروا انه هلك منهم  
خلف عظيم في البادية وكان ذلك في سنة ٢٥٩<sup>f</sup> وفيها  
تغيره ماء نيل مصر حتى صار يضرب الى الصفرة واقام على  
هذه الحال اياما ثم رجع الى ما كان عليه وفي هذه السنة

a) Cod. سمر. Cf. supra p. ٢١٥ ann. e.

b) Cod. لعدم.

c) Cod. تارحوج, infra s. p.

d) Cod. وسماحيرون.

مات ابو صاحبنا شقيقه الخادم وابن مطهر الصنعاني صاحب  
بريد مصر

تمّ الموجود من تاريخ ابن واضح الكاتب العباسي رحمه الله  
تعالى وعفا عنه ولله رب العالمين وكان الفراغ من تحصيل  
هذا الكتاب المبارك في سرّ نهار الربوع في سلخ شهر ربيع الآخر  
الذي هو من شهر سنة ١٠٩٩ وذلك برسم سيدي ومولاي الاكرم  
النقي التنقي البرّ الوفيّ العالم العامل العلامة والخيرة من الشيعة  
الكلمه غفر الله له ولوالديه وتقبّل منه حسناته وتجاوز عن سيئاته  
وحششتنا وايه في رسمه نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم  
وذلك بخط الخليل المسمّى الى مولاه كثير الذنوب الراجي رحمة علام  
الغيوب افقر عباد الله اليه واحوجهم الى غفره الغنيّ به  
عن سواه احمد بن حسين بن احمد بن علي النهدي  
الاشقي غفر الله له ولوالديه ولمن دعا له بالمغفر  
ولجميع المومنين والمومنات وصلى الله  
على سيدنا محمد وعلى آله وسلّم  
تسليما ولا حول ولا قوة  
الا بالله العليّ  
العظيم

a) S. p. b) Puncta diacritica in subscriptione codicis fere  
omnia desunt. c) Sequuntur nonnulla verba a librario erasa  
ex quibus legi possunt (?) والدراطف الاشقي



## فهرسة الجزء الثانى من تاريخ ابن واضح الكاتب

### صحيفة

مولد رسول الله	٤
الفجار	١٤
حلف الفضول	١٩
بنيان اللعبة	١٧
تزويج خديجة بنت خويلد	١٩
المبعث	٢٠
الاسراء	٢٥
النداء	٣٩
مهاجرة الحبشة	٢٨
حصار قريش لرسول الله وخبر الصحيفة	٣٠
وفاء القاسم بن رسول الله	٣٩
ما نزل من القرآن بمكة	٣٣
وفاء خديجة وابى طالب	٣٤
عرض رسول الله نفسه على القبائل وخروجه الى الطائف	٣٥
قديم الاتصار مكة	٣٣
خروج رسول الله من مكة	٣٩
قدوم رسول الله المدينة	٤١
اقتراض الصوم والصلوة	٤٢

- ٤٣ ما نزل من القرآن بالمدينة  
 ٤٥ وقعة بدر العظمى  
 ٤٧ وقعة احد  
 ٤٩ وقعة بى النصير  
 ٥٠ وقعة الخندق  
 ٥٢ وقعة بى قريظة  
 ٥٣ وقعة بى المصطلق  
 ٥٤ غزاة الخديبية  
 ٥٩ وقعة خيبر  
 ٥٨ فتح مكة  
 ٦٣ وقعة حنين  
 ٦١ غزاة موقعة  
 ٦٨ الغزوات التى لم يكن فيها قتال  
 ٧٠ الامراء على السرايا والجيوش  
 ٨٥ وفود العرب الذين قدموا على رسول الله  
 ٨٧ كتاب النبى  
 ٩٢ ازواج رسول الله  
 ٩٥ مولد ابراهيم بن رسول الله  
 ٩٨ خطب رسول الله ومواعظه وتاديبه بالاخلاص الشريفه  
 ١٢١ حجة الوداع  
 ١٢٥ الوفاة  
 ١٢٩ صفة رسول الله  
 ١٣٠ المشبهون برسول الله

١٣٠. نسبة رسول الله وأمهاته إلى إبراهيم والعاتق والقواطم اللاتق ولدته  
 ١٣٥. تسمية من ولدته من القواطم  
 ١٣٩. خير سقيفة بنى ساعدة وبيعة إلى بكر  
 ١٤٩. أيام إلى بكر  
 ١٥٧. أيام عمر بن الخطاب  
 ١٨٦. أيام عثمان بن عفان  
 ٢٠٩. خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
 ٢٥٤. خلافة الحسن بن علي  
 ٢٥٩. أيام معاوية بن أبي سفيان  
 ٢٦٩. \* وفاة الحسن بن علي  
 ٢٨٩. أيام يزيد بن معاوية  
 ٢٨٨. \* مقتل الحسين بن علي  
 ٣٠٢. أيام معاوية بن يزيد بن معاوية  
 ٣٠٣. أيام مروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير وأيام من أيام عبد الملك  
 ٣٢٠. أيام عبد الملك بن مروان  
 ٣٣٨. أيام الوليد بن عبد الملك  
 ٣٥١. أيام سليمان بن عبد الملك  
 ٣٩١. أيام عمر بن عبد العزيز  
 ٣٩٣. \* وفاة علي بن الحسين  
 ٣٧١. أيام يزيد بن عبد الملك  
 ٣٧٨. أيام هشام بن عبد الملك  
 ٣٨٤. \* وفاة أبي جعفر محمد بن علي  
 ٣٧١. أيام الوليد بن يزيد

- ٤٠١ أيام يزيد بن الوليد بن عبد الملك  
 ٤٠٣ أيام إبراهيم بن الوليد  
 ٤٠٤ أيام مروان بن محمد بن مروان ونحوه بنى العباس  
 ٤١٧ أيام أبى العباس الصفا  
 ٤٣٩ أيام أبى جعفر المنصور  
 ٤٥٨ \* وفاة أبى عبد الله جعفر بن محمد وآدابه  
 ٤٧١ أيام المهدي  
 ٤٨٧ أيام موسى بن المهدي  
 ٤٩١ أيام هارون الرشيد  
 ٤٩٩ \* وفاة موسى بن جعفر  
 ٥٢٤ أيام محمد الأمين  
 ٥٣٨ أيام المأمون  
 ٥٥٠ \* وفاة علي الرضى  
 ٥٧٤ أيام المعتصم بالله  
 ٥٨٤ أيام هارون الواثق بالله  
 ٥٩١ أيام جعفر المتوكل  
 ٩٠٢ أيام محمد المنتصر  
 ٩٠٣ أيام أحمد المستعين  
 ٩١٠ أيام المعتز بالله  
 ٩١٧ أيام محمد المهدي  
 ٩١٩ أيام أحمد المعتصم على الله

## ADDENDA ET EMENDANDA.

---

P. ٥, 17	pro سى	lege سى
» ٩, 19	» وجاء	» وجاء
» ٧, 18	» ا	» ب
» ٢٨, 16	» ويصلون الاصنام	» ويصلون للاصنام (de G.)
» ٣٢, 7, 8, 10	» نزل	» نزل
» ٤٣, 21	» انه	» ان (de G.)
» ٧٠, ult.	» عبد المطلب	» المطلب
» ٧١, 4	» فيهم	» بسهم
» ١١٠, 14	» يملكه	» يكمله (de G.)
» ١٤٣, 2	» قولت	» قرت*
» ١٣٣, 5	» مظنه	» كظم (de G.)

---

\*) Versus leguntur apud Belâdh. ed. de Goeje p. ٢١.

۳۶۹	واظله منسب
ش ۳۳	فن منسب
۴۸۴	کتاب منسب

IBN-WĀDHIH QUI DICITUR AL-JA'QUBĪ,  
HISTORIAE.

---

PARS ALTERA

HISTORIAM ISLAMICAM CONTINENS.

ADDIT

M. TH. HOUTSMA.

---

LUGDUNI BATAVORUM,  
APUD E. J. BRILL.  
1883.

داغلیمنس

۹۶۳

قن قن

۳۳۳

کتاب منیر

۸۲۸







228  
/ SIA

